

عالم الكتاب

تصدر عن امانة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. مظهر مرهان

رئيس التحرير
أ. د. محمد محمد العجوسي

رئيس التحرير البليوجرافي
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير
مهن السيد العربي
مدير التحرير التنفيذي

المنجي مرهان

الإشراف الفني
محمد نطلب إبراهيم



الهيئة العامة المصرية للكتاب

إحسان عبد القدوس

(عدد خاص)

مركز تحقيق كاتميتر علوم إسلامي

● العدد التاسع والعشرون / يناير / فبراير / مارس ١٩٩١



تنفیذ وإخراج الماكيت : مادلين أیوب فرج



عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

جميع المراسلات توجه إلى : إدارة مجلة «عالم الكتاب» - مجلة
الكتاب - كورنيش النيل - رملة أبو دبل - قسم النشر - إدارة
المجلة - (٧٧٩٢٥١١)



مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

(١٠) دولارات

● الأسعار في البلاد العربية

الكويت ٥٠٠ فلس - الخليج العربي ١٢ ريال قطري -
البحرين ٠,٨٠٠ دينار - سورية ١٢ ليرة - لبنان ٨ ليرة -
الأردن ٠,٧٠٠ دينار - السعودية ١٠ ريالات - السودان
٢٠٠ قرش - تونس ٠,١٢ دينار - الجزائر ١٢ دينار -
المغرب ١٢ درهم - اليمن ١٠ ريالات - ليبيا ٠,٧٠٠
دينار

● الاشتراكات داخل مصر :

سنة كاملة (٢٠٠) قرش ، ومصاريف البريد (٨٠)
قرشاً ، ونرسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم
الهيئة العامة للكتاب (مجلة عالم الكتاب)

● الاشتراكات الخارجية :

سنة كاملة (٤) دولارات لسلافراد ، (٨) دولارات
للهيئات مضافاً إليها مصروفات البريد :
البلاد العربية - ما يعادل (٤) دولارات ، وأمريكا وأوروبا



في هذا العدد

٦

رئيس التحرير

● هذا العدد التذكري ... لإحسان عبد القدوس

عطايات الاقلام الفاعمة

- | | | |
|----|---------------------|-----------------------------------------------------|
| ٧ | د. إحسان فخرى عماره | ● ا.ع. : لا ... ليس جسدك |
| ٢١ | د. زينب العسال | ● ا.ع. : هكذا تحدث ... مناقشة لأرائه من خلال أعماله |
| ٢٧ | لوسى يعقوب | ● إحسان عبد القدوس وتاريخ قلم |
| ٣٣ | إيمان سمير كامل | ● الزمن في روايات إحسان عبد القدوس |
| ٤٥ | مديحه أبو زيد | ● إحسان عبد القدوس في فكر الآخرين |
| ٥٥ | صباح محمود شبكه | ● إحسان عبد القدوس يتذكر |

عطايات الاقلام العظيمة

- | | | |
|-----|-------------------------|---------------------------------------------------|
| ٦١ | فتحى سلامة | ● تراكمات التجربة الاجتماعية عند إحسان عبد القدوس |
| ٦٥ | محمد جميل | ● حرية المرأة ... في قصص إحسان عبد القدوس |
| ٧٥ | نبيل فرح | ● ا.ع. : بين الأدب والسياسة |
| ٧٩ | شمس الدين موسى | ● ا.ع. : حلم الحرية والكتابة الروائية |
| ٨٣ | فؤاد حيدر الدقس | ● ا.ع. : الواقع والخيال في رواياته |
| ٨٩ | محمد الفارس | ● ا.ع. : الرؤيا الابداعية في أدبه |
| ٩٣ | محمود قاسم | ● ا.ع. : من الكلمة إلى الصورة |
| ١٠٥ | مصطفى كامل سعد | ● ا.ع. : في « كانت صعبة ومغرورة » |
| ١٠٩ | أحمد الحقوقي | ● إحسان عبد القدوس في مواجهة غالى شكري |
| ١١٣ | عماد بدر الدين أبو غازي | ● ا.ع. : قضية الأسلحة الفاسدة بين ١٩٥٠ - ١٩٩٠ |
| ١١٧ | المنجي سرحان | ● إحسان عبد القدوس وجائزة النيل الكبرى |

عطايات الاقلام الاكاديمية

- | | | |
|-----|--------------------------|-----------------------------------------------------|
| ١٢١ | د. الطاهر أحمد مكي | ● إحسان في « الله حبة » |
| ١٢٧ | د. أحمد درويش | ● تطور الكتابة ... بين تنوع المعايير وتداخل الأجناس |
| ١٣١ | د. عبد العزيز شرف | ● ليس دفاعاً عن إحسان |
| ١٣٥ | د. رمضان بطاويهي | ● رؤية العالم عند إحسان عبد القدوس |
| ١٤١ | د. عبد اللطيف عبد الحليم | ● إحسان عبد القدوس عاشق الحرية |
| ١٤٣ | د. رمزي ميخائيل | ● إحسان ... قال لي ... في الصحافة والسياسة |

عطايات الاقلام الببليوجرافية

- | | | |
|-----|-------------------------|---------------------------------------|
| ١٥١ | د. سعد محمد المحجسي | ● مؤشرات تقديمية وقوائم قطاعية |
| ١٦٠ | د. محمد فتحى عبد الهادي | ● إحسان عبد القدوس في مكتبتين قوميتين |
| ١٧٢ | ثناء إبراهيم مرسى فرحات | ● ا.ع. : في روز اليوسف |
| ٢٠٧ | خالد حسين ابراهيم | ● ا.ع. : في مجلد صباح الخير |
| | ناصر محمد عبد الرحمن | |
| ٢٢٣ | ناصر محمد عبد الرحمن | ● ا.ع. : في مجلة (اكتوبر) |
| | أحمد عبد الرحيم الفاضلي | |
| ٢٣٢ | شمس الأصيل محمد | ● ا.ع. : في الصحف المصرية |
| | حسين لطفى وآخرين | |
| ٢٥٨ | إصلاح خطاب محمد | ● ا.ع. : في عالم السينما |



هذا العدد التذكارى ..! لإحسان عبد القدوس ..!



فى الوقت الذى تمتاز فيه (عالم الكتاب) باحتيازاها الوائق عتبة العام الثامن ، وقد أنجبت قبل ذلك ثمانية وعشرين وليداً ، حفل كل منها بالمواد الدراسية والنقدية والبيبلوجرافية ، فإن هذا الاعتزاز يتضاعف بالحق ثلاث مرات ، حين يتجلى أمام أعيننا المحتويات التذكارية فى كل من : الوليد التاسع عشر ، والوليد الخامس والعشرين ، والوليد التاسع والعشرين الحالى . فهذه الثلاثة هى أعداد خاصة أعدت على الترتيب : فى الذكرى الأولى لوفاة توفيق الحكيم ، ولتكريم نجيب محفوظ بعد عام من حصوله على جائزة نوبل العالمية للأدب ، وفى الذكرى الأولى لوفاة إحسان عبد القدوس ، وهم ثلاثة بارزون من أرباب القلم وأصحاب الكتب يمثلون ثلاثة أجيال متعاقبة ، فى الوطن العربى بعامة وفوق أرضه المصرية الخصبة بخاصة . . . !

ولعله القدر وحده هو الذى جعل تلك الأعداد الخاصة الثلاثة ، وهى الأولى من هذه الفئة حتى الآن بين كل ما أنجبت (عالم الكتاب) ، من نصيب أولئك الرجال الثلاثة وقد جمعتى بهم مرة إحدى الجلسات ، بقاعة الحكيم المشهورة فى مبنى الأهرام الجديد ، قبل اليوم الحاضر بأكثر من ثلاثة عشر عاماً . . . ! بل قبل التفكير فى إصدار (عالم الكتاب) نفسها للمرة الأولى . بستة أعوام كاملة ، وقد سبقت الإشارة إلى هذا اللقاء الفريد فى (افتتاحية) الوليد السادس والعشرين ، الذى كان أول ما صدر عقب انتقال إحسان عبد القدوس إلى الرفيق الأعلى . . . ! حيث وعدنا قراءنا الأعزاء بهذا الوليد التذكارى التاسع والعشرين ، وحيث نوهنا فى تلك « الافتتاحية » بالمداعبة الخالدة التى نطق بها « الحكيم » ، تعقيباً على « حكاية » إحسان عبد القدوس لعلاقته بعبد الناصر ، الذى دعاه إلى تناول الإفطار معه عقب خروجه من « الاعتقال » مباشرة ، فقد قال له « الحكيم » كان يريد التأكد أنك فهمت الدرس يا إحسان . . . !

وقد قرأت كغيرى لإحسان عبد القدوس منذ منتصف الأربعينيات وأنا طالب فى المرحلة الثانوية ، ومع أننى لم أكن من المدمنين على قراءة كل ما ظهر له فى العقدين الأولين من كتاباته وتأليفه ، فلم يكذب يفوتنى شيء منها منذ



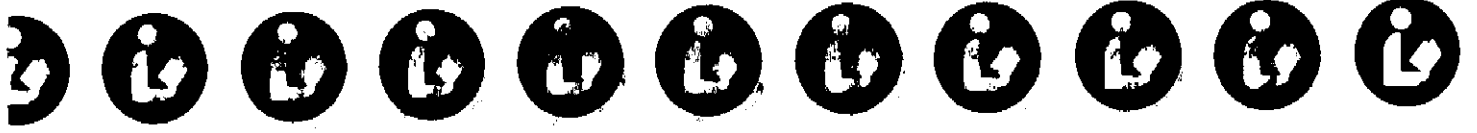
الستينيات حتى وفاته رحمه الله . ومن المؤكد والطبيعى أن هذه القراءات شبه المتصلة خلال أربعة عقود أو أكثر دورها ، فى القرار الذى اتخذته حين سمعت نبأ وفاته شبه الدرامية غداة احتفاله بعيد ميلاده الحادى والسبعين ، بشأن إصدار عدد تذكارى من (عالم الكتاب) تحية له فى الذكرى الأولى لتلك الوفاة . . ! ولكن ذلك وحده لم يكن هو كل شىء بالنسبة لهذا القرار ، فلى مثل هذه القراءات شبه المتصلة خلال الفترة نفسها تقريباً ، مع كتابات وتآليف غيره من الذين سبقوه إلى الرفيق الأعلى ، مثل : الدكتور حسين فوزى (السندباد) ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، وعبد السلام هارون ، ولكل واحد من هؤلاء وغيرهم عطاؤه الفكرى الغزير كتابة وتآليفاً لعقود متصلة ، تتزامن مع عطاء إحسان عبد القدوس بل إن بعضهم يسبقه بوضع سنوات أو أكثر . . !

أما أننى لم اتخذ مثل هذا القرار ، عند وفاة كل من اتصلت قراءاتى لهم لعقدين أو ثلاثة منذ الستينيات حتى الثمانينيات ، وقد كنت خلال تلك الفترة المتصلة مسئولاً عن اختيار حوالى ثلاثة آلاف كتاب كل عام بما يصدر فى البلاد العربية ، لمكتبة الكونجرس ولعشرين أو ثلاثين من المكتبات الجامعية والعامية بأمريكا ، فلأن ذلك فوق طاقة (عالم الكتاب) وهى تلد كل عام أربعة أعداد فقط ، فى حين أن من ينتقلون إلى الرفيق الأعلى فى العام الواحد من هذا المستوى قد يبلغون مثل هذا العدد أو أكثر . والعدد الخاص التذكارى الواحد ينوء بالمصبة أولى القوة التى لا تملك (عالم الكتاب) منها شيئاً ذا بال ، ويعلم الله وحده كم تعانى الأسرة الصغيرة للمجلة ، وهى تستمد ثم وهى تعمل جاهدة لإصدار العدد الخاص الواحد ، فى موعده الذى أصبح يتزامن مع معرض القاهرة الدولى للكتاب . . !

وأما أن قرار العدد الخاص قد استقر فى نفسى بالنسبة لإحسان عبد القدوس ، وقد اقترن عيد ميلاده الذى لم يكذبتم وهو فى طريقه إلى أسوان ليحتفل به هناك ، حتى غطت على تلك « الرحلة » الأخيرة والعيد « الأخير » أنباء الوفاة « السريعة » بالقاهرة بعد أيام معدودة ، فلست أنكر أن هناك جانباً نفسياً شبه شخصى هو الذى جعلنى أختار إحسان عبد القدوس ، ولا أختار غيره من أترابه الذين يستحقون كل تكريم نستطيع أن نقوم به مجلة (عالم الكتاب) - وأؤكد فى هذا المقام ، أن إحسان عبد القدوس كغيره يستحق بكل المقاييس هذا التكريم المتواضع من جانبنا ، كما سنرى آيات هذا الاستحقاق ونحن نستعرض معاً فى هذه الافتتاحية ، أربع فئات من العطاءات التى تفضل بها كل واحدة وكل واحد ، من صاحبات « الأقلام الناعمة » وأصحاب « الأقلام الخشنة » ، وهن وهم جميعاً من الأجيال الثلاثة التالية لجيل إحسان عبد القدوس .

ولكننى فقط أصرح فى هذه الافتتاحية بما قام فى نفسى ، وقد تأثرت كثيراً ببعض المفارقات النادرة التى تحرك أهدأ المشاعر : رحلته « النيلية » المسترخية إلى « أسوان » وهو يحتفل بعيد ميلاده الأول « بعد السبعين » ، وعودته « الجوية » الاضطرابية إلى « القاهرة » قبيل بلوغ الغاية التى أرادها أو أرادتها له أسرته ، ثم بداية الرحلة « الأبدية » له قبيل نهاية الأسبوع الثانى من يناير ١٩٩٠ . وكنا نحن « أسرة » المجلة خلال تلك الأيام المعصية ، غارقين حتى الأذان مع العدد التذكارى لنجيب محفوظ . الذى ينبغي أن يصدر بعد أيام قليلة مواكباً لمعرض القاهرة الدولى للكتاب ، وهو الذى صدر فعلاً دون أن يراه إحسان عبد القدوس وقد رحل قبل هذا الصدور بأسبوع واحد . . !

وهكذا . . ففرت إلى ذهنى تلك « الجلسة » فى « قاعة الحكيم » بمبنى الأهرام الجديد (١٣/١٠/١٩٧٧) منذ ثلاثة عشر عاماً وثلاثة أشهر ، بل قبل أن تولد (عالم الكتاب) نفسها بأكثر من ستة أعوام ، وكان إحسان عبد القدوس ثالث ثلاثة هم أقطاب تلك الجلسة الحافلة التى لا تنسى . . ! كان أولهم « توفيق الحكيم » وقد كرمته



« عالم الكتاب » بأول أعدادها الخاصة في ذكراء الأولى ، وثانهم « نجيب محفوظ » الذي يصدر عدده التذكاري الثاني ، تحية له بعد حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب . . . فلماذا لا يكون لثالث الثلاثة (إحسان عبد القدوس) عدده التذكاري الخاص أيضا . . . ؟ ! إنه القدر . . . ! أو فلنقل : إنه ذلك الجانب النفسى الرقيق أو شبه الشخصى ، هو الذى جعل العدد التذكاري « الثالث » الحالى ، من نصيب إحسان عبد القدوس . . . ! مع التأكيد مرة ثانية أنه يستحق هذا التكريم بكل المقاييس . . . !

في العدد التذكاري « الأول » لم أتصل بأى فرد من أسرة « توفيق الحكيم » وقد كان ذلك ممكنا . . . لتغطية جوانب معينة قد لا يمكن معرفتها بله توثيقها بدون هذا الاتصال المباشر . . . ! وفضلت الاعتماد على ما أعرفه أنا لأنى من شهوده ، وكذلك الاعتماد على بضع شخصيات عامة كانت قريبة جدا منه ، وفي مقدمتهم الأستاذ نجيب محفوظ الذى سعدت بمعرفته قبلاه وجلست إليه في قاعته بمبنى الأهرام في يناير ١٩٨٨ قبل صدور العدد التذكاري للحكيم بثمانية أشهر . وكان كعادته معى كريماً فيما يعطيه من الوقت ، وفيما تفضل به من الاستجابة والتوجيه لمحتويات ذلك العدد عن توفيق الحكيم . وفي العدد التذكاري « الثانى » ، مارست المبدأ نفسه فلم أتصل بالأستاذ نجيب محفوظ ولا بأى فرد من أسرته المباشرة وقد كان ذلك سهلاً ، بل إننى اكتفيت بما أعرفه أنا خلال اتصالاتى السابقة معه ، ولم أهتم كثيراً بالمشاركات التى تأتى من أترابه وأفراد جيله ، وفتحت الباب للمشاركة التى جاءت كلها تقريباً بأقلام ليس لأصحابها صلة مباشرة بنجيب محفوظ .

ولكننى مع العدد التذكاري « الثالث » الحالى لإحسان عبد القدوس ، بادرت إلى الاتصال باثنين من أفراد أسرته المباشرة ، بواسطة يد مشكورة للأستاذ محمد المعلم صاحب دار الشروق وهو صديق لى ولهم ، وقد لقيت ترحيباً كبيراً من الابن الأكبر المهندس أحمد عبد القدوس ، الذى كان من جانبه يعمل على تجميع البيانات المتصلة بأعمال والده ، وكان هذا اللقاء الأول فى أواخر يولييه ١٩٩٠ . وخلال جلسة رابعة مع المهندس الشاب من جانب أسرة المجلة بنادى أعضاء هيئة التدريس لجامعة القاهرة ، أكدت له أننا نريده عدداً « مثالياً » كما وعدنا القراء بذلك ، وستحقق هذه « المثالية » إذا تعاونتم معنا في تقديم بيانات قد لا تكون متيسرة في أية جهة أخرى وإذا كنت أحسن الآن بالأسف العميق لأن هذا التعاون المثمر لم يتحقق منه شيء ، فأنى ما أزال أشعر بالتقدير الصادق للروح الطيبة التى بادرنا بها المهندس أحمد عبد القدوس ، وأكاد أجزم أن شيئاً آخر أقوى من هذه الروح الطيبة هو الذى منع مثل ذلك التعاون . . . !

قد يكون هناك « كتاب » سيصدر عن إحسان عبد القدوس مواكباً لذكراء الأولى . ومواكباً لهذا العدد التذكاري في ذكراء الأولى أيضاً ، ولست أرى أن هناك أية منافسة بين العاملين . . . ! فقد كنا على استعداد كامل للتنبؤ بين موادنا بمحتويات هذا « الكتاب » المنتظر ، على صفحات (عالم الكتاب) التى سيصدر منها أكثر من عشرة آلاف نسخة ، لا يعود منها شيء إلى بيتها على شاطئ النيل برملة بولاق . . . ! بل لقد كنا على استعداد أن يكون هذا « التنويه » في غمط أغلى كثيراً من الإعلان التجارى التقليدى ، دون أن نتقاضى ملياً واحداً عن مساحة قد تبلغ ثلاث صفحات أو أكثر ، وإنما نقدم نحن مكافأة مالية رمزية ، لمن يقوم بكتابة هذه الصفحات عن محتويات ذلك « الكتاب » . . . ! بينما لم يكن فيها تطلعنا إليه من « التعاون » أى شيء على الإطلاق ، يمكن أن يقف حجر عثرة في طريق « الكتاب » الذى نرحب به قبل مولده . . . !

ويمكن في هذا السياق العنابى الأسف ، أن أعطى نموذجاً واحداً لما كنا نتطلع إليه ، من ذلك « التعاون » الذى لم يتحقق منه أى شيء ، لتوضيح : كم كان سيكون رائعاً ذلك الذى فقدته صاحب الذكرى كما فقدته القراء بافتقاد تعاون سعيانا إليه وكان ممكناً ، ولتوضيح : أن « الكتاب » المنتظر لم يكن ليخسر أى شيء على الإطلاق . . .



في الشريحة الثانية أو الثالثة بعنوان (إحصان عبد القدوس في روزاليوسف) التي يطالعها القراء بين « عطاءات الأعلام البيبلوجرافية » ، أعدت إحدى الفدائيات في أسرة المجلة (ثناء إبراهيم موسى فرحات) المحاضرة بقسم المكتبات والوثائق ، (٢١١٢ بطاقة) لما كتبه إحصان عبد القدوس من مواد خلال الفترة (١٩٤٤/٢ - ١٤ / ١٩٦٦ م) ، وقد كان المطلوب لنا هو : إذا كان عند أسرة الفقيه أى شيء له علاقة بأية واحدة من تلك المواد التي وثقتها « ثناء » توثيقاً كاملاً ، بحيث نضيفه إلى بطاقة المادة المرتبطة به ، مثلاً : أصل المادة بخط إحصان عبد القدوس نفسه لنضيف بياناً عن ذلك الأصل ، تعليق من أحد أفراد الأسرة على المادة بشيء يتذكره ، بيان من سكرتيرته بأى شيء ترويه حدث عند كتابة هذه المادة أو عند ظهورها على صفحات المجلة ؛ الخ .

* * *

وإذا كنا قد فشلنا حين أردنا لأول مرة في أعدادنا التذكارية ، أن نحصل على ما كنا نتوقعه من العطاء الإضافي الفريد ، الذي يتطوع به أفراد الأسرة الصغرى لصاحب العدد ، فقد بقيت لنا بحمد الله أسرته المصرية العربية الكبرى ، وهي دائماً الأكثر سخاء والأوسع عطاء . . . ! ذلك أن المواد النقدية والبيبلوجرافية التي يحفل بها هذا العدد التذكاري لإحصان عبد القدوس ، هي الدليل اليقيني على ذلك العطاء الواسع الذي فاضت به الأعلام المصرية والعربية ، في أيدي عشرين أو ثلاثين أو أكثر ممن ينتمون إلى الأجيال الثلاثة التالية لصاحب الذكرى . . . ! بل إنه ليس من قبيل الصدفة الخالصة على الإطلاق في عدد إحصان عبد القدوس ، أن عطاءات الأعلام في المواد النقدية وحدها من صاحبات الأيدي الناعمة ، يبلغ ثلاثة أضعاف ما قدمته هذه الأيدي نفسها ، في أى من العديدين السابقين لتوفيق الحكيم ولنجيب محفوظ . . . !

ومن هنا فقد تركت كل الاحتمالات الأخرى لترتيب هذه المواد النقدية ، مع أن بعض تلك الاحتمالات المتروكة كان هو الأفضل من الناحية الموضوعية أو حتى الشكلية . . . ! واخترت في الترتيب أن أبرز هذه الظاهرة ، التي تفردت بها « عطاءات الأعلام الناعمة » المشاركة في ذكرى إحصان عبد القدوس ، وهو الذي كان للمرأة في نشأته وفي حياته العائلية ، وفي عطاءاته الأدبية والفكرية ، دور بارز فعال أكثر من أى شيء آخر . . . ! وقد كان من الطبيعي لتأكيد المعنى السابق أن تكون « عطاءات الأعلام الناعمة » تلك ، هي أول ما يطالعها القراء الأعزاء بعد هذه الافتتاحية ، حيث تسبق مواد من كل المواد النقدية التي جادت بها « الأعلام الخشنة » ، برغم الشباب الكبير في وجهات النظر التي سيطالعوها على الجانبين الناعم والخشنة . . . !

ومن المؤكد أن بعض القراء على الأقل قد يفاجئهم التباين أو التفاوت الواضح ، في وجهات النظر بين صاحبات العطاء نحو النمط النسائي ، الذي قدمه أو صوره إحصان عبد القدوس في رواياته وقصصه بعمامة ، بل نحو شخصيات معينة في غير واحدة من تلك الأعمال بخاصة ، فبينما تقول إحداهن مثلاً عن « أمينة » في رواية (أنا حرة) وهي من أقدم أعماله : إنها تخلت عن كل ما تؤمن به من مبادئ ، ورضيت في نهاية الأمر أن تظل عشيقه لعباس . . . ! نجد صاحبة عطاء آخر بعدها ترى أن شخصية « أمينة » تلك ، فيها شيء من الغموض والإيهام ولا يكشفه سوى الدراسة الدقيقة ، التي تبغى ما بين السطور وليس ما كتب عليها . . . ! وتنتهي صاحبة هذا العطاء وهي من الأعلام الشابة ، في كشفها عن الرموز الزمنية لرواية (أنا حرة) إلى : سخرية البطلة وتمرداها على القديم في البداية ، ولكنها في النهاية تلهث وراء القديم وتحاول اللحاق به . . . ! وهذا في رأى صاحبة القلم الناعم الشابة ، هو ما كان يهدف إليه إحصان عبد القدوس حسب تصوره لدور المرأة . . . !

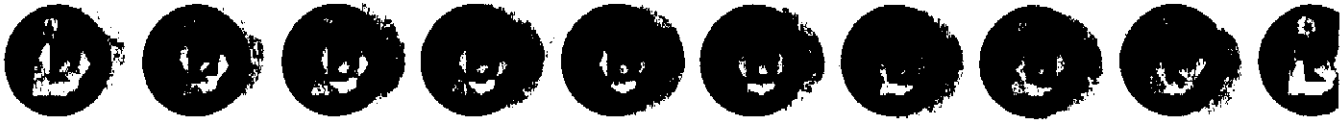


ولست أريد في تقديم تلك الفئة الأولى من العطاءات ، ولا في أى من الفتين ، أو الثلاثة التالية لها ، أن أصادر على القراء حقوقهم المقدسة في متعة الكشف بأنفسهم ، عن غزارة الثروة التي أثمرها قلم إحسان عبد القدوس ، ولا عن الفروق الظاهرة أو الدقيقة في وجهات النظر نحوها ، ونحو ما تخر به من فتيات القاهرة ونساءها بله الريفيات والأوربيات . . . ! ولكنني بطريق غير مباشر أدعو كل واحد من قرائنا الأعزاء ، أن يكون لكل منهم وجهة نظره ليس فقط وهو يقرأ هذه المواد الحالية في عددنا التذكاري ، وإنما أهم من ذلك حينما يأخذ هو في قراءة الأعمال الأصلية نفسها التي صدرت بقلم إحسان عبد القدوس . وإنني لعل يقين كامل أن وجهة النظر الصادقة الأصيلة ، التي يخرج بها القارئ الواعي لتلك الأعمال الأصلية ، لن تكون أبداً نسخة مأخوذة من أية واحدة من موادنا هنا ، برغم أن هذه الأخيرة هي التي تشحذ قراءاته كما تثرى . . . !

وننتقل إلى فئة أخرى من المواد النقدية فنقول للمرة الثانية ولكن بصيغة احتمالية : قد لا يكون من قبيل الصدفة الخالصة ، أنه برغم الكثرة النسبية العالية للمواد التي وصلتنا من أصحاب المواد الخشنة وقد نشرنا أكثرها ، لا نجد بينها من « عطاءات الأقلام الأكاديمية » حملة الدكتوراه ، منذ بدايات الستينيات حتى أواسط الثمانينيات أو أواخرها ، إلا عدداً محدوداً أقل مما جاءنا في عدد الذكرى الأولى لتوفيق الحكيم ، الذي كانت مواده في مجموعها أقل كثيراً مما هو هنا لإحسان عبد القدوس في ذكراه الأولى . . . !

وهنا أرجو أن يأذن لي القراء بعامة والنقاد منهم بخاصة ، بل إنني لأرجو أن يشاركون في التساؤلات التالية : هل تعني تلك « الكثرة » النسبية العالية تأكيداً مباشراً أو غير مباشر ، لشعبية صاحب الذكرى الحالية (إحسان) فوق « الأرستقراطية » الفنية التي تأكدت لصاحب الذكرى السابقة (توفيق) . . . ! ؟ وهل تكون هذه « الشعبية القرائية » دون ما يوازيها من المبررات الفنية ، هي ما قصد إليه « نجيب محفوظ » وهو يهتف في عيد ميلاده « الأخير » حين كتب في بطاقته إليه : لك في الأدب جولات وصولات جعلتك أحب الكتاب إلى العرب . . . ! ثم هل تعني تلك « القلة » النسبية في عدد الأقلام الأكاديمية من الفئة الخشنة ، أن إحسان عبد القدوس في ذكراه الأولى هو إحسان عبد القدوس في مراحل عطاءاته الأولى على الأقل ، الذي حذر كبار النقاد أن يخوضوا في الحديث عن رواياته وقصصه ، لما فيها من الروح الصحفية البعيدة عن الفن الأدبي الدقيق ، أولها فيها من أمور الجنس الشائكة . . . ! قد لا تكون هذه ولا تلك ولا ما بينها أكثر من مداعبة ذهنية ، تطوعت بها وأنا أقدم الفتين التاليتين من المواد النقدية . . . !

ولكنني على أية حال لم أر في ترتيب هذه « المواد الخشنة » خيراً من متابعة المنطق نفسه ، الذي جعلنا نضع « عطاءات الأقلام الناعمة » في البداية ، فوضعنا « عطاءات الأقلام الأكاديمية » في ذيل المواد النقدية . . . ! ومع ذلك فمن الواضح أن بعض هذه الأقلام الأخيرة تفوق في تعاطفها مع إحسان عبد القدوس وأعماله ، كل ما جادت أو يمكن أن تجود به جميع الأقلام الأخرى . . . ! بل إن التفاوت بينها قد يكون هو التفاوت نفسه ، الذي وجدناه في « عطاءات الأقلام الناعمة » سابقاً فهنا سنقرأ لأحد الأكاديميين وهو من الأقلام الشابة أيضاً : لقد فهم إحسان عبد القدوس ظلياً ، حين اتهمه النقاد أنه يسعى إلى تنمية هذا الجانب [الجنس] . . . كما يقول صاحب هذا القلم الأكاديمي الناشئ نفسه ، عن « أمينة » بطلة (أنا حرة) السابقة : فتكشف عبر سلسلة من المغامرات والتجارب الوجودية « أن هذا مجرد وهم ، وأن الحرية الحقيقية [المقصود في الرواية] هي حرية العقل في تجاوز مشكلات الواقع . . . !



ونعود إلى الفئة « الوسطى » في المواد النقدية وهي « عطاءات الأقلام العامة » ، فنجدها وحدها تكاد تبلغ بل تتجاوز في عددها كل ماجاءنا في الفئتين قبلها وبعدها ، حتى إننا لم نستطع نشر كل ما جاءنا من تلك الفئة الواسعة . . . ! عند هذه النقطة من المقارنة العددية بين الفئات النقدية الثلاث لإحسان عبد القدوس وأعماله ، لا أنكر أن هذه « الأغلبية » النسبية بل المطلقة لمواد « الأقلام العامة » . هي التي جعلتني مثل السياسيين أضعها في مقاعد « الوسط الأدبي » ، قبل « اليمين الأكاديمي » الذي تلاها وبعد « اليسار النسائي » الذي سبقها . . . ! وأعتقد أنني بذلك الترتيب « السياسي » لم أبتعد كثيراً عن نوعية البيئة العامة التي شكلت شخصية إحسان عبد القدوس ، فقد كانت « السياسة » من أبرز المكونات لعناصر هذه البيئة التشكيلية لعطاءاته الفكرية والأدبية . . . !

ومع ذلك فمن الضروري أن أعود فأعترف أنني قبل القراء في شك كبير ، حين أمنح لقب « اليسارية » لعطاءات الأقلام الناعمة وحين أؤثر الأقلام الأكاديمية ، بلقب « اليمينية » . . . ! بل حين تأخذ الأقلام العامة وحدها الدرجة « الوسطية » . . . ! ففى كل واحدة من تلك الفئات الثلاث كما سيري القراء يمينية « معتدلة » أو واضحة إلى جانب اليسارية « البارزة » أو المغرقة إلى درجة المحاباة . . . ! حتى لكأن إحسان عبد القدوس عند هؤلاء المحايين أو المغرقين وحده ، دون من سبقوه ودون أتباعه ودون من تلوّه ، هو صاحب القلم السياسي والاجتماعي والأدبي الذي يتفوق على كل الأقلام الأخرى . . . ! وإذا كنت قد اقتبست من عطاءات الأقلام « الناعمة والأكاديمية » قبلاً ، شيئاً مما جاء فيها بشأن رواية (أنا حرة) وبطلتها « أمينة » وهي من الأوليات بين فتيات إحسان عبد القدوس ! فعلى للقراء هنا أن أقبس نموذجاً لما جاء بشأنها عند واحد من أصحاب الأقلام « العامة » ، وهو على يسار الوسط أو على يمينه أو في وسطه . . . ! يقول : المغزى الذي يهدف إليه إحسان عبد القدوس من [شخصية « أمينة » في] رواية (أنا حرة) ، هو أنه ليس هناك شيء يسمى الحرية ، وأكثرنا حرية هو عبدٌ للمبادئ التي يؤمن بها . . . ! ؟

والآن . . . ! ماذا يمكن أن يأخذ القراء من ذلك « التقديم السياسي » لمجموعة المواد النقدية ، بعددنا التذكاري لإحسان عبد القدوس في ذكره الأولى ، قبل انتقائهم إلى متون هذه المواد نفسها في مواقعها عبر صفحات العدد . . . ! ؟ بل لعلني أريد أن أقول : ماذا خرجت به أنا من تلك المتون بعد المراجعة العامة لكل منها ، سواء تلك التي لم تتسع لها صفحات عددنا التذكاري أو التي استطعنا إتاحتها لقراءتنا الأعزاء فيه . . . ! ؟ سؤال صعب أواجه به نفسي أمام القراء ، وأصعب منه أن ألزم في إجابتي بالمنهج العلمي الموضوعي ، الذي قد أستطيع ممارسته في مجالات أخرى غير النقد الأدبي . . . ! ذلك أنني بالنسبة لهذا الأخير لا أملك تلك المعايير الفنية الدقيقة ، التي يجيدها أولئك المتمرسون بصناعة الأدب إبداعاً أو نقداً . . . ! ومعنى ذلك أنني مضطر إلى الاعتماد على التدقيق الشخصي ، وأنا أحاول التنويه في هذه الافتتاحية باثنين أو ثلاثة من أصحاب المواد النقدية . . . !

وهكذا . . . ! لست أبريء نفسي تماماً حين وضعت على رأس « الفئة الناعمة » مادة الدكتوراة إخلاص فخري ، بالعنوان الذي اخترناه نحن (إحسان عبد القدوس في : لا . . . ليس جسدك) ، وقد نشرت قصته القصيرة بعنوانها هذا لأول مرة ، في مجلة (صباح الخير ، ١٩٦١/١/٥ : ص ٣ - ٥) ، في عيد ميلاده الثاني والأربعين منذ ثلاثين عاماً كاملة . . . ! ومع أنني قد لا أبريء نفسي وأنا أتوج « الفئة الأكاديمية » بمادة (الله حبة . . . !) لصديق العمر الدكتور الطاهر أحمد مكي ، فليس هناك من يتردد في الترحيب بهذا التتويج ، الذي يأخذه صاحب الحق دون منازع . . . ! ولكنني أكاد أبريء نفسي تماماً وأنا أختار مادة الأستاذ فتحي سلامة بعنوانها الذي قلبناه ، فأصبح (إحسان عبد القدوس : تراكمات التجربة الاجتماعية) لتكون الاستهلاكية في فئة « المواد



العامة » فلم يربطنى بصاحبها حتى الآن غير القراءات المستمرة لما كان يكتبه في الأهرام منذ السبعينيات ، ولبعض المؤلفات التي نشرت له ... !

* * *

وأخيرا ... ! نصل إلى « عطاءات الأقلام البيولوجرافية » ، وهي الأساس في النسيج التكويني لمجلة (عالم الكتاب) ، فنجد « عالما » آخر من المواد التي يقوم عليها هذا العدد التذكاري الخاص لإحسان عبد القدوس ... ! عالم لا مكان فيه لوجهات النظر التي قد تتباين أو حتى تتفاوت ، مع أنه بطبيعته هو الأصل لكل تلك التباينات أو التفاوتات ، كما أنه بهذه الطبيعة أيضا هو الذي يمكن أن يقضى عليها أو يخفف من حدتها ، لو أتيح لأصحاب وجهات النظر هذه أن يرجعوا إليه قبل الكتابة ... ! ولتأمل القراء معنى ما جاء بأحد العطاءات النقدية التي لم تنشر ، وهو أن السنوات (١٩٤٥ - ١٩٤٨) في الأربعينيات ، هي التي تكثف في أثنائها قدر كبير من روايات إحسان عبد القدوس وقصصه ، بسبب الضغط السياسي الشديد الذي تعرض له ! وليقارنوه بما جاء في عطاء آخر أنه بعد اعتقاله عام (١٩٥٤) ، اتجه إلى كتابة القصص والروايات وغزر عطاؤه فيها بسبب الضغط السياسي ... !

هناك على أقل تقدير تفاوت واضح بين وجهتي النظر في ذلكما العطاءين النقيدين ، ما كان يمكن أن يحدث لو رجع صاحب كل منهما إلى العطاءات البيولوجرافية هنا ، حيث تستطيع أن يحدد بطريقة إحصائية لا تفاوت فيها : متى كانت الكثافة النسبية لعطاءات إحسان عبد القدوس في مجال الرواية والقصة ... ! بل إننا نستطيع أن نثبت عكس ما قد يوحي به البيانان المتفاوتان في الجانب الآخر ، وهو أن إحسان عبد القدوس ترك الكتابة السياسية المباشرة منذ منتصف الأربعينيات أو حتى الخمسينيات ... ! فهناك عشرات وعشرات بل مئات ومئات من المواد السياسية المباشرة وغير المباشرة ، التي نشرت لإحسان عبد القدوس بعد هذين التاريخين المزعومين ، في الأهرام والأخبار وأكتوبر إلى جانب صباح الخير وروز اليوسف ... ! ويستطيع القراء أن يتأكدوا من هذا البيان العلمي ، بالرجوع إلى المواد البيولوجرافية هنا وإلى أصولها بتلك الصحف والمجلات .

هذا ، وبرغم أن الفدائيات والفدائين الذين عملوا بكل جدٍ وإخلاص لتقديم عطاءاتهم وعطاءاتهم البيولوجرافية ، لم يستطعن ولم يستطيعوا تحقيق كل آمالنا في هذا الجانب ، لأسباب أكبر من العزيمة الصادقة ستأتى الإشارة إلى شيء منها ، فقد وضعوا أمامنا كنزاً بل كنزاً ثرياً من « القوائم » الخالصة ، مع بعض « التقديمات » الدراسية ذات القيمة الفريدة عند الباحثين الجادين برغم إيجازها ... ! ولقد كتب الصحفيون والنقاد والباحثون قدراً غير قليل عن إحسان عبد القدوس وأعماله ، خلال أربعة عقود على الأقل قبل وفاته وفي أثناء العام الأول بعدها ، ولذلك « القدر » غير القليل دوره في الدراسة الجادة له ولأعماله . ولكنني أزعم والحق معي ، أن العطاءات البيولوجرافية في هذا العدد التذكاري برغم عدم اكتمالها ، هي إلى جانب التوثيق والضبط الدقيق لهذا « القدر » نفسه ، هي أيضا بداية الطريق الصحيح لدراسة إحسان عبد القدوس وأعماله دراسة علمية ، لا أقول تقضى على تلك التفاوتات الحادة وإنما تخفف على أقل تقدير من حدتها غير المقبولة ... !

هناك « ثوابت » في البيئتين الخاصة والعامة لإحسان عبد القدوس ولأعماله ، ويدخل في تلكما البيئتين دوائر كثيرة ومتداخلة : تربوية ، واجتماعية ، وسياسية ، الخ على مستوى الأفراد وعلى مستوى المؤسسات . وهي تبدأ بأسرته الأولى وأفرادها وفي مقدمتهم السيدة روز اليوسف ، ثم تمر بكل محالطيه من جيله ومن الأجيال قبله وبعده ، في الحى والقرية والمدرسة حتى الوطن والعالم ... ! ومع هذه « الثوابت » فقد لا يكون هناك عمل واحد

فما تركه ولا حتى جانب واحد في حياته ، اتفقت بشأن أى منها وجهات النظر في ذلك « القدر » غير القليل من كتابات الصحفيين والنقاد والباحثين ، التي أشرنا إليها في الفقرة السابقة .

يقول أحدهم في المواد التي جاءتنا ونشرناها : الظروف الخاصة التي عاشها إحسان في المجتمع وكذلك الظروف السياسية ليست هي الخلفية الفنية والفكرية التي تسببت في إنتاج أدبه بشكل عام . . . ، ويقول آخر فيما نشرناه أيضا : وكما كانت كتاباته السياسية تعكس واقعة الاجتماعى الذى عاشه وتفاعل معه منذ بداية حياته ، فقد كانت كذلك قصصه ورواياته . . . وكذلك جاء في إحدى المواد النقدية : إحسان لم يناقش مشكلات القرية الحقيقية ، ولاتناول كما أدهى مشكلات المرأة الريفية ولكننا نجد أن صاحب مادة أخرى يسجل كقضية مسلمة ما قاله صاحب الذكرى عن نفسه في هذه الناحية . وهو بذلك يقف في الجانب الآخر تماما ، حيث يعتبر أن إحسان عبد القدوس الذى كتب أكثر من عشرين عملاً عن المجتمع الريفى في مصر ، يعتبر صاحب عطاء بارز في هذا الجانب كغيره ممن عرفوا به . . . !

لست أنكر أن للمصحافة والأدب والفن ، وهى الأقطاب الثلاثة التى نشأ فيها وعاش لها إحسان عبد القدوس وانبثقت كل أعماله في دوائرها المتداخلة المرتبطة بالمجتمع حوله — هذه الثلاثة منطلقاتها النوعية الخاصة بالنسبة لمن يكتبون عنها وعن أصحابها . . . ! كما أسلم كذلك أن أصحاب هذه الكتابات يواجهون تحديات معينة فيها ، غير تلك التى يواجهها الباحثون والمؤلفون في المجالات العلمية الخالصة ، ولكننى أرى أن تلك « المنطلقات » وهذه « التحديات » لا تستبعد بل على العكس تتطلب الحرص على التمسك بروح المنهج العلمى ، فيما يكتبون عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله في دوائرها الثلاثة صحافة وأدبا وفنا . . . ! وها نحن أولاء نضع في متناول أيديهم لأول مرة ، أولى الأدوات وأخطرها لممارسة المنهج العلمى في الدراسة والكتابة وأعنى بها مجموعة « القوائم » الخالصة والدراسات « التقديمية » الموجزة المصاحبة لها ، وهما برغم ما فيها من قصور واجتزاء اضطررنا إليهما ظروف العمل الصعبة يعتبران أوسع وأدق ما يمكن الاعتماد عليه حتى الآن ، في الدراسات المرتبطة بإحسان عبد القدوس وأعماله . . . !

لقد جاء في بضع مواد نقدية عما نشرناه دعوة ملحة ، لإعادة النظر في العطاءات الأدبية القصصية والروائية لإحسان عبد القدوس . . . ! وأنا هنا في سياق تلك الثروة البيلوجرافية التى لم تكتمل بعد ، لما كتبه صاحب الذكرى ولما كتب عنه ، لا أقول : نعيد النظر وإنما نبدأ البحث ليس في رواياته وقصصه وحدهما ، وإنما في كل ما يرتبط به إنساناً نشأ في دوائر الصحافة والأدب والفن وعاش لها . . . ! إن دعوتهم لإعادة النظر تنطلق من « مقولة » يصادرون بها على المنهج العلمى للبحث ، حيث يقولون : إن النقاد ظلّموه حين تجاهلوه أو حين اتهموه . . . ! أما أنا فدعوتى تنطلق من « المقولة » العلمية الصادقة ، وهى أن أحداً لم يبدأ بعد الدراسة العلمية المتكاملة ، لإحسان عبد القدوس في دوائره الثلاثة . . . كما أن عطاءاته المتكاملة على هذه الأبعاد الثلاثة مازال في انتظار مثل تلك الدراسة العلمية المأمولة . . . !

نعم . . . نحن نعلم القيمة الفريدة لما وضعناه في هذا العدد التذكارى لإحسان عبد القدوس من « عطاءات الأقلام البيلوجرافية » ، ونعلم دورها كأداة علمية منهجية لا غنى عنها في الدراسات الجادة المتكاملة له ولأعماله ، حسب النماذج القليلة التى أوجزناها في الفقرات السابقة ونحن نعلم أيضاً أهم جانبيين يتقصدان تلك العطاءات البيلوجرافية الثرية ، لتكون بالحق أعظم ما يقدم في « الذكرى الأولى » لصاحبها . . . ! وقبل الإشارة إلى أول هذين الجانبين أتذكر « سابقة » واجهناها منذ حوالى تسع سنوات ، ونحن نقوم بعمل بيلوجرافى فريد في

« الذكرى الخمسينية » لشوق وحافظ ، التي تم الاحتفال بها أواخر عام (١٩٨٢) . فقد قسمنا هذا المجال الجيوجرافي الواسع على الامتدادين الأفقى والرأسى إلى قطاعات وشرائح . كان بينها الأوعية المسموعة والمرئية الموجودة عن أى منها أو لهما ، عبر خمسين عاماً في قطاع الإذاعة والتلفزيون بمصر .

وقد فوجئت شخصياً بما وجدناه في المصادر الجيوجرافية والأصلية المحفوظة بذلك القطاع ، وهو أن « القصيدة القافية » لأحمد شوقي في « النيل » مسجلة بتلك « المصادر » على أنها لشاعر « النيل » حافظ إبراهيم . . . وقد وصفت تلك « المصادر » آنذاك فيما بيننا بأنها « أحراش وغابات ومستنقعات جيوجرافية » ، بسبب الصعوبات التي لا قيتها في الوصول إليها وبسبب الأخطاء والمفارقات الموجودة بها . . . ! وقد لقي هذا الوصف استحساناً أدبياً بين أفراد الفريق ، لأنها مثل أحراش النيل وغاباته ومستنقعاته لا بدليل لنا من التعامل معها ، حتى نستخلص منها « المياه الجيوجرافية النقية » الضرورية لعملنا . . . ! ذلك أنها جزء لا يمكن الاستغناء عنه لمن يريد أن يبني أداة البحث المتكامل ، في مجالات من النوع الذي شغلنا به لحوالى عشر سنوات حتى الآن ، وهى المناسبات التي لا تنسى لأعلام الأدب والفن والصحافة في مصر ، أمثال : أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ، وغيرهم .

وفي عام (١٩٩٠) واجهنا مرة ثالثة الأسوار الحديدية من الروتينات المعروفة في ذلك القطاع ، التي لم يستطع الموهولون من الفريق الجيوجرافي في مشروع إحسان عبد القدوس أن يتجاوزوها ، ليصلوا إلى تلك المصادر التي قد لا تستحق الآن أن توصف بأنها « مستنقعات جيوجرافية » . ولكننا فوجئنا بإمكانية القفز فوق تلك الأسوار لشخص أو شخصية من غير أفراد ذلك الفريق ، وجاءتنا بيانات تفتقد المعيارية والاكتمال والدقة . . . ! وكم كنا نود أن نستفيد من تلك « القفزة » غير القانونية ، إلا أن صاحبها لم تكن غملك تلك المهارات الجيوجرافية المطلوبة ، للتعامل مع تلك المصادر التي يبدو أنها ماتزال بدائية . . . ! ومن هنا أسقطنا مضطرين هذا القطاع من عطائنا الجيوجرافي في العدد التذكارى لإحسان عبد القدوس وهذا هو الجانب الأول الذى نشعر بالأسف لعدم وجوده . . . !

أما الجانب الثانى الذى ندرك افتقاده في تلك الثروة الجيوجرافية التي قدمناها ، فهو « الكشافات » الموحدة (اسم فاعل) لكل القطاعات والشرائح ، بالأسماء والعنوانات مهما تناثرت أو تغير شكلها : للأشخاص والمؤسسات والهيئات وللكتب والمقالات والدراسات ، وللقصص والروايات والتمثيلات ، وللأفلام واللقاءات والأطروحات ، الخ . وقد رأينا لضيق الوقت أولاً ولأن قطاع الإذاعات والتلفازيات غير موجود ثانياً ، أن تظهر « عطاءات الأفلام الجيوجرافية » كما هى الآن دون تلك « الكشافات الموحدة » . وهناك أمل في استدراك هذين الجانبين المقتدين ، إذا تيسر إصدار كتاب كامل عن إحسان عبد القدوس في سلسلتنا (مطبوعات عالم الكتاب) .

رئيس التحرير





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

لا .. ليس جسدك



عرض وتحليل : د. إخلاص فخرى عمارة

كان إحسان عبد القدوس في وقت من الأوقات يمثل ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة ، الانتشار الواسع المريض لكتاباته ، التراحم من كل الأعمار والمستويات على قراءته ، نهافت المنتجين والمخرجين على تحويل قصصه ورواياته إلى أفلام ومسرحيات ومسلسلات أهو النجاح الساحق .. ؟ ولماذا ؟

أهو فنان محترف يجيد أصول فنه ؟ أهو مبشر متنبئ بصور للناس ما سوف يحدث فيشوقهم ويغريهم ؟

أهو نافذ البصيرة بغوص في النفوس وبيع في تحليلها فيبهر القراء ؟

أهي ظروف اجتماعية وثقافية خاصة تبيأت في زمنه وأفاد منها فحقق هذا النجاح ؟

وأعترف — بداية — أنى هاجمت الأستاذ إحسان مرة وأنا في مطلع الصبا ، كنت طالبة في الثانوى ، وكانت الثورة في أوج نجاحها وقد انتشرت كلمات العدالة والمساواة والاشتراكية ، كما ألغيت الألقاب وحددت الملكية وأعلنت قوانين التأميم والتمصير .

وكان أغلب ما قرأته لإحسان عن الباشاوات والأثرياء ورواد نادى الجزيرة ، وكتب سطورا ثائرة إلى الأستاذ إبراهيم الوردانى أتساءل : كيف يمكن أن تعيش مصر كلها في حلم الكفاح والعدالة والمساواة ، بينما يتحدث الأستاذ إحسان عبد القدوس عن السيارة والنادى وعطور باريس والثياب النسائية الأنيقة ؟

ونشر الأستاذ الوردانى رسالتى مزيلة بتعليق صارخ في يومياته التى بنشرها بالجمهورية بعنوان « صواريخ » .

كانت نظرتى محدودة قاصرة وقتذاك ، ولكنها كانت مؤشرا على اهتمامى بدراسة ظاهرة انتشار إحسان عبد القدوس ، ولئن كانت الظروف لم تتح لى بعد عمل هذه الدراسة ، الا أنى بين وقت وآخر أقرأ بعض أعماله ، وبعد كل قراءة أسأل : لماذا ؟

وحين أردت أن أحيى الأستاذ إحسان فى ذكره ، وجدت أن أحسن تحية هى أن أدرس بحياد وحب أحد أعمال الكاتب الكبير ، فاخترت مجموعة قصصية لم تسبق لى قراءتها كى أقبل عليها بشوق ، ودون فكرة مسبقة « لا .. ليس جسدك » .

وكذلك اتخذ دمشق ساحة لأحداث قصة : مكان لشاعر ، وأخيرا إشارة المؤلف إلى مرور خمسة عشر عاما على مقابلته للبطلة في عام ألف وتسعمائة وسبعة وأربعين في : بنت تكتب الخطابات .

كل ذلك يوحي بأن المجموعة — أو بعضها — كتب في أعوام ثمان وخمسين وإحدى وستين وتسعمائة وألف ، وهي فترة تعد من أخصب فترات الثورة وأحفلها بالإنجازات والمكاسب فكان المتوقع أن يبدو ذلك واضحا في المجموعة ، وينعكس موقف الكاتب — رفضا أو قبولا — على فكر الأبطال وحوارهم . لكن هذا لم يحدث بالقدر الكافي ، لقد عالج تلك الموضوعات في ثلاث قصص هي : زوجة تبحث عن عمل ، ورجل يبحث عن سيارة ، ثم بلا قانون ، فإظهار تأييدا واعجابا بالخطوات الاشتراكية كالتأميم وقوانين حماية العمال ، والنظرة الاجتماعية الجديدة لقيم العمل والكفاح والعدالة . وحتى عندما ظهر بعض الضحايا الذين أضربوا من القوانين الجديدة ، بين دون افتعال أنهم جنوا ما زرعت أيديهم قبلا .

يقول عما حدث من متغيرات في القيم والأعراف الاجتماعية نتيجة تحول المجتمع إلى الشكل الاشتراكي « ربما لو ظل المجتمع كما كان لاعتبر خروج زوجته إلى العمل إهانة ثم كرامته ... فضيحة جريئة خلقية ... ولكنه الآن لا يحس بشيء من هذا .. تغيرت تقاليده تغير منطقة .. اتخذت الكرامة والعزة والشرف معاني جديدة .. ربما كان السبب اقتصاديا ولكنه يرجع منطقة قاتلا ، لا ليس السبب الاقتصادي هو كل شيء .. إنه تأثير المجتمع الجديد ، انها التقاليد الجديدة ، تنطلق مع القوانين الجديدة ، إنه يحس من حديث زوجته أنها تريد أن تتباهى بأنها امرأة عاملة .. تماما كما كانت تتباهى بأنها بنت ذوات ؟ » ص ٥٦ ويناقش مكاسب العاملين في الشركات بعد التأميم والتمصير ، ولكنه يحس الآن وهو يحدث المدير الجديد بشيء تغير .. ليست القوانين التي تغيرت .. ولكن وضع المدير الذي يجادته ان هذا المدير الجديد لا يمكن أن يكون له مصلحة خاصة في العرض الذي يعرضه عليه .. كما أنه لم يعد هناك أصحاب للشركة يمكن أن يعتمدوا السيطرة عليه واستغلاله .. إنه يحس بأن العرض الذي يعرضه عليه المدير الجديد له مفهوم جديد ، ورنه جديدة ، لا تثبه ولا تجعله يخاف على مستقبله ، ص ١٠٤ ومرة أخرى يقول « وقدر له المدير قطعة المرتب ، وأخذ يعدد له المزايا التي تمنحها له القوانين الجديدة تخفيض

يضم الكتاب إحدى وأربعين قصة ، أو على الأصح واحدا وأربعين عنوانا ، فأغلبها لا يتوافر له التركيز والتكثيف الذي تتسم به القصة القصيرة ، وقد يفتقد الحكمة والتشويق ، وكتبت جميعها بأسلوب سردي بسيط ، يزدحم بالتفاصيل الصغيرة والتكرار وتشغل تلك القصص ثلاث مئة وسبع صفحات ، أكثرها بين أربع أو ست صفحات ، وأطولها يصل إلى اثنتي عشر صفحة ونصف .

ويتميز الأستاذ إحسان باختيار العناوين المثيرة الغريبة اللافتة حتى وإن لم تكن قوية الدلالة على المحتوى ، إنه يجذب عيني القارئ فيتوقف للقراءة . مثلا : بنت تحب أمها ، بنت السلطان ، لم أمد يدي ، مقاعد المتفرجين ، لا ليس جسدك ، وبعضها دال على مضمونه ومثير أيضا مثل : بنت تبحث عن زوج ، خواطر فتاة متحررة ، لن أتزوج زميلي ، رجل ينفخ البالونات .

تسع وعشرون من هذه القصص كتب بضمير المتكلم ، سبع منها يبدأ ب : أنا ، أنا في التاسعة والعشرين ، أنا رسام ، أنا من أبو كبير شرقية وأحيانا تأتي أنا بعد مقدمة قصيرة . وهناك أربع جثث على صورة خطاب للكاتب ، أما الثمانية عشر الباقية فتبدأ بعبارات مختلفة ثم تمضي بضمير المتكلم أو المتكلمة ، ولعله حين يبدأ ب : أنا ، أو يروي بضمير المتكلم يريد أن يجذب القارئ للثورة الأحداث فيعيش القصة ، ويتوهم أنه بطل الحكاية التي تجري ، فهو المتحدث أو القاص ، نوع من التفاصيل والمحاورة بين الفنان والمتلقي .

وتبقى اثنتا عشر قصة جاءت حكاية عن الآخرين ، يرويها المؤلف بضمير الغائب أو الغائبة .

ويتنوع مسرح الأحداث بين بيئات موعلة في الشعبية ، فيكون البطل عجلاقي أو حلاق أو عامل بسيط ، وبيئات متوسطة : موظف محامي ، وكيل نيابة .

ثم بيئات رفيعة المستوى كرجال الأعمال والأثرياء .

وبالطبع تنوع ثقافتهم وتباين .

ورغم أن المؤلف ، وكذلك الناشر لم يشر إلى تاريخ المجموعة إلا أن بعض القصص تحوى إضاءات تاريخية ، مثل الحديث عن قوانين التأميم ومكاسب العمال والخطوات الاشتراكية في قصتي : رجل يبحث عن سيارة ، بلا قانون ، اظهار التغيرات الاجتماعية الناجمة عن تحول النظام الاجتماعي إلى العدالة وتكافؤ الفرص في زوجة تبحث عن عمل ،

وهو دائما حب كبير لا يقاوم ، ودليل عظمتة وتمكنه من قلب الفتاة هو الاستسلام الجسدى للحبيب . ويبدو أن أبطال الأستاذ إحسان مخلطون بين الحب والإعجاب أو الجاذبية والوقية العابرة ، وذلك ما يفسر كونهم — أو أكثرهم — منحرفون ومنحرفات ، كلهم يمارسون علاقات غير مشروعة ، ويخونون الأزواج والزوجات ، الجهلة مثل المتعلمين ، ومتوسطوا الحال كالأثرياء ، لا فرق بين متزوج وأعزب ولا بين زوجة وعذراء ، ويذكر للخيانة أسبابا عجيبة ولا حاجة لى لأن أقول لك .. أنى انسقت مع الأستاذ إبراهيم إلى آخر الطريق ، زوجة خائنة .. ولكنى لم أحبه .. كل ما أحبته فيه أنه رجل يتناول غذاءه فى البيت .. بيتى ، ٢٢٦ « وأعطيته كل ما يريد .. وكل ما أريد .. وأكثر مما يريد وأكثر مما أريد .. بلا ثمن ، بلا زواج .. للحب فقط ، ٢٦٣ « وقد لا يتوقف عندها ولا يذكر سببا « مرت أسابيع وأنا أخون زوجتى ، ص ١٢ أما غير المنحرفين فهم سذج غريرون ، لم يعرفوا كيف يتحايلون ويخدعون ، مثل « إصبع الزواج » حين فشل الزوج فى الخيانة رغم أنه خلع ديلة الزواج ، لأن أثرها وضع حول أصبعه ، أو تكون شخصياتهم معقدة غير سوية كما فى « بنت نحب أمها » ، أو يكون موضوع القصة بعيد عن مجال تلك العلاقة مثل صورة ، فتاة تكتب الخطابات ، لن أتزوج زميلي .

ولكننا نحمد للفنان إحسان عبد القدوس أنه قدم صورة مشرقة للفتاة المثقفة دون ذلك التندر والسخرية التى تعودها بعض القصاصين وقدمها موضع حب وتقدير ، كما حدث فى « كرامة زوجتى ، رجل أعلن إسلامه ، بنت تكتب الخطابات »

ومن الملاحظ أن الأستاذ إحسان قد أغفل تسميه الأبطال فى قصص كثيرة ، وفى تصورى أن المؤلف قصد بذلك جعلها حالات عامة ، فالأسماء تحدد المعالم وتضفى على القصة خصوصية وتفردا ، وهى حين تأتى خالية من التسمية للشخصيات تصبح أقرب إلى المقال الذى يتسم بمعالجته لفكرة عامة أو موضوع جماهيرى فيخاطب الأكثرية من القراء .

وكما قلت فى البداية فإن الكاتب الكبير يتجاوز عما تتميز به القصة القصيرة من إيجاز وتكثيف ، وما تلجأ إليه من رمز وإيجاز ، فيسهب فى ذكر أدق التفاصيل ويكررها مرات حتى بلا أهمية خاصة : فى « أين حبيبى » يقول « وركب الباكسة إلى قبرص وفى جيبه ثمانية جنيهات .. وفى حقيبته بجانب ثيابه عشر بيضات مسلوقة » ص ٦٦ ويكرر ذكر هذين الأمرين

ساعات العمل ، الاشتراك فى الربح ، التأمينات الاجتماعية العلاوات .. ص ١٠٥ ويتتقد قسوة أصحاب الشركات على العمال قبل الثورة « كان هو الإرادة المسيطرة على حياتهم .. ولم يستطع واحد منهم أن يفلت من إرادته ، لم يستطع واحد منهم أن يأخذ حقا يطالب به ، أو حقا يكفله له القانون .. لقد كان هو الحق الوحيد داخل المصنع .. وكان دائما أقوى من أى قانون .. وفى خلال السنوات الطويلة ثار العمال ضده عدة مرات ، ولكنه كان دائما يستطيع أن يخضع ثورتهم ويشرد زعماءهم ، ويعيدهم كالنعاى ليصطفوا أمام الآلة » ص ٥٨ . ثم يحكى عن طرق تهريبهم من سداد حق المجتمع فى أرباحهم الضخمة ، لقد سجل كل السيارات باسم المصنع (أربع سيارات له ولأسرته) لأحبا فى المصنع ، ولكن تهربا من الضرائب ، فنفتقات السيارات واستهلاكها كانت تقيد ضمن ميزانية المصنع ، فتزيد النفقات ، وتقل الضرائب ، واقتصر على هذه القصص الثلاث ، فظل تأثير الثورة وما أحدثته من تغيير سياسى واقتصادى واجتماعى هائل ، ظل باهتا شاحبا فى المجموعة ، ولعل ذلك يرجع إلى توزيع انتاج الكاتب على مجالات كثيرة : روايات ، قصص قصيرة ، مقالات صحفية ، ولعل بقية ما كتب فى تلك الفترة وضمنه موقفه ورأيه ، حوته مجموعات أخرى .

ومن حيث الموضوعات المتناولة ، فإن الحب — أو العلاقة بين الرجل والمرأة — يتصدر القائمة ، فقد كان موضوعا لعشرين قصة ، ثم يتلوها فى الأهمية تناول المؤلف للقيم الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية ، قلبية أو مستحدثة ، سيئة أو حسنة ، وشغل ذلك عشرة قصص . وفى المجموعة خمس قصص تعالج شخصيات غير سوية ، أى تعانى من عقد نفسية أو إحساس بالنقص . وثلاث تهتم بالغيرة ، غيرة الزوج المدمرة ، والتى تؤدى الى كارثة ، كالطلاق فى « كرامة زوجتى » والقتل العمد فى « لست مغفلا » والقتل الخطأ فى « هكذا قتلت زوجتى » .. واستوحى قصة « رجل ينفخ البالونات » من أسطورة يونانية هى بيجاليون . وتبقى ثلاث لم أستطع تحديد موضوعها تماما . والحب فى هذه المجموعة بلا مفهوم محدد ولا فلسفة ، ويحدث دون أى تبرير أو تعليل « ولكنى أحببت محمود .. وازددت حبا .. كل عام يمر أحبه أكثر » (٧٨) ، ولكنى أحببتها .. صلق أولا تصدق لقد أحببتها ١٩٦٤ .. لقد أحببته ، نعم أحببته من وراء ثقب الباب ، ٢٠٤ « اسمعى .. إلى أحبك .. أحببتك من أول نظرة ، ٢٥٤ .

« الجنيهاً والبيضات » في ص ٦٧ مرتين .

وفي قصة « زوجة وخادمة » يقول بإسهاب « عيناها تبعان فطومة ، وتتن وهي تراها تعطى زوجها المنشفة . . وتتن وهي تراها تطهر الطعام وتتن وهي تراها تكنس . . وتتن وهي تسمعها تغنى « بألمه القمرع الباب » وتتن عندما تتخيلها تتبلع رغيفاً كاملاً في الوجبة الواحدة ص ٢٦ ولست أشك في أنه يعتمد هذا التطويل والتفصيل ويدرك مخالفته لبعض أسس القصة الفنية ، والسبب في تعمله هذا يرجع إلى رغبته في مخاطبة أكبر عدد من المثقفين ، وفيهم البسطاء محدودي الثقافة الذين يحتاجون إلى الإسهاب والتفصيل والشرح والتوضيح ، ولا يصلح لهم الرمز والإيماء ، أو التركيز والتكثيف .

ويؤكد ذلك أنه يكتب بأبسط وأبسر لغة ممكنة ، عامية دارجة ، وقليل من الفصحى السهلة التي تقترب من العامية وتدور على الألسنة . وتفسير الأمر أن إحساس الأستاذ إحسان بمسؤوليته عن هذا الشعب الجاهل الأمي ، يفوق كثيراً رغبته في الارتقاء بفن القصة .

ويدعم تفسيرنا لإحساسه بالمسؤولية غزارة إنتاجه ، إنه يكتب طول الوقت ، ويسارع بنشر كل ما يكتبه — ربما قبل أن يراجع مرة أخرى — هو في حالة انتباه ويقظة دائمين ، ما إن يرى نقيصه أو عيباً من وجهة نظره ، أيكشف قيمة جديدة تحتاج للذوبوع والإقناع ، حتى يتناول قلمه ليصوغ ما رآه وما اكتشفه في أي شكل يستطيع صياغته فيه مع توفير قدر من التشويق والجاذبية .

وكل هذا يجعلنا ننظر إلى المجموعة في إطار الأدب التعليمي الهادف الموظف ، إن أغلب القصص تحاول أن تبين خطأ فكرة أو سلوك ، أو تبث فكرة جديدة أو تبطل تقليداً رديئاً ، مثل : كرامة زوجتي ، رجل يبحث عن سيارة ، زوجة تبحث عن عمل ، رجل أعلن إسلامه ، لم أمد يدي ، بنت نجب أمها ، لآليس جسدك ، المنافقة ، حائر بين الاحلال والحرام ، بنت تبحث عن زوج ، ولكن الأخلاقيين والدينيين — أو حتى مصلحي المجتمع — سوف يحتجون بأن الأستاذ إحسان يضع على تعليمه ظلالاً ويغلفه بالزينة والزخرفة التي قد تخفى الهدف النبيل ، كذا فانه قد يدعو — وكثيراً ما يحدث ذلك — إلى قيم لا أخلاقية ولا تتفق مع مجتمعنا بحجة التحرر من التقاليد البالية .

وهو احتجاج له وجاهته وصحته ، ولكن لي تفسيراً لما

يشط إليه الأستاذ إحسان أحياناً ، ولرجو أن يكون تفسيري صحيحاً : لقد رفع الكاتب الكبير في كل إنتاجه — روايات ومقالات وقصص قصيرة — رفع راية الحرية والانطلاق من كل قيد ، ولم يكن ذلك دعوة للإباحية أو الخروج على القيم والدين والأعراف ، ولكنه محاولة لتحرير العقل العربي تماماً وبكل وسيلة : بطرد القديم كله صالحاً وطالحاً ، بزلزلة الثابت من الأعراف والعادات والتقاليد ، باظهار التأييد لما يسمى إباحياً ولا أخلاقياً حتى يصحو الجميع ويندهشون ويتزعجون ، ويتم الهدم كاملاً ، ثم يبدأ بعد ذلك — بعد إزالة الانقاض — بناء جديد لقيم وأخلاق وأعراف جديدة صحيحة .

وقد استوحيت هذا التفسير من تردد الكاتب بين إدانة الخيانة ، وبين تبريرها ، أو تركا بلا تعليق . تردده بين اظهار الندم من أبطاله على سوء السلوك والاعتراف بالخطأ ، وبين اللامبالاة والتبجح ، بين الحديث عن الدين والأخلاق باحترام وقسوة ، وبين الاندفاع لما يشبه الإلحاد والإباحية .

إن هذا التردد من الكاتب أو من شخصيات قصصه يكشف لنا عن أنه لم ينضم إلى أحد الجانبين ، لم يحسم رأيه بتأييد هذا ولا ذاك ، إنما هو مشغول بقضية أخرى — غير تحديد الموقف وإبداء الرأي — هو مشغول بالهدم وإزاحة الانقاض ، كي يبدأ البناء الجديد .

ويعد . . هل كان الأستاذ إحسان عبد القدوس صحافياً جذبه القصة أم قصاصاً أغرته الصحافة ؟

إن فيه من القصاص خياله المجنح المبدع المخلق ، والقدرة على رسم الشخصيات وخلق المواقف وتصوير الأحداث ، ثم الإثارة والتشويق . وفيه من الصحافي أسلوب السرد والاخبار ، وكثرة الانتاج والشهوة للكتابة في كل الموضوعات بلا انتقاء أو اختيار ، ثم الاهتمام بالعامية .

أكبر الظن أنه — قبل هذا وذاك — كان مصلحاً يسعى إلى هدفه بوسيلتي الصحافة والقصة معا ، وطني غيور يحب وطنه ومواطنيه ، ويحفزه الحب إلى اصلاح أحوالهم بشتى الطرق ، وفي محاولات دائبة ، ومن شأن العمل المستمر الدائب أن تكون لصاحبه هفوات وكبوات ، لاضير فالتجربة والخطأ افضل ألف مرة من الركود والخمول والسلبية .

هكذا تحدث ..!

مناقشة لأرائه من خلال أعماله



زينب العسال

العادية . فغير صحيح مطلقا أنى أكتب من خلال طبقة واحدة . ثم أنى تناولت حياة الفلاحين والريف .

فلذا أعدنا قراءة عدة قصص تناول فيها إحسان صورة القرية ، فسنجد — على سبيل المثال في قصة «علبة من صفيح صديء» أن شخصية «سيلة» بطلة القصة تنف بجوار أمينة في «أنا حرة» و«نادية في «لا أنام» إنها المرأة المصرية في قطاع عريض وهو الريف .

القصة تتعرض بشكل واضح لابن أحد الأعيان وهو مأمون . وثمة صراع دائم بين الأب وبين كامل مرتضى بك الذى يريد امتلاك باقى أراضي القرية ، أما مأمون فهو طالب في المدينة يأبى للقرية لقضاء أجازة الصيف ويرفض التقاليد التى تحياها القرية ولكنه غير قادر على الوقوف أمام هذه التقاليد .

أما سيلة فهي صديقة الطفولة ، ابنة علاف يعمل عندهم — عندما تكبر سيلة تترك هذه الحقيقة ، فيصبح مأمون صديقها أو «سى مأمون» اعترافاً منها بأنه السيد . وهنا ترضى في نهاية الأمر أن تصبح عشيقه له .

الصراع هنا ليس بين الفقر «سيلة» وبين الغنى «مأمون» ابن أكبر مالك للأراضي ولكنه صراع بين البطل ونفسه بين

مع أن النقاد تجاهلوا أعمال الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس في حياته ، باعتبار أن تلك الأعمال تتسبب — في تقديرهم — إلى الصحافة بأكثر من انتسابها إلى الأدب . أو أنها — في وجهة نظر أخرى — تستهدف غرائز المثقف وليس عقله ولا وجدانه .

مع ذلك فإن الحفاوة بأعمال إحسان عبد القدوس قد أسفرت — عقب وفاته — عن بعض الملامح في الملفات التى أصدرتها. المجلات الثقافية عن إحسان عبد القدوس وفي عشرات المقالات والأحاديث التى تناولت حياته وأدبه .

وهذه الدراسة تحاول أن تناقش بعض آراء إحسان عبد القدوس ، سواء تلك التى تضمنتها أعماله أو أحلى بها في حوارات وأحاديث . ویداعة . فإن إحسان يرد على اتهام النقاد بأنه قد اقتصر في أعماله على تصوير الطبقة الأرستقراطية ، بالتأكيد على أن قصصه ورواياته قد صورت جميع طبقات المجتمع المصرى ، ولم يقتصر على طبقة واحدة وقال : إنه من طبقة متوسطة عادية وكانت كل صداقاته أيام الشباب من الأحياء الشعبية . «أما حكاية الطبقة الأرستقراطية التى حاول البعض إلصاقها بى فهي الطبقة التى تشد القارئ أكثر لأنها الطبقة الحاكمة قصة «لا أنام» تمثل الطبقة الراقية ولكن «أنا حرة» تناول الطبقة المتوسطة «في بيتنا الرجل» من الطبقة

فيها ! أما جمعة في قصة « اكتشاف الألومنيوم » فهو عندما قرر العودة للقرية كان هدفه أساساً أن يتزوج من إحدى بناتها كان قد أمضى في المدينة عشر سنوات تعلم فيها الكثير حتى أصبح طبيباً للمحافظ .. وعند العودة .. لم يجد تغييراً يذكر في حياة القرية .

وإذا كان جمعة قد عاد إلى القرية لكي يتزوج منها ، فإن ابن العملة في قصة « ابن العملة » جاء للقرية ليقتضى الأجازة الصيفية مثل مأمون إلا أنه لم يكن همه القرية أو تغيير حياة الفلاحين ..

« مد أطراف أصابعه إلى برهومة ، ثم سحبها سريعاً قبل أن يصل إليها برهومة بشفتيه ثم رفع إصبعاً واحدة يرد بها على التحية المبرى » فإن العملة صورة أخرى للمأمون يعتدى على بهية في بيته ، ولكن مصير بهية هو القتل حينما يتضح بطنها وينكشف أمرها في حين لا ندري ما هو المصير الذي آلت إليه سيلة ..

بعدما اعتدى عليها مأمون ، وتكرر واقعة الاعتداء في القصة مع فتاة أخرى هي بهانة ، ونجد الموافقة الضمنية من شيخ الغفر لما سيفعله ابن العملة مع بهانة .

وإحسان حينما يتناول القرية فإنه لا يصفها وصفاً تفصيلياً كما يحدث في قصصه الأخرى التي تتناول المدينة . إنه يعتمد على ذكر بعض الأماكن الموجودة في القرية للدلالة على وقوع الحدث في قرية ، يذكر الجميزة .. الحقل .. المصرف .. كوم السباخ أما أسماء نساء القرية فهي ، سيلة — بهانة — بهية والأبطال هم ابن العملة — ابن أحد الأغنياء .. عيط القرية أما المرأة الفلاحية فهي دائماً مقهورة مسلوية الإرادة ، ودائماً يقع عليها الاعتداء من قبل سيدها ، لا نتعرف على مشاعرها أو حتى ملامحها وهي لا تتبادل الحديث . فلا نسمع صوتها أو نتعرف على ما تحلم أو تفكر فيه . كائن صامت دائماً لا حول له ولا قوة .. غير قادر على الدفاع عن نفسه ، فالرجل هو المسيطر على الموقف في قصص إحسان التي تناولت حياة الريف ، بل أن أبطال هذه القصص بالتحديد كلهم من الرجال .

إحسان لم يناقش إذن مشكلات القرية الحقيقية ، ولا تناول — مشكلات المرأة الريفية .. بل أنه عرض لسلطة الرجل

ما يجبا ويخضع له من تقاليد وبين ما يؤمن به من مبادئ اشتراكية — كما تريد القصة أن تقول ! .. فهو برغم أنه مع الثورة ، إلا أنه حينما يتعرف على ابنة باشا يتمنى أن يتزوجها . سيلة تمثل السلبية والخضوع ، فحينما ساقوها لكي تحدم مأمون لم تعترض وهي المرأة المتزوجة « ونظرت إلى سيلة في هلع كنت أعلم لماذا جاءت بها أمي إلى فقد جرت التقاليد في طبقتنا .. » طبقة أعيان الريف ، عندما ترسل أحد أولادها إلى القاهرة للتعليم أن ترسل معه امرأة من الفلاحات قد تكون مطلقة أو تكون زوجة ولا تكون أبداً بكرًا لتعلمه ولتشبع شبابيه حامية له من نساء المدينة ، إنها تقاليد يقرها الآباء والأمهات ويقرها الفلاحون تقاليد حتى لو كانت في حقيقتها نوعاً من الدعارة السرية .. أنها تعرف دورها وقد ارتضته كالقدر ، (علية من صفيح ص ٣٠) .

لقد رفض مأمون الدور الذي ارتضته القرية كلها لسيلة — ولكن ما هذه التقاليد التي ارتضاها المجتمع ورفضها البطل .. إنها نوع من الدعارة على حد قول البطل .

والحق إن إحسان نفسه هو الذي ابتدع هذه التقاليد فلا يمكن أن يفرط أهل القرية في الشرف ، سواء أكانوا فلاحين معلمين أو من الأعيان . فالشرف لا يتجزأ . وهذا الموقف يذكرنا بمفهوم الأم في « الطريق المسدود » كانت ترى إن من حق الفتاة أن تمارس الحب شريطة أن تظل فتاة ، فالشرف مسألة نسبية . أيضاً القرية ترى أن تظل البكر مصانة فالتقاليد التي تحدث عنها البطل غير موجودة وهي — كما قلت — من ابتداع إحسان نفسه !

ولقد عاب النقاد على الدكتور هيكल أنه جعل « زينب » ترضى بتقبل حامد ابن الاقطاعي لها . وعندما حاولت وصيفة في « الأرض » أن تقيم علاقة مع الراوى كان ذلك لإشباع حاجة جنسية لديها وليس إشباعاً لرغبات « سيد القرية » ! وإذا كانت سيلة قد قبلت بهذا الدور الذي رسمه لها إحسان فلا مشكلة إذن . ولكن من الواضح أنها لم تكن لها أي رغبة في ممارسة هذا الدور ، وإنما رضخت للتقاليد المتعولف عليها لدى طبقة الأعيان ، هذه القصة التي رأى إحسان أنها خير مثال لتناوله لحياة المرأة الريفية لم تكن كذلك ، وفي أحسن الأحوال فإنها تصوير لحياة البطل مأمون والتناقضات التي وقع

إحسان هنا أقرب للصحفى الراصد لهذه الظاهرة المنتشرة في ريفنا . وهي لا يمكن أن ترتقى إلى فن القصة بل إلى حال من الأحوال . وتنتهى القصة بهذه العبارة على لسان الراوى — ولعله . إحسان عبد القدوس نفسه — « لعلكم تعلمون لماذا أكره المشايخ وأصحاب الكرامات ، إلا إلى لا أكرههم . ولكنى لا أصدقهم ولم يعد كلامهم يثير فى رأسى الأحلام حتى عندما أنام » . فهو يسجل موقفه من أصحاب الكرامات بكل صراحة فى لغة تقريرية مباشرة ، وهذه الصورة ليست جديدة فى أدبنا ، فقد تناولها طه حسين فى الأيام وأجلد تصويرها فى « شجرة البؤس » . فالشيخ هنا هو مصدر الإفتاء العلمى ، وهو بهذا المعنى رمز لسيطرة الفكرة الدينية على قضايا المجتمع ، بمعنى أن تناول قضايا المجتمع التى يطرحها الواقع الاجتماعى يكون تناولاً بعيداً عن الروح العلمية . وقد أفلح طه حسين ، عندما رفع الشيخ إلى مستوى التجريد والرمز فلم يصفه فى مواقف حية تكشف عن رأيه فيها بمور به المجتمع من متغيرات .

ومع ذلك فقد صور طه حسين رجلاً خبيراً يعطف على أصدقائه من الفقراء ويحاول جاهداً مشاركة الجميع مشاكلهم مع محاولة حلها . . . ولكن وضع الشيخ فى هذا الموضع من أولئك الناس فى ذلك الزمن بحيث يتوهمون فيه القدرة الخارقة ، والاتصال الإلهى فلا يملكون إزائه إلا التسليم والانقياد ، لا يفكرون فيها بأمر به ولا يختارون لأنفسهم إلا ما يختاره ^٢ .

الشيخ فى شجرة البؤس يتعدى سلطته الدينية عندما يتدخل فى المشاعر والأحاسيس « إن كرامة الشيخ التى لا يعجزها شيء إنها تحول القبح جمالاً ، والدعامة حسناً . والبعض حياً ، والنفور فتناً » ^٣ .

فالشيخ هنا تغلغل فى حياة البسطاء . وأصبحوا أسرى لأرائه ودرويه . أما فى قصة إحسان فإننا لا نعلم من كرامات الرجل شيئاً ، فضلاً عن أنه يتحدث بكلام لا يمكن أن يصدقه إنسان مهما بلغ من السذاجة . « جلس الشيخ يروى لنا بلهجته الغريبة ، قصصاً عن البلد الذى أتى منه بيوتها من ذهب وأرضها مرصوفة بالياقوت والزمرد . . . وانهارها يجرى فيها اللبن وأحجاره من ماس » ^٤ .

سواء كان زوجاً أو أختاً . . فجمعه فى « اكتشاف الألومنيوم » يتمسك بشكل تعسفى بأن تكون أوانى المطبخ من الألومنيوم ، ويفشل مشروع زواجه لهذا السبب بل أنه يفقد حياته كلها بسبب إصرار فتاته على أن تكون أوانى مطبخها من النحاس الأحمر ، عادة أهل الريف . ويتحول مشروع الزواج إلى ثار بين عائلة جمعة وعائلة عروسه . ولا يكفى إحسان بذلك النهاية . بل أننا نجد أنه ينهى القصة وقد استخلفت جميع أسر القرية الألومنيوم . وتعد نساؤها بميزات الألومنيوم . . فهل استخدام الألومنيوم بدلا من النحاس الأحمر يصلح قضية للقرية « أية قرية ؟ » وهل فى استخدام الألومنيوم نوع من التمدن . . فى رأى أن إصرار جمعة على استخدام الألومنيوم هو نوع من تقليد أهل المدينة حيث أنه لم يكن يؤمن بالقرية ولا أهلها فالقضية هنا هامشية للغاية . . والقصة كسابقاتها لا تتعرض لحياة أهل القرية ولا سلوكهم وهمومهم وأفكارهم .

وثمة قصتان فى مجموعة « عقل وقلبي » هما « القرآن » و « سارقو الأحلام » . فى القصة الأولى نجد الراوى يصف لنا استعداد القرية للاحتفال بشهر رمضان وقد جرت العادة أن تستضيف القرية قارئاً للقرآن يجيى ليالى رمضان ويستمع إليه أهل القرية والقرى المجاورة . . ولكن فى ذلك العام يرفض سيد القرية الذى كان يتكفل بدفع أجر القارئ أن يدفع . فيجمع أهل القرية ليتشاوروا فى الأمر . ورغم ما يعانيه الفلاحون من ضائقة مالية بسبب ضعف محصول العام إلا أنهم يصرون على دعوة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد . . حتى ولو قام أهل القرية المجاورة لهم بمساعدتهم مادياً . . ومغزى القصة واضح بالطبع . . فإذا كان سيد القرية هو الرجل الذى تضرر بسبب قوانين الإصلاح الزراعى . ووزعت أرضه على الفلاحين المعلمين ، فإن هؤلاء الفلاحين يتعاونون على إحياء تقليد دينى متعارف عليه ، فهذه عادة لا يمكن أن تنقطع رغم معاناتهم وفقرهم .

أما قصة « سارقو الأحلام » . . فهى أقرب إلى الحادثة الصحفية ، منها إلى القصة . إنها تحكى عن شيخ غريب قادم من بلاد بعيدة . يحترمه أهل القرية لأنه من كرامات ، ولكن يكشف فى نهاية القصة أن هذا الرجل لا يعدو أن يكون لصاً سرق ذهب الأسرة التى استضافته فى بيتها ، ودخل

الرأى القائل بأن « أمينة » كانت الامتداد الموضوعى لفائزة في « الطريق المسدود » بعد أن نضجت وصارت قوية وتجاوزت الحدود الوهمية بين أسرتها والمجتمع بأسره واستقر رأيها على أن تقهر جميع المعوقات التي تواجهها ، وتنزع الحرية التي تنتسدها ، فلن يقدم لها الحرية التي تنتسدها شخص آخر غيرها ..

فلم تقبل التعايش السلمى الذى قبلته فائزة في الطريق المسدود . يصعب القول أن أمينة امتداد موضوعى لفائزة نظرا لصدور « أنا حرة » عام ١٩٥٤ بينما صدرت « الطريق المسدود » في ١٩٥٥ فهذا تجاوزنا أيهما شهر أولاً فإن حياة أمينة قد انتهت بالانحلال والتفكك بل إنها نخلت عن كل ما كانت تؤمن به من مبادئ ورضت في نهاية الأمر أن تظل عشيقه لعباس ، في حين ظلت فائزة رغم الفساد المحيط بها نقية ورغم حيرتها ، أى الطرق تسلك فإنها لم تسقط كما سقطت أمينة .

وهذا ما جعل البعض يرى أمينة أكثر شجاعة وإصراراً في مواجهة المجتمع وكان يمكن لفائزة أن تتصف بهذه الصفات لو أنها صارت عشيقه لمخير حلمى . كانت فائزة تعلم أن هناك طريقين الأول رفضته والثانى محدود وهذا هو سر حيرتها .

أما الجنس في « النظارة السوداء » فإنه لم يعبر عن حرية الفتاة بقدر ما عبر عن تطلها وانحرافها « سوزيت » لم تكن تعاني — أساساً — من التقاليد أو القيود فالأسرة تحيا حياة غربية تؤمن بأن التجربة هي خير مربٍ للأبناء والجنس بالنسبة لسوزيت كان هو القيد الذى فرض عليها نتيجة النشأة والعدات الغربية التي تحياها طبقته . ولهذا يقرر إحسان إن بطلته برئية فهي ضحية للجهل وضحية أبيها الذى أهملها ، وضحية لإخوتها كذلك بعكس أمينة التي اتخذت من علاقتها بعباس واستمرار هذه العلاقة بدون زواج رمزا لحريتها — كد تعقد — سوزيت سابت ما كان متعارفا عليه بين أفراد طبقها ، ولم تخرج عليه إلا حينما التقت بالشاب الزيفى صاحب المبادئ الذى أعادها لنفسها واكتشف فيها الجانب الإنسانى . ومها حاول إحسان أن يوهنا بأن ما كتبه هو قضية حقيقة . فستظل النظارة

أما الجنس في قصص إحسان ، فالكاتب — كما يقول — لا يعترف مطلقاً بأن « الجنس » هو موضوع قصصى ، ولكن كل الذى حدث أننى تحملت مسئولية التطور في أدب القصة العربية ، أنت يمكن تقرا قصصاً وتقرأها مع الأدب العالمى الرافى ستجد أننا متأخرون للغاية نتيجة التقاليد البالية والتفسيرات الاجتماعية القديمة ، فأنا حاولت . وكانت لدى الجراة ، أن أطور الأدب ، واكتشف الواقع كما هو ليس اعتماداً على مشهد جنسى ولكن على موضوع متكامل^٥ .

ولعل إحسان قد اختلط عليه الأمر حينما ربط بين التطور في أدب القصة العربية وبين وجود مشاهد جنسية . فلقد تضمنت الأعمال الأدبية — منذ ألف ليلة وليلة — مشاهد جنسية ، ولكنها كانت جزءاً من نسيج العمل الفنى .

أما أننا متخلفون عن الأدب العالمى الرافى بما فيه من جنس . فالحقيقة تقول إن الأدب العالمى لم يفصل أبداً قضية الجنس عن باقى موضوعات الأدب فالجنس لا يمكن أن يكون قائماً بذاته في عمل أدبى ، بل إن أعمال الأديب الإيطالى البرتوموارفيا — على سبيل المثال — تناولت قضية الجنس من خلال علم النفس والفلسفة وما يرتبط بالصراع الدائر بين الإنسان ونوازه وبين طبقات المجتمع المختلفة .

« ويرى د . غالى شكرى أن الجنس في « أنا حرة » تجسيد لازمة الحرية عند الفتاة العربية ، فالجنس في المستوى الاجتماعى كان الشكل التعبيرى لضمون الحرية كما تريدها أمينة والجنس دائماً مرادف للحرية^٦ .

لقد أمضت أمينة حياتها في احتجاج مستمر على الواقع الذى تعيش فيه . وكان هذا الاحتجاج يأخذ شكل النزوع إلى التحرر من الواقع بالتغيب عن المدرسة . والتسكع في شوارع القاهرة ، ثم رفض رغبة الأهل في الاكتفاء بالتوجيهية وإصرارها على الالتحاق بالجامعة الأمريكية ، إلى أن تستكمل دراستها العالية . وتلتحق بأحدى الشركات . ثم تبلغ مظاهر الاحتجاج ذروتها عندما تصبح عشيقه لعباس ، ذلك الشاب المثالى الجاد الذى يرتبط به صباها حين كان يمر أمام الشرفة دون أن يرفع عينيه . لقد أصبح صحفياً شهيراً ، وعندما كان أحد الأصدقاء يسألها متى تتزوج من عباس تغضب ، وتنفعل وتثور وتصرخ في وجهه « أنا حرة » ! ولعل اختلف مع

السوداء ، هي المعالجة العربية لرواية أناتول فرانس الخالدة « تليس » .

إحسان في تناولها لقضية الجنس لم يتناولها كقضية عامة بل كحالة فردية ترتبط بأزمة البطلة أو ما يحيط بها من ظروف وتقاليد وما تعتنقه من أفكار ومبادئ . ولهذا جاء الجنس من خلال مشاهد مباشرة وملحة لاستثارة خيال القارئ وحواسه ، ولعل هذا ما جعله يكتب في مقدمة الطبعة الثانية للنظارة السوداء أن قراء آخرين قد يغفرون لى كتابة القصة ، ولكنهم لا يغفرون لى كتابة هذا النوع من القصص ! وقد كتب بلزك هذا النوع من القصص منذ مائة عام ، ولم يقل أحداً . إن بلزك كان كاتباً منحللاً ، بل إن قصص بلزك لم تعيش حتى اليوم إلا لأنها من هذا النوع !

ومع ذلك فلا يمكن أن ننكر على إحسان في تناوله لقضايا المرأة أنه كان مخلصاً . بل كانت قضايا المرأة والفتاة العربية شغله الشاغل .. ولكن كان تناول التجربة الفنية صحفياً بحيث غلبت عليها الخفة والمباشرة ، وجاءت الحلول سطحية لا تتماشى مع التطور الفعلي للمرأة العربية .

ثم نعود إلى السؤال الذى بدأنا به هذه الكلمات ، لماذا لم

يثل إحسان عبد القدوس حقاً وافرأ من اهتمام النقاد لعل الكتب الراحل كان يجيب على السؤال في مقدمة الطبعة الأولى لمجموعته « صانع الحب ويانع الحب » هل أنا صحفى أم أنا أديب ؟ .. ثم في مقدمة الطبعة الثانية لنفس المجموعة فيقول « ما هو الفارق بين الكتب الصحفى وكتب الادب ، أو لنقل الأديب ؟ إلا أن أدبه كان ينتمى إلى الكتب الصحفى وشمة سبب آخر لإحجام النقاد عن تناول الأعمال الأدبية لإحسان وهو حرصهم على عدم الانزلاق في مناقشة الجنس كبعد أساسى فى أعماله .

ولعل وصف العقاد لأدب حسان بأنه أدب فراش وأدب جنس « لا يزال يتربد صداه فى أذان النقاد .

وقد نشرت أعمال إحسان عبد القدوس مستقلة أو مسلسلّة فى هذه الصحيفة أو تلك ، ثم صدرت بعد ذلك فى كتب . أو نقلت إلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة فى أفلام سينمائية .. إنها أعمال تنتسب إلى الإعداد السينمائى بكثير من انتسابها إلى لون أدبى آخر إنها تصدر وتحكى وتغنى بالتفصيلات والجزئيات وتنوع الشخصيات الأساسية والهامشية أيضاً وتتعدد فيها البدايات والذروات لتصل إلى نهاية يتقبلها المتلقى .



الهوامش :

١ - أحمد إبراهيم المولى . البطل الماصر فى الرواية المصرية ص ١٠٥

٢ - جيلس نخر - قصص أصبى ص ٤١

٣ - شجرة البؤس ص ٢٥

٤ - حقل وقلى ص ٤٨

٥ - إحسان عبد القدوس بين الأجيال السلى والشبب الجنس ص ١٦٩

٦ - د . خليل شكرى . أزمة الجنس فى الرواية العربية ص ١٩٤ .

٧ - شمس الدين موسى . المرأة الأمواج فى الرواية العربية ص ٤٢ .

تقديم :

- * لمن اترك كل هذا (١٩٩٠)
- * تجارب علمية للاطفال (١٩٩٠)
- * ١٩٦٧ الانفجار - حرب الثلاثين سنة (١٩٩٠)
- * ابن يونس (عالم الارصاد) سلسلة علماء العرب (١٩٩٠)
- * اعرف محتك (٣) طفلك كيف تحمية من الامراض الشائعة (١٩٨٩)
- * محبوبة - من روايح الادب الامريكى المعاصر (١٩٨٩)
- * عاقرة ومجانين
- * ملفات السويس - حرب الثلاثين سنة (١٩٩٠)
- * حريف الغضب (الطبعة المعربة)
- * ١٩٩٩ نمر بلا حبيب
- * سنوات بلا قرار (١٩٨٨)
- * رسالة مفتوحة الى بورقيبة (١٩٨٨)
- * طابا .. قضية العمر (١٩٨٩)
- * آفاق التسعينات (١٩٨٨)
- * المارق العربى (١٩٨٦)
- * النيل والمستقبل - ماذا جرى للنيل ولمناخه (١٩٨٨)
- * الاستوائية والاثيوبية (١٩٨٨)
- * لبنان - انهيار .. ام انتحار (١٩٨٩)
- * ايران من الداخل (١٩٨٨)
- * مصحف مقاس ٢٠x١٤ (م) خلاص بلاستيك " (١٩٨٧)
- * نحل العسل فى القرآن والطب (١٩٨٧)
- * احياء علوم الدين (١٩٨٨)
- * الرسالة (١٩٨٨)
- * تاويل مشكل القرآن (١٩٨٩)
- * فوق الحلال والحرام (١٩٨٧)
- * العتب على النظر (١٩٨٧)
- * عيد ميلاد جديد (١٩٨٩)
- * قصص قصيرة (١٩٨٧)

- * اعرف محتك (٢) العلاج الطبيعى لماد (١٩٩٠)
- * ٢٢ يوليو .. وعيد الناصر شهادتى (١٩٩٠)
- * حكايات اعجبتنى (٤٢) على هامش مع... (١٩٩٠)
- * فاروق وعبد الناصر والسادات (١٩٩٠)
- * القرويني (عالم الجيولوجيا) سلسلة علماء العرب (١٩٩٠)
- * التقرير الاستراتيجى العربى (١٩٨٩)
- * تقرير التنمية عن العالم (١٩٩٠)
- * لمصر لا لعبد الناصر (الطبعة المعربة)
- * سنوات الفليان - حرب الثلاثين سنة (١٩٨٨)
- * امن مصر القومى فى عصر التحديات (١٩٨٧)
- * محاربون ومفاوضون (١٩٨٦)
- * الشرق الاوسط - كامب ديفيد بعد ١٠ سنوات (١٩٨٦)
- * نحن والعالم ونحن وانفسنا (١٩٨٦)
- * كارثة الآدمان (١٩٨٩)
- * الانتفاضة والدولة الفلسطينية (١٩٨٨)
- * للفرج نغني - صفحات من النضال الفلسطينى (١٩٨٩)
- * السياسة بين السائل والمجيب ٢ > (١٩٨٩)
- * بقايا ذكريات (١٩٨٨)
- * فى الثورة والدبلوماسية (١٩٨٩)
- * الحج عبادة العمى (١٩٨٧)
- * درء تعارض العقل والنقل (١٩٨٨)
- * الحكم العفائية (١٩٨٨)
- * معانى القرآن (١٩٨٩)
- * كانت معبة ومعززة (١٩٨٦)
- * وكسر الوطاويط (١٩٨٨)
- * ذئب فى قريش الشمس (١٩٨٨)
- * المجانين لا يركبون القطار (١٩٨٦)

* تتطلب من مكتبات الأهرام وضع العنايات الكسري جمهورية مصر العربية .
* تباع جميع مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر بحسب مؤسسة الأهرام
مصر القاهرة الدولي للكتاب الثاني والعشرون سراي رقم (١٥)

إحسان عبد القدوس ..

وتاريخ قلم

بقلم : لوسى يعقوب



الماضى .. بقيوده .. وتقاليده .. ومجتمع فكرى جديد يريد له أن يكون ..

لقد أراد « إحسان » بقصصه ورواياته أن يشكل « نموذجا » لنوعية جديدة للمرأة .. يريد لها أن تتحرر يريد لها أن تعرف الخطأ .. والصواب .. وأن تمارس الخطأ .. لتعرف الصواب .. وأن تمارس الحياة بكل ما فيها من انطلاقات مثيرة .. لتعود إلى نفسها في النهاية وتسير في طريق ترسمه هي لنفسها .. ولشخصيتها الحرة .. الطلقة .. باقتناع من ذاتها هي .. بأن هذا هو « الطريق السليم » وليس هو .. « الطريق المسدود » ..

نجد كل هذه المتناقضات النفسية التي تتصارع في داخل كل امرأة .. تريد استقلالية الحياة .. واستقلالية الفكر .. في معظم رواياته .. « النساء لهن أسنان بيضاء — وعاشت بين أصابعه — أرجوك خذنى من هذا البرميل — الطريق المسدود — لا أنام — النظارة السوداء — أقدام حافية فوق البحر — أرجوك اعطني هذا الدواء — وكر الوطاويط .. وغيرها ..

إن إحسان لا يركز على « الجنس » كما يتوهم القارئ العادى .. عندما يقرأ بسطحية .. وبدون تعمق لهدف هذا التركيز .. مع أن الجنس كما تؤكد نظريات « فرويد » هو المحرك الأول لنوازع وكوامن الإنسان الشريرة ..

صانع الحب .. وبائع الحب .. وتصبحوا على حب .. والله محبة .. حب شامل .. يلتف بفكر وكيان .. كاتب تعلم كيف يحب .. ويصبح قلمه .. رسولا .. للحب ..؟

فالحب في حياة إحسان عبد القدوس هو نبع الحياة .. وفيض الصفاء .. ورياط الإنسانية جمعاء .. ولولا الحب .. لاصبحت حياة الإنسان .. صحراء جرداء .. لا ماء فيها ولا هواء .. مادام لا يتنسم الحب .. ويعيش بالحب ..!

لقد ظهرت شخصية .. « إحسان عبد القدوس » على حقيقتها .. وانزاح النقاب عن حياة الأديب الحائر بين القديم والجديد .. بين الرجعية .. وبين التحرر .. بين التزمّت والإنطلاق .. بين الشخصية المنطلقة .. الثائرة .. المتطلعة إلى خلق عوالم جديدة .. للمرأة .. والأسرة .. والشباب .. وبين الشخصية الهادئة .. القانعة بمجتمع يمتد امتداد

لقد منع الصغار من اللعب معه .. لأنه ابن « الشخصيات » — ثم بعد أن أصبح كاتباً ناجحاً .. رجموه بالحجارة .. ووصموه .. بنشر الإنحلال .. والإباحية .. ومنعوا كتاباته من دخول البيوت علناً .. لأنه كان يعالج « الجنس » .. معالجة صريحة .. في رواياته .. وأكثر من عرى الإنسان .. وكشف عن عوراته .. « إحصان أبرع من وصف ما تحت جلد المرأة » .. وكل ما يكتبه أو يعبر عنه في كتاباته .. ناتج من واقع طفولة عاشت .. تاريخ .. وحياة .. وانفعالات .. وإرهاصات هذا القلم ..

والمرأة .. هي الكيان المهيمن على كل حياته .. وهي المناخ الأول .. الذي شهد الزهرة .. وهي لم تزل جنيناً في الكأس .. وهي التربة الأولى التي حملت البذرة وطرحتها .. نبتاً سامقاً ..!

« لقد كانت اعترافات إحصان عبد القدوس .. صرخة صادقة تماماً .. جاءت على شكل حوار .. سؤال .. وجواب .. لكل نواحي .. وجوانب الكاتب .. مع تعدد نواحيه .. وجنياته ..!

لقد كانت جولة صريحة .. جال فيها الكاتب « محصور مراد » .. مع الكاتب المبدع الخلاق .. للكلمة .. « إحصان عبد القدوس » في صحبة قلم .. ثائر .. حائر .. مصر عنيد مثابر .. مكابر .. على تخطي كل الصعوبات والعقبات للوصول إلى هدف أسعى .. ومجتمع حر .. صريح مضى .. أفضل ..!

جال قلم الكاتب .. مع فكر الكاتب .. ليسجل .. جولات جريئة .. في الصحافة في فترة الأربعينات .. وكيف أن إحصان لم يتعمد احتراف الصحافة .. لأنه قد ولد في الصحافة ..!

« لقد فتح إحصان عينيه .. ليجد نفسه وسط صحفيين يتحدثون في كل مجالات المهنة .. إذن .. فتتألف الصحافة .. طبيعية .. وليست متعمدة ..!

ويذكر « إحصان عبد القدوس » أنه عندما كان في الخامسة من عمره .. كان يلهم مع « أحمد شوقي » الشاعر الكبير الملاقى .. وفي ذلك الوقت .. كانت « روز اليوسف » تستأجر بدروم عمارة يمتلكها أمير الشعراء في « حارة

والخيرة .. فالغريزة تسيطر على تصرفات الشخص .. إن أحسن توجيهها .. في الطريق الذي يمكن أن يوجهها اليه .. والحياة .. تتكامل .. وتتفاعل .. وتؤثر .. وتنتج بالحب .. وبالجنس .. لأنها حياة ..!

وفي كتابات « إحصان عبد القدوس » تظهر شخصية .. « الرجل المصري » كما يقول « محمود مراد » في كتابه : « اعترافات إحصان عبد القدوس » « الحرية » والجنس ..

الرجل المصري .. على حقيقته .. وحقيقته شخصيته .. وأماط عنها اللثام .. بالشواهد والدلائل .. والإثبات .. فكان الموضوع .. لطفولة .. لم تتشبع بالحنان .. والتبرير .. لتربيته .. كل كتاباته .. عن المرأة ..!

يقول :

« إن شخصية « إحصان عبد القدوس » .. هي .. شخصية الرجل المصري .. شخصية زمان .. والتي هي عبارة عن مجموعة من التعقيدات .. والمترامكات .. الناتجة عن عوامل الوراثة الطبيعية .. والتربية الأسرية .. والمجتمع .. والوطن .. بل وظروف العالم كله ..

والمصري .. شديد الاعتزاز بجوهر .. أيا كانت هذه المظاهر .. التي لا يفهمها غير المصريين .. فيصفونها خطأ .. بالكسل .. أو السلبية .. ومن شدة اعتزازه بنفسه .. وموراثيه .. وتقاليديه .. ومعتقداته المقدسة .. لا يقبل التغيير بشدة .. خصوصاً إذا مس المقدسات التي تحكم علاقة الفرد بنفسه .. وغيره .. ومجتمعه ..

من هنا نكتشف سر التقليدية والمعاصرة .. وفي نفس الوقت .. في شخصية المصري الآن ..؟

وكتابات « إحصان » .. تكشف فكره الحقيقي .. وتبرز « تقليديته » ..

وإحصان عبد القدوس .. كاتبنا .. « مصري في شخصيته » .. وبالتالي هو إذن .. كل هذه المترامكات .. والمؤثرات ..

« إن اعترافات إحصان عبد القدوس .. كما يسجلها « محمود مراد » .. عن إحصان نفسه .. هي بالفعل دراما حقيقية .. »!

وهنا .. يذكر إحسان .. ابن صاحبة المجلة .. السيدة روزاليوسف .. ذلك الخطاب الذى كتبته له .. تلك السيدة العظيمة .. عند تولي رئاسة تحرير المجلة عام ١٩٤٥ ذلك الخطاب المدون في مذكراتها .. والذى يجمع بين روح الامومة .. وروح السيدة .. صاحبة العمل ..!

« ولدى رئيس التحرير » :

« عندما اشتغلت بالصحافة أسست هذه المجلة .. وكان عموك « خمس سنوات » وقد لا تذكر اننى حملت العدد الاول منها .. ووضعت بين يديك الصغيرتين .. وقلت :

« هذا لك .. »

ومرت عشرون عاماً .. قضيتها وأنا اراقب في صبر .. وجلد .. نمو أصابعك .. حتى تستطيع أن تقدر هذه الهدية .. التى كونتها بدمى .. وأعصابى .. خلال سنين طويلة .. لتكون اليوم لك ..

والآن .. وقيل أن أضحك أمامى .. لاواجه بك الناس .. دعنى أهنس في أذنك .. بوصية أم .. إلى إبنتها .. ووصية جيل إلى جيل ..

مهما كبرت .. ونالك من شهرة .. لا تدع الغرور يداخل نفسك ..

فالغرور قاتل ..

كلما ازدادت علماً وشهرة .. فتأكد أنك لازالت في حاجة إلى علم .. وشهرة ..

حافظ على صحتك .. فبغير الصحة لن تكون شيئاً .. مهما تقدمت بك السن .. فلا تدع الشيخوخة تطفى على تفكيرك .. بل كن .. شاب الذهن .. والقلب .. وتعلق حتى آخر أيامك .. بحماسة الشباب ..

حارب الظلم أينما كان .. وكن مع الضعيف على القوى .. ولا تسال عن الثمن ..

حاسب ضميرك .. قبل أن تحاسب جيبك — ولعلك فهمت ..

كن قنوعاً .. ففى القناعة راحة من الحسد .. والغيرة .. ثق إنى دائماً معك .. بقلبي .. وتفكيرى .. وأعصابى .. فالجأ إلى دائماً ..

وأخيراً .. دع أمك .. تستريح قليلاً ..

إنها وصية نادرة يمكن أن تقدم لكل الأجيال .. ولكل حامل قلم .. لتكون له .. هدياً .. ومنازلاً ..!

جلال ، — وسط القاهرة — التى صارت شارعاً يحمل اسم « زكريا أحمد » وكان « شوقى » يجرى كل يوم .. ويجلس أما البدرى .. يلعب مع الطفل « إحسان » ..

ويشاركهم الآخرون في جلسة تعتبر « ندوة قيمة » ومنهم « محمد التابى » — ومحمد عبد القادر « المازنى » — والدكتور سميد عبده — وحافظ إبراهيم — وغيرهم .. أى أنه قد تربى مع المشاهير !

هنا .. صارت الصحافة .. وصار الفن والأدب بالنسبة لإحسان .. أموراً عادية جداً .. إلى الحد الذى بدا فيه الكتابة .. وعمره ست سنوات .. متأثراً بهذا الجو .. ومتأثراً بأبيه .. الذى كان — فضلاً عن التمثيل — يكتب المسرحيات — بل أنه سمي إحدى هذه المسرحيات — « مسرحية إحسان بيه » تيمناً .. وتكريماً للطفل إحسان .. لقد كان والده .. مهندساً .. ترك عمله إلى الفن .. وكانت أمه « ممثلة » .. تجسد الكلمة .. بالتعبير ..

ثم صارت صحفية .. توصل الكلمة للجماهير .. وبين الإثنين .. لم يكن هناك .. مهرب من الفن .. والأدب .. والصحافة ..!

ومارس « إحسان عبد القدوس » عمله كمحام .. وجعل مكتبه في غرفة .. في مقر .. مجلة — روزاليوسف — وكان من أشد ما يؤله .. أن الناس كانوا يعرفونه .. ويقدمونه لبعض على أنه « ابن الست » ، وكانت هذه المشكلة تسبب له عناء شديداً وكانت أمه سيدة .. تتمتع بشخصية قوية ..! وانتهز إحسان .. فرصة صدور أمر الرقابة في عام ١٩٢٤ — بإغلاق المجلة — ثلاثة أشهر — وذهب إلى التابى ليعمل في مجلة (آخر ساعة) — ولم ينس إحسان أمه قط في أدبه .. وفى كتاباته .. كان لها .. أبلغ تأثير عليه .. منذ أن كان طفلاً .. ينادونه .. « بابن المشخصاتية » إلى أن أصبح كاتباً معروفاً ..!

وقد كتب « إحسان » إهداء واحداً لأمه .. في مقدمة قصته « في بيتنا رجل » — وقال في الإهداء :

« إلى السيدة .. صاحبة المدرسة .. التى علمتنا الثورة .. إلى أمى .. وأم كل الثائرين .. من أجل الحق .. والحرية .. إلى « السيدة فاطمة اليوسف » ..

زمان .. كانت المرأة محبوسة في دارها تفرط في نفسها ..
وجسدها .. أكثر من الست المتحررة .. الحرة ..

لماذا ؟ .. لأن المحبوسة كانت تفعل ما تفعله من تفرط ..
كسبيجة .. أو .. تعبير عن ثورة داخلية عندها .. ضد
الأوضاع والقيود .. اليوم .. أصبح للمرأة شخصيتها مثل
الرجل .. تماماً .. والحرية في صالح المرأة بالطبع ..

في سنة ١٩٥٥ نشر إحسان عبد القدوس .. قصته
المسلسلة .. « البنات والصيف » وكانت من النوع
الجرىء .. وفي ذات الوقت كان يلقي أحاديث في الإذاعة ..
مثل كبار الكتاب وقتها . طه حسين — العقاد — فكري
أباطة . وغيرهم .. وكان يستخدم كلمة الحب كثيراً ..
وربط الناس ... بين الحب الذي يتحدث عنه في الإذاعة
وبين الحب الذي يصوره في قصصه من علاقات غير
مشروعة .. وغير أخلاقية .. وتكلم الناس كثيراً ..
ضده .. ووصل الكلام إلى جمال عبد الناصر .. فقرأ بنفسه
قصة « البنات والصيف » إلى جانب متابعتها لأحاديث
إحسان .. في الراديو .. وأحدثت تفاصيل وقائع القصة ..
نوعاً من الدهشة .. أو الصدمة لدى عبد الناصر .. الذي
جمع بين « الثورية في الفكر » .. والمحافظة في
« الأخلاقيات » .. فتحدث في هذا مع بعض من يعرفهم ..
ويعرفون إحسان .. ولكن من يعرفهم .. ويعرفون
إحسان .. ولكي يدافع إحسان عن موقفه .. كتب رسالة إلى
عبد الناصر .. شارحاً فيها وجهة نظره .. ولكنه بعد أن
كتبها .. لم يبعث بها إليه .. وظلت حبيسة في درج مكتبه ..

ويقتطف كتاب « اعترافات إحسان عبد القدوس » ..
بعض أسطر من رسالة إحسان إلى عبد الناصر .. يقول
فيها : « أنا لا أتعمد اختيار نوع معين من القصص .. أو
إنجاء معين .. ولكن تفكيرى في القصة .. يبدأ دائماً في
التفكير في عيوب المجتمع .. وفي العقد النفسية التي يعطيها
الناس .. وعندما أنهى من دراسة صادقة جريئة .. لعيوب
مجتمعتنا .. أسجل دراسى في قصة .. وهي عيوب تحتاج
لجراحة الكاتب .. حتى يتحمل مسئولية مواجهة الناس
بها ... »

وفي جميع فترات التاريخ .. كان هذا هو دور كتب
القصة ..

وكان إحسان في ذلك الوقت أصغر رئيس تحرير .. فقد
كان عمره وقتئذ .. خمسة وعشرون عاماً فقط ..

إن مسئولية الإدارة .. ومسئولية التحرير .. تقيد الكاتب
« إحسان عبد القدوس » ففي كل فترات تحمل مسئوليات
الصحافة .. لم يخط قلمه .. قصة واحدة .. لم يمسك
القلم .. إلا ليكتب المقالات السياسية وهذا بالطبع — شيء
لا يرضى عنه قلم الأديب القاص « إحسان عبد القدوس » ..
ولكنه يرضى قلم الصحفي — إحسان عبد القدوس —
والصحفي في اعتقاده .. يجب أن يكون فناناً .. لأن
الصحافة فن .. مثل أى هوية .. وكل فنان له هويته ..
هناك الفنان المضحك .. والفنان السخيف .. والصحفي
يجب عليه أن لا يخدم سوى فنه . ولا يمارس سوى عمله ..
وهو الكلمة المعبرة عن قناعته .. ويوازى هذا تماماً ..
ضرورة الاعتزاز بالشخصية .. والكرامة .. بالموقف .. غير
مبالٍ بأية نتائج . إن أهم شيء في عمل الصحفي .. هو
الشرف .. والاعتزاز بالنفس .. والرأى والموقف ..

« أننى أسوق هذه الاعترافات على لسان إحسان عبد
القدوس نفسه .. التى سجلها مع الكاتب محمود مراد —
وسجلها معى أيضاً .. بعد أن قال لى إحسان عبد القدوس .
إن اعترافانى كاملة فى كتاب محمود مراد — ويمكن إعادة
على لسانى ثانياً .. وهى كل الاعترافات الصادقة .. لتاريخ
حياتى .. وتاريخ قلمى .. وصوت إحسان مسجل عندى على
شريط كاسيت .. بكل إرماسات فكره .. وفنه .. إذن صدق
تسجيل هذه الاعترافات يدعوننا لتسجيلها كما هى .. »

ونعود إلى إحسان القاص .. الذى يكتب بتحرر عن
المرأة .. والجنس .. ويشكلها في قصة .. لأن القصة كما
يقول إحسان :

« عبارة عن مجموعة من المآسى والعقد النفسية .. التى
توصل فى النهاية إلى نتيجة ما .. إن الجنس لم يعد بالنسبة
للمرأة مشكلة .. لأن المرأة أصبحت الآن .. فى نفس
مستوى الرجل .. لأنها مشغولة عن الجنس .. ومشغولة عن
حريتها .. أصبحت تعامل الجنس .. أشرق مما كانت
تعامله .. أيام زمان ! .. »

إن إحسان يتصف ببعض ملامح الشخصية التقليدية في مجتمعاتنا العربية والشرقية عموماً ..

إن شخصية إحسان عبد القدوس ..

هي :

« الشخصية التي تخفى مالا تعلن .. وتعلن .. مالا تخفى ... »

ومع تاريخ قلم إحسان عبد القدوس .. نجد هذا القلم .. يجرى في مقهى .. في الشارع السياسي .. بتطور فكر .. وصراحة قلم .. بين العجوز والشاب .. لينبش في خبايا المجتمع .. ما بين الأغنياء والفقراء .. وبين كارثة شركات توظيف الأموال .. وبين مصر .. ما قبل وما بعد .. ثورة ٢٣ يوليو ..

بالبنتى لا تخفى معك ؟ ..

حرية فكر .. وحرية قلم .. توجيه لثرية جديدة .. بمفهوم جديد .. فتاة الأمس .. ماذا كانت .. وفتاة اليوم .. كيف أصبحت .. فكراً .. وعقلاً .. عاطفة .. سلوكاً .. وتصرفات .. مظهر فتاة اليوم هل يرضى عنه المجتمع ! لماذا ينادى إحسان .. لفتاة اليوم ..

لقد احتار معها .. واحترام قلمه .. فتارة .. يحاورها هذا القلم على لسان الأم .. التي تلمس بالزى القديم .. والابنة التي اختارت في محاوراتها هذه الأم .. ويتطور الحوار إلى الحب وإلى الابنة التي تسير في الشارع بعد العاشرة مساء مع حبيب .. والأم التي تصرخ .. والابنة التي تحيب ..

مادام الحب لا يدخل البيت ..

فسالتقى به في الشارع ؟ ..

وهذا هو مفهوم المجتمع الجديد الذي ينادى به إحسان .. أن يدخل حب الأبناء إلى البيت ليعيش في النور .. لا في ظلمات الطرقات .. فالخطيئة لا تأتى إلا من هذا التخفى .. والعلاقة التي يباركها الأبوان .. وتباركها الأسرة .. تسير سيرها الطبيعي بلا شطط ولا انحراف ؟ .. إن تاريخ قلم إحسان عبد القدوس .. هو تاريخ حياة شعب .. وتاريخ حياة أسرة .. وتاريخ حياة مجتمع كان في الماضي .. ومجتمع سيكون في المستقبل ..

وقد كان الكاتب الفرنسي .. « بلزاك » يكتب قصصاً لشدة سراحة من قصص .. تدور في مخادع بنات الداخلية .. وفي أقبية الرهبان .. والراهبات .. في الأديرة .. وفي القصور .. والأكواخ .. وثار الناس على بلزاك في عصره .. ولكنه اليوم .. يعتبر مصلحاً اجتماعياً .. وقصصه تترجم بالكامل .. وغيره كثيرون من كتاب القصة .. مهذوا بقصصهم للإصلاح الاجتماعي .. وبين كتاب العصر الحديث أيضاً .. تقوم قوة الكاتب على قدرته على إبراز العيوب الاجتماعية .. دون أن يطالب بوضع العلاج لها .. إن مهمته تقتصر على التشخيص .. أى .. على إبراز المرض .. ونتائجه .. « البرتو مورافيا » في إيطاليا — جان بول سارتر — في فرنسا — هيمنجواي وفولكنر في أمريكا .. وغيرهم يكتبون قصصاً .. أكثر صراحة .. وبشاعة من قصصى .. ورغم هذا فهم يرشحون لجائزة نوبل ..

ولقد حاول كثيرون من الكتاب في مصر .. أن يجعلوا هذه المسئولية .. — المازنى — وقصته « ثلاثة رجال وامرأة » ، وتوفيق الحكيم ، في قصة « الرباط المقدس » ولكن ثورة الناس .. جعلتهم يتراجعون .. وتعرضوا لتصوير عيوب المجتمع وأخطائه .. وعقدة النفسية .. ولكنهم صوروها .. بعيداً عن الجو الواقعى .. فلم يتأثر الناس بها .. أو صوروها داخل الطبقة القارئة .. لأن كل طبقة تعتبر الطبقة الأخرى عالماً وحده .. عالماً بعيداً لا يحها ما يجري فيه ..

وكل ما فعلته أنا بعد ذلك .. هو أننى تحملت المسئولية بما فيها من مسئولية سحق الناس على .. واعتقدت .. سواء خطأ .. أم صواباً .. أن قصصى تؤدى دوراً في التمهيد لإصلاح المجتمع .. بتجسيم عيوبه .. وهذا هو الدور الكبير الذي يمكن أن يؤديه الأدب القصصى ..

وإحسان عبد القدوس .. كما نحدد شخصيته ونحدد قلمه ..

« كاتب تقليدى في البيت .. غير تقليدى فيما يكتب .. إنه يعيش بشخصيتين .. شخصية الكاتب صاحب القلم المنحدر المطلق .. المحطم للتقاليد .. الداعى للأفكار الجديدة .. والخبرة .. وشخصية الرجل التقليدى .. الزوج .. ورب الأسرة ..

دار الشرق

تقدم

BBC أهت وأكل برامج ال
تعليم اللغة الإنجليزية للكبار والأطفال

- مازى • اللغة الإنجليزية للمبتدئين
- نطق الإنجليزية • الح صبح
- المبتدئين • تقدم باللغة الإنجليزية
- الالتحاق بالعمل بالإنجليزية • إتجاه
- باللغة الإنجليزية • الاتصالات في
- مجال الأعمال • اللغة الإنجليزية
- لمجالات الأنشطة المالية • لغة الطب
- التصدير بالإنجليزية • السياحة
- والفنادق • البترول • تعليم
- الإنجليزية لامتوسطيين •

بأجنحة الدار بمعرض الكتب
ومكتبة الشروق - ميدان طلعت حرب
ومكتبة الشروق - شارع البوصلة الجديدة
ودار الشروق - ١٦ شارع جواد حسني

الزمن فى روايات إحسان عبد القدوس

إيمان سمير كامل

أول يناير من عام .. تطل علينا ذكرى ميلاد كاتب صدم نقاده برواجه الذى لا يتمتع به كاتب آخر .. رجل عرف دوماً .. بفيض المطاء .. وببل المواقف .. ورقة الشاعر .. يكتب فى الحب فتشعر أنها سيمفونية كاملة .. باللغة النعومة .. ملحنها وعازفها عشاق .. ومستمعها محبين .. ويكتب فى السياسة فإذا به .. الموج العاصف الهادر .. الذى لا يأبه بأساطين السليسة .. ولا يبطأ قلمه إرضاء لسلطة حاكم .. ومن عجائب القدر أن يضىء شهر يناير عام ١٩٢٠ شمعة .. وعندما يقلب التاريخ صفحة الزمن من عام إلى عام .. يصبح هذا الشهر نفسه مذيها .. ففى العام الماضى وبالتحديد يوم ١٢ يناير انطفأت هذه الشمعة .. وإن كان وميضها سيظل هادياً .. وضاءً .. لكل قلم يعشق حرية الرأى .. وقوة المواجهة .. وصلابة التحدى ..

وفى شهر يناير أيضاً عام ١٩٨٦ .. قامت كاتبة هذه السطور بتسجيل بحث لها .. عن أعمال إحسان عبد القدوس كاملة .. لنيل درجة الماجستير .. الذى حصلت عليه مؤخراً .. فى دراسة امتدت لتقرب من الخمسة أعوام .. وهى تأتى اليوم لتضع باقة ورد حلوة على قبره .. وتنفض عما قيل عن أعماله .. وما علق بها من أقوال .. تراكت .. وتكاثرت .. بفعل الزمن .. وبأفلام مغرضة .. مأجورة .. لا تعرف لشرف الكلمة طريقاً .. أو تتخذ من مصائر سابقها هادياً لها .. ففى النهاية دائماً .. لا يصح غير الصحيح ..

(i) المرأة والجنس:

ومما يثير دهشة الدارس لأعماله أن يجد هذا الجدل كان يدور شفها ، فى الأغلب الأعم ، فقد كان أكثر كتاب جيله من قيمت أعمالهم من منطق القيل والقال لا على أساس دراسة غير متحيزة لأعماله . ومما لا شك فيه أن روايات إحسان عبد

لعل إحسان عبد القدوس هو أكثر كاتب روائى أثارت أعماله الجدل ، وذلك بوصفها تمثل ظاهرة أدبية هامة فى إطار الإنتاج القصصى العربى ، وله أهمية خاصة تكمن فى نوعية النصوص التى صاغها طوال أكثر من أربعين عاماً .

وهو لم يقتصر — في ذلك — على تصوير المشاهد الجنسية فحسب ولكنه تعمق في أكثر مشاهد الحياة الإنسانية رحابة ، وليس أدل على ذلك من لوحة تصويرية مختارة من نص « لا تطفئ الشمس » الذي صدر ١٩٦٠ أبانت عن تصوير دقيق للمشاعر النفسية بطريقة مجسدة لحظة رؤية أفراد الأسرة لأناس يحملون الابن الأصغر على أعناقهم ، عندما لقى مصرعه في حادث قريبا من منزلهم . . . فقد قام الكاتب على إثره بتصوير لحظات الحادث المفجعة ووقعه على كل فرد من أفراد العائلة بما يتلائم مع ما سبق أن قام بتجسيده من تلوين نفسي وعقل له ، وقد جاء ذلك في صورة «منفعة يمكن للقارئ التعرف على كل فرد فيها بسهولة بالنظر إلى أن الكاتب لم يتعد هذا الإطار والذي خلق من خلاله الجو الذي يعيش فيه هؤلاء الأبطال ، وقد جاء تصوير وقع هذا الحادث على الأسرة كاملة في ثمان صفحات (من ص ٥٤٦ إلى ص ٥٥٤ — الجزء الأول) وهو لم يستغرق في حدوثه الفعل سوى دقائق لا تتعدى الخمس .

إن أهم ما يعتمد عليه إحسان من الأساليب في السيطرة على القارئ هي قدرته على تصوير خلجات النفس الإنسانية ، ومقدرته عموماً على « حكاية » القصة في لغة تجمع بين سهولة التعبير وقوته بصورة تجعل القارئ يفعل بنفسه أحاسيس شخصيات الرواية . . . ولذا فإن القضية المطروحة بالنسبة لإحسان عبد القدوس تختلف عن هذه الآراء الشخصية التي تأتي نتيجة تحليلات سطحية مباشرة لأعماله . . . فالقضية هي العلاقة الحميمية التي تخلقها هذه الأعمال مع القارئ بحيث ينصهر في شخصيات الروايات ويوازي بين الكاتب وبعض الشخصيات الروائية ومن ظواهر هذا الخلط بين الواقع والخيال يريد القراء الذي كان يتلقاه إحسان عبد القدوس ، وكذلك عندما كان قراؤه يسمونه « إحسان » وكأنه صديق حميم أو حبيب أو عشيق بالقوة . . . وبعد هذا الإيهام الشديد الفعال وتقمص القارئ للشخصيات الروائية خاصة من خصائص هذا النوع من الكتابات ، ولا شك أن هذه الظاهرة قد تدرس من الناحية السوسولوجية بدراسة نوعية القراء ، وأيضاً العلاقة التي تربط بينهم وبين النص ، ويمكن كذلك دراسة الآليات التي تولد هذا النوع من العلاقة ، وعندئذ تذكر المقدمات التي يقدم بها إحسان رواياته ومن

القدوس تستحق مثل هذه الدراسة ويجب أن يزال عنها غبار الإشاعات وتقيم على أساسا علمي سليم .

وأول ما استوجب بحثه هو حقيقة الإتهام الموجه إليه ، من أن أدبه « أدب فراش » فحسب كما يذكر الأستاذ عباس محمود العقاد رحمه الله ، أو أنه كاتب جنس فقط بصورة دعت خصومه السياسيون عام ١٩٦٥ إلى حد تقديم سؤال في « مجلس الأمة » إلى وزير الثقافة في ذلك الوقت « د. عبد القادر حاتم » عن كيفية سماح الحكومة بنشر قصة « أنف وثلاث عيون » هذه القصة الجنسية الهدامة ؟ . .

ولعل ما يدعوا بعضهم إلى وصفه بأنه كاتب جنسي ، هو أن إحسان عبد القدوس يعترف بأن للجنس دوراً في حياة الفرد « بالنسبة للجنس فأنتي لا أخاف من الكتابة عنه لأنه موجود في حياتنا ومؤثر فيها إلى حد كبير ، وعندما أكتب عنه ، لا أتأمله لذاته بل يهدف التحليل الواقعي لدوافع الإنسان التي تحركه نحو سلوك معين . . . فأنا لا أتعمد إختيار نوع معين من القصص أو اتجاه معين ولكن تفكيري في القصة بدأ بالتفكير في عيوب المجتمع وفي العقد النفسية التي يعانيها الناس وعندما أنهى من دراسة زوايا المجتمع أسجل دراستي في قصة « أنف وفهمه إحسان أولاً تأتي نتيجة اعترافه بالحب والجنس وكان الذين يتهمونهم كانوا يفضلون أن يمتنع عن تناول سيرة الحب والمحبين ، وهذا تعنت بالطبع إذ أن الحب وعلاقة الرجل بالمرأة . . . على مختلف صورها . . . هي دائما المحور الذي يرتكز .

ولعل التهمة الثانية التي ينعت بها تأتي من مهارته كروائي في دقة تصويره للموقف الواحد عندما يأتي تركيزه على الحركة والإيماءة ، التي تعد تعبيراً عما يختلج في نفس الشخصية من صراعات وأحاسيس ، فلا يوجد وصف للأشياء الساكنة بقدر ما يوجد الوصف للتفاصيل الدقيقة حيث تختفي الحركات السريعة ، بينما تحفت الحركة الخارجية ، ويتم التعمق في تفحص الشخصية من الداخل ، وتصبح الحركة الصغيرة الظاهرة هي مفتاح لما يدور في النفس . . . فتعد مقاطع تصويرية ، وصفية تمثل خفوت لحركة مرور الزمن الذي يهصر الحدث الجنسي في إطاره ، فلو كان إحسان يفشل في تجسيد ما يحسه العاشقون من عواطف لما ثار عليه الثائرون .

إليها بفعل البيئة المحيطة بها ، ولكنها عبرت كل مصاعب حياتها ، واستكملت دراستها الثانوية ثم التحقت بالجامعة ، في محاولة جديده منها لبدء صفحات جديدة ونظيفة تخلو من علاقات غير شرعية مع رجال عرفتهم من قبل ، إن الحب هو الذى أنقذنى .. هو الذى حول حياتى .. هو الذى فتح لى أبواب الجامعة ... كل ما هنالك أننى كنت ضعيفة .. ضعيفة الشخصية ... المهم أن اختار الطريق الذى أريده .. الذى أقتنع به .. الذى يؤدى بى إلى مكان استريح فيه .. وأنا الآن طالبة فى الجامعة .. وبطلة فرقة التمثيل فى الكلية ... ومندوبة النشاط الإجتماعى .. وزملائى وزميلاتى يحبوننى .. إننا نقضى معاً أوقاتاً سعيدة .. وقد نجحت هذا العام بتفوق ... ١ .

— ٢ —

فى نص «رائحة الورد وأنوف لا تشم» الذى صدر عام ١٩٨٤ . نجد أن هناك عدة مقارنات ومقابلات لأحداث محورية تتكرر بصورة غطية على مدار ثلاثة أجيال زمنية وذلك لتحقيق عدة نتائج يهدف إحسان عبد القدوس إليها فى هذه الرواية ، تلك التى يمكن أن توجز فى إثارة مصلحة الأبناء والتضحية من أجلهم ، ثم ورود النموذج النسائى الآخر المضاد — فى جيل آخر — والمقارنة بينهما . وكذلك بيان أسباب الضعف النفسى والعقد الدفينة التى نشأت بفعل التربية الخاطئة والتفكك الأسرى والعواقب الوخيمة المترتبة على عدم الالتقاء الفكرى والعاطفى بين الزوجين وانحراف الأبناء الناجم من جراء ذلك . يضاف إلى ذلك الجانب الآخر من رؤية الكاتب ، وفيه يقوم بالحث « غير المباشر » على إقامة العلاقات الشرعية بين الرجل والمرأة ، من خلال نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وعشيقها وتأثير ذلك على بناتها فى شبابه (الجيل الثانى) عندما يظل ماضيها يطاردها ويعرقل كل مشروعات زيجاتها من أحبين . وما أقسى هذه المواجهة التى أتى بها الكاتب ، فى مشهد حوارى طويل ، بين الابنة وأمها ، تصفها فيه بحقيقة ماضيها الذى سيظل حجر عثرة فى طريق مستقبلهن وخاصة عند رفض والده الشاب ، الذى ترغب فى الزواج منه ، الارتباط بهذه العائلة ... واستدارت الابنة سامية لتواجه بعينها عيني أمها سعاد .. إنها

داخل النص يمكن ملاحظة متابعته شبه الحرفية لما يجرى فى المجتمع سواء كان ذلك على الصعيد السياسى أو الاجتماعى .. مثال القصة السينمائية التى أعدها فى العام الأول من قيام ثورة يوليو « لتسجيل دور الضابط الأحرار فى قيام الثورة » ١ .

إن أول إشاعة يجب نفيها بشدة هى اتهام إحسان عبد القدوس بأنه كاتب جنسى فبرغم ما قيل عن رواياته ، وبرغم ما فيها من ألفاظ جنسية صريحة ومواقف واضحة ، فإنه فى النهاية يدين الرذيلة بدرجة تصل إلى حد التجريم ، وخاصة تلك العلاقة المحرمة التى تنشأ بين الرجل والمرأة ، فلا توجد قصة من قصصه تخالف ذلك حتى الأكثرها صراحة فى الحب والإشارة إلى الجنس ، طوال هذه الحقبة الزمنية الممتدة لأكثر من ثلاثين عاما .

— ١ —

فى رواية «أنف وثلاث عيون» التى صدرت عام ١٩٦٥ كان الانتصار فى النهاية للمرأة القوية التى استطاعت كبح شهواتها الجسدية «نجوى» وقد دفع أسر الغريزة الجنسية لامرأة أخرى «أمنية» إلى درجة السقوط الجسدى كأمراة ليل تعمل فى أحد الملامى تعطى جسدها لمن يريد مقابل بضع جنيهات ، رغم أطواق النجاة التى امتدت إليها أكثر من مرة فى محاولة لانتشالها من مستنقع الرذيلة الذى تهوى إليه .

« إن مارلو مترونديل الستريو صديقى العزيز الآن .. وهو يعرف رقم تليفون .. ويقدمنى إلى كثير من معارفه .. بينهم امريكان ، وانجليز وفرنسيين ، وسعوديين ، ولبنانيين ، وكويتيين .. وهو يأخذ من كل منهم مبلغا يتراوح بين عشرين وعشرة جنيهات .. يحتفظ لنفسه بعشرين فى المائة ويعطى الباقى .. وهذا خير من أن أعود على رجل واحد .. لم أعد مغفلة حتى أعود على رجل واحد .. وعمد لا يزال يردد على ، انه لا يدفع الآن بالشهر ولكنه يدفع بالليلة ... إنى أستيقظ من النوم فى الساعة الثالثة بعد الظهر وأسهر حتى الصباح ... ٢ .

أما المرأة الأولى «نجوى» فقد كان استعدادها النفسى للاستقامة دافعا لها لاجتياز ما ألم بها من مزالق جنسية ، دفعت

ثورة داخلية .. يعبر عنها قلمي بقسوة حينها بصور بصراحة الموقف السيء الذى لم يرضى عنه إحساس الراقى بالمرأة وما يجب أن تكون عليه ..^٨

لقد أثارت قصص إحسان عبد القدوس الجدل من حولها لما قدمته من فن رائد في الشكل والمضمون ولما قامت به من تتبع لقضايا الواقع الفعلي المعاش وما تجتره من آلام على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وذلك وفق منهج بحثي منظم فقد كان البطل الحقيقي لكل قصصه هو المجتمع الذى سجل بقلمه في صراحة وصدق ما كان يعانيه من أمراض وما يجتازه من أزمات أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية .

(ب) المرأة ودورها في المجتمع :

يتصل بهذه النظرة الأخلاقية المتحفظة التي يرى بها إحسان عبد القدوس المرأة وما ينبغى أن تكون عليه ، رؤية اجتماعية متميزة ، ربما عرف عن هذا الكاتب نقيضها من مروجى الإشاعات عنه ومهاجميه ، تلك التي ترتبط بقصة تحرير المرأة . فهو إن كان يدعو إلى أفكار تقدمية يواجه بها المجتمع المتحفظ ويعبر عنها بصدق وحاس وفي دعوة صريحة منه ومباشرة لحرية البنات وحققهن في الحب واختيار الزوج ، فهو في الوقت نفسه له جانب من رؤيته الاجتماعية يرتبط بدور المرأة في المجتمع . فهو يرى أن رسالة الأمومة تلغى عمل المرأة في الخارج لأن ذلك يعد موازنة لعمل الرجل .. فإن تربية الأولاد .. ومساعدة الزوج .. هو عمل كامل يستغرق كل وقتها وهو عمل يحتاج إلى المرأة أكثر من حاجة أى عمل آخر ، ولكنها إذا أرادت أن تعمل خارج بيتها بعد أن تتزوج — فلا تنجب أطفالاً حتى لا يظلموا معها .

لقد تمنى إحسان عبد القدوس منذ صباه الزواج من فتاة لا تعمل وتكرس حياتها لزوجها وبيتها فقط ، وقد حدث بالفعل ما أراده بزواجه من رفيقة عمره وكفاحه الطويل السيدة «لولا المهيلمى» . وقد اعترفت السيدة روزاليوسف — عند روايتها لذكراياتها — بأن نقطة الاختلاف الجوهرية بينها وبين ابنها هي رؤية كل منهما لدور المرأة في المجتمع وذلك حين تقول « .. فهازال إحسان يعتقد أن المرأة للبيت وأنها لا تستطيع أن توفق بينه وبين عمل ، وأنها مهما تعلمت وتحررت ونجحت

تعرف كل حكايتك وتعتقد أنها حكاية لا تشرفها إذا ناسبتك .. وقد قلت أنا هذه الحكاية لأحد قبل أن تقولها له أمه .. »^٩

ويبقى الحال هكذا لعدة سنوات أخرى حتى تزوجت هذه المرأة (الأم) من عشيقها السابق ، وعندئذ خدعت السنة المجتمع عنها « .. وكانت البنات في فرحتهم كأن كلا منهن هي التي تزوجت وليست أمها وحدها .. كل منهن استبشرت بأن زواج الأم سيحل مشكلتها .. سيخرجها من هذا العالم الضيق الذى وضعتن فيه حالة أمهن .. سيجدن لكل مشكلة حلاً .. سامية الابنة الصغرى التي ترفض أم حبسها أحمد أن يتزوجها متعالية على أمها وماضيها لا شك أنها ستعود وتوافق بل تستجدي أن توافق الأم على زواج إبنتها بابنها .. »^{١٠} إلى غير ذلك من النماذج النسائية في روايات إحسان عبد القدوس على مدار الفترة الزمنية الممتدة منذ عام ١٩٥٣ حتى ١٩٨٥ من النص الأول الذى قام بكتابته — أنا حرة — حتى الرواية الأخيرة — لم يكن أبدأ لها — في مادة هذه الدراسة . فقد اقترب بعاطفة الحب بين الرجل والمرأة من درجة التقديس ، فجعله إيمانه بالحب النظيف بينهما يصبح « كالجراح الاجتماعى » يمزق موضع الداء بمبضعه لكى يضع المريض أمام الأسباب الحقيقية لمرضه ثم يساعده على البراء منها . وقد ذكر إحسان عبد القدوس نفسه هذا المفهوم في أكثر من مؤلف كتب عنه حين يقول (« عندما تتعري امرأة أمام الطبيب ليتحسس جسدها بأصابعه ، لا يعتبر انه خرج على التقاليد ولا على العرف ولا على الدين .. إننى في هذه الكتب حاولت أن أكون كاتباً .. وحاولت أن أكون طبيباً .. »^{١١} « .. إن ماظنه خصوصي إنحلالاً وهبوطاً وأدبا مكشوفاً أو عارياً .. قصدت به أولاً وأخيراً أن أدافع عن المرأة .. وقد أسأل كيف أدافع عن المرأة ثم أصورها في موقف جنسى صريح مثلاً .. ! والرد ببساطة ! .. إننى أحترم المرأة واحترامى هذا يجعلنى أرفع بالمرأة إلى مستوى من الاحترام يقترب من القداسة .. فهي أم الحياة وهى الأرض الخصبة التى بلونها لا تتحول بذرة الإحياء إلى أشجار مثمرة .. وهذه النظرة تجعلنى أمقت مقتاً شديداً أن أرى المرأة في وصف مخالف لما يجب أن تكون عليه بالفعل .. ومن هنا فإن غضبى لآى امتهان لكرامة المرأة سواء في الحب بوجه عام ، يتحول إلى

ويقصد بالدائرية الاستمرارية ، هي أن يأتي الحدث مكرراً مرة أخرى بدقائق حدوثه في الماضي والإبقاء بالاستمرار على ذلك في المستقبل ، مع الكلمة الأخيرة في النص .. فالحياة تسير في حلقات متصلة متشابكة الأطراف في إيقاع دوري منتظم للزمن .

ويعني آخر يبدو الماضي زمناً متكرراً متاثلاً بذاته أو مقارناً بزمناً الحاضر ، يولد حركة دائرية استمرارية أكثر بياناً لما نذهب إليه ، وإن استمرار للزمن لكل منها وظيفة أولية وإن كانت تصب في النهاية في إطار الرؤى الفكرية التي يقوم الكاتب بطرحها من خلال هذه المضامين الداخلية .

قسمة التطور هنا لا تتدرج إلى ارتقاء ولكنها حلقات متشابهة ومراحل متتابعة في سلسلة تطور موحدة ، ونرى من خلالها أحداثاً حاضرة تشبه أخرى ماضيه وتنبئ بما سيكون عليه المستقبل ولذلك يمكن القول أنها رؤى تتأطر في إل « ما قبل » من الزمن وليس إل « ما بعد » منه وبالتالي تنبئ بهذين المحورين الزمنيين المتمايزين « الماضي والحاضر » في تتبعها رؤى الكاتب المتعددة .

إن زمن القول في هذا النص لا يرتد إلى الوراء كلية ولكن نقطة ارتكازه تنبع من الحاضر ، مع وجود استرجاعات زمنية طفيفة تأن — من ص ٢٥ : ٤٦ — عقب مشهد حوارى يأتي كأنه كاس للحنطة فعلية بعينها ، تعد مبرراً منطقياً للحالة إلى الماضي لاسترجاع ذكريات ثلاثة عشر عاماً .

لقد بدأ زمن الحاضر من منطلق سخرية البطلة وتمرداً على القديم من عادات وتقاليده تحكم مجتمعا في هذه الفترة الزمنية ، ولذا فقد نشأت الحركة الفعلية للحدث من واقع هذا التمرد ، فهي تريد « الحرية من البيت والحرية من التقاليد ، والحرية من الشرف ، والحرية من حاجتها إلى الناس .. كل الناس .. »^{١١} وقد دفعت حركة الحدث ، والممثلة لزمن القص ، في سبيل هذا الهدف وتحقيقاً لدوافع تمرد الشخصية المحورية « أمينة » من منظور رفضها لزواج يعولها ويتحكم فيها .. الست بتشتغل في البيت خادمة .. يطردها وقت ما يعوز ويمرط فيها زي ما هو عايز ..^{١٢} وإبداء سخريتها دوماً من سلوك عمته مع زوجها عند قيامها على راحته ورعايته وخدمة بيتها ، محترقة نصيبها من الحياة ، والعمل جاهدة على ألا تصبح يوماً شبيهة بها .

فإنها في آخر الأمر في حاجة إلى رجل .. تكسر حياتها له ..^{١٣}

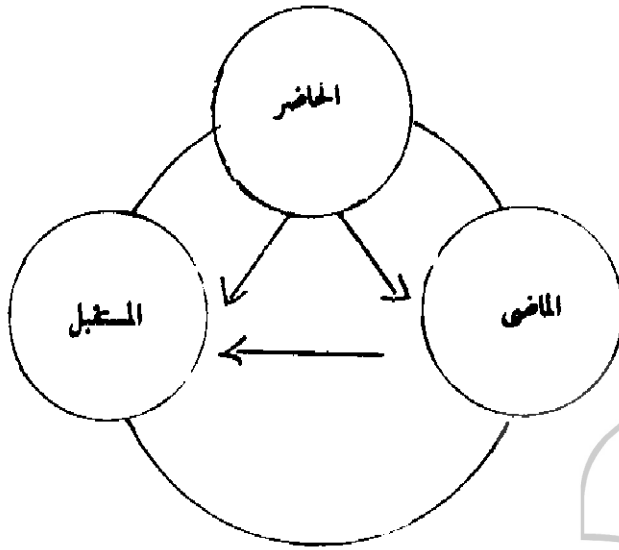
إن هذه الآراء الصريحة .. الواضحة بطبيعة الحال ليست بغريبة على كاتب كإحسان عبد القدوس الذي واجه في شبابه أعنى المعارك وأشدها ضراوة ، ولم يتراجع أو يضعف ومضى يكتب في جراءة عن المرأة والجنس عندما أحست أن هناك ما يمكن أن يكتبه أو يعلنه .. ويكتب كذلك عن دور للمرأة الأول في مجتمعها ويعلن ذلك في جهاز إعلامي على شاشة التلفزيون .. ولم يخشى ثورة بعض النساء اللاتي يضربن بعرض الحائط كل ما يعوق تحقيق طموحاتهن وأهدافهن العملية والعلمية .. رافعات شعار المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق .. وكان دورهن في البيت فقط ينتقص من قدرهن ويحط من شأنهن .. فيردن أن يزاحمن الرجل ويضاربنه في العمل ليثبتن .. على حساب البيت والزوج والأولاد .. انهن جذيرات بهذه المساواة اللاتي ينادين بها .. ففي الوقت الذي نادى فيه إحسان عبد القدوس بحرية البنات وحققهن في الحب والاختيار .. كان هو أيضاً الذي يمس في أذن المرأة قائلاً لها : ياسيدتي بيتك أولاً .. وثانياً .. وثالثاً .. فهو عرشك ثم يأتي بعده أى شيء آخر .. فليس بمقدور كل امرأة أن تجابه معارك الحياة داخل بيتها وخارجها في مجال عملها . وتدير دفة كلا الشراعيين في توازن واتساق .. هو الرجل الذي يرى أن المرأة ملكة على عرشها لا يجب أن تتنازل عنه أو تتضائل قيمته أمام عينها .. فهي بقدرتها على البذل والعطاء .. حبا وحنانا وعطفاً وتشجيعاً .. تخلق في قلب الرجل شجاعة لأحد لها وقدرة على الصمود ومواجهة مصاعب الحياة .

ولم يعلن إحسان عبد القدوس هذه الآراء في أحاديثه فقط ، ولكنه أبان عنها أيضاً في روايات طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة .

— ١ —

في رواية « أنا حرة — ١٩٥٣ » تحدث حركة دائرية استمرارية للزمن انطلاقاً من الفكرة التي يريد الكاتب بيانها وهي تحديد دور للمرأة في المجتمع لا تتجاوز نطاقه .

وتقاليد وقيم أمرية ، وطرفاه الماضى والمستقبل ، وذلك بسبب أن انتصار الكاتب كان للقديم المتمثل فى عادات وتقاليد العمة مع زوجها ، واستمرار ذلك فى المستقبل فكانت بمثابة حلقة دائرية محكمة بدأت من القديم ثم عادت إليه مرة ثانية . ويمكن أن يوضح الرسم الآن اكتمال تلك الدائرية لحركة الزمن فى هذا العمل .



— ٢ —

انتهى نص « ونسيت أن امرأة » ، الذى صدر عام ١٩٧٧ ، إلى النتيجة نفسها أيضاً وإن امتد الزمن الروائى الداخلى بالشخصية المحورية منذ عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٧٥ وقد جعلها الكاتب نموذجاً ناجحاً للشخصية النسائية القيادية المشاركة فى كثير من الأنشطة السياسية والثقافية ، وكذلك هى الأستاذ الجامعى فى كلية الحقوق . وقد انتصر فى نهاية النص لنموذج ثان لامرأة « مميزة » — وهى زوجة مطلقها — تمنح وقتها لرعاية زوجها وبينها والعناية بأنوثتها أمام زوجها ، ولا دور لها فى الحياة سوى ذلك فقط ، وهى سعيدة به متفانية لراحة وسعادة زوجها وأولادها ، وليست مثل المرأة السابقة التى تعلقت « .. بطموح غريب على طبيعة المرأة .. »^{١٤} فى جهاد طويل ومشوار سنوات ممتدة سابقة ، . وقد تناسلت ما تفرضه عليه طبيعتها كأنثى من العناية بابنتها ، ما جعل الأخيرة تتعلق بزوجها أبيها « سميرة » وتحبها وتبتعد عن أمها ،

لقد سار زمن الحاضر فى خط تسلسل متصاعد طوال تسع سنوات ، من لحظة العودة إليه « عقب مرحلة الرجوع الزمنى السابقة » وذلك من ص ٤٧ إلى ص ١٦٨ أى منذ بقية صفحات الفصل الثانى حتى بداية الثامن ، ثم بدأ هذا الخط التصاعدي فى الانكسار عندمات وجدت هذه البطلة الرجل القوى الذى استطاع أن يذيب ما كانت تؤمن به من أفكار نشأت من منطلق التمرد على ما يعطى للرجل من حقوق وما يفرض على المرأة من واجبات تجاهه . فكان الفصل الثامن ممثلاً لمرحلة العودة وبداية النكوص إلى الوراء ، إلى أن اكتملت الدائرة بلحظة الإيمان بهذا الرجل وبكل ما له من آراء اجتماعية كانت موضوع سخرية منها فى السابق . ثم كان بداية الفصل التاسع — ص ١٩٤ — محاولة للهت وراء القديم واللاحق به بعد فترة من السخرية والتمرد على خصائصه الممثلة فى العادات والتقاليد الاجتماعية عامة والواجبات المختلفة التى تفرض على الزوجة تجاه زوجها — خاصة والنسبة كانت ممثلة فى شخصية العمة ، وقد أصبحت صورتها هى المثل أمام البطلة .

ثم جاءت الانتقالية الأخيرة بعد مرور ثمان سنوات على التحول الحدثنى « الذى انتصر فيه الكاتب للقديم » — من ٢٠٦ — ٢١٢ — والنسبة التى أراد الكاتب بها تثبيتاً لهذا الانحياز الذى ساد طوال هذه السنوات ، مدعماً له فى خطوات تلخيصية من أحداث هذه الحقبة الزمنية بما يؤكد هذه الحركة الدائرية « .. وقد تعلمت الطهى وقضت الساعات الطوال فى المطبخ .. وتعلمت أشغال الإبرة فلم ينقض شتاء إلا وكان لباس من أصابعها صدار أو اثنان .. تعلمت الكنس والمسح .. بل إنها لم تتنبه إلى أنها أصبحت صورة مهذبة من عمتها التى كانت تحتقر عقليتها وتحتقر حظها من الحياة الذى انحصر فى خدمة زوجها .. إنها تقضى الساعات فى المطبخ كما تقضيها عمتها ، بل إنها قضت مرة يوماً بأكمله تعد كعك العيد للباس كما كانت تعده عمتها لزوجها .. وهى تقضى الساعات وحيدة فى انتظار عباس ، تشتغل بالإبرة أو تقرأ كتاباً دون أن تملى الانتظار ودون أن تثور على نفسها ، . تماماً كعمتها عندما تنتظر زوجها .. »^{١٥}

لقد كان خط الزمن فى هذا العمل منطلقه الحاضر المتمثل فى تمرد البطلة — الحال — على الموروث القديم من عادات

التي أتولى رئاستها نفوذها .. هي كاستاذة جامعية لم يعد لي قيمة بذاتها وقد وصلت إلى سن الخامسة والخمسين من عمري ..^{١٧} مع الاستمرار في المستقبل على الإبقاء على هذا الوضع القائم منذ سنوات .. فلا مفر من ذلك فقد انتهت بها الحياة إلى لا شيء نظراً لهذا التمسك السابق بطموحها الغريب على طبيعة المرأة ، مع اليأس والقنوط من مسيرة هذه الحياة . وقد استطاع الكاتب بهذه الوسيلة الاستمرارية الوفاء بغرضه ، وكانت وسيلته في سبيل ذلك « تجميد » الشخصية النسائية المحورية « سعاد » على طبيعة واحدة ، ثم يقوم بتحريك الأحداث وتغييرها طوال تلك الفترة الزمنية دون أن يغير من طبيعة هذه الشخصية وأفكارها أو يطورها . فلولا هذا الثبات المتعمد من قبله « مع التقدم الآلى لحركة الزمن » على سمة واحدة للشخصية ، ما كانت دفعت إلى هذا المنحدر النفسى المهدف لإبراز ما يريد .

(ج) الرؤية القدرية للزمن :

إن مقياس التوقعات المستقبلية للأحداث التي لم تتحقق بعد لدى الكاتب تأت دائماً من منطلق مثل ، يحدث المطابقة بين ما كان ماضياً وما هو آت ، ومن هنا تنشأ حركة دائرية للزمن عنده ، فما كان ، قبل حدوث أى جديد لحظى ، قد أصبح .. والتاريخ يعيد دورته مرة أخرى ، وهذا يشكل بطبيعة الحال — نوعاً من النكوص أو التقهقر إلى الوراء الذى يتوالى تباعاً بتكرار هذه العودة مرات متعددة .

وفي الوقت نفسه فإن ذلك يشير إلى حقيقة تجريدية أخرى تتمثل في أننا لا نصف الحالة الآنية للإنسان دون أن تأخذ تاريخه بعين الاعتبار ودون أن نحولها إلى حالة في المستقبل ، تكون الحالة الآنية فيه بمثابة نقطة العبور إليها .. نحن نستطيع باسم التذكر والتوقع أن ننشئ سلسلة زمنية مليئة بالمعنى ومتصلة بالماضى والمستقبل ، ونعنى بكلمة الماضى .. إذن مزاولة الذاكرة الحاضرة لشيء مضى .. ونعنى بالمستقبل التوقع الحالى لشيء مستقبل أو المشاركة فيه ..^{١٨} فالماضى إذن غير منفصل عن الحاضر .. وكذلك المستقبل فإنه ينظر إليه بعين الاعتبار ، كما يقول ليبنتز : — الحاضر مفعم بالماضى

التي كان شعارها في الحياة « .. كنت أسمى إلى أن أثبت وجودى في كل مكان أعتقد أنه يجب أن يكون لي فيه وجود .. مشاغلي الكثيرة المنصبة على الحياة العامة ، كانت أقوى من أن تتركني أستسلم « أى عاطفة .. خاصة عاطفة الأمومة .. ونسيت أيامها أني في حاجة إلى هذا الرجل بالذات .. الرجل الذى يثير أنوثتي ويرسم لي صوراً خيالية كإمرأة يمكن أن تنفرغ لحياتها كإمرأة .. زوجة .. أم .. ست بيت .. نسيت كل ذلك أو ضحيت به حتى أحفظ بوجهي الذى أريد أن أبدو به أمام الناس .. حتى أحفظ بشخصيتي العامة ..^{١٩} ولكنها وبعد أن تجاوزت الخامسة والخمسين من عمرها لا تجد مفرأ من الاستمرار على ذلك الطريق الذى آثرته لها منذ مطلع شبابها « .. وقد تعودت أن أنسى أنني امرأة .. »^{٢٠}

لقد سار الزمن بالمرأة في خط أفقى لا كسر فيه أو انحناء في ثبات نفسى استمرارى ، ولكنه في الوقت نفسه ، قد اتجه بها نحو التدهور والانحدار النفسى بمرور الزمن ، فمن خلال مشوار الحياة هذا الذى تقوم سعاد بروايته ، نجد أنها تعلن الشجب لكل حدث من عمرها كان سبباً مباشراً دفع بها إلى تحقيق مزيد من تطلعاتها العملية على حساب حياتها الخاصة ، وقد نقل إحسان عبد القدوس مفهومه الذى أراد إبرازه للقارئ بالخطوات التالية :

١ — تعدد ضروب الفشل في حياة هذه المرأة ، في مجال حياتها الخاصة نتيجة للاستمرار على سمة واحدة فقط قد آثرت الإبقاء عليها والاندفاع من خلالها إلى تحقيق ما تنصبو إليه من تطلعات عامة .

٢ — هذا النموذج النسائى الناجح الذى أت به الكاتب « سميرة » أمام ضروب الفشل السابقة ، وذلك لكى توجد من خلال الشخصية المحورية « سعاد » أوجه المقارنة والمقابلة بين كليهما لإبراز النتيجة المستهدفة من وراء ذلك .

٣ — استمرار النموذج السابق في تحقيق نجاحه بمرور الزمن « سميرة » مع استمرار التدهور والانحدار النفسى للشخصية المحورية « سعاد » بمروره ، نتيجة لفقدائها حياتها الخاصة كامرأة ، من أجل تحقيق طموحاتها العملية ، التى فقدت بريقها أيضاً مع الوقت « .. والسنوات تمر وفقدت الهيئات

وأرى الزمن الروائي صيرورة الزمن الموضوعى في شكل تابع أفقى .

ويمكن أن يذكر مجمل أحداث هذا العمل — التى لُت بتواليها الزمنى كما تذكرها هذه الفتاة — حتى يتبين هذا المفهوم الدائرى للزمن . بجانب إبراز كيفية وقوعها تحت وطأة القدر وانتقامية ، من خلال التكرار النصى للحدث نفسه ، الذى رد إليها بعد فترة من الزمن .

(أ) من الرابعة عشرة من عمر الفتاة « نادية » حتى الثامنة عشرة .

١ - عندما كانت فى الرابعة عشر قامت بتدمير قصة الحب التى نشأت بين ابن خالها وصديقتها « كوثر » .

٢ - وهى فى السادسة عشرة — عندما تزوج والدها — قامت بكتابة خطاب مسموم بعد عامين من زواجه - أى وهى فى الثامنة عشرة من عمرها - تنهم زوجته المخلصة بالحياة له مع شقيقه ، ويتم طلاقهما نتيجة لذلك .

ب - من التاسعة عشرة حتى الحادية والعشرين - نهاية العمل -

١- يتعرف والد نادية على صديقتها كوثر مصادفة على الشاطئ ، ويتزوجها بتشجيع من ابنته .

٢- كوثر تحون زوجها - والد نادية - مع صديق لها .
٣- تجبر كوثر ، ابنة زوجها - نادية - على ترك محمود - الذى أحبه الفتاة حبا حقيقيا - والارتباط بعشيقها «حتى يسهل اللقاء بينهما» ولافهى ستطلب الطلاق من زوجها - والد نادية - رغم تعلقه بها وحبه لها .

ومن مجمل تلك الأحداث تلاحظ أن « نادية » عندما قامت وهى فى الرابعة عشرة من عمرها بتدمير قصة حب كوثر لابن خالها ، قامت كوثر بنفس الدور بعد ذلك ، عندما دمرت حبها لمحمود — بالرغم من عدم معرفتها بما فعلته معها من قبل — ومن ناحية أخرى ، فقد قام — والد نادية — بتهام زوجته ، ظلماً ، بخيانتها وسرع بتطليقها ، ثم يتزوج مرة ثانية من امرأة « كوثر » تحونه مع عشيق لها — مع عدم اكتشافه لخيانتها واستمراره فى حبها والعيش معها مخدوعاً بها — نكماً ظلم زوجته الأولى ، ظلم من زوجته الثانية بخيانتها له ، وعدم معرفته بأمرها حتى الكلمة الأخيرة فى النص « ...

مثقل بالمستقبل . فالحاضر هو اللحظة الزمنية المشبعة لأنه هو التجربة أى أننا نجد أن الماضى والمستقبل كلاهما حاضر فى التجربة وهما إذن لا يعبران عن بعدين ولا عن اتجاهين متعارضين ، فالزمن فى بعض التجارب الإنسانية (ديمومة وإستمرار البداية فيه لا تنفصل عن النهاية — يقول إليوت : — « بداية مجرد الزمن ومجرى الحياة ونهايتها يكونان الوحدة التى تشمل الكثرة المذهلة . . . ويقول فى البداية ناهى وفى ناهى بدايتى » . . . ويعبر جوته عن نفس وجهه النظر تقريباً بقوله : — فلتنصهر البداية والنهاية ليكونا شيئاً واحداً . لقد صارت الحركة الواحدة تجربة جزئية حاضرة تشمل الماضى والمستقبل) ١٩ .

لقد أبانت هذه الرؤية الدائرية للزمن عند إحسان عن فحوى فلسفى محدد يخضع لهذه الحركة الدائرية للزمن ، الذى يراه يتحرك عبر دورات تتكرر بنصها ويصب فى النهاية فى إطار تكريس الوضع القائم ، وأن ميزان القوى هو الذى يحكم وأنها يمكن أن نجد الشر يتنصر مؤقتاً فى بعض الأحيان ، وفى أحيان أخرى نجد أن الشخصية الممثلة له سرعان ما تقع تحت وطأة القدر وانتقامه منها فى النهاية وعندئذ يبرز مفهوم هذه الحركة الدائرية فى عبارة واحدة يمكن أن نطلقها بعض الشخصيات المحورية فى رواياته ، وهى « كما فعلت بفعل ب » .

وكان أكثر دلالة على هذا المعنى روايتين كتبهما إحسان عبد القدوس إحداهما فى فترة الخمسينيات « لا أنام ١٩٥٦ » ، والأخرى عام ١٩٨٢ « يا عزيزى كلنا لصوص » .

— ١ —

تحققت الحركة الدائرية « المكتملة — المغلقة » للزمن فى النص من خلال صيغة شكلية تتضح من منطلق الاستعادة الكاملة من الماضى لمراحل زمنية متتالية ، فى جل المساحة النصية المخصصة للعرض ، ما عدا صفحات قليلة للزمن الحاضر ، تمثل بداية النص ، والتقديم للذكرى ثم مثل لها فى الختام . ولقد أبى الكاتب بالتسلسل الزمنى المنطقى فى بناء الأحداث واضحاً لا لبس فى مراحل المتابعة حتى يسهل على القارئ استنباط ما يسمى الكاتب إليه دون عناء منه ولذا فقد

الأحداث ، بل هي سرد تخيل واستيهامى ، بعرض الكتب من خلاله رؤاه الفكرية لأوجه الحياة على تعددها . ولذلك فلأن الكاتب يريد الوصول إلى أن الجذور الأولى للصوعية ، التي تنفشت في المجتمع حتى شملت بعض القيادات السليسية العليا الحاكمة ، ترجع إلى الجيل الأول لثورة يوليو ممثلاً في فئة الضابط الأحرار ورجال الأعمال ، فقد إستهل الحاضر الروائي — بداية النص — بمشهد حوارى بين ابن أحد الضباط الأحرار « مرتضى السلامون » وهو فى الثامنة والثلاثين من عمره عام ١٩٨٠ — كزمن تاريخى — يفاوض مجموعة من قطاع الطرق ، قاموا باقتحام منزله ، للتخطيط معهم من أجل سرقة خزائن بعض رجال الأعمال الذين يعدون من اللصوص المعترف بهم دولياً ، وقد كان على صلة بهم هو ووالده ، قبل وفاته ، (المشهد من ص ٧ إلى ص ١٦) وعقب انصراف هؤلاء بدأت حركة الحدث فى التقهقر إلى ماضى هذا الرجل لاستعادة سنوات طفولته وصباه ومرحلة شبابه الأولى عندما كان يحيا فى عز والده .

وقد استهل الكاتب هذا الرجوع الزمنى بمشهد فى طفولته عندما كان يستعلم من والده عن حقيقة هذه الأثاثات والمجوهرات التي تدخل منزلهم وهي ما كانت لأفراد الأسرة المالكة من قبل ، وقد قام بالاستيلاء عليها عقب فرض الحراسة على هذه الممتلكات (المشهد ص ١٩) . ثم انتقل إحسان عبد القدوس من خلال هذه الاسترجاعات التلخيصية — لثمانية وعشرين عاماً منذ قيام الثورة — ليعرض خصائص هذه الفئة التي ظهرت مع بداية مرحلة الخمسينات ، ومدى ما كان أولادها يحظون به من رفاهية اجتماعية وثراء مادي فاحش « .. نحن الآن الملوك .. كل ما كان للملك أصبح لنا .. نحن رجال الثورة .. نحن الشعب .. »^{٢٤} .

ولقد كان لطول الفترة الزمنية المسترجعة وقصر المساحة النصية المخصصة لعرضها — الفصل الثانى من ص ١٧ : ٢٤ — دور فى إيراد مقتطفات متفرقة عن هذه السنوات قدل على ما يذهب إليه الكاتب فحسب ، من حيث امتداد هذه للصوعية الاجتماعية منذ تلك الفترة الممثلة للماضى — جيل الأدباء — وانتقالها إلى جيل الأبناء فى الزمن الحاضر ونفسيها فى طوائف المجتمع الأخرى ، التي أورد جذوراً لها فى الماضى أيضاً .

السعيد فى هذا البيت .. أبى .. الزوج المخدوع ..^{٢٥} مع عيش هذه الفتاة بذنوب ما افترفته مع زوجة أبيها — الحانية — السابقة ، بجانب ذنب أبيها المخدوع فى زوجته « كوثر » ولا تستطيع الإفصاح له عن خيانتها خوفاً من تدهور حالته النفسية مرة ثانية (عندما كانت المرة الأولى بسبب طلاقه لزوجته معتقداً فى خيانتها له) وكذلك العيش بحزنها على فقد حببها . فقد أيقنت فى النهاية أن ما حدث لها هو إنتقام من الله على ما افترفته من قبل ، وعقاب لها ، على إيذائها للغير . وقد فجر الحدث الأخير (تركها لحبيبها محمود لرغبة كوثر فى ذلك) فى نفسها سنوات عمرها السابقة ، وأعاد كل جرائمها إلى ذاكرتها بعد أن أصبحت حطام إنسان فى حاضرها . وعندما اكتملت هذه الدائرية الزمنية ، ووصل الكاتب إلى هذا المنتهى ، أبرزت النهاية فى تساؤل ، يحمل فحوى المنحدر النفسى الذى آلت إليه « أريد من يسدل جفونى حتى أنام ، متى أنام ؟ »^{٢٦} . فقد استطاع إحسان عبد القدوس إبراز هذا المحور المضمون من خلال وسيلة المعالجة هذه التى أطرت حركة الحدث فى حلقة دائرية مغلقة .

— ٢ —

توخى إحسان عبد القدوس فى رواية « يا عزيزى كلنا لصوص » نفس وسيلة المعالجة السابقة للوصول إلى هدف يشابهه ، يبرز مفهوم القدر السابق ، وإن أضاف إلى الدائرية الزمنية أيضاً زاوية التكرار الامتدادى الاستمرارى لأحداث بعينها على مر الأجيال والسنوات الممتدة ، ليعطى طابع الديمومة الأبدية فى خط زمنى مستو لانهائى .

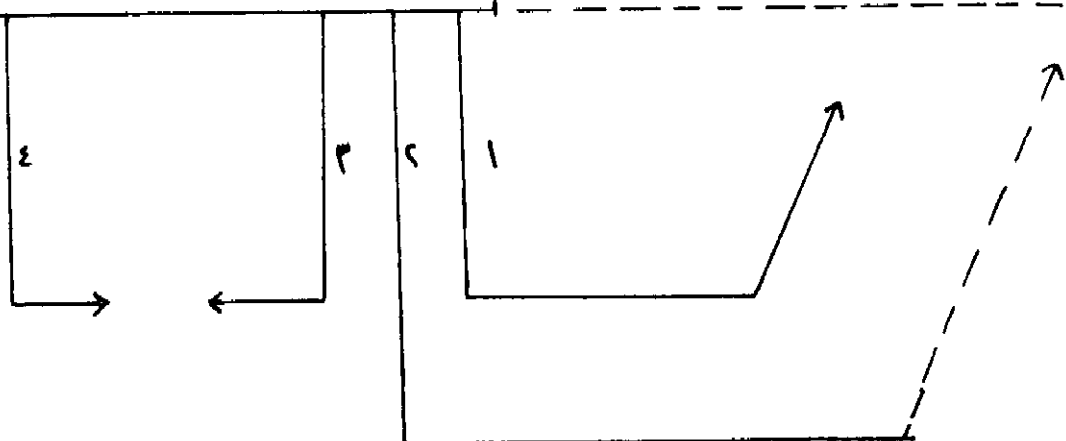
إن التسلسل المنطقى لأحداث ووحدات النص الروائى كيفما كان ليس إلا تسلسلاً « وهماً » يتحقق فى ذاكرة القاص أو زمن النص ، لا فى تعاقب الأحداث أو زمن الحكاية ، فبالنسبة إلى حركة الحياة لا يوجد « سبب يفسر كل نتيجة وعلة تبرز كل معلول ومقدمة تشرح كل ظاهرة .. إن أحداثها لا تسير فى إيقاع منتظم متناسق الأجزاء ولا تخضع لمنطق متكامل يعزز حقائق ثابتة ثبوت الأبدية »^{٢٧} وبالنسبة إلى حركة النص الروائى فلا يمكن أن تماثل أو تضاهى حركة الحياة « ... لا يمكن أن تقدم روزنامة مطابقة لروزنامة الزمن .. »^{٢٨} فهى ليست سرداً تاريخياً أو اختارياً يلهث وراء

استرداد ما قد سرقة للعباقرة أصحاب الأيدي الطويلة .. ، فقد كان باستطاعة هذا الرجل استرداد ما قد سرقة مرتضى السلامون وقطاع الطرق من خزينته باستيانتهم إليه ، وقد أعاده فقيراً كما كان قبل إقدامه على أية عمليات سطو لخزائن رجال الأعمال — وهو الحال الذي بدأ زمن الحاضر به — فقد أنهى كذلك بهذه الكيفية .

ومن هنا ظهرت الحركة الدائرية في البناء الروائي الداخل منذ الجيل الأول — زمن الماضي — المثل في شخصية رجل الأعمال عندما كان في مرحلة الابتداء مع عبد السلام السلامون — الأب — فهذا الأخير كما كان يفرض الحراسة على الأبنية والأراضي ثم يقوم بشرائها بعد ذلك بأبخس أثانها ، فرضت الحراسة عليه بعد ذلك وبيعت ممتلكات للحراسة كذلك بأثمان بخسة ، ولم يستطع ابنه « مرتضى » استردادها بالرغم من إلغاء الحراسة عليها — ومن ناحية أخرى فكما سرقة مرتضى — عند الانتقال لزمن الحاضر — سرق منه ما سرقة من قبل .. وهكذا فهي سلسلة متصلة الحلقات يتبادل فيها لصوص الأمس ولصوص اليوم الأماكن والمناصب ، فمن كان سارقاً بالأمس يصبح مسروقاً اليوم وهم يتبادلون مسروقاتهم ، ويسترجعون ما نهب آباؤهم فيها بينهم . ويمكن أن يوضح الرسم البيان الآتي في صورة أكثر جلاء ، هذا التكرار الاستمراري الإمتدادي بين الماضي والحاضر والدائرية المكتملة في زمن الحاضر حتى نهاية النص .

فقد كانت العلاقة المنطقية التي تصل زمن الحاضر الروائي بالماضي ثم العودة إليه مرة أخرى . مبررة تبريراً متممدا الوصول إليه من قبل الكاتب وذلك عند جعل مبدأ السببية هو السائد في بيئة هذا النص . وعندما حقق إحسان عبد القدوس الإستمرارية الزمنية من خلال هذا الإمتداد الزمني بين زمن الحاضر والماضي ، لإحداث التواصل الحدسي بين كليهما وهذه التكرارية الاستمرارية للحدث ، إنتقل إلى الحاضر لإبراز دائرية زمنية مغلقة ، تعد هدفاً ثانياً يريد إصابته في الزمن الحاضر للقص . فعندما تعاقبت هذه اللصوصية في جيلين متتابعين ، الأول التمثل في جيل الآباء ، والثاني للإبناء وقد توارثوا « موهبة السرقة عن آباؤهم » أراد الكاتب إبراز نفسي هذه اللصوصية في طوائف المجتمع المختلفة . وقد وصل إلى ذلك من خلال شخصية « عبد الله بهنسي » اللص الدولي « .. كان سر شطارة بهنسي هو أنه لا يخل على رجال الدولة .. إنه بصراحة يتقاسم معهم الأرباح .. عشرون في المائة للوزير أول رئيس مجلس الإدارة .. وعشرة في المائة لوكيل الوزارة أو العضو المنتدب .. وتندرج النسبة بين كل من يعاونه في توقيع الأوراق .. إنها تسمى رشايي ولكن بهنسي يؤمن أنه رجل عادل .. هو يكسب وهم يكتسبون .. وقد إستطاع في أقل من خمس سنوات أن يصبح مليونيراً .. قبل سنوات الانفتاح .. انفتاح خزائن الدولة للعباقرة أصحاب الأيدي الطويلة .. »^{٢٦} فقد كان باستطاعة هذا الرجل

إمتداد للماضي الحاضر الماضي حاضري
الخارجي ثانية نهاية النص



لطاقفة اللصوص الدوليين ومحاولة اللصوص الصغار — مرتضى وأمثاله — التطلع إليهم ، والتعاون معهم بقيادتهم .

لقد كان إحسان عبد القدوس .. صريحاً .. واضحاً .. جريئاً .. منذ السطور الأولى لأى من رواياته .. تطل شخصيته على القارئ معلنة عن وجودها مثيرة الدهشة والإعجاب ، والجدل والمناقشة فى ذات الوقت .. عندما يطرح الحقائق عارية دون تنميق زائف لعباراتها .. رحم الله الأستاذ إحسان .. الروائى الصحفى .. والكتّاب السيلسى الذى واجه .. بقلمه الأبر .. أشد المعارك ضراوة .. وأعتى الرؤس بطشاً .. لأنه كاتب متحرر من قيود التبعية .. يقول ما لا يخشى عاقبة قوله .. ويكتب بصدق ما يراه صواباً .. وما يؤمن به .. فقد عرف عنه دوماً .. إيمان المبدأ .. وصدق الموقف .. وصلابة المواجهة .. وهو أيضاً الذى كان يكب فينبض الحب فى كلماته .. ويفيض رقة وعاطفة .. وعذوبة .. فقد كان إحسان عبد القدوس مزيجاً من عطاء القلب والعقل .. ونادراً ما تتألف الأضداد .

١ - فقد مثل الخط الأول — الحاضر — امتداداً للماضى الخارجى الممثل له بالسهم الثانى .

٢ - مثل الخط الثالث العودة الثانية للحاضر — فقر مرتضى — وحركة الحدث المتقدمة والدافعة إلى التطور لتحقيق المراء له .

٣ - ثم برزت حركة الاتجاه للسهم الرابع ، ممثلة للعودة مرة أخرى ، كما بدأ الحاضر الروائى — فقر مرتضى ثانية — وقد لغيت هذه الفترة الزمنية الممثلة للحاضر الروائى « وعادت الأيام كما كانت قبل أن يقدم على أى عملية ... » وكان هذه الفترة الزمنية التى مثلت زمن الحاضر لم تكن ، حين حضر هذا « المقابل » كاستمرار لا كسر فيه ولا تغير ، بد أن أبان الكتّاب عن أهدافه وقد ترك الانطباع بهذه الاستمرارية الزمنية لرجل الأعمال « عبد الله بهنسى » وأمثاله ، من اللصوص المعترف بهم دولياً من القيادات السياسية ، وهم فى أوج ازدهارهم ومجدهم فى نهاية النص .

٤ - حقق الامتداد الخطى — المنقوط — الأخير ، امتداداً

الهوامش :

- ١ - أميرة أبو الفتوح إحسان عبد القدوس يتذكر القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٥١ ١٩٨٤
- ٢ - المصدر السابق ص ١٧٨
- ٣ - إحسان عبد القدوس « أنف وثلاث عيون » القاهرة : مكتبة مصر ١٩٦٥ ، ص ٤٤٦ .
- ٤ - المصدر السابق : الجزء الثانى ، ص ٣٦٦ — ٣٦٧
- ٥ - إحسان عبد القدوس رائحة الورد وأنوف لا تشم القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ص ١٥٦ .
- ٦ - المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- ٧ - كمال محمد على إحسان فى ٤٠ عاماً القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧
- ٨ - أميرة أبو الفتوح المصدر السابق ، ص ٥٧ .
- ٩ - ذكريات فاطمة اليوسف القاهرة : ط ٢ مؤسسة روزاليوسف ، ١٩٧٦ ، ص ٥٨
- ١٠ - سهرة تليفزيونية بعنوان « عالم إحسان عبد القدوس » تقديم مفيد فوزى أذيعت بتاريخ ٢٩/٢/١٩٨٨ .
- وأيضاً لقاءات متعددة مع إحسان عبد القدوس أثناء الاعداد لهذه الدراسة وأبرزها بتاريخ ١٧/٩/٨٦
- ١١ - إحسان عبد القدوس « أنا حرة » القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٣ ، ص ١٦٤ .
- ١٢ - المصدر السابق ص ١١٥
- ١٣ - نفسه ص ٢٠٩ — ٢١٠
- ١٤ - إحسان عبد القدوس « ونسيت أن امرأة » القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٧ ، ص ١٥٩

- ١٥ - المصدر السابق، ص ١٣، ١٠٩، ١٣٧
 ١٦ - نفسه ص ١٧٨
 ١٧ - المصدر نفسه ص ١٨٧
 ١٨ - اميل توفيق، الزمن بين العلم والفلسفة والأدب، الطبعة الأولى.
 بيروت: القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢ - ص ٩٤
 ١٩ - المصدر السابق ص ١٧٨
 ٢٠ - إحسان عبد القدوس
 لا أنام
 القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٦، ص ٤٢٥
 ٢١ - المصدر السابق،
 ٢٢ - سمير شاهين
 لحظة الأبدية - دراسة الزمان في أدب القرن العشرين، ط ١
 بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠، ص ٦٣
 ٢٣ - نجيب العوفى: «بنية الزمان في المنظومة القصصية
 التأسيسية» - جريدة أنوال الثقافي بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ -
 العدد ٢٧٦ - السنة السابعة (الدار البيضاء)
 ٢٤ - إحسان عبد القدوس
 يا عزيزي كلنا لصوص
 القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٢، ص ١٩
 ٢٥ - المصدر السابق نفس الصفحة
 ٢٦ - المصدر السابق ص ١٧
 ٢٧ - المصدر السابق ص ١٨١

دار الفكر
 للدراسات
 والنشر والتوزيع

دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع

تقديم

١ - موسوعة الفراعنة
 تأليف: باسكال فيرنوس - جان يويوت
 ترجمة: د. محمود ماهر طه
 ٢ - المدن العربية الكبرى
 تأليف: أندريه ريمون
 ترجمة: لطيف فرج
 ٣ - تاريخ مصر القديمة
 (تحت الطبع)
 ٤ - عجز النصر
 الأدب الأسرائيلي وحرب ١٩٦٧
 ٥ - اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة
 تأليف: د. محمد العبد
 ٦ - سارق الفرح (مجموعة قصصية)
 تأليف: خيرى شلبى
 ٧ - النظرية الأدبية المعاصرة
 تأليف: رمان سلدن - ترجمة: د. جابر عصفور
 ٨ - فى الأدب الفلسطينى
 تأليف: صبحى نبهانى
 البعد الانسانى فى رواية النكبة

١ - موسوعة الفراعنة
 تأليف: باسكال فيرنوس - جان يويوت
 ترجمة: د. محمود ماهر طه
 ٢ - المدن العربية الكبرى
 تأليف: أندريه ريمون
 ترجمة: لطيف فرج
 ٣ - تاريخ مصر القديمة
 (تحت الطبع)
 ٤ - عجز النصر
 الأدب الأسرائيلي وحرب ١٩٦٧
 ٥ - اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة
 تأليف: د. محمد العبد
 ٦ - سارق الفرح (مجموعة قصصية)
 تأليف: خيرى شلبى
 ٧ - النظرية الأدبية المعاصرة
 تأليف: رمان سلدن - ترجمة: د. جابر عصفور
 ٨ - فى الأدب الفلسطينى
 تأليف: صبحى نبهانى
 البعد الانسانى فى رواية النكبة

معرض القاهرة الدولى للكتاب سراى ٦
 ومقرها: ٤٠ شارع هشام لبيب - مدينة نصر - الحى الثامن آخر
 مترو مدينة نصر ت: ٢٦١٣٤٣٣

إحسان عبد القدوس فى فكر الآخرين

إعداد / مديحة أبو زيد

كتب ونقاد مصر ومنهم الذين عاصروه ومازال في مخيلتهم وأفكارهم... فالدكتور (عبد الحميد إبراهيم) عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بالمثنية والناقد والكاتب المعروف يقول حول دور إحسان عبد القدوس في مجال الفن القصصى...

(في نظري أن إحسان عبد القدوس يمثل معلماً في تاريخ الفن القصصى. فهو ليس مثل الشخصيات العادية التي تمر بسرعة وتؤلف بعض القصص ولا يكون لها تأثير على الآخرين ولكنه أحدث نقلة في مجال الفن القصصى فقد استطاع أن يتغلغل داخل النفس ويحلل نوازعها ويفتش عن عقدها ويرجع كل ذلك إلى ظروف اقتصادية واجتماعية.

ولم يكن كل هذا بطريقة خطابية وعظمية تهتك الأبعاد الفنية للقصة ولكنه كان بطريقة فنية، بحيث أن القارئ يعيش القصة وكأنها حياة بعينها ثم ترسب في أعماقه. ودخل تلك التجربة الفنية تحتفى المآخذ التي أخذها البعض على إحسان عبد القدوس فقد زعموا أنه كاتب جنس ولكن الحقيقة أنه كاتب تجربة فنية تدور حول الجنس وهناك بلا شك فرق بعيد بين الاتجاهين كهذا البعد بين الفنى واللافنى. فليس من الفن على الإطلاق أن نكتب عن الجنس بطريقة مباشرة تملك الغرائز لأن الفنان في تلك الحالة يعتمد إلى وسيلة أخرى غير الوسائل الفنية وهى وسيلة خارج الفن يتكلم عليها عديم

● يعد إحسان عبد القدوس أحد الكتاب الكبار في مصر بل وفي الوطن العربى، ولا يختلف اثنان على ذلك، فقد قرأته الملايين في كل أنحاء العالم العربى ولا تزال وهو أيضاً صحفي فريد ومناضل سياسى عنيد له في تاريخ مصر الحديث أثر وعلامة، وكفاحه من أجل حرية الإنسان دفقة إنسانية رائدة لا تتاح إلا للملهمين الألفاظ.

وقد عاش إحسان عبد القدوس في قلوب الجماهير من عشاق أدبه وعاش ومازال يعيش في فكر الآخرين من كتاب عصره وذلك كما نرى من خلال عرض لآراء نخبة من المع

اسمى على اسمه وكانت بالنسبة لى قال خير وربما أصبح أنا الأخرى كاتبة . وقرأت تقريباً كل ما كتب إحسان . وأكثر ما أعجبنى فى كتاباته الناحية التحليلية . فطريقته أن يمسك الشخصية ويفتتها إلى أن يلمس القارئ الشخصية بيده ويعيش معها ، ولقد سعدت بكل ما كتبه إحسان عبد القدوس حتى الأجزاء التى كانت لا تتفق مع ميولى .

وقد قرأت لإحسان أيضاً كتبه السياسية ففى بداية حياتى قرأت له .. قضية الأسلحة الفاسدة .. وكان من المعلوم أنه هو الذى بدأ فى إثارة هذا الموضوع واحترته جداً وبدأت بعدها أتابع مقالاته السياسية بشغف لا يقل عن شغفى لأعماله الأدبية خاصة مقالاته التى نشرت فى جريدة الأهرام بعنوان .. (على مقهى فى الشارع السيسى) ووجدت فى كتبه تحليلات كنت فى أشد الحاجة إليه لأهرف ما يدور فى الشارع المصرى بالفعل . وكانت هذه المقالات تحتاج لجرأة شديدة وهى إحدى محصل إحسان عبد القدوس فرغم المحاولات العديدة التى جرت لاغتياله من جراء موقفه السيسى لكنه لم يهتز ولم يتراجع ولم يتوقع واستمر فى طريقه وكان ذلك درساً للشباب

والجدير بالذكر أن الجميل فى إحسان عبد القدوس أنه ظل يكتب قصصاً وينشرها فى الأهرام حتى سن السبعين بنفس المستوى الذى بدأ به وربما أكثر نضجاً وذلك عكس كثير من الكتاب اللذين عندما وصلوا لهذه السن تمثيت لو أنهم كفوا عن الكتابة من عشر سنوات حتى لا يفقدوا رصيدهم لدى القراء .

أما الدكتور والناقد (ماهر شفيق فريد) . يرى أيضاً أن إحسان كان كاتباً غزير الإنتاج . بل كان أغزر إنتاجاً مما ينبغي وأصدر على امتداد الأربعين عاماً الماضية أكثر من خمسين كتاباً وذلك بدءاً من مجموعته القصصية الأولى (صانع الحب ١٩٤٨) حتى ما قبل موته بشهور . وتنوعت الأشكال الأدبية التى عالجها ما بين رواية وقصة متوسطة الطول وأقصوصة . كما قدم بعض نماذج ملخصة من القصص العالمى وتنوعت مسارج قصصه ما بين نوايد الأرستقراطية فى القاهرة وشاطيء الأسكتلندية والأحياء الشعبية فضلاً عن أفريقيا (تقوب فى الثوب الأسود) وقصصه من مجموعته (سيدة فى

الموهبة ومحاول من خلالها أن يتملك المراهق ولكن فملكه لم يأت عن طريقة فنية يندمج فيها المراهق ويرتفع إلى مستوى إنسانى يتجاوز المستوى الحيوانى ولكنه عن طريق تجربة أخرى كتلك الراقصة التى تعرض لها بطريقة مباشرة لأنها لا تملك الرشاقة ولا الفن ولا الخبرة . أما إحسان عبد القدوس فهو يختلف عن ذلك تماماً لأنه يأخذ الجنس كطاقة بشرية أودعها الله فى الإنسان ويمكن أن تكون منطلقاً لبناء حضارات ولعمارة الكون مثلاً فيفلسفها ويبين كيف تتصالح معها وكيف أن الظروف المترتبة التى لا تتفهم طبيعة البشر يمكن أن تحولها إلى سلاح هدام أما إذا اصطالحنا معها فإنها فى تلك الحالة ستصير قوة بناءة وفعالة وإذا ابتعدنا من العموميات إلى التطبيق والخصوصيات فإن رواية (أنا حرة) وعلى الرغم من أن بطلتها امرأة إلا أننى لن أنساها طيلة حياتى . فلقد قرأتها وأنا فى الثانوية ولم تثر لدى إحساساً بالجنس ولم تمتلك غرائزى ولم تصرفنى عن إهتماماتى الفكرية والفلسفية وإنما جعلتني أقرد على الأوضاع المترتبة التى كنت أعيشها فى مجتمعى الصغير المحافظ . لقد تلبست وأنا الرجل المراهق شخصية (أنا حرة) وأحسست بعقدتها وتفهمت ثورتها . إن ثورتها على وضعها الجنسى كفتاة فى أول حياتها كانت نتيجة تربية خاطئة ولم تهتدى إلى الطريق الصحيح إلا بعد أن اعترفت بتلك الحقيقة واصطلحت مع نفسها كأمرأة ولم تجد فى نفسها ما يسىء لتصرفاتها .

إن إحسان عبد القدوس من أوائل الكتاب اللذين استطاعوا أن يتحسوا على نفسية المرأة من الداخل . لقد بلغ به العمق الفنى ومعاشة التجربة أنه يكتب وكأنه فتاة يملك نوازع المرأة ويعايش ظروفها النفسية والاجتماعية . أما الكاتبة القصصية إحسان كمال تقول حول أدب إحسان عبد القدوس ..

(عندما بدأت أقرأ لكتاب مصريين قرأت لإحسان عبد القدوس وكانت كتبه بالنسبة لى عالم سحرى أدخله بانبيهاً ومن شدة إعجابى بكتاباته كالأحد الذين تأثرت بهم وعشت الأدب من قراءاتى له مع قراءاتى لبعض الكتاب الغربيين ومن هنا أحبيت الكتابة وبدأت أكتب وذلك بعدما تعلمت التعبيرات الأدبية الجميلة من كتابات إحسان وكنت سعيدة أن

أما الكاتبة والأديبة (سعاد منسى) فنقول :

(لا أحد ينكر دور إحسان عبد القدوس الفعال في المجال السياسي . فقد كانت له جولات سياسية ذات صدى في الأحداث السياسية في فترات النضال ضد الاستعمار في مصر ، كما كان له الفضل في سلسلة كتابات عن الأسلحة الفاسدة ودورها في إحباط النضال ضد الصهيونية العالمية في فلسطين قبل استيلائها على الجزء الأكبر منها . . ولكن بقي أن نعترف أن إحسان عبد القدوس تجاوز الأحداث وتجاوزته الأحداث في العقدين الأخيرين وهما عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ والسبب الأول هو أن مجال الكتابة الثورية في الصحف قد تحدد وضمير إلا في صحف معينة هي صحف المعارضة . والسبب الثاني أن تطور المخطط والأحداث السياسية قد أخذ نهجاً مختلفاً فأيام إحسان عبد القدوس كان النضال ضد الصهيونية والاستعمار ، فوق الأرض إلى حد كبير بمعنى أن الفعل ورد الفعل كان ظاهراً . أما الآن فسيطرة الصهيونية العالمية على حكومات الغرب ودوله قد جعلت الكشف عن وسائلهم يختلف فعل الكتب السياسي أن يبحث عن غمططات خلف الحجب ، وتعمل أغلفة براقة للتضليل ولذا فهي تحتاج لجهد متطور ودقيق . . فمثلاً يقول إحسان في حوار له تاريخ والذي نشر بجريدة الأهرام ١٢ يناير ١٩٩٠ تحت عنوان (على مقهى في الشارع السياسي) .

وقال الشاب في ياس . . والنتيجة ؟

قال العجوز وهو يتنهد حالماً .

— النتيجة هي فرض القوة على إسرائيل . . وليس هناك قوة تستطيع أن تفرض نفسها على إسرائيل إلا قوة أمريكا . . وقد يحدث هذا ولو بعد مئات السنين . .)

ان مثل هذا التحليل لم يعد يتلاءم مع حقائق الأمور اليوم لأن أمريكا اليوم تحكمها الصهيونية فيما وراء الستار وكل يوم يمر يزداد نفوذها وتزداد سيطرتها على الأجهزة الأساسية التي تدبر دفة الحكم والمال . وبناء عليه فإن الخلاص في إسرائيل لن يكون على يد أمريكا لا اليوم ولا في الأيام المقبلة ولا بعد مئات السنين . .) كما يقول على لسان بطل الحوار . . وهذا ما عينته بأنه قد تجاوز عصره في النصف الثاني من عمره (الصحفي) .

خدمتك) تدور في بيروت وهافانا ومدريد وغيرها . وفي اعتقادي أن خير ما كتبهما عملاء البكران (النظارة السوداء) (١٩٥٢) ، (وأنا حرة) (١٩٥٤) ففيهما إلى جانب البعد الاجتماعي جرأة فكرية وقلادة على الغوص في أهدق الشخصية . وقد ترجم المستشرق (تريفولي ماسيك) إلى الانجليزية رواية (أنا حرة) وبعض أقاصيص أخرى له .

وكان إحسان كاتبة للمقال السياسي والاجتماعي ذا دور وطني نشهد به . وكتاباته على صفحات مجلات روز اليوسف وصباح الخير ومن بعدها مجلة أكتوبر كما كان اسمه معروفاً لدى هواة السينما إذ تحول الكثير من أعماله إلى أفلام وهامى ذى قصته (الرافضة والسياسي) تطالعك اليوم على أنيشتات الشوارع وقد أصبحت رواياته (أين همري) ، (الوسادة الخالية) ، (البنات والصيف) جزءاً من عالم المراهقين والمراهقات .

كان إحسان في المحل الأول راوى قصة أو حكاية من الطراز الأول فهو يعرف كيف يشدك ويجذبك إليه فلا تضع كتابه إلا بعد أن تنتهي منه . ولكن ذلك بخلاف الحال مع محفوظ وعلى نحو مشابه للسباعي . كثيراً ما كان يحىء على حساب العمق فأعماله في أغلبها مسلية تساعد على قتل الوقت في لحظات استرخاء أو تحت شمسية الكسلان أو في ديوان قطار ولكنها لا تخلق عالماً روائياً جاداً بالمعنى الذي نجده عند محفوظ أو فتحى غانم أو إدريس .

ويقتضى الواجب أن أوجه النظر إلى أن إحساناً . وأن يكن جديراً بجائزة الدولة التقديرية بعد كفاح أدبي وصحفي وفني طويل . يتعرض من الآن لخطر المبالغة في تقديره وتلك على سبيل رد الفعل إزاء المبالغة في إهماله من جانب كبار النقاد وأثناء حياته فهو ملمح لا يمكن تجاهله على الخريطة الروائية المعاصرة ولكنه ليس من قامته نجيب محفوظ وفي جيل لاحق (يوسف إدريس) واعتقد أن أهم ما كتب عنه هو مقالة باكرة للدكتور لويس عوض والفصل الذي كتبه الدكتور غالى شكرى عن إحسان في كتاب (أزمة الجنس في القصة العربية) وكذلك مقال الدكتورة هلى حيث قسمها إلى قسمين . أحدهما يحمل عنوان . . ما له والآخر يحمل ما عليه) .

المزوجة أو من ضفيرة فرعها حب والأخر فن خرج لنا إحسان بأدب مفرد متميز .

ولقد قرأت لكتاب من جيل إحسان مثل يوسف السباعي ، ونجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله ، ولمين يوسف غراب . بالإضافة لقراءتي لأدب إحسان عبد القدوس الذي كنت أنهل منه في ذلك الحين وشعرت أنه يتميز بالصدق الفني الواضح ، ولقد تعمق في مشاعر المرأة للدرجة أن المراهقين من البنات والبنين كانوا يقرأون أدبه وكانوا يشعرون بشوة لأنه كان يتغل إليهم ما يدور بالضبط في أنفاسهم وأحاسيسهم وتطلعاتهم فهو أول كاتب جرى اقتحم عالم البنات الصغيرة الملقوفة في الدفء والحرير المحبوسة في قمقم يحرسه الآباء والأمهات بالمدافع الرشاشة إلى أن يأتي زوج المستقبل يزوج أن تتكرم الأسرة بقبوله الزواج من ابنتهم المختبئة خلف الستار . لقد اتخذ إحسان موقفاً أصيلاً من المرأة ينبع في الحقيقة من ثلاثة منطلقات رئيسية هي : —

- أمه التي أحبها وهي أحبه وورثت شجرة كيانه
- حبه الكبير لزوجته التي هلم بها وهامت به ووقفت المجتمع ضد زواجها ولكنه انتصر بالصبر والصمود .
- حبه للحرية وهي عنده إحساس فطري خالص يرتبط في كيانته بالحياة ذاتها .

ولذلك بعد أن حقق الحرية ومهد لها حتى أشرفت شمها على مصر كلها بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . تلفت حوله وتامل المجتمع واستعد لمعركة جديدة وخطيرة هي معركة تحرير المرأة .

ولقد تميز أسلوب إحسان القصصي بأنه كان مزيجاً من القصصي والعامية أو ما يطلق عليه — اللهجة الثالثة — التي يستسيغها المثقف ويفهمها نصف المتعلم . وتتميز أيضاً بقدرته الفائقة على تحليل نفسية المرأة بالتحديد وكان يعيش مع المرأة في كل جيل ويعاصرها ويمش مشاكلها ويشعر بأحاسيسها . فللرأة في الأربعينات تكاد تخطو أولى خطواتها لتثيت حريتها وفي الخمسينات أيضاً كان يتكلم عن كفاحها . وكان يعاصر كل شخصوه ويكتب عن معظم القضايا التي يتسم بها العصر وهو أيضاً يمتاز بخاصية قد يفتقدها آخرون من أبناء جيله وهي الجاذبية الشديدة في قلمه . وحيث أنه عاش في مناخ فني

يقول الروائي والناقد (فؤاد قنديل) قد كانت . . المحاولة المبكرة والجادة التي قام بها الناقد الكبير الدكتور غالى شكرى في مقاله (الرجل والمرأة وإحسان ثالثها) والذي تضمنه كتابه (أزمة الجنس في الرواية العربية) كانت هذه المحاولة بداية طيبة لمشروع نقدي كبير يلغى لأعمال إحسان والذي حدث هو التجاهل التام إلا بعض المقالات القليلة التي تناثرت هنا وهناك على مدى سنوات طويلة . ولعل إحجام النقاد عن تناول كتاباته يرجع إلى ظاهرة خطيرة تسلفت إلى حياتنا الفنية والفكرية بعد الثورة وسادت حتى أصبحت مستقفاً لا يحس به الكثيرون ويبدو أن الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس بعد أن اطلع على بعض المقالات النقدية أو بعد أن لحقه التجاهل قرر ألا يلغى إلى النقاد ومقاييسهم وأكفى بالتأييد الشعبي والإقبال الجماهيري وقد حقق في هذا السيل ما لم يحققه كتب آخر .

ويرى أن اللغة عند إحسان لغة متدفقة وبسيطة ولكنها تخلو من الشعرية وتفتقد الإحكام فضلاً عن أنها غير متطورة . فاللغة التي طالعنا في صانع الحب ١٩٤٨ هي لغته في (أنف وثلاث عيون ١٩٦٦) وهي نفس اللغة في وكر الوطايط ١٩٨٨ . وهي لغة واحدة خلال مواقف عديدة داخل الرواية الواحدة فهي لا تندفع مع الإنفعال ولا تخفت في حالات الانتظار والتفكير الممض .

أما تركيب العبارة فلا يختلف في الرواية عن القصة القصيرة كلاهما يكتب بلغة واحدة لها نفس الإيقاع ولها ذبول ممتدة تعزف على نفس المعنى .

● وحول المناخ الذي نشأ فيه إحسان عبد القدوس والمؤثرات التي ساهمت في تشكيل شخصيته تقول الكاتبة القصصية (هدى جلد) . .

(نشأ إحسان عبد القدوس في مناخ أدبي وفني معاً فأمه الصحافية المشهورة روز اليوسف ووالده الفنان محمد عبد القدوس عام ١٩٣٢ أحست روز اليوسف بوعى ولدها أحبت أن تضع قدمه على طريق الصحافة ، وهذه مسألة إنسانية طبيعية أن تبحث الأم أو يسعى الأب إلى أن يرث مجده وأن يستمر ما يترك له وأن يكمل مشوار بداه من خلال هذه الشئلة

الممارسات غير الديمقراطية أو كسب مغنم هو في راية عرض ضئيل وزائل مهما بدا كبيراً وبراقاً .

لقد كان إحسان عبد القدوس يدرك أن لكل موقف ثمنه وقد ارتضى دفع هذا الثمن عن طيب خاطر . خلافاً لكتاب آخرين .

وكان على إحسان حين فرض عليه التمتع الاعلامي أن يستمض بالفن الروائي ليتغنى خلاله عن طاقته ويث وراء السطور آراءه في السياسة والحكم والظواهر الاجتماعية السائدة والقضايا المتنازع عليها ولا سيما قضية تحرير المرأة عتراً نفسه صادقاً معها ومع الآخرين غير مزدوج الشخصية مثل زمرة المثقفين المتلونين .

وقد يمنح إحسان عبد القدوس إلى الميلودراما في وصفه لإبطاله وأحوالهم على الرغم من أن الأدب الحقيقي تنظيم للعواطف وسيطرة عليها لوضعها في حجمها الصحيح وسبر أغوارها دون الاكتفاء برصد سطحها والوعي بالعلاقة الجدلية بين شخصيات الرواية وبينهم وبين العالم الذي يعيشون فيه كما يشوب كثيراً من أعمال إحسان عبد القدوس وإكتفاؤه في الأغلب الأعم بالتركيز على المرأة الغانية اللعوب أو للمرأة المراهقة سناً أو نضجاً كنموذج للبطلات اللاتي يؤثر معالجهن حياتهن .

ولكن الإنصاف يقتضينا القول بأن معالجة الجنس ليست من (التابو) المحظور في الأدب وإن بطلات إحسان يشكلن شريحة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع وقد كان الكاتب الإيطالي الشهير (مورافيا) الذي رحل أخيراً أستاذاً في هذا الفن ولكن العبرة بأسلوب المعالجة أي تناول الجنس لا لذاته وإنما لدلالته الاجتماعية والتاريخية .

وحسب إحسان عبد القدوس أنه كان كاتباً صحفياً ملتزماً بالتعبير عن الحقيقة وعن الصواب في رأيه وأنه كان إلى جانب هذا مبدعاً موهوباً أياً كان الرأي في تقييم هذا الإبداع .



ولذلك كانت الشاشة الكبيرة والصغيرة صالحين جداً لنقل أعماله الدرامية دون مجهود كبير بما وسع دائرة انتشاره اعلامياً انتشاراً كبيراً . لقد خسرنا إحسان عبد القدوس ككاتب قصة وقلم سياسي متميز ونفس نبيلة أثرت الأنطواء وفضلته على الأضواء .

أما الدكتور والشاعر حسن فتح الباب فيقول . .

(أول ما يرد على خاطري حينما يذكر اسم إحسان عبد القدوس كتاباته السياسية قبل أعماله الروائية ، لدلالة تلك الكتابات على أنه صحفي وأديب له موقف ثابت من القضايا السياسية والاجتماعية التي كانت مثارة في المرحلة التي تصدى فيها بقلمه للتعبير عن رأيه . وهنا تتجلى قيمة إحسان ككاتب ملتزم بالدفاع عن الوطن والشعب وعن الحرية والديمقراطية وسائر حقوق المواطن التي تندرج في منظومة حقوق الإنسان وهي أسمى ما بلغت مسيرة التطور البشري منذ أقدم العصور حتى عالم اليوم . فمن العبث فصل فن الكتابة أياً كان تصنيفها عن المجتمع مثلما يستحيل الفصل بين الفرد والجماعة والنبذة والشجرة . . والرجل موقف وقد يكون هذا الموقف متقدماً بمعنى أنه يسهم في تعميق وإثراء القيم الإنسانية ، كما قد يكون متخلفاً يصب في التيار المناوئ لحركة التاريخ التي تسير إلى الأمام في محصلتها النهائية مهما صادف النهر في طريقه من صخور وأعشاب .

إن جبلنا الذي ترعرع في الأربعينات وتبلورت رؤيته في الخمسينات لا يمكن أن ينسب الموقف الوطني الجسور والصلب الذي أمل على إحسان عبد القدوس مقالاته النارية عن الأسلحة الفاسدة والدور الحيواني الذي لعبته السراي الملكية والحاشية الفاسدة في الإطجار بها حين كان العرب يتطلعون إلى قوة مصر العسكرية لانقاذ فلسطين ضحية الاستعمار والصهيونية العالمية ، ولا يمكن أيضاً أن يغفل التاريخ الموقف البطولي الآخر لإحسان حينما اختلف مع ثورة ١٩٢٣ يوليو في بعض سياساتها ولم يخضع للوحد أو تلعب بلبه الوعود وهو المقلب إلى الثورة والذي كان أحد الممهدين لها بمقالاته المنار إليها فأدان بقلمه الحر الذي لا يتسنى إلا إلى أرضه وبلده الإنحياز إلى الدكتاتورية . وظل قابضاً على الجمر مؤثراً نطق العزلة التي فرضت عليه على بيع قلمه لقاء الصمت عن

أعجبه موضوع لاي شخص كان يؤجل نشر عمله وينشر الاعمال الجيدة وتعتبر روز اليوسف (المجلة) من أحب الاشياء إلى نفسه وحتى آخر لحظة في حياته كان يسأل عنها وعن أبنائها الذين لازموه إلى آخر لحظة في حياته . ومن أبرز صفاته أيضاً التدخين وشرب القهوة بشراهة وذلك طوال فترة الكتابة كما كان يحب عصير الليمون .

● ويعتبر إحسان عبد القدوس صاحب مدرسة متميزة في الصحافة المصرية وكانت هي المنافسة لمدرسة أخبار اليوم صاحبة الصحافة الحديثة في العالم العربي والمتميزة بالخبر وذلك كما يقول الصحفي الكبير (فاروق عبد السلام) ونائب رئيس تحرير مجلة الأذاعة والتلفزيون . . . ويضيف . .

(كان إحسان عبد القدوس صاحب الخبر الأول في مدرسته وخرج من عباته كبار كتاب مصر أمثال أحمد بهاء الدين ، صلاح جاهين في فن الكاركاتير ، أحمد عبد المعطي حجازي في الشعر ، يوسف إدريس في القصة . ولا ننسى عمالقة مصر الذين عملوا معه في هذه الفترة وهم العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وأيضاً صاحب جائزة نوبل نجيب محفوظ الذي بدأ حياته في روز اليوسف كاتباً أدبياً وأنتهى به المطاف إلى نوبل .

وإحسان عبد القدوس هو صاحب الفضل الأول على هذا الجيل فكان أول من شرع بقلمه ليغوص في عمق أحمق البنت المصرية فقام إحسان عبد القدوس بقيادة أول ثورة أدبية غترقا النصف الثاني في حياتنا وهي المرأة وتحمل هجوم كل الأقلام المترتبة ولكنه بنى بالطوب الذي كان يلقى عليه هروماً شائخاً من الأدب الصريح الذي يكشف عمق العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة وعندما تحولت أعماله الأدبية إلى أفلام سينمائية كانت المفاجئة بأنها حققت أكبر الإيرادات

وكانت مدرسة إحسان التي قادها (مدرسة روز اليوسف) تمثل المعارضة في مجتمع بلا أحزاب وكانت هي المدرسة الناقدة الساخرة وضد النظام سواء في العهد الملكي عندما كتب عن الأسلحة الفاسدة أو في ظل الثورة عندما طلب مجلس قيادة الثورة أن يعود لثكنات الجيش فاعتقل وخرج من السجن ليدين أحمق الشعب المصري من خلال قصصه الأدبية النسائية

● أما الصحفية مديحة عزت نائب رئيس تحرير روز اليوسف فتقول :

(يعتبر إحسان عبد القدوس أستاذي ومعلمي الأول في الصحافة وغيرها . فلقد تعلمت على يديه كل فنون الحياة من أدب وعلم لأن بدأت العمل كصحفية مبتدئة في روز اليوسف وأنا في سن صغير جداً . تعلمت منه كيف أكتب وكيف أقرأ وماذا أكتب وماذا أقرأ ؟ علمني كيف أحب وأعيش وكيف أسعد وأسعد الناس الذين يعيشون معي ألا أحقد على أحد أو أنتقم من أحد لأنه كان كذلك فلم يحدث أن حقدت على أحد أو انتقم من أحد رغم أنه كان محاصراً بدائرة من الحقد والغيرة . وإحسان ليس أستاذي في الصحافة فقط ولكنه أستاذي في الحياة ومهما حاولت تقييمه فلن أتمكن من منحه حقه بل لا أجرؤ على تقييمه لأنني مؤمنة بأن عمل الإنسان هو الوسيلة المثل لتقييمه .

وكان إحسان عبد القدوس يتصف بصفات تتعارض مع كونه كاتب كبير . فمثلاً كان متواضعاً رغم أستاذه ووصل تواضعه إلى أنه كان يسألني أحياناً وأنا التلميذة عن رأيي في بعض أعماله كما كان يسمح لكتاب وموظفين من روز اليوسف أن يتناولوا أعماله بالنقد على صفحات روز اليوسف (فعندما كتب (لا أنام) في روز اليوسف انتقده محمود العالم الذي كان موظفاً بروز اليوسف في ذلك الوقت وانتقده على صفحات المجلة وقال (هذا العنوان خطأ لأنه من المفروض أن يكون (أنا لا أنام) وكان رد إحسان . . أنا مقتنع بها من الناحية القصصية هكذا كما كتبتها ونشرت القصة في المجلة ونقد محمود أمين العالم في نفس العدد من المجلة المنشور بها القصة واعترض البعض على هذا النقد وهاجموه ولكن إحسان عبد القدوس قال . . لا يضايقني هذا الهجوم لأنه يعني الحرية والديمقراطية .

وكان رحمه الله إذا هاجمه أحد لا يرد وكان من أبرز صفاته أيضاً الكرم الزائد فكان معظم الكتاب والفنانين يقترضون منه ولا يبخل على أحد . وكان بمثابة الأب لعائلة الكتاب والصحفيين في مجلته كما كان لا يتعالى على أحد . يأكل مع زملائه وتلاميذه ويركب معهم العربة وكان بسيطاً في تصرفاته إلى أقصى درجات البساطة يؤثر الغير أحياناً على نفسه فإذا ما

فقال .. إذن لا تردى عليه بمثل أسلوبه والرد الوحيد والسليم هو أن تستمرى في الكتابة وبحماس وحاول أن تبقى وجوهك .

ويعتبر إحسان عبد القدوس واحداً من كتاب الرواية المعاصرين الذين أسهموا برصيد كبير في تاريخ الرواية .. وذلك كما يقول الدكتور والأديب (طه وادى) .. ويضيف .. فكتابات إحسان في الرواية لها طعم ومداق خاص لأنه كان يختار موضوعات ذات حساسية خاصة . ولقد كان إحسان ذكياً في اختيار قصصه وروايته كما كان ذكياً أيضاً في اختيار موضوعاتها . هذه الموضوعات التي يمكن أن نشبهها (امرأة) تحس أنها تحمل قدراً من الجلال والدلال فلبست ثوباً يكشف عن كثير من مفاتها ويبرز لا أعضاء جسدها فحسب وإنما يكشف أيضاً عن هواجسها ومشاعرها النشاز التي تصر على ضرورة أن تحققها حتى لو تحطت وعبرت أو كسرت كل الحواجز والمسافات والمعابر .

من هنا فإن أدب إحسان كان يتجه نحو فئة محددة من القراء والقارئات . فإحسان كان يكتب من أجل المراهقين زمنياً أو فكرياً ولم يكن حريصاً على أن يرضى الفن أو بوجود أدوات الكتابة أو يتأمل قضايا المجتمع الشائكة . الساخنة من هنا نحس أحياناً ونحن نقرأ معظم رواياته أن شخصياته شبه غريبة من الواقع وإلا فأين نجد فتاة تحب أباهاً حباً يذكرنا بعقبة أوديب بل إنها هي التي تتحكم في حياته وهي التي تجعله في سلام مع زوجته أو في خصام وعداء وربما طلاق كما نجد لشخصية (نادية لطفى) بظلة (لا أنام) حيث أصبحت هي التي تقوم بدور الأب على مستوى القيادة والأمر والنهي بدرجة أصبح الأب فيها (عبد المأمور بالنسبة لها) لا يرد لها طلباً ولا يفكر في قضية تطرحها عليه . من هنا أصبح الوالد ريشة في مهب رياح الأبنه الضالة والأعجب من هذا أن تلك الفتاة غير ملتزمة بالمرءة حيث نجد أن لها صديقاً أو عشيقاً استحوذت عليه زميلاتها لا من أجل أن تحبه فهذا أمر مشروع وشرط مقبول ولكنها تريد أن تعزله عن غيرها من الفتيات فكأنها لا تحب ولا تسمح لغيرها أن يحب .

إن نقطة الضعف عند إحسان هي جعله للفتاة في الرواية لا هم لها إلا البحث عما يرضى رغباتها الشاذة ، لقد فطن

وبعد ذلك وبعد تأميم الصحافة انتقل إلى أخبار اليوم ليكون رئيساً لتحريرها فأعطى مدرسة أخبار اليوم المتميزة بأسلوبها الحديث . بث هذا الأسلوب بالنقد المادف لتحقيق أكبر خبطات صحفية فكانت أخبار اليوم هي أول جريدة في الشهر وأوسع انتشاراً وحينما انتقل إلى الأهرام ليكون رئيساً لمجلس الإدارة . خلق من الأهرام الذي يمثل المدرسة المحلقة للصحافة والتي هبط توزيعها بعد خروج هيكل فأعاد لها توازنها من خلال القصص التي كان يكتبها . وتقول أرقام التوزيع بعد وفاة إحسان عبد القدوس .. كانت الأهرام أوسع انتشاراً عندما تنشر قصة جديدة لإحسان بعد مماته . والعزاء الوحيد لرحيل إحسان أننا نشعر أنه لم يمت لأنه ترك مدرسة كان هوائها وأصبح تلاميذه الآن هم فرسان الكلمة الأولى في الصحافة المصرية) .

تعلمنا من إحسان عبد القدوس حب العمل بل وحب الكتابة أيضاً وقيمتها . هكذا قالت الكاتبة القصصية والصحفية بروز اليوسف (زينب صادق) عندما سألتها عن (لماذا يعنى إحسان عبد القدوس في فكرها ؟) وأضافت ..

(هذا الأستاذ والمعلم الكبير أفادنا كثيراً في حياتنا سواء الصحفية أو الفنية بل والحياة العلمية أيضاً . علمنا قيمة الكتابة في أي أسرة تحدث بين أفرادها خلافات وبالطبع كانت تحدث خلافات بين أفراد أسرة روز اليوسف الصغيرة القديمة لكن الأستاذ الكبير إحسان عبد القدوس كان يحتوي هذه الخلافات من أجل نجاح المجلة .. مثلاً كان يدخل دائماً في أمهات الناس الذين يهضبون ويتمردون على العمل ويحاول بأسلوب التضاهم والحوار معرفة مشاكل الناس الذين يعملون معه وينهى أي خلافات ، كما كان يحتوي كل الخلافات .

تعلمنا منه أيضاً النظام . كان حريصاً على تنظيم وقت الكتابة بدقة وبالطبع كان ذلك يدفعه إلى الكتابة بغزارة ومن الطريف معه .. إننى كنت أعمل في جريدة مسائية في بداية حياتي وعندما كتبت أول قصة هاجمنى كاتب كبير ومسئول في الجريدة واتهمنى بأننى أكتب صحافة وليس أدباً بالإضافة إلى أنه قال أن القصة التي كتبتها ليست قصتي ولكنها قصة إحسان عبد القدوس كتبها لي ووقعت أنا عليها . وبالطبع هزنتى هذه الواقعة وأخذت المجلة لأطعمه عليها ولكنه قال ببساطة .. هل أنا الذي أكتب أم أنت ؟ وأجبت .. بالطبع أنا .

وسط المثقفين العرب يصفون الأديب إحسان عبد القدوس بأنه (كاتب مراهاقات) وقد استغزنى كثيراً هذا الرأي ، ربما لأنه قيل بأسلوب كان من شأنه التقليل من شأن كاتبنا الكبير . لكن في الحقيقة إذا نظرنا إلى الأمر بشكل موضوعي لوجدنا أن صفة (المراهقة) لا دخل لها بسن معينة . فيمكن أن نجد رجلاً في الستين من العمر ومازال مراهقاً . وحقيقة أنني بدأت قراءة إبداعات إحسان عبد القدوس وأنا في سن المراهقة إلا أنه كان بالنسبة لنا الملجأ الوحيد للهروب من القلق ، والملل ، والخوف فأصبحت القراءة بالنسبة لنا من أحسن العادات . فتشكلت حياتنا فيما بعد لتصبح القراءة هي التزيق ، هي الحقيقة هي الصدق . فكنا إذا فرحنا قرأنا وإذا حزنا قرأنا . لذا فإنني أعجب من هؤلاء الذين وصفوا أدب إحسان عبد القدوس بأنه « مبتذل » ولكن الحقيقة من خلال قصصه (٢٤ مجموعة قصصية) وروايته الطويلة (٢٠ رواية) استطاع وبراعة أن يفضح قطاعات معينة من المجتمع ويظهر أمراضها ويحاول علاجها . هنا لابد أن نفرق بين هؤلاء الذين يكتبون الجنس لمجرد الجنس أى بهدف الإثارة ، وهناك من يستغلون الجنس كوسيلة للكشف عن مواطن الفساد .

فالكتابة الأولى هي التي توصف بالابتذال والفجاجة ، أما الثانية فالأديب هنا يصبح مثل الجراح الذي يمسك بالشرط الذي يؤلم لكته يشفى في النهاية .

ويكفي أن أقول إن الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس يعتبر من بين هؤلاء الكتاب القلائل الذين اهتموا بالمرأة كإنسان وذلك عن طريق (فضح) سلوك الرجل تجاهها لذا فأنا لست مع القول الذي يؤكد أن إحسان عبد القدوس لم يأخذ حقه لأنه على الناس قد أخذ حقه . جماهيرياً بالفعل ، وهذا يكفي بالنسبة لأي فنان . إن تجربة إحسان عبد القدوس هي تجربة كل الأديباء العظماء بدءاً من فولتير ومروراً بفكتور هوجو حتى ألبرت مورافيا .



الكاتب إلى أن الجنس قد يشكل بالفعل تمجيداً لازمة الحرية لدى الفتاة المصرية حيث تعاني من الضغوط التي تعوق حركتها ولا يسمح بالاختلاط وإقامة العلاقات العاطفية في مناخ صحرى يزيد الفتاة تفتحاً على الحياة ويجعلها أكثر وعياً في علاقتها بالبشر . ولكن الكاتب لم يستطع (بالمعالجة الأدبية) أن يخضع الفن للفكرة التي أحسها ، كما عجز أيضاً عن أن يغلف التجربة الأدبية بما يضمن لها إمكانية الحدوث . كما أن رؤيته كانت غير شاملة لأنه لم يستشف الأزمة الحقيقية للفتاة بكافة أبعادها والجنس واحد منها . فالرواية عند إحسان بلا فكر واضح يريد أن يلقى الناس به ، ولعل هذا ما يفسر بعض السليبيات في تكتيك الرواية حيث الأحداث مبنية على المصادفة غير المبررة ، والشخصيات غير متممة ، وإنما هي في الغالب سطحية البعد باستثناء البطولة النسائية التي تستقطب كل جهده . كما أن الناس عنده في الرواية مثل جميع أدباء هذا التيار لا تربطهم بالواقع صلة . ومن هنا يلجأ الكاتب في الغالب إلى أن يذكر التاريخ بالأرقام لا بالأحداث الواقعية للزمن الذي تتحرك فيه الرواية .

وتحت عنوان (كاتب المراهقات) نقول الدكتور والأديبة (زهرة البيلي) حول إحسان عبد القدوس . . على الرغم من أنني لم ألتق بالكاتب الكبير إحسان عبد القدوس إلا مرتين في حياتي تبادلنا خلالها التحية فإنني شعرت وكأنه إنسان أعرفه وعشت إلى جانبه طويلاً . فعندما نظرت إليه أحسست بذلك الإنسان الخجول الهادئ المتطوى على نفسه ، ولم أخجل أنني أمام الأديب الذي كانت كتبه تحيط بنا من كل جانب . فأنا أذكر أنني قبل سن السادسة عشر كنت قد قرأت المنفلوطي ، وشوقي وقاسم أمين في عصر لم يكن التلفزيون قد ظهر بعد . ذلك الزمن الذي يمكن أن نحاسب أنفسنا عليه ، لم يكن أمامنا سوى القراءة خاصة أنه لم يكن مسموحاً لنا بالتعبير عن آرائنا أو مشاعرنا داخل البيت إلا بقدر . فالخروج والاحتكاك بالمجتمع كان أيضاً بقدر وتحت رقابة هذا العالم الذي قد يبدو محدوداً إلا أننا ملكننا أعظم الأشياء وهي القدرة على الحلم والتخيل . فاخترقنا العالم الخفى المبهر ، عالم المغامرة من خلال الكتابة ، ليكون هو تلك الرحلة المسموحة التي لا يمكن أن يحاسبنا عليها الآخرون وقد سمعت أخيراً بعض الآراء

ويتناول الناقد والقاص (محمد محمود عبد الرازق) إحسان عبد القدوس كاستاذ ومعلم لجيل من الكتاب تلمذ على كتابات إحسان السياسية والقصصية ويقول ..

من منا لم يرثشف إحسان عبد القدوس حتى الثمالة .. جيلنا كله (تلمذ) على كتابات إحسان السياسية والقصصية حتى رافضوه لم ينكروا تأثيرهم به وإن أنكروا فأى دراسة نقدية واعية لأعمالهم من الممكن أن تدحض مزاعمهم أننا قد لا ندرج أعماله الروائية في إطار الرواية الفنية إلى حد ما لكن ذلك لا يطردها من اللجنة .. فليست الرواية بمفهومها المعاصرة هي القلب الروائي الوحيد . والشكل ليس معبوداً جديداً والأدباء ليسوا بمجموعة من الوثنيين الذين يلغون حول (طوطم) واحد . المهم عندي أنه يقرأ بنهم .. ولمعرفة سر هذا الإقبال على كتبه لأبد من الدراسة المتأنية الجادة التي تتخذ المقارنة منهجاً لها لتظهر قيمته بين أقرانه ومعاصريه . والمهم أنه استمر يواصل الكتابة رغم الغدر .. غدر الأصدقاء وقهر السلطة . إنه الكاتب الفذ الذي تجاوزت معه أجيال متعاقبة دون أن يدنس أو ينحاز أو يهادن .

لقد كان إحسان عبد القدوس صاحب مدرسة صحفية غير مكرورة بل إنه يعد أستاذ كل الأصوات الوطنية والمناضلة التي ظهرت في ساحة الكلمة منذ بداية الخمسينات ، وفي التجهيزات شتى ديمقراطية ، واشتراكية ، وماركسية . والغريب أن هؤلاء التلاميذ عندما تبوأوا المناصب الخطيرة في المرحلة القلقة حتى هزيمة يونيو تجاهلوه كلية وأن بد أو يطلبون له الآن في مرحلة بداية معرفة الطريق الصحيح .

ومعارك إحسان السياسية معروفة للجميع ، ولعل أهمها ما عرف بقضية الأسلحة الفاسدة التي جعلت الوطنيين من كافة الاتجاهات يتخاطفون مجلة (روز اليوسف) وينضون تحت لوائها . وإن اعتبره كاتباً سياسياً لا يبارى وإن كان هو نفسه يفضل أن يعتبر كاتباً روائياً . والرواية - في نظري - تأتي في المرتبة الثانية بعد السياسة . وهذا لا ينكر دورها فأننا أتكلم عن أعماله وليس عن مكانة رواياته .

وإذا تحدثنا عن كونه روائياً فيجب أن نعترف . أولاً . بأنه أشهر كاتب روائي عربي وأن قراءه يشكلون المساحة القارئة في الوطن العربي كله ورواياته روايات شاملة ، وإن كان قد أهتم

بالفترة المراهقة وحلل نفسياتها تحليلاً عميقاً لم يستطع أن يجاريه فيه أحد حتى المرأة نفسها تماماً كما فعل نزار قباني في الشعر وقد اتهموه بأنه قد تحدث عن المرأة الارستقراطية فقط فقدم لهم عدة أعمال عن المرأة العاملة بدأها برواية قصيرة ضمن مجموعة .. (البنت والصيف) لكن لا أحاسب الكاتب على ما لم يكتب ، وإنما علينا أن نحاسبه على ما يكتب . فالمرء لا يستطيع أن يقفز فوق ظله . أما لغته فهي لغة جذابة مشرقة سهلة . عودته الصحافة أن يجعلها في متناول القارئ العام وإن لم يتم كثيراً بالنحو والصرف ونذكر له عبارة قالها في الخمسينات رداً على الحملة التي ركزت ضده وضد يوسف السباعي لاستخفافها بالقواعد اللغوية : قال ما معناه : إن لم أتشرف بمعرفة نائب الفاعل ولم أجلس على مائدة واحدة مع الاسماء الخمسة . وعلو الحركة النقدية التي لم تهتم بأعماله إنه كان مبعداً أيام الحكم الناصري . وكان الناصريون يطلبون لغيره .. لا نقول أن غيره لم يكن يستحق التناول .. لكن نقول أن هذا الغير وحده كان مادتهم وعندما انتهى المد الناصري كانت كتابات إحسان قد تعددت بحيث يصعب ملاحظتها . فالناقد الحق عليه أن يقرأ أعمال المنقود كلها حتى يستطيع تقويمه ولا يكتم . كما يدعى البعض . بعينة من دمه .

فإذا ما تساءلنا ماذا يبقى من إنساناً صحفياً وسياسياً وروائياً فس نجد أن مدرسته الصحفية مازالت مؤثرة ، وسوف تظل مؤثرة رداً من الزمن . وإذا ما تخبطتها الأجيال فسوف توضع في مكانها الريادي . وبمقارنة حيادية بينه وبين حسين هيكل نعرف الفرق بين الصحفي الذي يعمل من أجل وطنه والصحفي الذي يعمل لمجد شخصه .

وسياسياً سوف يظل إحسان شاغراً كمناضل لم يهرب الطغيان في العصر الملكي . ولم يميل إلى الحاكم في العصر الدكتاتوري . أما روائياً فأعتبره الحلقة الثانية في الرواية الجماهيرية بعد جورجى زيدان مع اختلاف مشربها فإنها كانتا يتحدثان في الغرض فزيدان كان يكتب رواياته في تاريخ الاسلام في مجلة الهلال من أجل قارئ المجلة ، وإحسان كان يكتب رواياته ذات المسحة الرومانسية المثارة والاجتماعية المتحررة من أجل قارئ .. روز اليوسف .. وسوف تبقى هذه الروايات لفترة غير قصيرة لسببين . وصف الأماكن ،

المضى في معركة العمل والإبداع وتحقيق ما يعجز الآخرون عن تحقيقه . ومع هذا لم يحدث أن رأته يدعى بأن نجاح المجلة وزيادة توزيعها يرجع إلى قلمه وإلى عبقرية هو وحده .

(وأعتقد أن الخصيصة الأساسية في شخصية إحسان العميق الطاغى بكرامته وكرامة قلمه . . فلم يحدث يوماً أن رأته يحنى رأسه أو يطوع قلمه لحاكم أو سلطة . وكان إذا اشتدت المواقف في دنيا السياسة ، لاذ هو وقلمه بالفن وأودع مشاعره ورؤاه في القصة والرواية دون أن يتخلل عن روح التحدى والتصدى !! ولهذا فإن إحسان عبد القدوس يبقى في ذاكرت رمزا للكاتب الذى عاش حياته دون أن يفتر لحظة في كرامته . كان لسان حاله على الدوام يقول . . الكاتب أعلى من أى سلطة والعرش الحقيقى للكلمة .

ورغم توالى الشخصيات العديدة على رئاسة روز اليوسف ورغم نقل إحسان إلى مؤسسات صحفية أخرى ثم رحيله إلى مملكة الأبدية ، فإن اسمه العظيم يقفز إلى الخاطر فور سماع كلمة (روز اليوسف) .

والحق أن شخصية إحسان عبد القدوس الإنسانية تطفئ على الآن أكثر مما تطفئ كتاباته وإبداعاته التى لم تكن غير إنعكاس وتعبير عن خصائص شخصيته الإنسانية . كان في عصره مدرسة ثورية في السياسة وفي الصحافة وفي الفن أيضاً وكان توجهه الأكبر إلى القاعدة الواسعة من الجماهير وربما كان ذلك هو المأخذ عليه من النقاد الأدبيين لكنه استطاع أن يحقق المعجزة التى كان يحلم بها كل كاتب : الأسلوب البسيط الساحر الذى يجذبك بنعومة إلى أكبر القضايا وأخطرها . أتفقت معه أو اختلفت لا يهم . المهم أن يقول هو . . وتقول أنت . . ويحتلم الصراع العظيم بين مختلف وجهات النظر . غير أنه كان يرى قيمة أعماله لا من خلال ما يكتبه النقاد عنها ، بل من خلال إقبال القراء عليه ، فيحس بالإكفاء والاستغناء عن عالم النقد والنقاد بالكامل !

ويعد . .

فقد نأخذ على إحسان الأديب سرعة أدائه أحياناً في الكتابة وقد نختلف أيضاً معه في بعض مواقف أو أبعاد فكرية لكننا نجد أنفسنا في النهاية واقفين معه على أرض واحدة . . الحرية . . والديمقراطية . . والكبرياء . . والحب الذى يجمع بين أبناء الوطن الواحد .

تحليله للفتاة المراهقة مع افتراض ثبات الظروف الاجتماعية لكنها لن تستمر طويلاً لأن الرواية العربية في تطور مستمر .

ونحت عنوان (إحسان في عيونهم) يقول الروائى والصحفى بروز اليوسف . . (عبد الله الطوخى) . .

يرتبط اسم (إحسان عبد القدوس) بإحدى لحظات حياى التاريخية والمصرية !

كنا عام ١٩٥٧ ياله من زمن . ويا لها من فترة . . كنت الثورة في أقصى حالات عنفها ويطشها . . وكان لى علان شريداً ومطارداً بزبانية البوليس السياسى بعد أن خرجت من السجن موصوماً بالشيوعية وبالعداء للثورة وكنت مضروباً أيضاً بالفن وبالكثابة فأصدرت مجموعتى القصصية الأولى (داود الصغير) فذهبت إلى إحسان أطلب العمل معه فى روز اليوسف وإذا بأبشامته الجميلة والوضيعة تفتح أبواب الدار أمامى فاندفعت . . ومن يومها حتى الآن . . ما يقرب من أربعين عاماً . . لم أنارق روز اليوسف . . وأعتقد أنى لن أفارقها إلا بالرحيل لكى ألحق به !!

لم يفعل إحسان ذلك معى وحدى . . بل فعلها مع كل المشردين وكل المغضوب عليهم . . ويصرف النظر عن آرائهم كانت تجذبه الشخصية الغاضبة المتمردة . ذلك أنه هو نفسه كان متمرداً عظيماً . ليس من أجل التمرد فحسب . . بل من أجل التغيير ومن أجل خلق إنسان جديد . . أكثر شجاعة . . وأوفر كرامة وأعظم قدرة على تقرير مصيره ! ذلك كان مكمن العداء له من أى حاكم يتسلط أحادى النظرة . وكنت روز اليوسف تحت قيادته حزباً قادراً وفريداً من أحزاب التجمع الوطنى والديمقراطى الليبرالى . . ولذلك سرعان ما توالى عليه الضربات ، ثم كانت الضربة الكبرى بنقله إلى دار صحفية أخرى .

وقد عاصرت إحسان عبد القدوس وزاملته أكثر من عشر سنوات متوالية . . وأقول . . زاملته . . لأنى ما أحسست يوماً معه بشعور الرئيس للمرؤوس . . كان بسيطاً وودوداً ولطيفاً كبير القلب فى علاقته الإنسانية مع كل العاملين من البواب إلى موظفى الإدارة إلى الكتاب والمحربين . . فقد كان يعرفهم جميعاً بالاسم وكان اللقاء به يعنى الحماس وتجديد العهد على

إحسان عبد القدوس .. يتذكر



عرض وتحليل : صباح محمود شبكة

ينتقل من ندوة جده حيث تجمع علماء الأزهر ليأخذ جرعة
الدينية التي ارتضاها له جده وقبل أن يضمها يجد نفسه في
أحضان ندوة أخرى على النقيض تماماً لما كان عليه .. انها
ندوة روز اليوسف .

يقول إحسان عبد القدوس :

« كان الانتقال بين هذين المناخين يصيبني بالدوار الذهني
في البداية حتى اعتدت عليه بالتدرج واستطعت أن أعد نفسي
لتقبله كأمر واقع في حياق لا مفر منه » .

كما يقع إحسان الطالب بمدرسة فؤاد الأول الثانوية بين
مغناطيسية أبيه وأمه فكل من والديه يرسم له طريق المستقبل
الذي يريده وهو يحاول بشق الطرق جذب به إليه .. فنجد
إحسان يحاول كتابة الزجل والقصة استجابة لتوجيه أبيه
ويحاول الاشتغال بالصحافة استجابة لتوجيهات أمه التي أرادت
صحفياً وعن محاولاته في الشعر تسجل المؤلفة هذه الأبيات :

حبيبك ليہ تنسینی
وتزیدی فی تباریح وجدی

إحسان عبد القدوس صاحب قلم يثرى الوجدان وينير
الطريق أمام عقول شابة متحررة . كاتب قصص واكبت
إبداعاته تحولات المجتمع وتغيراته . فأبان عن عيوب اجتماعية
في داخل تركيبة المجتمع . وهو كاتب سياسي فجر كثيراً من
القضايا السياسية . وحمل عبء نتائجها في جسارة فارس لم
تستطع السنون أن تقصف قلمه .

هكذا تقدم الدكتورة أميرة أبو الفتوح كتابها بعنوان
« إحسان عبد القدوس » يتذكر الصادر عن الهيئة المصرية
العامة للكتاب عام ١٩٨٢ قدم للكتاب الأستاذ كامل زهيري
والذي تحدث من علاقته بإحسان التي بدأت عند لقائهما في
روز اليوسف منذ أكثر من ربع قرن .

وقد جاء الكتاب في ثلاثة فصول يتألف كل منها من عدة
عناوين فرعية .

● إحسان عبد القدوس .. الانسان ●

تحت هذا العنوان يحىء الفصل الأول من الكتاب تتحدث
فيه المؤلفة عن نشأة إحسان في بيت جده لوالده المرحوم الشيخ
أحمد رضوان الذي كان من خريجي الأزهر وعمل رئيس كتاب
بالمحاكم الشرعية . في نفس الوقت الذي كانت فيه والدة
إحسان الفتاة والصحفية روز اليوسف سيدة متحررة تفتح
بينها لعقد الندوات الثقافية والسياسية وكان إحسان الطفل

واحد .. وصل بـ أولهما إلى اتقان الشكل الفني الحرفية وتكنيك القصة ، وأخذت من الثاني سلامة العبارة وموسيقى الجملة العربية .

وكان الخطان اللذان ذكرهما إحسان هما إطلاعه على الأدب الأجنبي وكان من بين الكتاب الذين تأثر بهم إحسان « جى دى موباسان » و « أوسكار وايلد » و « برنارد شو » أما الخط الثاني فهو القرآن الكريم فهو مؤمن بأن الأديب الذى يكتب بالعربية لى يستقيم له جمال العبارة وموسيقى الجملة يجب أن يوثق صلته بالقرآن قراءة ودراسة . ثم تبدأ المؤلف د. أميرة أبو الفتوح فى عرض وتحليل نماذج من إبداعات إحسان المتعددة فى الرواية مثل « أنا حرة » و « شىء فى صدرى » و « فى بيتنا رجل » و « الهزيمة اسمها فاطمة » و « الرصاصة لا تزال فى جيبي » و « حتى لا يطير الدخان » و « الراقصة والسياسى » وغيرها .

● إحسان عبد القدوس .. السياسى

ردا عن سؤال : هل يعتبر إحسان عبد القدوس كاتباً سياسياً أم كاتباً روائياً يقول إحسان : « أننى لا أسأل نفسى هذا السؤال لأننى لم أتعمد يوماً الكتابة السياسية أو الروائية أى أن لم أضع نفسى أبداً موضع الكاتب المحترف المتخصص فى الموضوعات السياسية أو الموضوعات الأدبية »

هذا المدخل تفتح المؤلفه الفصل الأخير والكبير والأكثر أهمية فى كتابها والذي عنوانه بـ « إحسان عبد القدوس » السياسى والذي تستعرض فيه فترات بالغة الأهمية والخطورة فى حياة إحسان عبد القدوس ، عندما سجن فى سجن الأجانب ، وقضية الأسلحة الفاسدة ، ووقوفه أمام النقيب العام ، وتعرضه للاغتيال مرارا ، ومهاجمته وتأييده للنحاس باشا ، وإصدار قرار بإعدامه من قبل مراكز القوى ، وغيرها من المواقف التى مر بها إحسان عبد القدوس .

وكان آخر كلام وجهه إحسان عبد القدوس للمؤلفة د. أميرة أبو الفتوح والذي أثبتته فى ختام كتابها بوضوح انتهاء مسؤوليته ككاتب يقول إحسان :

« اسمعى يابنتى .. إننى أشعر بعد موت أنور السادات ، وكان آخر من تحمل مسؤولية حكم مصر من بين جيلنا .. الجيل الذى مهد للثورة وقام واستمر بها حتى اليوم .. أحس

وهويتك ليه تنسينى
مين غبرى حبك بعدى
كيوبيد انجن من قلبك
من هجرك لى وأسليا
حبيب الصنعة عشان خاطرك
وحيف بعد يبكى ويليا

وهكذا .. بين بيت جده وبيت والدته المتناقض قضى إحسان عبد القدوس طفولته وبداية صباه .

ثم تسرد المؤلفه حكاية زواج من « لولا » حبه الأول والأخير سرا عن أهلها فى شقة أشهر عازب فى ذلك الوقت محمد التايى الصحفي الشهير وكيف أنتصر حبها على مجتمع أهلها ، وكيف عاشا مع أخيه فى منزل الجدة بالمعاشرة .

وعندما التحق بالعمل فى مجلة روز اليوسف وكان مرتبة أثنى عشر جنيها فكر فى أن يبحث عن عمل آخر يحمل به مشكلته المادية التى كان يخشى أن تهدد عشه الصغير فى حى عابدين ، فجرب أن يشتغل مسافرا لتجارة الأرز لكنه فشل فشلا ذريعا فى أول صفقة حاول عقدها حيث تشاجر مع تاجر كبير كان يعرفه ، وعرف أنه نصاب كبير وقد قال له إحسان رأيته فيه بصراحة لا يحسد عليها ثم يتجه إلى كتابة سيناريوهات للسينما . كتب اثنين وذهب بها إلى مكتب عبد الوهاب بعمارة « الإيمويليا » وفى مصعد العمارة التقى بالفنانة عزيزة أمير وعرفت سبب حضوره ، وجلست تلتهم بعينها المسودتين ثم أخذته عنوة إلى مكتبها بنفس العمارة ولم تتوقف حتى انتهت من القراءة ، وأخرجت دفتر شيكاتا وحررت له شيكا بمائة وستين جنيها بواقع ثمانين جنيها عن الفيلم الواحد . كانت هذه أول مرة يقبض فيها مثل هذا المبلغ .

● إحسان عبد القدوس .. الأديب

كان إحسان يعد نفسه بكافة لأن يكون أديبا فى يوم ما ، وبالتحديد كاتب قصة فأخذ يسلح نفسه بكافة الأسلحة التى تحق له هذا الغرض . فاتجه إلى القراءة والبحث ابتداء من عام ١٩٤٠ . يقول إحسان عن هذه الفترة .

« أنا كاديب لم يكن لى مثل أعلى وإنما سعيت إلى أن أكون ما أستطيعه ككاتب .. ولكى أعد نفسى كاديب يكتب القصة بشكلها المعروف عالميا سرت فى خطين متوازيين فى وقت



كأن أنا أيضا قد انتهت مسئوليتي ككاتب .. كل جيلنا قد انتهت مسئوليته وتحملها عنه الجيل التالي الذي كان السادات يسميه جيل أكتوبر .. جيلك يافتان .. فقد آن الأوان أن استريح .

ولكن كيف يستريح والثورة مازالت مستمرة ؟ إن دوره لم ينته بعد ، والقلم الحر لا يستريح أبدا . إن القلم المتوهج الذي فجر عشرات القضايا لا يمكن أن ينطفئ أبدا . ولذلك فإن قلم إحسان عبد القدوس أقوى من أن تقصفه السنون .

وتوضح المؤلفة :





أسسها أحمد محمد إبراهيم ١٩٣٨

مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٨ شارع كامل صدقي الفجالة / القاهرة

ت ٩٠٩٨٢٧ / ٩٠٣٣٩٥ / ٩٠٨٨٩٥

تدعوكم لزيارة جناحها المتكامل ● بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ● مع كل جديد في عالم الفكر والأدب وتختار لكم هذه المجموعة الفريدة للعالم الكبير د. على عبد الواحد وإي

- المساواة في الاسلام
- حماية الاسلام للأنفس والاعراض
- المدينة الفاضلة
- علم اللغة
- فقه اللغة
- اللغة والمجتمع
- الأسرة والمجتمع
- الأسفار المقدسة
- حقوق الانسان في الاسلام
- عوامل التربية
- بحوث في علم الاجتماع التربوي والاخلاقي
- الاقتصاد السياسي
- المسؤولية والجزاء
- اللعب والمحاكاة واثرها في حياة الانسان
- الأدب اليوناني القديم
- علم الاجتماع
- نشأة اللغة عند الانسان والطفل
- بحوث في الاسلام والأجناع
- اليهودية واليهود
- بين الشيعة وأهل السنة
- المرأة في الاسلام
- المجتمع العربي
- غرائب النظم والتقاليد والعادات
- قصة الملكية في العالم
- قصة الزواج والعزوبة في العالم
- مقدمة ابن خلدون في ٣ اجزاء

للاستاذ يوسف ميخائيل اسعد

- سيكولوجية الاعتقاد والفكر
- امس الصحة الجنسية
- الثقة بالنفس
- الاسترخاء النفسي والعصبي
- السحر والتنجيم
- اعداؤك كيف تنتصر عليهم
- التربية لمجتمع متحرر
- سيكولوجية الخوف
- المشكلات النفسية
- سيكولوجية الانتقام
- الشخصية المحبوبة
- السعادة في الخطوبة والزواج
- رعاية الطفولة
- المرأة والحريه
- فن الحياة
- التنازل والتنازيم

الدكتور أحمد السعيد يونس

- العادات والمعتقدات الشعبية
- في طب الأطفال
- اسرار الطفولة
- دليل الوالدين في امراض الطفولة
- من ست شمعات حتى سن المراهقة
- حتى يحضر الطبيب
- الطفل المتسر
- الطفل والاسعافات الاولى
- تغذية الرضيع
- امراض الطفولة
- الطفل والاسرة غير المكتملة
- التحكم في الاخراج
- مساعدة الطفل المتخلف
- تطور الطفل
- الطفل والمدرسة والتعلم
- الرضاعة الطبيعية
- سلسلة عمو الدكتور يتحدث إلى الطفل عن الجنس
- من سن ٨ إلى ١٤ سنوات

قائمة المطبوعات الشاملة ترسل فور طلبها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

في طريق جديد ، جديد في الأدب الروائي وجديد في المقال السياسي والصحفي ، جديد في الحياة ، إن روايات إحسان عبد القدوس ، رغم أنه يعترف لي خلال أحاديثنا الطويلة خلال حياته ، أنه لا يذكر عندها ولا يتذكر موضوعاتها ، إلا أنها تعد تيارا جارفا من تيارات الثورة الروائية في مصر ، وأقول هذا رغم ما حدث لي من هجوم شرس من قبل الكثيرين من القراء ، إلا إن الحق أحق أن يتبع . ولهذا أدعو إلى دراسة متأنية لأعمال إحسان عبد القدوس دراسة علمية جادة بعيدة عن تلك (الإشاعات) الكثيرة التي أطلقت عليه وظلمته ، وسبق أن قال توفيق الحكيم إن عدد الكلمات التي نغدش الحياة في قصص نجيب محفوظ أكثر بكثير من تلك الموجودة في قصص إحسان عبد القدوس . . ولكن الشهرة ذهبت إلى إحسان عبد القدوس .

وأخيرا ، فإن تلك التراكمات من التجارب الاجتماعية والسياسية قد فعلت فعل تساقط الماء على رمل الصحراء فتحيله إلى أرض صالحة للنبات ، هكذا فعلت في إحسان الذي قدم لنا تاريخا للحركة الاجتماعية والسياسية في رواياته العديدة .

دراسة الصوت اللغوي

تأليف : د. أحمد مختار عمر

الناشر : عالم الكتب

عدد الصفحات : ٤٤٥ ص / قطع كبير

علم الصوتيات أو علم الأصوات هو العلم الذي يهتم بدراسة أصوات الكلام أو الأصوات اللغوية وهذا هو ما يعرض له هذا الكتاب الذي يضيف الكثير إلى ما سبق أن قدم للمكتبة العربية في هذا المجال نظراً للتطور السريع لهذا العلم .

ولقد اعطى المؤلف حيزاً كبيراً لنظرية « الفونيم » التي شغلت نحواً من ربع هذا الكتاب كما خصص الباب الرابع بأكمله لأصوات اللغة العربية واهتم أيضاً في ثانياً الدراسة بذكر المصطلحين العربي والانجليزي وقد تضمن الكتاب في آخره معجماً للمصطلحات الانجليزية مع ذكر موضع ورودها .

الكتاب يحتوي على أربعة ابواب وملاحق وهو لا غنى عنه لكل دارس لعلوم اللغة وللمهتمين والباحثين في هذا التخصص .

إحسان عبد القدوس كان (الشعلة) التي أشعلت كل الفتائل ، وقامت الثورة .

قامت الثورة ودخل إحسان عبد القدوس ، الدائرة الثالثة ، فإذا كان جود القرية لم يعجبه ، كما لم يعجبه حال المسلمين في قريته وإذا كانت أفكار العباقرة من أمثال العقاد والصاوي وطه حسين لم تعجبه لأنها ساندت الأحزاب فترة من زمن ثم انقلبت على نفس هذه الأحزاب مرة أخرى ، وإذا كانت الثورة التي طالما حلم بها وبشر بها ، لم تقم بدورها الكامل الذي حلم به طوال عمره . . فهذا يفعل ؟ ماذا يفعل الروائي إحسان عبد القدوس ، والأديب إحسان عبد القدوس والمفكر الصحفي إحسان عبد القدوس ويقول إحسان عبد القدوس وكأنه يصرخ ملتحا (من كتاب صوت من الجلب الآخر لكاتب هذه السطور) يقول إحسان عبد القدوس [سأكون صريحا معك للغاية ، أنا مازلت ذلك الفلاح الذي عاش في كفر مأمونة بجوار قرية شبرا النملة ، ومازلت أسير عادات وتقاليدي جدي الشيخ أحمد رضوان ، إن قلبي كله يميل إلى احترام هذه العادات والتقاليد التي عشت تحت سطوتها حتى سن الثامنة عشرة من عمري ، أذكر أنني تعلمت أن تقبل يد كل شخص يكبرني ويدخل دارنا دار جدي أحمد رضوان ، وعندما انتهيت من تقبيل أيدي الجميع ، أخذتني أمي وبهرتني بشدة وقالت :

— يجب ألا تقبل يد أحد غيري .

وهكذا عشت في تناقض بين بيتين ، لكل منهما تقاليده وعاداته ولكن كنت أقرب إلى البيت الأولى ، لهذا أكتب بعقل لا بعقلي (ومع هذا ظل إحسان عبد القدوس ، لا يميل إلى تقاليد النشأة الأولى ولا إلى النشأة الثانية ، على اعتبار أنه عاش بعد ذلك في المدينة مختلطا بطبقة ثانية ، حوارها دائر حول الحرية والجمال والفن ، ينطلقون في عوالم لا يحومها مكان ولا زمان ، وتأثر إحسان بهذا المناخ تأثرا كبيرا ، إنه يعترف أنه لم ينس تقاليد قريته ، ولكن أي تلك التقاليد ظل على وفاق معها ، إن إحسان عبد القدوس تأثر بطبعه ، والتأثر دوما أكثر عاطفية من السياسي ، التأثر يستمع إلى قلبه ، عكس ما يقول إحسان ، والسياسي هو الذي يستمع إلى عقله فقط .

ولكن ثورة إحسان عبد القدوس ، تغذت من كل تلك المحاور الثلاث وكانت نتيجة لحوار تلك المحاور ، وانطلقت

مكتبة العائلة
FAMILY BOOKSHOP, CAIRO.
 ٨ ميدان حليم - حلف قيسرييل - القاهرة
 P.O. Box 2213 Cairo, Egypt
 Cable: FAMBOOK, Cairo
 تليفون ٢١٩٩١١

نحن نطبع النظم بين يديك

- أحدث مجموعة من الكتب الدينية العربية والانجليزية.
- مجموعة مختارة من كتب الأطفال العربية والانجليزية.
- مجموعة كبيرة من القواميس والمعاجم.
- جهاز الميكروفيش لدينا يقدم لكم أحدث المعلومات من الكتب في أوروبا وأمريكا.
- لدينا معاملات تجارية مع أكثر من ٢٥٠ دار نشر في العالم.
- من خلال هذه المعاملات يمكننا أن ننشر لك أي كتاب تحتاج إليه من أي مكان في العالم.
- لدينا خدمة حتر فراعاً متوفرة في أرجاء العالم العربي.

دائرة المعاجم
مكتبة لبنان - بيروت
 مؤسسة كادمية تعنى باللغة العربية في كافة ميادين المعرفة

يحمل ديبا همزة المعاجم، تأليفاً وتحقيقاً وتحريراً، مسؤولة عن العلماء العرب والبريطانيين، مثل:

الدائرة واللسانية: أحمد الطيب، محمد ولي، البرطل، تروته عكاشه، ومحمد زكي، علي، السعيد، فارس، شوشه، علق الدين، محمد، حسن الكرسي، مصطفى الهادي، رجا نصر، إبراهيم الوهيب، عاتق الفاروق، أحمد زكي، محمد، عثمان، عابدين، البراد، تقي الدين، العقيد، الطرمان، المصالح، جورج عبد المسيح، محمد، فؤاد، الهادي، تاركي، يوسف رضا، إيلي مراد، تيسير كيدري، بروث، ويلكوك، تيريسا، كاي، كيليا، تريك، آن، كاترين، أندرس، سيفين، وغيرهم..

• أصدرت دائرة المعاجم أكثر من ٣٠٠ معجم، غير ٧٠ معجماً قيد الإعداد والطبع.. والمعاجم كلها موثقة، وتساير مآثر المعاجم اللغوية العربية من مصطلحات.

• دعوة مفتوحة إلى كل مؤلف لديه معجم يرغب في نشره لدى دائرة المعاجم - مكتبة لبنان.

مركز التوزيع بمصر:
شركة أبو الهول للنشر
 ٣ شارع شواربي - شقة ٣٠٥ - الدور الثالث، القاهرة

دار النهضة العربية
 ٣٢ شارع عبد الحلق ثروت - ٣٩٢٦٩٣١

تقديم

بمناسبة معرض القاهرة الدولي الثالث والمعرض
 أحدث إصداراتها:

- الوسيط في قانون العقوبات. أحمد فتحي سرور
- الطبعة الرابعة
- شركة الشخص الواحد. د. محمد بهجت عبد الله
- عقود المسؤولية
- جنبة الشركات التجارية. زكي زكي الشراوي
- النظم النقدية والمصرفية. د. السيد عبد المولى
- النظام الضريبي المصري. د. السيد عبد المولى
- القانون العزائي للمكوث. د. عبد العزيز صرحاني

الشركة المصرية العالمية للنشر - لو نجهان
 ١٠ احسين واصف بميدان المساحة - الدقي - الجيزة
 أن تقدم
 سلسلة

السنابل

- فيض من روائع الأدب العالمي الرفيع للناشئة.
- لغة فصحة صحيحة. عبارات جزل محكمة. أسلوب شائق.
- منهج تقليبي. الفاظ مضبوطة بالشكل الكامل.
- تزدان الصفحات برسوم جميلة ملونة.
- سلاسلها الفرعية متعددة تغطي:

الحكايات اللطيفة روائع شكسبير
 الروايات المشهورة مغامرات شلوك هولمز
 المغامرات المثيرة الحكايات البوليسية

رئيس التحرير: وجدي زكي عالي

تطلب من: شركة أبو الهول للنشر ٣ شارع شواربي - القاهرة، والكتب الكبري بمصر
 ولعالم العرب: مكتبة لبنان - ص. ب. ٩٥٥ - ١١ بيروت - لبنان.

حرية المرأة .. » فى قصص إحسان عبد القدوس «

محمد جبريل



وربما أفضت الأجابة إلى سؤال .. وتتعدد الأسئلة والأجوبة ،
لتظل الحيرة فى موضعها أحيانا ، وتجاوزها فى أحيان أخرى ..
ذلك مسار رحلة هدى فى « شئ فى صدرى » وفائز فى
« الطريق المسدود » وأمين فى « أنا حرة » ومسيحة فى
« الوسادة الخالية » وعليه فى « أين عمرى » وسناء فى « لا شئ
بهم » ونانا فى « النظارة السوداء » ...
ولنتناقش القضية تفصيلا ..

يقول قاسم أمين فى « تحرير المرأة » : « لا أدري كيف
نفخر بعقبة نساءنا ، ونحن نعتقد أنهم مصونات بقوة
الحراس ، وارتفاع الجدران .. أبقيل من سجين ، دعواه إنه
رجل طاهر ، لم يرتكب جريمة وهو فى السجن ؟ » .. (كلمات
تذكرنا بوصف ثروت أباطة بطلة روايته « ثم تشرق الشمس »
إنها « عفيفة رغم أنفها » ! .. وكانت دعوة قاسم أمين فى
كتابه « تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » هى الإرهاصة
الحقيقية لنزع الحجاب ، الذى يعد فى مقدمة النتائج الإيجابية
لثورة ١٩١٩ .

ولقد بدأت مأساة الحجاب فى الثلاثين ، ولكن الحجاب
وجد البديل فى « البيشة » و « اليشمك » والملاءة اللف ،
وبخاصة بين الطبقات الشعبية والوسطى الصغيرة (ونلاحظ أن

إذا كانت الحياة العاطفية للمرأة ، وما يتصل بها ، هى
القضية الوحيدة — أو تكاد ، التى انشغل بها الأدباء ، منذ
عبر الراوى فى « مذكرات الأميرة براعة » لصالح هدى حماد
(١٩١٠) عن الشعور الدفين الذى بدأ يكتن للمرأة
الفاصلة .. فإن إحسان عبد القدوس قد جاوز ذلك — إلى
حد كبير — بطرح قضايا وموم ومشكلات أخرى ، واجهتها
المرأة فى رحلة البحث عن شخصيتها ، وتأكيدها .

إن غالبية بطلات إحسان عبد القدوس بيدأن بالحيرة .
يلقن على أنفسهن ، وعلى الآخرين ، عشرات الأسئلة ،

الدكتور طه حسين « وقد جلست كل شابة الى جنب شاب » .. وتساءل الاستجواب : كيف وقع هذا ؟؟ .. وكيف تستمر وزارة المعارف على عدم احترام الشعور الديني والآداب القومية ؟ ..

ولقد حاولت بطله الحكيم في « الرباط المقدس » أن تجاوز مطلب رفع الحجاب الذي ، وإن تحقق إلا أنه لم يجاوز إطاره الشكل ، الى التعبير عن نفسها . أن تصبح بلاء فيها ، حتى دون أن يسميها أحد « الكلب له على الأقل حق النباح ، أما أنا فلا أستطيع الصياح ، إذ لمن أصبح (ص ٩٨ الرباط المقدس) .. ثم تتجاوز الأمنية مجرد الرغبة في الصياح . إنها تريد أن تذهب الى حيث تدفعها أهواؤها ، وتقودها رغباتها « أريد أن أخلق في فضاء المغامرة ، لأن أقعد هاهنا كمصفور كسروا جناحه » .. ثم لم يعد تلك الأمنيات وسيلة الى تحقيق المرأة لذاتها ، ولحريتها . أصبحت هي الهدف نفسه « فالشرف والحياء والعفة هي رائحة البلى والقدم والموائد العتيقة والحجرات المغلقة » (ص ١٠١) وإذا ما قبلنا ما قالته بطله الحكيم في تبرير أحداث « الكرامة الحمراء » .. فإن سدى الكرامة رد فعل ، لم يجاوز خيال الكاتبة (وربما خيال الفنان نفسه) التي أرهقتها نظرة المجتمع الى المرأة عموماً . إنه تمرد سلمي على نظرة المجتمع الى المرأة ، وحقيقة دورها ، وقيمة مشاعرها وعواطفها ، في المقابل من سلطة الرجل ، سواء كان أباً أم أخاً أم زوجاً . وربما نجد في النهاية المأساوية لعائدة بطله « إني راحلة » ليويسف السباعي ، إحدى ذرى التمرد على وضع المرأة في المجتمع .. فهي قد اختارت الموت « الى حيث لا تتناولون على بالستكم ، تاركة لكم جيفة تتلقى لعناتكم نيابة عني » .. وإن ذنب عائدة ان قبلها نبض بالحب لمن رفض أبوها تزويجها له ، بينها تزوجت رجلاً تحس إزاهه بتقيض الاحترام . ولم يكن لها في كل ما جرى حيلة ، وكان الاختيار أمامها : أما أن تحيا كسائمة يشترها من يدفع الثمن ، أو تتحرر وقد اختارت السبيل الثاني .. ومن هنا يأتي اختلافنا مع غالي شكري في أن عائدة زميلة أمينة في « أنا حرة » ، وكلتاها زميلة نوراً تكفي بالرفض السلمي للواقع الذي كان يقيد بها بإساره . وانحصرت مقاومتها في التكفير في الانتحار ، برغم أن طموح عائدة العاطفي كان قد تمهد في جدران بيت الزوجية ، أريد أن أكون زوجة وخادمة « فإنها قد

سنية « عودة الروح » ابنة السابعة عشر ، كانت ترتدي « البيشة » أو القناع الأسود كما يسميها الحكيم — ١٧١ ج ٢) . حتى معاكسة الأب ، أو الشقيق ، للمحبة التي يتضح أنها ابنة أو أختا ، والتي تصادفنا في أكثر من عمل لنرى يعرض للمجتمع المصري في مطالع القرن ، نجد — في أواسط الثلاثينات — امتدادا لها ، في متابعة ياسين لأخته خديجة وهي في طريقها من الدرب الأحمر الى السكرية (على فين ياجيل ؟ .. وتلتفت نحوه قائلة : على البيت ياسي ياسين ص ٣٠ السكرية) ..

وبالإضافة إلى ذلك ، فلم يكن نزع الحجاب — في الأعم — سوى مظهر شكلي ، يضمور وراءه تصورا شبه ثبت عن دور المرأة في المجتمع ، بالقياس إلى دور الرجل . وكما يقول طلعت حرب « فالرجل يسعى ويشقى ويكد ويتعب ويشغل ، ليحصل على رزقه ورزق عياله .. وامراته ترتب له بيته ، وتنظف له فرشه ، وتجهز له أكله ، وترى له أولاده ، وتلاحظ له خدمه ، وتحفظ عينه من المحارم » .. ولقد كانت التقاليد - أو الحجاب غير المرئي - هي الباحث لأن يكون أول سؤال يلعبه كمال عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ ، حين تنأى الى سمعه صوت عابدة شداد : كيف لفئة أن تفتح على فتية غرباء مجلسهم « ص ٣١ قصر الشوق) . ثم تنوعت طبقات الحب - فيما بعد - أمام عيني كمال .

بعضها فوق بعض . حتى لم يعد يشغل نفسه الا بحب يرجو . ويأمل ، ويصفح ويطلب المغفرة ! . وينقل سلامة موسى عن أحد الكتاب قوله (١٩٢٤) : يرحمك الله يالهي . لقد كنت لا تشتري حذاء جديدا . إلا بعد أن تجربته على رهوس زوجاتك ! (١٢٤ التقيف الذاتي) . وحين تضبط صاحبة المطعم الفرنسية توفيق الحكيم ، وهو يغازل الطباخة الجميلة - في العشرينات - يخاطب نفسه قائلاً : إنها رواسبنا وقد جثنا بها ، ففى بلادنا اليوم حجاب .. ومن يصادف في عربية حانطور رجلاً وامرأة ، حتى وإن كانا زوجين ، فإن الشارع كله يجرى خلفها متصايحاً بمختلف الألفاظ ، وكأنها جريمة قد ضبطت (الأهرام ١٩٧١/٧/٣٠) . وفي عام ١٩٣٢ قدم نواب المعارضة استجواباً الى وزير المعارف ، حول صورة نشرت في « الأهرام » تمثل طلبة كلية الآداب وعميدهم

خالصة مثل « في بيتنا رجل » (رفضت إحدى لجان وزارة المعارف المسمومة رواية « في بيتنا رجل » بزعم أنها رواية جنسية . من المؤكد أن اللجنة أصدرت حكمها توتيا على « سمعة » الفنان ، وليس على الرواية ذاتها ، لأنها تخلو تماما من المواقف العاطفية الحادة) . . أقول : برغم ذلك ، فإن إحسان عبد القدوس يمثل — في تقديري — نموذجا حقيقيا ومطلوبا في مناقشة المشكلات التي لا تخلو من تأثير بالآداب الأوروبية ، أو المشكلات غير المتكاملة الأبعاد ، ليشير من التساؤلات أكثر مما ينشد من الأجوبة ، في محاولة لمناقشة وضع الفتاة المصرية — والمرأة المصرية بالتالي — في فترات التحول التي يشهدها المجتمع المصري منذ نهاية ثورة ١٩ ، واختفاء الحجاب ، وخروج المرأة إلى التعليم والعمل . . حتى الآن فضلا عن التعبير عن التفسخ العميق في القيم والأخلاقيات عند أبناء الطبقة الوسطى ، وما فوقها . .

ولعل أهم ما يطالعا في أعمال إحسان عبد القدوس أيضا ، أنها تأخذ موقف المناصرة لقضايا المرأة ، وتتعاطف مع كل التساؤلات التي تطرحها — عبر مراحل حياتها المختلفة ، ومرحلة الشباب بالذات — بل إنه يحاول ، حتى تفهم عوامل سير بعض الفتيات في الدروب المظلمة . . وهو في ذلك كله ، يختلف تماما عن نظرة غالبية أدباء جيله إلى المرأة ، التي تطفح أحيانا شكا واتهاما بالخيانة ، أو تعبد في المرأة شيئا ينشد المتعة بكل السبل ، أو أنها « ناقصة عقل ودين » . . وهو بالضرورة يختلف مع المجتمع ذاته الذي يوافق — بالصمت ، أو بالتحريض — على قتل الفتاة التي يعتدى عليها « الرجل » ، حتى لو لم تكن قد سعت إلى الجريمة . إن الفتاة التي يعتدى عليها الرجل تقتل ، يقتلها أهلها ، حتى لو لم تكن سعت إلى « الجريمة » أو شاركت فيها بدور إيجابي (وتذكر المسكينة عزيزة في « الحرام » وربما نتذكر أيضا المسكينة الأخرى هندي في « دعاء الكروان ») إن المرأة — في الأغلب — هي الضحية ، والمجتمع كله ، بتقاليده ، ونظراته الثابتة إلى المرأة ، وظلمة ، وحمايته للمجرم الحقيقي يسهم في الجريمة . إن الرجل الذي يذبح أخته الحاططة هو نفسه الذي يخطيء مع أخوات الآخرين ، والزواج الذي يقتل زوجة دفاعا عن الشرف هو نفسه الذي يخون الآخرين — أو يسعى لخيانة الآخرين — أو يسعى لخيانة الآخرين — في زواجهم ،

خفت — بسليتها — حتى هذا الحلم الذي يعد محورا لحلم غالبية الفتيات المصريات ، ورضحت لإرادة أبيها في النهاية . أما نورا ، فقد كان لصفقة الباب بعد أن غادرت بيتها دوى ، اهتز له المجتمع الأوربي .

وعندما يحلم الصول فرحات في أوائل الخمسينات ، بالمجتمع المثالي ، وأن المرأة ستعمل مثل الرجل في الحقل ، فإنه يستدرك بقوله : بس دول في غيط ، ودول في غيط (ص ٢٦ جمهورية فرحات) . .

ولعل في ضوء تلك النتائج السلبية لقضية المرأة المصرية ، يجدر أن نتحدد نظرتنا إلى أعمال إحسان عبد القدوس ، التي تناول قضايا المرأة المصرية ، والفتاة المصرية على وجه الخصوص ، بعد أن وجدت نفسها — فجأة ، ربما — جنبا إلى جنب ، مع الشاب ، في الكليات الجامعية ، منذ أواخر العشرينات ، بعد أن كان الحصول على الابتدائية هو أقصى ما تطمح إليه فتاة مصرية . أما مجرد التفكير في الاشتغال بوظيفة ما ، فجريمة يصعب إغفالها .

والإطار الاجتماعي لفتيات إحسان عبد القدوس بعامه ، هو الطبقة الوسطى . . فهي الطبقة الأقرب إلى تكوينه الاجتماعي والنفسى . . فضلا عن أن تحمل الصدمة كان قدر فتيات تلك الطبقة ، ذلك لأنهن خرجن إلى التعليم ابتداء ، ثم إلى مجالات عمل كانت مقصورة — أو تكاد — على الرجل وحده . .

وعلى الرغم من كل المآخذ التي تعيب على أعمال إحسان عبد القدوس ، أنها قد أثرت — بصورة خاطئة — في جيل الخمسينات ، من حيث مفهومات الحرية . والشرف ، والعلاقات العاطفية والجسدية وغيرها . . ثم بدأ هذا التأثير يضمحل لاعتبارات عديدة ، في مقدمتها أن العلاقة بين الشاب والفتاة ، الآن ، غيرها في الخمسينات ، وأوائل الستينات ، فاضمحلت — إلى حد كبير — تلك المشكلات التي طرحها إحسان عبد القدوس في رواياته وقصصه القصيرة . . على الرغم من تلك المآخذ آليت وضعت إحسان عبد القدوس — أحيانا — في خانة كتاب الجنس ، دون أن تتيج له مغادرتها ، ولو بأعماله التي تتناول موضوعات سلبية

ثم أرادت فائزة أن تمارس مفهوماتها للحب والزواج والشرف — تلك التي لم تستطع ممارستها بين أمها وأختيها في البيت — داخل جدران المعهد .. ولكنها ، إزاء استياء الفتيات من مسلكها ، اضطرت إلى مسايرتهن بالضحك — بلا قلب — على النكات الجارحة ، والاصفاء إلى قصص مغامراتهن التي كانت ترفضها في أعماقها ، ولكنها كانت تضطر إلى طلب السلامة .. ثم تحطم الصنم الذي أقامت في قلبها ، لأستاذها الدكتور رشاد حين حاول تقبيلها ، بل أنه قال لها كلمات أخطر من تلك التي تؤمن بها أمها وأختاها . ثم حاصرتها الظروف تماما ، لما عايرتها إحدى الطالبات بعلاقتها بالدكتور رشاد . وكانت العميدة هي أمها الأخير . الأمل الذي يمثل المرأة المثالية . والزوجة الكاملة ، والحياة النظيفة الطاهرة ، ولكن العميدة — دون أن تحاول الإنصات إليها — تفتح درج مكتبها ، وتخرج مجموعة من الأوراق ، تبقى بها فوق المكتب ، وتقول : كل دي شكليات ضدك من زميلاتك !.. واستسلمت فائزة للإحساس بالظلم ، وأقرت الخطيئة ، اعترفت بها كحقيقة من حقائق المجتمع ، ولكنها لم تفرغها ..

وتخرجت فائزة من المعهد ، وكانت كل التجارب التي عاشتها كطالبة ، باعثاً لها كي تقبل على عالم الوظيفة المجهول ، ذلك الذي ينأى بها عن أسرتها ، وعن كل الظروف المحيطة بها ، في مدينة بمحافظة الغربية . وبعد أن وصلت إلى المدينة الريفية ، استمعت إلى نصائح كثيرة من الناطرة والمدرسات : أوعى تبصلي لحد ، أحسن الحبة هنا بيعملونها حكاية ، صحيح البلد كبيرة ، إنما برضه أرياف ، وكل واحد فيها بيتكلم على الثاني .. (الرواية ص ١٢٧) ولكنها — في الوقت نفسه — راحت تستمع إلى كلمات أخرى من زميلتها سعدية ، ذكرتها بالكلمات التي كانت تقولها الأم والاختان في القاهرة : مافيش راجل يأخذ من واحدة أكثر من اللي هيه عايزه تديهوله . حتى لو غرقها بالهدايا ويعتلها ميت قزازة بارفان ، الرك على الست ! (الرواية ص ١٥٨) .. ولكن ناس المدينة الريفية — حقيقة اكتشفتها بعد أيام قليلة من وصولها إليها — لم يكونوا يختلفون كثيرا عن الناس الذين تركتهم في القاهرة .. فتحة الدكتور عوض الذي يشتري ذمم الرجال وأعراض الفتيات بالأموال والهدايا ، ويقدم على أية

والمجتمع الذي ينشر أعنيات الحب والولع والغرام ، هو المجتمع نفسه الذي يعاقب من يقع في الحب والغرام !.. إن مفهوم الحرية ، والتعبير عن هذا المفهوم ، وممارسته .. ذلك كله هو رحي الأزمة التي عانت منها فتيات إحسان عبد القدوس . وحاولت كل واحدة أن تسير في الدرب الذي تصورته صحيحا ، بعد أن تجاوزت الحرية حد الطموح والأمنية ، وأصبحت حقا — أو شبه حق — للفتاة المصرية ، تنال كل منه بالنصيب الذي يتيح لها المجتمع من حولها ، أو تمارسه ، بالأسلوب الذي يعبر عن مفهومها للحرية .. ومن هنا اختلفت التفسيرات والتجارب والممارسات ، بصورة متناقضة وحادة ..

ففي « الطريق المسدود » يطالعنا إحسان عبد القدوس بهذه الكلمات : « إن الخطيئة لا تولد معنا ، ولكن المجتمع يدفعنا إليها ، ص ٤ الطريق المسدود) .. فهو إذن يحاول أن يقف على أرضية من مذهب علم الاجتماع الذي ينلدي بنظرته التقليد والايحاء ، بمعنى أن الإنسان لا يولد « مجرما » ولكنه يقدم على « الجريمة » بتأثير تصرفات الآخرين وإيحاءاتهم .

.. فائزة صغرى شقيقات ثلاث ، مات عائلتهن منذ سنوات ، وتولت الأم رعايتهن بوجهة نظر ، تؤمن أن الشرف مسألة نسبية ، وأنه ليس ثمة ما يمنع من أن تمارس الفتاة حريتها بالصورة التي تحقق لها حياة أسعد ، شريطة أن تظل فتاة . وكان في حقيقة كل واحدة من الشقيقتان الثلاث مفتاح لباب الشقة . وكان من حق كل واحدة أن تخرج متى تشاء . وتعود متى تشاء . وتقول خديجة لفائزة : الشرف معناه إنك تشغلي مخك .. إنك ما تطلعيش في السما بخيالك (الرواية ص ١١٩) وأدركت فائزة النتائج « الإيجابية » لما تعنيه الأم والشقيقتان ، حين تزوجت أختها من الشخص نفسه الذي كان يقضي معها الليالي ، ويبادلها كؤوس الويسكي . ويفتقر بشفتيه وكففيه من جسدها .. ولكن مفهوم الشرف عند فائزة ظل يختلف عما تعتقده أمها وأختاها . إن الشرف هو أن يظل كل ما فيها عذريا ، شفتاها ووجنتاها ، ونهداها ، حتى أطراف أصابعها !.. وكان الحب لديها يساوى الزواج .. ولا شيء بعد !..

أنها تسير في الطريق الأصوب .. ويدعوها لأن تظل حريصة على الشرف داخل الإطار الذي حددته منذ البداية ، وتنضم فائزته إلى موكب الحائزات .

والقد كانت حيرة فائزة مقابلًا للأفكار التي كان يؤمن بها يطل قصة إحسان عبد القدوس « النظارة السوداء » .. فالشرف يكون بمقدار حاجتنا إليه . وكذلك الأمانة والإخلاص والوطنية وكل المبادئ والمثل العليا .. والزوجة الفقيرة أشد إخلاصاً لزوجها من الزوجة الغنية لأنها في حاجة إليه .. والرجل الفقير يؤمن بالشرف والأمانة والنزاهة لأنها الشيء الذي يطالب الآخرين به حتى يمكن له أن يحيا بينهم ، بعكس الرجل الثرى الذي يعتبر أمواله بديلاً مؤكداً لكل المثل والمبادئ الشريفة (النظارة السوداء ص ١٣ ، ١٤) .

كان المجتمع الذي تحيا فيه فائزة ، يدفعها إلى نبذ الشرف — بالمقاييس التي حددتها — ولكنها أصرت أن تحتفظ بشرفها ، برغم كل المصاعب والمغريات ، وبرغم أنها لم تكن في حاجة إليه لتحيا ، بل لقد كان حرصها على الشرف هو سير حيرتها ، وضعفها بالتالي .. بينما كانت تستطيع أن تعارس حريتها وتتحيا في قوة ، بلا مبادئ ولا مثل عليا ، ولا شرف !..

إن السمة التي تلف كل الشخصيات التي التقت بها فائزة في « الطريق المسدود » كانت تعاني إيجابية الشر — إن جاز التعبير — في بعض أحوالها ، أو السلبية المدمرة في أحوال أخرى ، بدءاً بالأم التي كانت تعيب على ابنتها عدم فهمها للحياة ، وأنها لن تفقد شيئاً حقيقياً إذا أعطت كل شيء وحافظت على عذريتها ، وانتهاء بالشاب أحمد الذي كان الحب الأول في حياتها ، ثم تخلى عنها في نذالة غريبة ، مروراً بالشقيقتين العمدة والصيدلى والتلميذات والمدربات . كل الشخصيات التي التقت بها فائزة ، أو رافقتها في طريقها المسدود . ومن الواضح أن الفنان قد وصم المجتمع كله بالشر لتأكيد مقولته ، ولتبرير « حيرة » فائزة في ختام القصة بعد أن كانت قد أعدت نفسها للسقوط فعلاً ، لولا كلمات الصحفي منير حلمي ، وبقية من تماسك . وكانت الحيرة نهاية استكاثيكية لاختيار فائزة سبيلاً مناقضاً للسبيل الذي سلكته أمها وشقيقتها ، ربما يبين الأفق القريب — أو البعيد — عن الأمل أو ما يشبهه .. بعكس سلوى ، بطلة

وسيلة تتيج له تحقيق أغراضه .. وثمة العمدة عبد المقصود بيه ، الذي يتوسل — حتى بابنته — لاجتذاب المدرسات .. بل أنها تلتقى — للمرة الأولى في حياتها — بزميلة تعاني شذوذاً جنسياً !.. وتتصور فائزة أنها قد وجدت الخلاص من ذلك كله ، في العلاقة الطاهرة التي بدا أن الشاب أحمد يروجها . بل أنها حين أدركت أن نهاية تلك العلاقة — في طموح أحمد — هي الزواج — لم تمنع — في داخلها — من أن يقبلها ، ذلك لأن الحب — في تقديرها — مآله الزواج . وبرغم كل محاولات الصيدلى عوض ، والعمدة عبد المقصود بيه ، لاستمالة فائزة بالدعوات والهدايا .. فلقد كانا أول من أبدى انزعاجه بعد ذاعت حادثة محاولة انتحار الصبي الصغير محمد عبد العظيم — ذلك الذي كان يظن أن عطفها عليه حب — فلما رآها تعانق أحمد ، دفعت الصدمة إلى محاولة الانتحار بشرب صبغة يود . وصرخ عبد العظيم بيه . إيه الحكاية يا حضرة الناظرة .. الواحد مابقاش قادر يطمئن على بناته في المدرسة دي ، إيه الفضائح والجرس اللي بيستمعها دي ؟ (الرواية ص ٢٠٥) . حتى تلميذاتها الصغيرات ، لم تسلم من سخريتهن . دخلت الفصل ذات صباح ، لتقرأ على السبورة « محمد عبد العظيم » .. اسم الطفل الذي حاول الانتحار . وأحيلت فائزة إلى التحقيق . وواجهها المحقق بأقوال أبناء البلدة ضدها . حتى أقرب صديقاتها تجنبن عليها . حتى أحمد ، ذلك الذي أرادت أن تحتمي به من العيون والهمسات ومن الناس ومن المجتمع ومن نفسها .. حتى أحمد ، خذلها .. ووجدت نفسها تفكر في المجتمع كله .. وتيقنت — لمرة جديدة — إن مفهوم المجتمع للشرف أن تظل عذراء . كل شيء مباح « ماعدا العذرية » فهي يجب أن تبقى مصونة لا تمس !.. وأحسنت أنها يجب أن تنتقم لصباها وشبابها من المجتمع والناس . وكان الكاتب منير حلمي أول من فكرت في الانتقام منه ، فلقد كان يمثل بالنسبة إليها ، صدمتها الأولى في حقائق الحياة من حولها .. ذهبت إليه في بيته ، وصارحته بقوله : الناس كلهم زيك .. ما حدش رضى يقبلنى بشرى وكرامتى .. كل طريق مشيت فيه لقيته مسدود .. مسدود بالسفالة والانحطاط والأخلاق الزفت .. وأخيراً ، قررت أنى أنا أبقي كمان سافلة ومنحطة زفت ، علشان الطريق يفتح قدامى (الرواية ص ٢٤٥) ولكن منير حلمي — في رأى مفاجيء ، يذهلها — يؤكد لها

ولقد كان للعامل الاقتصادي تأثيره في استمساك فليزة بأخلاقياتها ، وبمفهومها للشرف والحرية . الأمر نفسه بالنسبة لسامية التي كانت تلقى المعاونة المادية من أمها ، فضلاً عن سهولة فرض العمل أمامها . أما سلوى ، فقد كانت الأم مصدر معونتها بعد وفاة الأب — تحرص على استلابها ما يهديه لها الآخرون . ولم تكن سلوى تملك ما يعينها على مواجهة الحياة ، ولم تكن تحسن عملاً ، وحتى بعد أن أودت بها المأساة إلى المصير المؤلم ، وأرادت أن تبدأ من جديد . التحقت بالعمل في مشغل للخياطة . وهو ما لم تعد نفسها له أبداً ، لانتمائها الطبقي من ناحية ، ولغياب فكرة العمل عنها قبل ذلك من ناحية أخرى .. والحق أننا لا ندرى عن ماضى الأمهات الثلاث شيئاً والعوامل التي دفعتهن إلى الإقبال على حياة أخرى مناقضة للحياة التي كن يمارسها حتى وفاة العائل .. فهى حياة جديدة ، أشبه برد فعل مفاجيء ومممتد ، وإن ينقصه التبرير الموضوعى .. فقد يهون مسلك الأمهات الثلاث لو أنه لم يجاوز النفس . ولكنه امتد إلى محاولة التأثير المباشر ، لتواجه الابنة المصير نفسه ، بعكس الأم في « شئ في صدرى » — مثلاً — التي لم تكن تدرى — حتى بعد أن اعتدى حسين شاكراً باشا عليها — بمحاولات الباشا لغواية ابنتها .

في « النظارة السوداء » حولت نانا أفكار بطله « الكراسية الحمراء » في « الرباط المقدس » للحكيم ، إلى واقع تعياه وتمارسه .. فإذا كانت بطله الكراسية قد أعلنت أن المرأة يجب أن تفهم الرجل إنها مساوية له ، وإن الأمر بارادتها هو أيضاً ، وإنها تعطى عندما تريد أن تعطى ، في الليلة الأولى ، أو الليلة الأخيرة ، سيان عندها ذلك . مادامت هي تريد ، وتحس أنها تريد (الرباط المقدس ص ١٢٧) .. فإن نانا قد أقدمت على ذلك دون أن تفلسف الأمر ، بل ودون أن تجد فيه ما يثير النقاش أو التساؤل . حتى أن السياسى الشاب لم يخف دهشته حين أوقف التاكسى أمام باب بيته ، ودعاها للصعود ، ووافقت بلا تردد .. وكانت تلك المرة الأولى التي يلتقيان فيها . كانت نانا تجسيدا للشهوة الحيوانية التي تجد في المتعة الجسدية مع أى رجل ، أمراً عادياً ومطلوباً . وكانت تجد متعتها الحقيقية عندما يهان جسدها

محمود ثيمور (سلوى في مهب الريح) — على سبيل المثال — التي التمسست في البداية ، سبيلاً مغايراً لما سلكته أمها ، ثم وهنت مقاومتها شيئاً فشيئاً ، حتى أسلمت نفسها إلى المصير المؤلم . إن سلوى تعبير عن الطريق الذى كان على فائزة أن تقطعه لو أنها اتبعت نصائح أمها وأختها ، وسارت في الطريق الخاطيء . ومن يدري ، فربما سارت أخيراً في ذلك الطريق بعد أن غادرنا الرواية وهى لا تزال في موكب الحائرات !.

ولعلنا نجد تشابهاً — وربما تطابقاً — في العوامل المؤثرة في حياة فائزة (الطريق المسدود) وسلوى (سلوى في مهب الريح) وسامية (الرجل الذى فقد ظله) .. فلقد كانت وفاة الأب ، العائل لأسرة متوسطة الحال ، وما لحق ذلك من ضغوط اقتصادية حادة ، ثم رد فعل وفاة العائل ونتائجها على شخصية الأم ، واتسام ذلك بالتحلل إلى حد التحريض على إهمال مفهوم الشرف بالمعنى الموروث في الأسر المصرية — وبخاصة في الأسر المتوسطة — وطرح مفاهيم أخرى للشرف ، تتحدد — في الطريق المسدود — في الحفاظ على بكرة الفتاة ، وتحاول الانتماء إلى الطبقة الأعلى بتقديم بعض التنازلات في « سلوى في مهب الريح » الرجل الذى فقد ظله ، ، وتنشد الحصول على المال ، بصرف النظر عن الوسائل في « سلوى في مهب الريح » .. ولقد تركنا فائزة وهى لا تزال تعاني الحيرة ، بينما لاذت سامية بمرافق الأقران بالشيوخ محمد ناجى ، بعد حبها العاصف الفاشل مع يوسف السويفى . أما سلوى ، فقد كان عزوفها عن غوايات الأم ، مقابلاً لرد الفعل حين خضعت للظروف القاسية .. فهى قد افتقدت في طفولتها رعاية الأب وحنان الأم . تولى جدها لأبيها رعايتها حتى مات ، فانتقلت إلى بيت أمها التى هجرها الأب قبل وفاته ، لأسباب خلفية . وزينب الأم لسلوى — بالتصرف الذى يومية ، وبالكلمات المباشرة — حياة الخطيئة — وصمدت الفتاة طويلاً ، وارتكزت في صمودها إلى شخصية الدكتور فهمي الذى كانت حياة سلوى ستتغير لو أنه لم يغادرها — فجأة — فقد كان يمثل ، بهدونه وجبه الصامت ، بقعة ضوء في حياة أحكمت الأم حجب منافذ الضوء عنها .. ولكن الفنان خرج به من الرواية ، لتصبح سلوى في مهب الريح ، ولتواجه المأساة بمفردها .

مناسبة . إن أزمة أمينة لم تكن الشرف في ذات ، ولا التقاليد كقيم يجب احترامها ، ولكنها كانت لا تريد أن تقبل شيئا لا ترغب في أن تفعله ..

ولعلنا نتذكر أمينة في رواية إحسان ولا شيء بهم ، .. فقد استطاعت سناء دائما أن تصد العيون اللامعة ، بلا غضب ، وبلا جفاء . ولم تكن تصدها لأنها تؤمن بشرف البنت ، أو لأن لها تقاليد خاصة ولكن لأنها تعرف تماما ما تريد ، وتعرف تماما ماذا تعطى نظير ما تريد !

لقد كانت أمينة — وهي طالبة — تقف في شرفة بيتها بالعباسية ، ترقب طلبة مدرسة فؤاد الأول الثانوية وهم يمشون من تحتها . كانهم موكب العبيد يقدم فريضة الخشوع للملكة . كانت واثقة في نفسها كل الثقة فربما إلى حد الغرور ، واثقة في جمالها ، واثقة في ذكائها ، واثقة من مواهبها . ولم تكن أمينة تحيا بين أمها وأبيها ، فقد انفصلت الأم عن الأب ، وتزوجت من آخر ثرى ، بينما فضل الأب أن يظل اعزبا .. وربما كان مبعث العنف في شخصية أمينة شعورها بأنها ليست بين أمها وأبيها .. كان ذلك الشعور يجعلها تقف دائما موقف الدفاع عن نفسها ، وكان يجعلها متحفزة دائما ، متمردة دائما ، معارضة دائما . وكانت تهرب من البيت لتقضي أوقاتها في اللعب في الحارة .. وربما كان مبعث العنف في شخصية أمينة أنها استمدت من الضعف الذي كانت عليه شخصية أمها قوة إرادة وشخصية حاولت أن تفرضها على كل من تلتقي به . كذلك فقد أصبحت تكره الأغنياء (ألم يسلبها حنان الأم زوج ثرى ؟) . كانت تكره الأغنياء ، تكره سياراتهم وقصورهم ، كانت ترى في كل منهم صورة لزوج أمها سيحلبها إلى امرأة في مثل حال أمها ، من فقدان الشخصية . وبرغم المعاملة القاسية التي كانت تلقاها من عمته وزوج عمته ، فقد قررت ألا تسمح لأحد بأن يرى دموعها ، وألا تشكو ، أو تعتذر ، أو تستعطف .. قررت أن تتحدى وأن تعاند ، وأن تقابل كل ما يجرى أمامها بالسخرية والاحتقار ، وخيل إليها أنها بذلك تستطيع أن تقتصر ، وأن تنتقم ، وأن تصون كرامتها . وفي الثقافة العامة ، فكرت أن تبحث عن عمل لتهجر بيت عمته ، ولتكون قوية حرة . وجربت ذات مرة ، أن تفر من المدرسة : ركبت الترام المنجه إلى شارع فؤاد ، وفي غير الجزء المخصص للحريم ، ونزلت في

على يد العاشق حتى يوقعها على الأرض . ولم تكن تطلب مقابلا ماديا .. فالمقابل الوحيد أن تجد ذاتها الحيوانية في أحضان رجل ، حيوان . ولقد كانت النشأة الأجنبية هي الباهت وراء تلك الحياة الغربية ، فقد كانت بنتا على أربعة صبيان . وكانت تعتبر نفسها دائما واحدا منهم ، وكانوا يعتبرونها كذلك — ولما كبرت ، وعرفت الحب للمرة الأولى ، عرفت في أحضان شاب إيطالي مصاب بالساديزم . وتصورت أن كل الشبان هكذا ، وأن ذلك هو الحب .. وكانت تعود إلى بيتها ، في الفجر ، مخمورة .. وربما غابت عن البيت أياما ، دون أن يحاسبها أحد . وكان والداها يؤمنان بأن مبادئ التربية الحديثة تقضى بأن التجربة وحدها هي التي تعلم الأبناء معاني الحياة . وتحولت إلى مومس بلا ثمن ، فهي التي تختار عشاقها ، وهي التي تصادقهم وتدفهم إلى دعوتها ، لتمارس الجنس بالكيفية التي تعودت عليها ، حتى التقت به ذات يوم . وكان شابا وطنيا له مبادئ ومثل ، واستطاع أن يغير من تفكيرها واسلوب حياتها ، فلم يعد جسدها ملكا لمن يشاء — أو تشاء ! — وأصبح الشرف من المثل التي تدين بها . بل إنه حين تكررت قصة « تاليس » وتنازل صديقها عن مثله وقيمه ، لم تفقد هي نفسها التي استردتها على يديه . خلعت النظارة السوداء ، وسارت في اتجاه الشمس ..

لقد استطاعت نانا أن تجاوز محنتها ، عندما وجدت المرشد الذي يقود خطواتها .. بينما لم تجاوز فائزة أسوار حيرتها ، لافتقادها ذلك المرشد ، حتى كلمات الكاتب منير حلمي لم تضع حلاً حاسماً لحيرتها ، وظلت على توزعها بين الحفاظ على شرفها ، باعتباره قوام الحرية التي تتمتع بها ، و « التعامل » مع مجتمع تمانى قطاعات كبيرة فيه من الانفصام الذي يبتدى — في بعض جوانبه — في الإيمان بالتقاليد ، وفي التمرد الشخصي المستتر عليها في أن معا ..

وإذا كانت بطة « الرباط المقدس » قد اكتفت بتسجيل قصة وهمية — أو حقيقية ! — في كراستها الحمراء ، لكي تصبح بعلر فمها دون أن يسمعها أحد .. فإن أمينة بطة « أنا حرة » لإحسان عبد القدوس ، كانت حريصة أن يسمع صيحاتها كل الناس ، وكانت تؤكد حريتها ، ربما بلا

حرة ... ولكن البحث عن وظيفة كان هو الخطوة التالية في رحلة تأكيد الحرية .. والتحققت بوظيفة في إحدى الشركات الأمريكية التي تباع منتجاتها في مصر .. ووهبت أمينة عملها كل الجهد والوقت ، حتى رقيت إلى رئيسة قسم ، لها حجرة مستقلة ، وسكرتيرة خاصة وسيارة ، ونسبة مئوية عن المبيعات ، إلى جانبها مرتبها واكتمل لها كل شيء : النجاح والحرية . ورغم ذلك لم تكتمل لها السعادة . كانت تحس أن هناك شيئاً ينقصها . شيئاً كالفراغ يحيط بها من كل جانب . (الرواية ص ١٢٢) . واتصلت بعباس ، ذلك الذي لا تذكر من صورته القديمة حين كان يمر أمام باب بيتها في العباسية ، سوى أن الاحمرار كان يصبح أدنى . لقد عرفت من أخباره إنه تخرج في كلية الحقوق ، وعمل بالصحافة ... وفي لقائهما الأول دار حوار متوتر ، وصفها بقوله : لما الواحد يبقى حر ، يقوم ما يعملش الا العمل اللي يؤمن به ، والايامن نوع من الحب ، وما ظننى إنك بتؤمنى بمنتجات الشركة الأمريكية (الرواية ص ١٤٤) .. وبدأت أمينة تناقش نفسها : لماذا أرادت الحرية ؟ .. إن عباس يجد في الإيمان بشيء ما دافعاً لأن يطالب المرء بالحرية ، فما هو إيمانها ؟ وتذكرت أنها لم تؤمن الا بنفسها . وقررت ان تبحث عن إيمان يملأ فراغ حياتها .. وانضمت فعلاً إلى إحدى الجمعيات النسائية . انطلاقاً من إيمان مختلف بحقوق المرأة السياسية . والتقت بعباس حول إيمانها الجديد ، أو إيمانها الأول غير الإيمان بنفسها ، وخفت أحاديث الحقوق السياسية شيئاً فشيئاً ، لتحل محلها أحاديث أخرى في قضايا عديدة . وأحبت عباس .. رسا زودق إيمانها على شاطئ مبادئه وأفكاره وشخصيته .. وأهملت كل مطالبه في الحرية . بل إنها بدأت تشعر حياله بما تشعر به كل فتاة حياء من تحب ... وأحست — في بيته — إن مكانها الطبيعي هو المطبخ . وتركت أمينة عملها في الشركة الأمريكية إلى عمل آخر ، وأكثر تواضعاً في شركة أخرى ، لا يشغلها عن عباس .. وتعلمت أشغال الأبرة وأصول الطهي والكس والمسح ، وتركزت كل أمانيتها في أن يصبح عباس شيئاً هاماً ، وفقدت حريتها باختيارها . حتى الزواج لم تعد تفكر فيه ، لأن عباس لم يكن يفكر فيه .. فإذا تجرأ صديق قريب وسألها : متى تتزوج من عباس ؟ .. صرخت في وجهه : انا حرة !

أول شارع فؤاد ، وبدأت في مشاهدة معروضات الدكاكين . وكانت تشعر أنها قوية : ألم تهرب من المدرسة (أنا حرة ص ٤٨) ولكنها فيه ختام جولتها تساطت : هل الحرية هي الفراغ الكبير ؟ هل الحرية هي هذه الساعات المشرقة الممزقة التي تمر في حياة الانسان دون أن تحتسب من عمره ؟ (الرواية ص ٥١) . برغم شعورها ، بعد أن تسكعت في الشوارع ، وتلقت درسها الأول في الرقص الافرنجى ، إنها ارتفعت عن طبقة أهالى العباسية ، وتخلصت من بعض مظاهر الحياة التي كانت ضريبة مفروضة على كل بنت إذا ما خرجت إلى الشارع ، فلقد أحست بشيء في داخلها يعذبها . ولم يكن عذابها لأنها تأخرت في العودة إلى بيتها ، وأزعجت عمتها وزوج عمتها ولا لأنها رفضت ولا لأنها سمحت للشبان بتقبل وجبتها ولكنها تعذبت لأنها كذبت على عمتها . وهي لا تحب أن تكذب .. وبكت لأنها كذبت ، لأنها ليست حرة في قول الصدق . كذلك فقد كان للتجربة الأولى في حياة أمينة أثر كبير ، انعكس على تصرفاتها الثانية ، في مراحل حياتها المختلفة : شاب في الثلاثين ، جار في الشقة المقابلة ، كانت في العاشرة لما قبلها بقسوة ، وحاول أن يعتدى عليها . لم ترو لأحد ما حدث .. ولكن ما حدث قتل فيها ما يمكن أن بشور من رغبة إلى رجل .. أصبحت تكره جميع الرجال إذا ما أرادوها كامراً .. وحين أسلمت أمينة شفتيها إلى جلال ، زميلها في الجامعة الأمريكية ، في قبلة هادئة ، أو محمومة ، فإن العاطفة — وحدها — لم تكن هي المحرك . كان « العقل » يختفى أو يفصح عن نفسه . وكانت هناك ، في الوقت نفسه ، أسباب أخرى .. فهي تريد بتلك القبلة أن تؤكد شعورها أنها حرة بالفعل ، وأنها تحررت من التقاليد التي كانت أسيرة لها في حى العباسية ، ومن النفور الذي كانت ترفض بتأثيره كل شاب يحاول أن يقربها .. وربما أردت أن ترضى غرورها الفريزى كشابة ناضجة يشتهيها الرجال ، وربما تصورت أن تلك هي الوسيلة للاحتفاظ بصداقة جلال .. وأياً كان الامر ، فإن الوعي ظل يقظاً ، حتى في اللحظات الخاطفة التي تهيم فيها في واحدة من تلك القبل .

وتخرجت أمينة من الجامعة الأمريكية ، وتاكدت من نوال حريتها ، فهي حرة بالفعل منذ أقامت في بيت أبيها ، وربما قبل ذلك بأعوام ، وربما منذ اللحظة التي قررت فيها أن تكون

التناقض عن أعمال أخرى للفنان نفسه ، تسبقها ، وتلتحق بها . . . وعلى سبيل المثال ، فإننا نجد تخلصاً بارعاً للفنانة المصرية من بعض قيود المأساة التي ترصف فيها ، متمثلة في رفض فائزة لانقسام المجتمع في إيمانه بالتقاليد وعمره المستر عليها ، ومقاومة هدى للمضغوط الاقتصادية والنفسية القاسية ، وخروج سميحة من أزمتها العاطفية مستصرة ، أو تكاد ، تغلب نانا على نفسها لتسيم في درب الشمس . . . بل أننا قد نجد تمثلاً لخروج الفنانة المصرية من بعض قيود المأساة في عليّة « أبن عمرى » التي تتزوج شخصاً ، ولما تبلغ السادسة عشر . ثم يمرض الزوج ، ويموت . . . وأميّة في حدود الثلاثين ، فضيق على سنى عمرها الضائعة ، وتقرر أن تنتقم لذلك الماضي الذي كانت آخر لحظاته اتهام الشيخ لها بالخيانة مع طيبها الشاب . وتعرف إلى شاب صغير السن ، تخرج معه إلى الحفلات الصاخبة ، لكنه لا يستطيع — بشبابه المتدفق ورغباته المحمومة — أن يجتذب قلبها ، الذي ما يلبث أن يصبح ملكاً للطبيب الشاب ، لتزوجه فيها بعد . . .

والواقع أن اعتبار العامل الاقتصادى هو المؤثر الوحيد في مدى استقلال المرأة ، أو تبعيتها للرجل ، ليس على إطلاقه — ذلك ما يبدل عليه بدرجة ما مسار حياة أُميّة — إن المتلئين بمساواة الجنسين يضغطون على أن استقلال المرأة اقتصادياً لا يجعل منها عالة على أبيها أو ولى أمرها أو زوجها ، ومن ثم فهو يهب المرأة فرصة الخلاص من سيطرة الرجل واستعباده ، والشعور بشخصيتها وكرامتها وأدبيتها . ولعل أُميّة تمثل — في بعض الجوانب — خطورة الدور الذى أسهم به التعليم الأجنبي في الحياة المصرية . فلقد تحولت بدراساتها في الجامعة الأمريكية إلى شبه متمصرة ، فهي لا تدرى شيئاً عن أبعاد الحياة المصرية ، وهي تمارس نوعاً من الحرية تفتقده غالبية الفتيات المصريات ، وهي تفلسف الحرية التي حققتها من زوايا ثقافتها الأجنبية . . . فلما اصطلمت بالتقاليد المصرية ، كانت مقاومتها أضعف من أن تحتمل الصمود .

• • •

أما نوال (في بيتنا رجل) فهي تمثل محاولة من الفنانة المصرية لمشاركة الرجل قضاياها العامة والخاصة . لقد اتصلت بأصدقاء إبراهيم حمدي ، ويسرت له سبيل الفرار من وجه السلطة حتى يعاود نشاطه من أجل الملايين المصرية ، برغم —

المغزى الذى يهدف إليه إحسان عبد القدوس من « أنا حرة » هو أنه « ليس هناك شيء يسمى الحرية ، وأكثرنا حرية هو عبد للمبادئ التى يؤمن بها ، وللفرض الذى يسعى إليه ، أننا نطالب بالحرية لنضعها في خدمة أغراضنا ، وقبل أن نطالب بحريتك ، أسأل نفسك : لاي غرض ستبنيها ، (الرواية — المقدمة) . ولقد كان يكفى إحسان عبد القدوس — كما قال في المقدمة — أن يجرى تعديلاً طفيفاً في نهاية « أنا حرة » . . . ولكنه رفض أن ينزع سطرأً واحداً ، وأصر أن تبقى أُميّة حرة في اختيار نهايتها . وكان الاختيار أن تجد مالها الحتمى في ظل رجل ، ترعاه ، وتخلص لخدمته ، وتذيب طموحها ، ليصبح — بارادتها معاً — شيئاً له قيمة .

ونشددان ظل الرجل هو أحد مظاهر أزمة المرأة المصرية ، سواء اتخذ هذا الظل مثلها اقتصادياً أو جنسياً . . فقد كانت الخالة — مثلاً — في رواية عبد الحميد السحر « قلعة الأبطال » تدفع ما اندرخته لقاء الحياة في ظل الرجل ، في الوقت الذى كان الزواج هو وسيلة بنات الأسر الفقيرة ، بحثاً عن الظل الاقتصادى ، إن جاز التعبير . ونشددان الظل الاقتصادى هو — في الأغلب — مبعث حرص الأسر المصرية على تزويج بناتها ، ذلك لأن الزواج لا يؤثر عامة على المركز الاجتماعى للرجل — إلا إذا وفق الزوج في مصاهرة أسرة ذات مركز اجتماعى متفوق — بل ولا يؤثر على وجدانياته وحياته الخاصة وعمله ، تأثيراً ملموساً . أما المرأة ، فإن الزواج يعنى — بالنسبة لها — في الأعم — تبدلاً كاملاً في مسار حياتها . وتغير شبه مؤكد لمركزها الاجتماعى ، فهي تنتسب بعد الزواج إلى زوجها ، وإلى بيئته ومركزه الاجتماعى . بل أن الزواج يعد العمل الوحيد بالنسبة للغالبية العظمى من بنات الأسر المصرية ، وبخاصة في الطبقتين الوسطى والفقيرة .

ولقد كان المفروض أن تقدم أُميّة — في ظل استقلالها الاقتصادى — على ما أقدمت عليه المحامية فاطمة في رواية « المستحيل » لمصطفى محمود ، والتي رفضت ظل الرجل ، وأصرّت أن تكون ظلاً لنفسها ، أن تكون رجلاً . . . ولكن المؤكد أن وجهة نظر الفنان في « أنا حرة » تختلف ، إلى حد

المثيرة ومطاردة البوليس .. كان ذلك كله هو الباعث لحبها المرامق . أما الأفكار التي كان يعتنقها الشاب ويدعو لها ، فلم تشغل — كما يبدو — ذهنها بصورة حقيقية ، حتى أنها لم تناقش إبراهيم — ولا حتى نفسها — في أفكاره عبر صفحات الرواية على الإطلاق .

إن الحرية حق . وممارسة الحرية مسؤولية .. ولقد أعطى إحسان عبد القدوس فتياته الحرية ، فمارس مسئولياتها على الرغم من كل المؤثرات والضغوط .. بدءاً بتقبل الحيرة ، بديلاً — ولو بالسلب — لفقدان الاحساس بالمسؤولية ، وانتهاء بالتغلب على الذات ، قبل أن يجرفها تيار الحرية ، غير المسؤولة .

أو مع — أن عاطفة الحب كانت هي المنطلق في موقفها ، وليست العاطفة الوطنية .

وعلى الرغم من الحدث الهائل الذي اجتازته نوال . فإنها قد وافقت ببساطة على أن تتزوج الطبيب الشاب الذي تقدم إليها ، لا عن اقتناع بأفكاره أو شخصيته ، ولكن لأنها كلفت لا تزال تؤمن بأن الزواج هو مصير الفتاة ، أي فتاة . وأنه هو الوظيفة التي كانت تنتظرها منذ ولادتها . ولقد تغيرت نوال بالفعل بعد مصرع إبراهيم حمدي . أصبحت شخصيتها أقرب إلى التعقل والاعتزان ، ولكنها — في الحقيقة — لم تغادر أفكار الطبقة ولا البيئة ، ذلك لأنها عاشت حب إبراهيم حمدي باعتباره مناضلاً ووطنياً . لقد كان المسدس وقصة الاختفاء

تقدم

التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية



إسماعيل صلاح الدين



جائزة الأما حان للعمارة

سعر خاص
٤٠ جنيهاً

المكتبة الأكاديمية

٣٤٨٥٢٨٢ ت

تلكس ٩٤١٢٤

فلكس ٣٤٩١٨٩٠

١٢١ شارع التحرير بالقى

• مصادر المطبوعات في المكتبات

١. د. أحمد انور عمر

٨ ج

• الإدارة العلمية للمكتبات

ومراكز التوثيق والمطبوعات

١. د. محمد محمد الهادي

١٥ ج

• معهم مصطلحات علم الأحياء

(نبات . حيوان . تصنيف . وراثه)

كمال الدين الحناوى • هشام الحناوى ٢٠ ج

بين الأدب والسياسة



نبيل فرج

رئيس الدولة ، بدعوى ما فيها من أباحية تتحدى التقاليد والأعراف البالية ، وطالب البعض بمنعه من الكتابة . ونفس الشيء حدث مع روايته « أنف وثلاث عيون » التي حولت النيابة العامة قضيتها إلى نيابة الأدب . ولولا تدخل جمال عبد الناصر نفسه ، لمس احسان عبد القدوس ضرر وخيم .

والحق ان فكرة الحرية في مجتمع تقليدى ، وفي ظل نظام أو سلطة عسكرية ، لم تحكم كتابات احسان عبد القدوس فقط ، وإنما حكمت حياته نفسها في كل تجلياتها الإبداعية والعملية . ذلك أن هذه الحياة كانت ثمرة لسنوات تكوينية التي توزعت بين بيتين متناقضين لكل بيئة منها منطقها الخاص ، نتيجة انفصال الأب والأم بالطلاق قبل ولادة احسان بشهرين ، وأعنى بهاتين البيتين ، بيئة الجد أحمد رضوان المحافظة التي تروى فيها احسان في بيت عمته ، ولم يكن الجد كرجل دين راضيا عن ابنه ، الأب محمد عبد القدوس ، لاحترافه التمثيل والتأليف . وبيئة الأم المنحرة روزاليوسف التي ارتبط بها احسان ، وكانت توصف بأنها سارة برنارد الشرق ، قبل أن تتوقف عن التمثيل ، وتتجه كلية إلى الصحافة السياسية . ويعترف احسان عبد القدوس فيما كتبه عن نفسه ، وفي

ليس من الدقة النقدية فصل حياة احسان عبد القدوس الأدبية عن حياته السياسية ، سواء على مستوى الرؤية ، أو الموضوع ، أو الشكل الفني . ذلك أن الدعوة إلى الحرية السياسية التي أدت إلى صدامه الحاد مع الثورة في مارس ١٩٥٤ ، وترجيح كفة الأدب على السياسة ترجيحا نهائيا ، هي نفسها الدعوة إلى الحرية الاجتماعية بالمعنى الأخلاقي البحت ، التي نادى بها للمرأة لكي تكون مساوية تماما للرجل ، ونقد من أجلها المجتمع ، بنفس الدرجة التي نقد بها الأوضاع السياسية قبل الثورة وبعدها ، وجرد حملته ضد الأسلحة الفاسدة في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، وضد الباشوات ، ودافع عن الديمقراطية في أزمة مارس ١٩٥٤ كمطلب عزيز لكل المثقفين .

وهذه الدعوة إلى الحرية ، بالمفهوم الليبرالي الذي وعده ، هي التي جعلته يرفض الانضمام إلى أحزاب اليمين أو اليسار ، رغم علاقته القوية بها ، واقتناعه بمبادئ أساسية في عقيدة كل منها ، وذلك لإيمانه العميق بأن التنظيم أو الارتباط المنعنى يفقد الكاتب القدرة على الإبداع ، باعتبار أن الإبداع فعل من أفعال الحرية .

وقد استغلت القوى السياسية المعادية للتقدم في الستينات روايته « البنات والصيف » لمحاكمته أما مجلس الأمة ، وأمام

كما أن الأسلوب البسيط المختصر الذي كتب به إحسان عبد القدوس مقالاته السياسية في كل أطوار حياته ، واعتبر خاصية له ، هو نفسه الأسلوب المباشر ، المنزه من كل حشو ، الذي كتب به قصصه ورواياته .

ولا تختلف كذلك الشجاعة والصراحة التي صور بها هذه الجوانب المحدودة الضيقة من الواقع ، في قصصه ورواياته ، عن شجاعته وصراحته وعدم مداخلته في مقالاته السياسية .

بل إن القصة والرواية عند إحسان عبد القدوس تتطابق مع المقال في بعدها عن التعقيد ، وفي تسخيرها - إن صح التعبير - لحمل أفكار أو فكرة معينة ، تكون بمثابة المفتاح للعمل الفني ، يضعه الكاتب في يد القارئ ، في شكل جملة أو عدة جمل ، يذهب بها إلى قصده مباشرة من العمل الفني .

ومن النقاد من يعتبر مثل هذه المفاتيح التي تأخذ شكل الشعار خطأ فنياً ، لأنها تحصيل حاصل ، على القارئ أن يستخلصها بنفسه بلا وسيط ، من صميم القصة والرواية ، ولا تعطى له منفصلة !

يؤكد هذا المنهج في الكتابة أن القضية عند إحسان عبد القدوس في قصصه ورواياته - كما هي في مقالاته - قضية فكرية أساساً ، توظف فيها الشخصيات والأحداث والحوار المتساعد للإفصاح عن هذه القضية ، أو عن هذه العظة والعبرة التي تلخصها هذه المفاتيح .

وقد ظل هذا الطابع الصحفي في كتابات إحسان عبد القدوس ، بها يتضمنه من غنى الكم على حساب الكيف ، ملازماً له منذ المحاولات الأولى في كتابه « صانع الحب » و « بائع الحب » ، حيث نجد ما يشبه المقالات التي تصف باليسر والسرعة ، وكماتجد في « أنا حرة » ما يشبه التحقيق الصحفي أو الريبورتاج الذي يفقد العناية باللغة ، واحكام القلب ، ونجد في « الله عجة » ما يشبه الخطب المنبرية .

ينبع هذا كله من طبيعة المدرسة الصحفية التي نشأ فيها إحسان عبد القدوس في روز اليوسف ، مدرسة الرأي ، بقيادة محمد التابعي ، التي تخلصت من البلاغة التقليدية ، وبسطت لغة الكتابة حتى تكون سهلة التناول ، لا يطمع صاحبها ، كما يرى يحيى حقي في كتابه « خطوات في النقد » ، أن يكتب أعمالا أدبية خالدة ، يكتب لها البقاء بفضل قيمتها الأدبية

الأحداث التي أجريت معه ، بأن التناقض بين البيتين في بلد واحد ، بيئة الجدة والعمة وبيئة الأم ، مزقه من الداخل ، وعرضه لأزمة نفسه حادة ألزمته الفراش ثلاثة شهور .

ولا شك أن إحسان كان يمكن أن ينجو من عقدة هذا الانقسام ، ويتعمق في نفسه معنى التحرر ، لو أنه عاش ، كما يعيش كل الأبناء ، في كنف أبوين متوافقين ، يجمع بينهما الفن والحب .

ويذكر إحسان عبد القدوس في حديث أجراه معه مفيد فوزي في عدد أبريل ١٩٩٠ من مجلة « الشموع » أن الخلاف أو التناقض بين البيتين هو الذي دفعه إلى التفكير في البناء الاجتماعي في بلادنا ، وإلى وضع دراسات اجتماعية للمجتمع المحافظ والمجتمع المتطور ، وكيفية الجمع بينهما في نسق واحد ، وهذا بالطبع لا يتم إلا بنوع من المصالحة أو التوفيق لكل الموضوعات .

ومن هنا كانت شخصية إحسان عبد القدوس تجمع بين التحرر والمحافظه ، رافعة من قيمة الاجتهاد على جميع الأصعدة .

واحسان عبد القدوس يعتبر في التقدير النهائي أحد المصلحين الاجتماعيين الذين آمنوا بالتطور وعملوا على مدم القديم وبناء الجديد .

والتفكير في البناء الاجتماعي ، ووضع دراسات اجتماعية هو الذي جعل من أدب إحسان سجلاً للمرحلة التي كتب فيها ، ولطبائع الجيل الذي صور ، وإن دلت مقالاته في النظرة المثالية إلى الإنسان ، بين الخير المطلق والشر المطلق ، على ضعف خلفيته الفكرية . كما بدت شخصياته فردية ، بلا مصداقية اجتماعية .

واقصر إحسان عبد القدوس على تصوير قطاعات أو شرائح معينة ، تنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية المترفة ، بالأسلوب الذي كتب به ، فصل تجاربه عن السياق الإنساني العام ، سواء في تصوير الفرد أو الشريحة ، وحصر بالتالي قرائه في فئة معينة ، لم يستطيع تجاوزها إلى غيرها من الطبقات المستعرضة التي اجتاحتها من السطح ، فلم يرتفع أدبه إلى ما يمكن أن نطلق عليه النوع الإنساني ، ليصبح جزءاً عضوياً من المشهد الاجتماعي العام .

وهذه هي الأفق التي تحرك فيها كاديب وككاتب سياسى .
قد تختلف بشدة في تقييمها كما تختلف النقاد بشدة في
حياته .

وقد نرفض بعض معانيها ودلالاتها ، أو نرى فيها أصداء
غير عصرية ، ولا تواكب التطورات الفنية ..
قد .. وقد ..

ولكن أحداً لا يستطيع أن يظن في صدق رؤياه ، أو في
سلامة ضميره .

وحياتنا الثقافية بحاجة ماسة الى هذا الطراز من الكتاب ،
الذين لا يتنكرون لرؤياهم ، ولا يخونون ضمائرهم .

والفنية ، بقدر ما يطمح الى أن يعبر بشكل مباشر عن الجيل
الذى يخاطبه ، وأن يصبح ما يقدمه سجلاً للباحثين حين
يكتبون تاريخ هذا الجيل .

وما لم يقله يحى حتى أن القصة أو الرواية عند احسان عبد
القدوس لا ترقى إلى المستوى الأدبى الرفيع لجملة أسباب ،
منها أن الأوصاف التي يقدم بها شخصياته نجمة عابرة ،
والأوصاف العابرة لا تهب الشخصية معالمها الملموسة
الواضحة ، النابضة بالحياة ، ولا يكون لها دلالة مستمرة ،
نلمسها في الحركة الدرامية ، والعلاقات البنائية ،
والأحداث .. الخ

ولعل أهم ما يأخذ النقاد على احسان عبد القدوس غلبة
التوايل والبهارات الجنسية على أدبه ، بأكثر مما ينبغي ، وإتمامه
بأن اقبال القراء على أدبه - وهذه حقيقة معروفة - لا يرجع
الى مافيه من فن وعمق ، وإنما الى ما فيه من بهارات جنسية
حريفة .

وربما كان مقال لويس عوض في كتابه « دراسات في أدبنا
الحديث » أكثر المقالات توضيحاً لهذا الجانب الأساسى في أدب
احسان عبد القدوس ، ولو أن المقال يقف عند حد الوصف
للظاهرة ، ولا يتخطاها الى التحليل ، ويبيان مصادرها الحياتية
والمعرفية .

أما العقاد فقد وصف أدب احسان عبد القدوس ، عند
ما وقع خلاف بينها ، بأنه « أدب الفراش » .

وثمة من وصف هذا الأدب بالأدب المكشوف إلا أنه من
الظلم الذين نعت انتاج احسان عبد القدوس على إطلاقه بهذه
الصفة وحدها ، صفة الجنس ، لأن أدبه تطور مع تطور
بلادنا ، ومع ما خاضت من معارك في ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ على
التحديد ، وأصبحت تشغله وتمثل مساحات أكبر فيه القضايا
الاجتماعية والسياسية ، في ظل المتغيرات التي شهدتها
الساحة ، خاصة في مرحلة الانفتاح ، التي أطاحت مع مجمل
سياسة السادات الخارجية بكل القيم التي رفعت الثورة
الويتية .

هذه بعض القضايا التي تطلعتنا في كتابات احسان عبد
القدوس الأدبية والسياسية على مدى نصف قرن كامل .

مكتبة جورج للتصدير والاستيراد
GEORGES BOOKSHOP

ص . ب : ٢٢٠ القاهرة
ت : ٢٥٥١٨٢٧

P. O. B 220
CAIRO

تقدم
بمناسبة معرض القاهرة الدولي

● **كتب إسلامية**
فقه - سيرة - تراجم وقصص لجميع الأعمار

● **كتب مسيحية**
دينية - علمية - ثقافية

● **وقصص للأطفال**

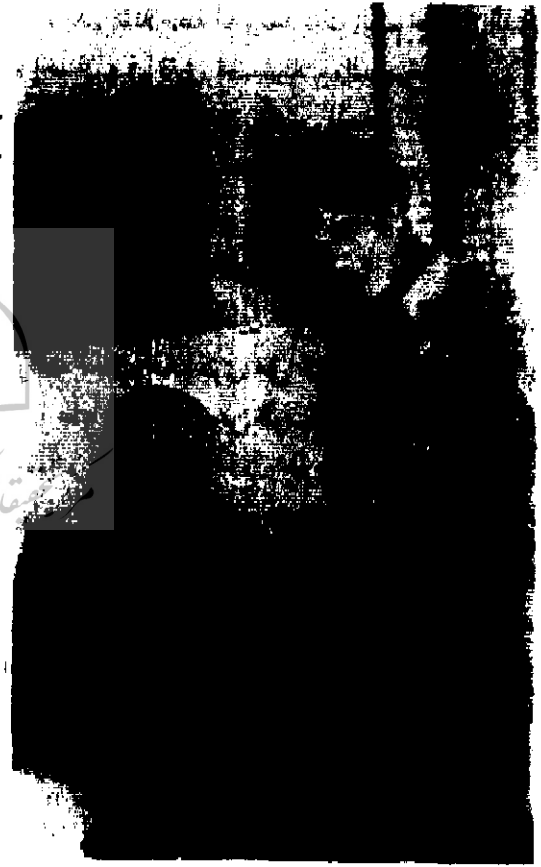
خصم خاص بمناسبة المعرض
بجناح مكتبة جورج سراًى ٤ الدور العلوى

حلم الحرية والكتابة الروائية

شمس الدين موسى

تحت عنوان « وجهة نظر » ، وهو ما سبب الكثير من الخلافات بينه وبين أصدقائه ، خاصة عندما كان يكتب دروس حرب أكتوبر الشهيرة ، ونفس الحكم يمكن إصداره على الكتب الكبيرة « فتحى غانم » ، الذى زخرت الصحف والدوريات التى رأس تحريرها بأرائه السياسية المباشرة ، وحتى الآن لا نراه غائباً عن كتابة تلك التعليقات بمجلة روزاليوسف ، ونفس الحكم يمكن إطلاقه على الراحل « عبد الرحمن الشرفاوى » ، ومثله على صلاح عبد الصبور ... الخ ، وربما ذلك يمثل سمة من سمات حياة الكتاب والمثقفين فى عالمنا العربى الذى يعاني من الحرية ...

وسبب تلك الكلمة — الحرية — الساحرة أظن أن « إحصان عبد القدوس » قد توجه للكتابة الروائية بتلك الفزارة التى لاحظها القراء ومنذ منتصف الخمسينات ، وكان ذلك نتيجة للآزمة التى مر بها بعد كتابة مقاله الشهير فى « روزاليوسف » بعنوان « الجمعية السرية التى تحكم مصر » الذى نشر بالعدد الصادر يوم ٢٢ مارس ١٩٥٤ . وكان توقيع المقال وحساسيته سبباً فى الأمر الذى أصدره « جمال عبد الناصر » لاعتقال « إحصان عبد القدوس » ، بينما أزمة مارس الشهيرة قائمة على قدم وساق ، فالضباط — الحكام — منقسمون حول الحرية ومفهوم الحرية ، وهل تفرق مصر تحت حكم الفرد ، أم تقوم فيها حكومة ديمقراطية تمثل جميع



لا يوجد كاتب فى مصر ، تمثل كتاباته الأدبية الامتداد الموضوعى لكتاباته السياسية والصحفية ، وهذا الحكم لم يستثن منه أحد تقريباً ، فنلاحظ أن أعمال « توفيق الحكيم » المسرحية لا تتطابق تطابقاً كاملاً مع آرائه التى كان يعلنها دوماً فى الفكر والسياسة ، وكذا « نجيب محفوظ » الذى لاحظناه منذ السبعينيات يطلق آراءه فى البرواز الشهير بجريدة الأهرام

التعبير الروائي والأدبي ، التي تطورت في ذلك الوقت على أيدي آخرين ، وأصبحت أعماله الروائية من ناحية المستوى الأدبي والتقدي متوارية أمام أعمال أمثال « نجيب محفوظ ويوسف إدريس ، ويحيى حقي » الذين اهتموا بكتاب الرواية الأدبية أو القصة الأدبية ، التي لا تقف عند مستوى السرد والحكي المثير ، بل عنيت بالرؤية ، والالتزام بالتطور بالقارىء الى مستوى إنساني أعلى ، من خلال مناقشة أوسع القضايا الفكرية ، والاجتماعية وربما الدينية كما عُني « نجيب محفوظ » في رواية التي لم تصدر في كتاب - أولاد حارتنا - وصدرت بعد ذلك في بيروت

وجدير بالملاحظة أنه وسط ذلك الكم الروائي الذي أصدره « إحسان » في فترتي الخمسينات والستينيات يبقى منه عملان روائيان ، أظنها يمثلان ضمير المرحلة كلها سواء كان عل المستوى السياسي أو الاجتماعي ، هذان العملان هما :
- رواية أنا حرة .
- رواية الطريق المسدود .

فلقد حمل كل من العملين هموم إحسان عبد القدوس ، الذي أرغمه الحكم العسكري على كبت آرائه السياسية ، ومن ثم كان عليه أنه يبحث عن الوسيلة الأخرى لكي يعبر فيها عن نفسه ، وعن أزمته مع الحرية ، ولما تكن الوسيلة غير رواية « أنا حرة » التي كان لها بعد سياسي لما قبل ثورة يولية .
والرواية الثانية « الطريق المسدود » التي كان لها بعد اجتماعي واضح ، في مشكلة الاختيار ، التي أحاطت ببطلة الطريق المسدود ، التي ظلت تدفع ثمن حريتها الفردية ، من عدم فهم المجتمع لها سواء كان ذلك المجتمع الأسرة ، أم المجتمع الخارجي الذي أحاط بها في القرية التي عملت بها مدرسة .

ومن المعروف أن « إحسان عبد القدوس » من أهم الأدباء العرب الذين عنوا بتصوير المرأة ، فلقد قدمها كبطل على الدوام تتنازع البطولة من الآخرين فتنتزعها منهم ويلوح ذلك في الروايات النظارة السوداء ، ولا أنام ، وأين عمري ، والبنات والصيف فهو الكاتب الذي انتفى شرائحه الاجتماعية بشكل خاص ، وانتزع فيها بطلاته لكي تحملهن همومه ، وهموم تلك الطبقة فلم يتعرض للطبقة المتوسطة من ساكني المدينة كما تعرض لها « نجيب محفوظ » ، كذلك لم يتعرض للفلاحين مثلما تعرض لهم « الشراوى » ، أو يوسف

الاتجاهات وبينها الاتجاه الجديد — الضابط الأحرار؟ — وهل تعود الأحزاب أم لا تعود ؟ وهل يشكل « خالد عي الدين » المقبول من كل أطراف الصراع مدنية وعسكرية الحكومة الانتقالية ؟ أم يعزل « محمد نجيب » الذي التفت حوله جميع القوى ؟ . . .

وسط ذلك الصراع المتعدد الأطراف أو الذي وصل إلى الشارع في مصر ، كتب إحسان مقاله الشهير ونال أكبر درس في حياته باعتضاله . . . مما جعله بعد ذلك يرى أن العهد ليس العهد السابق ، فليس للقانون الذي يحمي حرية الرأي وصاحب الرأي اعتباره . . .

ومن ثم كان عليه أن يفضل الصمت ، خاصة وهو يرى التنكيل بكل القوى الوطنية والسياسية المختلفة ، وليس الأمر يخصه بمفرده ، أو يخص مقاله الجريء . . . وكان ابتعاده عن الكتابة السياسية المباشرة ، والتي عرفه بها القراء صاحب الرأي والجسور في إعلانه عن رأيه . . .

ولم يطل ذلك الصمت ، لأن الروح الوثابة تمتلك أدوات عديدة ، ومن ثم كانت قد بدأت كتاباته الروائية تتفجر ، معلنة عن إحسان عبد القدوس الروائي ، الذي يمتلك قلباً رقيقاً يتواصل مع الناس بمفرداتهم اليومية ، ويحكي الكثير من الأسرار داخل عالمه الروائي عن الطبقة التي ينتمي إليها ، والتي حشاها دوماً بالتوازل الحريفة من جنس ، وحب ، ودفع ذلك قيم الحب والتحرر الفردي لدى قرائه الذين كان غالبيتهم من الشباب ، الذين تلقفوا أعماله المتوالية في شغف جنون ، والتي تحولت بعد ذلك إلى أفلام على الشاشة الكبيرة اندفع نحوها الجمهور من كل الفئات وكل الطبقات يروون عطشهم للحب والتحرر وما حرموا منه في حياتهم اليومية ، وكانت الحوادث التي يصورها تعويضاً للمفقود في الواقع ، مما زاد من شهرة قصص وروايات « إحسان عبد القدوس » سواء على صعيد اقتناء الكتب أو مشاهدة تلك الأفلام التي أخرجت لهذه الروايات . . لا أنام ، أنا حرة ، الطريق المسدود ، الوسادة الخالية ، النظارة السوداء ، شيء في صدري ، في بيتنا رجل . . . الخ ووصل إحسان إلى الذرى في هذه القصة التي كان يكتبها - وربما - في رأيه أنها ستكون للسينما فكانت رواياته غنية بالحكاية ، والتفاصيل والمواقف المثيرة على حساب قواعد

حلمى « بسقط محطاً . فهو يريد لها ، لكنها لا تريد أن تعطيه نفسها لأنها غير الأخريات .

وتلك كانت الصدمة الأولى التى واجهت فاييزة ، أما الصدمة الثانية . فتمثل فى رفض المجتمع الذى اختارته للعمل به كمدرسة لها أو إحاطتها بنفس النظرة التى هربت منها فى بيتها ، فلقد أحاطها زميلها المدرس والمتزوج بنفس النظرة ، فهى تمثل بالنسبة له الحب والشهوة ، أما الأسرة والزواج فهما من حق زوجته الأولى ، فتشعر بأن الطريق لا يزال مسدوداً ، ولم تخرج منه أو تنفذ عن طريق الوظيفة ، مما أوقعها داخل عزلة ، حتى ترى أحمد شقيق إحدى تلميذاتها ، فى الوقت الذى كانت تخوض فيه صراعاً دائماً ، ضمن من رغبوا فيها من أبناء القرية التى نقلت إليها الدكتور ، والعمدة ، وحتى المدرسين والمدرسات من زملائها . كان أحمد وسط كل ذلك يمثل الحبيب الذى ينطبق على المثال الذى تصورته طوال حياتها ، كان جيلاً وطويلاً وهادئاً ، فهو آخر من تظن أنها ستفجع فيه بعد أن تواعدا على الزواج ، لكن عندما تحاصرهما الأزمات ، ويستدعونها للتحقيق معها فى أسباب انتحار الطفل الذى كان يحبها ، فهى السبب فى هذا لأنها تشجعه على حبها ، بينما هو صغير لم يتجاوز سنى الصبا . لكنها تفجع فيها عندما يتنكر لها خوفاً على سمعته ولا يدافع عنها أمام أهل بلده ، ويقول لها :

— ما نشوفش بعض لغاية ما الموضوع ينتهى ، والكلام يبطل .

— معنى تتخل عنى فى الوقت اللى كنت فاكراك راجل تقدر تقف جانبى وتحمينى ، معنى تسيينى زى العيال .. معنى ترمينى للكلاب وتنسى حبك وكلامك اللى كنت بتقوله .

وبذلك تصدم « فاييزة » بطله إحسان التى حملها همومه الخاصة ورؤيته للمرأة الجديدة بعد أن تعلمت — الصدمة الثالثة — فى حياتها ، وهى الفتاة المثالية الجميلة ابنة المدينة ، التى رفضت تلوث المدينة ، ورحلت إلى القرية بحثاً عن النقاء والبراءة ، وظنت أنها وجدت ذلك النقاء فى ذلك البيت الريفى العريق ، الذى وجدت فيه « أحمد » فبايزة المرأة التى قدمها « إحسان عبد القدوس » باحثة عن تحقيق ذاتها وحريتها ، فى رواية الطريق المسدود ، اصطدمت بالزيف ،

إدريس » وحين تعرض لنماذج من الريف ، جاءت ثانوية ولا تتحمل عبء البطولة ، مثل شخصية العمدة فى رواية الطريق المسدود ...

ولقد التزم إحسان منذ بدأ حياته بعدم الانتهاء الحزنى ، المباشر ، ولم تتجاوز أفكاره ما نادى به طوال حياته ككاتب ليبرالى أو ربما يكون هو السبب الأساسى فى ابتعاده عن مناقشة الصراع الاجتماعى فى أعماله مثلما فعل محفوظ ، وإدريس ، والشرقاوى ... وبذلك ظل بطله ، أو بطلاته أسرى الصراع الفردى من أجل تحقيق قيمة الحرية المطلقة ، وهو ما آمن به طوال حياته ، وتمثل ذلك جيداً فى كل من رواية « الطريق المسدود » ، ورواية « أنا حرة » . ولقد كانت البطلة فى كل رواية من الروايتين تمثل نموذجاً له قضية ، وربما لم تشغل بتلك القضية - القطاعات العريضة الأخرى من نساء الشعب المصرى ، لكنها كانت واقعية ، ناقش الكاتب من خلالها الكثير من المفاهيم الاجتماعية التى كانت سائدة طوال الأربعينيات والخمسينيات ، لذا فكان كل عمل من العاملين سالفى الذكر يمثل خطوة نحو وضوح الرؤية الاجتماعية لدور المرأة ، وعلى طريق تحررها ...

فى « الطريق المسدود » صور الكاتب بطلته « فاييزة » حالة ، وتحس بالتفرد والتمرد النابع من مثالياتها ، فهى لا تعطى نفسها إلا لمن تحب ، أما دون ذلك فهو مستبعد منها تماماً رغم الفساد الذى نشأت فى وسطه .

أبرز الكاتب الكثير من النواحي الفردية الخاصة التى اتصفت بها « فاييزة » ، كامرأة تحسن بحريتها وبيداتها ، ولقد تمثلت الرفض العاجز عن الفعل وتساؤلاتها اللانهائية ، فأختيها تعيشان كظليلين لأماها ، تمارسان نفس ممارسة الأم والتى رفضتها « فاييزة » ، فهما تستقبلان الرجال كى يسهروا عندهم بالبيت الفاخر ، بينما فاييزة كان يعاد تشكيل شخصيتها عن طريق ما يصل إلى يديها من قصص وروايات مما أوصلها داخل بيتها إلى نوع من العزلة . وعندما تتواصل مع الكاتب « منير حلمى » الذى يصل إلى بيتهم زائراً ، سرعان ما ترى أنه لا يختلف عنهم ، على الرغم من مثاليته التى تظهر فى أعماله القصصية التى يكتبها ، فهو يتعامل معها على أنها غير مختلفة عن أفراد أسرتها ، مما جعل المثال القديم الذى صورته « منير

ليست هي الحرية . وأن الحرية ما هي إلا وسيلة ، وليست غاية ، مما جعلها تنغمس في حياته التي كانت تمثل نوعاً من الاكتشاف أمامها ، وهي المتمردة ، وهو الوطن الذي يربط بين الحرية الفردية وحرية المجتمع — مصر — الذي كان يبرز تحت ثقل الاحتلال .

ولم لا تنخرط « أمينة » بين هؤلاء المواطنين بعد أن أنجزت الكثير مما لم ينجزه الكثير من الرجال ، فحرية الوطن لن يحققها سوى المواطنين الأحرار . . . لذا كانت حريتها الفردية — وكما أحست — هي الوسيلة للشعور بالحرية الأكبر ، حريتها في الارتباط بعباس ، وحريتها في ممارسة العمل الذي اختارته ، وحريتها في الانخراط مع المواطنين الأحرار الذين يكافحون لتحرير الوطن كله . . . ومن هنا نرى أن بطله « أنا حرة » قد توصلت للمعنى الحقيقي للحرية ، الذي هو في جوهره التزام . . . التزام بقضية الحرية والتحرير ، وليس مجرد الحرية الفردية في الممارسات الخاصة ، فالحرية تطورت لدى بطله إحسان بعد أن تطور بها الكاتب إلى نوع من الرسالة التي يشعر من يقدمها أو يقوم بحريته الحقيقية ، فهو كإنسان حر لا يمكن أن يشعر بحريته ، عندما يقف دون نشرها وإشاعتها في الدين حوله ، بل في مجتمعه كله . .

وتلك هي أفكار إحسان ، ربما السابقة على انخراطه في عالم الأدب والإبداع القصصي ، واستمرت طوال حياته الصحفية عندما حارب من أجل كشف أسرار الأسلحة الفاسدة ، وكذا عندما واجه أعضاء مجلس الثورة بمقاله الذي أودى به إلى السجن عام ١٩٥٤ . . . لكن بعد ذلك السجن ، وبعد ابتعاده عن كتابة التعليق السياسي ، كان لابد لتلك الأفكار أن تجد سبيلها ، ومن ثم كانت الرواية التي يكتبها إحسان هي الوعاء الكامل لذلك التراث الذي تدخل في نفسه ، بمرور الوقت ، وكان يمثل مكوناً أساسياً لشخصيته ، ومن هنا فأننا أميل لتحديد أن الفرق بين إحسان السياسي ، وإحسان الأديب لم يكن كبيراً في يوم من الأيام .

والكذب ، والغش الذي أدانه « إحسان » على لسان بطلته المثالية ، والرومانسية في مشاعرها ، والحالة بالحرية ، وكان المؤلف يقول — كيف تحقق فائزة حريتها ، وينفتح أمامها الطريق ما دام الآخرون لم يفهموا ذلك ؟ أى لم يفهموا ضرورة أن تحقق المرأة حريتها ، كيف يتم ذلك ؟ وهو ما حاول « إحسان » أن يقوله حتى تتحقق حرية بطلته ، والحرية بالنسبة لها تعني الحب ، والحق في الاختيار الفردي المطلق . . .

ولأن الحرية الفردية لفائزة لم تتحقق بسبب تلك القيم الفاسدة ، لذلك باتت كحللم يوزق الكاتب — إحسان — الذي ظل دائم الدفاع عن الحرية والفردية ، والحب ، ومن ثم كانت بطله رواية « إحسان » أنا حرة هي التي تجسد نفس الحالة ، بل كانت هي الامتداد الموضوعي « لفائزة » في الطريق المسدود ، وذلك بعد أن نصجت وتجاوزت الحدود بين أسرتها والمجتمع ، واستقر رأيها على أن تتجاوز جميع المعوقات ، وتتزع الحرية التي تنشدها ، فلن يتطوع أحد مشكوراً بتقديم الحرية لها على طبق من فضة ، كما أدركت أن شخصيتها لن تتحقق ولن تكتمل بدون الحرية ، لذا فلم تنتظر أو تبحث عن الإنسان الذي تحبه وتتزوجه ، كي تنفى فيه مثل الأخريات ، بل إنها توصلت إليه دون انتظار ، وصادفته طوال فترة الدراسة بالجامعة الأمريكية ، وبذلك شعرت بنفسها ترتفع درجات أثناء ممارستها لحريتها ، ومعناها كما تراه ، فلقد تمردت على أهلها خاصة عمته ، وجيرانها ، واثارت على فتیان حتى العباسية وارتبطت بفتیان حتى الظاهر ، بل كان التحاقها بالجامعة الأمريكية هروياً من العقلية المصرية التي تعاني منها ، واستمراراً لتحقيق الحرية المنشودة . . . والتي تمثلت في وعيها في تلك المرحلة في قيود البيت ، وقيود التقاليد ، ومن ثم كان تحقيقها لهذا التجاوز يمثل أمامها نوعاً من الانتصار على الآخرين .

ولا يتجاوز مفهوم الحرية لديها تلك الممارسات الفردية إلا عندما تلتقى « بعباس » الذي فهمت منه أن الحرية المجردة



الواقع والخيال فى رواياته



بقلم: فؤاد حمدو الدقس

قصة فهي مثل ذكريات فقط ، والقصة هنا لا تصبح واقعاً ولكنها مجرد تحقيق صحفى لأن القصة تعبر عن تفاعلات كثيرة منها أنك متفاعل بهذا المجتمع ولا تغفل الخيال والرأى والتفاعل الشخصى ، فأنت عندما تبدأ بالكتابة تحدد رأيك الذى تريد أن تكتب من خلاله وماذا تهدف إليه تلك القصة ، فكل ذلك يتفاعل مع بعضه البعض فى نسج القصة التى تكتبها ، فتخرج إلى حيز الوجود وهى شاملة وحاملة للواقع والخيال .

وبناء على ذلك نوضح أن الأعمال القصصية للأديب الراحل إحسان عبد القدوس ليست قصة شخص أو فرد بعينه ولكنها حقيقة اجتماعية فأنت حينما تكتب قصة وفيها تناول موضوع (زوجة لا تحب زوجها) وهناك الكثيرات من الزوجات اللواتى لا يحببن أزواجهن - فهنا يصل إلى مفهوم كل زوجة منهن أنها هى المقصودة بالقصة رغم أنها قد لا يكون لها علاقة بموضوع القصة من قريب أو بعيد إلا القاسم المشترك بينها من أن كل واحدة منها لا تحب زوجها . ومع ذلك يتضح لنا أن التجربة الإنسانية فى أدب الراحل إحسان عبد القدوس فى طابعها العام تجربة اجتماعية يستقيها من محيطه الاجتماعى والإنسان المعاصر معتمداً فى تصويره الأدبى لما على الملاحظة والخيال والثقافة الأدبية المتنوعة الخصبة ولذلك تتسم الرواية بالصدق الفنى . فالصدق هنا ليس معناه حكاية الواقع كما هو

قد يتوهم البعض أن روايات الأديب تمثل حياته الخاصة أو معاناته سواء السلبية أو الإيجابية ، وقد يتوهم البعض الآخر أن تلك الروايات لا تمت بصلة للأديب من قريب أو بعيد ، لكن الحقيقة غير هذا وذاك . لأن التجربة الإنسانية فى الأدب ليست التجربة الشخصية فحسب ، ولكنها تمتد لدى الأديب المبدع صاحب الخيال الحصب ، والملاحظة الدقيقة لتدع تجارب بشرية قد تكون أعمق صدقا وأكثر غنى من واقع الحياة ، فهو بقوة ملاحظته وسلاسة أسلوبه وبراعة طريقته فى عرض الحدث يستطيع أن يصوغ تجارب الآخرين التى يستمها من محيطه الإنسان ، ولا تقل صدقا ومطابقة لواقع الحياة الإنسانية العام عن تجاربه الخاصة لذلك نجد الروايات المزوجة من الواقع والخيال أكثر تأثيراً فى أعماق الإنسان ونجدها أيضاً وقد فتحت قناة خاصة تنساب منها إلى أغوار القارئ أو المتلقى فتحدث تفاعلاً قوياً فى الوجدان . فمن غير المعقول أن نطالب الأدباء والشعراء بأن يعيشوا كل تلك التجارب التى يصورونها فى رواياتهم وأشعارهم وإلا لوجب أن نفترض أن أديباً . أو شاعراً منهم قد عاش حياة كل أولئك المجرمين والأفاكين والدخلاء والمستهترين الذين صور حياتهم فى رواياتهم وشعرهم وهذا مرفوض تماماً .

والواقع أن التجربة البشرية التى يتطلبها الأدب الإنسان الرفيع لا تقتصر على التجربة الشخصية لأنها لا يمكن أن تكون

الأدبية من أثر قد يرفض أحياناً وقد يقبل في أحيان أخرى على النحو الذى يتضح من ردود الفعل أو رجوع الصدى لأعماله الأدبية منذ أن بدأ يواجه مجتمعه هذا المواجهة الصريحة في التصوير والتعبير.

والنماذج البشرية والتجارب والمواقف الأدبية التى قدمت أعمال الأديب الراحل مادة غزيرة للمؤرخ الاجتماعى تيسر له الوقوف على مشخصات المجتمع المعاصر ولكنها من الناحية الأهم قد أسهمت فيها يمكن أن نسبه تحقيق وظيفة التطهير الاجتماعى.

وإذا كان التحليل الوظيفى للأدب يؤكد مسئولية الكتب الاجتماعية فإننا فى أدب إحسان عبد القدوس نجد أنفسنا أمام أديب يدرك أن رسالة أدبه تلتخص فى نقل التجارب الإنسانية فى تمام عمقها وقوتها. ويذهب النقاد إلى أن الأديب حين يصنع ذلك فإن تأثيره يكون عظيماً فى المجتمعات الإنسانية التى هى نتاج هذه التجارب وميدان تفاعلها.

والتجارب الإنسانية فى أدب إحسان عبد القدوس تجارب متنوعة لا تقتصر على التجارب الاجتماعية ولكنها تشمل كذلك التجارب الخيالية التى تتصل بوظيفة ادخار الطاقة التى يتحدث عنها المفكرون المعاصرون.

فالأديب الراحل يتخذ من تجاربه الفعلية فى الحياة مادة لأدبه فهو أيضاً كثيراً ما يتخذ الأدب وسيلة لادخار طاقته، فالتجارب التى لا تمكنه ظروف الحياة من أن يعيشها نراه يتخذ من الأدب وسيلة لكى يعيشها بالخيال ومن ذلك فى أدب إحسان عبد القدوس روايته (متهى الحب) التى تدور أحداثها فى الدار الآخرة وكذلك / حنان بنت السلطان / على النحو الذى يجعلنا نذهب إلى أننا فى أدبه نعيش التجربة الأدبية من خلال التصور الفنى للموقف الأدبى من نواحي مختلفة ومن خلال شخصيات فى أوضاع متباينة ينظر كل منها إلى الموقف من أحد جوانبه على نحو ما نجد فى قصة (لن أعيش فى جلباب أب) مثلاً وعلى النحو الذى يجعلنا نذهب إلى أن الأديب الراحل قدم لنا فى أعماله القصصية مواقف أدبية بالمعنى الفلسفى والفنى. ذلك أن الموقف الأدبى يمثل فى هذا السياق علاقة الكائن الحى ببيئته أو بالآخرين فى وقت ومكان محددين، ويقف الإنسان بسلوكه أو بفكره على موقفه حين

إذ أن الفن يستلزم الاختيار بين الأحداث وترتيبها على نحو خاص مقنع فنياً بحيث توحى فى عالمها المصور فى القصة بالقضايا التى يؤمن بها القصاص ويدعو إليها.

وإذا كان الدارسون للفن الروائى يذهبون إلى أن الأحداث الروائية التى تدور حول التجربة الإنسانية قد صارت نفسية اجتماعية بعد أن كانت ذات صبغة عينية ونزعة أرسقراطية. ومغامرات ملحمة فإن هذا الفهم النقدى يمثل مفتاحاً أساسياً لدراسة أدب إحسان عبد القدوس. وكأننا بالأديب الراحل حينما اتجه هذا الاتجاه القصصى كان يلحظ منذ البداية أن الفن الروائى والقصصى حينما يصور مجتمعاً من الشخصيات التى تتلاقى وتتصارع فى بيئة اجتماعية إنما تتحكم فيها عقلية جماعية مشتركة وفى ذلك تفسير للرؤيا الإبداعية فى أدب إحسان عبد القدوس حينما يستجيب للمصير الإنسانى على نحو متميز عن كل من رجال الدين وعالم الأخلاق والسياسة ذلك أن ممارسة الفن شئ وتقديره شئ آخر.

فالفن اسماً يبدأ بوصفه نشاطاً فردياً وهو لا يلتحم بنسيج الحياة الاجتماعية إلا بقدر ما يستطيع المجتمع أن يتعرف على تلك الوحدات الخاصة من الخبرة مستوعباً إياها من صميم وجوده فى المجتمع، وتأسيساً على هذا الفهم نستطيع أن نبين دور الأديب الراحل كروائى فى تكوين التراث الجمالى المعاصر من خلال ما قدمه من إضافة خيوط جديدة إلى النسيج الحضارى.

وإذا كان الفن الروائى ينبع من صميم الحياة نفسها فإن أعمال إحسان عبد القدوس تؤكد بالفعل أن الجمال شعور خصب ملء بالحياة وقد دفعه هذا الفهم منذ أن اتخذ القلم رقيقاً لدربه إلى تصوير الحياة فى المجتمع الإنسانى الذى خبره وعرفه منطلقاً من مجتمعه المصرى المحل فعبّر عن مجتمع المتمصرين من لبنانين وأجانب وساعده على تصوير هذه المجتمعات صداقاته الوطيدة بأبناء تلك الطبقات.

ففى أدب إحسان عبد القدوس يتضح من خلال تصويره للنماذج البشرية والمواقف الأدبية، أننا إزاء أديب يوظف أدبه من أجل ربط المشاعر بين الناس ودعم روح المشاركة الوجدانية بين الفرد والمجتمع وتطهير الذات الفردية والجماعية من السليات الضارة عن طريق ما يحدته تصوير التجربة.



مجتمعهما فاعمال سوفوكليس وغيره من شعراء الاغريق ومسرحيات شكسبير الانكليزي وموليير الفرنسي وشعر جيتة اللاماني ومعلقات الشعراء العرب على أستار الكعبة ثم شعرهم بعدها على مر عصور التاريخ الاسلامي إذا قرأناها بعقل الباحث الاجتماعي سنجد أمامنا بلا شك صورة دقيقة وحية للملامح المجتمع في تلك الأمم في حين عجزت معه لغة التاريخ الخاضعة في كثير من الأحيان لاعتبارات سياسية عن تسجيل الحقيقة .

وهكذا يسجل لنا الأديب الراحل بكل ثقة واقتدار قدرة الأديب على رسم صورة صادقة للتعبير عما يدور في مجتمعه بعيداً عن دهاليز السياسة وكواليس المكر والاحتيال وبعيداً أيضاً عن مجاملة المؤرخين الذين لا يخلون من غرض أو هوى حين يبرزون ما لا يستحق الإبراز ويتجاهلون ما هو جدير بالذكر والإطلاع عليه والبحث به . وهانحن نلقى الضوء على بعض الروايات التي حدثت فعلاً وساهم أديبنا الراحل في نسج قصته بخيوط دقيقة شاملة الواقع والخيال . وبين أيدينا الآن رواية (في بيتنا رجل) ثمر الأيام وأديبنا الراحل مندفع بكل قوة بمقالاته الجريئة تارة وقصصه الأقرب إلى الريورتاج السياسي تارة أخرى . مؤمناً بحتمية الثورة وتغيير النظام الملكي الفاسد جاعلاً من مجلة روز اليوسف منبراً للثوريين يقول الأديب الراحل : ذات يوم اتصل بي تليفونيا في ساعة متأخرة من الليل « سعد كامل » وكان إذ ذاك من شباب الحزب الوطني المتحمس وكان حديثه سريعاً ولكنه واضح وحاسم ورغم أن عباراته تفجرت في ذهني كالقنبلة إلا أني لم أضع الوقت بل أسرعت للقاءه ، فقد هرب (حسين توفيق) قاتل (أمين عثمان) واستدعاني (سعد كامل) للتشاور معه في

يكشف عما يحيط به من مخلوقات أو أشياء أخرى بوصفها مسائل أو عوائق في سبيل حريته .

فيتخذ تجاه ذلك كله مشروعاً مرتبطاً بما يحيط به من عوامل يتجاوزها بذلك المشروع إلى غاية محددة له يحاول بها التغيير من حالته الحاضرة وهذه العوامل مهما كانت درجة تعويقها فهي التي تمحدد مشروعه وتشف في نطاق تلك الحدود عن حريته - فهذا المعنى للموقف الأدهى يلخص لنا المغزى الكبير وراء أدب إحسان عبد القدوس الراسخ في جلوره وفروعه على السواء .

يقول الأديب الراحل : لقد تركت نفسي حراً مع كل أحاسيسي بمجتمع الإنسان عشت مع قلبي الحياة كلها بكل ما فيها من متطلبات السياسة والعلم والفن ويكل ما فيها من دموع المرارة وابتسامات الفرح .

نخرج في محور حديثنا على رواية (وعاشت بين أصابعه) فقد قيل عنها أنها قصة حياة الشاعر الكبير الراحل (كامل الشناوى) يقول عنها الأديب الراحل : إن فيها شخصية كامل الشناوى ولكنها ليست قصته تماماً فلو أني نقلت كامل الشناوى بحذافيره لما أصبحت قصة ولكن يخطر على بال القارئ وهو يقرأ خطوط القصة شخصية كامل الشناوى ولكني لم أنقل حياته والتفاصيل خيال ولكنه خيال يعتمد على الواقع لأن كامل الشناوى لم يفعل ذلك ولكنه واقع يمكن أن يحدث دون أن يكون شخصاً معيناً هو الذي قام به .

ونتقل إلى قول الأديب الراحل : لقد كتبت أكثر من ستمائة قصة ولا يمكن أن أكون بطلها كلها بحكم الواقع الزماني الذي نستغرقه أحداث كل قصة بالقياس إلى العمر الذي يعيشه الإنسان فلا يعقل أن أكون بطلاً لمئات القصص وأنا فرد واحد محدود الطاقة والوقت إنما البطل الحقيقي لكل قصصى هو المجتمع الذي وقفت أطل منه وعليه لأسجل بقلمى في صراحة وصدق ما كان يعانيه من أمراض وأسقام وما يجتازه من عن أخلاقية واجتماعية وسياسية فإذا أردنا أن نتعرف على مجتمع ما حقيقة ودون رتوش أو مجاملة فيجب أن نبتعد عما يقوله المؤرخون وعلمنا بما يسجله الأدب لأن التاريخ يحتاج عقلاً أعمله صاحبه تحت سلطان الرغبة أو الرهبة في أغلب الأحيان ، أما الأدب فهو عطاء القلب والروح وعطاؤهما أقرب إلى الصديق والأمانة والعقوبة في التعبير عن الأدب وعن

ينافق ولا يدعى ولا يفتعل ولا يرتفع عن مستوى البشر إنما هو أدب يعيش بين الناس بصور حياتهم ويعبر عن عواطفهم وأحاسيسهم تعبيراً صادقاً صريحاً .

ويصور قبل كل شيء معركة الخير والشر التي تضطرم في صدر كل إنسان منذ بداية الخليقة فيجد القارئ في هذا النوع من الأدب صورة لنفسه بلا رتوش .

وإذا كان البعض لا يحتمل أن يرى صورته على حقيقتها وذلك برؤية صورة نفسه منعكسة على مرآة الأدب ، فليس الذنب هنا ذنب الأدب أو الأديب إنما هو ذنب الإنسان الذي يخشى المواجهة واعتاد البعد عن الحقيقة . فنحن نجد الأديب الراحل في قصته (يا عزيزي كلنا لصوص) الكل يتساءل ماذا يعنى باللص ومن هن أبطال الرواية في الواقع ؟ فهو تمثل الصراع بين مجتمعين وهو صراع يدور بين لصوص الأسر ولصوص اليوم فالسرقة مستمرة طالما أن للصوص أنجال أعزاء سيحملون الأمانة من بعدهم فهي حلقة متصلة يتبادلون فيها الأماكن والمناصب فمن كان سارقاً بالأمس يصبح مسروقاً اليوم وهكذا وهذه الرواية ليس فيها أية شخصية نسائية رئيسية أى ليس فيها عاطفة ولا جنس ومع ذلك نجحت نجاحاً هائلاً فما رأى السادة الذين ظلموا الأديب الراحل وقالوا عنه أنه صاحب مدرسة الجنس للجنس .

يقول الأديب الراحل : علمتني الحياة ألا أنظر إلى الأفراد باعتبارهم أشخاصاً قابليين للحب أو الكراهية بل باعتبارهم تبعاً لمواقف إنسانية ذات تأثير اجتماعي مفيد أو ضار وهذه النظرة إلى المواقف ورفضها أو الحماس لها جعلتني أقرب إلى الموضوعية في حكمي على الحوادث والأشخاص وحتي من الوقوف موقف العداء الشخصي من خصومي في الرأي طيلة حياتي . الأمر الذي كان يصعب فهمه على الكثيرين ممن يعرفونني معرفة شخصية .

وإذا تعمقنا في هذا القول واسترجعنا موقف الأديب الراحل مع الوزير الوفدي فؤاد سراج الدين اتضح لنا صحة كلامه وصدق عباراته وهذا ما عودنا عليه فالقارئ يراه يهاجم بشدة حين يقف موقفاً سياسياً يستحق الرفض فإذا أصدر تعليماته فجر الخامس والعشرين من يناير ١٩٥٢ لقوات الأمن بالاسماعيلية بأن تدافع ضد الانجليز عن مبنى المحافظة حتى

كيفية اتخاذ التدابير اللازمة لإخفاء القاتل الهارب وذلك القاتل الذي تعلن إذاعة القاهرة كل نصف ساعة عن مكافأة قدرها (خمسة آلاف جنيه) - في ذلك الوقت كانت ثروة كبيرة - خاصة مع أصحاب النفوس الضعيفة الذين لا يعرفون ثورية أو وطنية إنما يعرفون بريق المال وصولجان الشهرة وتذيع إذاعة القاهرة أيضاً الوعيد باعتبار من يؤويه شريكاً له في جريمة عقوبتها الاعدام ، يتابع الأديب الراحل حديثه عن هذا الحادث النادر بقوله : كانت شوارع القاهرة قد دخلت من المارة تماماً . وكنت أقود سيارتي بسرعة جنونية ربما لأخفف بسرعة من حدة الانفعال الذي كان يثور بداخلي وأعطيت لنفسي فرصة للتفكير الهادئ في المغامرة المجنونة التي أنا مقدم عليها .

لقد وجد التأثير إحسان عبد القدوس نفسه في موقف صعب وأمام اختيار أصعب فلما أن يتحمل مسؤولية إخفاء قاتل هارب تسمى السلطة الحاكمة بكل غضبها ورايه لكي يثبت عملياً وبالدليل القاطع لكل الثوريين الشرفاء أنه واحد منهم ، ولما أن يتراجع خوفاً من العواقب المؤلمة التي تنتظره إذا افتضح أمره فيكسب بذلك أمته الشخصي ويفقد بعد ذلك وضعه في صفوف الثوار فيتحول لمجرد تاجر يضارب بالكلام المنق والشعارات المزيفة في سوق الثورة كان اختياراً صعباً وامتحاناً رهيباً . ولكن كيف عبر هذا الامتحان ونجح فيه وبامتياز يقول الأديب الراحل . لم تستغرق المناقشة مع سعد كامل أكثر من دقائق قليلة تم بعدها الاتفاق على كل شيء رغم أنه كان يعارضني منذ البداية لأن خطتي بدت له لأول وهلة شيئاً جنونياً وانتحاراً مؤكداً ولكنه اضطر إلى الخضوع لرأى وعصى (حسين توفيق) فترة في ضيافة الأديب الراحل حتى خرج وقد ارتدى ثياب ضابط شرطة حتى لا يعرفه أحد إلى منزل آخر بعد أن ضاق الخناق على أديبنا الراحل وبذلك خرجت إلى الوجود رائعته العظيمة (في بيتنا رجل) ورغم عدم وجود الجنس فيها فقد حققت مبيعات عالية لمجلة روز اليوسف وهي دليل قاطع على أن الأديب الراحل عندما يكتب ويضمن كتاباته أو رواياته بالجنس فإنما يكون بذلك يخدم القصة ويبين أبعاد المسألة من وراء ذلك .

فالأدب العالمي اليوم هو الأدب الواقعي الأدب الذي يصور الإنسان في صورته الحقيقية وليس بصورة شيطان أو ملاك فهو إنسان له حسن وعاطفة وقلب (يحب ويكره) فالأدب هنا لا

حالة الانهيار الأخلاقي والعنف السياسي أثناء سيطرتها على حياة الطبقة الحاكمة . أيام الملكية .

وإذا كان الأديب الراحل قد استطاع أن يعطينا في هذه الرواية تلك الصورة الاجتماعية الدقيقة لحياة الطبقة المسيطرة قبيل الثورة فلا شك أن تفاصيل تلك الصورة كانت أشد وضوحاً أمام عينيه وهو يعايشها على أرض الواقع .

يقول الأديب الراحل : لقد تصور البعض حين نشرت هذه الرواية أنني كتبتها عن حياة المليونير أحمد عبود وهذا غير حقيقي لأن حياة أحمد عبود رغم اتفاقها في كثير من التفاصيل مع أحداث الرواية إلا أنها لا تفرق عن حياة أكثر من مليونير مصري غيره ساروا على نفس الطريق وهو التعاون المبكر مع الانجليز ثم السيطرة الاحتكارية على الحياة الاقتصادية والحزبية في مصر وإفسادها إفساداً لا مكان معه بالنجاة إلا بالثورة . فقد استطاع الأديب الراحل أن يقدم في هذه الرواية الإطار الخارجي من حيث الحب والجنس صورة دقيقة التفاصيل لشخصية (حسين باشا شاكر) الذي نبت في الحضيض واستطاع أن يصل بأساليبه الملتوية إلى قمة السيطرة الرأسمالية المتحكممة ، فتتاج هذه المرحلة من أدبه القصصي جاء تعبيراً فنياً عن نظرتي لمجتمع ذلك العهد بكل فساده السيلبي والاجتماعي وهو نوع من القصص يقترب من الريبورتاج السياسي أكثر من اقترابه من القصة بشكلها الأدبي ونجد قصة (شباك كلها ثقب) التي يقول عنها الأديب الراحل : هذه ليست قصة ولكنها حادثة كان يمكن أن أرويها كخبر صحفي ولكن لغرابته فضلت ألا أرويها بنص ما سمعته بل أكتبه كما أتصوره وهكذا أنا دائماً . لا أستطيع أن أهرب من خيالي فيضيع الصحفي مني في داخل الأديب .

ونتقل إلى قصة (صانع الحب) التي هي الواقع في إطار من الخيال أو يمكن أن نقول عنها أنها هي الخيال في حدود الواقع ، فهذه القصص مجموعة من الصور مرت أمام عيني الأديب الراحل في لحظات عابرة ثم تركت لقلمه حرية التعبير يرسمها كيفما يشاء ويضيف إليها من المناظر والألوان ما يريد . ونجد قصة (لا شيء يم) التي اعترف الأديب الراحل بأنها كانت محاولة لكتابة جانب من حياته الأسرية فهو يقول لم أشعر طيلة حياتي بتقديس عاطفة بشرية أكثر من إحترامي وتقديسي

آخر طلقة بل وحتى آخر رجل كان الأديب الراحل أول المدافعين عن قراره الذي يمثل موقفاً وطنياً لا يختلف عليه اثنان فهذا توضيح للمقولة بأن المواقف شيء والأشخاص شيء آخر وعداوتة للشخص إنما لموقف هذا الشخص ضد مصلحة يراها الأديب الراحل تحقق التنمية والرخاء والرفاهية للمجتمع فإذا ما جاء أحد وعارض تلك المصلحة أو مصلحة أخرى تتصل بالمصلحة الأولى تمجد قلم أديبنا الراحل وقد أنبرى لشجب موقف المتخاذل والتنديد به في المجتمعات كلها .

ونجد الأديب الراحل في قصة (البحث عن الطريق الآخر) التي كتبها على إثر زيارة له للهند في فترة اشتداد الحملة العنيفة ضد سنجاي غاندي الابن الأصغر للسيدة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند آنذاك حيث كان متهماً باستغلال نفوذ والدته في تحقيق مصالح خاصة كما أن الأم تفرض أبنها على المجتمع السياسي الهندي حيث أصبح قائد حركة سياسية . وكانت تعده ليكون خليفته في رئاسة حزب المؤتمر ورئاسة الوزراء . كما أعدها أبوها جواهر لال نهرو ، ومع أن الابن دافع عن نفسه حيث أعلن أنه ليس في حاجة لاستغلال مركز والدته بل إنه يعارضها في كثير من الأحيان . وتشبه هذه القصة في مجملها قصة أديبنا الراحل بعيداً عن التفاصيل حيث أن الأم الأولى رئيسة لوزراء الهند . والأم الثانية صاحبة مجلة سياسية ومملكة متوجة في عالم الصحافة والابن الأول سنجاي غاندي والثاني إحسان عبد القدوس متهم باستغلال نفوذ والدته ولكنها قضية معضلة ومؤثرة حيث أن الاستعانة بالأقارب وخاصة الأولاد في إدارة الأمور يعقبه الإهتمام الفوري لأن نجاح الابن ينسب إلى أمه أو أبيه وفشله يعني فشل ذويه وتناقش هذه القصة جوهر الموضوع وهو هل أبناء الرؤساء والشخصيات القيادية مظلومون بأبائهم أو أنهم يظلمون آباءهم .

وهناك قصة (ثانه بين السماء والأرض) وهي من وحى قصة حياة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ من غير أن يكون الأديب الراحل مؤرخاً له ، إنما أطلق خياله حرية تصور الحياة التي اختارها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ .

ونذكر أيضاً قصة (شيء في صدى) القارئ لهذه الرواية . سيجد فيها صورة دقيقة الملامح دقة مذهلة لتصوير

دائماً وتأكل دائماً وتضحك دائماً وتضع علي عينيها (النظارة السوداء) دائماً . لم يكن أحد يعلم أنها عندما ترقص لا تحس بشيء إلا أن هناك ذراعاً ثقيلة تحيط بخصرها وعندما تشرب لا تحس إلا بما يعقب الشراب من صداع في آخر الليل وعندما تأكل لم تكن تحس إلا بأن هناك أشياء تساقط في معدتها وعندما تضحك لا تحس إلا بأن شفتيها قد انفجرتا ولم يكن أحد يعلم أن هذه النظارة السوداء لا تلقى ستاراً أسوداً أمام عينيها فحسب بل إنه ستار يسدل أمام قلبها وعقلها وحسها كانت شيئاً يدب على الأرض كانت حيواناً جميلاً أليفاً محروماً من المتع التي خص الله بها الإنسان وكانت تعتقد أن هذه هي الحياة ؛ أما الآن فقد أصبحت فتاة أخرى أصبحت إنسانة تحس بالآلم والسعادة تحس بالابتسام ولكن قلماً تنسم تحس بنشوة الشراب ولكنها لا تشرب، تطوف مع الأحلام عندما ترقص ولكنها هي لا ترقص، تتلوى الطعام عندما تأكل ولكنها لا تأكل إلا القليل الذي يسد الرمق، والأهم من هذا كله أن نظارتها لم تعد سوداء وأن المجتمع الأول الذي عاشت به لم يعد مجتمعها الجديد .

وفي نهاية المطاف بعد هذا العرض الذي قدمناه عن روايات الأديب الراحل إحسان عبد القدوس وتناولنا فيه بشكل أخص الواقع والخيال في أدبه نتوصل إلى الحقيقة التالية وهي أن كتب القصة غير المؤرخ لأنه يستطيع أن يطلق خياله في التاريخ ويصوره كما يريد فهو حر فيها يفعل برسم شخصيات الحدث كما يصورها خياله ويحركها كما يشاء ويضع على ألسنتها ما يريد من آراء أما المؤرخ فعلمزم بموقف معين وما صاحبه من أحداث ثم إن كاتب القصة يتعرض بقصته للأحداث الوطنية العامة ويعتمد على خياله متحرراً من الارتباط بالواقع وكذلك كل القصص العالمية التي انطلقت من سنوات الحرب أو من الثورات الوطنية الكبيرة فلم تكن ترسم واقعاً ولكنها كتبت خيالاً من وحي الواقع .

لعاطفة الحب وقد نما هذا الإحساس في نفسى من تفاعل الظروف المتناقضة التي مرت بها حياتى سواء بإشباع هذه العاطفة أو في لحظات الحرمان منها ولقد ذقت هذه العاطفة من منابع متعددة أوفقتنى على السر الحقيقي للحب وعلى تأثيره البناء في نفسية البناء كفرد وفي حياته كعضو في المجتمع . فالحب هو باب الأمل الوحيد أمام أى مجتمع لكى ينجو من كل تناقضاته ويحلها حلاً نظيفاً جديراً بالإنسان كمخلوق كريم . ولو أننا طبقنا هذا المنهج على أنه مشكلة إجتماعية أو سياسية تواجها لوجدنا الطريق الصحيح إنما هو الطريق المفروش بالحب ، أما الكراهية وإثارة الأحقاد فهي أقصر الطرق لتأليب الخصوم وإثارة العدوان بين الناس ، والخاسر في النهاية هو المجتمع .

أما قصة (النظارة السوداء) فهي تقترب من قصة (في بيتنا رجل) حيث أنها حدثتا مع الأديب الراحل فهو يقول كيف أكتب عنها بعد كل ما كان بينى وبينها فقد كنت أخاً وصديقاً وأستاذاً ورغم هذا فهذه هي قصتها أنشرها على الناس بكل حروفها وبكل ما فيها من هوس وجنون ، فقد حذروها منى عندما عرفتها وقالوا لها : إني أضع قلمي فوق قلمي وفوق الصداقة والأخوة وإننى سأأخذ منها يوماً موضوعاً لقصة أستبيح بها كل أسرارها وقالوا لها أكثر من ذلك حتى يبعدها عنى ، ولكنها رغم ذلك قبلت صداقتى ورضيت أن تقف أمامى عارية من كل أسرارها لأرسم لها بقلمى هذه القصة . وقد أردت أن أقرأ لها ما كتبت عنها ولكنها سدت أذنيها وقالت وابتسامتها اللطيفة على شفتيها لا أريد أن أسمع . دع الناس يسمعون ويحكمون وأنا يكفينى أن كنت وحيك . فمن هي ؟

إن أحداً لا يكاد يسمع بها الآن ولكنها ومنذ فترة كتبت ملء عيون القاهرة كنت تلتقى بها دائماً في النوادى الراقية والليالى الساهرة والفنادق الكبرى وكانت ترقص دائماً وتشرب

المصادر :

- ١ — إحسان عبد القدوس في ٤٠ عاماً إعداد كمال عماد على تقديم د. عبد العزيز شرف .
- ٢ — إحسان يتذكر للدكتورة أميرة أبو الفتوح .

الرؤيا الإبداعية في أدبه



محمد الفارس

[اهل كلهم فلاحون لقراء ، ليس بينهم من يمتلك إلا جدى
الذي كان يملك خمسة الدنة .. المهم ان أحدا من النقد لو من
الجمهور لا يعلم انى فلاح واهل فلاحون ، كلهم يتصور انى
وليت ونشأت ابن نوات او فقط ابن فنان وفنقة ..]
إحسان

الكاتب السياسى إحسان عبد القدوس ، غير الروائى
القصاص إحسان عبد القدوس ؛ فالأول صاحب مدرسة فى
الكتابة السياسية وخاصة مقالاته عن قضية الأسلحة
الفاصلة ؛ فى ظل حكم ملكى .. وإقطاع .. وأحزاب
واحتلال .

وقد ظن به اعتناق (المادية الجدلية) بسبب كتاباته
السياسية فى فترة ما قبل ثورة يوليو ، وقد كانت له علاقات
برجال الثورة قبل قيامها ، لكن بعد قيامها كتب مقاله الشهيرة
(الجمعية السرية) .. وقد نادى بأن يكون رجال الثورة حزبا ؛
يدخل الانتخابات مع الأحزاب الأخرى ، رغم أن آرائه
تعارض مع فلسفة الثورة ، إلا أنه لم يكن يخفى أفكاره مهما
كان الثمن .. سواء أكان بعد الثورة أو قبلها .

وقد لزم إحسان الصمت إزاء هجوم النقاد ، وإدعاءهم أن
أدبه جنسى وإباحى .. خاصة بعد أن أطلق عباس العقاد
صيحته المشهورة عن أدب إحسان بأنه فراش ! ..
كان إحسان يستطيع تغيير دفة النقد لصالحه ، سواء وهو
صاحب روزاليوسف ، أو بعد تأميمها ، لكن كبرياءه
واعتماداته بنفسه منعاه من ذلك — أيضا .. منعه إيمانه
بالحرية ، تطبيقا لالتزامه بمبدأ الحرية ؛ فهو لا يناضل من
أجل أن تكون هذه الحرية له وحده دون الآخرين .

قد جمع — إذن — بين فكرة (الكل) أو (الجمع) ...
فى الفكر الاشتراكى ، والحرية الفردية ... فى الفكر
الغربى ؛ فالفنان المتمرد الثائر من أجل العدل الاجتماعى ،

وقد ظن به اعتناق (المادية الجدلية) بسبب كتاباته
السياسية فى فترة ما قبل ثورة يوليو ، وقد كانت له علاقات
برجال الثورة قبل قيامها ، لكن بعد قيامها كتب مقاله الشهيرة
(الجمعية السرية) .. وقد نادى بأن يكون رجال الثورة حزبا ؛
يدخل الانتخابات مع الأحزاب الأخرى ، رغم أن آرائه
تعارض مع فلسفة الثورة ، إلا أنه لم يكن يخفى أفكاره مهما
كان الثمن .. سواء أكان بعد الثورة أو قبلها .

الحرية فى عالم إحسان :

أما إحسان عبد القدوس الفنان ؛ فقد أعطى للمكتبة

الطبقة البورجوازية . وهي طبقة تافهة مفلسة ثقافياً ، لا تصلح لشيء !! ومن وهم الشرطة وأجهزة قمعها . . (في بيتنا رجل) ، ومن وهم الإدعاء والمظاهر الكاذبة . . إذ أن لا قيمة إلى (الطريق المسدود) ، ومن وهم الإدعاء والمظاهر الكاذبة . . إذ أن لا قيمة لغير العمل ، ولغير الصدق ، ولغير العلاقة الأبدية بين الآباء والأبناء (إنى لا أكذب ولكني أتجمل) .

الفن في عالم إحسان

هل كان إحسان عبد القدوس يؤمن بالفردية ، بالمعنى النفى كما عند الأمريكي جون ديوى صاحب مذهب النفعية أو المذهب البراجماتى ؟

لقد كان إحسان يؤمن بالإنسان . . الإنسان الفرد الذى بدوره لم يكن يُعرف الوجود ، وهذا هو السر الكامن فى مقالاته السياسية ككاتب سياسى صاحب قلم ، وفى رواياته وقصصه كفنان صاحب رؤيا . . يعرف ما يريد . . ويدرك أبعاد الفن ، ومسارات الفنان فى سلوكياته ومواقفه المختلفة ، بمعنى أنه يعرف ماهية العمل الفنى . . ويعرف كذلك (ماهية الفنان) ؛ التى ليست طنطنة أو جمجمة أو شللا للدعاية .

إن علم الجمال عند إحسان عبد القدوس ؛ يجمع بين علاقة الفن بالواقع من ناحية . . كهادية لهذا الواقع ، والرؤى الفكرية . . كمثالية — فهو ناثر ضد مجتمع متفسخ ، يعمل فى دأب على كشف الطبقة المسببة لهذا التفسخ ؛ لأنها دائماً ترقص على الحبل ، وتشتتى التطلعات إلى طبقات أعلى . وتأسيساً على ذلك كانت ثورته ضد الفردية ؛ التى كان يرى أنها تؤدى إلى الديكتاتورية — كانت ثورته هذه من أجل الحرية . . حرية الإنسان ، ومن هنا كان اعتناؤه على المنهج النفسى ، ويظهر بوضوح تأثيره بالمدرسة الفرويدية على وجه الخصوص ، كان إحسان يشرح الأبعاد النفسية للشخصية الفنية ؛ بمكوناتها المختلفة وأثر غريزة الجنس على هذه المكونات ؛ لإظهار الأسباب التى أدت إلى تصرف ما ، وترجع هذه المكونات (كما يرى إحسان فى أدبه) إلى طبيعة المجتمع اقتصادياً ؛ فالاعتقاد عنده يتسيد فوق كل من الاجتماع والسياسة .

لا يحكم ضد الذين حكموا على أدبه ، ، وكان يستطيع أن يرد عليهم مقارنة بين كتاباته السياسية وأدبه الفنى . . فهم إن كانوا قد أصدروا ضد أدبه أحكاماً قطعية ، فهو لا يصدر ضد مقولاتهم أحكاماً قطعية بالتالى كرد فعل !!

وهو لم يتم هجوم النقاد ، أو بتجاهلهم لأدبه بالرغم من إصداراته الكثيرة ؛ فلم يكن —رحمه— مظلوماً ، وإنما كان هناك آخرون من أمثال العملاق الرائد محمود تيمور ، وغيره فى مجالات الأدب المختلفة .

يقول إحسان :

[. . . بعد إذاعة قصتي علبة من الصفيح الصلىء بالتليفزيون اتصل بي أحد كبار الأدباء وهو أيضاً أحد كبار النقاد وسألني مندهشاً :

— كيف استطعت أن تكتب قصة عن الفلاحين ومن أدراك بالفلاحين ؟
ولم أرد عليه !!
اكتفيت بإطلاق ضحكة ، فالناقد الكبير لا يعلم أنى كتبت أكثر من عشرين قصة قصيرة من وحي مجتمع الريف وأبطالها فلاحون . .]

(من رسالة له إلى غالى شكرى)

(راجع ص ٦ من مجلة القاهرة / العدد ١٠٦)

(يوليو ١٩٩٠)

فى قصة (الزئير) نرى البطل يمتلك حرية أن يتمرد ، ولكن هذه الحرية داخل أقياس . . إذ أنها حرية ممنوعة ، ولها نص يجب عدم الخروج عنه — وهذا يؤكد أن (الفردية) لا (الكلية) تؤدى إلى هذا التفسخ . . للحاكم والمحكوم معا .

وإذا كانت قصة (الأسد فى القفص) تعنى أن لا حرية فى ظل سيادة المفهوم الفردى ، فإن هذا يميلنا — أيضاً — إلى قصة (الوسادة الخالية) . . حيث أن الحرية وهم كبير ، وأنها بعيد فكرة ما أو عقيدة أو مبدأ ؛ فهو يدعونا إلى التحرر من الأوهام . . ومن وهم فكرة الحب الأول فى الوسادة الخالية ، ومن وهم الديكتاتورية (شيء فى صدرى) . . من خلال

والجسد الحر لا يباع بأى ثمن (منصب أو جاه) ، وفى ظل الصديق والحرية يمكن إعطاء الوطن جبل من الأصحاء نفسيا ، حتى لا تتوالد أجيال أخرى غفنة من هذه الطبقة .. طبقة بورصة الأوراق المالية والطفيليين ، التى يفقد رجالها ونسلها معنى الإنسانية ، ويتحول الجميع إلى أشلاء ..

وإذا كان أدب إحسان ؛ قد أثار سخط (السلفيين) ؛ فقد كان المقصود من هذه الإثارة : أن يقوم المجتمع بمراجعة شاملة للبناء القيمى ؛ من أجل مستقبل يصنعه الأسوياء — ولم تكن رؤياه تقتصر على مجتمعه فقط (راجع ثقب فى الثوب لأسود / تائه فى شوارع الحرمان / ابن صديقى اليهودية) .

فى قصة (كان يصطاد سمكة) صيادان : الأول يتعامل مع الواقع كما هو ، والآخر يتعامل مع هذا الواقع كما ينبغي أن يكون — وفى رهانها لاصطياد السمكة يتصرع البراجحات أو النفعى أيضا .. إنها هزيمة بالمفهوم المثالى ، وانتصار بالمفهوم الواقعى .. واختلاف الدلالة يرجع إلى سيادة الرؤيا الفردية .

جذبة لحياته وظن منه إحسان

لقد كانت عينا الفنان الروائى إحسان عبد القدوس على مجتمعه عصره .. كان كالمجهر فوق البورجوازيين والإقطاعيين ؛ الذين يملكون السيادة فى ظل الحكم الملكى ، أو فى ظل ثورة يوليو .

يرى إحسان أن الانتهاء .. الإنتهاء لآى شيء يجعل الإنسان ، حتى ولو كان صعلوكا لا يملك قوت يومه ؛ يشعر بأنه انسان حقيقى .. لو أن هناك أى شيء يتمنى إليه ، ولو كان هذا الشيء علبه من الصفيح الصدى ، حتى يستطيع حماية نفسه من ضياعها — وإذا كان هذا الشعور فطريا عند الجائع الخافى فما بالك بشعوره تجاه الوطن ١٩ (علبة من الصفيح الصدى) .

إن كشف الواقع المستور ، والوعى بما كان مخبوءاً ، وتحول المخبوء إلى معلوم .. طريق إلى الوعى والاستنارة ؛ وبالتالى إلى التغيير ، ومعنى آخر : تلازم التنوير والثوير معا ، أى أن التنوير طريق إلى الثوير .

لم يكن الفن عند إحسان تصويراً للواقع ، وإنما إعطاء الناس الوعى بمكونات هذا الواقع ؛ فيتقدمون إلى التطور .. مادام قد عرفوا (كنه النفس) عملا بمقولة سقراط الخالدة (اعرف نفسك) فإذا كان الوجود مليئا بالجمال والحب ، وإذا كان يوجد بداخلنا (طبقات قشرية من القبح) تقف حائلا بيننا وبين الجمال والحب ، فعلينا — إذن — إدراك هذا القبح والقضاء عليه ، لكشف مواطن جديدة فى جمال الوجود كانت مغطاة عن عيوننا بهذه القشور التى داخلنا .

كل هذا من خلال (البطل الفرد) داخل العمل الفنى ؛ إذ أن الإنسان هو موضوع الفن الحقيقى — ومحاولتى للوصول إلى أبعاد الرؤيا الإبداعية فى أدب إحسان ، لا تعتمد على دمج الحياة الخاصة والظروف التى عاشها الفنان ؛ بالعمل الفنى نفسه ، وإذا استعنت — فى أية دراسة — بتكوينات الكاتب ؛ فذاك من أجل أن أستعين بهذه التكوينات كمضادات فقط ، وليس للاعتماد عليها كأسباب رئيسية فى معرفة وتفسير الأعمال أو الآثار الفنية ذاتها — بمعنى أن كتابة قصة (أو أى نوع من الأنواع الفنية) عن لص ، ليس بالضرورة أن يكون كاتبها قد مارس السرقة مثلا ، وكذلك كتابة قصة أو أى عمل فنى عن قيمة ما ؛ ليس بالضرورة أن يكون مؤلفها مثاليا فى سلوكياته فى حياته الخاصة . إذ أن الإنسان هو موضوع الفن الحقيقى .. (الإنسان العام) وليس (الإنسان الخاص) مؤلف العمل . [وهذا ما أقصده فى أن الظروف الخاصة التى عاشها إحسان فى المجتمع ، وكذلك الظروف السياسية .. ليست هى الخلفية الفنية والفكرية التى تسببت فى إنتاج أدبه بشكل عام ؛ كما يرى البعض] .

المراة فى ظلم إحسان

إذا كانت المرأة تسقط ؛ فهذا نتظر من نشء جديد سوف تكون هذه المرأة أمة ١٩ إن أجراس الخطر قد دقها إحسان منذ الخمسينات فى مثل (النظارة السوداء / أنا حرة / أين عمرى / الطريق المسدود) ، صارخا ، ، كما فى (أنف وثلاث عيون) بأن عدم الحرية يؤدى إلى الكذب . ثم الوقوع فى مستنقع الخطأ — فالصدق هو السبيل الوحيد للحرية ..

المجتمع الفرنسى ، أو فى المجتمع الانجليزى أو الأمريكى ...] أنا أكثر الكتاب كتابة عن مجتمعات عالمية خارج مصر وخصوصا المجتمعات العربية [...) القصة عندى تبدأ برأى بمعنى أن لابد أن يخطر على بالى رأى أريد أن أقوله ...) فصول / العدد الثانى ١٩٨٢ / (٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

١٠

هل لو أننا تنبهنا منذ الخمسينات ، لما كان يخنونا منه إحسان عبد القدوس من ضرورة حرية المرأة لتكون إنسانا ، وصادقا . . من أجل أن تنجح فى تربية وتكوين جيل جديد من الأبناء

هل كنا نرى ما نراه اليوم من مساوئ فى مجتمعنا ، فنكتفى بمقولة ثابتة : (هذا زمان ردىء) !! مثلما اكتفينا سابقا بالزعم أنه (أدب قراش) ؟! رحم الله العقاد وإحسان معا ، وليرحمنا إذا تعلمنا من تجاربنا ، لنثبت لأنفسنا أننا بشر وليس مجرد كائنات حيث أن — كما هو معروف — الإنسان هو الكائن الوحيد الذى يدرك ، وهو الوحيد الذى يستطيع بالتالى التعلم من تجاربه

أما إذا لم ندرك (رجالا ونساء) . . . و (نساء بالذات) ، كم هى عظيمة المرأة ؟؟ وكم عظيم دورها لبناء أمة ؟؟ . . . فكيف سندخل القرن القادم ١٩٩٩

إن كشف القبح ليس معناه الاستسلام له ، أو الوقوع فى مستنقع اليأس ، أو أن ليس فى الإمكان أبدع مما كان — كما يرى البعض — وإنما هذا الكشف يجعلنا نرى ما فى الوجود من جمال . . . تماما مثل أن يكون أماننا عدة عمليات حسابية خاطئة ، وعمليات حسابية أخرى صحيحة ؛ إن الكشف يجعلنا نشطب الخاطئ فيتبقى لدينا الصحيح .

وقد كان حتى فى رؤياه ككاتب سياسى . . صاحب قلم . . وصاحب مدرسة ريادية فى الوطنية والنضال الوطنى — لم يحدث يوما أن وقع فى اليأس ؛ فنافق أو دلس ، أو مالا . . . وإنما كان دائما عملاقا ؛ يعتز بنفسه إلى حد الذاتية ، وكان كبيرا إلى حد التعفف .

وقد أظهر المعاناة الحقيقية التى يعانىها الإنسان الكادح من أجل الحياة . . . كما نرى فى روايته القصيرة من مجموعة (البنات والصف) . . . وكما نرى فى قصصه عن الفلاحين أو روايته (زوجة أحمد) مثلا ؛ حيث يتعاون زوجان فى تأييد عيش الزوجية من الصفر ؛ بالأدخار من مرتبها .

وكان أدبه يقوم على الاستفادة من الفنون التشكيلية . . . من رسم وتصوير . . . وقد استفاد من فن السيناريو ؛ فكان ما أسماه الأدب السينمائى — أما من ناحية اللغة ، فكثرت تقوم على الأسلوب الشيق الجذاب . . . والجمل القصيرة والعبارات الموحية .

[.] لى قصصا كثيرة تدور أحداثها فى مجتمعات خارج المجتمع المصرى ، فهناك قصص فى أفريقيا ، وقصص فى





من الكلمة .. إلى الصورة

محمود قاسم

عامى ١٩٥٥ و ١٩٩٠ . وهى فترة إحسان عبد القدوس السينمائية . حيث شغف كتاب السيناريو بتحويل روياته وأقاصيصه إلى أفلام ، حين وجدوا فى موضوعاتها حكايات مرغوة ، ومألوفة ، متحررة ، تصلح للسينما المصرية . ربما أكثر من أى كاتب معاصر آخر ..

وتذكرنى تجربة عبد القدوس الروائية والسينمائية ، بتجربة الكاتب الإيطالى البرنومورافيا فكلما الأدبيين كان ينهل من نفس الطبقة البرجوازية التى ينتمى إليها كل منهما فى مصر وإيطاليا ، وقد اختارا أن يركزا على المرأة فى هذه الطبقة . وعلى العلاقات بين الرجال والنساء . وترك كل منهما للسينما ميراثاً نهل منه مرات عديدة .

وقد تولى إخراج أفلام كل من إحسان ومورافيا مخرجون متميزون . فهنا فى مصر قدم أعمال عبد القدوس مخرجون مثل صلاح أبو سيف الذى بدأ مشغوقاً بهذه النصوص ، بشكل واضح ، فى نهاية الخمسينات كما أن ماورو بولونينى قد شغف بأعمال مورافيا فأخرج له العديد من الأفلام . والغريب أن أسلوب بولونينى وأبو سيف ، السينمائى ، متقارب للغاية ، مثل تقارب الأسلوب الأدبى لكل من إحسان عبد القدوس ، والبرنومورافيا .

وجد السينمائيون فى الأدب العربى والعالمى منهلاً خصباً لاستعارة أفلامهم وقصصها وحاول كتاب السيناريو والمخرجون أن يطالوا الأدب المتميز دائماً بكتابة وإخراج أفلام تتمتع بقيمة فنية متميزة .

وفى السينما المصرية ، لعب الأدب دوراً حيويًا فى تغذية الأفلام بأجمل حكاياتها ، وأعمقها ، وأكثرها أصالة ، . وقد راح الأدباء المصريون يفنون هذه السينما ، ليس فقط برواياتهم المنشورة ، بل شاركوا فى كتابة السيناريوهات وأفلام عديدة غير مأخوذة عن نصوص أدبية . ومن أبرز هؤلاء الكاتب نجيب محفوظ ويوسف السباعى ، وأمين يوسف غراب . ومجيد طوبيا . وعبد الحميد جودة السحار ، أيضا إحسان عبد القدوس الذى كتب نصوصاً سينمائية نشرها مسلسلته فى مجلات أسبوعية ، أسوة بالنصوص الأدبية ، ثم نشرها ، فيما بعد . فى الكتب ، أسوة بما فعل رواياته وقصصه القصيرة .

.. وقد كانت علاقة إحسان عبد القدوس بالسينما المصرية حيمة للغاية . لدرجة يمكن أن نقول إن إحسان هو الكاتب الأول الذى تعاملت السينما مع نصوصه القصصية ورواياته وإبداعاته وذلك من حيث كم الأفلام المؤخوذة من أعماله ، حتى قياساً لأعمال نجيب محفوظ الأدبية . وذلك فى الفترة بين

ولأن « عليّة » لم تعيش طفولتها . فإن عليها أن تعود إلى زمن البراءة من خلال تصرفات صبيانية عديدة بعد وفاة زوجها ، كأن تركب الدراجات . وتذهب إلى الحفلات الصاخبة ، حيث تلتقي بالشاب عادل الذي تكشف عنه صورة مكررة من أخيها ، فتتبعه متجهة إلى الطبيب الذي عليه أن يعالجها من حالات الفصام التي كانت ظروفها سبباً فيها .

وكما أشرنا ، فإن صلاح أبو سيف قد عاش مرحلة أدب عبد القدوس بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦١ . ومن هذه الروايات « الوسادة الخالية » ، « لا أنام » و « الطريق المسدود » ثم « أنا حرة » و « لا تطفئ الشمس » . والأقصوصة التي قام ببطولتها حسين رياض في فيلم « البنات والصيف » .

وبطولات هذه الأفلام من النساء هن فتيات في مقتبل العمر . لكل منهن صفاتها الخاصة فهي « الوسادة الخالية » هناك سميحة التي عاشت تجربة الحب الأولى مع الطالب صلاح . يمكن للفتاة أن تنسى هذه التجربة بمجرد زواجها من طبيب مشهور . أما الطالب صلاح فلا ينسى الحب الأول ، قط ، رغم أنه يصبح مهندساً ناجحاً . وزوجاً لامرأة جميلة .

وفي « لا أنام » تردد الفتاة المراهقة نادية لطفى « أنا شريرة . مدمنة شر ، جرائمي كلها لم ينص عليها قانون إلا قانون السماء » بدأت جرائمها منذ كانت في الثانية عشر . حين شتمت شاباً كان يطاردها فيضربه البواب . ثم جرائمها ضد زوجة أبيها الطيبة الوقورة . وهي في هذا تفعل مثلما فعلت بطلة رواية « صباح الخير أيتها الأحزان » لفرانسواز ساجان — ١٩٥٤ — كما أن نادية تدفع أباهما أن يتزوج من امرأة لعوب هي « طنط كوثر » كانت هذه الكوثر زميلة لها في المدرسة وبعد الزواج تخون الأب مع شاب آخر .

وفي رواية ، وفيلم « الطريق المسدود » نرى نموذجاً ثالثاً ، ولكنه مقارب في السن ، وتجسده أيضاً فائق حمامة ، ففايزة « نموذج مضاد . تقاوم الشر الذي يحوطها بكل ما تملك . فالأب مات والأم تأتي بالرجال والنساء إلى البيت كي يلعبوا الميسر . وتهرب فايزة إلى عالم مثالي من خلال روايات لكتب شهير . ثم نتعرف على الكاتب الذي يأتي إلى مائدة أمها . فنصدم فيه . وتفاجئ إن الكاتب مصاب بشيزوفرينيا . فهو

وفي السينما المصرية ، فلا شك أن إحسان عبد القدوس قد فتح لأبناء جيله من الأدباء باباً متسعاً في السينما . حيث أصبحت السينما في النصف الثاني من الخمسينات أشبه بكتاب مفتوح للأدباء الذين لمعوا فيها بعد ، جماهيرياً ، من خلال رواياتهم . وكانت الشاشة البيضاء سبباً أساسياً لاقتراحهم أكثر من الجماهير العريضة ، ليس فقط في مصر ، بل في الوطن العربي بأكمله .

ومن المعروف أن إحسان عبد القدوس لم يشترك كثيراً ، في كتابة سيناريوهات رواياته وترك هذه المهمة لكاتب آخرين . لكن الطريف أن أول فيلم مأخوذ عن إحسان عبد القدوس لم يكن نصاً أدبياً مكتوباً . بل استلهمه الكاتب للشاشة مباشرة . ووضع أمام عينيه شخصية الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتحدث عن أحد الضباط الأحرار في فيلم « الله معنا » الذي أخرجه جداً أحمد بدرخان عام ١٩٥٤ والبطل هو رجل أقرب في أفكاره السياسية ، وتركيبه الجسماني إلى جمال عبد الناصر — أدى الدور عماد حمدي . وهو يقاوم النظام الملكي من خلال رغبته في إسقاط وزير داخلية يتعامل مع الثوار ، والمتمردين بالعنف ، لكنه لا يستطيع أن يتخلى عنه أن يحب أحد الثوار . وأن تقف في مواجهته .

أما أول فيلم مأخوذ عن أدب إحسان فهو فيلم « أين عمري » عام ١٩٥٦ من إخراج أحمد ضياء الدين الذي نقل وقائع الرواية بأمانة ملحوظة من خلال فتاة مراهقة تتمتع بشقاوة خاصة ، لكنها مقيدة بتقاليد البيت المترم . فالأخ عادل هو صورة من الأب الراحل . أما أمها الشابة فهي تشدد القيود من حول ابنتها . وتنظر الفتاة « عليّة » إلى العم عزيز على أنه أبوها — تكررت حكاية المراهقة مع العم عزيز في جزء من رواية وفيلم « أنف وثلاثة عيون » . وعندما يطلب عزيز الزواج من الصغيرة تتصور أن الزواج أشبه بلعبة يمارسها الكبار مع الصغار . أشبه بلعبة « عروسة وعريس » .

وتعتبر « عليّة » أول نموذج نسائي متمرد في السينما المأخوذة عن أدب إحسان عبد القدوس ، فعين تبلغ الثانية والعشرين يكون الزوج عزيز قد تجاوز سن الستين . وبدأ المرض يصصره مما يدفعها إلى التمرد أكثر . وتصبح امرأة ذات مزاج عصبي . وعندما يدخل الدكتور خالد ، جارهم في الضيعة ، حياتها ينهبها إلى الفارق الواضح بين الشباب والشيخوخة .

بطلة هذا الفيلم هي نموذج مشابه للكثير من نساء إحصان . فهي فتاة تتمتع بأنوثة طاغية ، انتخبت ملكة جمال الشاطئ عام ١٩٥٨ . وهي تتبذ كل المعجيين من حولها كي ترتبط بشاب « صعيدى » يدعى أبو بكر . يبدو بالنسبة للجميع كأنه قادم من كوكب بعيد مختلف . وتصلهم مایسة حين تعلم أن هذا الرجل مرتبط بامرأة أخرى . . ولأنها ملكة جمال فلا بد أن هذه الأخرى أكثر منها جمالا . وتعرف أن هذه الملكة ليست سوى امرأة عجوز ، بدينة . كان مرتبطا بها منذ سنوات الدراسة . فتركه غير مصدقة أن رجلا يمكن أن يحفظ بامراتين متبايتين إلى هذا الحد .

وفي فيلم صلاح أبو سيف ما تلبث مایسة أن تعود إلى أبو بكر وتعيش معه في التبات والنبات . .

هذه هي أشهر النماذج النسائية التي قدمها أبو سيف في عالم إحصان . . وفي فيلم « لا تطفئ الشمس » تكررت صورة نادية لطفى التي تذهب إلى شقة رجل متزوج في صورة فائزة التي تذهب إلى شقة يؤجرها لها مدرستها فتحي ، وهو أيضا متزوج . وتنتمى الفتاة هنا إلى أسرة ميسورة فقدت عقلها ومليقة بالنماذج الروائية . فهناك شقيقتان لكل منها حكاية مع زميل لها في الجامعة . وهناك أحمد الأخ الأكبر . وأخوه الأصغر الذي يموت في حادث . ولكل من هذه النماذج حياتها وعالمها الخاص .

وبعد فيلم « لا تطفئ الشمس » قدم لإحصان عبد القدوس أكثر من تجربة لأفلام تتضمن ثلاث حكايات من أقاصيصه القصيرة . ففي عام ١٩٦٦ اشترك أبو سيف مع فطين عبد الوهاب وحسن الإمام « ثلاثة لصوص » مستوحاة من أقاصيص منشورة في مجموعة « بنت السلطان » . وبعد ثلاث سنوات أخرى قدم أبو سيف وبركات وعمود ذو الفقار في تقديم فيلم « ثلاث نساء » وهي مأخوذة أيضا عن نفس المجموعة « بنت السلطان » .

وبالنسبة لأقاصيص إحصان فقد حولها البعض إلى أفلام روائية طويلة . وحولها لها البعض الآخر إلى تجارب روائية قصيرة . ومن النماذج الأولى « هناك أخفى » ، ثم « مذكرات خادمة » . أما التجارب القصيرة فتتمثل أولا في فيلم « البنات والصيف » . ففي القصة الأولى نجد الثالث الدرامى المشهور

يكتب شيئا يتنافى مع سلوكه العام . وتهرب إلى الريف لتعمل مدرسة . وتكتشف أن المجتمع من حولها فاسد . المدرسات . وأهل القرية يدبرون لها المكائد ، ثم ينثرون حولها الفضائح . . وفي فيلم صلاح أبو سيف يفتح الطريق المسدود والمغلق . حين يتحول الشاب الريفى الذى كان سلبيا إلى رجل إيجابى . أما المؤلف فيثوب . . ويعود إليها معلنا اعتذاره وندمه . .

وتعتبر أمينة في « أنا حرة » نموذجا مشابها ، إلى حد كبير لعملية . خاصة في بداية حياتها . فهي تعيش في مجتمع يفرض عليها قيوده . ومن أجل أن تعلن تمردا على هذا المجتمع وتقاليدته وتردد : « أنا حرة » وحين تهرب من بيت عمته القاسية إلى منزل أمها تصطدم بفظاظة وتخلط زوج الأم ومعنى الحرية عند أمينة هو التخلص من القيود الاجتماعية . لذا فهي فتاة بلا طريق . تتقل من خطيب لآخر دون أن تجد هويتها . إلى أن تتعرف على الصحفي عباس ، الذى كان جارا لها ذات يوم ، وتجد أن عباس هو « حر » مثلا ، له آراؤه التحررية في السياسة والمجتمع . تشاركه المنزل والفكر والفراس . وتعيش معه على هذا المنزلة ثمان سنوات . ومن أجل محاولة إرضاء رجلها تتفنن أعمال البيت . ونجد أن الحرية قد تكون في القيد .

وفي الفيلم تحولت أمينة إلى مناضلة سياسية . وعرفت السجن الحقيقى . واكتشفت أن الحرية شيء نسى . وأمينة نموذج يختلف عن الخادمة في إحدى أقاصيص « البنات والصيف » ، أنها ترضى أن تهاون من مخدومها . وأن تستلم منه جنيتها شهريا . ويخضعها حارس الشاطئ . ويطلب منها أن تساعد ماليا . كما أنها لا تعرف أن عيون مخدومها فرغل متسلطة دوما على أردافها وساقها . أما الشخص الوحيد الذى يقف إلى جانبها فهو المكوجى الذى يختار أن يخلصها من كافة قيودها . كي يتزوجها . . ليضعها في قيده ، حتى ولو كان أفضل .

توقف صلاح أبو سيف عن التعامل مع نصوص إحصان عبد القدوس لفترة طويلة .

وفي عام ١٩٧٦ قدم أقصوصة جديدة من « البنات والصيف » تحت عنوان « مسقط في بحر العسل » ، ومليسة

وتلعب الأم دورا سلبيا للغاية في الأقصوصة . وقد ناقش الكاتب في هذه القصة مسألة ممارسة الديمقراطية على محيط الأسرة باعتبارها نموذجا للوطن . فعلى رئيس الأسرة أن يتولى القيادة ليس بحكم أنه الأب ولكن تبعا لاختياره من أعضاء أسرته .

ومن الواضح أن فيلم حسين كمال قد غير الكثير من معالم أقصوصة إحسان عبد القدوس . فالأم حلت مكان الأب . ولم تعد الأسرة كلها من البنين . بل هناك بنات لكل منهن حكاية . حتى الأم نفسها فهي مشغولة في عملها . ومرتبطة برجل يود الزواج منها . . وتواجه الأم ، المثقفة ، بتمرد من الأبناء ، على اختلاف أعمارهم . فتضطر إلى إجراء الانتخاب في البيت من أجل اختيار مدير البيت . . وتكسب المرأة في التصويت . . وكان عليها أن تخسر الرجل الذي اختارته .

كما أن أقصوصة « إضراب الشحاذين » لا تزيد عن أربع صفحات في مجموعة « عقل وقلبي » حول طيب اعتاد أن يقيم وليمة إفطار في شهر رمضان لإطعام الشحاذين . وهو يتفاد من هذا الأمر ، إلا أن الشحاذين يعلنون إضرابهم عن الحضور ويقدمون مطالبهم من أجل الموافقة على المجيء ولاتهام أطعمة الولاية . وكما هو واضح يمكن لمثل هذا الموضوع أن يصنع فيلما متميزاً وطريفاً . وقد اختار حسن الإمام أن يجعل من فيلمه تجربة فريدة في السينما المصرية . حيث لجأ إلى استخدام الحوار الغنائي بدلاً من الحوار التقليدي ، ففاعل الخير يساوم الشحاذين في قبول مطالبهم حيث يطلب زعيم الشحاذين عشرة قروش لكل فرد من أتباعه . أما الثرى فيعرض لحمسة قروش . وتلدور المساومة حتى يتفق الطرفان على مبلغ محدد .

وقد غنى ، في الفيلم ، كل من كرم مطاوع — زعيم الشحاذين — ولبنى عبد العزيز حبيبته . ثم محمد رضا الرجل الثرى . . ولم يتقبل الجمهور هذه التجربة .

وكما حولت السينما الكثير من قصص إحسان عبد القدوس إلى أفلام روائية . فإن هذا حدث مع رواياته القصيرة جدا . مثل « الحيط الرفيع » و « النظارة السوداء » و « الوسادة الخالية » . وفي « الحيط الرفيع » نرى إنسانا يختلف كثيرا بين الفيلم والرواية . فهو في الرواية شخص نحيف . يكاد يشبه

بمنظور خاص . فالمرأة محاصرة بين رجلين : الأول زوجها الذي تزوجته وهي في السابعة عشر من عمرها . وهي إنسانة ملتزمة . تعلمت الصلاة في حداثتها . أما الرجل الثاني فهو اسماعيل ، صديق الزوج وظله الدائم . والذي يطارد المرأة ويغويها . ثم يدفعها إلى ممارسة الغواية . إنها دائمة الرفض . يدفعها أبوها إلى العودة لمنزل زوجها بعد أن تهجره . وتحاول أن تنبه زوجها إلى ممارسات صديقه بلا جدوى . . وفي قصة إحسان فإن على المرأة أن تعود لتعيش في طريق مسدود ، مع هذا الفساد ، أما في الفيلم القصير الذي أخرجه عز الدين ذو الفقار فقد كانت النهاية دامية . حين قتلت المرأة إسماعيل وألقت بنفسها في البحر من فوق ربوة عالية . .

وقد حاول صناع فيلم « ثلاثة لصوص » اختبار قصص قصيرة تجمعها وحدة واحدة وهي السرقة . حتى القتل في قصة « قتل عمى » تحول إلى سرقة في فيلم « سارق عمته » لكمال الشيخ . وتدور القصة حول شاب يضطر إلى قتل عمته المريضة ، بداء لاشفاء منه من أجل استعادة خطيبته . ولم يثر الفيلم كثيراً من حوارات الأقصوصة عدا هذا التغيير . كما لم يتغير شيء في « سارق الأوتوبيس » حول سائق لورى يضطر إلى اختطاف أوتوبيس من أجل اللحاق بزوجته التي في حالة ولادة . ويطارده الركاب وشرطة المرور ويصل متأخرا بعد أن تموت زوجته رتيبة .

وفي فيلم « ثلاث نساء » رأينا أيضا نماذج أخرى . مثل المضيفة التي يجلبها اثنان من الركاب الدائمين في طائرتها . لكنها تحب شخصا ثالثا . وهناك امرأة تسمى للاحتفاظ بزوجها عن طريق « الوصفات البلدية » وثالثة تعمل مطربة تفقد حبيبها الذي تتعرف عليه في إحدى السفريات . .

تلك نماذج من الأقاصيص التي تحولت إلى أفلام روائية قصيرة . أما أشهر الأقاصيص التي تحولت إلى أفلام طويلة فهناك نموذجين سوف نتوقف عندهما وهما « امبراطورية ميم » و « إضراب الشحاذين » .

نشرت قصة امبراطورية ميم في أربع صفحات في مجموعة « بنت السلطان » . وهي تتحدث عن الأب محمد مرسى ، وهو رب الأسرة تتكون من عدد لا بأس به من الأفراد . أسماهم جميعا تبدأ بحرف الميم . وهم جميعا من الذكور .

يفتشن عن مصير أفضل . وأغلبهن يتمكن من الوصول إلى بر الأمان . وفي أدب الكاتب راج يؤكد أن العديد من بطلاته اللاتي يتسمن بمشاعر حسية لهن أسماء غير عربية مثل « يولندا » في الحيط الرفيع . وماجى في « النظارة السوداء » . وقد صور إحسان نساء عديدات ، في أدبه ، مرتبطات بالحركة المصرية الوطنية . مثل شخصية أمينة في « أنا حرة » التي تدخل السجن مع عباس دفاعاً عن الوطن . وكذلك شخصية الفتاة في فيلم « في بيتنا رجل » . وهى نموذج لفتاة مصرية من أسرة برجوازية . محافظة . تعيش على هامش المجتمع . وتجد هذه الأسرة نفسها ومشاعرها من خلال موقف مفاجئ ، حين يدخل إلى بيتهم شاب وطنى . قام باغتيال شخصية سياسية عميلة .

وفي « الرصاصة لا تزال في جيبي » يرمز الكاتب ، والفيلم ، بشخصية فاطمة إلى مصر هى امرأة اغتصبها رجل جامد المشاعر . مما يدفع بابن عمها محمد أن يلتحق بالجيش كى يتعلم إطلاق النيران كى يتقم من عباس . ولئناء التهرب تندلع الحرب . ويتحرك مع وحدته إلى سيناء . وبعد التيه في قطاع غزة يتمكن من العودة إلى بور سعيد . ويعرف أن عباساً قد اختفى . ويقرر أن يعود إلى الجيش للمشاركة في الحرب القادمة . « ولا تزال هناك رصاصة » لكن هدفها تغير من القتل إلى الحرب مع العدو .

كما أن شخصية نعمت البلتاجونى قد ارتبطت بالحركة الوطنية والتغيرات السياسية في البلاد في فيلم « آه يا ليل يا زمن » . فهى تنتمى إلى أسرة ثرية كانت تملك آلاف الأفدنة وتعيش كملكة . تضطرها الظروف أن تسافر إلى بيروت كى تعمل ساقية للرجال في الحانات ، يسافر ضابط من رجال الثورة للبحث عنها . . ترفضه في أول الأمر . ثم تحكى له قصتها مقابل بعض النقود تردد : « نسيت إننى ابنة البلتاجونى . نسيت كل شيء » إنها إحدى جرحى الثورة . وعندما ينجح الضابط في أن يعيدها إلى القاهرة لا تستطيع إن تكون امرأة عادية . ولا تتألف مع هذا المجتمع المختلف : كل ما تعيش به هنا هو الحقد والغضب . ماتت ابنة البلتاجونى . . وفي الأقصوصة نجد أن فائق البلتاجونى تضطر إلى العودة لمنفاها الاختيارى . أما فيلم على رضا فقد جعل

الميكمل . حصل على درجة الدكتوراه في القانون . وهو كثير الاطلاع . ويعيش حياة جافة ، فهو يرى أن القانون كائن حي يتمتع بجمال خاص . ويجب كتب الاقتصاد وكأنها النساء ، إلى أن يراها يوما : موظفة في البنك تثيره رغم أنها ليست جميلة . يقابلها يوما في نادى السباق تجلس إلى جوار عبده بك الذى يعرفه عليها . يعرفه عليها . اسمها « يولندا » يعرف إنها مرتبطة بالرجل لأنه ثرى . فيحاول أن يكون ثريا . . يتقرب اليها أكثر . تصدمه عندما يكتشف إنها تعيش في عالم ماجن . . يهرب في الشوارع وتصدمه سيارة ونجم لزيارته ويخبرها إنها السبب . ترتبط به وتغير له خط حياته . تظهر معه في المجتمعات ، إنها نفس الخطوط الرئيسية للفيلم ، إلا أن النهاية تختلف كثيراً . فإذا كان « الأستاذ » قد هجر « يولندا » بحثا عن مكانة اجتماعية أفضل . فإن المرأة لا تحسر كثيرا فهى تعود إلى عالمها الماجن دون ندم . وتنقل من رجل لآخر .

ولم تكن المرأة — فائق حمامة — في الفيلم مبتذلة مثل « يولندا » . كانت امرأة تشارك الرجال حيواتهم . ومن خلال علاقتها النقية بالمهندس تتغير . واختارت أن تقبل الصدمة بثبات شديد حين عرفت أن رجلها قد اختار امرأة غيرها تناسب مع مكانته الجديدة .

وعن الروايات الطويلة للكاتب قدمت السينما أفلاماً متميزة . مثل « لا شيء هم » و « شيء في صدرى » و « في بيتنا رجل » و « لا تطفى الشمس » و « أنف وثلاث عيون » و « دى ودموعى وابتناسنى » وهى روايات مكتوبة في صفحات كثيرة للغاية ومزحومة بالنماذج الشخصية المتعددة . . فلسنا في هذه الروايات ، والأفلام ، أمام شخصيتين رئيسيتين فقط . بل هناك شخصيات عديدة من الرجال والنساء . وأغلب هذه الشخصيات بعيد عن الحسية التى رأيناها في « النظارة السوداء » و « لا أنام » و « البنات والصيف » .

وبهنا ونحن نتناول أفلام إحسان عبد القدوس ، المأخوذة عن أدبه ، أن نتحدث عن النماذج النسائية في هذه الأعمال . فقد أثرت اتهامات عديدة أن عالمه ماجن . وأن نساءه يفتقدن الشرف . ومثل هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع ، إلى حد ما . فالكثير من هؤلاء النساء في حالة صيرورة . نهن

ولقد تغيرت النهاية السينائية في فيلم « العذراء والشعر الأبيض » فقد كانت مقبولة على المستوى السينائي أكثر مما حدث في الرواية القصيرة التي كتبها إحسان عبد القدوس فالزوجة تقبل ، على مضض ، أن تستمر علاقة ربيبها مع زوجها ، الذي هو في نفس الوقت والدها بالتبني ، بل وأن تنجب ابنتها بالتبني من هذه العلاقة المحرمة . خاصة أن الام قد حرمت من الإنجاب ولم تحس بمشاعر الأم الحقيقية .

ويهمنا أن نشير أن صورة العاهرات ، وبنات الهوى في روايات ، وأفلام إحسان ، مشرفة للغاية . بمعنى أن هناك ما يسمى يشرف هؤلاء النساء ، فكما أشرنا ، فجميعهن في حالات صيرورة . ويفضّل أن يتحولن إلى نماذج أفضل على المستويين الأخلاقي والاجتماعي . . ولعل أبرز مثال على ذلك صورة ماجي في « النظارة السوداء » التي سرعان ما تتحول إلى الجانب الفاضل عندما تجد الأرض الخصبة لذلك وتصبح أكثر فضيلة من المهندس الذي شهد سقوطا بعد أن علمها السلوك الحسن . وفي فيلم « الراقصة والسياسي » فإن الراقصة تصارع السياسي من أجل بناء دار خير . وفي الوقت الذي تتغير فيه المرأة فإن رجل السياسة يتصرف بشكل أقرب إلى الداعرين .

هذه محاولة للمقارنة بين أدب إحسان عبد القدوس القصصي . وبين الأفلام العديدة التي صورت عن هذا الإبداع . وهي قد تكون فاتحة للدخول إلى هذا العالم الرحب الذي صوره إحسان .

العودة غالية الثمن . فالضابط يفقد ساقه في معركة مع أحد الرجال الذين تعمل المرأة ؛ مجروحة الثورة ، لمصلحته . وفي أدب ، وسينما ، إحسان عبد القدوس تظهر النساء الحسيات بشكل مكروه . خاصة في الأفلام . مثل «فايزة في » ولا يزال التحقيق مستمرا ، فهي تترك زوجها المدرس البسيط ، إلى زميله العائد من سفيرة ومعه الكثير من النقود . وهذا الصديق يود إذلال الزوج الذي كم تفوق عليه أثناء سنوات الدراسة . والزوجة لا تكتفى فقط بالخيانة . بل تدبر خطة للتخلص من عشيقها ، ثم من زوجها ، بعد أن كلات أن تجر شقيقة زوجها إلى السقوط .

وقد ظهرت الخيانة كشيء مكروه في كل الأفلام المأخوذة عن إحسان عبد القدوس . ففي « بعيداً عن الأرض » تهرب الزوجة إلى الخارج بعد أن تصدم في صديقها التي خانتها مع زوجها وفي « العذاب فوق شفاء تبسم » تنتظر المرأة الفاضلة عودة زوجها المحتومة ، بعد أن عرفت أنه يخونها مع امرأة أخرى لم تسع أبداً أن تهدم بيتها . . وعاد الزوج إليها فعلا . أما المرأة في « القط أصله أسد » فقد جاءت من خلف النوافذ لتربط بجارها . . تسير خلفه . وفي مدينة بور سعيد تصبح امرأة متميزة . تقود زوجها ، وتدبر العمليات المالية . وتحون زوجها . وتنتهي العلاقة والخيانة بشكل مأساوي . . وفي أرجوك اعطني هذا الدواء « تطلب الزوجة من المحلل النفسي أن يمارس معها الهوى . والخيانة . لأن هذا هو الدواء الذي يمكن أن تعالج به نفسها بعد أن اكتشفت خيانة زوجها الدائمة لها . .



قائمة بالأفلام المأخوذة عن روايات إحسان عبد القدوس

- ١٩٥٤ : الله معنا (إخراج أحمد بدر خان — بطولة فانتن حمامة — عباد حمدي — شكري سرحان)
- ١٩٥٦ : أين عمري (إخراج أحمد ضياء الدين — بطولة ماجدة — يحيى شاهين — زكي رستم)
- ١٩٥٧ : الوسادة الخالية (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة لبنى عبد العزيز — عبد الحليم حافظ — زهرة العلا)
- ١٩٦٥ : هي والرجال (إخراج حسن الامام — بطولة لبنى عبد العزيز — أحمد رمزي — صلاح قابيل) عن أفصوصة «مذكرات خادمة» .
- ١٩٦٦ : ثلاثة لصوص : الشريف)
- ١٩٥٨ : الطريق المسدود (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة فانتن حمامة — شكري سرحان — أحمد مظهر)
- ١٩٥٩ : أنا حرة (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة لبنى عبد العزيز — شكري سرحان — حسن يوسف)
- ١٩٦٠ : البنات والصيف :
- البت الأولى (إخراج عز الدين ذو الفقار — بطولة مريم فخر الدين — كمال الشناوى)
- البت الثانية : (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة سميرة أحمد — حسين رياض)
- البت الثالثة : (إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة عبد الحليم حافظ — زيزى البدرأوى)
- في بيتنا رجل (إخراج بركات — بطولة عمر الشريف — زينة ثروت — رشدي أباطة)
- ١٩٦١ : لا تطفىء الشمس (إخراج صلاح أبو سيف —
- ١٩٦٣ : عريس لأختي (إخراج أحمد ضياء الدين — بطولة كمال الشناوى — زيزى البدرأوى)
- التظارة السوداء (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة نادية لطفي — أحمد رمزي — أحمد مظهر)
- ١٩٦٥ : هي والرجال (إخراج حسن الامام — بطولة لبنى عبد العزيز — أحمد رمزي — صلاح قابيل) عن أفصوصة «مذكرات خادمة» .
- ١٩٦٦ : ثلاثة لصوص :
- سارق الذهب (إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة نبيلة عبيد)
- سارق الأوتوييس (إخراج حسن الامام — بطولة فريد شوقي) من كتاب «بنت السلطان»
- سارق همته (إخراج كمال الشيخ — بطولة حسن يوسف — نجمة إبراهيم) عن أفصوصة «قتلت همي» من كتاب «بنت السلطان» .
- ١٩٦٧ : اضرب الشحاتين : إخراج حسن الامام — بطولة لبنى عبد العزيز — كرم مطاوع) عن أفصوصة من كتاب «عقل وقلبي»
- كرامة زوجتي : إخراج فطين عبد الوهاب — بطولة شادية — صلاح ذو الفقار) عن كتاب «لا . ليس جسديك» .
- ١٩٦٩ : ثلاث نساء :

— المذاب فوق شفاء تبسم (إخراج حسن الامام — بطولة محمود يس — نجوى ابراهيم)
— الرصاصة لا تزال في جيبي ، اخراج حسام الدين مصطفى — بطولة محمود يس — نجوى ابراهيم — حسين فهمي) من كتاب « لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص » .

١٩٧٦ : وسقطت في بحر العمل (اخراج صلاح ابو سيف — بطولة نبيلة عبيد — محمود يس) من كتاب البنات والصيف .

هذا أحبه وهذا أريده (إخراج حسن الإمام — بطولة نورا — هاني شاكر — هدى حافظ — عن سيناريو للكاتب — لاشيء بهم . إخراج حسين كمال) .

بطولة نور الشريف — زينة ثروت — صلاح قابيل)

— أنا لا عاقلة ولا مجنونة : (اخراج حسام الدين مصطفى — بطولة محمود يس — ناديه فو الفقار)

١٩٧٧ : بعيداً عن الأرض : (إخراج حسين كمال — بطولة محمود يس — نجوى ابراهيم — مديحة كامل) عن نص سينمائي كتبه الكاتب .

— آه يا ليل يا زمن (إخراج علي رضا — بطولة وردة — رشدي أباظة) عن أقصوصة « محاولة إنقاذ جرحى الثورة » من كتاب (الهزيمة كان اسمها فاطمة) .

١٩٧٩ : ولا يزال التحقيق مستمرا (إخراج أشرف فهمي — بطولة نبيلة عبيد — محمود يس — محمود عبد العزيز)

هنا (إخراج محمود ذو الفقار — بطولة ميرفت أمين — صلاح ذو الفقار)
توحيد (إخراج صلاح أبو سيف — بطولة هدى سلطان — شكوى سرحان)
شمس (إخراج بركات — بطولة صباح — أحمد رمزي)

— أبي فوق الشجرة : (إخراج حسين كمال — بطولة عبد الحليم حافظ — ناديه لطفى — هادي هادي)

— بئر الحرمان (إخراج كمال الشيخ — بطولة سعاد حسني — نور الشريف)

١٩٧١ : أخفى (اخراج بركات — بطولة نجلاء فتحي — محمود يس من كتاب لا ، ليس جسدك) .
: الحيط الرفيع (إخراج بركات — بطولة فائق حمامة — محمود يس) من كتاب « أين همى » :
: شيء في صدري (إخراج كمال الشيخ — بطولة رشدي أباظة — هدى سلطان — شكوى سرحان)

١٩٧٢ : أنف وثلاث عيون (إخراج حسين كمال — بطولة ماجدة — نجلاء فتحي — محمود ياسين)

امبراطورية ميم (إخراج حسين كمال بطولة فائق حمامة — أحمد مظهر) عن كتاب بنت السلطان

١٩٧٣ : دمي ودموعي وابتناسمي (إخراج حسين كمال بطولة نجلاء فتحي — نور الشريف — حسين فهمي)
: غابة من السيفان (إخراج حسام الدين مصطفى — بطولة نبيل — محمود يس — ميرفت أمين عن كتاب علبة من الصفيح الصدئ) .

١٩٧٤ : أين عقل (إخراج عاطف سالم — بطولة سعاد حسني — رشدي أباظة — محمود يس) من كتاب « بئر الحرمان » .

- بطولة مديحة كمال — محمود يس (١٩٨٥ : لا تسألني من أنا) (إخراج أشرف فهمي — بطولة شادية — يسرا — مديحة يسري)
- ١٩٨٦ : انتحار صاحب الشقة (إخراج أحمد يحيى — بطولة كمال الشناوى — نيلة عبيد)
- ١٩٨٨ : باهرى كونا لصوم (إخراج أحمد يحيى — بطولة محمود عبد العزيز — ليلي علوي)
- ١٩٩٠ : الراقصة والسياسي (إخراج سمير سيف — بطولة نيلة عبيد — صلاح قابيل)
- ١٩٨١ : العلاء والشمر الأبيض (إخراج حسين كمال — بطولة نيلة عبيد — محمود عبد العزيز — شريهان)
- ١٩٨٣ : الراقصة والطبال (إخراج أشرف فهمي — بطولة نيلة عبيد — أحمد زكي)
- : حتى لا يطير الدخان (إخراج أحمد يحيى — بطولة عادل أمام — سهر رمزي)
- ١٩٨٤ : أيام في الحلال (إخراج حسين كمال — بطولة نيلة عبيد — محمود يس — مصطفى فهمي)
- : القط أصله أسد (إخراج حسن إبراهيم —

مكتبة العلم

١٠ ش الشيخ علي الغايات
خلف مسرح الجمهورية بمادنين
إعلام الأمة بحكم ترك الصلاة من
الكتاب والسنة

تأليف الشيخ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد
طبع كبير عدد الصفحات ٣٠٤

هذا الكتاب هو لوسع كتاب — فيما نعلم — تناول
قضية ترك الصلاة والخلاف فيها هل هي كفر كبير مخرج
من الملة أم كفر اصغر وحكمها ببقى الكبائر .

فاورد المؤلف في الباب الأول الأئمة التي استدلت بها
القليلين بكفر ترك الصلاة كقرأ اكبر والتي ذكرها الامام بن
القيم في كتابه ، الصلاة وحكم تركها ، والتي ذكرها
الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله وادلة اخرى
ربما يحتج بها في ذلك .

وفي الباب الثاني ذكر الفاعل عشر دليلا اثبت صحتها تدل
على عدم كفر ترك الصلاة ثم ذكر فصلاً في بعض المعاصي
التي ورد في حق فاعلها وصفه بالكفر ولا يقل فيها كفر
مخرج عن الملة جمعاً بين النصوص خلافاً للخوارج .

ثم ذكر في الفصل الثالث الأدلة التي تدل على إخراج
الموحدين من أصحاب الكبائر .
وفي الفصل الرابع رد على اقوال المكفرين رداً تفصيلياً .

دراسات سيكولوجية والشخصية في مستوى الطموح والشخصية

للدكتور كاميليا عبد الفتاح
الناشر: نهضة مصر للطبع والنشر
عدد الصفحات ١٦٧ قطع كبير

تقدم المؤلف في هذا الكتاب ما قامت به من دراسات
تجريبية في موضوع مستوى الطموح على عينات مصرية
وتتضمن هذه الدراسات مستوى الطموح الاجتماعي في
علاقته بالانتماء والانفعالي ومستوى الطموح واثره على
العلاقات الاجتماعية ثم الفروق بين الجنسين في مستوى
الطموح واخيراً مستوى طموح المرأة العاملة .

الكتاب يتضمن تعريف بأول استبيان لمستوى الطموح
إلى المستوى المحلي والدولي ، ويعتبر أول مؤلف عربي
يتناول مستوى الطموح ، ويقدم عدداً من الدراسات
العربية التي تلت الدراسة الأولى التي قامت بها المؤلف
عام ١٩٦١ .

الكتاب لا غنى عنه للمتخصصين والدارسين في مجالات
التربية والصحة النفسية والعمل والانتاج .

أجمل ٩ تسع مجموعات قصصية
للشباب وأكثرها تشويقاً وإثارة!!

روايات
مصرية
للحب



تفخر المؤسسة العربية الحديثة بأن تقود
حملة قومية شاملة لحفز الشباب على تعود القراءة ،
ليستشعروا المتعة التي لاتدانيها متعة ، من خلال روايات
مصرية فائقة الحكمة ، والطرافة ، تضارع الروايات العالمية .



الشفقة العاشرة من
روايات مصرية للجيب

أوستار

الفكرة العميقة، الكلمة الرشقة،
والرسمة الرقيقة ..

كلها
تجتمع في أوستار

الحكايات مصرية .. والرسومات مصرية
مصنف مصري ١٠٠٪ لا ترجمة، لا نقل،
لا اقتباس عن أية كتب أجنبية ..

لأول مرة في مصر سلسلة روايات بوليسية وفكاهية على هيئة STRIPS لأشهر الرسامين المصريين .

كما يسعد المؤسسة العربية الحديثة أن تقدم
للعالم الإسلامي سلسلة



إسلاميات

سلسلة كتب إسلامية دورية
تعرف المسلم بكل أمور دينه .
• عقيدة • فقه • حديث

• ثقافة إسلامية • مشاكل العصر
بأسلوب مبسّط يفهمه العامة ويسعد به الخاصة .



عبد الرحمن بن عبد
الرحمن بن عبد

كتب الأطفال والناس

أربع مجموعات قصصية
مصورة للأطفال

ليالي الأطفال

القصصات للتلوين

جما للأطفال

دنيا الأطفال

كلمات



كتابي

إصدار
جديد

كتب دورية
للقصة

والثقافة الرفيعة

• مختارات كتابي • مطبوعات
• روايات كتابي •

علم اللغة الاجتماعي

تأليف: د. هديسون

ترجمة: د. محمد عياد

الناشر: عالم الكتب

عدد الصفحات: ٣٩١ ص / قطع كبير

علم اللغة الاجتماعي أحد الفروع الحديثة في علم اللغة ويحرص المؤلف على أن يكون كتابه مقدمة جامعة شاملة لمختلف المجالات التي يتكون منها علم اللغة الاجتماعي المعاصر والكتاب يهتم المثقف العربي بوجه عام وطلاب علم اللغة من دارسي العربية بوجه خاص ، ويتولى التعريف بأوجه العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع في المجتمعات الغربية من ناحية وما يمكن أن ينطبق منها على المجتمع العربي .

الكتاب يقع في سبعة فصول ومزود ببث عربي لبعض المصطلحات بما يرادفها بالعربية . . . ويسد نقصاً في المكتبة اللغوية العربية المعاصرة .

التوفيق على مهمات التعاريف

للشيخ امام عبد الرؤف بن المناوي

تحقيق: د. عبد الحميد صالح حمدان

الناشر: عالم الكتب

عدد الصفحات: ٣٩٣ ص / قطع كبير

كتاب جليل في تعاريف الالفاظ المتداولة في العلوم الإسلامية جمع فيه الإمام المناوي قرابة ثلاثة آلاف تعريف من التعاريف المهمة التي تمس الحاجة إليها لكل دارس وقلريء انتقاها من عيون الكتب ، وزاد عليها ورتبها منظمه على حروف المعجم لتسهيل عملية الرجوع إليها ، وهو من أهم معاجم التعاريف والمصطلحات الفكرية التي صدرت باللغة العربية والتي تناولت الالفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والفرضيين والمحدثين والمتكلمين والفحاة والصرفيين والمفسرين والمعزلة والصوفية وغيرهم . والكتاب مزود بكشاف عام ليكون سهل المنال لكل من يطلبه ويرجع اليه من الباحثين والمتخصصين .

مكتبة العلم

١٠ ش الشيخ على الغاياني

خلف مسرح الجمهورية بعابدين

الوضع في الحديث

تأليف د/ محمد بن محمد ابو شهبة

هي الرسالة التي نال بها المؤلف — رحمه الله — درجة الدكتوراة من الأزهر الشريف عام ١٩٤٦ م .

وتتناول الرسالة نشأة الوضع في الحديث والاسباب الحاملة على ذلك من خلافت سياسية وفقهية وعصبية للجنس والبلاد .

ثم اوضح الامارات التي يعرف بها الحديث الموضوع وما يوجد منه في كتب الحديث المشهورة والجهود التي بذلها العلماء في ذلك .

ثم تناول الكتب المؤلفة في الموضوعات ثم شرع في الرد على من نسب احاديث صحيحة إلى الوضع كالمستشرقين وأذا بهم وأفاض في الرد فأجاد . فجزاء الله خير الجزاء عن جهده في الذنب عن ستة أبي القسم .

أحاديث سياسية

دكتور بطرس بطرس غالي

عدد الصفحات ٨١٠ قطع كبير

الناشر: مكتبة الانجلو المصرية

يعتبر هذا الكتاب بمثابة سجل سياسي لمواقف الدبلوماسية المصرية في مرحلة زمنية معينة وفي ظل ظروف محدودة بالمفهوم التاريخي لا بالمنظور المستقبل . وينقسم إلى خمسة فصول يتناول اولها العلاقات المصرية — الإفريقية ومشاكل التحرير والتنمية ويتناول ثانياً العلاقات المصرية — العربية وأزمة كاسب ديفيد . ويتناول ثالثاً العلاقات المصرية — الاسرائيلية والقضية الفلسطينية . ويتناول رابعاً العلاقات بين الشرق والغرب وسياسة عدم الانحياز ويتناول الفصل الخامس والأخير العلاقات بين الشمال والجنوب . وقضايا العالم الثالث .

وقد صدر الكتاب في طبعتين : فلخرة بـ ١٩ جنيه وشعبية بـ ٩ جنيه .

« فس .. كانت صعبة ومغرورة »



مصطفى كامل سعد

واضحة جليلة وفيها يظهر عطفه وتفهمه العميق لكل نشاط إنسان تقوم به المرأة وهو على عادة أنصار المساواة بين المرأة والرجل يكيل المديح للمرأة ، مشيدا بدورها في البيت وفي العمل وفي الحياة بوجه عام ، كما يكيل اللوم للرجل متهماً إياه بالجهل والفلسفة والاستبداد مع المرأة وآراء إحصان في المرأة تتفق وطبيعة إحصان في الحياة وفي الأدب معا . فقد نشأ في كنف سيلة تعمل بالفن وتعشق الصحافة والأدب هي والدته « روز اليوسف » وأدرك في صباه طرفاً من ذلك والده محمد عبد القدوس .

وكان لهذه النشأة وتلك التربية أثرها البعيد في تكوين الكثير من عادات وقيم وطرائق فكر غرستها فيه هذه النشأة وتلك التربية .

من هنا كانت آراؤه متفقة ومنسجمة مع واقعة الحيات والحضارى حين ذهب في الدفاع عن المرأة مذهب المودة والإنصاف لا مذهب الكراهية والاحجاف . تلك كلفت البذرة الأولى في نفس إحصان وهي كما نرى بلرة تحمل بين ثمارها الحب والإحترام للمرأة طفلاً وكهلاً ، فهو قد نشأ على حب وإحترام المرأة وهذا الحب والإحترام انعكس بالتالى على أدبه ويمكننا بهذا ندرك تأثير واقعه الإجتماعى على أدبه . ونحن ناظرون في بعض قصصه ملتسمين فيها ما يؤكد الصلة بين واقعه المعاش وأدبه المقروء .

القارىء لأدب إحصان عبد القدوس يستطيع من أول قراءة له أن يدرك في يسر ومهولة تلك الصلة العضوية والحميمة بين أدبه وواقعه الإجتماعى والسياسى بأبعاده البعيدة المحيطة والقرية به

هذا الأدب يتمثل لنا في مقالاته السياسية العديدة التى دأب على كتابتها حتى أواخر أيامه ، وتحمل العنوان الشهير « على مقهى الشارع السياسى » وفيها يدور الحديث بين السياسى المعجوز والشاب . المعجوز في صبره وحكمته والشاب في عجلته وحماقته ولعل إحصانا المعجوز في هذه المقالات كان يستدرك على إحصان الشاب بعض ثوراته وإندفاعاته حين كان الشاب في عنفوانه . ومن المقالات ندرك أن إحصان المعجوز وإحصان الشاب هو إحصان الكاتب السياسى الذى عايش واقعه السياسى معاشة كاملة . فانعكست تلك المعيشة في كتاباته وأدبه والذى يتمثل لنا كذلك في العديد من قصصه .

ولما كانت كتاباته السياسية تعكس واقعه السياسى ، فقد كانت قصصه كذلك تعكس واقعه الإجتماعى الذى عاشه وتفاعل معه منذ بداية حياته فانعكس ذلك كله على رواياته وقصصه ، وفيها تظهر آراؤه الإجتماعية التى تعبر عن الحرية والمساواة بين الجنسين في عصر الديمقراطية وتقدم العلوم

وهويتهم وكل ما يميز شخصيتها هو تفرغها للقراءة والدراسة . إنها تصمم على أن تبقى وحدها مع كتاب على أن تذهب في زيارة أو تلمى دعوة إلى حفل كأنها تضع نفسها فوق المجتمع كله وذلك نابع من إحساسها بأنها أرقى وأسمى من هذا المجتمع (ولما كانت تنأى على المجتمع فقد تأتت على الوظيفة بعد تخرجها من الجامعة وإن حاولت عديداً من الوظائف خارج نطاق العمل الحكومي بقصد التجريب وكما تأتت على الرجل إنساناً وحيياً فلم يكن لها أو يعرف عنها قصة حب بين أفراد العائلة إلى أن التقت بشريف في عمل نور الدين الجواهرجي والذي يعمل معه حين ذهبت إليه تعرض للبيع سواراً ذهبياً ذا فصوص ياقوتية وماسية كان من بين ما ورثته عن أمها وفي لقاء ثان كانا قد اتفقا على الزواج وكانت بعد اللقاء الأول قد عرفت من أختها أنه يهودى ومن عائلة يهودية تعيش من زمن في مصر . وبعد اقتناع منه وإرادة من جانبها يجبرها برغبته في إعلان إسلامه للزواج منها ويتم الزواج قاصراً على أفراد من العائلتين ويعيشان حياة زوجية كالعتاد بين زوج وزوجته . إلا إنه بعد فترة قصيرة أحست بعاطفة غريبة نحو البيت الذي تعيش فيه ، لا سيما وأن أفراداً من عائلة الزوج هم الذين يترددون على البيت للزيارة دون أن يتردد عليهم أحد من أفراد عائلتها . وقد تضاعفت عاطفتها تلك بعد أن أخبرها بأن خمسة من أقاربه وثلاثة من أصدقائه قادمون من إسرائيل لزيارتها (وقد ذهبوا بمجرد وصولهم لزيارة بابا وأخواتي وذهبت إليهم هناك . لقد مرت أعوام طويلة لم أرهم فيها ورغم أنهم شاخوا إلا أنني أحسست كأن كلامها لا يزال شاباً وصيباً وعشنا في الذكريات الحلوة وقد دعوتهم لتناول العشاء معنا غداً) وحين تسأله ناهد لماذا جاءوا ؟ يقول لها شريف في لوم (ألا تعلمين أن الحدود فتحت بين مصر وإسرائيل ولم يعد هناك ما يفرق بين الأقارب والأصدقاء . كلنا الآن نعيش وكأننا في بلد واحد) . ويتم الزيارة وتفتل ناهد الفرحه وهي تقاوم العاطفة الغريبة وذلك الإحساس بالخوف على بيتها من هؤلاء الأعراب القادمين وهي تستقبلهم في بيتها (وقد سمعت شريف وهو يقدم أكواب البيرة ويقول لهم كل منكم يشرب البيرة وأنا وحدي ومن يقيم معي في مصر يشرب البيرة الاسرائيلية حتى يشعر كل منا بأنه يعيش في بلد الآخر . لقد عدنا واجتمعنا كلنا في وطن واحد) .

فى قصة بعنوان « كانت صعبة ومغرورة » من بين مجموعته القصصية التي تحمل نفس العنوان نبداً بالتعرف على الشخصية المحورية « ناهد » تلك الفتاة الصعبة والمغرورة أيضاً على حد قول الكاتب : (كان المعروف عن ناهد أنها فتاة وكان أبرز ما تعرف به أنها مغرورة) ومن خلال سيرتها وموقفها المعقدة من الناس والحياة إلى أن كانت يافعة وشابة تردد على دور التعليم وتختار من بينها ما يلائم أفكارها وإصرارها على أن تختار نوع العلوم التي تحبها ، فقد حودها والداها منذ الصغر أن يجترأ رغبتهما في اختيار ما تريد دون معارضة منها وقد كان لمعاملة والديها الأثر العميق في تكوين إرادتها وشخصيتها القلبية على الجميع وإصرارها على أن تكون شيئاً وحيداً ومتفرداً لا يلوب في الآخرين (وكانت معتلة بنفسها مستقلة بذاتها حتى بالنسبة لأبيها وأُمها) هكذا يقول الكاتب لنا . وقبل أن نتحدث عن هذا النموذج الإجتماعي من بين شرائح المجتمع (نموذج ناهد) وقبل أن نتعرض لما بشئ من التفصيل نظراً لما تمسكه هذه القصة من واقع اجتماعي وما ترمز إليه ضمن رؤية سياسية تبدو في ثنايا هذه القصة ومن خلالها نود أن نشير إلى أن نموذج ناهد هذا الذي قدم إحسان والذي يمثل الوسطية في كل شيء : في الجمال والذكاء ، الثراء والعتاد أيضاً هو نموذج يعكس وسطية الطبقة التي نبت فيها ناهد واستمدت من جلورها وأصولها قوامها وحياتها . فكان طبعاً وهو نموذج يعتمد مقوماته من الحياة أن يأل به إحسان كاملاً وشاملاً في هذا الثوب القصصي الذي نلمح فيه محيطه الاجتماعي والسياسي كما سنذكر بعد .

ونظراً لما لهذه القصة من الأهمية فيما تزكده من ترابط وتلاحم بين الواقعين السياسي والاجتماعي وبين أدب إحسان فإننا نتعرض الآن لها بالتفصيل مؤخرين الحديث عما تحمله من رموز ضمن رؤية الكاتب السياسية .

يقول إحسان في مفتح قصته عند ناهد (وكانت تتخل من مدرسة إلى مدرسة ثم اختارت بعد أن ثبت أن تلحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية رغم أن والدها لم يكن يستطيع أن يرى لها مستقبلاً من وراء هذه الكلية ولكنه استسلم . وقد كانت دائماً ناجحة في تحقيق ما تختاره وقد نجحت في التعليم العربي والتعليم الألماني ثم التحقت بمدرسة للتعليم الألماني ، إنها تختلف عن كل الفتيات فليست لها طبيعتهم ولا دوافعهم

فهذا الفتور إلى الآن لم يساعد على تطبيع العلاقات مع إسرائيل هذا وجه من الوحدة المثيرة المحتملة في القصة تعكس جانباً من الدافع الاجتماعي والسياسي في أدب إحسان وهو قوى الظهور في هذه القصة .

وفي قصة أخرى بعنوان « أحلام ابن الشحاذ » في نفس المجموعة يعكس الكاتب واقعا اجتماعيا آخر يتبين من النموذج السابق فيها هو ابن شحاذ صغير يحاول أن يعيش مثل باقي الأولاد في صمره وأن يحصل على ما يحصل عليه هؤلاء من كراريس وأدوات مكتبية الخ وهو لا يتفقه المال (فالمال في مرتبة أبيه الشحاذ) وهو قد تعود أن يأخذ منها ما يحتاجه ويكرر محاولاته وفي استمرار سواء في حفظ القرآن على يد الشيخ عاشور وفي تعلم القراءة والكتابة في كتاب الشيخ عبد المولى ثم محاولاته وهو يريد الحصول على شهادة ما ، وبالفعل يحصل على الابتدائية ويعدّها الثانوية وتراوده الأفكار بأن يدخل حزبا سياسيا لتحقيق أملة في الوزارة .

وليس المهم هنا هو أن يكون ابن شحاذ أو قريب من ذلك فالمشروع هنا والذي يؤكد عليه الكاتب هو حق الجميع في فرصة متكافئة في التعليم وفي الحياة .

وفي مجموعة مثل « فتاة صعبة ومغرورة » فإننا نلاحظ أن الكاتب يقدم نماذج من الواقع (أو كما هي) دون مراعاة لما يتطلبه الفن القصصي من حيث الرؤية التي تصلح لعمل قصصي دون الموضوع الذي قد يختاره الكاتب ويوفق في التعبير عنه .

والكاتب يستمر في الحكاية دون أن ينتبه لمتطلبات الحكاية القصصية وغيرها من العناصر التي يجب توافرها في القصة القصيرة على وجه الخصوص .

ولإحسان عبد القدوس روايات أخرى عبر فيها عن واقعنا المعاصر مثل روايته « يا عزيزي كلنا لصو » التي تتناول عصر الانفتاح بما فيه من عمولات وسمرة ورشاوى وفساد وأعمال غير مشروعة (نموذج عبد الله بهنس) ويبقى بعد ذلك لإحسان بصمته الواضحة على أدبنا المصري وجهوده في تأسيس مدرسة قصصية تعالج الواقع بمشروط الجراح وتكشف عن حوراث هذا الواقع وسوائه ولا تملك في النهاية إلا أن تترحم عليه لجرأة مواقفه واعتزازه بكرامته .

وبعد فترة من سفرهم إلى إسرائيل يجبرها زوجها فجأة بعزمه على السفر إلى هناك فرفض السفر معه ويعود وقد تبين من أحاديثها ومناقشتها معها إنها لم يصحبا على وفاق كما كانا ، كما أن حائط الثقة أصبح مزروعا من حياتها وسافر شريف ثانية ووجدت ناهد نفسها تقوم وهي في حالة عادية كأنها لا تفكر فيها يمكن أن يجبرها أو يثيرها وجمعت ثيابا ولوازمها وذهبت لتقيم في بيت أختها ويعود شريف من إسرائيل وتستقبله ناهد وحين يسألها :

لماذا أنت هنا وماذا حدث وماذا تريدني ؟ فتطلب إليه الجلوس وهي محتظة بابتسامتها المريحة كأنها توفر له الراحة وتوصيه باحتفال ما سيسمعه ! « إن حكايتنا كانت حكاية بيني وبينك انفصلنا بها عن المجتمع كله المجتمع الذي يحيط بي ويحيط بك وكانت كل دوافعها واقتناعي بك واقتناعك بي .. وإحساسى بك وإحساسك بي وقد فقدت اقتناعي وإحساسى بك لذلك يجب أن انفصل .. لأنه ليس لدينا شيء آخر يجمعنا سوى الاقتناع أو الإحساس وكلما اتخذنا قرار الزواج وحدنا فإننا وحدنا نتخذ قرار الانفصال .. الطلاق » .

هذا هو ملخص هذه القصة التي اخترناها من بين أعمال إحسان والتي عن مضمون اجتماعي وسياسي كما لم تعب عنه قصة أخرى من قصصه الآن وهي قد تمثل فيها الإدراك الكامل والإحساس المتميز بالواقع المحيط به والتي انعكس فيها هذا الواقع جليا واضحا بحيث لا يعوزنا القول في أن نقول شيئا كثيرا عما تحتويه هذه القصة وما تضمنه في ثناياها من رمز لنا ملزمين بأن ندلل على أن ناهد الفتاة الصعبة والمغرورة مع ذلك هي مصر ذات الأصل والفصل ، ذات الحضارة التي ورثتها عن جندود عظام (لاحظ الأسورة الذهبية وما تمثله من لوث حضارى ثمين) وإن عقد زواج ناهد من شريف هو معا هذه السلام المعقودة بين مصر وإسرائيل بإرادة منفردة من الطرفين دون بقية العرب (لاحظ أن ناهد قد اختارت هذا الزواج بمحض اختيارها فشريف يهودى يسلم ليتزوج بعقد صحيح) وأن العاطفة الغريبة التي تملكها في أعقاب هذا الزواج والخوف على بيتها من هؤلاء القادمين هو حال النفور الطبيعي الذي ظهر على رجل الشارع في مصر بعد إبرام المعاملة .



العلم

مكتبة

لنشر وتوزيع الكتاب الإسلامي
١٠ شارع الشيخ علي الغلياني خلف مسرح الجمهورية
عابدين القاهرة ت ٣٩٠٩٨٣٩

تقدم أحدث إصداراتها

- إعلام الأمة بحكم ترك الصلاة من كتاب السنة
- تأليف الشيخ/ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد
- الوضع في الحديث وآثاره السيئة في كتب العلوم (رسالة دكتوراه)
- تأليف الدكتور الشيخ/ محمد بن محمد أبو شهب
- التعريف بكتب الحديث الستة
- تأليف الدكتور الشيخ / محمد بن محمد أبو شهب
- الأسراء والمعراج
- تأليف الدكتور الشيخ / محمد بن محمد أبو شهب
- الطب للإمام النسائي (من السنن الكبرى)
- تحقيق أبي الداء/ سلى التوني
- الفتاوى النسائية
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين
- الرسائل والفتاوى النسائية
- تأليف الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- شرح العقيدة الواسطية لابن قيمية
- تأليف الشيخ / محمد بن صالح العثيمين
- شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدس
- تأليف الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين
- عين الإصباح في استدراك علثشة على الصحابة
- لجلال الدين السيوطي
- تحقيق / عبد الله محمد الدويش
- النخبة الفقهانية شرح المنظومة البيهقوتية
- تأليف / محمد بن خليفة النبهاني
- تحقيق وتعليق / سيد بن عباس الجبلي
- إعلام ذوي الرشاد بتصحيح حديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد
- تأليف الشيخ / عطاء بن عبد اللطيف سيد أحمد
- واجب الشباب المسلم اليوم
- تأليف الشيخ / أبي الأعلى المودودي
- فضل الصلاة على النبي وصفة صلاة النبي
- تأليف الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

ت : ٣٩١٩٣٧٧ / ٣٩٠٠٨٦٨

تقدم من إصداراتها

- مؤلفات توفيق الحكيم
- مؤلفات محمود تيمور
- مؤلفات عبد المتعال الصمدي
- موسوعة عصر المماليك (٨ مجلدات)
- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي
- تلفيح فهم أهل الأثر لابن الجوزي
- أسرار اليابان د. حل قليمو
- نهاية الأيماز لرفاعة الطهطاوي
- الأدب المفرد للبخاري
- لغة السنة (١٤ جزء) لفضيلة الشيخ السيد سابق
- الأعراب الكامل لأبيات القرآن الكريم د. عبد الجواد الطيب
- الحفظ التوفيقية لمدينة على باشا مبارك
- الاسكندرية ● حيان
- المصباح في البلاغة لابن الناطم
- نهج البردة
- ديوان مجنون ليل أمير الشعراء أحمد شوقي
- في قراءة الرواية د. صلاح رزق
- النفس في الشعر الجاهل د. حسني عبد الجليل
- الرواية الآن د. عبد البديع عبد الله
- قاموس المصطلحات الإسلامية
- د. عبد الرحيم الجمل
- الموشع الاندلسي د. عبد الحميد شهب
- شرح البردة للشيخ الباجوري
- الدولة الإسلامية نظامها وعملاتها
- لرفاعة الطهطاوي
- بغية الإيضاح لتلخيص
- المفتاح في علوم البلاغة عبد المتعال الصمدي

تطلب من الناشر وجميع المكتبات الكبرى في مصر
والمسلم العربي وبهاجتها بالمعرض الدائم للكتاب
بمبنى الهيئة بكونفرتي النيل وبهاجتها بمعرض
القاهرة الدولي للكتاب

خصم يصل إلى ٢٠٪

إحسان عبد القحوس

فى مواجهة غالى شكرى

أحمد الحوتى

العربى القديم ، والأسلوب الحديث . غير أن مجهود إحسان - كما يؤكد الدكتور غالى - فى هذا السبيل لا يقتصر على الجانب اللغوى فحسب ، لأن هذا الجانب لم يتم بمعزل عن الموضوعات التى يطرقها فى أعماله القصصية . . فقد تطور بالرؤية الرومانسية للجنس عن معظم أبناء جيله إلى رؤية أكثر تقدماً ، إذ حاول مراراً أن يتخطى تلك المرحلة الضبابية ليصور «الانهار» الكامن فى أعماق الفئات العليا من المجتمع ، إلا أن هذا المزيج من الأسلوب الصحفى والمعالجة الأدبية ظل قيداً بين إحسان وبين الأبعاد المختلفة التى كان يمكنه الوصول إليها ، لو أنه تحرر قليلاً من تلك العوائق .

ويضيف الدكتور غالى شكرى فى هذه المواجهة أنه يعرف الكثيرين ممن يتخذون مواقع رد الفعل من أدب إحسان ينقضونه جملة وتفصيلاً . ولكنه هو كناقذ يرى أن الناقد دائماً فى حاجة ماسة إلى أن يعيد النظر فى ما صدر عنه من أحكام . . إنه بذلك يحدد شباب أحكامه القديمة سواء أثبتت الأيام صواب ما ذهب إليه ، أو أنها دلت على العكس . إن «إعادة التقييم» تكسب التراث النقدى أروع ما يثبت له وهو نقاء الضمير الفنى من شوائب العرض الزائل ، سواء تجسد هذا العرض فى الظروف الموضوعية للمجتمع ، أو الظروف الشخصية لكل من الناقد والفنان .

ليست هذه المجموعة من المراجعات والمواجهات أكثر من إعادة نظر فى قائمة بعض الذين سقطوا عن بطولة أو عن ندالة ، وهم فى سقوطهم العظيم أو الحقير على السواء يعلنون سقوط ثقافة محددة الأبعاد التاريخية ، ولكنهم لا يعلنون سقوط حضارتنا ، لا لشيء إلا لأننا لا نملك فى الواقع أن نسقط حضارة لا نقودها . لقد تحول صراعنا مع الزمن ومعدل السرعة الجهنمية لتطور العالم ، إلى أكثر أشكال الصراع حدة وتركيباً .

جاء ذلك فى مقدمة كتابه الهام «مذكرات ثقافة مختصرة» . . والذى يعترف فى بدايته للدكتور غالى شكرى أنه اقتبس عنوانه من كتاب «كريستوفر كودويل» : دراسات فى ثقافة مختصرة . ويضم الكتاب قسمين كبيرين هما المراجعات والمواجهات . وجاءت ضمن مواجهاته للعديد من الشخصيات الأدبية هذه المواجهة مع إحسان عبد القدوس ، والتى يبدأها بسؤال ملح لإحسان فى مقدمات كتبه : فى هذه المرحلة (أكتوبر ١٩٧٠) والسؤال هو : هل أنا صحفى أم أدبى ؟ وقد رأى غالى شكرى أن هذا السؤال سؤال جداتنبح أهميته من أن السمة الأساسية فى هذا الكاتب هو ذاك الامتزاج بين الأسلوب الصحفى والمعالجة الأدبية للتجربة التى يتناولها بالتعبير . وكانت هذه السمة خيراً على الأدب فى إحدى مراحل تطوره ، وهى تلك المرحلة الواقعة بين الأسلوب

مع نفسى ، فإما أن أهرب وألف وأدور أو أواجه الجنس كما هو . . . وإما أن أتوقف عن كتابة القصة مثلما فعل توفيق الحكيم الذى احتجب فعلاً ككاتب قصة خوفاً من المجتمع بعد صدور كتابه «الرباط المقدس» . لقد رأيت أن الجنس مشكلة حقيقية في المجتمع المصرى . وفوجئت بالضجة التى حدثت . وكانت الضجة ظالمة إلى أقصى حد ، لأن أحداً لم يتعرض لى إلا من الزاوية الأخلاقية . لهذا لم أهتم بالنقاش الدائر لأنه لم يكن هناك نقاش على مستوى فنى . كنت أرجو أن يفيدنى أحد ، ولكن لم أجد ، خاصة حول رواية «لا أثم» التى أثارت الضجة . . . وقد كتب الحكيم مقالاً عنها دافع فيه عنى وأحسست بقوة نفسية تغمرنى وتدفع بى فى طريق الاستمرار . ويضيف إحسان إن الجنس فى نهاية الأمر ضرورة إنسانية بصرف النظر عن الأطر التى يرسمها المجتمع لتنظيم هذه الضرورة ، إن احترامى البالغ للإنسانية الإنسان يتطلب منى احتراماً مماثلاً للجنس . وهذا هو الخط العام فى قصصى .

ويضيف إحسان رداً على سؤال أو مواجهة الدكتور غالى بأنه يفصل كثيراً عن قوارب الإنقاذ «النظرى» التى يقرب منها بعقله ويتعد عنها بعمله الفنى : لتتابع معاً ما كتب ، ولئر إذا كانت هناك مسافة حقاً بين النظرية والتطبيق . . . فى «النظرة السوداء» صورت الجنس بشعاً فى أولى مراحل البطلة لأنه كان جنساً بلا حب . . . وعندما أحبت الفتاة وأصبح الجنس فى حياتها نتيجة للحب صورته على نحو غاية فى الاحترام . . . والقارئ يشمئز من الجنس فى «الحيط الرفيع» ، وفى «شئ فى صدرى» صورت الباشا مع زوجته الإنجليزية تصويراً بشعاً للغاية لأنه لم يكن نتيجة حب كامل ، وبالطبع لم أستطع الوصول إلى صراحة لورنس وميلر ومورافيا وكالدويل ، وإنما كنت أجد بشاعة الأحاسيس والحالة النفسية . أنا أحاول أن أقدم فكرة عن الجنس موجودة فعلاً فى المجتمع ، وهى اعتبار المرأة جارية ومتعة .

ثم يتابع الدكتور غالى مواجهته بقوله : لا ريب أن الجنس من أهم الظواهر التى عاجلها نجيب محفوظ ، ولكن فى إطارها الاجتماعى الملازم لحركة التطور . هنا ، قال إحسان بلا مقدمات : كل أبطال نجيب محفوظ تبدأ حياتهم الفنية بإقارة جنسية مباشرة . . .

ولما كان غالى شكراً قد واجه إحسان عبد القدوس بلتهام مرحلة كاملة من أدبه تبدأ بـ «صانع الحب وبائع الحب» وتنتهى بالنظرة السوداء بأنها مرحلة التآرجح بين الأسلوب الصحفى والأسلوب الأدبى . . . فقد اعترف إحسان بصحة هذه الظاهرة . . . معللاً ذلك بأنه لا ينضوى تحت مذهب معين . . . وأنه ليس له أب فى الفن ونهجىى النزعة . وعن البلور التى غرستها فى تكوينه الغض الظروف التى أحاطت به قال إحسان : إنه قرأ روكامبول وبرديان وأرسين لويين فى البداية ثم إنهم إلى محمود تيمور وتوفيق الحكيم وحسين عفيف من بعد ، ولم يكن بعد قد تمثل طه حسين أو العقاد . ثم وجهه أحد أصدقائه فيما بعد إلى قراءة الأدب والسياسة حيثئذ بهره وإلهد ثم قرأ برناردشو وموياسان وسومرست موم وتشيكوف ، ويعترف بأن كتاب القصة الغربيين قد بهروه وتركوا فيه أثراً أعمق من الروائيين . وحين شعر بالنضج النسبى فى تكوينه الذاتى كانت مشكلته هى الأسلوب (١٩٣٩ - ١٩٤٠) حين كانت والدته - السيدة فاطمة اليوسف - تطالبه بالعمل فى الأجازات حتى يتقاضى مصروفه ، وكانت توجيهاتها له تقتصر على التاهجيتن النفسية والسياسية ، وفى سن التاسعة عشرة بدأ يقلد طه حسين فى مقالاته ثم راح يقلد التابعى ، وبعدها أنغمز فى استيحاء الأسلوب الغربى الذى وجد فيه تعبيرات جديدة أعطته جرأة شديدة فى الكتابة . . . بحيث تجمع كتاباته بين الصحافة والأدب أو بين التحقيق والقصة ، وابتداء من «الطريق المسدود» إنحاز بشكل واضح إلى البناء القصصى لا الصحفى . . . وظل ذلك حتى كتابة «لا تطفئ الشمس» ، وهو يعتقد أن تحريك هذه المجموعة من الشخصيات كان له أكبر الأثر فى تصوير المجتمع موضوعياً بدلاً من تقرير رأى ذاتى من خلال أبواق دهائية برغم أنه كان يعنيه «الرأى» الذى يريد قوله فى القصة وعن «الجنس» فى أدبه وهو القضية التى ظلت علامة عند إحسان طوال الخمسينات ، وطبعت أدبه بطابع «كاتب المراهقين» والذين يتمون فى أدبه أو قرائه إلى الطبقة المتوسطة . . . وبين المؤيدين والمعارضين لهذا النزوع لديه ، سقط إحسان عبد القدوس فى هوة اللامبالاة من النقد والنقاد جميعاً ، واتخذ من أرقام التوزيع دليلاً على ثقة القراء به . . . يقول إحسان : لكى أكون متطلقاً يجب أن أكون صادقاً

وهذا لا يعنى إطلاقاً .. وإنما يعنى تطور العلامة العاطفية في موازنة الإحساس الجنسى . ويختلف الدكتور غالب شكرى معه ، ويقرر أن الجنس عند محفوظ يتطور من كونه مجرد ظاهرة اجتماعية أو نفسية إلى مستوى الرمز السياسى ، وأخيراً أصبح أقرب ما يكون إلى الفكرة الوجودية أو الميتافيزيقية .. ، ويقول إحسان : أنا أكتب عن الجنس في حدود الظروف المحيطة بالشخصيات ، الظروف الاجتماعية والعاطفية والنفسية .. إننى مرتبط أولاً وأخيراً بأبطال قصصى . لقد كتبت عن الجنس في حياة قرائى ومن هنا كتبت ثورة البعض على كتاباتى . وأعتقد أننى في النهاية كتب أخلاقى ، ولن تجد لى رواية تقول بأن الفتاة خدعت وإنما هى نسلم قلاعها بكل إرادتها ، لأنها إنسانة حرة . لا أعتقد أن إحدى القارئات تحب أن تكون « ودية » فى « البنات والصيف » فقد دفعتهما للانتحار .

إننى أقول لمن : يا بنات ، ارفضن هذه الأحاسيس غير المبررة .

وعن النغمت السياسية الواضحة فى بعض أعماله ، وهل توصلت هذه النغمت إلى فكرة متكاملة عن الثورة ؟ قال إحسان : عرفت مختلف التنظيمات السياسية والزعماء ، وكان فقدان الإيمان دافعاً لى أن أهدم النظام القائم دون أن أعرف نتائج « الثورة » إن وجدت . وقد انعكس ذلك على قصص « متهى الحب » .

وعن كيفية تطور النظرة الاجتماعية عند إحسان عبد القدوس ؟ أجاب فى تفكير مسلسل عارجاً إلى عوامل نشأته فى إحدى قرى الدقهلية وأنه يتمنى إلى هؤلاء الفقراء الذين هانوا عنت الإقطاعى ومغبة الفقر والجوع فى الريف المصرى ، ثم كيف انتقل إلى المدينة وعاش بالأحياء الشعبية فيها ودرس بمدرسة « خليل أغا » ، وكيف أنه بدأ يفسر عواطفه على ضوء التحليلات العلمية عندما بدأ يقرأ فى السياسة .. ولكنه ظل عاطفياً .. ورفض الانتظام فى أية هيئة أو حزب سياسى إلى أن تخرج من الجامعة . ولقد تساءل : إذا كانت أمه على صواب فى اشتغالها بالتمثيل أم لا ؟ غير أنه أنهى إلى رفض الوضع الاجتماعى كله ، وأصبح مؤمناً بضرورة الثورة وقيمتها أكبر من تصوره للمستقبل . وكان مقتنعاً بأن الثورة لابد وأن تكون ثورة اشتراكية . على أية صورة ؟ لم تكن تعنيه الإجابة .

شئ واحد كان يتصوره هو حرية الفكر فقط : وحينما قلت الثورة تحمس لها ، مؤمناً فى السنوات الأولى من عمرها بالشكل الديمقراطي إلى عام ١٩٥٦ م ، حيث يضيف أنه لم يكن لدينا مجتمع متجانس فأصبح تفكيره منحصرأ فى ضرورة إيجاد حماية داخلية متمثلة فى تلاحم اجتماعى بين الطبقات الشعبية القائدة للثورة . ثم حدث التأميم فى يوليو ١٩٦١ . وقد نشأت فى تصوره الاجتماعى فكرة حماية هذا التظيم بالكفاءات الفنية والإدارية والفكرية . فكيف انعكس هذا التطور فى تفكير إحسان عبد القدوس الاجتماعى على إبداعه الفنى ؟ يقول : « النظارة السوداء » بطلها اشتراكى ثم انحرف .. و « الخط الرفيع » بطلها اشتراكى ثم انحرف . لماذا ؟ يقول إحسان : مصطفى فى « لا أنم » رجل قديم نقد المجتمع . وكانت « فى بيتنا رجل » البداية الحقيقية لأن أجعل من فنى تعبيراً عن إيمان السياسى . وفى « لا تطفى الشمس » أرخت لجبل الثورة . و « لا شئ ييم » هى من الجيل الذى قام بالثورة فعلاً .. كانوا ثواراً فى الملقى ، ثم حققوا الثورة وأصبحوا مسئولين عنها عملياً ، فلبرزت الثورة تأثيرها الحقيقى عن المنافق والسلى . وقد دار بينهم صراع مرير يعكس البلبلة الفكرية عن الجيل الذى دخل تنظيمات متعددة ولم يتظم فى أحدها .

ومن بصيات من كانت أكثر وضوحاً فى أدبه ؟ يقول إحسان : ليس لى معلم ، فلم أتلق الأدب كعلم .. كانت المسألة بالنسبة لى تبدو كاتطلاقات حرة تزداد وحباً مع تطورى . وكانت قراءاتى فى الأدب نفسه لا النظريات النقدية .

ويقول الدكتور غالب شكرى تعليقاً : لعل التناقض بين الأب والأم فى توجيه إحسان منذ البداية من علامات الطريق إلى فهم الضوابط والمقاييس التى تحكم مساره الفنى . من سن العاشرة كان إحسان يكتب القصص التى يقول إنها هزت أباه هزاً شديداً ولكنه فى سن الثامنة عشرة انتقل إلى الحياة مع والدته وكانت ضد اتجاهه الأيمن إذا كانت الصحافة هى السلاح التى نود أن يرفعه فى معركة الحياة . ويذكر إحسان أنه فى عام ١٩٣٤ نشرت له « روز اليوسف » شعراً مشوراً بغير توقيع وحين علمت أمه بعدئذى حزنت حزناً شديداً . ومن ثم ١١١

السابقة من أجله . وأضحت المسألة « ادعائية » أكثر منها إبداعاً أصيلاً .

وفي النهاية يضيف الدكتور غالى شكرى أنه كان ينظر إلى الوجه المثل أمامه من غمرة الأربعينات ، وقد داعبه الشعر الأبيض رأسه المكثود . . ينظر إلى هذا القلم الوطنى الذى ناضل فى شجاعة واستبسال وفى أحلك الظروف وأكثرها قتامة . . ويقرر أنه كان الخيمة التى حمت جيلاً من المفكرين التقدميين - اختلف معهم واتفق - ولكنه أتاح لهم المنبر الحر والعيش الكريم . ولن ينساه تاريخ نضالنا الوطنى كمفكر شريف مستنير عانى ويلات المرحلة المرة التى عاشها جيلنا بكل ذرات دمه . ويسأله أخيراً : ما رأيك بالنقد ؟

إحسان : لقد غاب النقد عن الحركة الأدبية غياباً شبه تام . أين النقد الذى يحرص على الفنان كجوهره قابلة حقاً للصقل ؟ الواقع أنه لا توجد سوى الشلل والتجزؤات الشخصية والمصالح ، أتلفت حول فأرى غابة مليئة بالوحوش الضارية لا حركة نقدية حقيقية .

انجبه بكلية إلى الصحافة . وفى عام ١٩٤٦ حاول أن يوفق بين الأدب والصحافة فكتب الريورتاجات فى شكل قصصى .

ويعلق إحسان على ملاحظات غالى حول الشخصية فى أدبه والنقد الاجتماعي والصدق الأخلاقى والبناء الهندسى فى « أين عمري » : قائلًا : هكذا أنتم معشر النقاد . . تهممون بالتصنيف وتحديد الخانات . . أما نحن فيكفينا عناء أننا نكتب . وحينما يطالبه غالى بالدخول إلى صميم المناخ الأدبى يضيف إحسان : لقد ظهرنا فى مناخ نضالى جعلنا أشبه ما نكون بجنود فى معركة . بعد الثورة حدث نوع من الاستقرار والثقة فى النظام القائم ، ولا شك أن نوعاً من الإرهاب الفكرى من جانب الأدباء وبعضهم البعض قد حال بشكل فعال دون الإندفاع الأدبى الجارف الذى كان قائماً . وهذا ما حدث فى كل الإنتاج الفنى . كما حدث فى كل الثورات . دائماً ، كان الإنتاج السابق للثورة أقوى من الإنتاج التالى لها . من نتيجة ذلك أصبح الجيل الجديد أقل انطلاقة ، وضاع منه الهدف ، أو تحقّق له الهدف الذى كافحت الأجيال

شرح الإرشاد

لأبى بكر بن ميمون

تحقيق الدكتور الشيخ أحمد حجازى أحمد السقا
الناشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة
عدد الصفحات ٦٧٩ من القطع الكبير

يأتى هذا الكتاب إضافة حقيقية للتراث العربى الإسلامى . وتسجيلاً للفكر المعرفى القديم وهو أساس الفكر الحديث لا شك . فإذا كان الجديد من الفكر الإسلامى مطلوباً الآن فإن الأساس هو الأصل فى هذا الفكر .

وهكذا يتناول هذا الكتاب نظرية المعرفة وحدوث العالم وعن الله عز وجل وصفاته وكشف عن آراء حول قضايا الدين الإسلامى فى أمور الدين والدنيا . بداية بالخلق ووصولاً إلى الخلائق . عارضاً لقضايا الثواب والعقاب وبين أن الإمامة عند المسلمين اختيارية

فالكاتب يسد كثيراً من الثغرات فى الرأى والمعرفة حول قضايا تهم المسلمين بل والعالم بأسره

مناهج البحث العلمى

فى العلوم التربوية والنفسية

تأليف د. مجدى عزيز إبراهيم

الناشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير

يقدم هذا الكتاب بعض القواعد المنهجية الخاصة بالبحث العلمى فى مجالات العلوم التربوية والنفسية ليكون مرشداً وموجهاً للباحثين الذين يعملون فى مجالات العلوم الانسانية وطلاب الدراسات العليا .

ولقد تناولت موضوعات هامة تشفى غليل هؤلاء وهؤلاء من اجراءات البحث وانواع البحوث واصنافها من بحوث مسحية / وصفية ، وتجريبية ، وكذلك بعض اساليب الاحصاء المستخدمة فى العلوم الانسانية وهى بلا شك تعتبر الموجه لكل باحث فى هذه العلوم بل ولكل من يرى فى نفسه الكفاءة على الاندماج للمشاركة فى مجال البحث العلمى .

قضية الأسلحة الفاسدة

بين ١٩٥٠ و ١٩٩٠

عماد بدر الدين أبو غازي

كانت حياة إحسان عبد القدوس علما متعدد الأبعاد والجوانب فهو الصحفي والكاتب والأديب والسياسي ، وقد أثار إحسان عبر تاريخه السياسي الطويل العديد من القضايا المهمة وظل دوما أميناً لمبادئه وأفكاره .

لقد كانت القضايا التي يثيرها إحسان عبد القدوس على صفحات المجلات والجرائد التي كتب منها ، دوما من القضايا الحية والساخنة ولم يكن إحسان عند آثاره لهذه القضايا مجرد صحفي سياسي يتابع الأحداث أو يعلق عليها ويحللها ، بل كان صاحب رأى وموقف يدافع عنه ويتحمل عواقبه .

ولعل أهم قضية ارتبطت باسم إحسان عبد القدوس هي قضية الأسلحة الفاسدة في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، تلك القضية التي فجرها إحسان على صفحات روزاليوسف في سلسلة من المقالات ، وكانت لها آثارها البعيدة في تاريخ مصر السياسي .

وقد نشر مقال في روزاليوسف في العدد ١١٤٤ الصادر في ١٦ مايو ١٩٥٠ تحت عنوان « ٧٥ ٪ من نفقات التسليح تضيع في الهواء كان بداية للحملة الصحفية التي شنها إحسان عبد القدوس على صفحات روزاليوسف ووجه فيها الاتهام صراحة إلى بعض كبار المسؤولين بالإثراء غير المشروع والمسؤولية عما شاب صفقات السلاح من تلاعب .

وتتابعت مقالات إحسان عبد القدوس في روزاليوسف ووصل فيها إلى أن تواطؤ كبار المسؤولين مع سيطرة السلاح لم تكن نتيجته الوحيدة الاستيلاء على ثلاثة أرباع أموال التسليح

لقد بدأت قضية الأسلحة الفاسدة عندما راجع ديوان المحاسبة مستندات شراء الأسلحة للجيش المصري أثناء حرب فلسطين ، وكشفت هذه المراجعة عن أن ٢٥ ٪ فقط من نفقات التسليح انفق في شراء الأسلحة والذخائر بالفعل ، وإن عقود شراء الأسلحة يشوبها التلاعب ، وقد أثبت التقرير الذي كتبه محمود محمد محمود رئيس الديوان — في ذلك الوقت — وقوع اختلاسات ورشاوى في عمليات الشراء . وقد ترتب على هذا التقرير استقالة رئيس ديوان المحاسبات وتقديم الاستاذ مصطفى مرعى استجوابا للحكومة في مجلس الشيوخ .

وإذا كانت قضيتا الأسلحة الفاسدة قد انتهتا إلى حكم براءة المتهمين إلا أن آثار القضيتين كانت أبعد بكثير مما دار في ساحات المحاكم ..

لقد ساهم فتح ملف قضية الأسلحة الفاسدة على صفحات المجلات والجرائد في إشعال روح السخط على النظام الملكي وعلى الأوضاع السياسية في مصر ومهدت إثارة القضية بذلك للتغيير الذي قام به الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كما أسهمت هذه القضية في تشكيل مفاهيم ووجدان أجيال من شباب مصر تجاه هزيمة الجيش المصري في حرب ١٩٤٨ ، وتجاه النظام الذي قضت عليه حركة الضباط الأحرار .

لقد كتب إحسان عبد القدوس في روزاليوسف في ١٥ يوليو ١٩٥٣ مقالاً بعنوان « كان هناك فساد وكانت هناك أسلحة فاسدة بمناسبة صدور الحكم في القضية ، أكد فيه على أن الأسلحة الفاسدة حقيقة ، ورغم أنه رفض التعليق على حكم القضاء إلا أنه أكد في مقاله على أن القضية لم تكن قضية جنائية عادية بل كانت بالدرجة الأولى قضية سياسية عامة ترتبط بالكرامة الوطنية للمصريين وبنفساد نظام الحكم ، وأشار إلى أن العقوبات التي وضعت في طريق القضية في مراحلها الأولى قد أضاعت الكثير من أدلة الاتهام .

وعاد إحسان مرة أخرى بعد أكثر من ثلاثين عاماً ليؤكد في مقاله الأسبوعي « على مقهى الشارع السياسي » في مجلة أكتوبر يوم ٢٥ أبريل ١٩٨٢ على أننا « عندما هزمنا في عام ١٩٤٨ كنت أقول أن سبب الهزيمة هو وضع أسلحة فاسدة في يد القوات لكي تحارب بها ، ولكنني لم أكن أقصد مجموعة الأفراد الذين كانوا يستوردون هذه الأسلحة الفاسدة ، ولكن كنت أقصد النظام السياسي الداخلى الذى أتاح لهؤلاء الأفراد استيراد هذه الأسلحة .

وفي الحقيقة فإن إثارة إحسان عبد القدوس لقضية الأسلحة الفاسدة بتلك الصورة الواسعة قد وضعت القضية في بؤرة الضوء ، وجعلت منها علامة في تاريخ مصر السياسي .

واليوم وبعد مرور ٤٢ عاماً على حرب فلسطين وبعد مرور ٤٠ عاماً إثارة إحسان عبد القدوس لقضية الأسلحة الفاسدة على صفحات روزاليوسف ، مازالت القضية مثارة على ساحة البحث العلمى التاريخى .. فقضية لها مثل هذه الأهمية في

بل الأخطر من ذلك امداد الجيش المصرى بأسلحة فاسدة ، وانتهى إلى « إن الضباط والجنود المصريين الذين حاربوا في فلسطين لم نهمهم جرأة العدو وحنكته وإنما هزمتهم جرأة موردي السلاح والذخيرة » .

وفي ٦ يونيو ١٩٥٠ كتب إحسان مطالباً الحكومة بأن تكشف عن المشتركين في هذه الجريمة وتحاكمهم بتهمة الخيانة العظمى لأنهم « لم يتقوا الله في مصر وضباط مصر » وقال بأن المحاكمة هي الوسيلة الوحيدة لعودة الثقة والاطمئنان إلى ضباط الجيش وجنوده ، فيثق المصري في سلاحه ونفسه .

وفي ١٠ يونيو ١٩٥٠ وتحت عنوان « مجرمى حرب فلسطين » حدد إحسان أسماء بعض المتورطين في صفقات السلام المشبوهة .

واستمرت الحملة الصحفية التي فجرها إحسان عبد القدوس إلى أن أسفرت عن تحويل الموضوع إلى النيابة العمومية في يوليو ١٩٥٠ قدم مصطفى باشا نصرت وزير الحرية والبحرية بالاتفاق مع الفريق حيدر باشا القائد العام للجيش بلاغاً للنائب العام طلب فيه التحقيق مع إحسان عبد القدوس فيما نشره من اتهامات للضباط وتجار السلاح المسؤولين عن عقد صفقات الأسلحة والذخيرة الخاصة بحرب فلسطين .

وفي التحقيقات قدم إحسان عبد القدوس كل ما لديه من معلومات بشأن صفقات الأسلحة وحالات الإثراء غير المشروع وغير المبرر لعدد من الضباط الذين شاركوا في هذه الصفقات .

واستمرت التحقيقات عدة شهور وأسفرت عن استبعاد عدد من المقربين إلى الملك فاروق من الاتهام ، ثم عن صدور قرارى اتهام .. الأول يتعلق بجمع الأسلحة التي تركها الحلفاء من الصحراء الغربية ، والثاني يتعلق بشراء الأسلحة من الخارج .

وقد انتهت المحاكمات في القضية الأولى في ١٧ نوفمبر ١٩٥١ وصدر الحكم ببراءة جميع المتهمين ، بينما استمرت القضية الثانية إلى ما بعد ٢٣ يوليو ، ١٩٥٢ حيث أعيد تشكيل هيئة المحكمة ، وانتهت القضية في ١٠ يونيو ١٩٥٣ بصدر حكم البراءة لجميع المتهمين باستثناء اثنين من الضباط أدبنا بتهمة الإهمال وحكم عليها بالغرامة .

للحكومة حول هذا الموضوع ، ثم المح الأستاذ فريد أبو شادي
لوزير الحرية بأنه سوف يقدم استجوابا آخر للحكومة حول
ما تضمنته مقالات إحسان ، الأمر الذي دفع وزير الحرية
والقائد العام إلى تحويل الأمر برمته إلى النائب العام حيث
بدأت التحقيقات في القضية .

وقد تناول في هذا الفصل الملابس التي أطاحت بتقرير
ديوان المحاسبة والاستجواب البرلمان والحملة الصحفية .

أما في الفصلين الثاني والثالث فقد عرض عرض للقضيتين
الذين أسفرت تحقيقات النيابة عنها « الأسلحة والذخائر المتعاقد
عليها من الخارج » وهي موضوع الفصل الثاني و « أسلحة
و ذخائر الصحراء الغربية » وهي موضوع الفصل الثالث .

ويتناول الدكتور الجميى في الفصلين عناصر كل من
القضيتين : المتهمون وقرار الاتهام وسير التحقيقات واجراءات
المحاكمة ودفاع المتهمين عن أنفسهم .

والفصل الرابع يحمل عنوان « الحكم ببراءة المتهمين » وفيه
استعرض المؤلف الاحكام القضائية التي صدرت في
القضيتين . حيث قضت المحكمة ببراءة جميع المتهمين في
القضية الأولى ، ورغم أن الحكم فيها صدر بعد ٢٣ يوليو
١٩٥٢ ، واكتفت المحكمة بتفريم اثنين من الضباط من بين
ثلاثة عشر متهما حيث رأت أنها مدانان بالاهمال الذي لا يصل
إلى حد سوء النية .

وكانت القضية الثانية وهي قضية الصحراء الغربية قد
انتهت ايضا ببراءة جميع المتهمين في أواخر عام ١٩٥١ .

وقد عرض المؤلف حيثيات الحكم بالبراءة في القضيتين ثم
قدم لنا رأى كل من حسان عبد القدوس مفجر القضية على
صفحات الصحف ، والمستشار أحمد كامل ثابت القاضى الذى
حكم بالبراءة في القضية الثانية .

وفي الصفحات الأخيرة من هذا الفصل ناقش الدكتور عبد
المنعم الجميى الملابس التي أدت إلى دخول الجيش المصرى
حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ رغم عدم استعداده عسكريا ،
الأمر الذى فتح الباب أمام الأخطاء التى وقعت فى بعض
عمليات تزويد الجيش المصرى بالأسلحة والذخائر . . . ليستقل
بذلك إلى الفصل الخامس الذى يناقش فيه « دور الأسلحة
الفاسدة فى حرب فلسطين » ويحاول فى هذا الفصل ان يرد على

تاريخ مصر السياسى ، لا يمكن ان تغلق ملفاتها بمجرد صدور
الحكم القضائى ببراءة المتهمين فيها .

ومنذ شهور قليلة صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
فى سلسلة تاريخ المصريين ، دراسة جديدة عن قضية الأسلحة
الفاسدة وتحمل هذه الدراسات عنوان « قضية الأسلحة
الفاسدة ودورها فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ » والدراسة
للدكتور عبد المنعم الدسوقي الجميى أستاذ التاريخ المساعد
بجامعة القاهرة ، وقد قدم لها الدكتور عبد العظيم رمضان
وتقع فى ١٧٤ صفحة .

ويحاول د. الجميى فى هذه الدراسة التاريخية الوثائقية
المهمة أن يجيب على مجموعة من التساؤلات المهمة وهى كما
حددها فى مقدمته :

« هل كل ما أثير حول هذه القضية صحيح ؟ وهل كانت
هناك أسلحة فاسدة استخدمها الجيش المصرى فى الحرب من
أجل فلسطين عام ١٩٤٨ ، ضد القوات الاسرائيلية ؟ وهل
كانت هذه الأسلحة ذات تأثير خطير على مجرى الحرب أم أن
هذه القضية التى أثير حولها بعض الشكوك قد فجرها البعض
للتشهير بالقصر وأعوانه أو لتبرير هزيمة الجيش المصرى عام
١٩٤٨ ؟ »

وهذه الدراسة التى زودها صاحبها بمجموعة مهمة من
الملاحق الوثائقية تنقسم إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة .

الفصل الأول وعنوانه : « إثارة القضية » تناول فيه المؤلف
أصل الموضوع بدءا من قرار الأمم المتحدة بفرض الحظر على
توريد الأسلحة إلى أطراف القتال فى حرب ١٩٤٨ ،
والأساليب التى لجأ إليها الجيش المصرى للحصول على السلام
سواء بجمع الأسلحة التى تركها الحلفاء فى الصحراء الغربية ،
أو بالتعاقد مع تجار السلاح المصريين والشوام والأوروبيين
للحصول على السلاح من أوروبا . ثم يتبع الأزمة التى بدأت
بعد مراجعة ديوان المحاسبة لمستندات شراء الأسلحة فى صيف
١٩٤٩ حيث كشفت هذه المراجعة عن تلاعب خطير فى
عمليات الشراء ، وهنا أثير الموضوع على محورين المحور
الصحفى حيث اثار احسان عبد القدوس القضية فى سلسلة
مقالاته التى بدأت فى ١٦ مايو ١٩٥٠ ، والمحور البرلمانى حيث
قدم الأستاذ مصطفى مرعى عضو مجلس الشيوخ استجوابا

فلسطين على الجانب المصرى كبير ، فقد أدت الحرب إلى حدوث الفقرة بين الملك والجيش المصرى ، ورغم أن البعض حاول إثبات أن الجيش طعن من الخلف فإننا نرى أن الأمر لم يصل إلى درجة الخيانة من جانب القصر وأعوانه ، بقدر ما هو سوء إدارة وجهل فاضح في تسيير الأمر ، وأن الذمم الفاسدة لدى موردى السلاح كانت أكثر خطرا على البلاد من الأسلحة الفاسدة نفسها .

وأيما كان مقدار الاتفاق أو الاختلاف مع النتيجة التي توصل لها الدكتور الجميى فسوف تبقى للقضية أهميتها في تاريخ مصر ، وسوف يبقى لإحسان عبد القدوس فضل شجاعته وجهرته وصدقه عندما فجر قضية تمس أكبر رأس في البلاد في وتحمل ما كان يمكن أن يترتب على ذلك من عواقب ، كما يبقى للدكتور الجميى فضل إعادة فتح الملفات ومحاولة البحث الجاد عن الحقيقة ، فلا شك أن دراسة الدكتور الجميى محاولة جادة ومهمة لاستخدام المنهج التاريخى في تحليل وقائع تاريخنا السياسى الحديث المعاصر .

الذين حاولوا إرجاع هزيمة الجيش المصرى فى فلسطين سنة ١٩٤٨ إلى الأسلحة الفاسدة ويفند اقوالهم استنادا إلى ما قدمه من أدلة خلال فصول الكتاب . وينتهى إلى محاولة تحديد أسباب هزيمة الجيش المصرى والتي يرجعها فى مجملها إلى الفساد وسوء التخطيط والجهل ، وعدم أهلية من كان فى يدهم مقاليد الأمور العسكرية والسياسية لتولى مراكزهم .

ويلحق المؤلف كتابه بثلاثة ملاحق مهمة من أوراق اللواء حسين سرى عامر أحد المتهمين البارزين فى قضية الأسلحة وهى عبارة عن بيان أصدره بمناسبة تربيته فى القضية ، والتماس يطلب فيه نقله إلى المستشفى العسكرى أثناء اعتقاله بالسجن الحرقى فى ديسمبر ١٩٥٢ ، وردوده على الاتهامات الموجهة اليه عند إعادة محاكمته بعد يوليو ١٩٥٢ .

وقد لخص الدكتور عبد المنعم الجميى النتيجة التي توصل لها فى خاتمة دراسته فقال « الأثر الذى أحدثته الحرب من أجل



إحسان عبد القدوس .. وجائزة النيل الكبرى

المنجى سرحان

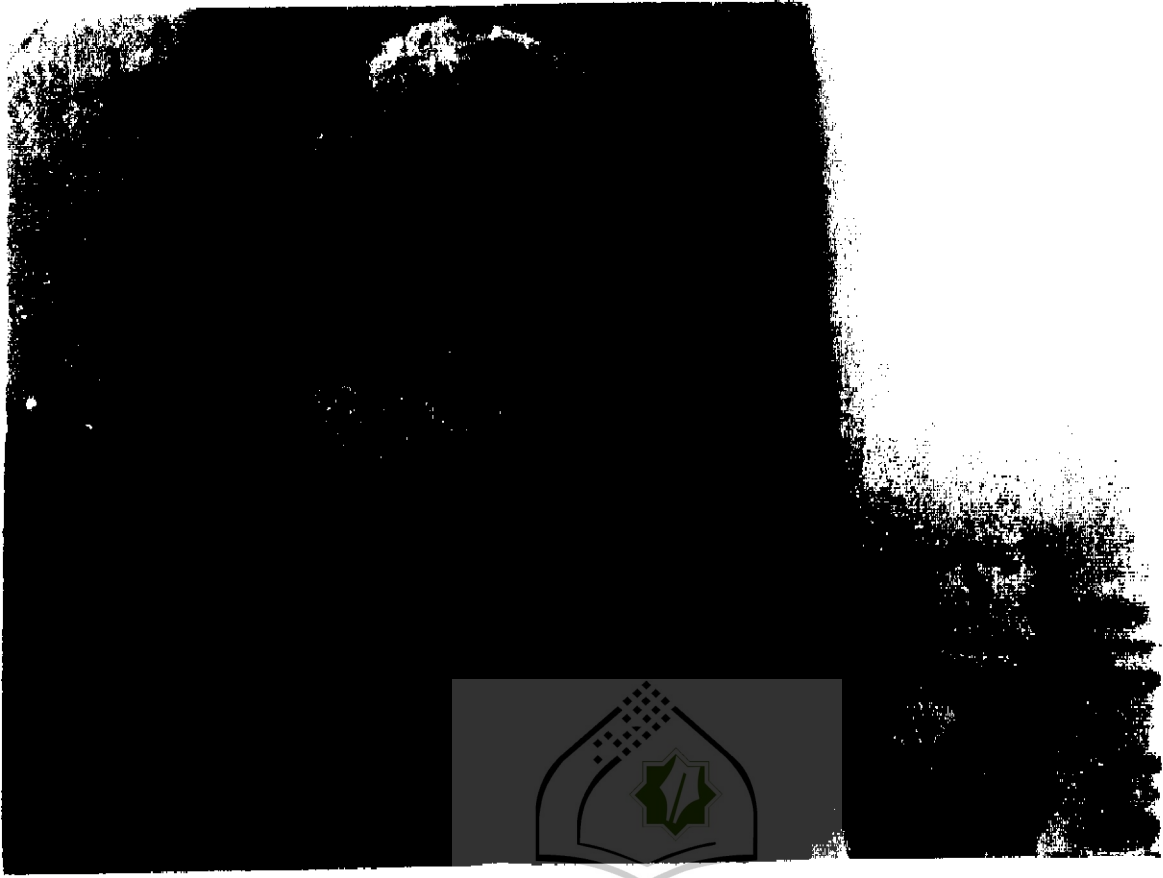
ومثلما .. كانت مقالاته معركة شريفة من أجل مستقبل أفضل للجميع ..

جاءت رواياته مثالا رائعا للنقد الاجتماعي الراض للقيود والكاشف عن مساوي المجتمع، روايات تنبذ القبح والدماغة والضعف والتخاذل وتدافع عن قيم الجهاد والمحبة والحرية والكرامة والتي وصفها كامل زهيرى فى مجلة الهلال عدد فبراير ١٩٩٠ بأنها مدرسة الهواء الطلق التى لولا جرأة إحسان عبد القدوس لما استطاعت الرواية المصرية أن تسبق كل رواية بالعربية فتنتقل نصف المجتمع إلى نصفه الآخر . ووصفها رجاء النقاش بقوله :

« لقد كان أدب إحسان شبيها بفنائه رائعة الجمال ، يهرب منها كل الرجال خوفاً من تحمل مسئولية التعامل مع هذا النوع من الجمال » ولأن الحياة معركته .. ظلت مقالاته السليسية حادة تحمل نبض الشارع المصرى وتعبر عنه تعبيراً دقيقاً ، وظلت رواياته حادة وملينة بالشخصيات النادرة وحافلة بالصراعات الإنسانية العميقة ، التى تكشف الواقع الاجتماعى وتعبره ، فى محاولة لتنقية المجتمع منه ومن انعكاساته على المجموع .

فى حوار أجرته معه صحيفة الأنوار اللبنانية فى ١٩٧٧/٨/٥ قال إحسان عبد القدوس : « الخير والشر هما المعركة المستمرة للإنسانية منذ وجدت ، أى منذ أيام قليل وهابيل ، ولأن الخير والشر معركة ، فموقف الإنسان منها يعتمد على الطبيعة الفردية ، ويختلف باختلاف كل شخصية . بعضهم يحارب بجانب الخير ضد الشر ، وبعضهم يحارب مع الشر ضد الخير ، وبعضهم يهرب من المعركة ، أى يهرب من الخير والشر ، ويعيش سلبيا . هذه هى الحياة » .

ولم يكن إحسان عبد القدوس فى هذه المعركة إلا فلوساً نبيلاً ومقاتلا شريفا منذ أن أمسك بالقلم وخاض معاركه البطولية مع الاستعمار والسراى والأحزاب من أجل استنفار المهتم والتتوير ، وفضح ما يحاك من دسائس ضد الإنسان فى مصر ولا أدل على ذلك من مقاله الذى نشر فى روزاليوسف فى العدد (١٢٠٤) فى يوم الثلاثاء ٨ يوليو ١٩٥١ والذى كان عنوانه « دولة الفشل » فقد هاجم فيه رئيس الوزراء والوزراء واختتم مقاله بقوله : « فإن كل عاقل وطنى ناجح معناه فى مصر أنه شيوعى ، أو أنه متطرف يسعى لقلب نظام الحكم ، اطردوا الفاشلين ، ودعوا الناجحين يأخذون مكانهم من قيادة مصر . جربوا صنفاً آخر من الرجال غير هذا الصنف الذى أثبت فشله .. وارحموا مصر من الفشل ... » .



ومن هنا جاءت رواياته تعبيراً رمزياً لقضايا المرأة والمجتمع ، وهذا ما لم تستطعه الكاتبات اللواتي كن يقلدن الرجال في كتابتهن عن المرأة . فإحسان عبد القدوس كان جريئاً في تصويره حياة المرأة وعلاقتها بالرجل .. وقد كان لأسلوبه السلس ، ولغته المعبرة التي تقترب من الشاعرية وقدرته على التصوير قدرة على النفاذ إلى أعماق شخصيات رواياته وقرائه أيضاً ..

إلى ذلك الحد الذي حدا بكاتب كبير مثل نجيب محفوظ أن يقول عنه « ... كان أوسع الكتاب انتشاراً وأحبهم إلى قلوب الشباب » (الأهرام ١٥/٨/١٩٩٠) .

وفي الختام .

لا ينكر إلا مكابر بأن إحسان عبد القدوس واحد من أساتذة فن القصة في مصر ، كما كان صاحب مدرسة صحفية .

وكان توجهه الصحفي والأدبي على حد سواء هو الإنسان وقضاياها . وسيظل اسمه واحداً من الفرسان النبلاء في معركة الحياة .

... ونظراً لما تنسم به كتاباته الروائية والقصصية من كثافة في الأحداث التي تؤهل العمل الروائي أو القصصي إلى العبور نحو الشاشة الكبيرة أو الصغيرة فقد قدمت أعماله للشاشتين وما يزال المخرجون وكتاب السيناريو ينهلون من كتابته بدءاً من ١٩٥٤ وحتى ١٩٩٠ منذ أن قدم فيلم « الله معنا » ١٩٥٤ وحتى

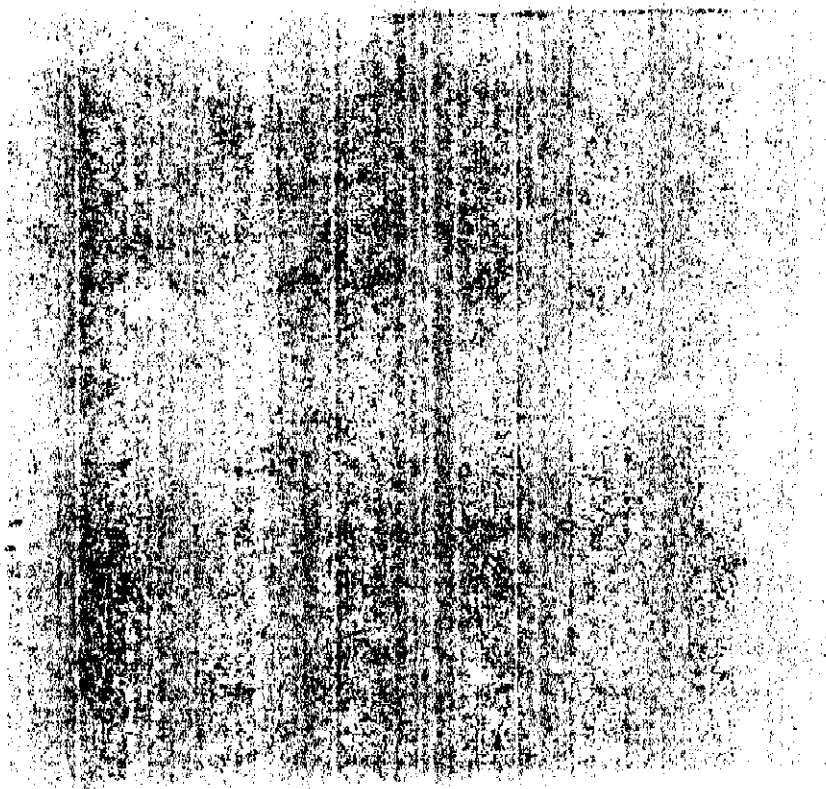


عطاءات الاعلام الاكاديمية

مركز تحقیق کپیٹور علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



إحسان فنى : « الله محبة » !



د. الطاهر أحمد مكي

وهناك تحفظان أبداً بهما قبل أن أعرض للقصة نفسها ،
والأول منها يتصل بإحسان شخصاً ، والثاني بالقصة عنده
فنا .

أما إحسان إنساناً فسوف يصبح مع الزمن من أعسر كتابنا
تناولاً ، وأصعبهم في تحليله ، وأبعدهم عن الوصول إلى
أعماقه ، ففى شخصيته تلتقى عناصر وضواغط متنوعة ، كلها
يلعب دوره إلى نتائج ، والدارس المحلل عليه أن يفصل بين
هذه التيارات ، وأن يردّها إلى روافدها الأولى ، وأن
يوضح نتائجها سلباً أو إيجاباً ، على ما كتب إحسان .

لقد شب إحسان وتكون حين كانت مصر مزرعة واسعة
للأجانب ، ومهبطاً رغداً لكل الجنسيات ، يأتونها من جميع
جهات الأرض للعيش والعمل والتجارة والجريمة وتحميهم
السلطة المحتلة ، والامتيازات الأجنبية ، والمحاكم المختلطة ،
ولم يكن يربطهم بهذا الوطن غير المنفعة العاجلة ، يستوى في
ذلك صاحب المقهى أو المطعم اليونانى ، والتادل القبرصى أو
المالطى ، والمراى اليهودى ، وتاجر القطن البريطانى ، والأمير
التركى ، وصاحب المصرف الفرنسى ، والناشر أو الصحفي
الشامى ، وأخلاق آخرون كثيرون ، منهم الأفاق والنصاب ،
والمشرد والقواد .

وكان المتمصرون من الشوام واليهود يسيطرون على الحياة

كتب إحسان الرواية والقصة والمقال ، وإذا تجاوزنا عن
حجم كل منها وطبيعته وأصوله الفنية ، فإنه يبدو في النوعين
الأولين كاتب مقال أيضاً ، يتخذ القصص والحوار وسيلة ،
ويقول آراءه على لسان الآخرين ، من خلال الشخصيات التى
يحركها ، ولا يخضع في هذا لقيود الفن ومتطلباته ، وإنما يندفع
مع داخله عقلاً أو انفعالا ، فكراً أو إبداعاً ، ولا يعنيه بعدها
أن يجيء إبداعه في ضوء القواعد التى يتطلبها الفن أو بعيداً
عنها . وهو في معظم الأحوال يأتى عليها ، ويصنع لنفسه
قوالب خاصة به ، وهى مخاطر غمس فنيته وتقنيته ، وليس
بوسع أى إنسان آخر أن يصنع مثله ، وإلى جانب هذا الخروج
على قواعد الفن قادر أيضاً على أن يمسك باهتمام القارئ حتى
آخر سطر يكتبه ، وأن يدفع عنه الإحساس بالملل والتأؤب ،
وأن ينقل إليه التجربة كما أحسها وانفعل بها ، في أغلب
الأحيان .

● وسوف أتجاوز هنا عن لونين مما كتب : المقال لأنه كان
وفقاً على السياسة وما ارتبط بها من قضايا اجتماعية أو
اقتصادية ، والرواية لأن بحرها عنده واسع متلاطم ، مرتفع
الموج ، والسباحة فيها تحتاج إلى صبر ووقت للوصول إلى نتائج
ذات بال .

وسأكتفى بتناول قضية الدين في قصة محددة له ، لا توحى
عنواناً ولا طاهراً بأنها يعنى بها غير الحديث عن الحب .

يحمل اسم إحداها ، دون أن يشير إلى أنها قصص أو روايات ، وله عذره إلى حد كبير ، لأن المصطلحات النقدية لما تستقر عندنا ، وأسماها الأنواع الأدبية فوضى ، ويتعامل معها النقاد والصحفيون كيفما اتفق ، ومن المعتاد أن نقرأ في صحيفة يومية كبيرا إعلانا بأنها سوف تقدم في موعد معين قصة مسلسل لنجيب محفوظ — مثلا — وهي بالتأكيد تعنى رواية ، لأن القصة لا تتسلسل ولا تتجزأ ، وإنما تكتب دفعة واحدة ، ونقرأ كذلك ، والقصة التي لا تحمل قارئها على هذا تعد فاشلة ، وبعد هذا فيها عيبا .

فإحسان لا يهتم أصلا بقواعد اللعبة الفنية ولو حرص عليها لبرئ إبداعه من هفوات فنية كثيرة ، وسلم من مزالق معينة تؤخذ على أى كاتب ، ولكن كلمة «لوه» بغية في الفن ، كما هي بغية في التاريخ ، والمبدع «أى» هكذا خلقت كما يقول النحاة ، يكون كما هو ، لا كما نرجوه ونتمناه .

وأكد هذا الاتجاه عند إحسان صحافة تفتح له صفحاتها بلا قيد ، وإقبال واسع من القراء بلا حدود ، يرتفع بتوزيع الصحيفة أو المجلة التي ينشر فيها ، مما يدعم ثقته في نفسه ، ويؤكد له صواب اتجاهه ، ماذا يريد أى أديب أكثر من أن يقرأ له الناس ، وأن يوصل تجربته إلى أكبر عدد المتلقين ، ولا بأس أن يردد ما قاله أبو تمام قبل ألف عام خلت : علينا أن نقول ، وعليكم أن تفهموا .

وفي مواجهة هذا الاعتداد بالنفس ، الذي يبلغ من صاحبه مبلغ العجب ، أدار له النقاد ظهورهم ، وأمسكوا عن تناول أدبه ، وهو موقف يؤخذ عليهم ويدانون به ، ولا أجدر له تفسيراً إلا في طبيعة الحياة الأدبية بعد الثورة ، وكانت موجهة ، خفية أو علانية ، وإحسان محور الحياة الصحفية وأحد عمدها القوية ، فليس سهلاً تناوله بالنقد في مفهومه العلمي الدقيق ، ولا أن يجد الناقد له متسعاً لمقال يتناوله بالتحليل والتقييم في أى صحيفة أو مجلة ، فمضى إحسان في طريقه آمناً ، ومضى النقد في طريقهم دون أن يلتفتوا إليه ، وخسر إحسان على التأكيد الكثير مما كان النقاد سيوجهونه إليه ، وخسرت الحركة النقدية الكثير أيضاً حين تنازلت عن دورها في التوجيه والتقييم .

الفنية والأدبية . من صحافة ومسرح وسينما ، وكان يحكم هذه كلها تقاليد تحيى في الجانب المقابل من أخلاق المصريين الأصلاء - يومها ، إذ أن الحد الفاصل بين الحانات والمواخير وصلات الرقص البلدى والمسارح والسينما كان واهياً وشفافاً ، وأخلاق تلك تنعكس على هذه ، وكان شارع عماد الدين يومها يعج بالحانات والمسارح والمراقص والمطاعم والسكرارى ، ويعيش جوا غريباً .

وإحسان يمت إلى حياة هؤلاء الشوام بسبب ، وإلى حياة المصريين بآخر ، وتفتحت عيناه على الجانبين ، وأجرؤ على القول بأنه كان ضائعاً بينهما ، إحساساً وفكراً ، بقدر في حياته شاباً ، وعلى نحو ما كتبنا ، وأظن ذلك يفسر البون الشاسع بين حركته واقعا ، ودعاواه مفكراً .

وقد أتاحت له حياته الصحفية ، وكان فيها نابهاً ونابجاً ومرموقاً إلى أبعد حد ، أن يتحرك بحرية وسط الطبقة الوسطى ، وأن يغشى مجتمع الطبقة العالية ، والتقطعت عينه وذكريته الكثير مما رأى ، وكان هذا في الجانب الأكبر مما يختلف عن الحياة المصرية الصميعة في تدفقها اليومي ، وما لا يجب أصحابه أن يعرفه الناس عنهم ، ولا يتصور الآخرون أن مثله يجري في وطنهم ، مع أنه يحدث بكثرة صدقة ، أو مقصوداً وليد فكر وتخطيط .

وهذه الصلات الواسعة المبكرة أتاحت لإحسان أن يمتاح مواد قصصه من بحر لا ساحل له ، وقد وعاهها كلها ، بتفصيلاتها وأسرارها ، الخبر منها والشرير ، والمنحرف والمستقيم ، وبلغ تمكنه منها ، ووعيه بها ، أنها تبدو ، حين نقرأها ، كما لو كانت تجارب ذاتية عاشها الكاتب فعلاً ، أو في الأقل وقعت أمام عينه ، وكان شاهداً عليها ، وارتبط مع شخوصها بعلاقات حميمة ، وهو في هذا يبلغ الغاية إجابة ، وحسبك بهذا صدقاً فنياً ، يبلغ بصاحبه درجة من الاتقان لا تبلغها إلا قلة من الفنانين .

وأما التحفظ الثانى فهو بصدد القصة عنده فناً ، ذلك أن معظم قصص إحسان قالباً لا حجماً أحياناً ، وقالباً وحجماً في كثير من الأحيان ، أقرب إلى أن تكون روايات قصيرة ، الزمن فيها يمتد ، والامكنة تتعدد ، والحديث يطول ، ويبدو غير واعي بقواعد القصة وبنائها ، وهو يجمع منها ثلاثاً أو أربعاً في كتاب

المقتبس من الإنجيل ، ويلمح إلى أشياء كثيرة ، ويجذب انتباه المسلم وغير المسلم ، فقد يكون على رأس قصة تعالج حبا صوفيا خالصا ، يتجه صاحبه إلى الله وجدانا ، ويفنى في ذاته عشقا ، أو يعنى حبا عذريا يبحث صاحبه عن المثل الأعلى في الحب ، ويستعذب الألم في سبيل أوهام يعيشها ، أو حبا إنسانيا يعيشه صاحبه واقعا ، ويمجد في الآية تبريرا ، ويرى العاطفة في جانبها : السباوى والأرضى ، والحسى والروحى ، يأسره جمال الروح وفتنة الجسد ، وتحركه الغريزة والشهوة ، فلا يقنع بالنظر . وإنما يمضى برغائبه حتى النهاية .

كل هذا وأكثر منه يوحى به العنوان ، ويضفى على المحتوى مزيدا من الغموض يدفع إلى اللهفة على قراءتها ، وبخاصة حين تنشر في صحيفة يومية ، أو مجلة أسبوعية ، وتفتقد حياتنا الأدبية علم الاجتماع الأدبى ، ويعرفه العالم المتقدم جيدا ، ويدرس ظروف النشر ، وصدى الإبداع عند المتلقى ، ودور الصحيفة في شهرة الكاتب ، ودور هذا في ذبوعها ، يصنع ذلك مدعما رأيه بالأرقام والوثائق .

ومن العنوان إلى الموضوع مباشرة ، بعد مقدمة موجزة لا تتجاوز سطرين ، وجاء بها في ضمير الغائب ، وهى من قصصه القليلة التى تحمى على هذا النحو ، ويعدها يوجز الحدث في سطرين أيضا ، موضحا كيف بدأت العلاقة بين الفتى والفتاة ، وثمت ، واستوت على سوقها :

« كان شقيقا لإحدى صديقاتها . وكانت تراه دائما كلما رأت شقيقته ، ثم أصبحت ترى شقيقته كلما رآته ، ثم أصبحت تراه دون أن ترى شقيقته » .

ويقدم لنا وصف الفتى الحسى تفصيلا :

« .. وجهه الأسمر فى لون البن المحروق ، وعين السوداوين الذكيتين ، وقلمته المديلة كأنه فرعون صغير ، ولم يكن يميزه عن فرعون إلا أدبه الكثير (كان المقروض فى فرعون ، وهو ملك وعلى رأس دولة أن يكون قليل أدب !) وصوته الخفيض ، وكلماته التى ينطقها ببطء كأنه ينزعها من بئر عميقة ، وينطقها بلهجة صعيدية يحرص عليها رغم أن لايزور الصعيد إلا فى كل عام مرة أو مرتين ليجمع محصول أرضه .. »

نحى ، قصص إحسان عادة فى ضمير المتكلم ، أى على لسان الكاتب نفسه ، وهو بناء يصعب فيه أن يتبين الناقد طبيعة الأفكار التى يوردها وموقفه منها ، هل تمثل آراء الشخص الذى يتحدثون بها ، وتتطلبها تفاعلات الحدث ، أم أنها له ساقها على ألسنتهم ، والفصل فى هذا السياق الذى ترد فيه ، إلحاحا عليها ، ومواءمة لموقف الشخصية ومستواها ، أم مجرد لفته عابرة ، أو فكرة ذكية ، يلغى بها الكاتب عجلا ثم يمضى إلى غيرها .

فيما يتصل بإحسان ، وهو كاتب صحفى أصلا ، وصاحب مبدأ وأفكار يدافع عنها ، وفى ضوء كتاباته الأخرى ، يمكن القول أن الكثير الذى يرد فى قصصه يعبر عن آرائه فى الناس والحياة بعامة ، وفى القضية التى يعرض لها فى القصة بخاصة ، واستخدام طواعية الفن للتعبير عن أدق القضايا وأخطرها ، فى أصعب اللحظات ، عن طريق القصة والرواية ، دون أن يصطدم مباشرة مع السلطة السياسية أو الدينية أو عامة الناس ، وصورما لا يستطيع كاتب أى مقال أن يقترب منه ، ولا تستطيع أية صحيفة أن تنشره ، وعذره عند الضرورة إنه يكتب فنا ، مجرد خيال ، وهكذا تناول انحرافات ضباط الثورة ، ومفاسد الطبقة الجديدة ، وانفتاح بعض الصحفيين وثرانهم الفاحش ، ورجوازياتهم الفاضحة والطبقات الطفيلية التى نمت على هامش المجتمع ، تلتهم فى نهم خيره ، دون جهد أو بذل أو عطاء ، وحذر من خطر اليهود بعد نكبة كاسب ديفيد ، فى وقت كان ممنوعا فيه سياسة على أى أحد أن يكشر فى وجه أى يهودى ولو كان صهيونيا قحا .

وكان الدين بين ما تناول من قضايا فكرية ، حقيقة ، ومظاهره ، وطقوسه ، وتأثيراته ، فى مواضع عديدة من إبداعه ، وسأكتفى هنا بتناول واحد مما صاغ قلمه ، يصعب أن نعتبرها قصة ، ويصعب أن نعتبرها رواية قصيرة ، وإنما نحى فى مكان وسط بينهما ، وربما كانت أقرب إلى الثانية منها إلى الأولى ، وأعنى بها : « الله محبة » .



أول ما يستوقف النظر فى هذه القصة ، أو الرواية القصيرة ، ولك أن تختار أيها شئت ، . هذا العنوان الموجز ،

والكاتب لا يسمى شخصه ، وإنما يكتفى بالصفة : الفتاة والفقي والأخ الأكبر والقيس ، وأحسبه يلحق إلى أن الحدث هو المهم في ذاته ، وأنه يتكرر ، وأن الأفكار التي يدور حولها الحوار ، والقضية مناط والصراع ، هي الأولى بالاهتمام .



تبدأ الأزمة حين تود الفتاة أن تبلغ بحبها غايتها : أن يتزوجا ، والحل أن يشهر الفقي إسلامه ، ويعدها يستطيعان الزواج ، ويملا عليها الفقي قلبها بدأت تفكر في الصعاب التي تحول دون وصولها إلى غايتها ، «إنها مجرد شكليات .. أن يذهب إلى المحكمة الشرعية ويقول أما القاضي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، ثم يصحبها بعد ذلك إلى المأذون » .

ولكن الفقي لا يستجيب لهذا الأمر بسهولة حتى ولو كان يحبها ، لأن الأقليات أشد استمسكا بدينها عادة ، وحفاظا على عاداتها وتقاليدها ، حتى لا تنمحى شخصيتها وتذوب في طوفان الأغلبية ، ولذلك كان رده عليها :

— هل لو طلبت منك أن تخرجني عن دينك تخرجين ؟ ولأنها تنتمي إلى الأغلبية ، وهي التي أحبت ، والمرأة في لحظة الاختيار الحاسمة أقدر على التضحية من الرجل ، ولشد استجابة لعواطفها دون تقدير لما يحىء بعد ، « أجابت فوراً ، وكأنها لم تفكر ، ولا تريد أن تفكر : نعم » .

وإحسان كاتبها ، ومستولا عن الصحف التي ينشر فيها ، ويعرف قوة الرأي العام قارئاً أو متابعاً ، وبخاصة في الأمور الدينية ، يدرك أن من الصعوبة بمكان أن يجعل الفتاة المسلمة تترك دينها من أجل قلبها ، أو يجعل الفقي القبطي يتنازل عن عقيدته في سبيل حبه ، ويتخلص من الخروج بطريقة ميتافيزيقية ، ويرد الأمر إلى الحظ . وهكذا لا يقبل الفقي تضحية الفتاة حتى لا تحمل خطيئتها في قادم الأيام ، وهو بلوره لا يستطيع أن يغير دينه مختاراً ، وإنما يعرض عليها بين جد وهزل أن يترك الأمر للعبة الحظ ، وأخرج من جيبه قطعة نقود ، وطلب إليها أن تختار وجهها ، والوجه الذي يسقط إلى أعلى يغير صاحبه دينه .

وتصيب القرعة الفتاة ، ويكون عليها أن تغير دينها . وتصدم الفتاة ، ويحاول أن يخفف من وقع الصدمة عليها ،

يستم أي وصف حسي للفتاة ، وإنما جاء بهذا الوصف تبريراً لهيام الفتاة بالفقي ، فكلنا نعشق الذكاء الباهر ، والروح الشفاف ، والفكر العميق والسلوك الراقى ، واللطف الجذاب ، تحبه الفتاة في الفقي إذا كانت في هذا المستوى ، ويبحث عنه الفقي في الفتاة إذا كان يملك هذه الصفات ، ولكن الطريق إلى كل هذا يبدأ من جاذبية الشكل ، وتذلف إليها من باب الجمال الحسى .

ألم يكن الفقي في حاجة إلى أن تكون هذه الفتاة جميلة ، فيقدم لنا الكاتب فنتتها وجمالها ؟ الواقع أن الفقي كان سيستجيب لها نفسياً وشعورياً مهما يكن حظها من الجمال ، فهو قبطى ينتمي إلى الأقلية الدينية وهي مسلمة تنتمي إلى الأغلبية ، وبينها أسوار عالية عازلة في المجال العاطفى ، وبخاصة في مجال الحب السوى الذى ينتهى بالزواج ، على الأقل حين تكون الزوجة مسلمة والزوج مسيحياً ، ومن هنا سوف يرضى غرور الفقي نفسياً ، ويملا أعماقه بالزهر المتصر داخلياً ، أن فتاة مسلمة أحبته ، مهما يكن مستواها من الجمال .

وقد اختار الكاتب أن تحب فتاة مسلمة فقي قبطياً وتأمل أن تتزوجه ، لأن هذا الوضع يحمل في طياته صعاباً وصراخاً وعوائق تنبئ عليها القصة ، فإذا انعكس الأمر وكان الفقي مسلماً والفتاة قبطية ، فالمشكلة تصبح أدنى صعوبة ، والصراع أقل حدة . والزواج بين هذين الطرفين يقع كثيراً ، ويترك صداه بعيداً عن الحبيبين ، قد يترك أسمى مريراً في أسرة الفتاة القبطية ، ولكن الأمر يتوقف على رغبتها في نهاية الأمر .

وإحسان يجيد اختيار شخصه ووصفه ، فليس أجمع لصفات الحق من قبطى صعيدى ، يعيش في شبرا ، ولكنه مر عجلاً بمكان الفتاة في القاهرة فلم يجدده ، ربما لأن ذكره لا يعنى كثيراً ، فالمسلمون كثرة غالبية ، وهم في شتى طبقاتهم الاجتماعية يتناثرون على امتداد القاهرة كلها .

اجتماعياً كلاهما ، الفقي والفتاة ، يقفان على أكتاف الطبقة الوسطى ، وتحته أقدام الطبقة العليا ، فالشاب يملك سيارة وأرضاً في الصعيد ، وأسرة الفتاة تملك عزبة شكرى في كفر صقر ، ولكننا لا نعرف شيئاً عن واقع حياتها في القاهرة .

واحدة ، ويقدمان عليه فعلا ، وتحقق الفتاة غايتها إذ تفشل وسائل الرعاية الصحية في الريف من إنقاذها ، ولكنها في المدينة تصل في الوقت المناسب ، وتتشله من محاولته وتنقذ حياته .

تلك هي الخطوط الرئيسية للقصة ، وهي في ظاهرها صراع بين الدين والعاطفة ، بين دواعي القلب ومتطلبات الإيمان ، إما ما وراء الظاهر فشيء مختلف .

إن إحساناً يريد أن يقول أشياء أخرى متصلة بالدين نفسه ودوره في حياتنا وهو أن « هناك في الإسلام شيء أكثر من الصلاة والصيام » . وأن الناس يرثون الدين ، أي دين ، من آبائهم ، كما يرثون لون البشرة أو العينين أو تقاسيم الوجه ، يقول الفتي القبطي في حضرة الأخ الأكبر ، الذي عارض الزواج :

« الواقع أنني لم أكن متديناً . . كنت قبطياً بالوراثة ، وكنت أشترك في القليل من مراسم الدين بحكم العادة ، وبحكم وجودي بين أفراد عائلتي . . . وكنت أؤمن بالصدق والأمانة وبقية المثل العليا دون أن أربط هذا الإيمان بالدين .

ولا أعرف أين يضع إحسان موقفاً من مثل هذا الزواج ، لأنه يمضي إلى النتائج التي تترتب على مثله عائلياً فيراها كلها سلبية ، ومع أنه لم يقلل من إسلام أخته التي لا تنصوم ولا تنصلي ، وأن الفتي القبطي لم يكن يشارك في طقوس دينه إلا قليلاً ، ألا أنه يقدر تأثير هذه الطقوس في الأطفال ، حين لا يريد لهم خياراً بين أم تؤمن في قرارة نفسها بالإسلام وأب يؤمن في قرارة نفسه بالمسيحية .

« لا أستطيع أن أغضض عيني عن جريمة ترتكب في حق أولاد لم يولدوا في حق المجتمع ، تصور أولادك عندما ينشأون وهم لا يدرون أن كانوا مسلمين أو أقباطاً . . لا يعرفون نبياً مقدسونه ، ولا يعرفون قديسين وأولياء يشبهون بسيرتهم ، ولا يسمعون هذه القصص الدينية التي تبدو ساذجة ، ولكنها تترك في نفوس الأطفال خطوطاً عميقة تنمو معهم وتصور مبادئهم ، ولا يمارسون هذه التقاليد والطقوس الدينية التي تبدو فطرية نافهة ولكنها تحيط القلوب الصغيرة بأغلفة من السمو الروحاني وتغطر فيها الإيمان قطرة فقطرة ، حتى تصبح قلوباً كبيرة محصنة أمام الشر وأمام الخطيئة » .

بأنه لم يكن جادا ، وإنما يهزل ، لأن الإنسان لا يقامر بدينه ، و « ما فعلناه نوع من القمار » .

ولكنها وهي المحبة اتخذت قرارها .

وهنا يلمح الكاتب إلى خاصية نفسية بأن الإنسان لا يعرف قيمة ما يملك فكراً أو مادة إلا عندما يفقده ، ومن ثم يصف لنا لحظات القلق الفادح التي عاشتها الفتاة بعد أن اتخذت قرارها ، لقد مرت بذاكرتها كل المظاهر الإسلامية التي عاشتها ، في بيتهم أو خارجه ، وقبله لم تكن تدري أن الإسلام يعيش في حياتها إلى هذا الحد ولم تتراجع في قرارها !

وصحبها الفتى إلى القسيس ليسأله عن الإجراءات المتبعة ، ونظرت إلى القسيس دون أن تراه : وخيل إليها أمام عملاق ضخم ، محلل بالسواد ، وأن رأسه كبيراً جداً . وذقنه سوداء تندلى حتى ركبتيه ، وعندما رأت لوحة معلقة على الجدار وسطها : « الله حجة » ، ارتاحت نفسها ، لأنها مع الله ، وهي في الكنيسة من أجل الحب ، وحين استراح داخلها تغيرت صورة القسيس في خيالتها ، فخيّل إليها في هذه المرة أنه جميل . . وجميل جداً ، أشبه بكيوييد إله الحب الذي يصورونه في الكتب » .

بعد أن ودعا القسيس ، وهما في الطريق ، سألته إلى أين ؟ فأجابها : إلى المحكمة الشرعية ، فأنت لا تستطيعين أن تغيري دينك لأنك لم تبغى سن الرشد .

للمرة الثانية يقفز إحسان فوق مشكلة دينية لا يتحملها كاتباً ، حين يجعل فتاة مسلمة تغير دينها ، وتخلص من المشكلة بأن جعلها قاصراً .

ويعتق الفتي القبطي الإسلام بعد ثبات يجعل من هذا التحول مجرد شكليات يفرضها المجتمع ، مجرد ورقة يوقعها إرضاء للحكومة ، ويخفف من وقعها على القارئ القبطي ، فقد أشهر الفتي إسلامه تحدياً .

ويذهب الفتي إلى أخ الفتاة ليخطبها منه ، ولكن الأخ الكبير يرفض ، ولا يقبل الأمر ببساطة ، ويقاوم هذا الزواج ، ويرسل الفتاة إلى عزبته ، ومنها ترأسل فتاحاً ، ويبلغ بها اليأس مبلغه فتقرر الانتحار ، وتكتب له بقرارها ، فيقرر أن يصحبها في رحلته إلى الآخرة ، ويتفقان على قيام به في لحظة

متدفقة ، ومعجمه اللغوي فقير ومحدود ، وهو فيها يبدو قليل القراءة ، ليس له صبر على الكتاب الكبار قدامى أو محدثين ، وصوره الأدبية قليلة جدا ، يبرع فيها حين يصور مظاهر الحب الحسية ، كقوله : « تقرا الحب في عينيه ، وتشربه من شفثيه ، وتسمعه مع أنفاسه . . . يسحب شفثيه فوق شفثيه . . . وهو يحتضنها بابتسامته » ، أما حين يتجاوزها إلى غيرها فإن صورة ركيكة ، وردنية التوصيل ، وقد تكررت عنده صورة « كأنه ينزع كلماته من بئر عميقة » ، والكلمات لا تكون في بئر ، وحين تكون البئر عميقة يستحيل النزح منها ، وإنما تنزع ، وفرق كبير بين النزح والتزح .

أو يقول : « سقطت سحابة فوق وجهها فبدت تعيش دائما في سحاب » والسحب ليست نذير شر ، لا في القديم ولا في الحديث ، وإنما هي طلائع خير ، ومن يعيش في السحاب فلأنما يعلو مقاما وتقديرا ، وقد اتخذت منها الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان عنوانا متفائلا لإحدى رواياتها السحب الرائعة .

وعندما تحلم الفتاة بالزواج ، فلأنما تحلم بالعالم والراقصات ينشدن حولها : « مبروك عليك عريسك الخفة » ، ولكن إحسان يجعل فثاته تحلم بالملائكة ، وعالم الملأكة مجهول لا يرد في الحلم ، ومن الصعب تصورهم شخصا . وإنما يستخدم في التصوير حين يراد تحويل الحسيات إلى معنويات .

وأخيرا فهو حين ينهى القصة لا تحمى الخاتمة الطبيعية ، وإنما تحس معها أنه تعب ، وبداله أن الرحلة طالت ، فوضع قلمه وكأنه يقول « كفاية » حتى لو كانت النهاية غير منطقية ولا متوقعة .

لو ثأنى كاتبتنا الكبير فيها أبدع ، وأخذ نفسه بجهد أكبر ، وصبرا أطول ، وقراءات أوسع ، ومعاناة أشد ، لقدم لنا أدبا خالدا باقيا ، لأن الشهرة والرواج وحدهما لا يكفيان ، فقد اعتمد على تفجير القضايا الاجتماعية الحساسة ، وعرى طوائف من المجتمع في مبادلهما ، ولكن المشكلات تتغير مع الزمن ، والأذواق والأخلاق والاهتمامات وحين يأتي ذلك اليوم تصبح روايات إحسان وقصصه وثائق اجتماعية ، يعود إليها الباحثون والمؤرخون ، وتفقد بريقها أدبا ممتعا .

ورغم دفاع الأخ المجيد عن الدين ودوره وطقوسه فإن هذا التشدد في الشكليات جعل منه إنسانا حرفيا جدلا ، وبقي تدبته ظاهرا لم ينفذ إلى أعماقه ، فظل وجدانه يابسا ومشاعره قاسية ، لم يتعاطف مع أخته في مأساتها ولا لحظة واحدة ، ولم يقف بجوارها ، ولم يبحث معها عن حل ، وقنع لموقف سلبي ، فاهتم بالشكليات ، وأظهر براعته في الجدل والمنطق ، كأنه أستاذ يحاضر طلابا في جامعة .

وكانت النهاية : انتحرت الأخت ، وتحول الفن إلى هيكل متداع .

أما الأخ الكبير الجليل فهو يصل !

● ● ●

لولا رشاقة أسلوب إحسان ، رغم أنه تقريرى وصحفى ، لا يستطيع القارئ أن يمضى مع هذه « الحدود » إلى نهايتها ، دون أن يتمطى ويتشاءب ، ولكن الكاتب استخدم مع القارئ ، بين حين وآخر ، أسلوب الصدمة والمفاجأة ، ليوقظ فيه مشاعر الإنسان ، وفضول المفكر .

تسال الفتاة فثاتها :

— هل تشهر إسلامك ؟ .

فرد عليها :

— هل لو طلبت منك أن تخرجى عن دينك تخرجين ؟

— نعم .

وأى قارئ مسلم ، أو حتى قبطى ، عندما يقرأ هذا التصريح لابد أن يمضى مع البقية لاهثا ، ليعرف النهاية . وإذا شعر بأن الحديث طال وأمل ، يباغت القارئ بمفاجأة أخرى ، لقد اقترع الفتاة والفن على من يغير دينه ، فإذا بالفرعة تلزمها من جديد بأن تترك الإسلام وتعتنق المسيحية ، والحظ هو الذى يسوقها إلى النهاية ، فيظل القارئ إلى جولوها ساخطا ، أو مقدراً ظرفها ، ولكنه يقظ لما يجرى حتى يبلغ الحديث غايته .

● ● ●

لغة إحسان في هذه القصة بسيطة ، أقرب ما تكون إلى اللغة المستخدمة في الصحافة من كاتب مقتدر ، ولكنها سلسلة

تطور الكتابة ... بين تنوع المعايير وتداخل الأجناس



بقلم : الدكتور أحمد درويش

ربما تتنوع المقاييس التي يستعان بها في تحديد دور كاتب ما في إثراء أدب أمته وتطوره ، بتنوع الكتاب المعطاء أنفسهم ، فيكون مقياس عظيمة أحدهم ، المحافظة على عناصر الأصالة والانتباه في هذا الأدب ، على حين تكون مقياس العظيمة عند أحد معاصريه ، العمل على فتح آفاق جديدة لهذا الأدب . وتركيز جانب من اهتماماته على مشاكل الحاضر أو تطلعات المستقبل ، وفي الوقت ذاته قد يكون المحافظة على بعض المعايير المثالية للأدب الرفيع وحمايتها من اللويان في وجه المتطلبات اليومية مقياساً تظهر من خلاله عبقرية بعض الكتاب ، على حين يتلقى دور البعض الآخر في مقياس آخر مقابل يقرب من خلاله بين الأدب والعموم الكبيرة التي تشغل أقطار هريض من الناس .

يوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبد الله ، أو مصطفى أمين ومحمد حسين هيكل ، واختلاف المنظور قد يعود إلى ترتيب أولويات القضايا المطروحة من جيل إلى جيل ، أو من شريحة إلى شريحة أخرى في نفس الجيل ، أو إلى تطور اجتماعي تتقدم من خلاله بعض العناصر لتلعب دوراً لم يكن متاحاً لها أن تلعب من قبل ، أو لم يكن يلقي عليه الضوء الكافي من الأهمال الأدبية ، وقد يعود كذلك إلى الصراع الذي استمر معظم فترات هذا القرن بين الأجناس الأدبية . الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة والمقال ، يتقدم البعض منها فيتمثل مركز الصدارة ويكاد يحجب الرؤية عن الأجناس الأخرى كما حدث مع الشعر في الثلث الأول من هذا القرن ، وتتقدم أجناس أخرى متشابكة أو منفصلة ، كما حدث للأدب

ولقد عبر نجيب محفوظ في بطاقة أرسلها إلى إحسان عبد القدوس في عيد ميلاده السبعين عن تصوره للدور الذي يمكن أن تقاس من خلاله أهمية أعماله الأدبية حين قال : « لك في الأدب جولات وصولات جعلتك أحب الكتاب إلى العرب » وقد لا تخلو هذه العبارة من المجاملة التي تتطلبها المقام ، لكنها لا تخلو من الدقة التي عرفت عن نجيب محفوظ في تحرير أفكاره وآرائه .

فالدور الذي قام به إحسان عبد القدوس يختلف عما قام به كثير من الكتاب البارزين في جيله والجيل السابق عليه ، ومن ثم تقاس أهميته من منظور مخالف للمنظور الذي تقاس به أهمية أدباء آخرين كالعقاد وطه حسين ، أو ناجي وحل محمود طه ، ونزار قباني ، أو توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، أو

عنصر أكثر فاعلية وإيجابية من خلال رصد الذكي الواضح لدورها المتزايد في الحضارة الحديثة ، ومتكنا على محورها الناعم لكي يعالج من خلاله أكثر القضايا خشونة وطلباً للتضحية والبذل في عالم اليوم وهي قضية الوطنية ، ومعتمداً على صورتها الهادئة في النفاذ إلى كثير من سراديب المجتمع المعاصر ونفائمه وطيّات النفس البشرية التي لم يكن يتم التعرف أملكها طويلاً من قبل .

وربما كان مرد هذا التطور الهام ، الذي يعد في آن واحد ، تلاصقاً للأجناس الأدبية ، ورصداً للظواهر الاجتماعية ، مرده إلى وجود شخصية امرأة قوية في حيلة إحصان عبد القدوس ، هي شخصية أمه السيدة فاطمة اليوسف التي لم يكف إحصان عن الحديث عنها ، والتي أهدي لها فيما أهدي عمله الروائي الكبير « في بيتنا رجل » ، وكتب على صفحته الأولى : « إلى السيدة صاحبة المدرسة التي علمتنا الثورة ، إلى أمي وأم كل الثائرين من أجل الحق والحرية ، إلى السيدة فاطمة اليوسف »

وإذا كان تاريخ الأدب العربي والعالمي ، قد عرف نماذج من أمهات الأدباء اللاتي أثرن في توجيه قوى لمشاعر أبنائهن كما حدث مع أبي نواس وأبي فراس الحمداني في الأدب العربي ، وكما حدث مع بودلير في الأدب الفرنسي ، فإن نموذج فاطمة اليوسف بالنسبة لإحصان عبد القدوس يتجاوز التأثير الشعوري ليصل إلى التأثير الفكري والتأثير الأدبي ويتخذ شكل الإيمان بفاعلية قوة « الأيدي الناعمة » إن نموذجها لم يعد أمام إحصان عبد القدوس نموذج الشاعرة الأدبية التي تشارك في المجالس من وراء الحجاب ، ولا حتى تلك التي تشارك دون حجاب ولا هو نموذج مظاهرات ثورة ١٩١٩ التي ولد إحصان سنة قيامها ، ولا سيدة الصالونات الأدبية التي شاع نموذجها في الثلاثينات والأربعينات ، وإنما هو ذلك النموذج الديناميكي المتحرك المؤثر الذي يتحرك من مجال التمثيل إلى مجال الصحافة وتؤسس في فترة مبكرة سنة ١٩٢٥ مجلة تحمل اسمها .

وتساهم مع كبار كتاب العصر كالعقاد وطه حسين في مناقشة قضية « الحرية » من جوانبها المختلفة ، ولا تتردد في الدفاع عن رأيها في صنع مستقبل الأمة ، وربما يساعد على إلقاء الضوء على شخصية هذه المرأة المؤثرة في حياة إحصان عبد القدوس ، اقتباس بعض عبارات من خطاب شهير لها كتبه إلى جمال عبد الناصر في بدء الثورة ، ونشرته في روزاليوسف في

القصصى بفروعه المختلفة في الثلث الثاني منه ، وتتحرك المقالة خلال هذا كله في رحلة طويلة تحاول في بدايتها أن تنفصل عن المقامة وتحاول في نهايتها أن تقترب من الأدب القصصى مروراً ببعض الأجواء الشاعرية .

ولقد لعب إحصان عبد القدوس دوراً هاماً في إعادة ترتيب الأولويات واقترب الأجناس الأدبية من بعضها خلال أربعة وخمسين عاماً قضاهها قلمه يخاطب القارئ العرب منذ كتب خاطرته الأولى في روزاليوسف في ١٣ يناير سنة ١٩٣٦ ، إلى أن فارق الدنيا في ١١ يناير سنة ١٩٩٠ (ومن اللافت للنظر أن تاريخ بدء الكتابة عنده وتاريخ وضع القلم والأنفاس يكادان يلتقيان) .

لقد بدأ إحصان الكتابة في ظل تألق الشعر الطاغى في ثلث القرن الأول ولقد شهد في صباه مجد شوقي وحافظ ومطران والعقاد وميلاد جماعة أبوللو وأصداء شعراء المهجر القوية ، لكنه فيما يبدو بعد محاولة قصيرة غير ناجحة ، نفّس يديه من الشعر ، فهو يقول إنه في سن الرابعة عشرة (حوالي ١٩٣٣) كتب قصيدة من تسعين بيتاً وعرضها على والده المرحوم الفنان محمد عبد القدوس فاستخلص منها الأربعة أبيات فقط ، تتوافر فيها شروط الوزن والقافية . . وظل إحصان يحتفظ بهذه الأبيات حتى جلس بعد سنوات مع مأمون الشناوي ، وعرضها عليه فاستبعد مأمون ثلاثة أبيات ولم يبق إلا بيت واحد يقول (حسب رواية حديث إحصان في روزاليوسف ٥ يناير سنة ١٩٨٩) :

وعشت مستظراً يوم اللقاء بحرقه
حتى لقيشك دون سابق موعد

ومن السهل على القارئ أن يسقط النصف الأول من هذا البيت الباقي أيضاً لأنه خارج على قواعد الوزن ، وفي هذه الحالة يسلم لإحصان نصف بيت من الشعر فقط طول حياته .

لكن إحصان عبد القدوس إذا كان قد تخلص عن الشعر أو تخلص عنه الشعر في شكله المحكوم بقواعد الوزن والقافية ، فإنه لم يتخلص عنه في روح رسالته وفي مناخ الأداء والتعبير — بل إنه استطاع أن يطور عنصراً من أهم عناصر الشاعرية العربية ومحركاً من أبرز محركاتها وهو المرأة ، مستغلاً رصيدها الثرى في الاستجابة لطيفها المؤثر في التراث الشعري ، ومحولاً لها إلى

تمنع من خلالها امرأة شابة جسدها لكثير من الرجال في سهولة واضحة ، واستخفاف بالقيم ، إلى أن تلتقى هذه الفتاة في أحد الأندية الليلية بفنان شاب ، فتتشأ بينهما علاقة تقبل عليها بنهم جسدى واضح ويكتشف هو بعد فترة أنه نهم مرضى لجسد نمت فيه الغرائز وضمرت فيه القيم ، ويحاول هو من خلال معالجة عنيفة وطويلة مقاومة استعمار الجانب الغريزي وتنمية القيم المعنوية والخلقية الضامرة وحين تبدأ في استعادة مقوماتها المعنوية ، يكون تيار الخداع والزيف في الحياة العملية والسياسية خاصة قد جرفه هو إلى طرف الخط الآخر ، وتبدأ هي في محاولة استعادته إلى نقطة الوسط التي التقيا فيها ، وأحست من خلالها بقيمتها الإنسانية .

والهيكل العام لهذه الرواية ، بشكل نمطاً ينجذب اليه إحسان في كثير من أعماله القصصية متمثلاً في شخصية الفنان ، والرسم خاصة ، التمسك بالقيم المعنوية في مقابلة امرأة تتمسك بالقيم المادية وتحاول جذبه إليها ، ويتكرر هذا النمط عنده في رواية أخرى تحمل عنوان « سيدة صالون » وفي قصة قصيرة تحمل عنوان « الأغا » ، لكن الحسن الوطني يبرز في هذه النمط من خلال المعالجة والتدخل الذي يصل أحيانا إلى حد المباشرة والذي قد يهبط قليلا بالمستوى الفني للعمل الأدبي ، واختيار الطبقة التي تنتمي إليها الفتاة صاحبة السلوك الجسدى يشكل في ذاته إطارا وطنيا ، وهي غالباً من طبقة « المتصرين » أو « أولاد الذوات » أو « الأجانب » الذين يعيشون على هامش المجتمع ويمتصون دمه ، ففي « سيدة الصالون » تنتمي المرأة إلى المهاجرين الفرنسيين الذي يقرون إلى مصر بعد خيانة وطنهم ويحثون عن تعويض ثرواتهم من خلال التجارة والعلاقات « الحرة » والفتاة في النظارة السوداء تنتمي أيضا إلى طبقة المتصرين التي لا تحسن من العربية إلا كلمات قليلة ولا تحمل من آثار القيم إلا صليبا ذهبيا مفرغ الدلالة ، وإذا كان القصاص يمسك سلوكها الشائن فهو حريص على أن يقوم دور التعليق بالمعادلة من خلال مونولوج يدور على لسان البطل !! هذا الجسد .. ما قيمته وما هو المحرم منه وما هو المباح ، إن مربيتها السورية المعجوز لم تحدثها يوما عن جسدها لتصونه ، وأما لم تبصرها يوما بأن لهذا الجسد قيمة يُضن بها إلا أمام الله ... » ولم تكن تحسب حساب للعقل أو القلب .. ولم تكن تعرف ما هو الحب ..

١١ مايو سنة ١٩٥٣ ، وما جاء في هذا الخطاب قولها لعبد الناصر :

« إنك في حاجة إلى الخلاف تماما كحاجتك إلى الاتحاد ، إن كل مجتمع سليم يقوم على هذين العنصرين معاً ، ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، الاتحاد للغايات البعيدة والمعاني الكبيرة والخلاف للوسائل والتفاصيل ، انظر إلى الأسرة الواحدة في البيت الواحد قد تراها متماسكة متحاببة متضامنة ، ولكن كل فرد فيها يفضل نوعا من الطعام وتوجه إلى طراز من العمل ويروق له لون من الثياب ... ولنت نؤمن بهذا كل ولا شك ، ولكن أعتقد أن الرأي يمكن أن يكون حرا حقا وصل الفكر قيود ، وإذا فرض وترفت الرقابة بالناس واستبدلت حديدتها بحريز (هكذا) فكيف يتخلص صاحب الرأي من تأثيرها المعنوي ، يكفي أن توجد القيود كمبدأ ليتحسس كل واحد يديه ... إن مجرد شعور صاحب الكتابة بأن هناك شيئا مطلوباً وشيئا غير مطلوب يجعله إما أن يبعد بنفسه خشية ألا يوافق ، وأما أن يقترب بعد أن يحس نفسه ليتلام مع ما يعتقد أنه مطلوب فتضيق الفائدة منه في كلتا الحالتين .. لا تصدق ما يقال من أن الحرية شيء يباح في وقت ولا يباح في وقت آخر ، فإنها الرثة الوحيدة التي يتنفس بها المجتمع ويعيش والانسان لا يتنفس في وقت دون آخر ، إنه يتنفس حين يأكل وحين ينام وحين يحارب أيضاً » .

إن « اليد الناعمة » التي عزفت هذا الإيقاع القوي على باب الحرية كتابة وعزفته من قبل همسا ونقاشا ومعايشة مع ابنها كانت دون شك واحدة من العوامل الهامة التي جعلت « المرأة » بطلا رئيسيا في أعمال إحسان عبد القدوس ، وجعلت أخطر القضايا تثار من خلال وجودها الروحي وحتى الجسدى ، الذي كان يدفع إلى الظن أحيانا أن أدب إحسان عبد القدوس هو « أدب جنسى » ، وجعلته ينجح في المزاج الرقيق بين « الحب » و « الوطن » وينفذ من خلالها إلى الآخر ، فتحمل روايته العاطفية حساً وطنيا لا يتمكن من الاختفاء ، وتحمل روايته الوطنية نفحات عاطفية تشكل لحمتها وصداها

قد تكون رواية « النظارة السوداء » التي كتبها إحسان عبد القدوس سنة ١٩٤٩ تمثل نموذجاً للشطر الأول من شطرى هذه المعادلة ، فهي رواية تقوم على العلاقة الجسدية المفرطة التي

ولا يؤمن باندفاع الشباب نحوها ، ولو كان ابنه محمى طالبا متفوقا لم ينضم إلى أى جماعة حزبية ، هذه الأسرة الهادئة البال ، لا تتردد في إيواء الشاب الوطنى إبراهيم حمدى عندما يطرق بابها في أمسية رمضان هربا من حكم الإعدام الذى ينتظره لقتله عبد الرحيم باشا شكرى عميل الانجليز ، ويضاعل كل أفراد الأسرة مع الدور المطلوب منهم ، ولا يفكر أحد في الاستجابة لأغراء المكافأة السخية التى تعرضها « الداخلية » لمن يرشد عن الهارب حتى عبد الحميد زاهر خطيب سامية المرفوض . والشاب الفاضل يعتمره هذا الموقف فيدفعه إلى حافة الحياة ومنها إلى حافة الوطنية ويكون ذلك في ذاته عنصر تحول في شخصية من عنصر غير مرغوب فيه في هذا المجتمع الصغير إلى مقبول في دائرة « الحب » من خلال الوطنية ، أما « نوال » فهى تهم حبا بنموذج البطل الوطنى الذى يحمل روحه على كفه وتتسلل من نوافذ التقاليد الصلابة لكي تسهم بدور إيجابي في سبيل حماية البطل وهى تعبر عن الوطنية بلغة الحب أحيانا حين تقول : « ما أبسط البطولة .. إنها كالقبة تحالفها البنت إلى أن تكتشف بساطتها ومنعتها » .

إن إحسان عبد القدوس الذى بدأت شهرته كصحفى وطنى مرموق عندما فجر قضية « الأسلحة الفاسدة » في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، لم يتخل عن حبه الوطنى في كل العصور ، ودخل السجن ثلاث مرات في سبيل التمسك بهذا الشعور ، وجرب كل القوالب المتاحة أمامه للتعبير عن « الحرية » التى عشقها ، وانتقل بحرية أيضا بين هذه القوالب ، فكان « المقال » الخالص ، والمقال القصصى ، والرواية الخالصة ، والرواية المقالية التى تسرب إليها آراء المؤلف وتعليقاته ، وكانت المذكرات الخاصة ، والمذكرات التخيلية ، والتوقيع الحقيقى ، والتوقيع المستعار ، والمقال السياسى الصارخ ، والقصة السياسية العاطفية ، والقصة الساخرة من الأمرين معها ، وجاء هذا كله في صورة إنتاج غزير على مدى أكثر من نصف قرن فمس قلب القارىء العرب وعقله وفكره في مراحل عمره المختلفة ، وجمع في مقهى واحد قارىء الجريدة والمجلة والرواية والكتاب ، وعاشق الشاشة الصغيرة والكبيرة ، وحامل « الترانزستور » والشاب المتحمس والعجوز الحكيم ، واستحق أن يكون — كما قال نجيب محفوظ — أحب الكتاب إلى العرب ، وعمل التقاد أن يغربلوا الإنتاج في هدوء .

وأنه أسمى من الجسد إنه الروح .. إنه الحنان .. إنه الفكرة .. إنه المعنى .. إنه الانسانية ، لم تكن تعرف هذا أو تفهم شيئا من هذا . ولا يقتصر التعليق أو المونولوج على القيم ولكنه يتعداها إلى الوطنية كقيمة أساسية في بناء الشخصية ، يؤدى فقدانها إلى اختلال السلوك الطبيعى لدى الأفراد : « ووجد نفسه جالسا معها بين عشرة من الفتيان والفتيات .. كلهم من أثرياء مصر المتمصرين ١٩ .. وهو لا يطبق صحة المتمصرين لا لدافع عنصرى بل لأنهم صورة واضحة مجسمة تمثل عيوب المجتمع المصرى كله .. إنهم لا يؤمنون بالجنسية المصرية التى يحملونها لأنهم حلوها لا يمانا بمصر وإعترافا بخيرها . بل حماية لأموالهم واستغلالا للحقوق التى يمنحها الدستور والقانون لكل من يتسب لمصر ... وهكذا ضاعت شخصيتهم وضاعت عاطفتهم الوطنية ، وضاع شعورهم القومى ، وتركزت كل عواطفهم في أشخاصهم وفيما يملكون » ..

إن أمثال هذه التعليقات التى قد تمس أحيانا فنية العمل الأدبى . تتأثر في أعمال إحسان عبد القدوس « العاطفية » ربما أكثر من تأثرها في أعمال « الوطنية » الخالصة ، والتى يغنى فيها الموقف عن التعليق المباشر دون شك ، ولكن درجة شيوعها في الأعمال العاطفية يؤكد على جانب من الهدف العام الذى كانت تسمى إليه روايات إحسان عبد القدوس ، وهو من هذه الناحية يقرب بينها وبين روايات نجيب محفوظ في الأربعينات حيث تمجد روايات مثل « القاهرة الجديدة » و « زقاق الملوك » هدفا يتكئ على القيمة المستغلة من خلال لعبة الجسد في بعض الطبقات التى تلتصق المجتمع . وإن كان تعبير إحسان عن إغراء الجسد بالصورة وإغراء القيمة بالكلمة وحدها يفقد التوازن عنصرا من عناصره الهامة ، وخاصة عندما تتحول الرواية إلى عمل فنى مصور في السينما أو التلفزيون .

ربما يتضح الوجه الآخر من معادلة (الوطن — الحب) و (الحب — الوطن) عند إحسان عبد القدوس من خلال روايته الشهيرة « في بيتنا رجل » حيث تدور الأحداث في الأربعينيات وفي وسط قومى خالص يخلو هذه المرة من ظلال الطبقات المستغلة ، وفي هذا الإطار تتألق شخصية المرأة متمثلة في نوال وسامية والأم وتتألق شخصية الأسرة المتوسطة كراع طبيعى وأمين لبواعث الوطنية النبيلة حتى ولو كان راعيها مصطفى أحمد زاهر موظفا بسيطا عافضا لا يتم بالسياسة

ليس دفاعا عن إحسان

د عبد العزيز شرف

لقى المتنبى في حياته العاصفة الأمرين من الحسد والحساد . وقد عبر
عن يأسه من علاج الحسد قوله :

سوى وجع الحساد دأب فإنه
إذا حل في قلب فليس بحول
ولا تطمعن من حاسد في مودة
وان كنت تبديها له وثنيل

لكأن حضارتها قد ولدت مكتملة النماء . كما يفسر لنا قول
«لويون» مصر الفرعونية حية في مصر الإسلامية باقية في
مصرنا الحاضرة . وهذه الشخصية المصرية هي التي تفسر لنا
أدب إحسان عبد القدوس — رحمه الله — وهو الأدب الذي
واجه التحدي بتحد مقاوم . ذلك أنه ولد في عام الثورة
الكبرى التي نفقت فيها مصر الغبار عن شخصيتها سنة
١٩١٩ . من أجل تحقيق الاستقلال والحرية .

في أول يناير ١٩١٩ ولد أدينا الكبير ليحبر عن شخصيته
المصرية في رحلة فكرية خصبة . مثيرة وغنية . فكان رمزا
للاستجابة والتحدى في حياته وأدبه على السواء . ولعل هذا
المعنى هو الذي دفع بوالدته الكريمة إلى أن «تصنع له ثوبا من
قميص العلم المصري الأخضر» (وربما كان حديسها قويا بمقومات
الشخصية القومية حياتيا وإبداعيا . فاستمت حياته بمواجهة

وما أثير من جدل حول أدب إحسان عبد القدوس ،
وما افتعل من «محاكمة» لتجاهه ، إنما قول المتنبى ، ولكن
هذا الجدل يكشف عن ضرورة اتجاه النقد الأدبي اتجاها
موضوعيا يدرس نتاج أديب قد يثير باتجاه جديد في الرواية
العربية . وربما كانت هذه الريادة نفسها سببا من أسباب إثارة
هذا الجدل حول أديب حرص منذ بدء حياته الأدبية على تحقيق
شخصية مستقلة في الأدب والفكر .

وتأسيسا على هذا الفهم نستطيع أن نقول : «إن مفتاح»
شخصية إحسان عبد القدوس الفكرية ، إنما يكمن في قفون
«الاستجابة والتحدى» والذي يمثل بدوره «مفتاح»
الشخصية المصرية التي حرصت على استقلالها في كل
العصور . هذا الاستقلال الذي يفسر لنا قول الفيلسوف
«رينان» مصر في شيخوختها هي مصر في طفولتها . حتى

فالوحدة الشعورية إذن هي التي طبعت ما يكتب من روايات بالطابع السياسي الذي نلتقى به في « بيتنا رجل » و « غابت الشمس ولم يظهر القمر » وهو طابع يمثل مفهوم الكاتب المتطور من مرحلة « المقاومة » و « الجهاد » بعد ثورة ١٩١٩ إلى مرحلة التحديات المعاصرة في عالم السياسة والمجتمع .

وفي ضوء هذا الفهم للشخصية المصرية وما تتمتع به من أصالة دينية ووحدة شعورية . جعلتها قادرة على « الاستجابة والتحدى » يمكن القول مع الأستاذ أنيس منصور إن « إحسان عبد القدوس » هو طيب العلاقات الاجتماعية . « ومهتس العلاقات السياسية » . ذلك أن الفن القصصي عنده لا ينطوي على ظاهرة « تشكيل بشري » فحسب بل هو ينطوي كذلك على ظاهرة « تشكيل اجتماعي » .

ومن خلال تصويره للنماذج البشرية يتضح لنا أننا بإزاء أديب يوظف أدبه من أجل ربط المظاهر من السليبات الضارة . عن طريق ما يحدته تصوير التجربة الأدبية من أثر قد يرفض أحيانا وقد يقبل أحيانا على النحو الذي يتضح من ردود الفعل أو رجوع الصدى لأعماله الأدبية منذ بدأ يواجه مجتمعه هذه المواجهة الصريحة في التصوير والتعبير . وربما من أجل ذلك قال عنه توفيق الحكيم .

« وإذا كان إحسان عبد القدوس اليوم يسلك هذا الطريق الوعر ليحول دون وقوع خطر من الأخطار فيجب أن نقره وأن نحتمله . فإن كثيرا من الكتاب الاجتماعيين والأخلاقين قد تعرضوا لسخط الناس في مبدأ الأمر » .

وكأن بالحكيم يرد على أولئك الذين يحاكمون أدبه اليوم حين يقول :

واجبى الخالى يدعوني إلى المبادرة بالكتابة عن « إحسان عبد القدوس » فلهجوم شديد بغير حق على النوع الذي تخصص فيه . لا أحتمل معه بعض المسئولية . كما قال ذلك يوما . مما حملنى على توضيح الأمر في مقدمة الطبعة الأخيرة من « الرباط المقدس » إن إحسان كاتب يصعب الدفاع عنه . فكل شيء يقف ضده حتى نجاحه . بل ربما كان « إحسان » كتابا غير معروف لتطوع كثيرون بالتبويه عنه . ولكن نجاحه في هذا

التحديات : على نحو ما نعرف من نور في سيرته . والتي تعبر في مجملها عن حياة خصبة وثرية . مليئة بالأفراح والأفراح . ولكنها في نهاية الأمر هي التي صنعت هذا الأديب الذي تمثل من شخصيته المصرية أهم مقوماتها . الأصالة الدينية والوحدة الشعورية . أما الأصالة الدينية . فهي التي دفعت به إلى أن يصرح أكثر من مرة .

« لقد فرحت لأننى لم أعد مسلما بالورثة ولكنى مسلم بالافتناع » صرح بذلك وهو يتحدث عن بداياته الأولى قائلا :

كانت الأسئلة تكويني وتنهش عقلى وقلبي نهشا وكنت رغبتي في المعرفة لا حدود لها . وفضولى لا يرتوى لم أكن أبحث عن أسرار خافية وإنما عن ظواهر معلنة واضحة ، لريد أن أفهم وأن أستوعب أعجب سؤال واجهنى في ذلك الوقت : كان هو لماذا أنا مسلم ؟ واجبت في البداية : لأن أبى مسلم .. وكان على أن أفهم الإسلام حتى أكون مسلما حقيقيا .. بدأت أعيد قراءة القرآن والكتب الدينية في مكتبة جدى العالم الأزهرى . وكانت فرحتى أننى أصبحت مسلما بالعلم والفهم والافتناع ..

أما الوحدة الشعورية في أدبه ، فتؤكد لنا أن الجيال شعور خصب ملء بالحياة وقد دفعه تمثل هذه القيمة المصرية منذ اتخذ من القلم رفيقا له إلى أن يصور الحياة في المجتمع الإنسان الكبير الذى خبره وعرفه منطلقا من مجتمعه المصرى المحلى فعبّر عن مجتمع المتصرين من لبنانيين وأجانب . وكان أول إنتاجه « النظارة السوداء » عن فتاة متمصرة . ووجد أن مجال القصة مفتوح وليس محصورا بمكان محدد . ولكنه على حد تعبيره مرتبط بما يلهم الكاتب . فسافر كثيرا وكتب عن البلاد التى سافر إليها من خلال المعاشة والرؤية والتخيل والانفعال بما يرى : فكتب « ثقب في الثوب الأسود » و « القضية غائمة » و « يا فرعون اعطنى ما أريد » ومن أجل مجتمعات المتصرين كتب الكثير الذى نذكر منه « لا تتركنى هنا وحدى » .

ومن مجتمعه المصرى انطلق إلى مجتمعه العربى يستقى منه الأحداث والشخصيات . ومن مجتمعه العربى انطلق إلى تصوير المجتمع العالمى ليصور النماذج الانسانية تصورا فنيا يجسد الفضائل أو الرذائل الاجتماعية . وينفث في هذه النماذج من فنه ما يبدع منها في الأدب أمثلة تنبض بالحياة .

وإذا كان التحليل الوظيف للأدب يؤكد مسئولية الكاتب الاجتماعية فأننا في أدب احسان نجد أنفسنا بإزاء أديب يدرك أن رسالة أدبه تتلخص في نقل التجارب الإنسانية في تمام عمقها وسعتها وقوتها ، والأديب حين يصنع ذلك — كما يقول النقاد — فإن تأثيره يكون عظيماً في المجتمعات الإنسانية التي هي جماع هذه التجارب وميدان تفاعلها .


النوع الشائك فسر تفسيراً سيئاً ، لقد تركه النقاد وحيداً ليفرق في بحر نجاحه ! .

ومن كتاب « الفن القصصى بين جيل طه حسين ونجيب محفوظ » للشاعر الناقد د. يوسف نوفل نتعرف على صورة من دفاع احسان عن منهجه هذا الذى حاكى فيه « الحكيم » واختلف تناول بينهما وما قاله احسان في مقدمة « أنا حرة » : وكان يمكننى أن ألجئ كل هذه المتاعب لو رفعت بعض سطور من كل قصة ، إلى لا أستطيع أشوه الحقيقة ، كما دافع عن ذلك أيضاً في مقدمة « النظارة السوداء » .

ونتفق مع د. نوفل في أن احسان يتخذ من معالجة القضايا المتصلة بعلاقة الرجل والمرأة « إطاراً لمعالجة قضايا اجتماعية ونفسية » ، وقد يتصل ذلك بهجوم المجتمع والوطن ، وقد تجل ذلك في روايات كثيرة وبخاصة رواية « في بيتنا رجل » ورواية « الرصاص لا تزال في جيبى » حيث يتناول لحظات مقومة الاستعمار والصهيونية ، ويبدو بذلك شديد الارتباط بواقعه ، إذ يصرح بأنه يستهلم الواقع وما حوله ويؤكد أن شخصياته لا تمثل أصولها الواقعية وأنها محض خيال . وعلى هذا فإن معالجة الجنس في أعماله وسيلة إلى هدف فنى أسمى وأجل .

إن نسبة مشاهد الجنس في قصصه لا تتجاوز ١٪ وليس بينها قصة تقوم على الجنس قضية محورية ، ولكنه مجرد مشهد وظيفى يقتضيه منطق العمل الفنى .

وهذا الفهم يدحض الهجوم الذى واجهته كتاباته في مراحلها المختلفة ، والتفسير الإعلامى للأدب يؤكد لنا أن الأدب الجيد هو الذى يوظف الأدوات الفنية لأداء الرسالة الإبداعية أداء مؤثراً ، ذلك أن الاتصال بعمل عادة على تعزيز القيم والمبادئ ، ودعم الأفكار والتقاليد السائدة في المجتمع . هنا يصبح دوره في التعبير والتنوير دوراً صعباً يقتضى من الكاتب استخدام ما يسمى بأسلوب الهجوم الجانبي أو الفرعى لتغيير الاتجاهات النفسية . من أجل ذلك نرى أن نماذج احسان البشرية ومواقفه الأدبية مادة غريزة للمؤرخ الاجتماعى ، تسر له الوقوف على شخصية المجتمع المصرى المعاصر ، ولكنها من الناحية الوظيفية قد أسهمت في تحقيق وظيفة التطهير الاجتماعى وتقوية الروح الاجتماعية .



الإنجيل كتاب الحياة

الكتاب الذى أفاد الكثيرين في فهم معانى الإنجيل ، بأسلوبه الواضح السلس .

كتاب الحياة

— وقد تم تسجيل الإنجيل كما دونه لوقا ، والإنجيل ، كما دونه يوحنا ، وأعمال الرسل على شرائط كاسيت ، بصورة حية ، حيث اشترك في التسجيل أكثر من ثمانين صوتاً مختلفاً ، مصحوبة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية

تجده في مكتبات دار الثقافة : —

القاهرة : ٥١ ش الجمهورية ت ٩٠٢٦٦٧
١٨ ش كليوباترا - مصر الجديدة
١٣٨ ش (أ) ش الرعة الولاية بغارات : ٧٧٠٤٧٣
البيضا : ١٠٠ ش عدلى يكن ت ٢٣٢٧٥
أسيوط : ٨٦ ش ٢٦ يوليو ت ٢٢٤٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة التراث الاسلامى

أن تقدم للقراء العرب أحدث
إصداراتنا من الكتب الإسلامية

- المختار من تفسير القرآن محمد متولى الشعراوى
- معجزة القرآن ٥/١ محمد متولى الشعراوى
- فتاوى هيئة كبار العلماء ٢/١ مجلد
- المسند (أحمد بن حنبل) تحقيق أحمد شاكر
- عمدة التفسير (ابن كثير) تحقيق أحمد شاكر
- تاريخ الإسلام أنور الجندى
- لفظ المرجان فى أحكام الجان السيوطى
- كتاب سر الروح البقاعى
- تحفة العروس التيجانى
- المسيح النجال الصفارىنى
- الذاء والدواء ابن قيم الجوزية
- مختصر صحيح البخارى ابن أبى جمرة الأزدي
- المنجر الرابع الدمياطى
- رياض الصالحين النووى
- مقدمة فى أصول التفسير ابن تيميه

بالإضافة إلى

مجموعة كبيرة من مؤلفات الشيخ محمد متولى الشعراوى وعكاشة عبد المنان الطيبى ومؤلفات عبد المنعم قنديل ومجموعة كبيرة أيضا من كتب الفقه والسنة والحديث والتفسير

تطلب هذه الكتب من الناشر



مكتبة التراث الاسلامى

٨ شارع الجمهورية عابدين - القاهرة

ت : ٣٩١١٢٩٧ - ٣٩٢٥٦٧٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

وجناحها بمعرض القاهرة الدولى للكتاب



دار الصحوة

الإدارة للنشر والتوزيع

القاهرة ٧ شارع السراى - أول النيل ت : ٩٨٧٩٢٤

المخازن حدائق حلوان - بجوار عمارات المهندسين

ت : ٣٧٤٠٠٧١

تقدم من مطبوعاتها

كتب د. عبد الحليم عويس

- ١ - الإسلام كما ينبغي أن نؤمن به .
- ٢ - الإعلام الخليجى ودوره فى مكافحة تيارات الاتحاد والانحراف .
- ٣ - أوراق ذابلة من حضارتنا الإسلامية .
- ٤ - بنو أمية بين الضربات الخارجية والانهيار الداخلى .
- ٥ - تفسير التاريخ علم اسلامى .
- ٦ - ثقافة المسلم فى وجه التيارات المعاصرة .
- ٧ - فقه التاريخ .
- ٨ - المسلمون فى معركة البقاء .

كتب الشيخ محمد الغزالى

- ١ - الإسلام والاضاع الاقتصادية
- ٢ - جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج
- ٣ - سر تأخر العرب والمسلمين .
- ٤ - الشيخ الغزالى ومعركة المصحف .
- ٥ - المحاور الخمسة للقران الكريم .
- ٦ - مستقبل الإسلام خارج أرضه .

كتب د يوسف القرضاوى

- ١ - الإسلام والعلمانية : وجهها لوجه .
- ٢ - أين الخلل .
- ٣ - الرسول والعلم .
- ٤ - الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربى .
- ٥ - الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المزمون .
- ٦ - عوامل السعة والمرونة فى الشريعة الإسلامية .
- ٧ - الفتوى بين الانضباط والتسيب .
- ٨ - فوائد البنوك هى الربا الحرام .
- ٩ - نفحات ولفحات .
- ١٠ - الوقت فى حياة المسلم .
- ١١ - واجب الشباب المسلم اليوم .

رؤية العالم عند إحسان عبد القدوس

د. رمضان بسطاويس

مهم هو شغله الشاغل في المرحلة الأخيرة من كتاباته ،
ولذلك فإن كتاباته الصادقة هي تصوير لنفوس وهواجس
الشارع المصرى ، وما يشغله من قضايا وهموم .

وتكاد تكون أعمال إحسان عبد القدوس جامعة لمعظم
القضايا والإشكاليات التي مرت بالمجتمع المصرى ، فلقد
اهتم بالحركة الوطنية في روايته (في بيتا رجل ١٩٦٦) ورصد
من خلال تباین الاتجاهات والمواقف من الاحتلال الإنجليزي
داخل الطبقة المتوسطة ، والملح في الرواية إلى أن الكفاح
الوطنى للاحتلال ، كان بداية بذور الثورة المصرية التي جاءت
فيما بعد ، ورصد في ذلك الوقت أهمية دور الشباب المصرى في
المقاومة الوطنية ، وكان بذلك راصداً لفكرة من أفكار العصر
الكبرى ، التي كتبها فيما بعد الفيلسوف المعاصر هوبرت
ماركيوز ، في أن الشباب في أى مجتمع هم قوى المقاومة ،
لأنهم لم ينخرطوا في أتون الحياة الاجتماعية (الزواج والوظيفة)
التي تجعلهم يحافظون على وجود المجتمع كما هو ، بينما
حريتهم ، تنبع من الحرية الاجتماعية والاقتصادية التي
يستشعرونها ، وبالتالي كانوا هم الشرارة التي تشعل الثورة في
قلوب الأجيال السابقة التي سحقها الوظيفة والمطالب
الاجتماعية الصعبة ، فلم تعد قادرة على رؤية أبعد من
مصلحتها المباشرة ، وقدم إحسان عبد القدوس في قصصه

تنبع أهمية كتابات إحسان عبد القدوس من كونها وثيقة
أدبية ، تبين لنا تضاريس رؤية العالم لدى الطبقة المتوسطة ،
وتحدد لنا بناءات القيم التي تقوم عليها رؤية هذه الطبقة التي
تزايد نفوذها بعد ثورة ١٩١٩ في الواقع المصرى ، بعد أن
تخرج أبناء المصريين من المدارس وعادوا من البعثات وأصبح
لهم رؤية في الوطن ، وموفقاً من الأحداث التي تدور فيه ،
وهذه الطبقة هي التي سلت لواء التغيير ، وكانت مسئولة
مسئولة مباشرة عن قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وانتقلت من
الظل إلى الحكم ، وكتابات إحسان عبد القدوس رصدت
تطور تاريخ الوعي المصرى ، والتحولت التي طرأت عليه
طوال تاريخ هذه الطبقة ، وقد ساعدته قربه من الشارع
المصرى ، وما يموج فيه من تيارات عديدة ، التيارات الدينية
والماركسية ، وهموم رجل الشارع الذي لا يتمنى إلا لمصلحته
المباشرة ؛ من أن تكون أعماله بانوداما لهموم الوطن وأحلامه ،
وهواجس الطبقة المتوسطة وطموحاتها وتناقضاتها التي تزايدت
بعد توليها السلطة ، وأصبحت التناقضات والصراعات
الداخلية تحتل مكان الصدارة في أعماله ، بعد أن كانت
القضية الوطنية (الصراع مع العدو الخارجى) — المتمثل في
الاحتلال الانجليزى والصراع الاسرائيلى — هي التي تحتل
القضية الأولى لديه على مستوى الكتابات الصحفية ،
ورواياته ، لتصبح القضية الاجتماعية ، وما يتفرع عنها من

برائن الايديولوجى للواقع السياسى كما يحدث فى كواليس السياسة ، ولذلك فهى قصص لا تقع فى الرومانسية الثورية ، وإنما تقدم واقعية تكشف عن الظل الاجتماعى ، وعن المصير الذى يمكن أن يؤول إليه أفراد المجتمع فى مصر حين تكون السلطة لها هذه السمات المطلقة .

وقد اهتم إحسان عبد القدوس — بشكل خاص — فى إبراز دور المرأة المصرية فى السياسة والحياة الاجتماعية ، وكان يعبر بذلك عن موقف وفلسفة اجتماعية يكشف بها عن حضور هذا الكائن الإنسانى فى خضم أحداث المجتمع ، وفى تشكيل وعى أفرادها كأم وزوجة ، ويجاهد ضد الكتابات التى تتجاهل دور المرأة فى المجتمع المصرى ، وتحارب حضورها ، ولعل هذا هو الذى دفعه إلى الاهتمام بقضايا المرأة ومشاكلها مع مجتمع ينمو وتتغير مفاهيمه وقيمه ولا يريد أن ينظر للمرأة نظرة جديدة ، فاهتم بعرض قضايا الحياة اليومية لدى المرأة المصرية ، ومقدار المعاناة التى عانتها فى ملاحقة التطور ، ثم لوم المجتمع الشديد لها ، حين نحاول أن يكون لها دور بارز فى الحياة الاجتماعية والسياسية ، ولذلك انجبه إلى الرواية السيكولوجية ، كلون من الرواية النفسية لكى يساهم فى تحليل تناقضات المرأة وعذاباتها التى تأتينا من المجتمع الذى يمارس ازدواجية فى الفكر والسلوك ، فكتب مجموعته « لا أنام » ، « القاهرة - الشركة العربية للطباعة ١٩٧٥ » ، وهو وقت مبكر لظهور مثل هذا النوع من الرواية فى المنطقة العربية ، التى كانت تسيطر عليها المفاهيم التقليدية فى القص والحكى ، وقد استوعب بذلك الاتجاهات المعاصرة فى الرواية السيكولوجية فى الحضارة الغربية ، حين اتخذت من هذه الأداة وسيلة لتحرير الشخصية من الضغوط الاجتماعية والسياسية ، وحتى لا تقع الشخصية فى الماشوسية « تعذيب الذات » ، ويساعدها فى الاستبصار بمصادر آلامها وتناقضها ، مما يساهم فى فهم أفضل لدور المرأة فى المجتمع ، وكانت هذه المجموعة التى يهدف من خلالها إحسان الاهتمام بتحرير المرأة عن تصوراتها عن ذاتها ، وتحريرها من تصور المجتمع المجحف لها ، لكى تساهم المرأة بشكل أفضل فى بناء الرجل والأسرة والوطن ، وقد اكتشف إحسان عبر تحليله لقضايا المرأة (القضية الغائبة فى الكتابات وشديدة الحضور فى الواقع) صورتين عن المرأة ، المرأة الزوجة وهى التى لها حضورها

الأخرى ، تصويراً لهذا التيار الوليد من الشباب فى مجتمع المصرى ، فى مختلف التحولات التى يمر بها ، فرصد صورة الحب لدى هذا الجيل ، وكيف تصطدم مع الصورة القديمة للحب التى كانت سائدة فى المجتمع لدى الأجيال السابقة ، ورصد أيضاً تطور الوعى بالحرية والديمقراطية داخل الأسرة المصرية فى روايات عديدة ، تحتاج كل منها إلى دراسة مستقلة من خلال علم الاجتماع الأدبى ، وعلم الاجتماع المعرفى ، لبيان تطور المفاهيم والقيم داخل المجتمع المصرى ، والبحث عن الأطر المرجعية لهذه التطورات والتحولات ، فيما يفتح لبيان مصادر الشخصية المصرية فى تكوين مفاهيمها المعرفية عن العالم ، ومواقفها الوجودية . والجديد والهام فى تجربة إحسان عبد القدوس ، أنه طوال مراحل حياته وكتابات ، كانت عينه وعقله على الشباب واهتماماته ، وإبراز اتجاهاته المختلفة ، بما فى ذلك الاتجاهات الدينية .

ورغم أن قصص إحسان عبد القدوس تقوم فى بنيتها المركزية على تقديم عالم الشخصية ، بحيث يمكن النظر إلى أعماله بوصفها دراسة تشرىحية للشخصية المصرية فى علاقاتها المختلفة بين الأنا والآخر ، والآخر لديه يرتدى صورة إنسان حينما تقوم القصة على إبراز مفهوم العلاقة الإنسانية ، والآخر يمكن أن يكون مؤسسة اجتماعية أو سلطوية ، وغالباً ما تجمع القصص بين صور الآخر ، بالمفهوم المركب ، فتطرح علاقة الفرد بالآخر بوصفه شخصاً حياً ، يمكن التمازج معه ، وبوصفه يمثل سلطة ، إما أن تكون داخل الأسرة ، أو سلطة ذات طابع سياسى فى المجتمع ، وهذا ما يتضح فى كثير من رواياته ، مثل قصة « لا شيء يهم » (مكتبة مصر - القاهرة ١٩٦٣) .

وهذه الرواية تقوم بنيتها المركزية على مفهوم العلاقة Relationship المركبة بين الشخصيات ، حيث لا تتضح الشخصية إلا من خلال علاقتها بالآخرين ، وفى رواية (شيء فى صدرى - دار الهلال ١٩٦٧) يقدم لنا نموذجاً للأدب السياسى ، الذى يهتم بالبعد الاجتماعى فى إبراز الصراع داخل السلطة فى مصر فى مرحلة معينة من التاريخ قبل الثورة ، ويرصد فيها التغيرات فى القيم الذى يطرا على الشخصية المصرية ، حينما تمتلك السلطة ، وأثر ذلك على المحيطين بهم ، والرواية تسجيل حى ، بعيداً عن الوقوع فى

نتج عن ظاهرة المدينة العربية أيضا ، بحيث يمكن اعتباره من الكتاب الذين أبرزوا جغرافيا المكان ، وجماليات المكان ، فاهتم باستعراض أحياء القاهرة ، بوصفها البيئة الجغرافية ، التي لها دلالة اجتماعية ، وهي المجال التي تتحرك فيها شخصياته ، بحيث يمكن عمل دراسة عن تطور أحياء القاهرة من خلال رواياته ، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بالقرية المصرية وهذا واضح في رواية (غلبة من الصفيح الصديء القاهرة دار المعارف بدون تاريخ) حيث استعرض القرية ونماذجها ، مؤكداً بذلك أنه لم يقتصر على دراسة المدينة فحسب ، وإنما امتد إلى القرية ، لكن بلون خاص به ككتاب ، فلم يكتب عن القرية بوصفها مهذاً للاحلام الرومانسية كما كان متبعاً في الكتابات الروائية في ذلك الوقت ، وإنما قدم دراسة للقرية وشخصياتها ، بوصفها تجسيدا للصراع السياسي بين السلطة ومختلف التيارات السياسية في الواقع المصري .

هناك ملامح يتفرد به إحسان عبد القدوس ، حيث يعتبر من أوائل الكتاب المصريين الذين حرصوا على إبراز صورة اليهودي والعائلات اليهودية في مصر ، ودورهم في المجتمع المصري وأسواق المال ، وعلاقاتهم المتبادلة مع المصريين والجاليلات الأجنبية في مصر قبل ١٩٤٨ ، وهذا يتضح في روايته الهامة (أنا حرة - القاهرة - روزاليوسف ١٩٥٤ ، الكتاب الذهبي المجلد ٢٨) . ففي هذه الرواية يقدم صورة عائلة يهودية هم جبران للشخصية الرئيسية في الرواية ، وبين التناقض الأولى بين قيم الأسرة اليهودية والأسرة المصرية ، ولم يهتم كاتب هذا الملمح مع إحسان عبد القدوس سوى الكاتب فتحي غانم ، فكلاهما اهتماما بدراسة جنود الصراع العربي الإسرائيلي في داخل المجتمع المصري ، وفي علاقاته المتداخلة ، وهذا واضح في أعمال فتحي غانم في روايته الأفيال وأحمد داود واعتقد أن تطور صورة اليهود في الرواية العربية يحتاج لدراسة مستقلة تبرز دورهم قبل توطينهم في فلسطين وبعدها ، وأحب إحسان عبد القدوس يقدم مادة غنية لذلك .

وهناك جانب آخر يتفرد به أدب إحسان عبد القدوس عن غيره من الكتاب ، وهو الذي جلب له الكثير من الهجوم ، هذا الجانب هو اهتمامه بالجسد في الفكر العربي المعاصر ، ودراسة دور الجسد في تشكيل وعي الشخصية المصرية ، والمقصود بالجسد هنا ، ليس اللذات الحسية فحسب ، وإنما

المشروع في المجتمع المصري ، والمرأة المهتمة العشيق ، التي يسمى إليها الرجل ، ولا يعطيها أى حق من حقوقها الإنسانية ، واكتشف أن صورة المرأة الهامشية هي الغائبة عن الكتابة ، رغم أن لها دوراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية والسياسية ، فأفرد لها كثيراً من أعماله ، وذلك لكي يتخذها وسيلة لكشف ازدواجية المجتمع المصري في نظرنه للمرأة ، وتناقض مع نفسه في التفاعل مع تلك الكائنات الإنسانية ، وذلك لكي يفتح الباب لعودة المرأة التي ضلت الطريق لكي تعود إلى نفسها ، وإلى المشاركة من جديد في بناء ذاتها وبناء المجتمع ، وكان هذا ضرورياً من الكتاب المصريين ، لاسيما بعد خروج المرأة إلى العمل ، والتواجد مع الرجل في مختلف المجالات ، وعلاقتها مع الرجل ، لم تكن ضرورية أيضاً لكي يتفاهم نصفى المجتمع على الالتفات لمشاكل المجتمع ، بدلاً من الفرق في المهوم الذاتية ، ولذلك فحين أراد إحسان عبد القدوس أن يعبر عن الهزيمة السياسية في ١٩٦٧ أصدر كتابه (الهزيمة اسمها فاطمة القاهرة دار المعارف ١٩٧٥) وذلك ليبين أن من منابع الهزيمة ، محاربتنا للمرأة ، ومنعها حق التواجد الانساني ، ومنعها من حق التعبير عن مشاكلها وقضاياها ، وهي تقوم بأهم أعباء الأسرة لكي يتفرغ الرجل لمهامه الوطنية والاجتماعية والسياسية ، ودراسات إحسان عبد القدوس للمرأة ودورها في المجتمع المصري ، تجعل المرء يمكن أن يقول ، اذا أردت أن تقيم مجتمعا ما ، فانظر إلى وضع المرأة ككائن إنساني ، فالديمقراطية بالمفهوم السياسي ، لا يمكن أن تتحقق في المجتمع ، ونصف المجتمع (المرأة) لا تستطيع أن تعبر عن رأيها في البيت (الأسرة) وفي الشارع وفي العمل ، وهذا ما أكد عليه إحسان في كتابه « امبراطورية ميم » حين بين ضرورة أن تبدأ الديمقراطية في الأسرة ، لأنه إذا كان الإنسان المصري يقاوم ذلك ، سواء كان رجلاً أو امرأة ، فكيف يمكن أن تصبح قيمة أساسية في العمل السياسي . وهذا بين البعد الشمولى المركب لكتابات إحسان ، فهو حين يكتب عن المرأة ، لا يقصد المرأة ، بالمفهوم الضيق المتخلف ، بوصفها مصدراً للذة ، وإنما يقصد المرأة بوصفها رمزاً للوطن ، يعبر به عن تصور الوطن لنفسه ، وهي حيلة من الكاتب ، ليعبر بها عن القضايا المباشرة بصورة غير مباشرة .

ولم يهتم إحسان بالمدينة - فحسب وإنما بالشخصيات التي

قلمه ، لفضح هذه الاتجاه من أجل مقاومته ، والحد من انتشاره لاسيما أن أجهزة الاعلام تسعى إلى تنمية هذا الجانب في الانسان ، وتسعى لخلق رغبات جديدة ومتنوعة للاستهلاك ، فبلهت الانسان وراثتها لتحقيقها ، ويرى إحسان أن سيطرة قيم الجسد هي نوع من سيادة الفساد في المجتمع ، فيتسرب إلى كيان الأفراد ، فينمو الجسد كالتنين — بفضل أجهزة الإعلام — ليسيّط على البشر ، فلا يستطيعون إيقافه ، وتصبح مأساة الفرد هي عدم القدرة على تلبية مطالب الجسد ورغباته الاستهلاكية ، بينما المأساة الحقيقية هي سيادة هذه الرغبات ، وابتلاعها لمستويات الانسان الأخرى ، ليصبح المجتمع هو مجتمع الاستهلاك وليس الإنتاج ، لأن الإنتاج يقوم في جوهره على التسليم برغبات الجسد ، والسيطرة عليه ، وقد فهم إحسان عبد القدوس ظلماً ، حين اتهمه النقاد إنه يسعى إلى تنمية هذا الجانب ، بينما هو في الحقيقة يوصف لنا ما يحدث في المجتمع ويقاومه ، والدليل على ذلك ، رواية « أنا حرة » التي أصدرها الكاتب في عام ١٩٥٤ يطرح فيها قضية الجسد وعلاقة بقضية الحرية ، فيبين لنا من خلال بطلته القصة ، (أمينة) ، أن السائد في مجتمعنا — وهو خطأ — أن المقصود بالحرية هو حرية الجسد في اللذة ، وتبحث البطلة عن الحرية بهذا المعنى ، فتكتشف عبر سلسلة من المغامرات والتجارب الوجودية أن هذا مجرد وهم ، وأن الحرية الحقيقية هي حرية العقل في تجاوز مشكلات الواقع والوطن ، الحرية هي مقاومة الفرق في الجزئي والملمح والآن ، وهي معرفة الضرورة التي ينبغي العمل من أجل تجاوزها ، فانتقلت أمينة في بداية الرواية من الشخصية المستهترّة ، إلى الإدراك الواعي العميق لعلاقة الجسد والحرية ، والجسد ليس عقبة ، ولكنه جزء جوهري من كيان الانسان ، ولكنه لا يمكن أن يكون الغاية عن وجود الانسان . فالحرية الحقيقية هي التحرر من أسر الذات الضيقة ، والتحرر من سجن رغبات الجسد ، لكي يختار الانسان فيها ، ما هو يساهم في تجاوز مشكلات الواقع .

وبالتالي فالرواية رحلة فلسفية تبدأ من الإدراك الحسي المباشر للجسد حتى تصل إلى الإدراك الواعي العميق لدور الجسد في تحقيق مسئولية الانسان عن الآلام المحيطة به في

وحدة الكيان الإنسان في تعبيره عن نفسه ، فاللغة بوصفها صوت سمعي ، وإشارة بصرية ، يعتمد في إدراكها على الحواس الجسدية ، وبالتالي فليس كل ما هو جسدي مرذول ، والإسلام اهتم بشكل خاص بموضوع الجسد وحرمة بوصفه تعبيراً عن الكيان الإنساني ، وقد تناول إحسان عبد القدوس موضوع الجسد من زوايا عديدة ومتنوعة ، ويمكن في البداية الإشارة إلى عناوين بعض القصص التي تستخدم اشارات وإحالات للجسد الإنساني بوصفها قضية تفصح عن جوهر العلاقة بين الانسان والآخر :

- النساء لمن أسنان بيضاء القاهرة دار الشروق ١٩٧٣
- دمي ودموعي وإبتسامتي القاهرة دار الشروق ١٩٧٤ .
- العذراء والشعر الأبيض القاهرة دار المعارف ١٩٧٧ .
- ونسيت أن امرأة القاهرة دار المعارف ١٩٧٧ .
- لا ليس جسديك القاهرة مكتبة مصر ١٩٧٩ .
- لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص القاهرة مكتبة مصر ١٩٧٩ .
- أنف وثلاث عيون القاهرة مكتبة مصر ١٩٨٠ .
- رائحة الورد وأنوف لا تشم القاهرة مكتبة غريب ١٩٨٤ .
- فوق الحلال والحرام القاهرة مركز الأهرام للنشر ١٩٨٧ .

وهذه بعض الأعمال التي قدمها إحسان عبد القدوس وتقدم رؤية متكاملة وفلسفة خاصة للجسد ، تقوم في جوهرها على اكتشاف علاقة الانسان بجسده ، وطبيعة هذه العلاقة هي التي تفصح عن موقف الانسان الاجتماعي والسياسي ، فإذا استخدم الانسان جسده كأداة لتحقيق مصالحه ، فهو يتاجر به ، ويستهلكه ، وإذا سيطرت رغبات الجسد على الكيان الإنسان ، جعلته لا يمتلك سوى لغة واحدة ، هي لغة اللذة التي يبحث عنها ، ويسقط بين براثنها ، وكثير من روايات إحسان هي فضح ومقاومة لهذا الاتجاه ، الذي يسيطر فيه الجسد على الروحي ، ولا يترك مساحة لتفتح المشاعر والأحاسيس الراقية ، ويقوم إحسان علاقة تلازمة بين هذا النمط الذي يسيطر فيه الجسد على الكيان الإنساني وبين قترات الانهيار الاقتصادي ، بوصفه رد فعل مقاوم للموت ، فالفرق في اللذة هو نوع من المقاومة ضد الموت الذي يستشري في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية ، لكن مقاومة سلبية تؤدي إلى تفسخ الكيان الإنساني ، وقد كرس إحسان عبد القدوس

وحاول إحسان أن يكشف عن تداخل مفهوم الجسد في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية ، وهذا في نجله في روايته (الراقصة والسياسي) ، وغيرها من الأعمال التي دافع بها عن مكانة المرأة في المجتمع ، ورد لها إنسانيتها ، وأعاد صياغة موضوع الجسد بحيث يعبر عن وحدة الكائن الإنساني ، ويقاوم الانحيازات التي تحاول تفتيت الإنسان إلى ثنائية لاعقلانية بين الجسد والعقل ، وبين لنا عبر أعماله تداخلها في شكل بناء وخلق .

الواقع ، أليست هذه رؤية عميقة للكتب في مرحلة مبكرة من أعماله ، أوضحت أنه يناضل ضد سيادة الجسد ؟؟ ولا يحاول تكريس سيادة الجسد في الفكر المصري ، وإنما يناضل ضد هذه الفكرة ، ولذلك لا يمكن فهم هذا الهجوم الذي وجه لأعمال إحسان عبد القدوس ، إلا على أنه دفاع عن لذات الجسد في مواجهة كاتب جرىء يقوض دعائم الجسد الذي يسيطر على روح الإنسان وكيانه ، حتى أصبح موضوع الجسد من القضايا المحرمة التي لا يجزؤ كاتب على الاقتراب منها ،



حرية الفكر وترشيد الواقع الاسلامي للمستشار الدكتور عاصم أحمد عجيلة (قضايا إسلامية)

الناشر : عالم الكتب
عدد الصفحات : ٢٠٤ ص / قطع كبير

الثقافة الإسلامية علم أدخل حديثاً إلى رحاب الجامعات في الدول الإسلامية يهتم بدراسة القضايا العامة والاهمة والتي تعترى موكب المسيرة الإسلامية في الوقت الراهن . وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب بعنوان : الحرية الفكرية وترشيد العقل الإسلامي ، وبعد نفاذها تم إدخال تعديلات عديدة وتنقيحات مفيدة في طبعته الثانية التي نشرتها عالم الكتب لتسهم في علاج بعض من عللنا وهمومنا بأمل تضلّل الجهود لإزكاء الحسنة الإسلامية لدى جماهيرنا الغفيرة لتتحول إلى أمة قوية قادرة على أن تكون خير الأمم .
الكتاب ينقسم إلى بابين : الباب الأول يتضمن ثلاثة فصول ، والباب الثاني ثمانية فصول .

سيكولوجية المرأة العاملة للدكتورة كاميليا عبد الفتاح

الناشر : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
عدد الصفحات ٣٠٣ قطع كبير

البحث الذي يقدمه هذا الكتاب محاولة للنظر في موضوع دوافع اشتغال المرأة ونتائجها بشكل تكاملي وقد حصلت المؤلفة على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس بإشراف أ. د. مصطفى زيور في هذا الموضوع ، خروج المرأة العاملة في ج . م . ع دوافعه ونتائجها ، وقد أضفت المؤلفة بيانات احصائية جديدة ، كما تضمن الفصل الثامن من الكتاب أهم الأبحاث الحديثة في موضوع المرأة المستقلة .

الكتاب يقع في ثمانية فصول وبه ثبت بالمراجع العربية والأجنبية وايضاً مجموعة من التقارير والنشرات والاحصاءات ، وهو مرجع لكل الباحثين والدارسين والمتخصصين في هذا المجال .

دار الشروق

ترحب بكم في أجنحتها بمعرض الكتاب
بسراى ٦ وسراى إيطاليا

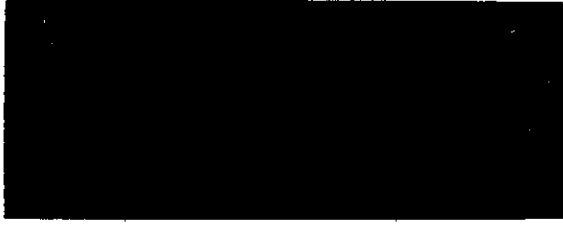
تقدم

مكتبة الأستاذ سيد قطب

في ظلال القرآن

- مقومات التصور الإسلامى
- خصائص التصور الإسلامى
- العدالة الاجتماعية فى الإسلام
- النقد الأدبى أصوله ومناهجه
- كتب وشخصيات
- الإسلام ومشكلات الحضارة
- التصوير الفنى فى القرآن
- مشاهد القيامة فى القرآن
- دراسات إسلامية • نحو مجتمع إسلامى
- معركتنا مع اليهود
- الإسلام العالمى والإسلام
- معركة الإسلام وأثر أسماوية
- فى التاريخ فكرة ومنهاج
- تفسير آيات الرب • تفسير سورة الشورى
- معانى الضيق • هذا الدين
- المستقبل لهذا الدين

« إحصان عبد القدوس عاشق الحرية »



عرض : عبد اللطيف عبد الحليم

يقع الكتاب فى ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط ، ويحوى خمسة عشر فصلا قصيرا عدا التقديم ، وهذا الإيجاز ربما يغرى البعض بأن الكتاب جاء حصاا العجلة ، ربما تكون كتابته تمت بسرعة ، لكن مادته تكونت من خبرة سنين عددا فى متابعة نتاج إحصان كلا ، وتوقف المؤلف عن هذه النقاط : مفتاح الشخصية ، ومفتاح إحصان وارتآه المؤلف (الحرية) محاولا أن يجمع من الدلائل ما يؤكد رؤيته ، ثم تدرج إلى حياته ونشأته ، والتقط التناقض الصارخ الذى عاشه الطفل ، وكيف أنه استطاع أن يحيل هذا التناقض إلى ثراء فى الشخصية ، ولم يتحول إلى عقدة كانت كفيلة أن تدمر حياة أمثاله ممن ليس لهم جلد إحصان وقدرته ، وتطرق إلى حياته شابا يعتمد على ذاته محاميا ، وإلى لقطات مركزة عن الصعوبات التى صادفها فى هذه الطريق ، وفى فصل « إحصان صحفيا » ركز على أنه ولد فى بيئة صحفية فنية ، وأطن أن هذا كان وراء إحصان صحفيا وكاتبا فيما بعد ، لعدم معلقاته ما يعاينه الشباب فى بدايات حياتهم ، وتتعاقب الفصول : إحصان الفتى الثورى والكاتب السياسى ، وإحصان أدبيا ، وإحصان والنقد الأدبى ، وإحصان والنشر ، وإحصان والسينما ، وإحصان فى الإذاعة والتليفزيون وإحصان

● الكتب بما تحتوىه وبما تثيره ، وهى مقولة صادقة على هذا الكتاب الذى نعرض له الآن ، فهو خلاصة وافية عن إحصان عبد القدوس ، ربما تجمع ما تحتوىه الكتب المبسطة فى بابها ، أسعدها ذهن واع ، وحصافة تحسن العرض والتحليل ، وقلم يمسك به صاحبه فلا يجمع به إلى الزثرة والتزيد ، ثم إنه يثير كثيرا من القضايا ، نظرا لطبيعة إحصان أولا ، ولطبيعة المشكلات الحياتية والسياسية والفنية التى عاشها ، وقد أحسن المؤلف أيضا فى هذا الجانب كما أحسن فى سابقة ، وكنت أخشى من حماسة الأستاذ فؤاد قنديل بصفته مبدعا على النظر المحايد ، لكن هذه الخشية لم تكن فى موضعها ، بل كانت حماسه — إن أطلت برأسها — فى خدمة موضوعه فيها وتعاطفا ، ودقة فى النظر النقدى ، وتلك سمات — ربما نفتقدها فى كثير من النقاد المحترفين ، المستترين وراء نقاب النظريات التى لا يحسنون تطبيقها ، ولذا تعانى كتابات مثل هذا النفر كرازة فى الرؤية ، ولذلك أحسن أن أفضل الكتابات النقدية ما تسطره براعة الأديب المبدع ، لأنه بحكم خبرته بمعالجة الفن — إبداعا — يتمكن من النفاذ ، وهذا ما تيسر للأستاذ فؤاد قنديل فى خلاصته الوافية عن إحصان عبد القدوس .

والمسرح ، وكان الختام إحسان والمرأة .

وإذا جاز لنا التوقف لدى بعض الفصول فيمكن أن تكون مع الأدب والنقد الأدبي .

ونعتقد — دون افتئات على إحسان وعلى المؤلف — أن إحسان جاء في عصره ، وكان علامة عليه ، ولو كان في عصر غير هذا لما كان يذكر كل هذا الذكر ، ولما ظهرت حسناته — وهو يستحق الذكر بلا مرأ — لكن العصر كان سببا كبيرا في هذا ، لأن الأديب عليه أن يتسلح بزاد وفير من القراءة والتثقيف ولم يكن لإحسان هذا الصبر والدأب ، ولم العناية ؟ وكل ما يكتبه ينشر ، ويجد طريقة إلى الناس بلا حواجز ، ونظن أنه لو قرأ لكان منه طراز آخر من الكتاب من طبقة نجيب محفوظ ، وعبد الحليم عبد الله ، ويوسف إدريس ، وإخوان هذا الطراز ، وكان عصره علامة عليه أيضا ، لأنه جاء في وقت زاحمت فيه مناظر الصور المتحركة والأذاعة الكلمة المكتوبة فزحمتها في كثير من المواطن ، بالنسبة للسواد من الناس ، ولكن يبقى للكلمة — مكتوبة — فضل البقاء والتأثير ، وقد خدم هذا إحسان كما قدم إحسان له بعض الفضل أيضا ، ولذلك فكلما أنه — مكتوبة — ليس لها التأثير الذي تحدثه في الصور المسموعة والمرئية ، وهي فن حديث له جمهوره الواسع ، ولكنه ليس بمحمود في كل الحالات ، وكان العقاد يقول — فيها سمعناه منه — إنه كان يوصي حافظ إبراهيم بتسجيل شعره على اسطوانات تلك الأيام ، ولا يطبعه في ديوان ، وهي كلمة تصدق على إحسان في كثير من الوجوه ، لأنه — مقروءا — يفقد كثيرا ، لعدم احتشاده وقلة بضاعته الأسلوبية ، والأسلوب ليس شيئا خارجا عن المضمون بحال ، مهما علا المضمون ، ونعتقد أن مضمون إحسان وصناعته — كما أشار الأستاذ قنديل — لم تتطور كثيرا في أخريات حياته عن بداياتها ، وأحسن المؤلف الرأي والتعليل .

وقد تعرض الأستاذ قنديل — في تواضع لا أتفق معه فيه ؛ إذ قال إنه ليس بضاعته النقد — لموقف النقد من إحسان ، وظهرت مرارة قنديل من التجاهل عامة للأعمال الأدبية في

بدايات الثورة وحتى الآن ، وأرجعها — في شيء منها — إلى عدم وجود صراع فكري ، وهو صادق كل الصديق ؛ لأن الثورة لا تريد هذا الفكر المتصارع ، بل تؤمن — وترغم الناس على الإيمان برأى واحد ، وإذا صح هذا في السياسة — وهو غير صحيح ، وكان إحسان ضحية — فلا يصح في مسائل الفن والأدب ، ولن تقوم للنقد ولا للأدب سوق رانجة إلا بالمعارك الفكرية ، ولكن الأمور الآن محسوبة بدقة ، وغدا الكتاب والنقاد ساسة أدب يقيمون للمصالح الدنيا ألف حساب ، ومن هنا إفلاس الساحة النقدية !!

لكن بعض الأقلام الجادة لا تزال تناضل في سوق راكدة ، وإن كان صريها خافتا لأسباب غير أدبية ، ونعتقد أن قلما جادا كقلم الأستاذ فؤاد قنديل في كتابه هذا ، وبخاصة في فصل إحسان عبد القدوس والنقد الأدبي كان صادقا مع نفسه ، وكان على مستوى عال من النظر والتعليل ، وهما نوام كل نقد جيد ، وعلى القارئ — غير مأمور — أن يعود إلى تلك الصفحات من ٩٦ — ١٠٠ ليرى كيف كان الإبداع ناقدا ، ويلبس — كما لست — تلك الحساسية المرفهة في رأى نقدي عن إحسان في ست نقاط مكثفة ، لن تزيدها الدراسات الآتية إلا بسطا يتكىء على هذا الإيجاز ، توقف عند لغة إحسان وكيف أنها تحلو من الشاعرية ، وفيها المباشرة والتفريية ، والحدوتة والوصف المعب ، وعدم الرؤية الشاملة ، وعدم قراءته للنماذج العليا ، وتلك النقاط الست الجامعة يترث أمامها النقد كثيرا ، ليقول — في إيجاز — « إن إحسان — أدبيا — فيه نظر كما يقول القدماء » ، ولم يقل قنديل هذه العبارة وإن كانت مقدماته تفضي إليها . وحبه — أي إحسان — أنه كانت بضاعته « الحدوتة » التي تطع ، وميزته تبدو بوضوح أن يرى الناس أعماله ويسمعوها في الوسائل العصرية ، وهذا هو الجانب الباقي من إحسان في رأينا مضافا إليه جهوده الصحفية والسياسية كاتبا ومناضلا ، وما هو بالجانب المبخوس ولا بالقليل ، ونحية للأستاذ قنديل وإن كنت مختلفا معه في شيء من التفاصيل ، وهو شيء يسير وضيئل .



إحسان .. قال لى ... فى الصحافة والسياسة

د. رمزى ميخائيل

قبل مرضه الأخير .. كانت لى معه عدة لقاءات ، فى مكتبة الأنيق بصحيفة « الأهرام » .. دار الحديث حول مشواره الطويل على طريق الصحافة المصرية ، فى « روزاليوسف » ، « آخر ساعة » ، « أخبار اليوم » ، ثم « الأهرام » .. وخلاصة تجربته فيها جميعا ، ونظراته إلى الأوضاع الحاكمة فى الصحافة ورجالها . انطلقت كلماته من الذاكرة ، الخافلة بالمعلومات والمواقف . ولكنها كانت تنمرد عليه أحيانا ، فشير لى إلى الحادثة وتوقيتها بالتعريب ، ويحيلنى إلى أعداد الصحف المعاصرة لها ، وخاصة مجلدات « روزاليوسف » وأعدادها التذكارية ، ثم تتمش ذاكرته فيروى الأحداث محمدا أبيعدها ، مفسرا أسبابها ونتائجها .

العملية الانتخابية

وها هو — مثلا — يكتب مقال « روزاليوسف » الافتتاحى ، فى ٣ يناير ١٩٤٩ ، متسائلا : « غدا .. من يحكم مصر ١٩ ، ناقدًا العملية الانتخابية ، موضحا سلياتها ، محمدا كيفية التخلص منها ، فيقول : « غدا تجري الانتخابات .. ثم تنتهى ١ . غدا يستيقظ « أفنديا يفتح له الباب ، ويصبحه بابتسامة غراء ، ويكلمة حلوة ، وسيجارة وفنجان شاي ، ويخمس قرشا أو مائة لو أراد ١١ وغدا يستيقظ الفلاح فيجد جمهرة من الأعيان ، كلهم لفحة عليه .. فيحملونه حملا فى عربات تنجبه به بين الوعود والأمانى إلى صندوق الانتخاب .. غدا لن يستجدى الفقير ، بل سيطلب وسيملى إرادته . وسيجد الذين رفضوه بالأقدام مُستجدين ، يخفضون لمطالبه آمرا ناهيا ١١ . غدا ستحكم مصر بقرائها وعيالها وفلاحها

البداية

بعد عدة محاولات ناجحة لكتابة القصة والموضوع الإخبارى فى الكثير من الصحف المصرية ، انجده إحسان عبد القدوس إلى مجلة والدته « روزاليوسف » ، التى سمحت له بالتوقيع باسمه « إحسان » لأول مرة ، فى أكتوبر سنة ١٩٣٨ ، على قصة قصيرة عنوانها « الفستان » نشرت على صفحتين بالعدد رقم ٥٥٣ .

وفى فترة قصيرة ، ثبت إحسان وجوده ، ليس ككاتب قصة فحسب ، بل كمحرر وكاتب سياسى أيضا . وكان ما يميز كلماته الإخلاص الشديد لمصلحة الوطن ، وهو العامل الفعال الذى دفعه إلى نقد سلطات الدولة ورجالها ، بكل شجاعة ودون أى تردد ، متحملا فى سبيل حرية رأيه كافة صنوف الضيق والإضطهاد .

ولما قدم مصطفى مرعى «بك» استجوابه في «مجلس الشيخ» عن أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة، نشر إحسان الاستجواب، في «روزاليوسف» يوم ٦ يونيو ١٩٥٠، وألحقه بالمعلومات التي توصل هو إليها. وقال إن الاستجواب هو «شهادة مجد وفخار لضباط وجنود الجيش المصري».

فقد أثبت المستجوب أن هؤلاء الضباط والجنود، لم تهزمهم جرأة العدو وحكته، إنما هزمتهم جرأة موردي السلاح والذخيرة الذين تعاملت معهم وزارة الدفاع الوطني.. فهؤلاء الذين ماتوا كانوا في حياتهم أقوى من قنابل اليهود، ولكنهم كانوا أضعف من القنابل التي وصفها مصطفى مرعى «بك» بأنها تنطلق إلى الوراء، وأنها تصيب من يطلقها..

وكتب إحسان عبد القدوس عدة مقالات في هذه القضية، أحيلت إلى النيابة العامة للتحقيق مع الكاتب ومع المسؤولين الذين وجه إليهم إتهاماته. وأوقفت النيابة العامة نشر المقالات عدة مرات.

وبلغت مقالات إحسان عبد القدوس من القوة إلى حد التأثير في الصحف الأخرى، وفي ضباط الجيش والرأي العام. وقد طالب فيها «بالتحقيق في أسباب انسحاب الجيش المصري من فلسطين، لتحقيق إدرايا وفنيا..» وأدت المقالات الثلاث التي كتبها إحسان بعنوان: «إلى أطالب بالتحقيق مع حيدر باشا..»، إلى استقالة الفريق محمد حيدر «باشا» من منصبه بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة، قبل نشر المقال الرابع من السلسلة في «روزاليوسف» يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٠.

إعتقال إحسان

وكان من الطبيعي أن يتمتع إحسان عبد القدوس بالكتب الثائر، بعلاقات طيبة مع «حركة الجيش» سنة ١٩٥٢، ومع أعضاء «مجلس قيادة الثورة». ولكنه لم يسلم من الأذى، وسط تقلبات السياسة وحوادثها المتعددة. فقد اعتقل لمدة ٩٥ يوما في سنة ١٩٥٤، باتهام خطير هو «العمل على قلب نظام الحكم». وكان السبب الحقيقي لاعتقاله هو

وتجارها وموظفيها.. غدا سيحكم مصر شعب مصر.. غدا سيصبح الفقير هو الغني، والعامل هو السيد، والفلاح هو صاحب الأرض، والتاجر هو وزير التجارة والتموين معا، والموظف هو رئيس الوزراء.. غدا هو يوم الشعب! ولكنه للأسف يوم واحد.. يوم واحد، ثم يعود كل شيء إلى ما كان عليه.. يعود السيد سيدا، والعبد عبدا.. ليت أيا منا كلها انتخابات، ليبقى لنا كل هذا النشاط الذي دب في أوصالنا، وتبقى هذه السراقات التي تتردد فيها كل مساء كلمات الوطنية ووعود الجهاد.. ويرجو إحسان أن يتمكن النخبون من إختيار النائب الصالح، «.. نائبا لا يكون في ماضيه ما يئىء بشرور المستقبل، ولا يكون في جشعه ما يئىء بالسرقة، ولا يكون في جهله ما يئىء بالظلام، ولا يكون في مبادئه ما ينزل بنا إلى أسفل..» ويؤكد إحسان أنه «لن نستطيع أن نجد هذا النائب إلا إذا بحثنا جميعا عنه واشتركنا في التصويت له، مثقفين وغير مثقفين، أغنياء وفقراء، شيوخا وشبابا.. وإن واجبنا اليوم هو واجب نحو أنفسنا ونحو مستقبلنا..».

الأسلحة الفاسدة

وبهذا القدر من الإحساس بقضايا الوطن والشعب، من ناحية - واعتادا على ما توفر لديه من مقومات الكتب السياسي الناجح، من ناحية ثانية، تمكن إحسان عبد القدوس - بعد نحو إحدى عشرة سنة ونصف فحسب من ظهور اسمه لأول على صفحات «روزاليوسف» - من شن حملته الصحفية القوية على رجال النظام الملكي الحاكم، بعد أن صدم في درجة نزاهتهم وإخلاصهم، وفي أسلوب إدارتهم للحملة العسكرية المصرية في فلسطين سنة ١٩٤٨. وكان تفجيده «لقضية الأسلحة الفاسدة» على صفحات «روزاليوسف»، من أهم معاول هدم نظام الحكم القائم، وتحريك ضباط الجيش ضد الملك فاروق.

بدأ إحسان عبد القدوس حملته الصحفية، يوم ١٦ مايو ١٩٥٠، بأن نشر في «روزاليوسف» تقرير ديوان المحاسبة عن نفقات تسليح الجيش المصري، تحت عنوان: «٧٥٪ من نفقات التسليح تصبغ في الهواء».

لوجلت الثورة طريقة ما ، تعهد من خلالها إلى رجالها وأتباعها بمسئولية إدارة الصحف . وكان مستحيلا أن تستمر الصحافة حرة في هذه الظروف .

ولكنني بعد « تنظيم الصحافة » ندمت ندما شديدا على أنني طالبت بتأميم الصحافة . وصدمت في معاملة الدولة للمصحفين ، وحزنت على تحول المصحفين إلى موظفين في الدولة . فالنتيجة الأساسية « لتأميم » الصحافة في نظري ، هي انقلاب الجو الصحفي كله من جو مواهب وحرية إلى « جو » موظفي حكومة . وكل ما هو قائم في كل المؤسسات الحكومية ، من ناحية الطابع الوظيفي ، صار قائما في كل الصحف المؤتممة المسماة « القومية » . . هذا بالإضافة إلى فقدان حرية الرأي ، لأن صاحب رأس مال الصحف صار هو الحكومة .

لقد كانت « روزاليوسف » تقوم على حرية الرأي . أي أن رأس مالها كان هو الحرية . وكان عبد الناصر يتحلى « تأميم » الصحافة للمحافظة على « مظهر » حرية الصحافة . ولكن الصحافة المصرية في الواقع كانت تعاني بشدة من متاعب الرقابة الحكومية . . ولم تكن حرية الصحافة قبل صدور قانون « تنظيم » الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، إلا مجرد مظهر . وكان « التأميم » هو الطابع العام للدولة . وكانت الصحافة هي الوحيدة الخارجة عن هذا الوضع العام ، لمجرد الرغبة في الإدعاء بحريتها ، ولكنها كانت حرية مظهرية وشكلية . أما الواقع فيقول إنها خاضعة تماما لسيطرة الرقابة الحكومية .

سلطة الصحافة

وهنا طلبت إلى إحسان عبد القدوس ، إبداء رأيه في بعض مواد القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ ، الخاص « بسلطة الصحافة » .

وكانت البداية هي المادة الأولى التي تنص على أن « الصحافة سلطة شعبية مستقلة » . فقال : لقد غالى البعض في تفخيم مظهر حرية الصحافة ، حتى منحوها لقب « السلطة الرابعة » . فعارضت أيامها هذا اللقب ، على أساس أن

تمسكه بالديمقراطية في أثناء أزمة مارس ١٩٥٤ ، ومماثلته الرقابة المفروضة على الصحافة . ويقول إحسان إنه فخر السجن ليتناول طعام الإفطار على مائدة جمال عبد الناصر ، وظل يتناول العشاء معه طوال الشهر التالي . وصرح له جمال عبد الناصر بأنه لواد من اعتقاله أن « يريه » . فتأكد إحسان عبد القدوس أن الرأي السياسي لن يكون حرا . ولجأ إلى القصص والكاريكاتور ، ليعبر عن رأيه بأسلوب غير مباشر ، قد ينجوه من بطش الرقابة الحكومية . وانصرف إلى الكتابة في الموضوعات الاجتماعية والفنية .

« تنظيم » الصحافة

ويعود إحسان بذاكرته إلى الخمسينيات ، ويقول إن الرقابة على الصحافة كانت شديدة جدا ، حتى أنني لم أكن قادرا على أن أنشر في مجلتي « روزاليوسف » كل رأيي ، كما كنت أفعل من قبل . فقلت في نفسي . ملأمت الرقابة هذا الشكل ، وملأمت عاجزا عن الكتابة بحريتي ، فعل الأقل يجب أن تطور مطابع « روزاليوسف » ونستكمل إقلمة منشأتها على حساب الدولة . وملأمت الدولة تسمى للإشتراكية ، فلماذا لا ندخل الصحافة في إطار اشتراكية الدولة ؟

لذلك ظلت عدة سنوات ألح على الرئيس جمال عبد الناصر شفويا وكتابة « بتأميم » الصحافة . وكان هدفه هو إنقاذ « روزاليوسف » ، لأن رأس مالها في ذلك الوقت لم يكن كافيا لاستمرارها . في الوقت الذي تتطور فيها دور الصحف الأخرى وتنمو . وبعد نحو خمس سنوات من طلي والحاحي ، صدر قرار « التأميم » ، وهو ما سموه « التنظيم » . . وأرسل جمال عبد الناصر يقول لي : « إنني اتخذت قرار تنظيم الصحافة بعد أن قرأت مقالك » . فعلا كان القرار يتضمن سطورا من مقال لي ، طالبت فيه بأن تكون الصحافة المصرية تابعة للاتحاد الاشتراكي .

لقد ضحيت بملكيته « لروزاليوسف » ، كي تستمر في الصدور . ولو لم أطلب أنا « بتأميم » الصحافة ، فإن دور الصحف كانت ستؤم ، دون طلب مني . فلا أحد يستطيع أن يدعي أنه في ظل « دوران الثورة » ، يمكنه أن يقول رأيه بحرية على صفحات صحيفة . وحتى لو لم تؤم الصحف ،

أعمالهم لغير القانون ، قال إحصان عبد القدوس : هذه المادة غير متفلة ، لأن أى صحفى فى أى جريمة خاضع لرئيس التحرير ، الذى يمثل أصحاب الصحيفة . وإذا أخطأ رئيس التحرير فى تقدير حرية الصحفيين — بمعنى أنه منحهم حرية أوسع — فإن أسهل شيء لدى أصحاب الصحيفة هو عزل رئيس التحرير نفسه . فى صحف المعارضة ، يخضع الصحفى لرئيس التحرير المسئول عن النشر . وفى صحف الحكومة ، يخضع لرئيس التحرير الذى يمثل الحكومة . ولدينا أكثر من ٤٠٪ من الصحفيين بكل صحيفة « قومية » يتقاضون مرتبهم دون أن يعملوا ، لأن آراءهم غير مقبولة . فبدلاً من رقهم الذى يثير كثيراً من المشكلات ، لا تنشر كتاباتهم .

الصحف « القومية »

ويتأمل إحصان عبد القدوس الأوضاع الحاكمة فى الصحف « القومية » ثم يقول : إن هذه الصحف حقيقة ليست « قومية » ، بل هى حكومية أو رسمية ، لأن رأس مالها حكومى . وكان أبعد ما يخطر على البال أن يقوم « مجلس الشورى » بامتلاك الصحف ، لأنه لا يمتلكها حقاً ، والذى يمتلكها فى الواقع هو الحكومة . وكل هذه الصحف التى تسمى « قومية » لا تستطيع بحكم الواقع أن تتحرر من ارتباطها بالحكومة . والحل الوحيد هو أنه مع إبقاء هذه الصحف كصحف حكومية ، يجب إفساح المجال بشكل كامل لإصدار الصحف الحرة الخاصة التى تعتمد على رؤوس أموال حرة ، لأن هذه الصحف « القومية » ، مادامت قد أمت ، فلا يكون لها صاحب إلا الحكومة .

أما من ناحية المادة الصحفية ، فهى ترجع إلى رئيس التحرير ، وقدرته على استغلاله بشخصية عن المسئولين الرسميين . وبعد تجارب شخصية كثيرة لى فى منصب رئيس التحرير ، تأكدت أنه لا يستطيع أن يحتفظ بحريته ورياسته التحرير فى نفس الوقت . لذلك اعتذرت عدة مرات عن عدم موافقتي على رئاسة تحرير أو رئاسة مجلس إدارة أية صحيفة مسماة « قومية » ، حتى احتفظ بحريتي .

السلطات تقوم على قوى تنفيذية . فإين هى قوة الصحافة التنفيذية ؟ . إن سلطة القضاء — مثلاً — هى إصدار الأحكام وفرض تنفيذها . والسلطة التنفيذية — أى الحكومة — تكمن قوتها فى إصدار القرارات وتنفيذها . أما قوة السلطة التشريعية فهى تتمثل فى إصدار التشريعات وفرض تطبيقها . فإين هى قوة واختصاص سلطة الصحافة التى سميت « السلطة الرابعة » ؟ .

إننى لم أجد للصحافة أية قوة ، حتى قوة الاحتفاظ بالحرية الصحفية . فالصحافة التى تسمى « قومية » ، خاضعة خضوعاً تاماً لسلطة الحاكم ، حتى فى اختيار المسئولين عنها كرؤساء التحرير . ولا تزال الرقابة الحكومية مفروضة عليها عن طريق وزارة الإعلام . وحتى صحف المعارضة ليست حرة تماماً ، لأن أكثرها يعتمد على الإعلانات الحكومية ، أى أنها لا تقوم على أسس تضمن لها الحرية . « فالسلطة الشعبية » للصحافة غير موجودة إطلاقاً . والمتحكم فى الصحف سلطة رأس المال . فإذا كانت الحكومة هى صاحبة رأس المال ، فإن الصحافة تخضع للحكومة . وإذا كان الحزب هو صاحب رأس المال . فإن الصحافة تخضع للحزب .

قبل ثورة سنة ١٩٥٢ ، كانت الحرية هى حرية رأس المال الصحفى . فكل صحيفة كانت خاضعة لصاحب رأس مالها . فكان تنوع ملكية الصحف . ، هو الأساس لحرية الصحافة . وبعد الثورة ، فقدت الصحافة حريتها ، لأن رأس مال الحكومة وحدها . فاختفت الحرية ، لأن حرية الصحافة تعتمد أساساً على حرية رأس المال الصحفى . وكمبدأ عام أقول إن حرية الصحافة هى حرية رأس المال الصحفى ، وليس ما تنص عليه قوانين النشر فحسب .

ويستطرد إحصان عبد القدوس قائلاً : إن حرية الصحافة ، تعنى أن تقول الصحافة ما يقوله الناس ، وأن يقول الناس ما تقوله الصحافة . وإذا لم يسجل أى قانون للصحافة هذا المفهوم ، فإننا نكون أمام خيارين : إما أن يتغير القانون إلى قانون آخر يؤكد هذا المفهوم ، وإما أن يتغير الناس ويصبحوا ملائكة ! .

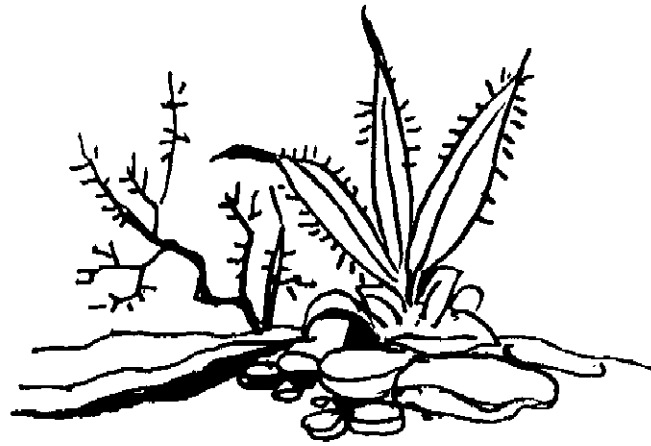
وعن المادة الثالثة من قانون « سلطة الصحافة » ، التى تنص على أن « الصحفيون مستقلون ولا سلطان عليهم فى

صحف الأفراد

صفحاتها . ويقول : في ظل الملكية الفردية للصحف ، عندما كنت أكتب مقالا لصحيفة ولا تستطيع نشره ، لأى سبب ، كنت أنشره في أية صحيفة أخرى . أى أن مجال ممارسة الحرية كان مفتوحا . لكن عندما تكون الصحف كلها مملوكة للحكومة ، فلن ينشر فيها إلا ما يدخل في حدود سياسة الحكومة مالكتها . ولذلك فإن توفير الحرية للصحافة يستلزم أولا توفير حرية الأفراد في إصدار الصحف . فلا بد أن تكون ملكية الصحف ملكية خاصة ، وليست ملكية حكومية . ولا يمكن الوصول إلى الحرية الكاملة للصحافة إلا إذا أصبحت ملكية الصحف ملكية خاصة مرة أخرى ، إما في شكل شركات مساهمة أو في أى شكل آخر ، مثل ملكية الصحف في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة . فالملكية الخاصة هي التي تمنح الحرية للصحافة . وليس معنى هذا أن هذه الحرية ستكون حرية مطلقة ، ولكنها ستخضع للقوانين . ولن تكون حرية الصحفي ، وإنما ستكون أولاً حرية صاحب الصحيفة في النشر . أما الصحفي ، فحرية هي « حرية التنقل » من هذه الصحيفة إلى تلك ، من هذا الاتجاه إلى اتجاه آخر ، ولكن ليس له حرية النشر ، لأن هذه الحرية قاصرة على صاحب الصحيفة .

أما المواد ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، و ٤٩ من قانون « سلطة الصحافة » التي تفرض كثيرا من القيود على إصدار وإستلاك الصحف ، فإن إحسان عبد القدوس يرى أنها تقيد الحريات بشدة . ويقول إنه قبل الثورة كان في إمكان أى فرد أن يصدر صحيفة ، بشرط أن يخضع وزارة الداخلية مقلما . وبعد إصدار الصحيفة ، فمن الطبيعي أنها تخضع للقوانين . ثم جاء قانون « سلطة الصحافة » ليقيد حرية الأفراد في إصدار الصحف ، بقدر أكبر من تقييد القوانين الأخرى لها . ولكنه في الواقع يترك المجال مفتوحا للتحايل عليه . فقد يكون صاحب رأس المال هو فرد واحد ، وحتى يتحايل على هذا القانون يمكن أن يؤلف جمعة لإصدار الصحيفة ، ويظل هو الحاكم فعلا فيها . وبعد وفاته تستمر الصحيفة في الصدور ما دامت الجمعية قائمة .

ويؤكد إحسان عبد القدوس أن حرية الصحافة هي أولا حرية إصدار الصحف ، وحرية أصحاب الصحف أنفسهم . ويستتبعها حرية الصحفي في اختيار الصحيفة التي يكتب على



● أما السلسلة الجديدة الفريدة فهي

مطبوعات عالم الكتب

● وأما الكتاب الأول في هذه السلسلة فهو

همسات ونحائات في أخلاق القراءة والكتب والمكتبات

● وأما نسختك من هذا الكتاب فانت وشانك

اطلبها فوراً قبل فوات الأوان ...!



من مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب

دار الحديث

للطبع والنشر والتوزيع

تقدم

بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب

للسادة القراء مجموعة كبيرة من

● كتب التراث الإسلامي . العنبر . الفقه

● علوم الحديث . العلوم الإسلامية

● المصاحف بأحجام مختلفة

● جميع مؤلفات الأستاذ المرحوم محمد نواز عبد الباقى

● جميع مؤلفات ابن القيم الجوزية

● جميع مؤلفات الأستاذ / المرحوم عبد القادر مكي

١٤٠ شارع جوهر القائد

امام جامعة الأزهر

ت ٩١٩٦٩٧ — ٩١٨٧١٩

فلكس ٣٥١٨٧١٠

كما تقوم الدار بتوزيع منشورات

أكبر دور النشر

ببيروت — وسوريا — والسعودية

كما يسر الدار أن تستقبل عملائها الكرام

بمقرها الدائم طوال فترة معرض القاهرة

الدولي وحتى ١٩٩١/٢/٨ مع منح

خصم خلال هذه الفترة قدره ٢٠٪







مؤشرات تقسيمية ..! وقوائم نوعية ..! فى المشروع البليوجرافى لإحسان عبد القدوس

د. سعد محمد الهجرسى

خبرات من المشروعات السابقة

ومكثدا . . . تم تقسيم ذلك المشروع الكبير إلى ستة قطاعات رأسية متساوية فى بعدها الزمنى وهو الخمسون عاماً ، ومتفاوتة فى نوعية كل منها ومحتواه دون أية حدود لغوية مقصودة مثل بعد استبعاد بعض الشرائع العزيزة فى مثل هذا المشروع كالخطوط بيدي الشعارين والوثائق الرسمية لحياتها . وكانت القطاعات والشرائح التى تقررت تغطيتها كما يلى :

١ - أعمال الشعارين بطبعاتها وإصداراتها المختلفة مما ظهر خلال تلك الفترة فى شكل (منفرد : Monograph) ، سواء أكان العمل هو الديوان الكامل أو شبه الكامل أو مختارات معينة منه ، أو حتى قصيدة واحدة أو عملاً غير شعري بما فى ذلك المترجمات إلى اللغة العربية ومنها .

٢ - الشعاران فى المراجع والكتب المدرسية حيث توجد فى المطبوعات خلال تلك الفترة ، من دوائر المعارف وكتب التراجم وغيرهما من المؤلفات المرجعية وأشباه المرجعية ، مواد قرائية عن الشعارين وعن أعمالها الشعرية وغيرها ، تتسم بالمعيارية والضبط والتركيز وتقديم البيانات الأساسية .

لبضعة أشهر عشناها منذ أوائل عام ١٩٨٢ حتى أواخره ، وفى سياق التجهيزات العاجلة للاحتفال بالعيد الخمسينى لوفاته شاعرى العروبة والإسلام فى العصر الحديث (شوقي حافظ) ، كنت أمارس فى ظروف صعبة مع فريق من شباب البليوجرافيين فى مصر ، نمطاً فريداً من (المشروعات البليوجرافية الكبرى : Macro - Bibliographic Projects) وكانت طموحاتنا أبعد كثيراً من إمكانيات الوقت بله التمويل والخدمات المساعدة المتاحة لنا ، ومع ذلك اكتسبنا خبرة مفيدة فى مثل هذه المشروعات التذكارية الشاملة . ذلك أنه ليس ضرورياً فقط فى مثل هذه المشروعات عند افتقاد الإمكانيات الملائمة أن يقسم المجال الواسع لكل منها إلى قطاعات ، أو إلى (شرائح بليوجرافية صغرى : Micro - Bibliographic Segments) لكل قطاع أو شريحة طبيعته أو ذاتيتها النوعية الخاصة ، بل أن هذا التقسيم غالباً ما تقتضيه المتطلبات الفنية للعمل نفسه . وقد كان المشروع الخمسينى (١٩٣٢ - ١٩٨٢) لشوقي وحافظ يمتد فى بعده الأفقى فيغطى نصف قرن كامل ، كما كان فى بعده الرأسى يمتد فيشمل بضعة أنواع من أوعية المعلومات تختلف فيما بينها طبيعة ومحتوى .

الذى لا غنى عنه للربط بين العناصر المفتاحية للبحث كالأشخاص والهيئات والعنوانات ، التى تنأثرت بالآلاف فى مواقعها وبالعشرات فى تفاوت أشكالها وعلاقاتها عبر الحصىلة الكاملة من البطاقات والتعليقات .

ومضت « الأيام » وجاء بعد خمس سنوات عام (١٩٨٧) الذى شهد انتقال توفيق الحكيم إلى الرابعة الرفيق الأعلى ، وكانت (عالم الكتاب) قد ولدت وبلغت من عمرها ، فتقرر إصدار عدد تذكارى (١٩ : يولية / أغسطس / سبتمبر ١٩٨٨) منها فى ذكرى الأولى ، تكون المبدأ الجيوجرافية فيه هى واسطة العقد وقدرته . . ! وتولت أمر هذه المواد كمشرفة واحدة (د. نبيلة خليفة جمعة) من فريق العمل بمشروع شوقى وحافظ السابق ، وكانت هى نفسها قد أعدت شريحة جيوجرافية ، لقطاع الكتب وحدها المفتاة بالمكتبات الأمريكية للحكيم أوعته ، ونشرت هذه الشريحة بالعدد الخامس عشر المصاحب لوفاته فى أغسطس ١٩٨٧ . ومع أننا فى هذا المشروع الجيوجرافى التذكارى الثانى لتوفيق الحكيم ، قد نواضعنا كثيراً فيما نغطيه من القطاعات والشرائح بهذا المجال ، إذا قارناها بما قمنا به فعلاً فى مشروع شوقى وحافظ قبله ، فإن التنفيذ الفعل كان أقل مما تطلعتنا إليه فى هذا التواضع ، برغم أن البطاقات (حوالى ٩٠٠) التى نشرت فى العدد التاسع عشر ، قولت مع بعض « المؤشرات التقديرية » بتقدير كبير من القراء والباحثين .

ولم يكد يتهى العام نفسه (١٩٨٨) حتى وجدنا أنفسنا لعام التحدى الجيوجرافى الجديد فى مشروع جديد . . ! ويبدو أننا فى كل المشروعات التذكارية التى قبلنا تحدياتها الجيوجرافية حتى الآن ، بما فيها المشروعان السابقان (شوقى وحافظ + الحكيم) ، والمشروعان الآخران (نجيب + إحسان) بهذه الدراسة ، موعودون بمجالات يبلغ اتساعها الزمنى نصف قرن أو نحوه . . ! كان الأمر كذلك تماماً فى المشروع الأولى لشوقى وحافظ ، وربما كان أكثر من ذلك قليلاً أو كثيراً فى مشروع الحكيم الذى بدأ يكتب فى العشرينيات ، وقد كان كذلك وربما أكثر قليلاً فى مشروع نجيب محفوظ ، الذى تخرج فى الثلاثينيات وأصبح له قلمه منذ ذلك الحين . وفى مشروع إحسان عبد القدوس الحالى مع أنه لم يتخرج إلا فى أوائل الأربعينيات ، فمداه الزمنى يقترب من خمسة عقود إذا

٣ - الشاعران فى أوعية المفردات الثقافية ، التى قام بتأليفها أترابها أو التابعون وتابعوهم بعدها مما صدر خلال تلك الفترة ، سواء أكان الوعاء الثقافى كله لهما أو لأحدهما بمنطوق عنوانه ، أو اقتصر الأمر فيه على تناولها أو أحدهما أو بعض أعمالهما ضمن محتوياته .

٤ - الشاعران فى الأطروحات والرسائل الأكاديمية مما قدم إلى الجامعات خلال تلك الفترة ، وهى المواد التى يصعب الحصول عليها عادة دون الرجوع إلى تلك الجامعات ، سواء أكانت الرسالة كلها بمنطوق عنوانها للشاعرين أو لأحدهما أو اقتصر الأمر فيها على تناولها أو أحدهما أو بعض الأعمال المنسوبة إليهما ضمن المحتويات .

٥ - الشاعران فى الدوريات الأدبية والعامة التى بلغت حوالى أربعين ، مما كان يصدر خلال تلك الفترة بكل أعدادها ومعها جريدة الأهرام اليومية ، لضبط كل ما ظهر بتلك الدوريات المصرية بخاصة فى أثناء العقود الخمسة : للشاعرين أو عنهما ، قصائد أو دراسات أو مقالات أو أخباراً .

٦ - الشاعران فى المسموعات والمراثى مما هو محفوظ بقطاع الإذاعة والتلفزيون والمؤسسة العامة للسينما ، سواء كانت نصوص هذه المواد من أعمال الشاعرين أو أكانت المواد حرولها مما أعد خلال تلك الفترة .

هذا ، ومع أن البطاقات الجيوجرافية لثلاثة من تلك القطاعات الستة (أكثر من ١٠٠٠ بطاقة) قد أعدت فعلاً ، بالرجوع المباشر إلى المواد نفسها فى شرائح تلك القطاعات ، فقد تقرر لضيق الوقت ونقص الإمكانيات الطباعة المألوفة فى « الهيئة » المشرفة ، الاكتفاء بنشر البطاقات والتعليقات التفصيلية لشريحة القطاع الأول وحدها ، وذلك فى إصداره مؤقتة لكتاب تولته « الهيئة » بعنوان (حافظ وشوقى) فى خمسين عاماً : ١٩٣٢ - ١٩٨٢) وقد وزع هذا الكتاب فى الاحتفال الدولى الذى استمر بضعة أيام فى أكتوبر ١٩٨٢ ، مع التنويه فى تلك الإصداره المؤقتة بما جمع وما سيجمع من البطاقات فى القطاعات والشرائح الأخرى ، التى تأجل نشرها إلى وقت آخر لم تحدده « الهيئة » .

وإذا كان هذا الوقت لم يأت حتى الآن وقد لا يأت أبداً بعد مرور أكثر من ثمانى سنوات ، فقد تأجلت معه أيضاً مجموعة « الكشافات » الموحدة (اسم فاعل) ، التى كانت هى التوام

« مقياس » من خمس درجات لتحديد نوعية رد الفعل في كل مادة . وكان من الطبيعي أن تطبق هذا « المقياس » على المئات بل الآلاف من البطاقات التي توثق جميع الشرائح ، ومعالجة ذلك إحصائيا في غط من دراسات (التقيس البليوجرافي : Binliometrics) ، سيخرج لنا باقة متنوعة من « المؤشرات » لكل منها مغزاة أو دلالة ، عند القراء بعامة والباحثين منهم بخاصة . ! مرة ثالثة يتأكد لنا أن الطموحات الفنية البليوجرافية مهما تكن متواضعة ، فهي في البلاد النامية ومنها الوطن العربي الكبير بكل أقطاره ، تكون دائما أكبر من الإمكانيات المادية المتاحة للعمل ، بل ومن المهم نفسها عند كثير من الأفراد بهذا الوطن . !

فلم يظهر من ذلك القطاع الثقل في مشروع نجيب محفوظ ، بالعدد القضي من المجلة للخصص للإشادة بهذه المناسبة العالمية ، إلا ثلاثة شرائح متواضعة : اثنتان من مصر وواحدة من اليمن ، دون أي استخدام لذلك « المقياس » الخماسي في تقدير المواد الموثقة . أرسل الزميل الصديق (أحمد طالب) حوالي ٣٠ بطاقة من صنع له ، كما نشرنا للفدائية البليوجرافية (شاء إبراهيم موسى فرحات) ، حوالي ٣٧٥ بطاقة للمواد التي وثقتها في خمس صحف يومية وأربع أسبوعية تصدر بمصر ، موزعة على شريحتين : ما كتبه نجيب محفوظ خلال العام الأول بعد الجائزة ، وما نشر عنه موقعا بأسماء كاتبة في الفترة نفسها .

وكان القطاع الثالث والأخير في مشروع نجيب محفوظ هو أوعية المعلومات بغير اللغة العربية ، ونصيب محفوظ في هذا القطاع يزيد كثيرا على حظ الشعاعين شوقي وحافظ ، بل على ما ناله كل من توفيق الحكيم وإحسان عبد القدوس . ! ولم يتيسر لنا في هذا القطاع سوى شريحة واحدة ، هي المواد المقروءة وحدها ذات القيمة البحثية مما نشر أو صدر في الإنجليزية ، خلال الفترة كلها وتبلغ حوالي ثلاثين عاما تنتهي قبل أكتوبر ١٩٨٨ . وقد أعد هذه الشريحة الهامة (د. سمير محمود) ، وهو أحد الحاصلين على درجة الدكتوراة من أمريكا في جانب معين من أعمال محفوظ ، قبلت قائمة حوالي سبعين بطاقة : منها ١٣ بطاقة لمقالات أو كتب أو رسائل أكاديمية مما صدر في الستينيات ، كما اشتمل عقد السبعينيات على ٢٢

نفاضينا عن ثلاثة أعوام أو أربعة . ! فضلا عن الغزارة المادية غير العادية لما كتبه بقلمه ، من القصص والروايات والمواد الصحفية المتنوعة . !

أما بالنسبة لمشروع نجيب محفوظ أطال الله عمره ، فقد كان عملاً تذكاريًا وتكريميًا في الوقت نفسه ، بمناسبة حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب . وقد حتمت هذه المناسبة الفريدة وهي الأولى من نوعها في الوطن العربي كله ، بالإضافة إلى خبرتنا في المشروعين السابقين التي علمتنا أن الإمكانيات المتاحة لنا هي دائما أقل من طموحاتنا الفنية ، أن نضع خطة عمل تقوم في استراتيجيتها على : نظام القطاعات والشرائح مع تفضيل الأهم منها على المهم فيها نختاره للتنفيذ . !

وهكذا تقرر في القطاع الأول وشرائحه العمل على ضبط أوعية الكتب بالعربية وحدها ، المكتبة في مكتبتنا القومية (دار الكتب المصرية) وفي مكتبة عالمية (مكتبة الكونجرس) . ويشمل هذا القطاع ثلاث شرائح : مؤلفاته ومترجماته هو ، والمؤلفات الكاملة عنه ، والمؤلفات التي تناولها في بعض فصولها . وقد تولى الإشراف على المشروع كما أعد هذا القطاع الأول بشرائحه ، أشجع الفرسان في ميدان الأعمال البليوجرافية بالوطن العربي حاليا (د. محمد فتحى عبد الهادي) . وتجاوزت القائمة المزدوجة التي أعدها ١٠٠ بطاقة أساسية غير بطاقات الإصدارات ، وقد صدرها بمؤشرات « تقديمية » ذكية لها قيمتها ودلالاتها عند الباحثين ، حتى وصل في إحدى مؤشراتنا إلى تحديد مجموع كل الصفحات التي كتبها نجيب محفوظ . !

وكان القطاع الثاني في مشروع نجيب محفوظ فئة بليوجرافية جديدة أوحى بها طبيعة المناسبة نفسها ، وتهدف إلى ضبط ما نشر خلال عام كامل في بضعة أقطار عربية مشرقا ومغربا ، بصحفا اليومية ومجلات العلم ودورياتها المتخصصة في الأدب ، بشأن حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب . وكان تقديرنا بالحق دون أية مبالغة أن الشرائح القطرية لهذا القطاع الثاني ، ستكون هي الدرة الثمينة في المشروع كله . ! ذلك أن التخطيط لهذه السلسلة من الشرائح لم يكن يكتفى بتسجيل بطاقات المواد المنشورة ، بتلك الصحف والمجلات والدوريات القطرية ، بل تم إعداد

يأتيها من دخل الإعلانات بتلك الأعداد التي تواكب معرض القاهرة الدولي للكتاب ، هي التي تطلب إلينا القيام بمثل هذه المشروعات وتذلل بعض الصعوبات التي لم تكن تلقى إليها البال قبلاً ..

هذا ، ومع أن الغزارة الإنتاجية لقلم إحسان عبد القدوس تفوق أصحاب المشروعات الثلاثة الماضية ، إلى جانب أن المدى الزمني فيها جميعاً يكاد يكون واحداً وهو حوالي خمسة عقود ، فقد وجدنا بالدراسة الدقيقة الميدانية ، أن المتغيرات ذات التأثير في هذا المشروع الرابع لنا تجعلنا أكثر أملاً في نجاح يحقق الرقم القياسي بينها . ذلك أن البعد الرأسي للقطاعات والشرائح مع ذلك البعد الأفقي ذي العقود الخمسة ، هو أصيق كثيراً هنا منه في مشروعى توفيق الحكيم ونجيب ، وهى المشروعات التي أصبحت تتولاها بصورة مباشرة (عالم الكتاب) . فإذا كان مثلاً نصيب كل من هذين العاملين في اللغات الأجنبية يبلغ عشرات وعشرات من المواد ، فهى بالنسبة لإحسان عبد القدوس لا تتجاوز الأحاد ... ! وإذا كان عدد الكتب الكاملة المؤلفة عنها وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه بحسب بالعشرات ، فليس لإحسان عبد القدوس من هاتين الفئتين أكثر من ثلاثة وواحدة ... !

والأمر كذلك بالنسبة للمصادر البيوجرافية المباشرة وغير المباشرة ، حيث كانت في المشروعات الثلاثة الأولى كثرة التنوع واسعة التشتت .. فقد كان من الضروري مثلاً بالنسبة لشوقي وحافظ ، الرجوع إلى الأعداد التي صدرت خلال خمسين عاماً لحوالى أربعين مجلة أدبية وعامة ، بسبب أن للشاعرين منزلة أدبية لم يحظ بها في وقتها وبعدها شاعر آخر حتى الآن ، وقد انقطعت كتاباتها خلال فترة العمل باستثناء الكشف عما جهل من عطائهما ... ! ومعنى ذلك في التخطيط البيوجرافى أن الاحتمال أكثر مما هو أقل ، لوجود مواد عنها وعن عملهما في كل الأوعية الأدبية ذات الاهتمام بتلك المنزلة العالية ... ! وأما إحسان عبد القدوس فقد كان صحافياً أكثر منه أدبياً ولم يكتب عنه في حياته إلا أقل القليل ، والغزارة الكبرى للمجال هي فيما كتبه هو الذي كان محصوراً في بضع صحف ومجلات مصرية عامة ... ! ومعنى ذلك بالنسبة للبيوجرافيين ، أن الرجوع إلى تلك العدد القليل من الدوريات خلال حياته الكتابية وحدها وهى كل المجال

مادة موزعة على الفئات الثلاثة ، وفي الثمانينات بلغت ٢٧ مادة منها في عام ١٩٨٤ وحده ٦ مواد للرسائل والكتب .

وقد رأيت على أساس هذه القائمة الأوسع في شريحتها ، أن أعد دراسة بيوجرافية نوعية جديدة تدخل في نطاق (المقاييس البيوجرافية Bibliometrics) ، التي قد تكون « عامة » إذا كانت تتعامل مع قائمة ذات مجال عريض واسع ، كما قد تكون « نوعية » عند تعاملها مع قائمة تمثل مجالاً دقيقاً لموضوع واضح الحدود . ولما كان المجال الذى بادرت فيه بهذه الدراسة ، هو الأعمال المرتبطة بالإنتاج الأدبى لنجيب محفوظ في سياق منحه جائزة « نوبل » ، فقد كان من الملائم إعطاء هذه الدراسة تسميتها الاصطلاحية الدقيقة (بيليو — أدبية) . ولعل القيمة المنهجية لهذه الدراسة هي الأجلر بالاهتمام من جانب البيوجرافيين العرب ، إذا كانت النتائج التي وصلت إليها هي موضع الاهتمام بالنسبة للمتخصصين في الدراسات الأدبية .

تطلعات التخطيط وحصيلة التنفيذ

كانت هناك مجموعة من المتغيرات في المشروع البيوجرافى لإحسان عبد القدوس ، شجعنا على وضع « خطة » له تبدو أنها أكثر طموحاً مما نجحنا في تنفيذه بالنسبة للمشروعات السابقة ، ولكنها في التقدير الفنى الدقيق لتلك المتغيرات هي الأقرب إلى النجاح منها جميعاً ... ! أول المتغيرات الجديدة وأهمها هي الخبرات الميدانية التي اكتسبناها خلال حوالى عشر سنوات ، واستشار هذه الخبرات ونقلها إلى بعض أصحاب الأسماء الصاعدة من شباب البيوجرافيين وشاباتهم ، عوّضت بل تجاوزت ما فقدناه من الأيدي التي ابتعدت بها ظروف الحياة عن المشاركة ... ! كما رأينا أن اشراك فرد أو أكثر من الأسرة المباشرة لصاحب المشروع ، بسبب أنهم يدركون أهمية العمل الذى نقوم به بالنسبة لهم شخصياً ولصاحب الذكرى ، يفتح « قناة » هامة من المصادر للمشروع كنا أهملناها فيما مضى من مشروعات ... ! وأخيراً وليس آخراً أصبحت الهيئة الأم التي تحتضن (عالم الكتاب) ، بعد النجاح الذى فاق كل التوقعات في توزيع أعدادها بعامة والأعداد التذكارية لها بخاصة ، وفيها

فيها : أحاديث ، ولقاءات ، وثائقيات ، الخ . من الطبيعي في مثل ذلك المكان الحساس أن تكون هناك حواجز أمنية وغير أمنية ، تجعل الوصول إلى تلك المصادر أمراً غير يسير . . . ! ولكن ذلك لا يعني أن توضع المراقيل بشكل يكاد أن يكون متعمداً ومقصوداً ، بالنسبة لمضو الفريق الذي اختير لتغطية ذلك القطاع . . . ! هذا في الوقت الذي استطاع فيه شخص آخر غير مؤهل للمهمة ، أن يقفز أو تقفز فوق كل تلك الحواجز الوهمية وتصبح المصادر بين يديه أو يديها . . . ! وكما كنا نود أن نستفيد من هذه « القفزة » غير القانونية . لولا أن البيانات التي جاءتنا كانت ناقصة وغير دقيقة . . . !

وهناك قصور آخر أهون كثيراً مما سبق ، ذلك أننا كما شرحنا في « خطة » المشروع السابقة تطلعنا لأسباب منطقية وللمرة الأولى في مشروعاتنا إلى « التعاون » من قبل أفراد الأسرة المباشرة لصاحب الذكرى ، بشأن بيانات لا نستطيع أن نحصل عليها من أى جهة أخرى . وقد لقينا في بداية الأمر ترحيباً كبيراً وروحاً طيبة من جانب المهندس أحمد عبد القدوس ، وقد كان هو أيضاً بصفته الابن الأكبر للفقيد يعمل على حصر أعمال والده من منطلق غير بيلوجرافى ، ولا سيما تلك الأعمال التي لم فيها حقوق النشر أو التحويل إلى وثائقيات . ومع أن هذا « التعاون » المأمول لم يثمر أى شيء على الإطلاق فيما ننشره هنا ، فإننا لا نلوم أحداً ولكننا نشعر بالأسف العميق لفشلنا في أول تجربة نحاولها من هذا النوع . . . !

وإذا كان القصور الأول قد حرم القراء من القائمة البيلوجرافية المعيارية ، بأعمال إحسان عبد القدوس في قطاع الإذاعة والتلفزيون وفيها مواد كثيرة له وعنه ، وإذا كان القصور الثانى قد حرم القراء وحرم صاحب الذكرى نفسه ، من إضافات توثيقية تثرى البحوث المستقبلية حوله وحول أعماله ، فقد بقى لنا في « عطاءات الأعلام البيلوجرافية » الشابه بعد هذه الدراسة خير كثير . . . ! ذلك أن مجموع ماتم توثيقه بواسطة أصحاب تلك الأعلام ، يبلغ بعد الذى افتقدناه في الجهتين السالفتين حوالى (٣٧٠٠) قطعة من المواد ، موجودة : في صفحات أربع مجلات (روزاليوسف ، صباح الخير ، أكتوبر ، القاهرة) وجريدتين (الأهرام ، الأخبار)

تقريباً ، سيعطى أكثر أو حتى كل المواد التي يبغون تغطيتها في مشروعاتهم .

وهكذا . . . ! نقرر في خطة هذا المشروع الرابع أن يحقق « المثالية » الممكنة ، وأعلننا ذلك في أول أعداد (عالم الكتاب) الذى صدر عقب وفاته (٢٦ : أبريل / مايو / يونية ١٩٩٠) ، في لهجة تؤكد الثقة في إرادتنا واستعدادنا لتحقيق ذلك . وفي سبيل هذه المثالية ، رأينا في البعد الزمنى أن نبدأ في كل القطاعات والشرائح من أبعد نقطة ممكنة ، وألا نكتفى في أى منها مثلاً بعام واحد كما فعلنا مع نجيب محفوظ ، وأن نقف عند نقط النهاية الفعلية بما فيها العام الذى مر على وفاته . كما رأينا في البعد الرأسى أن نغطى كل القطاعات والشرائح المقررة والمسموعة والمرئية وأن نتجاوز ذلك أيضاً إلى ما يمكن أن يكون عند أفراد أسرته ، من أصول مخطوطة بيده أو تعليقات لها أهميتها على ما تقوم نحن بحصره وتوثيقه . . .

تلك كانت تقديراتنا وطموحاتنا في مستوى التخطيط . . . ! وكما هي قوانين الحياة التي تختم احتمالاً مهما يكن ضئيلاً لمساحة مهما تكن محدودة ، يقصر فيها التنفيذ عن تحقيق « الخطة » بكل ما فيها ، لم يكن هناك مفر في المشروع البيلوجرافى لإحسان عبد القدوس من بعض ذلك القصور ، الذى قد لا نكون وحدنا المسئولين عنه . . . ! فبرغم تقسيم المجال إلى بضع شرائح لكل منها طبيعتها النوعية ومحتواها من المواد ، وكان المتوقع هو أن يتم التنفيذ بمستوى واحد من الجودة والأسلوب ، فقد تفلوت هذان الجانبان على أيدي من قلموا بالتنفيذ لتفلوت مستوى الخبرة ودرجة المهمة ، ولتضيق الأشراف في سد ذلكما الجانبين من التفلوت . . . ! وفي هذا السياق أؤكد للقراء الأحرار ، أن هذا التقدير من جانبي قد حسبته بالنسبة لمستوى « المثالية » التي أردناها ، أما بالنسبة لغيره فالإنجاز في هذا الشرائح يفوق إنجازتنا السابقة ، كما أنه إنجاز لا يعمله القراء في الوطن العربى على امتداده إلا نادراً . . . !

أما القصور الذى لا يد لنا فيه فأخطره كان في تلك الوحدة المسئلة في قطاع الإذاعة والتلفزيون ، عن المصادر البيلوجرافية هناك للثروة الهائلة من الأوعية غير التقليدية المسموعة والمرئية ، وإحسان عبد القدوس نصيب غير قليل

٣ - صباح الخير : تبلغ المواد في هذا المصدر (٣٥١) قطعة ، سجلت جميعا في بطاقات معيارية بقائمه النوعية والأكثر (٢٧٧) مواد كتبها صاحب الذكرى نفسه والأقل (١٢٤) مواد كتبت عنه .

٤ - أكتوبر : تبلغ المواد في هذا المصدر (٢٧٤) قطعة وقد وثقت جميعا في القائمة النوعية له ، بينها (٨) مواد فقط كتبت عن إحصان عبد القدوس وبقيت المواد كلها مما كتبه هو ونشر على صفحات المجلة .

٥ - الأهرام + الأخبار + القاهرة : تبلغ قطع المواد في هذه المصادر الثلاثة حوالى (٩٢٥) قطعة ، تم توثيقها جميعا في بطاقات معيارية بالقائمة النوعية الموحدة لها ، من هذه المواد حوالى (١٢٥) لما كتب عن الفقيه وأعماله بما فيها أخبار صحته ووفاته ، والباقي حوالى (٨٠٠) مادة لما كتبه هو في أبواب مختلفة بتلك الدوريات الثلاثة .

٦ - مؤسسة السينما : تصل المواد الموثقة من خلال هذا المصدر ، وهى الأفلام الروائية المأخوذة من قصص إحصان عبد القدوس ورواياته ، إلى (٤٦) قطعة وضمت لها جميعاً البطاقات المعيارية في القائمة النوعية ، وتشمل البطاقة على أسماء الممثلين الرئيسيين للفيلم وبعض أصحاب المسئوليات الفنية الأخرى في كل فيلم .

حقاً ! إن الذى تم إنجازه في هذا المشروع الحالى الرابع ، وأصبح واقعاً ملموساً بأيدي القراء ومقروءاً بميونهم وموضع الأمل من جانبنا في تقديرهم ، يتجاوز بالمقاييس الكمية والنوعية معاً كل ما نحقق في المشروعات الثلاثة التى سبقته للشاعرين شوقى وحافظ وللعملاقين الحكيم ومحفوظ ، وذلك أحد الحفظ المصنوع لإحصان عبد القدوس . . . ومع هذا يبقى هناك بعض الجوانب التكميلية لهذا الإنجاز الأخير ، تصل بها الحصيلة النهائية للمشروع مستوى « المثالية » الذى نطمحنا إليه في البداية . . . وقد يكون بين تلك الجوانب التكميلية المصدران اللذان اقتضاهما الإنجاز الحالى دونما قصور ولا تقصير من جانبنا ، وهما شريحة المواد المسموعة والمرئية بقطاع الإذاعة والتليفزيون ، والمصادر النادرة التى يمكن أن يضيفها أفراد أسرته المباشرة . . . بيد أننى أود أن

ويبين مقتنيات ثلاث جهات (دار الكتب المصرية ، مكتبة الكونجرس ، مؤسسة السينما) . ويتراوح الامتداد الزمنى في تلك المصادر ، من عقد واحد أو نحوه إلى أربعة عقود أو نحوها ، مع بداية مطلقة تبدأ منتصف الأربعينيات وتنتهى بنهاية عام ١٩٩٠ .

وقد تطلبت الطبيعة التكوينية والمكانية والفئوية لتلك المصادر التسعة ولما فيها من المواد ، أن تقسم في التعامل معها إلى ست مجموعات ، هى نفسها الشرائح التى وضعت « القوائم » لتغطية ما فيها من المواد ، كما أن الدراسات « التقليدية » التى تطلبناها لكل شريحة تندرج في فلك هذه المجموعات أيضاً . وقد أعد فريق الشباب والشابات لتلك المواد في مصادرها السابقة ، عدداً من البطاقات يساويها تماماً كعملية فنية توثيقية ، ولكننا فضلنا بالنسبة لبعض المواد الثابتة كالأعمدة الأسبوعية ذات العنوان الثابت ، الاكتفاء بالبيانات التاريخية والإحصائية والوصفية لمجمل ما فيها عن البطاقات المعيارية لكل قطعة . وهكذا سجلنا في رابع الأقسام بهذا العدد التذكارى ، بدلا من حوالى (٣٧٠٠) بطاقة حوالى (٢٤٠٠) بطاقة ، توفيراً للتكلفة وللوقت المطلوب في إخراج العدد وطباعته . . . أما توزيع المصادر إلى ستة شرائح ، لكل منها قائمته النوعية من البطاقات مسبقة بموشراتها التقديمية كدراسة موجزة ، فقد تم على النحو التالى :—

١ - دار الكتب المصرية + مكتبة الكونجرس : تبلغ قطع المواد بهذين المصدرين (٦١) عملاً أساسياً في شكل كتب باللغة العربية وحدها ، أقلها (٤) مؤلفات كتبت عن إحصان عبد القدوس قبل وفاته وبعدها ، والباقي (٥٧) مؤلفاته هو التى بلغت إصداراتها المتتابعة حوالى (١٤٠) مرة ، وقد سجل بالقائمة النوعية المزدوجة بطاقات معيارية لكل إصدار .

٢ - روزاليوسف : تبلغ قطع المواد على صفحات هذا المصدر (٢١١٢) أعد لكل منها بطاقته المعيارية عند التوثيق وهى جميعا مما كتبه إحصان عبد القدوس في هذه المجلة التى كان صاحبها في بضعة أبواب مختلفة على صفحاتها ، واكتفينا في القائمة النوعية لهذه الشريحة بحوالى (٨٦٠) بطاقة ، للأسباب التى سبق بيانها .

العلم للكتابة والبحث ، كما أن لها قراها الذين يتخبرونها دون غيرها ، ولا سيما إذا كان صاحب الدراسة أو المادة ممن يتخلون المنهج الصحيح فيا يبحثون ويكتبون ، ويملكون المهارات الخاصة في تحليل ما يجدهونه بالعمل أو الأعمال القليلة التي يستندون إليها ، وفي الخروج بنتائج ذلك التحليل وفي طريقة عرضها كذلك .. ١

وقد فنشت كثيراً في كل ما قرأته عن إحسان عبد القدوس ، في سبيل العمل الخاص بهذا العدد التذكاري وفيما سبق ذلك لثلاثة عقود أو أربعة ، فلم أجد بينها تلك المادة أو الدراسة التي يبدأ صاحبها ، بالمسح الكامل لأعماله حتى وقت البحث والكتابة ، ثم يمارس بعد ذلك المنهج الملائم لما يريد أن يقوم به ، نحو حصيلة هذا المسح الاستغراقي أو شبيه الاستغراقي .. ١ ذلك أن مثل هذا البحث إذا كان متيسراً في أكثر البلاد المتقدمة ، بالنسبة للموضوعات الجارية أمامهم : أشخاصاً أو قضايا أو غيرها ، فهو شيء قد لا يطمع فيه وربما لا يقدر على استخدامه الكتاب والباحثون في أكثر البلاد النامية ، وفي مقدمتها مصر وغيرها من الأقطار في الوطن العربي الكبير على امتداده ..

أما أنهم قد لا يطعمون فيه برغم معرفتهم المحتملة له واستطاعتهم استخدامه بشكل أو بآخر ، فذلك راجع إلى عدة متغيرات متداخلة ، بين حقل الأعمال والخدمات الجيولوجرافية في جانب وحقول البحث والكتابة في الجانب الآخر .. ١ ففي الجانب الأول لم نصل بعد في البلاد العربية إلى ذلك المستوى الجيولوجرافي ، الذي يفرى أصحاب المواد والدراسات في حقول تخصصاتهم المعرفية المختلفة ، بالاعتماد على المسح الاستغراقي أو القريب منه لما يتصل ببحوثهم من كتابات سابقة .. ١ وهذا المستوى نفسه هو الذي أصبح سائداً في البلاد المتقدمة ، حيث بات بالنسبة للباحثين هناك كأنه أحد الحقوق الإنسانية ، يمارسونه مقبلين عليه ويأخذونه دون متاعب ولا عقبات .. ١ وفي الجانب الثاني عندنا أيضاً ، يوجد كثيرون قد يدركون بوعي سطحي أو شكلي أهمية الجانب الجيولوجرافي ، أو يدركونه حتى بالوعي الجوهري الوظيفي ولكنهم يمارسونه في نطلق التطبيق الضيق لتلك الحدود السطحية الشكلية .. ١

أضيف هنا جانباً آخر في غاية الأهمية ، بصرف النظر عن التوفيق أو الفشل في استكمال الجانبين السابقين .

ذلك الجانب هو «الكشافات الموحدة» ، لما تفرق من العناصر التقليدية المفتاحية في حوالى (٢٤٠٠) بطاقة عبر تلك القوائم الستة النوعية ، وهي : الأعلام من أسماء الأشخاص والهيئات وغيرها والعنوانات للكتب والمقالات وغيرها ، ولكل عنصر منها شكله الذي قد يتعدد ويتفاوت عبر عشرة أو أكثر أو أقل في اللواقع التي سجل بها . ذلك أن مثل هذه الكشافات في مشروع أحسان عبد القدوس . هي أكثر من ضرورة بالنسبة للقراء بعامة وللباحثين الجادين منهم بخاصة .. ١ فكتاب معين لإحسان عبد القدوس بعنوانه الذي نشره في وقت وبجهة معينة ، غالباً ما يكون له عنوان آخر في إصداره تالية أو سابقة بالجهة نفسها أو حتى بجهة أخرى .. ١ كما قد يحتوي هذا الكتاب على قصص عديدة لكل منها عنوانها الذي هو في الوقت نفسه عنوان للكتاب الذي يضمها جميعاً .. ١ وربما أخذت واحدة أو أكثر من تلك القصص بذلك الكتاب ، فأصبحت تمثيلية أو تمثيلات لها العنوان أو العنوانات نفسها السابقة ، أو تأخذ عناوين جديدة .. ١ وربما يأتي أحد النقاد أو إحسان عبد القدوس نفسه فيتحدث في مقالة أو لقاء عن الكتاب الأصل أو عن إحدى قصصه أو التمثيلية المبينة عليها ، في مادة تظهر في بطاقة أخرى مستقلة غير كل البطاقات السابقة .. ١ ذلك مجرد نموذج حقيقي يؤكد ضرورة مثل هذا الكشافات الموحدة ، لربط ذلك كله على أساس العناصر المفتاحية من الأعلام ومن العنوانات .. ١

نحو دراسة بيليو - صحافية

من الأمور التي لفتت نظري وشدت انتباهي بالنسبة للمواد النقدية ، التي جاءتنا عن إحسان عبد القدوس لتشر في عدده التذكاري ، وكذلك الدراسات غير القليلة المثيلة التي كتبت عنه في حياته أو حتى بعد وفاته ، أن كلا منها غالباً ما تعتمد على عمل أو عدة أعمال محدودة ، قريبة من يد صاحبها ومن قلبه ومن وجهه نظره الفكرية نحو إحسان عبد القدوس ربما شخصياً ونحو أعماله أيضاً .. ١ ومن الطبيعي أن مثل تلك المواد والدراسات لها موقعها غير المرفوض في الإطار

الناحية ، لواحد أو أكثر ممن يجدون في أنفسهم الرغبة والمقدرة على العمل ، في هذه الدراسة أو الدراسات التي أصبحت في ظروف الخاصة أن أقوم بها أنا . . . ! وإذا كنت لا أستطيع الآن في سياق هذه « الدعوة » أن أحدد حتى المعالم الرئيسية لطريقة العمل بله التفاصيل الدقيقة لكل خطوة فيه ، فمن الممكن التعرف العام على تلك المعالم وعلى هذه الخطوات بالرجوع إلى الدراسة السابقة من النمط نفسه المنشورة قبلا لنجيب محفوظ ، باعتبارها مجرد نموذج يوحى للراغبين في صورة مجملية بالمعالم والخطوات والمجاور التحليلية الإحصائية ، في مثل هذه الدراسات البيولوجرافية النوعية . . . !

بيد أنني هنا أجعل مدفوعاً إلى بيان جانين إضافيين يصحبان « الدعوة » نفسها ، ويلقيان بعض الضوء على الإطار العام للدراسة المأمولة . . . ! أولها أنها لن تكون دراسة « بيلو — أدبية » وإنما دراسة « بيلو — صحافية » ، ورغم أن أكثر بل كل المواد النقدية التي جاءتنا عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله ، كانت « أدبية » أكثر منها « صحافية » . . . ! ذلك أن « الصحافة » في تقديري كانت هي المحور الأساس في كل عطاءات إحسان عبد القدوس . ومن تحت عبايتها نستطيع أن نتعرف عليه : الكاتب الإنسان ، والكاتب السياسي ، والكاتب الأديب . . . ! وإذا كان قلم إحسان لم يتوقف عن الصرير ، منذ أمسكه بأصابعه في بداية عقده الثالث حتى نهاية عقده السابع ، فقد كان ذلك بسبب بيته الصحافية التي ولد فيها وعاش لها ، بحيث إذا تمذرت عليه الكتابة السياسية المباشرة ، فلتكن الإنسانية العامة أو القصصية أو الروائية . . . ! ومن هنا فإني أفضل أن يقوم بهذه الدراسة اثنان يقفان على ناصية التخصص (البيولوجرافيا + الصحافة) أو يقوم بها واحد يكون بمثابة الاثنين . . . !

وثاني الجانبين في هذه « الدعوة » المبدئية ، هو الحاجة الشديدة إلى المبادرة بوضع « كشاف زمني » للمحتويات في البطاقات ، بالنسبة للشرحية أو الشرائح التي ستأخذ أساساً للدراسة « البيلو — صحافية » المأمولة . . . والهدف المقصود من هذا الكشاف ، هو ربط أي عنصر بمئات البطاقات أو آلافها التي تتخذ أساساً للدراسة ، بكل واحد من سنوات

وأما أنهم لا يقدرّون على استخدامه برغم رغبتهم القوية في تطبيقاته « العنقائية » ، حتى مع وجود الخدمات البيولوجرافية التي قد تتيح لهم ذلك الاستخدام وهذه التطبيقات ، فذلك راجع إلى الصعوبات المنهجية المزروجة ، التي لا بد أن تواجه أولئك الكتاب والباحثين المتطلعين إلى هذا الهدف المثالي في البحث . فقد يكون من السهل للشخص الواحد أن يمتلك الخبرات المنهجية المثل لواحد فقط من حقول المعرفة ، في المجالات الانسانية أو الاجتماعية أو العلمية أو التطبيقية ، بما فيها الحقل البيولوجرافي بمنغراته الدقيقة وقضاياها المتجددة ، ويستطيع مثل هذا الشخص أن يتميز بالتفوق في الحقل الذي يعرفه وحده . . . ! ولكنهم قليلون جداً أولئك الذين يضيفون إلى الحقل الواحد الذي يتمون إليه ، حقلاً ثانياً يصبح وكأنه هو الحقل الذي يتمون إليه . . . ! بل الحقيقة أن مثل هذه « المعادلة الذهنية » المثل قد لا تتحقق في شخص واحد على الإطلاق ، ولا سيما إذا كان الحقل البيولوجرافي هو أحد هذين الاثنين المتعادلين . . . !

وهكذا . . . ! لا يبقى بديلاً لذلك المستحيل الذي قد لا يتحقق أبداً ، سوى النمط النوعي من دراسات (المقاييس البيولوجرافية (Bibliometrics) ، الذي سبقت الإشارة إليه في بداية هذه الدراسة . وقد مارست أنا هذا النمط كما علمنا فيما نشر بالعدد التذكاري لنجيب محفوظ منذ عام واحد ، بعنوان (محفوظ في ظلال جائزة « نوبل » : تأصيل وتطبيق للدراسة البيلو — أدبية) . ومع أن تلك البداية للنمط الذي أقصده كانت محاولة أولى وخطوة تمهيدية من جانبي ، عرفت من خلالها معالمة الأساسية ووصلت في ذلك إلى بعض النتائج الهامة ، فميدان هذا النمط بالنسبة لنا جميعاً ما يزال أرضاً جديدة ، نحتاج إلى مزيد ومزيد من الحرث والغرس حتى نؤق ما في باطنها من الثمر والخيرات . . .

وكم كنت أتمنى أن أجد الوقت والخدمات المساعدة ، التي تكفي للقيام بتجربة ثانية في هذا النمط القليل من الدراسات البيولوجرافية النوعية ، على أساس البطاقات بكل أو بعض الشرائح التي تم إنجازها في مشروع إحسان عبد القدوس . . . ! ولكنني أعلنها صريحة وملزمة ، ، أنني على استعداد لتقديم كل ما عندي من الخبرة والتجربة في هذه

منها ، بما كان يصحبها عند الكتابة أو النشر من المتغيرات المتجددة في حياته الثلاثية تلك . ولا سبيل إلى ذلك الربط العلمى الدقيق بغير ذلك « الكشاف الزمنى » الشامل للجانبى الربط ..

العمر الكتابى لإحسان عبد القدوس ، الذى ينبغى توزيعها على عدد ملائم من الحلقات لمعالم حياته : الأسرية الخاصة ، والاجتماعية العامة والمهنية المتخصصة ... ذلك أن « محاور التحليل » لن تستغنى عن ربط أى واحد من أعماله أو فئة معينة



إحسان عبد القدوس فى مكتبتين قويتين

د. محمد فتحى عبد الهادى

— ١ —

إحسان عبد القدوس بعنوان : إحسان عبد القدوس (١٩١٩ — ١٩٩٠) : لمحة عن حياته ومؤلفاته نشرت بمجلة القاهرة فى صفحتين (ص ٥٦ — ٥٧) فى العدد ١٠٦ الصادر فى ١٥ يوليو ١٩٩٠ ، وثالث هذه الأعمال قائمة صغيرة أيضا تشغل ثلاث صفحات (ص ٨٩ — ٩١) من كتاب فؤاد قنديل : إحسان عبد القدوس عاشق الحرية الذى نشرته الهيئة العامة لقصور الثقافة فى عام ١٩٩٠ .

ويتضح من استعراض الأعمال الثلاثة السابقة أنها مبسطة جدا ولا تشمل كل إنتاج إحسان عبد القدوس الفكرى ، فضلا عن أنها لم تسجل البيانات البيوجرافية التى تعرف بكل عمل من الأعمال بطريقة كاملة ودقيقة ومقننة .

وإذا كان لنا أن نهتم بكتاب أدياننا ومفكرنا وأن نلقى الأضواء على إسهاماتهم الفكرية بطريقة علمية موثقة وإحسان عبد القدوس واحدا منهم فإنه يبدو من الضرورى الحصر البيوجرافى الكامل والدقيق لأعمال إحسان عبد القدوس فضلا عن الكتابات عنه أو عن أعماله .

إن من المفيد تتبع الكتابات الصحفية والسياسية التى نشرها إحسان عبد القدوس فى الدوريات والصحف المصرية والعربية ، خاصة وأن أغلب هذه الكتابات لم يجمع بعد فى كتب ، كذلك من الضرورى حصر كل الإنتاج الأدبى لإحسان

لا جدال فى أن إحسان عبد القدوس قد قدم إسهامات متميزة فى مجالات متعددة ، فقد كتب القصة القصيرة ، وكتب الرواية ، كما كان كاتباً سياسياً وصحفياً من الطراز الأول . ولذلك فإنه من عداد الأدباء والكتاب الذين تركوا بصمات واضحة فى مسيرة الفكر المصرى والعربى . وقد استمتع بكتاباته القراء على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم .

ورغم أنه يمكن تناول إبداع إحسان الفكرى من زوايا متعددة سواء أدبية أو لغوية أو سياسية أو صحفية أو اجتماعية ، فإننا وبسبب طبيعة تخصص « عالم الكتاب » سنركز على الزاوية البيوجرافية لهذا الإبداع الفكرى .

— ٢ —

قليلة هى الأعمال البيوجرافية التى حاولت حصر الإنتاج الفكرى للأستاذ إحسان عبد القدوس . ولعل أبرز المحاولات فى الفترة الأخيرة ثلاثة أعمال . أولها كتاب كمال محمد على الذى نشرته مكتبة مصر بعنوان : إحسان عبد القدوس فى ٤٠ عاما : سيرة وأعمال أدبية ، وثانيها قائمة صغيرة بمؤلفات

وقد حرصنا على أن نشير إلى مكان وجود الكتاب سواء في دار الكتب القومية أو في مكتبة الكونجرس ، مع بعض أعمال قليلة أضيفت من مصادر أخرى وهي التي لم يذكر في بطاقة كل منها مكان الوجود .

— ٥ —

نسجل فيما يلي بعض السمات البيليوجرافية اعتمادا على ماهو مسجل في القائمة البيليوجرافية الملحقه .

١ - يمكن تقسيم إنتاج إحسان إلى ثلاثة قطاعات رئيسية على النحو التالي :
القصص القصيرة
الروايات
المقالات السياسية .

والقطاع الأول هو القطاع الغالب (من حيث الكم أو العدد) حيث بدأ إحسان تجميع عدد من القصص القصيرة أو الصور الصحفية التي نشرها في روزاليوسف وسلمها للدكتور سيد أبو النجا الذي كان يشرف على سلسلة كتب تصدرها جريدة المصري هي كتب للجميع تنشرها تحت عنوان : صانع الحب . ولقيت المجموعة رواجاً شجع إحسان على أن يتلوها بمجموعة أخرى صدرت في عام ١٩٤٩ تحت عنوان : بائع الحب وقد جمعت المجموعتان معا في كتاب واحد بعد ذلك في الإصدارات أو الطبعات التالية .

وأول رواية أصدرها إحسان عبد القدوس هي رواية (أنا حرة) وقد نشرت لأول مرة عام ١٩٥٤ في سلسلة الكتاب الذهبي التي كانت وما تزال تصدر عن مؤسسة روزاليوسف .

وقد كتب إحسان مئات المقالات السياسية في العديد من الصحف المصرية والعربية وجمع بعضها في كتب هي : خواطر سياسية (١٩٧٩) ، على مقهى في الشارع السياسي (جزءان) ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، وأيام شبابي (١٩٨٠) .

ومازال الكثير من المقالات في موضعه الأول بين صفحات الصحف والمجلات كما يقول فؤاد قنديل في كتابه إحسان عبد القدوس عاشق الحرية .

وليست مجموعات المقالات هي المرتبطة بالسياسة

مع إشارة إلى وعاء النشر لأول مرة عندما ينشر العمل في دورية أو صحفية قبل أن يصدر على هيئة كتاب لما في ذلك من فائدة في تفسير جوانب أو أحداث وقعت في العمل الأدبي .

والقائمة البيليوجرافية التي تلحق بهذه الدراسة الموجزة تمثل جانبا واحدا من جوانب متعددة لمشروع بيبيوجرافي ضخم للإنتاج الفكري لإحسان عبد القدوس .

— ٣ —

تغطي القائمة البيليوجرافية كتب إحسان عبد القدوس باللغة العربية وأبرز ما كتب عنه من كتب مع الارتباط بما هو موجود أساسا في مكتبتين كبيرتين هما دار الكتب القومية بمصر ومكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة .

والهدف هو تقديم بيانات بيبيوجرافية كاملة ودقيقة قدر المستطاع عن كل ما يوجد من كتب بالعربية في مكتبتين كبيرتين لإعلام الباحثين والدراسين بها وتقديم المادة اللازمة لاجراء دراسات حول هذا العطاء الفكري في الأدب والسياسة والصحافة والفن ، فضلا عن تسجيل بعض السمات البيليوجرافية المرتبطة بالرصد المتجمع .

وقد اعتمدنا في إعداد القائمة البيليوجرافية على الفهرست الفعلية من واقع الكتب بدار الكتب القومية بمصر ، فضلا عن الاعتماد على بطاقات الفهرسة بمكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة . واكتفينا بالطبعات الأولى من الأعمال أو قدم الطبعات المتوافرة منها في أى من المكتبتين أو الطبعات لناشرين مختلفين .

— ٤ —

تشتمل القائمة البيليوجرافية على بيانات عن ٧٥ عملا من أعمال إحسان عبد القدوس ، فضلا أربعة أعمال عنه . وقد جرى تقسيم هذه الأعمال إلى قسمين ، الأول خاص بكتب إحسان والثاني بناذج من الكتب عنه . وقد تم ترتيب الكتب في كل قسم من القسمين ترتيبا زمنيا وفقا لتاريخ النشر للطبعة الأولى . وتغطي البيليوجرافية فترة زمنية طويلة تمتد من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٩٠ .



فحسب ، فقد عاجلت بعض أعماله القصصية العديد من الموضوعات السياسية بشجاعة كبيرة مثل : شيء في صدرى ، فى بيتنا رجل ، الراقصة والسياسى . كما تناول إحسان بجرأة عالم المحرمات فى العلاقات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمرأة والرجل والشباب فى سن المراهقة . ومن أهم أعماله فى هذه الدائرة لا أنام ، أنا حرة ، النظارة السوداء ، الوسادة الخالية . ويعد إحسان عبد القدوس من أبرز كتاب القصة النفسية فى العالم العربى ، كما أنه استطاع أن يؤرخ اجتماعيا للطبقة الأرستقراطية فى مصر وهى طبقة الباشوات وكبار الساسة والرأسماليين .

٢ - نشرت معظم أعمال إحسان فى الدوريات والصحف قبل أن تظهر مطبوعة على هيئة كتب . وخاصة فى روزاليوسف وصباح الخير وصحيفة الأهرام فضلا عن العديد من الصحف والمجلات الأخرى .

٣ - تجدر الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من أعمال إحسان الأدبية قد قدمت أو مثلت فى المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما ، ففى الستينيات أقدمت مسارح التلفزيون على إخراج ثلاثة من أعماله هى : ففى بيتنا رجل ، شيء فى صدرى ، الطريق المسدود وقدمت الإذاعة أعمال إحسان القصصية فى مسلسلات شهيرة وسهرات مثل : ثقب فى الثوب الأسود ، وعاشت بين أصابعه كما قدم التلفزيون أعمالا كثيرة منها : غلبة من الصفيح ، لا تطفئ الشمس ، أنا لا أكذب ولكنى أجهل ، استقالة عالمة ذرة ، مايو بنت الأسطى محمود . أما السينما فقد كان لها النصيب الأكبر فى تحويل أعمال إحسان الأدبية إلى أفلام سينمائية وذلك منذ عام ١٩٥٥ . ومن أقدم الأفلام السينمائية أين عمري ومن أحدثها الراقصة والسياسى .

٤ - تميزت عناوين أعمال إحسان بالرشاقة والإمارة ونستطيع أن نلمح ذلك باستعراض بعض العناوين التالية ، أنا حرة ، لا أنام ، فى بيتنا رجل ، شفتاه ، بشر الحرمان ، لا . . . ليس جسديك . لا شيء يهم ، لا أستطيع أن أفكر وأنا أرقص ، وعاشت بين أصابعه ، يا عزيزى كلنا لصوص .

٥ - يبدو من الصعب تحديد الطبعة الأولى أو الطباعات المتتالية من كل عمل من الأعمال وذلك عندما لا يكتب على

صفحة عنوان العمل رقم الطبعة أو إعادة الإصدار إن أردنا الدقة فى البطاقات فى حالات غير قليلة . ويلاحظ أن تاريخ النشر يوضع أحيانا بين معقوفتين وذلك معناه أنه التاريخ لم يؤخذ من المصدر المحدد للمعلومات بالكتاب . ومن الواضح على أى حال تعدد طبعات العديد من الأعمال .

٦ - لعل ملاحظة من أبرز الملاحظات هى كبر عدد الناشرين لأعمال إحسان عبد القدوس ، إذ أنه القائمة تشتمل على ١٣٤ بطاقة تمثل أعمالا نشرت بواسطة ٢١ ناشرا (أنظر الجدول ١)

ويتضح من الجدول أن مكتبة مصر قد قامت بنشر أكبر عدد من الأعمال يليها دار الهلال ثم دار المعارف مؤسسة روزاليوسف ومكتبة غريب . كما يلاحظ أن مكتبة المعارف ببيروت قد نشرت فى الأخرى تسعة أعمال . وقد سجلت القائمة أن مكتبة الكونجرس قد اقتنت كتابين هما : أنا حرة وأين عمري نشر فى إسرائيل .

جدول (١) ناشرو أعمال إحسان عبد القدوس*

الدولة	الناشر	عدد
مصر	١ مكتبة مصر	٤٥
	٢ دار الهلال	٢٢
	٣ دار المعارف	٩
	٤ مؤسسة روزاليوسف	٨
	٥ مكتبة غريب	٧
	٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب	٥
	٧ الشركة العربية للطباعة والنشر	٥
	٨ الناشرون العرب	٤
	٩ دار الشروق	٣
	١٠ مركز الأهرام للترجمة والنشر	٣
	١١ مطابع جريدة المصري	٢
	١٢ منتصر	٢
لبنان	١٣ الشركة القومية للتوزيع	١
	١٤ مؤسسة أخبار اليوم	١
	١٥ المكتب المصري الحديث	١
	١٦ مكتبة المعارف [بيروت]	٩
	١٧ دار النشر الحديث [بيروت]	٣
	١٨ دار الرائد العربي [بيروت]	١
	١٩ المكتبة العصرية [صيد]	١
اسرائيل	٢٠ نادى القصة	١
	٢١ المطبعة الحديثة	١

الهيئة المصرية العامة للكتاب تشارك في نشر أعمال إحسان .
وفي أوائل الثمانينات بدأت مكتبة غريب في نشر أعمال إحسان
حيث نشرت ستة كتب في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٤ وكتاب
في عام ١٩٨٦ . وفي النصف الثاني من الثمانينات نشر مركز
الأهرام للترجمة والنشر ثلاثة كتب هي : كانت صعبة
ومغفرة ، فوق الحلال والحرام ، وكر الوطاويط .

٧ - إذا كانت أعمال إحسان عبد القدوس قد نشرت على
مدى أربعين عاما تقريبا فأنتا نسجل فيها إلى توزيعا عشريا لهذه
الأعمال حسب تواريخ طبعاتها الأولى :

الأربعينيات	٢
الخمسينيات	١١
الستينيات	١٢
السبعينيات	١٢
الثمانينيات	٢٠

٥٧

وهكذا كان إنتاجه في تزايد مستمر حتى وصل إلى الذروة في
الثمانينيات .

ونسجل فيما يلي بعض الظواهر المتعلقة بالاقتناء لأعمال
إحسان عبد القدوس في دار الكتب ومكتبة الكونجرس اعتقادا
على البطاقات التي توافرت لنا من المكتبتين .

بحسب لدار الكتب ومكتبة الكونجرس حرصهما على اقتناء
كل أعمال إحسان عبد القدوس بصرف النظر عن الطبقات فيما
عدا أن الكتب الصادرة في السنوات الأخيرة لم يتيسر الحصول
عليها من دار الكتب ، بينما وجدت لها بطاقات في مكتبة
الكونجرس وهي : الحب في رحاب الله ، فوق الحلال
والحرام ، وكر الوطاويط ، كما أضفنا كتابا لم نستطع الحصول
على بيانات عنه من أى من المكتبتين وهو : قلبى لم يعد في
جيبى .

وبحسب لدار الكتب ومكتبة الكونجرس أيضا حرصهما على
اقتناء الطبقات الأولى من معظم أعمال إحسان عبد القدوس ،
فيما عدا أن مكتبة الكونجرس لم تعمل على اقتناء الطبقات
الأولى من الأعمال الأولى لإحسان عبد القدوس الصادرة في
الأربعينيات والخمسينيات مثل صانع الحب ، بائع الحب ،

ومن يتتبع حركة النشر يلاحظ أن إحسان عبد القدوس بدأ
بنشر في سلسلة كتب للجمع (أواخر الأربعينيات) ثم في
سلسلة الكتاب الذهبى التى تصدر عن مؤسسة روزاليوسف في
أوائل الخمسينيات ، ثم بدأت أعماله تنشر في بيروت عن
طريق مكتبة المعارف منذ عام ١٩٥٧ وأيضا في القاهرة عن
طريق الشركات العربية للطباعة والنشر في نفس التاريخ
تقريبا . وفي الستينيات بدأت دار الهلال وأيضا مكتبة مصر ثم
دار المعارف في نشر أعمال إحسان . وفي السبعينيات بدأت
* يلاحظ أن هذا البيان يعتمد على هو مسجل بالقائمة البيبلوجرافية
فقط .

الطبعات من الكتب التي صدرت في لبنان في الخمسينيات والستينيات .

على أن حال فإننا نأمل أن تكون هذه الدراسة الموجزة والقائمة البيبلوجرافية الملحق بها هي الفاتحة أو هي المقدمة لدراسة بيبلوجرافية موسعة عن الأستاذ إحسان عبد القدوس الكاتب المصري المبدع .

النظارة السوداء ، أنا حرة ، أين عمري ، الوسادة الخالية ، الطريق المسدود ، منتهى الحب ، لا أنام ، في بيتنا رجل .

ومن ناحية أخرى فإن القائمة سجلت بعض الكتب التي لم تقتن دار الكتب الطبقات الأولى منها مثل : صانع الحب ، في بيتنا رجل ، شيء في صدري ، البنات والصيف ، شفتله .

ومن الظواهر الجديرة ؛ بالاعتبار حرص دار الكتب — مثلها في ذلك مثل مكتبة الكونجرس على اقتناء معظم

القائمة البيبلوجرافية

نادية عبد الحليم
سامية حسنى

اعداد

محتويات : النظارة السوداء
— راقصة في اجلزة . — سيدة
صالون . [د ك ، م ك]

● أنا حرة . — القاهرة : دار
روزاليوسف ، ١٩٥٤ . — ١٤٤
ص : إيض : ١٩ سم . — (الكتاب
الذهبي : العدد ٢١) [د ك]
● أنا حرة . — [ط ٣] .
بيروت : مكتبة المعارف [١٩٥٨]
— ١٩٤ ص : إيض : ٢١ سم . —
[م ك] .

● أنا حرة . — [تل أبيب :
نادي القصة — ١٩٦٦] . — ٢٣٠
ص : ٢٠ سم [م ك]

● أنا حرة . — القاهرة : دار
روزاليوسف ، ١٩٥٤ . — ١٤٤
ص : إيض : ١٩ سم . — (الكتاب

● النظارة السوداء : راقصة في
اجلزة : سيدة صالون . — القاهرة :
دار روزاليوسف ، ١٩٥٢ . — ص
١٨٦ : إيض : ١٨ سم . —
(الكتاب الذهبي : العدد ١) [د
ك]

● النظارة السوداء : راقصة في
اجلزة : سيدة صالون . — بيروت :
مكتبة المعارف ، [١٩٥٧] . — ٢٠٧
ص : إيض : ٢١ سم . — [م ك]

● النظارة السوداء . —
[القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٦٦]
— ١٩١ ص : إيض : ٢٠ سم : [د
ك ، م ك]

● النظارة السوداء . — [ط
٣] . — [القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٧٧] . — ٢٢١ ص : إيض :
٢٠ سم .

● صانع الحب . — القاهرة :
مطابع جريدة المصري ، ١٩٤٨ . —
(كتب للجميع : ١٣)

● بائع الحب . — القاهرة :
مطابع جريدة المصري ، ١٩٤٩ . —
١٤٣ ص : إيض : ١٩ سم . —
(كتب للجميع : ٢٨) [د ك]

● صانع الحب .. بائع الحب
— بيروت : مكتبة المعارف ،
١٩٥٨ . — ٣٤٩ ص : إيض : ٢١
سم . — [د ك ، م ك]

● صانع الحب .. بائع الحب
— القاهرة : دار الهلال ، [١٩٦٨]
— ٢١٥ ص : ٢٠ سم . — [د ك ، م
ك]

● صانع الحب وبائع الحب
— القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٨٠ .
— ٢٢٨ ص : ١٩ سم [د ك] .

● يلاحظ أن هذا البيان يعتمد على ما هو مسجل بالقائمة
البيبلوجرافية فقط .

● د ك = دار الكتب القومية [بمصر] ، م ك = مكتبة
الكونجرس [الأمريكية]

● البنات والصيف . — [ط ١]
 — بيروت : مكتبة المعارف ،
 [١٩٥٩] . — ٣٤٠ ص : إيض :
 ٢٠ سم . [م ك]
 ● البنات والصيف . —
 [القاهرة] : دار الهلال ، ١٩٦٦ .
 — ٢٧١ ص : إيض : ٢٠ سم . [م ك]

● البنات والصيف . —
 القاهرة : مكتبة مصر ، [١٩٧٧]
 — ٣٥٧ ص : إيض : ٢٠ سم . [د ك]

● لا تطفئ الشمس . —
 القاهرة : الشركة القومية للتوزيع ،
 [١٩٦٠] . — ٢ مج : ١٩ سم . [د ك]

● لا تطفئ الشمس . —
 [القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٧٠]
 — ٢ مج : ٢٠ سم . [د ك ، م ك]
 ● لا تطفئ الشمس . —
 [القاهرة] : مكتبة مصر ،
 [١٩٨٠] . — ٢ مج : ١٩ سم . [د ك]

● شفتاه . — [ط ١]
 بيروت : دار النشر الحديث ، ١٩٦١ .
 — ٤٥٥ ص : إيض : ٢٠ سم . —
 [م ك]

● شفتاه . — [القاهرة] : دار
 الهلال ، [١٩٦٧] . — ٢٩٥ ص :
 ٢١ سم . [د ك ، م ك]

● شفتاه . — القاهرة :
 الناشر العرب ، ١٩٧٢ . — ٢٩٥
 ص : ٢٠ سم . [د ك]

● شفتاه . — [القاهرة] :
 مكتبة مصر ، [١٩٨٠] : مكتبة
 مصر ، [١٩٨٠] . — ٣٢١ ص :
 ١٩ سم . [د ك]

● زوجة احمد . — [ط ١]
 — بيروت : مكتبة المعارف ،
 ١٩٦١ . — ٢٥٦ ص : إيض : ٢١
 سم . [د ك ، م ك]

مكتبة مصر ، [١٩٧٨] . — ٢٣٩
 ص : ١٩ سم . [د ك]

● الوسادة الخالية . —
 [القاهرة] : دار روزاليوسف ،
 ١٩٥٥ . — ١٦١ ص : ١٩ سم . —
 (الكتاب الذهبي : العدد ٤١) [د ك]

● الوسادة الخالية . — ط ٢
 — القاهرة : الشركة العربية
 للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ . — ٢٥٥
 ص : إيض : ١٨ سم . [د ك]

● الوسادة الخالية . —
 [القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٦٧]
 — ١٦٧ ص : ٢٠ سم . [د ك ، م ك]

● الوسادة الخالية . —
 [القاهرة] : مكتبة مصر ، [١٩٨٧]
 — ٢٣٤ ص : إيض : ٢٠ سم . [د ك]

● شيء في صدرى . — بيروت :
 مكتبة المعارف ، [١٩٥٨] . — ٧٤٣
 ص : إيض : ١٩ سم . [م ك]

● شيء في صدرى . — بيروت :
 مكتبة المعارف ، [١٩٦٣] . —
 ٧٤٣ ص : ٢٠ سم . [م ك]

● شيء في صدرى . —
 [القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٦٧]
 — ٣٩٩ ص : إيض : ٢٠ سم . [د ك ، م ك]

● عقلى وقلبى . — [ط ١]
 — بيروت : مكتبة المعارف ،
 [١٩٥٩] . — ٣١٧ ص : ٢٠ سم . —
 [م ك]

● عقلى وقلبى . —
 [القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٦٧]
 — ٢٤٧ ص : ١٩ سم . [د ك ، م ك]

● عقلى وقلبى . —
 [القاهرة] : مكتبة مصر ، [١٩٧٩]
 — ٢٦٣ ص : ١٩ سم . [د ك]

الذهبي : العدد ٢١) [د ك] .
 ● انا حرة . — [ط ٣] . —
 بيروت : مكتبة المعارف ، [١٩٥٨]
 — ١٩٤ ص : إيض : ٢١ سم . —
 [م ك]

● انا حرة . — [تل أبيب] :
 نادي القصة ، [١٩٦٦] . — ٢٣٠
 ص : ٢٠ سم .

● انا حرة . — القاهرة : دار
 الهلال ، ١٩٦٧ . — ١٨٣ ص : ٢٠
 سم . [د ك ، م ك]

● انا حرة . — [القاهرة] :
 الناشر العرب ، [١٩٧٢] . —
 ١٧٥ ص : ١٩ سم . [د ك]

● انا حرة . — ط ٢ . —
 القاهرة : مكتبة مصر ، [١٩٧٨]
 — ١٩٣ ص : ١٩ سم . [د ك]

● اين عمري . — [القاهرة] :
 دار روزاليوسف ، [١٩٥٤] . —
 ٢٠٣ ص : إيض : ١٩ سم . —
 (الكتاب الذهبي : العدد ٢٩) [د ك]

● اين عمري . — [القاهرة] :
 دار الهلال ، ١٩٥٧ . — ٢٢٣ ص :
 ١٩ سم . [د ك]

● اين عمري . — القاهرة :
 الشركة العربية للطباعة والنشر ،
 [١٩٥٨] . — ٣٤٢ ص : ٢٠ سم .

● اين عمري . — [القاهرة] :
 المطبعة الحديثة ، [١٩٥٩] . —
 ٢٠٥ ص : ٢٢ سم . [م ك]

● الخيط السرفيع : اشرف
 خاتنة : اين عمري . — [ط ٣]
 — [القاهرة] : مؤسسة
 روزاليوسف ، ١٩٦١ . — ٢٤٢
 ص : إيض : ٢٠ سم . — (الكتاب
 الذهبي : العدد ٨٥) [د ك ، م ك]

● اين عمري . — [القاهرة] :
 دار الهلال ، ١٩٦٧ . — ٢٢٣ ص :
 ١٩ سم . [د ك ، م ك]
 ● اين عمري . — القاهرة :



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

● وعاشت بين أصابعه :
أرجوك خذنى من هذا البرميل :
خيوط فى مسرح العرائس . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٧٧ . — ٢٥٥ ص : ١٩ .
سم .

العنوان بالعكس على الغلاف .
[م ك] .

● وعاشت بين أصابعه :
أرجوك خذنى من هذا البرميل :
خيوط فى مسرح العرائس . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ، [١٩٨٥]
— ٢٢٢ ص : ٢٠ سم . [د ك] .
* * *

● ونسيت انى امرأة . —
القاهرة : دار المعارف ، [١٩٧٧]
— ١٧٨ ص : ٢٠ سم . [د ك م] .
[ك] .

● ونسيت انى امرأة . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٣] — ١٨٧ ص : ١٩ سم .
[د ك] .

* * *
● الراقصة والسياسى .
وقصص اخرى . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٧٨ . — ٢٥٣ ص : ٢٠ سم . [د
ك ، م ك] .

● الراقصة والسياسى .
وقصص اخرى . — [القاهرة] :
مكتبة مصر ، [١٩٨٠] — ٢٣٨
ص : ١٩ سم . [د ك] .
* * *

● خواطر سياسية . — ط ١
— [القاهرة] : منتصر ، ١٩٧٩ .
— ٢٥٣ ص : ٢١ سم . [م ك] .

● لا تتركونى هنا وحدى . —
[القاهرة] : مكتبة روزاليوسف ،
١٩٧٩ . — ١٣٧ ص : ايض : ٢١
سم . — (الكتاب الذهبى) [د ك ،
م ك] .

● لا تتركونى هنا وحدى . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،

[١٩٨٤] — ١٦٧ ص : ٢٠ سم .
[د ك] .

* * *
● على مقهى فى الشارع السيسى
— القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ .
— ١٩٨٠ . — ٢ مج : ١٩ سم . —
(كتب اكتوبر) [د ك ، م ك]

● على مقهى فى الشارع السيسى
— [القاهرة] : مكتبة مصر ،
١٩٨٧ — ١٩٨٨ . — ٢ مج : ٢٠
سم . [م ك] .

* * *
● أسف .. لم اعد استطيع :
هل قرا عبد الناصر هذه الرسالة :
قبل الوصول إلى سن الانتحار ؟ . —
القاهرة : منتصر ، [١٩٨٠] . —
١٣٨ ص : ايض : ٢٠ سم . [م
ك] .

● أسف .. لم اعد استطيع . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٤] — ١٨٠ ص : ١٩ سم .
[د ك ، م ك] .

● بعيدا عن الأرض : من الأدب
السينمائى . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . —
١٧١ ص : ايض : ٢٠ سم (د ك ، م
ك] .

● أيام شبلى . — القاهرة :
المكتب المصرى الحديث ، [١٩٨٠]
— ١٦٨ ص : ٢٠ سم .

● كلمات وخواطر فكرية سبق أن
نشرتها فى روزاليوسف منذ أكثر من
عشرين عاماً . (د ك ، م ك] .

● يا ابنتى لا تحيرينى معك . —
القاهرة : مكتبة روزاليوسف ،
[١٩٨١] — ١٨٥ ص : ايض : ٢٢
سم . [د ك ، م ك] .

● زوجات ضائعات . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٨١ . — ٤٦٢ ص : ٢١
سم .

● محتويات : أصابع بلا يد .. —
كانت تجرى وراء طفولتها — أيام فى
الحلال . — أرجوك اعطنى هذا

الدواء . [د ك ، م ك] .

● زوجات ضائعات . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٦] — ٤١٢ ص : ١٩ سم .
[د ك] .

● يا عزيزى كلنا لصوص . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ،
[١٩٨٢] — ٢١٥ ص : ٢٠ سم
[د ك ، م ك] .

● لن اعيش فى جلاب ابى . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
— ١٨٣ ص : ٢٠ سم . [د ك ، م
ك] .

● وغابت الشمس ولم يظهر
القمر . — [القاهرة] : مكتبة
غريب ، [١٩٨٣] — ١٩١ ص :
٢٠ سم . (د ك ، م ك) .

● رائحة الورد وانوف لا تشم
— [القاهرة] : مكتبة غريب ،
[١٩٨٤] — ٢٣٨ ص : ١٩ سم .
[د ك ، م ك] .

● ومضت أيام اللؤلؤ . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ،
[١٩٨٤] — ١٧٥ ص : ٢٠ سم .
[د ك ، م ك] .

● اللون الآخر . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ،
[١٩٨٤] — ١٢٧ ص : ٢٠ سم .
[د ك ، م ك] .

● الحياة فوق الضباب . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ، [١٩٨٤]
— ٢١١ ص : ١٩ سم . [د ك ، م ك]

● وتاهت بعد العمر الطويل
— [القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٥] — ٢١٢ ص : ١٩ سم .
[د ك ، م ك] .

● لم يكن ابدا لها . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٥] — ٢٣٣ ص : ٢٠ سم .
[د ك ، م ك] .

● كانت صعبة .. ومفرورة . —
ط ١ . — القاهرة : مركز الأهرام
للترجمة والنشر ، ١٩٨٦ . — ١٧٥
ص : ٢٠ سم . (د ك ، م ك) .

شرف . — [القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٥] . — ١١٢ ص : ١٩ سم .
[د ك] .
● إحسان عبد القدوس بين
الاغتيال السياسي والشغب
الجنسي / محمود فوزي . — ط ١
— . القاهرة : مكتبة مبدولي ،
١٩٨٨ . — ٢٠٦ ص : إيض : ٢٠
سم . [م ك]
● إحسان عبد القدوس عاشق
الحرية / فؤاد قنديل . —
[القاهرة] : الهيئة العامة للقصور
الثقافة ، [١٩٩٠] . — ١٢٥ ص :
٢٠ سم .

١٩٨٨ . — ٢٣٢ ص : ٢٠ سم . [م ك]

● قلبي لم يعد لي جيبى . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ، ١٩٨٩ .

قالوا عن إحسان

● إحسان عبد القدوس . —
يقنكر / أميرة أبو الفتوح . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٨٢ . — ٢٥٧ ص : ٢٥
سم . [د ك ، م ك]
● إحسان عبد القدوس في ٤٠
علما : سيرة وأعمال أدبية / إعداد
كمال محمد علي : تقديم عبد العزيز

● في وادي الغلابة . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ،
[١٩٨٦] . — ١٥٤ ص : ٢٠ سم .
[د ك ، م ك] .

● الحب في رحاب الله . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ،
[١٩٨٦] . — ١٨٩ ص : ٢٠ سم .
[م ك] .

● فوف الحلال والحرام . — ط
١ . — القاهرة : مركز الاهرام
للترجمة والنشر ، ١٩٨٧ . — ٢١١
ص : ٢٠ سم . [م ك]
● وكر الوطنويط . — ط ١ . —
القاهرة : مركز للترجمة والنشر ،

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد . القاهرة ت ٣٩١٤٣٣٧

تقدم للعالم العربي أصنافا من الكتب

أصناف مخصصة	د. بطرس بطرس غالى	تربية الطفل	د. أحمد لطفي
للزرة في الشعر العربي	د. حسين مجيب	إنتاج للوالد	د. إبراهيم التتوي
والتركي والفارسي	المصري	للتنظيم تفكرات	د. أمير محمد
للمصور الاقتصادي	د. إبراهيم مختار	ولتعليمات	الدرقاري
بحوث وبرامات لاصطفية	د. محمد مراد	تقنية المصنوع	د. محمد يحيى حسين
الاصوات الفلغوية	د. إبراهيم تنيس	الفنية المصنوع والحرية	د. أحمد عبد العزيز
محمود سكي البارودي	د. حل الصديدي	اللقاق الانساني	د. محمد إبراهيم الطهري
شاعر النهضة		مراسلات في الحب والنفاد	د. حمدي السكوت
للدخل في علم	د. بطرس غالى /	مطهرات في التخليط	ترجمة د. فرج أحمد
الصينانية	محمد خجى	التقني والاصناف	
في كتب الأطفال	د. حل الصديدي	التقني والتقني	د. مخلوط فرج



پیشگامان



پیشگامان

فى روز اليوسف



إعداد وتقديم / ثناء إبراهيم موسى فرحات

منذ عام رحل عنا الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس . وفى محاولة لتكريم الفقيه الراحل ، اخترت أن أقوم بإعداد مشروع بيلوجرافى يتناول ما كتبه إحسان فى مجلة روز اليوسف ، على اعتبار أن أول قطعة أدبية نشرت لإحسان عبد القدوس ، فى عام ١٩٣٥ كانت فى جريدة روز اليوسف ، وكانت من الشعر المنشور ، بعنوان « أخيراً وجدتها » . وكان إحسان عبد القدوس قد أرسلها إلى الجريدة بالبريد وبلا توقيع ، فنشرت فى الصفحة الأدبية . وعندما أخبر كاتبنا والدته السيدة فاطمة اليوسف أنه هو صاحب هذه القطعة الأدبية ، ثارت فى وجهه وحرمت من مصروف يده ، فقد كان موضوع القطعة الأدبية يدور حول فتاة وخمر ، وكانت والدته تظن فى ذلك الحين أنه يجهل ما هى الفتاة وما هى الخمر !

كما أن معظم إنتاج وأعمال إحسان عبد القدوس نشرت فى هذه المجلة . وذلك لأن أول عمل التحق به إحسان عبد القدوس بعد تخرجه من كلية الحقوق كان فى جريدة روز اليوسف ، وطرد منها لأنه كانت له آراء لم يوافق عليها رئيس تحرير الجريدة فى ذلك الوقت ، فالتحق بالعمل فى جريدة آخر ساعة ، ثم عاد للعمل فى جريدة روز اليوسف كمحرر ثم رئيس تحرير . وظل يعمل كرئيس تحرير لمجلة روز اليوسف حتى العدد ١٩٠٠ الذى صدر فى ٩ / ١١ / ١٩٦٤ . وبعد ذلك ، شارك فى تحرير المجلة من العدد ١٩٠١ الذى صدر فى ١٦ / ١١ / ١٩٦٤ حتى العدد ١٩٨٣ الذى صدر فى ٣ / ٦ / ١٩٦٦ .

ومن خلال رؤية إحسان عبد القدوس ، كانت روز اليوسف مجلة متفردة ، وموضع جدل كبير والعديد من الدراسات الجادة ، فى روز اليوسف نجد إحسان الصحفى ، وإحسان المفكر ، وإحسان الكاتب السياسى ، وإحسان الأديب ، وقبل كل ذلك إحسان الإنسان .

التغطية :

الهدف :

هو إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس بما كتبه يغطى المشروع البيلوجرافى فترة زمنية طويلة ، منذ فى مجلة روز اليوسف . ٢٥ / ٢ / ١٩٤٤ حتى ١٤ / ٢ / ١٩٦٦ . وهذا العمل

يشمل حصراً كاملاً لما كتبه إحسان عبد القدوس في روز اليوسف ، وقد اكتفينا في هذا العمل بكتابات إحسان عبد القدوس الموقعة منه بالتوقيعات التالية :

- إحسان عبد القدوس .
- إحسان .
- احسان .
- ا ع .
- ... ا .

ولكننا لم ندخل ضمن هذا العمل كتابات إحسان عبد القدوس غير الموقعة ، حتى وإن بدا لنا أنه كاتبها ، وذلك لعدم استطاعتنا تحديدها والتعرف عليها بصورة تامة .

المصادر :

مباشرة ١٠٠٪ ، حيث أن البيانات البيوجرافية أعدت من واقع الأعمال نفسها ، من أجل الحصول على بيانات دقيقة عن كل مادة أدرجت في هذا العمل البيوجرافي . وقد كان من الطبيعي أن نتوقع أن تكون جميع أعداد مجلة روز اليوسف ضمن مقتنيات مؤسسة روز اليوسف ، ولكن للأسف فهي غير مكتملة بالمؤسسة نفسها ، فتم الاعتناء على مقتنيات مكتبة مجلس الشعب ومقتنيات دار الكتب لاستكمال العمل .

الوصف :

تشمل كل بطاقة على عنوان المادة ورقم العدد وتاريخه ، وأخيراً رقم الصفحة أو الصفحات . وقد وضعت في نهاية بعض البطاقات تبصرة توضح مضمون المادة عندما يكون عنوان المادة غير دال على مضمونها .

التنظيم :

تبين بعد تجميع بطاقات المشروع أنها تتضمن تنوعات من المواد يمكن تقسيمها إلى شرائح على الوجه التالي :

- ١ — الأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة .
- ٢ — المقالات ، وتنقسم إلى قسمين : مقالات سياسية ، ومقالات عامة .
- ٣ — القصص . وتنقسم إلى قسمين : روايات سلسلة ، وقصص قصيرة .

٤ — آراء وردود وتعليقات .

٥ — تحقيقات صحفية .

٦ — كتابات عن مجلة روز اليوسف .

٧ — كتابات عن حياته .

وبالإضافة إلى هذه الشرائح السبع ، كتب إحسان عبد القدوس خطاباً واحداً بعنوان « خطاب من رئيس التحرير إلى الدكتور ديرة شفيق » في العدد ١٣٢١ الصادر في ٥ / ١٠ / ١٩٥٣ ، وكان هذا الخطاب عبارة عن هجوم على المرأة .

كما كتب مرة واحدة بعنوان « أخبار — إشاعات — تعليقات » في العدد ٨٥٩ الصادر في ٣٠ / ١١ / ١٩٤٤ ، عبارة عن أخبار وإشاعات في موضوعات سياسية مختلفة وتعليقه عليها .

ومن هنا كان الإجماع في ترتيب البطاقات ترتيباً منطقياً في مجموعات ، مع وضع عنوان أو رأس موضوع يتناسب مع المجموعة أو الشريحة التي تدور حولها هذه البطاقات . على أنه ينبغي أن نذكر أن هناك بعض البطاقات كان يمكن لها أن توضع في أكثر من موقع ، باعتبار أنها تتناول أكثر من شريحة من تلك الشرائح ، وكان من الضروري تغليب إحدى هذه الشرائح لتوضع فيها ، على سبيل المثال المقالات السياسية والمقالات العامة التي وردت تحت باب « أمس واليوم وغداً » تم وضعها مع هذا الباب . ثم رتبنا المواد بكل شريحة على حدة ترتيباً زمنياً .

ونسجل فيما يلي عرضاً موجزاً لمكونات هذه الشرائح :

أولاً - الأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة .

يمثل إنتاج إحسان عبد القدوس في هذه الشريحة ٩٩٥ بطاقة نشرت خلال ٢١ عاماً بدأت في عام ١٩٤٤ وذلك في الباب الأسبوعي « الأسبوع : حوادث وخواطر » ، وانتهت في عام ١٩٦٥ وذلك في الباب الأسبوعي « خواطر سياسية » . وقد كانت مكونات هذه الشريحة على النحو التالي :

- ١ — أمس واليوم وغداً .
- ٢ — الأسبوع : حوادث وخواطر .

- ٣ — حديق المدينة .
٤ — خواطر سياسية .
٥ — خواطر فنية .
١ — أمس واليوم وغداً :
- كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يزيد على ١٢ عاماً ، ظهر فيها هذا الباب ٣٧٣ مرة . حيث بدأ نشر هذا الباب لأول مرة في العدد ١٢٤٦ الصادر في ٢٨ / ٤ / ١٩٥٢ ، واستمر حتى العدد ١٨٩٣ الصادر في ٢١ / ٩ / ١٩٦٤ .
- وعلى الرغم من أن نشر هذا الباب لم ينقطع تقريباً في مجلة روز اليوسف منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٤ ، إلا أنه كانت هناك فترات إنقطاع (بسبب سفر إحسان عبد القدوس أو مرضه أو سجنه) (*) ، يمكن الإشارة إليها على الوجه التالي :
- (أ) فترات إنقطاع من عدد إلى ثلاثة أعداد ، تمثل في مجملها ٦٩ مرة خلال أكثر من ١٢ عاماً .
(ب) فترات إنقطاع لأكثر من ثلاثة أعداد يمكن حصرها فيما يلي :
- من العدد ١٢٦٦ (١٥ / ٩ / ٥٢) — ١٢٨٨ (١٦ / ٢ / ٥٣)
— و و ١٢٩٧ (٢٠ / ٤ / ٥٣) — ١٣٠٤ (٨ / ٦ / ٥٣)
— و و ١٣٠٦ (٢٢ / ٦ / ٥٣) — ١٣١٧ (٧ / ٩ / ٥٣)
— و و ١٣١٩ (٢١ / ٩ / ٥٣) — ١٣٣١ (١٤ / ١٢ / ٥٣)
— و و ١٣٣٦ (١٨ / ١ / ٥٤) — ١٣٤٦ (٢٩ / ٣ / ٥٤)
— و و ١٣٤٨ (١٢ / ٤ / ٥٤) — ١٣٦٥ (٩ / ٨ / ٥٤)
— و و ١٤٠١ (١٨ / ٤ / ٥٥) — ١٤٠٤ (٩ / ٥ / ٥٥)
— و و ١٤١٥ (٢٥ / ٧ / ٥٥) — ١٤١٩ (٢٢ / ٨ / ٥٥)
- هذا وقد كانت أكثر الفترات انتظاماً في نشر هذا الباب هي الفترة التي تبدأ من العدد ١٥٨٦ الصادر في ٣ / ١١ / ١٩٥٨ وتنتهي في العدد ١٦٤٧ الصادر في ٤ / ١ / ١٩٦٠ ، أما أقل الفترات انتظاماً فكانت من العدد ١٢٦٦ الصادر في ١٥ / ٩ / ١٩٥٢ حتى العدد ١٣٣١ الصادر في ١٤ / ١٢ / ١٩٥٣ .
- وقد كان باب « أمس واليوم وغداً » يظهر في مكان ثابت على صفحات مجلة روز اليوسف ، حيث كان ينشر بصفة دائمة في صفحتي ٦ و ٧ في الفترة من ٢٨ / ٤ / ١٩٥٢ حتى ٢٤ / ٤ / ١٩٦١ . ثم تغير موقعه بعد ذلك وكان غير ثابت . هذا مع تزايد عدد الصفحات من صفحتين إلى ثلاث صفحات . فأحياناً كان يظهر في مكان المقال الافتتاحي للعدد في صفحتي ٣ و ٤ ويستكمل في صفحة ثالثة داخل العدد ، وغالباً ما كان ينشر في صفحات غير ثابتة داخل العدد .
- وقد كان باب « أمس واليوم وغداً » يتضمن نوعيات مختلفة من الكتابات هي : المقال السياسي أو العام ، فقد كان أحياناً يكتب بكتابة مقاله الأسبوعي ضمن هذا الباب ، وفي مرات أخرى يكتب مقالاً سياسياً في افتتاحية العدد ومقالاً عاماً ضمن هذا الباب — القصة القصيرة — القصة المترجمة — القصة

حكايات - أحداث أسبوعية - خواطر . وفي مرات قليلة كان ينشر فيه مقال سياسى .

٣ - حديث المدينة :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب ٣٠ مرة خلال ما يقرب من ٥ سنوات . وقد بدأ كتابته مع العدد ٨٩٤ الصادر في ٢ / ٨ / ١٩٤٥ وكانت آخر مرة كتبه فيها في العدد ١١٣١ الصادر في ١٤ / ٢ / ١٩٥٠ . وقد كان هذا الباب غير منتظم خلال فترة نشره . وغالباً ما كان حجمه ٣ صفحات ، وفي أحيان قليلة صفحة واحدة . وكان يشغل عادة الصفحات من ٣ إلى ٥ أو من ٤ إلى ٦ أو من ٥ إلى ٧ .

وعادة ما كان باب «حديث المدينة» يتناول الأخبار والموضوعات السياسية التي أصبحت حديث المدينة ، مع التعليق عليها ، وهى موضوعات متنوعة ومختلفة .

٤ - خواطر سياسية :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يقرب من ٤ سنوات ، ظهر فيها هذا الباب ٨٢ مرة . وقد بدأ نشر باب «خواطر سياسية» في العدد ١٨٣٠ الصادر في ٧ / ٨ / ١٩٦١ واستمر في كتابته حتى العدد ١٩٣٧ الصادر في ٢٦ / ٧ / ١٩٦٥ . وكان ، في كل مرة ينشر فيها يحمل عنواناً خاصاً بالإضافة إلى العنوان الأصل للباب .

وقد تميز هذا الباب بعدم الانتظام خلال فترة نشره ، وغالباً ما كان يشغل صفحة واحدة في معظم المرات التي نشر فيها ، هى الصفحة رقم ٣ ، وأحياناً كان يشغل صفحتين ، وفي مرات قليلة شغل ثلاث صفحات .

وكان هذا الباب يعالج أكثر من موضوع في المرة الواحدة ، وغالباً ما كان يقتصر على النوعيات الآتية من الموضوعات : المقال السياسى - المقال العام - الخواطر في موضوع السياسة - التعليق على الموضوعات السياسية أو العامة .

٥ - خواطر فنية :

كتب إحسان عبد القدوس هذا الباب على مدى زمني يزيد على ٤ سنوات ، ظهر فيها هذا الباب ١٧٥ مرة . وقد بدأ نشر

المقتبسة - حكايات - قراءات - أحاديث مع بعض الشخصيات - أخباب تعليقات - آراء - خطابات من القراء - وغير ذلك . هذا بالإضافة إلى انضمام باب حوادث وخواطر إلى هذا الباب مع وضعه بصورة متميزة دائماً في نهاية هذا الباب ، والإعلان عنه دائماً داخل المجلة .

٢ - الأسبوع :

حوادث وخواطر : بدأ إحسان عبد القدوس الكتابة في روز اليوسف بباب «الأسبوع» : حوادث وخواطر» في العدد ٨١٩ الصادر في ٢٥ / ٢ / ١٩٤٤ ، واستمر في كتابته بهذا العنوان حتى العدد ٨١٩ الصادر في ٢٥ / ٢ / ١٩٤٤ ، واستمر في كتابته بهذا العنوان حتى العدد ١١١٤ الصادر في ١٩ / ١٠ / ١٩٤٩ . ففى خلال ما يقرب من ٦ سنوات ظهر هذا الباب ٦٢ مرة . هذا وقد ظهر هذا الباب مرة واحدة تحت عنوان «أحاديث تهمك» في العدد ٨٢٦ الصادر في ١٣ / ٤ / ١٩٤٤ . ثم توقف إحسان عبد القدوس عن كتابة هذا الباب . وفي العدد ١٣٨٧ الصادر في ١٠ / ١ / ١٩٥٥ استأنف كتابة هذا الباب من جديد تحت اسم «حوادث وخواطر» مع ضمه إلى باب «أمس واليوم وغداً» ووضعه بصورة مميزة داخل هذا الباب . واستمر إحسان عبد القدوس في كتابته حتى العدد ١٨٩٣ الصادر في ٢١ / ٩ / ١٩٦٤ . وقد ظهر باسم «حوادث وخواطر» ضمن باب «أمس واليوم وغداً» ٢٧٠ مرة خلال فترة زمنية تقرب من ١٠ سنوات . كما ظهر هذا الباب في عديدين مستقلين تحت اسم «حوادث وخواطر» وهما : العدد ١٦٢٧ الصادر في ١٧ / ٨ / ١٩٥٩ ، والعدد ١٦٧٤ الصادر في ١١ / ٧ / ١٩٦٠ .

وقد تميز هذا الباب بعدم الانتظام في كتابته خلال فترة نشره تحت عنوان «الأسبوع» : حوادث وخواطر» ، وكانت مساحته تتراوح ما بين صفحة واحدة وأربع صفحات ، عادة ما كتبت هى الصفحات من ١٠ إلى ١٤ في المجلة . كما كان يشغل صفحة واحدة ، هى الصفحة رقم ٧ في باب «أمس واليوم وغداً» .

وقد كان باب «الأسبوع» : حوادث وخواطر» يتضمن نوعيات مختلفة من الكتابات ، مثل : قصص قصيرة -

يزيد على ٢١ عاماً ، حيث بدأ كتابته مع العدد ٨٤٠ الصادر في ١٩٤٤ / ٧ / ٢٠ وكانت آخر مقالة في العدد ١٩٣٨ الصادر في ١٩٦٥ / ٨ / ٢ . هذا بالإضافة إلى المقالات العامة التي كان يكتبها ضمن الشريحة الأولى في باب «أسس واليوم وغداً» الذي سبقت الإشارة إليه .

وقد كان حجم المقال يتراوح بين صفحة واحدة وثلاث صفحات ، وكانت معظم هذه المقالات تدور حول البلاد التي يزورها أثناء سفره والشخصيات التي كان يقابلها . كما أن يقع تحت فئة مقالات الوصف والرحلات .

٣ - المقالات السياسية :

كان المقال السياسي الذي يكتبه إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف ، هو عادة مقال افتتاحية العدد . وقد بدأ إحسان عبد القدوس في كتابته مع العدد ٨٤٣ الصادر في ١٩٤٤ / ٨ / ١٠ واستمر يكتبه حتى العدد ١٩٠١ الصادر في ١٩٦٤ / ١١ / ١٦ ، أي ما يزيد على ٢٠ عاماً ظهر فيها المقال السياسي ٥٧٨ مرة . هذا بالإضافة إلى المقالات السياسية التي كان يكتبها في الشريحة الأولى من هذا العمل والتي سبقت الإشارة إليها . وعادة ما كان إحسان عبد القدوس يتناول في كل مقال قضية سياسية معينة . ويسبب كتابته لبعض هذه المقالات تعرض للسجن عدة مرات .

وقد كان حجم المقال السياسي يتراوح ما بين صفحة واحدة وثلاث صفحات في الغالب ، وكان ينشر في بداية كتابته في صفحات غير محددة من مجلة روز اليوسف ، ثم بدأ ينشر في مكان ثابت مع العدد ٨٩٢ الصادر في ١٩٤٥ / ٧ / ١٩ ، وهو الصفحات ٣ إلى ٥ ، وفي بعض الحالات القليلة كان يخالف ذلك .

باب «خواطر فنية» في العدد ١٦٧٤ الصادر في ١٩٦٠ / ٧ / ١١ ، وكانت آخر مرة كتبه فيها في العدد ١٨٩٤ الصادر في ١٩٦٤ / ٩ / ٢٨ .

وعلى الرغم من أن نشر هذا الباب كان منتظماً تقريباً خلال فترة نشره ، إلا أنه كانت هناك فترات إنقطاع ، يمكن الإشارة إليها على الوجه التالي :

(أ) فترات إنقطاع من عدد إلى عددين تمثل في مجملها ١٣ مرة خلال مدة زمنية تزيد على ٤ سنوات .
(ب) فترات إنقطاع تزيد على ثلاثة أعداد ، يمكن حصرها فيما يلي :

— من العدد ١٦٨٠ (٦٠ / ٨ / ٢١) — ١٦٨٥ (٦٠ / ٩ / ٢٦)
— و و ١٧٢٠ (٦١ / ٥ / ٢٩) — ١٧٢٣ (٦١ / ٦ / ١٩)
— و و ١٧٨١ (٦٢ / ٧ / ٣٠) — ١٧٨٨ (٦٢ / ٩ / ١٧)
— و و ١٨٣٢ (٦٣ / ٧ / ٢٢) — ١٨٣٨ (٦٣ / ٩ / ٢)
— و و ١٨٨٣ (٦٤ / ٧ / ١٣) — ١٨٩٠ (٦٤ / ٨ / ٣١)

وكان يشغل هذا الباب صفحة واحدة أو جزءاً من صفحة . وكان يتناول آراء وتعليقات وحكايات وشخصيات وخواطر ، في المجال الفني .

ومقالات هذه الشريحة موزعة على الشرائح الأخرى التالية

ثانياً : المقالات . تنقسم هذه الشريحة إلى قسمين :

١ — المقالات العامة .

٢ — المقالات السياسية .

ثالثاً : القصص . تنقسم هذه الشريحة إلى قسمين :

١ — الروايات المسلسلة .

٢ — القصص القصيرة .

٤ — المقالات العامة :

كتب إحسان عبد القدوس ٥٠ مقالة عامة على مدى زمني

١ - الروايات المسلسلة .

بدأ إحسان عبد القدوس كتابة الروايات المسلسلة في العدد ١١٠٨ الصادر في ١٩٤٩ / ٩ / ٧ وكانت رواية «دعني لولدي» ، واستمر في كتابة الروايات المسلسلة في مجلة روز اليوسف لفترة زمنية تزيد على ١٤ عاماً ، كتب خلالها ٦ روايات مسلسلة ، نشرت على ٢٦٠ حلقة ، وقد كانت آخر رواية مسلسلة كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف هي رواية «أنف وثلاث عيون» التي بدأ نشرها في العدد ١٨٤٤ الصادر في ١٩٦٣ / ١٠ / ١٤ واستمر حتى العدد ١٨٨٢ الصادر في ١٩٦٤ / ٧ / ٦ . هذا ، وقد كانت أطول رواية مسلسلة كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف هي رواية «لا تغفئ الشمس» ، حيث نشرت في ٥٨ حلقة ، وأقصر الروايات المسلسلة التي كتبها روايتان هما «دعني لولدي» و«زوجة صديقي» حيث نشرت كل منهما في حلفتين .

ويمكن ملاحظة أن معظم الروايات المسلسلة التي كتبها إحسان عبد القدوس (٩ روايات مسلسلة) لم يزد عدد الحلقات فيها على ٩ حلقات ، كتبها في الفترة من عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٤ ، ثم بدأت عدد الحلقات في الزيادة بعد ذلك . وقد كتب إحسان معظم الروايات المسلسلة عقب عودته من الرحلات والمهام الرسمية التي كان يقوم بها إلى الخارج . هذا وقد كانت عدد صفحات الحلقة الواحدة تتراوح بين ٣ و ٦ صفحات ، وفي مرات قليلة كانت تشغل ٨ صفحات ، وغالباً ما كانت تظهر في الصفحات ١٨ - ١٩ أو ٢٠ - ٢٥ وتستكمل في صفحات أخرى داخل العدد ، وأحياناً كانت تنشر في صفحات غير ثابتة داخل العدد .

٢ - القصص القصيرة :

كتب إحسان عبد القدوس ١٥٠ قصة قصيرة في مجلة روز اليوسف ، على مدى زمني يقرب من ٢٢ عاماً ، بدأها في العدد ٨٣٤ الصادر في ١٩٤٤ / ٦ / ٨ وذلك بقصة «أربعة أيام بعد شهر العسل» ، وقد كانت آخر قصة قصيرة كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف هي «سيدة في خدمتك» والتي نشرت في العدد ١٩٦٦ الصادر في ١٩٦٦ / ٢ / ١٤ .

وهذه القصص القصيرة كانت تشمل النوعيات الآتية :
قصص قصيرة ألفها - قصص واقعية عاش بعض أحداثها -
حكايات سمعها ووضعها في شكل قصة قصيرة - مشاكل فراء
وضعها في شكل قصص قصيرة - خطابات من القراء بها
قصص قصيرة - قصص مقتبسة - قصص قصيرة ترجمها -
قصص قرأها من الأدب الأجنبي وبلخصها - قصص بعض
المسرحيات ترجمها وحوار في أحداثها كما يقول - عرض
لقصص عربية قرأها وأعجبته .

وقد كان عدد صفحات القصة الواحدة يتراوح بين صفحة
و ٣ صفحات ، كانت تنشر في صفحات غير محددة من
المجلة .

رابعاً: الآراء والردود والتعليقات .

كتب إحسان عبد القدوس خلال فترة عمله في مجلة
روز اليوسف ٣٧ رأياً ورداً وتعليقاً على المحادثات التليفونية ،
وخطابات القراء ، والمشاكل التي يطلب رأيه فيها ، والأسئلة
والالتهامات التي كانت توجه إليه . كما شمل هذا العدد ردوداً
وتعليقات على مقالات ، وأبواباً نشرت لبعض الكتاب ،
وقراءات صدرت من جانب جهات معينة ، وموضوعات تهم
الرأي العام . وقد كان الرأي أو الرد أو التعليق ينشر في شكل
مقال أو تذييل المقال أو عمود أو جزء من عمود .

خامساً: التحقيقات الصحفية

قام إحسان عبد القدوس خلال فترة عمله بمجلة
روز اليوسف بعمل خمسة تحقيقات صحفية نشرت على ١٠
مرات .

سادساً: مجلة روز اليوسف .

تعد مجلة روز اليوسف مدرسة متميزة تربي إحسان عبد
القدوس في كتبها ، لذلك فقد كتب إحسان عنها وعن عيد
ميلادها وعن إنجازاتها وإيراداتها ومبانيها في مناسبات مختلفة ،



كما كتب عن أمه صاحبة المجلة السيدة فاطمة اليوسف وتفتيتها في خدمة المجلة . هذا بالإضافة إلى كتابته عن تزوير المجلة في الخارج . وقد كان يحمل ما كتبه إحسان عبد القدوس عن مجلة روز اليوسف في المجلة ١٥ مرة خلال فترة تزيد على ١٦ عاماً ، بدأت في عام ١٩٤٧ وانتهت في عام ١٩٦٣

سابعاً: حياته .

كتب إحسان عبد القدوس حكايات وذكريات ومذكرات ، عن الحب الأفلاطوني الذي عاشه ، وعن مشاعره وأحاسيسه أثناء سجنه وعن أصدقائه ، وعن مرضه ، وعن الحوادث التي وقعت له . كما كتب عن بيته وعن ذكرياته مع أمه ، وعن سفره ورحلاته وأجازاته ، ١٤ مرة في خلال ما يقرب من ١٧ عاماً ، بدأها في عام ١٩٤٥ . وكانت آخر كتاباته عن حياته في مجلة روز اليوسف في عام ١٩٦١ .

ونسجل فيما يلي بعض الملاحظات على هذا العمل :

١ — إن معظم أعمال إحسان عبد القدوس ، سواء المقالات السياسية أو المقالات العامة ، والروايات المسلسلة أو القصص القصيرة إلى آخر ذلك من النوعيات المختلفة السابق الإشارة إليها ، نشرت في مجلة روز اليوسف قبل أن يظهر بعضها على هيئة كتب ، كما أن الجزء الأكبر منها لم ينشر مرة أخرى في أي مكان آخر .

الصحفية التي قام بها إحسان عبد القدوس (١٠) بطاقات) .

٣ — لم ندرج ضمن هذا العمل بطاقات الشريحة الأولى الخاصة بالأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة ، اكتفاء بذكر البيانات السابقة عنها . وذلك لأن نشر هذه البطاقات لن يفيد في شيء ، نظراً لأن كل باب يحمل عنواناً ثابتاً لا جدوى من تكراره مع كل بطاقة لذكر بيانات نشره .

٤ — تم اختصار بطاقات الروايات المسلسلة ، حيث تم جمع كل حلقات الرواية الواحدة في بطاقة واحدة .

٢ — يتضح من عدد البطاقات التي تتعلق بالشرائح السبع التي كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة روز اليوسف (٢١١٢ بطاقة) ، أن الشريحة التي حظيت بأكثر عدد من البطاقات هي الشريحة الأولى الخاصة بالأبواب والأعمدة الأسبوعية الثابتة (٩٩٥ بطاقة) ، وأن السبب في كثرة تلك البطاقات يرجع إلى كتابة إحسان عبد القدوس خمسة أبواب وأعمدة ثابتة خلال عمله في مجلة روز اليوسف . وقد كانت أقل الشرائح عدداً في البطاقات هي الشريحة الخامسة الخاصة بالتحقيقات

أولا : المقالات

(١) : المقالات العامة

- لمراسلنا في الاسكندرية (١).
ع ٨٤٠ (٤٤/ ٧/ ١٢) — ص ١٢ — ١٣
- — (٢). ع ٨٤١ (٢٧/ ٤٤/ ٧) — ص ١٠ — ١١ يتناول
حكايات حدثت على بلاجات
الاسكندرية وعن لياى الاسكندرية في
المصيف.
- اصداقاء من اهل الفن — ع
٨٤٤ (٤٤/ ٨/ ١٧) — ص ١٥ —
عن بعض الفنانين ونشاطهم
وتكرياته معهم.
- الروح الجامعية — ع ٨٥٢
(٤٤/ ١٠/ ١٢) — ص ١٧ —
١٨
- عن الجامعة وطلابها ، وعن
انتخابات اتحاد الكلية واتحاد
الجامعة.
- حديث مع البطريرك
المارونى — ع ٨٨٧
(٤٥/ ٦/ ١٤) — ص ١٠ — ١١ —
يحكى عن زيارته للقصر
البطريكى المارونية ، كما يتحدث
فيه مع البطريك المارونى في امور
سياسية خاصة باستقلال لبنان .
- محاكمة زميلى القاتل — ع
٨٩٣ (٤٥/ ٧/ ٢٦) — ص ١٢ —
١٤
- عن محاكمة محمود
العيسوى قاتل احمد ماهر .
- سكرتير حزب العمال
الانجليزى يتحدث إلى روزاليوسف
— ع ٩٤٣ (٤٦/ ٧/ ١٠) —
ص ٣ — ٤ .
- حديث احسان مع سكرتير
حزب العمال الانجليزى ، عن
العمال المصريين واحزاب العمال
والبطالة .
- لندن تفقد اعصابها — ع
٩٤٤ (٤٦/ ٧/ ١٧) — ص ١٢ —
١٣ ، ٢٢
- عن الفلاح الانجليزى ،
والاسرى الالمن والنمسلاويون
والطليلان ، والمرأة الانجليزية .
- باريس — ع ٩٤٧
(٤٦/ ٨/ ٧) — ص ١٢ — ١٣ ،
٢١
- يتناول الحياة في فرنسا
وخاصة باريس .
- قابلتهم ولم اعرفهم (١) —
ع ٩٥٤ (٤٦/ ٩/ ٢٠) — ص ٢ —
١٩ ،
- (٢) ع ٩٥٣ (٤٦/ ٩/ ١٨) —
ص ٢ ، ٢٣ حكايات عن
شخصيات قابلها وتحدث معها خلال
رحلاته إلى انجلترا وفرنسا .
- الشباب ثورة — ع ٩٦٢
(٤٦/ ١١/ ٢٠) — ص ٣ —
- عن الحجة إلى ثورة الشباب
على كل النظم العتيقة والانحرافات .
- ثورة الأرقام — ع ١٠٣٥
(٤٨/ ٤/ ١٣) — ص ٣ —
- عن ميزانية الدولة ، وعن
وجوب تعديل الضرائب ورفعها .
- الجندي المجهول يطلب
باعلان اسمه — ع ١٠٣٦ (٤٨/ ٤/ ٢١) —
ص ٢١ — ٢٠
- عن حق الصحفيين والكتاب
النشئين في توقيع المقالات
والبحوث الصحفية التي يكتبونها .
- معرض الاخلاق — ع
١٠٧٩ (٤٩/ ٢/ ١٦) — ص ٣ —
- عن قانون الضرائب
التصاعدية .
- الحصار الاكبر — ع ١٠٨١
- (٢ / ٣ / ٤٩) — ص ٣ —
عن الفالوجة .
- الهندوستان في عينها
دموع — ع ١٠٨٤ (٢٣ / ٣ / ٤٩)
— ص ١٦ — ١٧ ، ٢٤ — ٢٥
- عن الهند .
- ٤٠٠ مليون بين ١٠
اصابع — ع ١٠٨٥ (٣٠ / ٣ / ٤٩)
— ص ١٤ — ١٥ ، ٣٥ —
- عن الهند ومقابلته لرئيس
وزراءها نهر .
- غاندى لايزال حيا — ع
١٠٨٧ (٤٩ / ٤ / ١٣) — ص ١٥ — ١٢
- عن الهنود وعاداتهم وعن
غاندى وعن الهند ايضا .
- عيود .. وروحي في يده —
ع ١١٠٠ (٤٩ / ٧ / ١٣) — ص ٨ — ١٠
- يحكى مدار على ظهر السفينة
التي كان فوقها سطحها اثناء
رحلته .
- مبكى اليهود في مدينة روما .
ومسجد إسلامي في مدينة
الفاتيكان — ع ١١٠٢ (٢٦ / ٤٩ / ٧)
— ص ٦ —
- نصف رجل يغزو جزيرة
كلبرى — ع ١١٠٢ (٢٦ / ٧ / ٤٩)
— ص ١٨ — ١٩ —
- عن جزيرة كلبرى .
- موسوليني حنانك واغفر
لروما — ع ١١٠٣ (٣ / ٨ / ٤٩)
— ص ١٨ — ٢٠ —
- عن ايطاليا وروما .
- صحفيان فرنسيان يقبض
عليهما في القاهرة — ع ١١٠٤

ونظامها .. الخ من خلال رحلته إلى
هناك .

● صباح الخير . — ع ١٤٣٦
(٥٥/١٢/١٩) . — ص ٣١ .
— شرح لكيفية اصدار صباح
الخير

● الصحافة والاشتراكية . —
ع ١٦٦٨ (٦٠/٥/٣٠) . — ص ٣
— ٥ .

— عن قانون الصحافة وانتقال
ملكية الصحف من الملكية الخاصة
إلى الملكية العامة .

● وزير المالية وست البيت . —
ع ١٧١٣ (٦١/٤/١٠) . — ص ٣

— عن قانون تنظيم ميزانية
الدولة الذي صدر .

● المنافسة والربح والعدالة
— ع ١٧٥٨ (٦٢/٢/١٩) . —
ص ٣ .

— عن العدالة في توزيع الارباح
في المؤسسات والشركات .

● واصبح البطل شهيدا . — ع
١٨١٤ (٦٣/٣/١٨) . — ص ١٠
— ٤٩ ، ١١ .

— تسجيل للقصاص والبطولات
التي سمعها وراها أثناء زيارته
لليمن .

● العروس التي تدللت ثلاثين
عاما . — ع ١٨٦١ (٦٤/٢/١٠)
— ص ٥٥ — ٥٦ .

— عن ام كلثوم وعبد الوهاب
● الاسراف : ومظاهر الطبقة

الجديدة . — ع ١٩٠٢
(٦٤/١١/٢٣) . — ص ٣ — ٤ .

● افكار حرة في دولة شيوعية
— ع ١٩٣٨ (٦٥/٨/٢) . —
ص ٣ — ٦ ، ٦١ — ٦٢ .

● عمالة الجنوب . — ع
١٣٤٠ (٥٤ / ٢ / ١٥) . — ص
١٨ — ١٩ ، ٣٤ — ٣٥ .

— عن الحياة في جنوب السودان
وعاداتهم هناك .

● البحث عن الله . — ع ١٣٤٤
(٥٤ / ٣ / ١٥) . — ص ١٨ —
١٩ ، ٣٩ .

— رحلته إلى الحج وشعوره
الثناء اداء المناسك .

● ارض الدين والدنيا . — ع
١٣٤٥ (٥٤/٣/٢٢) . — ص ١٨
— ١٩ ، ٤٠ — ٤١ .

— عما شاهده احسان في المملكة
العربية السعودية .

● المسيح في ارض البترول . —
ع ١٣٤٨ (٥٤/٤/١٢) . — ص
١٨ — ١٩ ، ٣٤ .

— عن منطقة الظهران بالمملكة
العربية السعودية .

● الشخصية المصرية التي
ضاعت ابن نجدها ؟ . — ع ١٣٥٠
(٥٤/٤/٢٦) . — ص ٣ .

— عن الشخصية المصرية
والتقليد المصرية

● احسان عبد القدوس يكتب
من كراتشي . — ع ١٤٠١
(٥٥/٤/١٨) . — ص ٦ — ٧ ،
٤٨ — ٤٩ .

— يتناول زيارة الرئيس جمال
عبد الناصر لبكستان ويحكي عن
البروتوكول والحياة العامة في
باكستان .

● عشرة ايام في الجنة الفكرة
— ع ١٤٠٤ (٥٥/٥/٩) . —
ص ١٤ — ١٧ ، ٤٨ — ٤٩ .

— وصف لاندونيسيا وشعبها
ونظامها .. الخ من خلال رحلته إلى
هناك .

● ١٨ ساعة في ارض الجمال
والجريمة . — ع ١٤٠٥
(٥٥/٥/١٦) . — ص ١٤ — ١٥ ،
٤٨ — ٤٩ .

— وصف لبورما وشعبها

(١٠ / ٨ / ٤٩) . — ص ٦ .
— عن فرنسا .

● الكبد والكلوى والجيش
المصري في مونت كاتيني . — ع
١١٠٤ (٤٩ / ٨ / ١٠) . — ص
١٨ — ٢٠ .

— حكايات عن مدينه مونت
كاتيني التي كان يقضى بها فترة
النقابة من مرضه .

● وسرى الجنود في عرض
القتال . — ع ١١٠٥ (٨ / ١٧ /
٤٩) . — ص ١٨ — ١٩ ، ٣٥ .

— حكايات عن فينيسيا
وايطاليا .

● ابنة عم مولوتوف تريد ان
تغنى في مصر . — ع ١١٠٦ (٢٤ /
٨ / ٤٩) . — ص ١٦ .

— عن فرنسا .

● دون جوان باريس
زنجي . — ع ١١٠٦ (٨ / ٢٤ /
٤٩) . — ص ١٨ — ٢٠ .

— عن باريس .

● حارات مصر خير من حارات
اوربا . — ع ١١١٠ (٩ / ٢١ /
٤٩) . — ص ١٦ .

— عن اوربا .

● الغطاء الذهبي ايضا . — ع
١١٣٢ (٥٠ / ٢ / ٢١) . — ص
٤٨ .

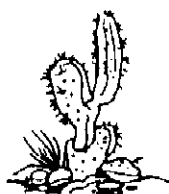
● جامعة الدكتور طه
حسين . — ع ١١٣٤ (٣ / ٧ /
٥٠) . — ص ١٠ .

● من المسئول عن حادث
الاعتداء على السراقصات
الاسبانيات ؟ . — ع ١١٧٨ (٩ /
٥١ / ١) . — ص ٦ ، ٧ .

● رسوم الحج ، واولاف
المسلمين ، وأبلى البترول : الاتكلي
لصيفة قبر الرسول ؟ . — ع ١١٨٣
(٥١ / ٢ / ١٢) . — ص ٦ .

● الرجل الذي ظلم نفسه . —
ع ١٢٥٣ (٥٢ / ٦ / ١٦) . — ص
٧ .

— عن مدير الرقابة على النشر .



ب . المقتلات السياسية

- عن ليكم الزعيم ؟ — ع ٨٤٣ (٤٤/٨/١٠) — ص ٩ .
- عن الشباب المصري الذي يريد أن يؤلف جمعية أو حزب لرفع مستوى الوطن السياسي والاقتصادي والاجتماعي ثم ، يختلف وينفخ لأن كل منهم يريد أن يكون الزعيم
- حول الوحدة القومية : جبهة المعارضة توافق ولكن بشروط . — ع ٨٤٥ (٤٤/٨/٢٤) — ص ٣ — ٤ .
- عن الوحدة القومية بين زعماء الأحزاب المختلفة وخاصة المعارضة مع الوفد .
- في السياسة العالمية : المشكلة الروسية . — ع ٨٥٠ (٤٤/٩/٢٨) — ص ٤ — ٥ .
- عن سياسة روسيا ونواياها بعد الحرب .
- من أين لك هذا ؟ مسائل أخرى . — ع ٨٥٣ (٤٤/١٠/١٩) — ص ٧ — ١٠ .
- عن الاختلاسات والسرقات التي حدثت في عهد النحاس باشا ورجاله .
- الدعاء للنحاس باشا في المسجد ، ومسائل أخرى . — ع ٨٥٥ (٤٤/١١/٢) — ص ٥ — ٧ .
- عن الفضائح التي ظهرت في عهد وزارة النحاس باشا .
- شجاعة النحاس باشا أيام العلمين . — ع ٨٥٦ (٤٤/١١/٩) — ص ٥ — ٦ .
- يشك في شجاعة النحاس ورجاله بل وفي أيمانه بقتضار الحلفاء أيام العلمين .
- أن كانت هذه هي الحرية ، فلنسط الحرية . — ع ٨٥٨ (٤٤/١١/٢٣) — ص ٣ .
- يطالب رئيس الوزراء بأن يضرب بقوة من يحاول النيل من حق الأمة ولا يعطي الحرية لمن أساء إلى حرية الشعب .
- المعارضة : ستمثل في مجلس النواب ومجلس الوزراء . — ع ٨٦٠ (٤٤/١٢/٧) — ص ٥ — ٦ .
- عن مقاطعة النحاسيون الانتخابات .
- مرة أخرى : لنسط الحرية . — ع ٨٦٣ (٤٤/١٢/٢٨) — ص ٤ — ٥ .
- يطالب رئيس الوزراء بالقضاء على من وراء المظاهرات والتهافت الماجورة .
- من المسئول ؟ — ع ٨٧٣ (٤٥/٣/٨) — ص ٥ .
- عن من المسئول عن حراسة النواب داخل مجلس النواب : هل البوليس أم بوليس البرلمان ، وذلك بسبب مقتل أحمد ماهر باشا بالرصاص داخل مجلس النواب .
- على ماهر يقول : نريد وحدة دائمة . — ع ٨٧٧ (٤٥/٤/٥) — ص ٣ .
- يتناول آراء على ماهر في عدة موضوعات سياسية أهمها ميثاق جامعة الأمم العربية والوحدة القومية بين الأحزاب في مصر .
- السلاح السري . — ع ٨٧٨ (٤٥/٤/١٢) — ص ٥ .
- يطالب بوحدة الرأي العام المصري ويقلقه ، لأن الرأي العام هو السلاح السري الذي تكسب به الأمم مجدها ، فيجب الاعتماد عليه .
- هذه هي فلسطين . — ع ٨٨٣ (٤٥/٥/١٧) — ص ٧ — ٩ .
- يتناول حياة العرب واليهود داخل فلسطين .
- لبنان على وشك الانفجار . — ع ٨٨٥ (٤٥/٥/٣١) — ص ٤ — ٦ .
- عن الخلافات الداخلية في لبنان ، وعن كطاح لبنان بعد الاستقلال .
- دمشق العاصمة الجبارة . — ع ٨٨٦ (٤٥/٦/٧) — ص ٤ — ٦ .
- عن دمشق عاصمة سوريا وجيشها ، وعن أنها في حالة حرب دائم مع الفرنسيين .
- انتظروا . — ع ٨٨٨ (٤٥/٦/٢١) — ص ٥ .
- عن النعمة الجديدة التي تستخدمها إنجلترا كلما طلبت مصر منها الاستقلال قالت انتظروا .
- الوزارة التي الفتها في لبنان . — ع ٨٨٩ (٤٥/٦/٢٨) — ص ٢٢ — ٢٣ .
- دعاء مصر . — ع ٨٩١ (٤٥/٧/١٢) — ص ١٢ .
- يطالب بتكريم الضباط والجنود المصريين الذين ماتوا في الحرب كما يفعل الانجليز والأمريكان والهنود .
- مصر وإنجلترا بصراحة . — ع ٨٩٢ (٤٥/٧/١٩) — ص ٣ — ٤ .
- عن دعوة الحكومة الإنجليزية لبعض الصحفيين المصريين لزيارة إنجلترا لمشاهدة المجهود الحربي البريطاني .
- النحاس باشا سيحكم . — ع ٨٩٨ (٤٥/٨/٣٠) — ص ٣ — ٥ .
- هل سيحكم النحاس باشا ووزراء المتهمين أم لا ، وأسباب ذلك .
- روزاليوسف تزيح الستار عن المحادثات المصرية الإنجليزية . — ع ٨٩٩ (٤٥/٨/٣٠) — ص ٣ — ٥ .

— عن حضور وفد مصر احتفالات
انجلترا بالنصر على ألمانيا .
● حديث لندن . — ع ٩٤٢
(٤٦/٧/٣) . — ص ٣ — ٥ .
— عن المفاوضات المصرية
البريطانية .
● مرة أخرى : لندن تعيش في
الظلام . — ع ٩٤٢ (٤٦/٧/٣)
— ص ١٢ — ١٣ .
— عن زيارته إلى لندن ومشاكل
الحياة اليومية الموجودة بها .
● الطبقة الراقية في إنجلترا
— ع ٩٤٣ (٤٦/٧/١٠) . —
ص ١٤ — ١٥ .
— عن سياسة حكومة العمال ،
وعن الشيوعية ، وعن الطبقة
الراقية في إنجلترا .
● جميع الدوائر هنا ، حتى
دوائر المحافظين متفائلة من نتيجة
المفاوضات . — ع ٩٤٥
(٤٦/٧/٢٤) . — ص ٣ — ٤ .
— عن المفاوضات المصرية
الانجليزية الخاصة بالاستقلال .
● روز اليوسف في مؤتمر السلام
— ع ٩٤٧ (٤٦/٨/٧) . — ص ٣
— ٥ .
— عن مؤتمر الصلح المنعقد في
باريس .
● لندن مركز الشيوعية في
مصر : حديث خطير لأحد أعضاء
الحزب الشيوعي الإنجليزي . — ع
٩٤٨ (٤٦/٨/١٤) . — ص ٣ .
— عن الحزب الشيوعي في
انجلترا وأثره على النشاط الشيوعي
في مصر .
● روز اليوسف في مؤتمر الصلح
— ع ٩٤٨ (٤٦/٨/١٤) . — ص
٤ .
— عن المؤتمر والاجراءات التي
تتبع في تنظيم المؤتمر .
● روز اليوسف في مؤتمر
الصلح : مؤتمر الصلح يضع
مقدمة حرب جديدة . — ع ٩٤٩
(٤٦/٨/٢١) . — ص ٣ — ٤ .

● يجب أن تظل مصر
وبريطانيا صديقين مدى الدهر .
لماذا ؟ — ع ٩٢٥ (٤٦/٣/٧)
— ص ٥ .
— مقال (بدون عنوان) عن
ضرورة أن تكسب بريطانيا صداقة
مصر .
● عوالم السياسة . — ع ٩٢٦
(٤٦/٣/١٤) . — ص ٥ .
— عن حزب الوفد ، وعن
المفاوضات .
● مصريين إنجلترا وروسيا . —
ع ٩٢٧ (٤٦/٣/٢١) . — ص ٥ .
— عن الاستعمار الروسي لآيران
ومطامعه في الدول العربية .
● لهم السودان ولنا الكلام . —
ع ٩٢٩ (٤٦/٤/٤) . — ص ٣ .
— عن مشكلة الوحدة بين مصر
والسودان ودور إنجلترا فيها .
● نريد من رفيع المقام . — ع
٩٣١ (٤٦/٤/١٨) . — ص ٥ .
— عن المفاوضات المصرية
البريطانية من أجل الجلاء .
● رجل آخر يجب أن يذهب
— ع ٩٣٢ (٤٦/٤/٢٥) . — ص
٣ .
— عن المفاوضات وعن التنازع
على السودان بين مصر وإنجلترا .
● صبر أيوب . — ع ٩٣٣
(٤٦/٤/٣٠) . — ص ٥ .
— عن نتيجة الانتخابات ،
 والمرشحين ، والمفاوضات .
● قد نثور ولكن . — ع ٩٣٥
(٤٦/٥/١٥) . — ص ٣ .
— عن طلب رفعة المجلس باشا ،
اعلان الجهاد العلم ، وقطع
المفاوضات ، ومندادة جماعة أخرى
بالثورة والدماء .
● وما هي حاجتك غدا ؟ . —
ع ٩٣٦ (٤٦/٥/٢٢) . — ص ٥ .
— عن : غدا سيجلوا الانجليز ،
فماذا أعدنا لنظهر من أثارهم .
● موكب النصر . — ع ٩٣٧
(٤٦/٥/٢٩) . — ص ٥ .

ع ٩٠٥ (٤٥/١٠/١٧) . — ص ٣
— ٤ .
● أما وقد عاد . — ع ٩١٠
(٤٥/١٠/٢٢) . — ص ٣ .
— عن السفير البريطاني في
مصر .
● الذين راهنوا على الجواد
الخاسر . — ع ٩١١ (٤٥/١١/٢٩)
— ص ٣ — ٤ .
— عن علي ماهر باشا ورفعة
المجلس باشا ، وعن اسباب ما وقع
يوم ٤ فبراير .
● لماذا استقلال حافظ رمضان
باشا ؟ — ع ٩١٢ (٤٥/١٢/٦)
— ص ٣ — ٤ .
● ماذا قال الزعماء في اجتماع
الهيئة السياسية ؟ — ع ٩١٣
(٤٥/١٢/١٣) . — ص ٣ — ٥ .
— عن ما يدور في اجتماعات
الهيئة السياسية العليا .
● سكت السياسة فتكلمت
القنابل . — ع ٩١٩ (٤٦/١/٢٤)
— ص ٣ .
— عن انتخاب مصر عضوا في
مجلس الأمن .
● نحن كما يجب أن نكون . —
ع ٩٢١ (٤٦/٢/٧) . — ص ٥ .
— عن اسباب قبول إنجلترا
المفاوضات مع مصر ، ولماذا لم
يصرح بها النجاشي باشا رئيس
الوزراء .
● الثورة العاقلة . — ع ٩٢٢
(٤٦/٢/١٤) . — ص ٣ .
— ينادي بأنه لا ضرورة من
الثورة لاستبدال حكومة بحكومة
ولكن لابد أن تكون الثورة لاسباب
جوهريه .
● معركة قصر النيل بعد معركة
العلمين . — ع ٩٢٤ (٤٦/٢/٢٨)
— ص ٣ .
— عن الحادث الذي وقع في
ميدان الاسماعيلية وهو ضرب
المواطنين المصريين العزل بالرصاص
لانهم طالبوا بريطانيا بالجلاء .

— عن مؤتمر الصلح المنعقد في باريس
 ● باريس في ١٢ أغسطس —
 ع ٩٤٩ (٤٦/٨/٢١) — ص ١٢ — ١٣ . ٢١ .
 — عن مؤتمر الصلح في باريس .
 ● الثورة على انفسنا . — ع ٩٥٠ (٤٦/٨/٢٨) — ص ٥ .
 — عن خبر قطع المفاوضات ونتيجته على مصر ، والصحف الوفدية والنفوس الضعيفة .
 ● انتحار النظام الحاضر . — ع ٩٥٢ (٤٦/٩/١١) — ص ٣ .
 — عن الوزارة والبرلمان والاحزاب في مصر .
 ● نحن شيوعيون ! — ع ٩٥٣ (٤٦/٩/١٨) — ص ٣ .
 — عن ما تقوله الصحف الانجليزية عن كل مصرى ينادى باستقلال بلده انه شيوعى وان المصريين يفضلون الروس على الانجليز .
 ● يوليو مصر . — ع ٩٥٤ (٤٦/٩/٢٥) — ص ٥ .
 — عن اجتماع هيئة المفاوضات المصرية لتدرس المشروع الثالث الذى تقدمت به بريطانيا ردا على مطالب مصر .
 ● ليس فينا دم . — ع ٩٥٥ (٤٦/١٠/٢) — ص ٣ .
 — عن المفاوضات ، والانقسامات الموجودة بين المصريين .
 ● مذبحه الاخلاق . — ع ٩٥٦ (٤٦/١٠/٩) — ص ٥ .
 — عن الانقسامات الموجودة في مصر ، وبين حزب الوفد والوزارة .
 ● صفحة من الزمن . — ع ٩٥٧ (٤٦/١٠/١٦) — ص ٣ .
 — عن صدقي باشا وسفره لحل القضية المصرية واتهامه بالخيانة .
 ● مع صدقي باشا في لندن . — ع ٩٥٨ (٤٦/١٠/٢٣) — ص ٣ — ٤ .
 ● كيف اعترفت انجلترا بلقب

ملك مصر والسودان . — ع ٩٥٩ (٤٦/١٠/٣٠) — ص ٣ — ٥ .
 ● نحن .. من نحن ؟! — ع ٩٦٠ (٤٦/١١/٤) — ص ٣ .
 — عن مفاوضات صدقي باشا في بريطانيا ونتائج هذه المفاوضات .
 ● الطريق إلى السودان . — ع ٩٦١ (٤٦/١١/١٣) — ص ٣ .
 — عن الوحدة مع السودان .
 ● نهر الجنون ! — ع ٩٦٣ (٤٦/١١/٢٧) — ص ٣ .
 — عن معارضة مشروع المعاهدة .
 ● الحبر والدم . — ع ٩٦٤ (٤٦/١٢/٤) — ص ٣ .
 — انقسام المصريين بين مؤيد ومعارض للمعاهدة .
 ● القروى الذى اشترى الترام . — ع ٩٦٥ (٤٦/١٢/١١) — ص ٣ .
 — عن المعاهدة .
 ● سيادة السودان على مصر . — ع ٩٦٦ (٤٦/١٢/١٨) — ص ٣ .
 — عن الوحدة بين مصر والسودان ومطالبية انجلترا باستقلال السودان .
 ● المعركة لم تبدأ . — ع ٩٦٧ (٤٦/١٢/٢٥) — ص ٣ .
 — ضرورة جلاء الانجليز عن مصر .
 ● ينقصنا الغباء ! — ع ٩٦٨ (٤٧/١/١) — ص ٣ .
 — عن حكم السودان وعن معاهدة ٣٦ .
 ● السكر الاسود . — ع ٩٦٩ (٤٧/١/٨) — ص ٣ .
 — عن السياسة البريطانية في مصر .
 ● كيف نصل ؟ — ع ٩٧٠ (٤٧/١/١٥) — ص ٣ .
 — عن انفصال السودان عن مصر وعن مفاوضات الوزارة بشأن ذلك .
 ● انا لم اضع شارة الحداد

- صار الحلف ايمانا . — ع ٩٧٣ (٤٧/٤/١٧) . — ص ٣ .
- عن تدمير الصحف الانجليزية من كراهية المصريين لبريطانيا .
- هؤلاء ليسوا منا . — ع ٩٨٤ (٤٧/٤/٢٤) . — ص ٣ .
- عن المصريين الذين يحاربون مصر . ويطلب بتطهير مصر منهم .
- ملك مصر والسودان بنص الدستور . — ع ٩٨٥ (٤٧/٤/٣٠) . — ص ٣ .
- يطلب بتعديل الدستور لنثبت حق مصر في السودان .
- ينقصنا سوء النية . — ع ٩٨٦ (٤٧/٥/٧) . — ص ٣ .
- عن طرح مصر موضوع الهجرة إلى فلسطين على المؤتمر البرلماني الذي عقد في القاهرة . وموضوع استقلال فلسطين على هيئة الاسم المتحدة ورفض الموضوعين .
- اقطعوا هذه الايدي . — ع ٩٨٧ (٤٧/٥/١٤) . — ص ٣ .
- عن حادث القاء قنبلة على سينما مترو .
- هل السكوت علامة الرضا؟ . — ع ٩٨٨ (٤٧/٥/٢١) . — ص ٣ .
- عن حادث سينما مترو وعدم استنكار مصطفى النحاس لما حدث مما يعني رضا عن هذا الحادث .
- يهوذا باشا الاسخريوطي . — ع ٩٨٩ (٤٧/٥/٢٨) . — ص ٣ .
- عن موقف مصر في مجلس الامن .
- القبضوا على هذا الرجل . — ع ٩٩٠ (٤٧/٦/٤) . — ص ٣ .
- يهاجم مكرم باشا .
- كل شيء إلا الشرف . — ع ٩٩١ (٤٧/٦/١١) . — ص ٣ .
- يطلب المصريين ان يكونوا مع مصر ولا يكونوا مع اعداء مصر .

- الوثيقة الحية . — ع ٩٩٢ (٤٧/٦/١٨) . — ص ٣ .
- عن حزب الوفد والنحاس باشا .
- ظلال اللورد كيلرن . — ع ٩٩٣ (٤٧/٦/٢٥) . — ص ٣ .
- عن تجرؤ وتطول اللورد كيلرن على ملك مصر دون اتخاذ الحكومة المصرية اي اجراء كرد شرف .
- بداية النهاية . — ع ٩٩٤ (٤٧/٧/٢) . — ص ٣ .
- عن عدم تقييد انجلترا بقرارات هيئة الامم ومجلس الامن .
- كلفوا البطالة السياسية . — ع ٩٩٥ (٤٧/٧/٩) . — ص ٣ .
- مصريون لمدة ثلاثين يوما . — ع ٩٩٦ (٤٧/٧/١٩) . — ص ٣ .
- عن المناقشات في مجلس الامن عن الاستقلال .
- حزب العصابات . — ع ٩٩٧ (٤٧/٧/٢٣) . — ص ٣ .
- عن مناقشات مجلس الامن عن الاستقلال .
- التخينة المغلص . — ع ٩٩٨ (٤٧/٧/٣٠) . — ص ٣ .
- عن النشرة التي وزعتها وكالة اجنبية وموقعه من مصريين . كلها طعن في وفد مصر إلى مجلس الامن .
- مصر تتكلم اليوم . — ع ٩٩٩ (٤٧/٨/٦) . — ص ٣ .
- عن حديث مصر في مجلس الامن .
- الزعماء الثلاثة . — ع ١٠٠٠ (٤٧/٨/١٣) . — ص ٣ .
- عن النحاس باشا ، وشريف صبري باشا والمهدي باشا ، وجلاء الانجليز عن مصر .
- الموت السياسي . — ع ١٠٠١ (٤٧/٨/٢١) . — ص ٣ .
- عن ان كل مصري يتحدى بما فيه صالح غير مصر يموت سياسيا .

- الجهاد فن . — ع ١٠٠٢ (٤٧/٨/٢٨) . — ص ٣ .
- عن المعركة التي تدور في مجلس الامن قبل ان ينطق بقراره عن استقلال مصر وجلاء الانجليز .
- مكرم باشا يقول : إن طلبة الجامعة هم الذين عقوا معاهدة . — ع ١٠٠٣ (٤٧/٩/٣) . — ص ٣ .
- فاصل موسيقى . — ع ١٠٠٤ (٤٧/٩/١٠) . — ص ٣ .
- يطلب بالغاء السجن الاحتياطي في الجرائم الصحفية . ويطلب بالا بسجن الصحفي الا بعد محاكمته .
- كسبنا عداوة الانجليز . — ع ١٠٠٥ (٤٧/٩/١٧) . — ص ٣ .
- عن ما كسبته مصر في مجلس الامن .
- السادة الكرام . — ع ١٠٠٦ (٤٧/٩/٢٤) . — ص ٣ .
- يطلب المصريين بالجهاد ضد الانجليز .
- الخطوة التالية . — ع ١٠٠٧ (٤٧/١٠/١) . — ص ٣ .
- عن اننا خطونا خطوة اولى بالتجائنا إلى مجلس الامن . ويجب ان تعقبها خطوات ايجابية .
- حلفاؤنا الروس . — ع ١٠٠٨ (٤٧/١٠/٧) . — ص ٣ .
- عن التحالف مع روسيا لتعاون مصر على اخراج الانجليز .
- التجربة الكبرى . — ع ١٠٠٩ (٤٧/١٠/١٥) . — ص ٣ .
- عن اعلان الحرب لتحرير فلسطين .
- مرجبا بالشدائد . — ع ١٠١٠ (٤٧/١٠/٢٢) . — ص ٣ .
- عن الكوليرا ، وعن تقسيم فلسطين ، وعن خروجنا من الكتلة الاسترلينية .
- المشائق المعلقة . — ع ١٠١١ (٤٧/١٠/٢٩) . — ص ٣ .
- عن النقراشي باشا .

مصر وسحب الجيش المصري من السودان .

● لا حرب قبل ربع قرن . — ع ١٠٣٢ (٤٨/٣/٢٢) . — ص ٣ .
— عن دعوة روسيا للسلام .
● فن الاغتيال . — ع ١٠٣٣ (٤٨/٣/٣١) . — ص ٣ .
— عن الاغتيال السيلسي

● اين الحزب الشيوعي . — ع ١٠٣٤ (٤٨/٤/٧) . — ص ٣ .
— عن عمل الشيوعيين سرا .
ويطالب في المقال بالسماح للشيوعيين بتأليف حزب شيوعي حتى تضعف شوكتهم عند مواجهتهم للرأي العلم العربي .

● سياسة الامر الواقع . — ع ١٠٣٦ (٤٨/٤/٢١) . — ص ٣ .
— عن ان مصر اصبحت تتبع سياسة الامر الواقع ولا تحاول تغييرها لما يجب ان يكون .

● جهاد الجثث . — ع ١٠٣٧ (٤٨/٤/٢٨) . — ص ٣ .
— عن سقوط مدينة حيفا .
وخيانة الانجليز للعرب . ومشكلة فلسطين .

● الإيمان بالحرب . — ع ١٠٣٨ (٤٨/٥/٥) . — ص ٣ .
— يطالب بالحرب لاسترداد فلسطين .

● اتحنوا لمصر . — ع ١٠٣٩ (٤٨/٥/١٢) . — ص ٣ .
— عن ما قدمته مصر لفلسطين وشعبها .

● سن الرشد . — ع ١٠٤٠ (٤٨/٥/١٩) . — ص ٣ .

— عن استعداد الجيش المصري للنصر على يهود فلسطين .

● سيادة الحلخام وسياسة الحياض الدقيق . — ع ١٠٤١ (٤٨/٥/٢٦) . — ص ٣ .

— عن اليهود والصهيونيين وارض اسرائيل التي يحلمون بها .

● اين القانون ؟ — ع ١٠٤٢ (٤٨/٦/٢) . — ص ٣ .

● الميوعة السياسية . — ع ١٠٢٣ (٤٨/١/٢١) . — ص ٣ .
— عن معاهدة الدفاع المشترك التي وقعت بين انجلترا والعراق . وهل تقبل مصر مبدا الدفاع المشترك ؟

● لا شيوعية بعد الجلاء . — ع ١٠٢٤ (٤٨/١/٢٨) . — ص ٣ .

— عن محاربة انجلترا للشيوعية في بلاد العرب . ويطلب فيه بجلاء انجلترا عن بلاد العرب وسوف لا تكون هناك شيوعية .

● كيف نتجاهل انجلترا ؟ — ع ١٠٢٥ (٤٨/٢/٤) . — ص ٣ .

— يسأل هل نحن من انصار الكتلة الديمقراطية ام من انصار الكتلة السوفيتية ام من الواقفين على الحياض . ويطلب فيه بتحديد سياستنا الخارجية .

● جامعة الشعوب العربية . — ع ١٠٢٦ (٤٨/٢/١١) . — ص ٣ .

— عن الجامعة العربية واجتماعاتها . وعن عدم مساعدة الجامعة لفلسطين .

● الفراغ الهائل . — ع ١٠٢٧ (٤٨/٢/١٨) . — ص ٣ .

— عن خطبة مستر بيلفن في الجمعية المصرية البريطانية . وعن المشكلات التي تعاني منها مصر .

● المعارضة العاقلة . — ع ١٠٢٨ (٤٨/٢/٢٥) . — ص ٣ .

— عن المعارضة في مصر .

● نحن خصوم شرفاء . — ع ١٠٢٩ (٤٨/٣/٢) . — ص ٣ .

— عن الحاكم العلم للسودان .

● الاستعمار في ثيابنا . — ع ١٠٣٠ (٤٨/٣/١٠) . — ص ٣ .

— عن التدخل الاجنبي في شئون الدول العربية وخاصة اليمن .

● جعوب سودان جديد . — ع ١٠٣١ (٤٨/٣/١٧) . — ص ٣ .

— عن فصل واحه جنوب عن

● مطلوب زعيم شجاع . — ع ١٠١٢ (٤٧/١١/٥) . — ص ٣ .

— يطالب بزعيم يقزع مفوضات الجلاء عن مصر مع بريطانيا .

● الشعب والدستور . — ع ١٠١٣ (٤٧/١١/١٢) . — ص ٣ .

— عن عيوب الحياة البرلمانية .

● مطلوب تعديل الدولة . — ع ١٠١٤ (٤٧/١١/١٩) . — ص ٣ .

— عن اختيار الوزارة الجديدة .

● لو افيت هذه الأحزاب . — ع ١٠١٥ (٤٧/١١/٢٦) . — ص ٣ .

— عن الاحزاب السياسية في مصر .

● كنا مغفلين . — ع ١٠١٦ (٤٧/١٢/٣) . — ص ٣ .

— يطالب بوحدة الدول العربية في الحرب لتحرير فلسطين .

● محكمة الهيئة التنفيذية . — ع ١٠١٧ (٤٧/١٢/١٠) . — ص ٣ .

— عن محكمة امين عثمان ومصطفى النحاس .

● نهاية قصة . — ع ١٠١٧ (٤٧/١٢/١٠) . — ص ٤ .

— عن قصة سياسية ابطالها من رجال السياسة احياء .

● جهاد الحناجر . — ع ١٠١٨ (٤٧/١٢/١٧) . — ص ٣ .

— عن المطالبة بانقاذ فلسطين .

● ثورة الدرجات . — ع ١٠١٩ (٤٧/١٢/٢٤) . — ص ٣ .

— عن المشكلة الفلسطينية . وعن التعليم ومقرراته .

● الرجل الذي يصل دائما متأخرا . — ع ١٠٢٠ (٤٧/١٢/٣١) . — ص ٣ .

— عن وزارة النقرشي باشا .

● في ركاب الانجليز . — ع ١٠٢١ (٤٨/١/٧) . — ص ٣ .

— عن الاشاعة التي يطلقها الانجليز عن ان هناك مفوضات وتكذيب النقرشي باشا لها .

— عن اكتفاء السلطات المصرية باعتقال الصهيونيين ومن ثبت عليه التعامل مع الصهيونيين . ويطالب فيه بمحاكمتهم واعدامهم كخونة لمصر .

● السلام هو التسليم . — ع ١٠٤٤ (٤٨/٦/١٣) . — ص ٣ .

— عن حرب فلسطين . ● لماذا نستطيع . — ع ١٠٤٥ (٤٨/٦/٢١) . — ص ٣ .

— عن تحكم السياسة الانجليزية في السودان .

● طريق السلام . — ع ١٠٤٦ (٤٨/٦/٣٠) . — ص ٣ .

— عن حرب فلسطين والهدنة . وعن الامل في النصر .

● بنى الكافرين . — ع ١٠٤٧ (٤٨/٧/٧) . — ص ٣ .

— عن لجنة الهدنة في حرب فلسطين . وعن ان الحل الوحيد لتحرير فلسطين هو سيطرة الجيوش العربية عليها .

● نحن والعالم . — ع ١٠٤٨ (٤٨/٧/١٥) . — ص ٣ .

— عن وقفه امريكا وروسيا وانجلترا ضدنا مع اسرائيل وعدم قدرتهم فرض المقاطعة الاقتصادية علينا . وان املنا في النصر كبير على اسرائيل .

● ماذا بقي لنا ؟ . — ع ١٠٤٩ (٤٨/٧/٢٢) . — ص ٣ .

— يطالب مصر بفرض عقوبات اقتصادية على العالم وقطع العلاقات معه والانسحاب من هيئة الامم . بعد اعلان العالم الحرب علينا .

● عباقرة السياسة . — ع ١٠٥٠ (٤٨/٧/٢٩) . — ص ٣ .

— ارسال مذكرة لمجلس الامن بطلب السماح للمهاجرين الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم .

● من ضريك على خذك فاقتله . — ع ١٠٥١ (٤٨/٨/٥) . — ص ٣ .

— عن خرق اليهود للهدنة عدة مرات واكتفاء مصر بالاحتجاج لدى انجلترا وامريكا وروسيا مع ان موقفهم واضح ضدنا .

● ١٠٠,٠٠٠ جنه إنجليزي . — ع ١٠٥٢ (٤٨/٨/١١) . — ص ٣ .

— عن اعتراف الانجليز بالغلطة التي ارتكبوها في حق العرب . واعتذارهم رسميا في مجلس الامن . واستعدادهم لدفع تعويض للاجئين العرب ثمنا لفلسطين .

● صعاليك في بلادنا . — ع ١٠٥٣ (٤٨/٨/١٨) . — ص ٣ .

— عن ان مصر هي الدولة الوحيدة التي لم تقم فيها اى مشكلة من المشاكل العنصرية او من مشاكل الاقليات . وان هناك دول لازالت تحاول التدخل في شئون مصر بحجة حماية الاقليات .

● يد في قفاز . — ع ١٠٥٤ (٤٨/٨/٢٥) . — ص ٣ .

— عن انتهاء مشكلة فلسطين والقضاء على اليهود واستسلام تل ابيب بلا قيد ولا شرط . وعن رفض مصر المفاوضات المباشرة مع اليهود .

● مطلوب متطوعين . — ع ١٠٥٥ (٤٨/٩/١) . — ص ٣ .

— عن مشكلة اختيار رئيس الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة .

● دعوة إلى الاستسلام . — ع ١٠٥٦ (٤٨/٩/٨) . — ص ٣ .

— عن دعوة بعض العقلاء إلى مقاطعة الدولة اليهودية اقتصادياً . وراى احسان ان المقاطعة وحدها لن تنتج اثرا فعلا ولن تقضى على دولة اسرائيل . ولكن يجب ان يستمر الضغط العسكري ايضا .

● الخط المستقيم . — ع ١٠٥٧ (٤٨/٩/١٥) . — ص ٣ .

— عن القترح رياض الصلح بتأليف حكومة فلسطينية عربية . والمطالبة بخطة دائمة مستمرة لكي

تسير فيها القضية الفلسطينية .

● لا وسيط بعد اليوم . — ع ١٠٥٨ (٤٨/٩/٢٢) . — ص ٣ .

— عن قتل اليهود الكونت برنادوت وعدم استطاعة انجلترا فعل شيئا كما تفعل لو كان المصريين هم الذين قتلوه . وعن عجز مجلس الامن عن حل مشكلة فلسطين وكسر انف الصهيونية .

● عقوبات في مثاليق الجامعة . — ع ١٠٥٩ (٤٨/٩/٢٩) . — ص ٣ .

— يطالب الجامعة العربية ان توضع عقوبات تهدد كل عضو من اعضائها يحاول ان يخرج على قراراتها ويستهن بها كما تفعل هيئة الامم المتحدة .

● معاهدات غير مباشرة . — ع ١٠٦٠ (٤٨/١٠/٦) . — ص ٣ .

— عن حلف دول الشرق الاوسط . وعن عدم قبولنا الانضمام للحلف الا بعد ان تجلو الجيوش الانجليزية عن مصر .

● حساب يجب ان يصلى . — ع ١٠٦١ (٤٨/١٠/١٣) . — ص ٣ .

— عن موقف تركيا من مصر في مجلس الامن . وعن وقفها ضدنا نظرا لصدقتها مع امريكا وبريطانيا رغم انها دولة اسلامية شرقية .

● الطريق إلى النار . — ع ١٠٦٢ (٤٨/١٠/٢٠) . — ص ٣ .

— عن اعتداء اليهود على القطاع الجنوبي من فلسطين واعترافها بذلك امام العالم . ورغم الاعتراف لم تتحرك هيئة الامم . هذا مع ان العرب لازالوا يخضعون لقرار الهدنة .

● لماذا قبلنا التاجيل . — ع ١٠٦٣ (٤٨/١٠/٢٠) . — ص ٣ .

— عن قبولنا قرار الامم المتحدة بتاجيل نظر قضية فلسطين .

● المصلحة المشتركة وحدها

احتجاجها على الصحافة المصرية
لأنها ترد عليها .

● الاعتراف بالخطأ فضيلة
— ع ١٠٩١ (٤٩/٥/١٠) —
ص ٣.

— عن اسرار حملة فلسطين ،
واخطاء حرب فلسطين وموقف
الدول العربية منها .

● ماذا بعد الارهاب ؟ — ع
١٠٩٣ (٤٩/٥/٢٥) — ص ٣ .
— عن الاحكام العرفية والارهاب
والاخوان المسلمون .

● معاهدة بلا معارضة — ع
١٠٩٤ (٤٩/٦/١) — ص ٣ .
— عن المفاوضات التي تريدها
بريطانيا مع مصر .

● لا تتعجلوا الانتخابات —
ع ١٠٩٥ (٤٩/٦/٧) — ص ٣ .
— عن انتخابات مجلس النواب
● متى نطمئن ؟ — ع ١٠٩٦
(٤٩/٦/١٥) — ص ٣ .

— عن المساعدات الامريكية
لمصر .

● ياصاحب السمو .. إن الامر
بيدك — ع ١٠٩٧ (٤٩/٦/٢٢) —
ص ٣ .

— عن نوري السعيد وسياسته
في العراق ، وكذلك سياسته تجاه
العالم العربي .

● اسرار الانقلاب السوري
الثاني ، كيف حدث هذا ؟ — ع
١١٠٥ (٤٩/٨/١٧) — ص ٣ .
— عن التغيير الوزاري ، وعن
قبول الوفدين الاشتراك في وزارة
انتلافية .

● كيف تزور الانتخابات ؟ —
ع ١١٠٦ (٤٩/٨/٢٤) —
ص ٣ .

● افسحوا الطريق للوفد —
ع ١١٠٩ (٤٩/٩/١٤) —
ص ٣ .

— عن الاحزاب السياسية
والوزارة ونظام الحكم في مصر .

(٤٩/١/١٩) — ص ٣ .

● القضاء على دوافع الجريمة
— ع ١٠٧٦ (٤٩/١/٢٦) —
ص ٣ .

— عن الامن العام في مصر .
● مستريبن ذو الاربعة اوجه
— ع ١٠٧٧ (٤٩/٢/٢) —
ص ٣ .

— عن خطاب المستريبن الذي
القاء في مجلس العموم البريطاني .
● اصلاح الاسس قبل ترميم
الجدار — ع ١٠٧٨ (٤٩/٢/٩) —
ص ٣ .

— عن قضية فلسطين .
● كتلة للسلام للحرب — ع
١٠٨٠ (٤٩/٢/٢٣) — ص ٣ .
— عن التكتلات الاجنبية مثل
كتلة البحر الابيض وكتلة
الباسفيك .. الخ .

● الجيش والسياسة — ع
١٠٨٦ (٤٩/٤/٦) — ص ٣ .
● حكومة عربية واحدة — ع
١٠٨٧ (٤٩/٤/١٣) — ص ٣ .

— عن الجامعة العربية وعن
المطالبة بتوحيد السياسة
الخارجية .

● انتصار العروبة — ع
١٠٨٨ (٤٩/٤/٢٠) — ص ٣ .

— عن تأجيل الامم المتحدة النظر
في طلب اسرائيل الانضمام اليها .
● متى تبدأ المفاوضات ؟ —

ع ١٠٨٩ (٤٩/٤/٢٧) — ص ٣ .
— عن المفاوضات مع بريطانيا
● الجمال والفكر وهيئة الامم
— ع ١٠٨٩ (٤٩/٤/٢٧) —
ص ١٢ ، ١٣ ، ٣٤ .

— عن كشمير وطلب الامم
المتحدة اجراء استفتاء هل تنضم
للهند او لباكستان ام تستقل كما
ترغب .

● ديموقراطية الملك الاردني
— ع ١٠٩٠ (٤٩/٥/٤) —
ص ٣ .

— عن مايرد من تصريحات
لحكومة الاردن ضد مصر ثم

— ع ١٠٦٤ (٤٨/١١/٣) —
ص ٣ .

— عن الجامعة العربية .
● لا تلوموا احدا — ع ١٠٦٥
(٤٨/١١/١٠) — ص ٣ .

— عن مشكلة فلسطين .
● مرآة مصر — ع ١٠٦٦
(٤٨/١١/١٧) — ص ٣ .

— عن الجيش المصري ، يتفائل
فيه بأنه سوف ينتصر في حرب
فلسطين .

● الصراخ قوة ! — ع ١٠٦٨
(٤٨/١٢/١) — ص ٣ .

— عن السياسة السودانية تجاه
مصر وضرورة اتخاذ اجراء حاسم
تجاه حاكم السودان .

● المنطق الاردني السليم —
ع ١٠٦٩ (٤٨/١٢/٨) —
ص ٣ .

— عن موقف الملك عبد الله ملك
الاردن من قضية فلسطين من خلال
تأييدها لمشروع برنادوت الذي
يقترح ضم الجزء العربي من
فلسطين إلى الاردن .

● الملك عبد الله معذور — ع
١٠٧٠ (٤٨/١٢/١٥) — ص ٣ .
— عن سياسة الاردن تجاه
القضية الفلسطينية .

● من المقصود بالتهديد ؟ —
ع ١٠٧١ (٤٨/١٢/٢٢) —
ص ٣ .

— عن تصريح بريطانيا انها
مضطرة إلى الاشتراك في ضد أي
اعتداء يقع على شرق الاردن وفقا
للمعاهدة التي بينهما .

● اين الحرب ؟ — ع ١٠٧٢
(٤٨/٢/٢٩) — ص ٣ .

— عن محاربة الجيش المصري في
فلسطين وحده .

● السيد السعيد — ع ١٠٧٣
(٤٩/١/٥) — ص ٣ .

— عن رأي الشعب العراقي
بضرورة استئصال القتل ضد اليهود
لتحرير فلسطين .

● مصر أولا — ع ١٠٧٥

- محاكمة مجرمي حرب فلسطين
ع ١١٥٠ (٥٠/٧٢٧) ص ٣-٥
- نعمة الحرب .. ع ١١٥١
(٥٠/٧٢٨) ص ٣
- اسرار غامضة في السياسة
المصرية (١) .. ع ١١٥٢ (٥٠/٧٢٩) ص ٤-٥
- اسرار غامضة في السياسة
المصرية (٢) .. ع ١١٥٣ (٥٠/٧٣٠) ص ٦-٧
- كوريا الشيوعية تهزم الجيش
الأمريكي ومصر الديموقراطية لا تهزم
جيش اسرائيل !! .. ع ١١٥٤
(٥٠/٧٣١) ص ٣
- من المسئول عن حكم مصر ؟ ..
ع ١١٥٥ (٥٠/٧٣٢) ص ٣
- من المسئول عن حكم مصر (٢)
.. ع ١١٥٦ (٥٠/٧٣٣) ص ٤-٥
- متى تعلن الدولة المصرية
افلاسها ؟ .. ع ١١٥٧ (٥٠/٧٣٤) ص ٥-٤
- مائة شيوعي ، وعشرون مليون
ساخط : الوزير الذي رفض أن يطل من
نافذة مكتبه ، منطلق الانجليز الذي
لا تستطيع الحكومة أن ترد عليه .. ع
١١٥٨ (٥٠/٧٣٥) ص ٤-٥
- كيف تصبح وزيراً في مصر ؟ ..
ع ١١٥٩ (٥٠/٧٣٦) ص ٤-٥
- من هو الزعيم المنتظر ؟ .. ع
١١٦٠ (٥٠/٧٣٧) ص ٤-٥
- السلاح الذي سقط من يد
الحكومة .. ع ١١٦١ (٥٠/٧٣٨) ص ٤
- ربي السجن احب إلى مما
يدعوني إليه .. لماذا كانت نقابة
الصحفيين نقابة عاجزة ؟ متى ينقلب
قطار الحكم فوق القضبان ؟ من هو رب
القانون في مصر ؟ .. ع ١١٦٢
(٥٠/٧٣٩) ص ٣-٥
- القرصان الشريف الذي زود
الجيش المصري بالسلاح .. ع ١١٦٣
(٥٠/٧٤٠) ص ٣-٥
- القرصان الشريف يتحدى
الانجليز أن يحاكموه (٢) .. ع ١١٦٤
- ذاكرة مستر بيقن .. ع ١١٢٩
(٥٠/٧٤١) ص ٣
- بعد أربعة أسابيع .. ع ١١٣٠
(٥٠/٧٤٢) ص ٣
- هل يعلم صاحب المقام الرفيع ؟ ..
ع ١١٣١ (٥٠/٧٤٣) ص ٣
- نحن حيث كنا .. ع ١١٣٣
(٥٠/٧٤٤) ص ٣
- طريق الحكومة .. ع ١١٣٤
(٥٠/٧٤٥) ص ٣
- كيف يحكم الوفد .. ع ١١٣٥
(٥٠/٧٤٦) ص ٣
- السنوات الخمس .. ع ١١٣٧
(٥٠/٧٤٧) ص ٣
- جامعة من ع ١١٣٨
(٥٠/٧٤٨) ص ٣
- مصطفى النحاس وحسين سرى
.. ع ١١٣٩ (٥٠/٧٤٩) ص ٣
- الهمسات الخطرة .. ع ١١٤٠
(٥٠/٧٥٠) ص ٣
- الإسلام ومصطفى النحاس .. ع
١١٤١ (٥٠/٧٥١) ص ٣
- الضيف على رئيس الحكومة ..
ع ١١٤٢ (٥٠/٧٥٢) ص ٣
- الف باء السياسة المصرية .. ع
١١٤٣ (٥٠/٧٥٣) ص ٣
- اشتباه بالشيوعية .. ع ١١٤٥
(٥٠/٧٥٤) ص ٣
- رفعة الحاكم بامر الله .. ع
١١٤٦ (٥٠/٧٥٥) ص ٣
- رجال الصحافة وأخبار القصر ..
ع ١١٤٧ (٥٠/٧٥٦) ص ٦-٧
- من هو الضابط الذي يملك قصراً
في جزيرة كبرى ؟ وزير الدفاع يواجه
اتهاماً إلى جميع أسلحة الجيش ،
الصحف المصرية تدافع عن المليونير
المتهم .. ع ١١٤٨ (٥٠/٧٥٧) ص ٥-٧
- محاكمة مجرمي حرب فلسطين
ع ١١٤٩ (٥٠/٧٥٨) ص ٣-٥
- محاكمة مجرمي حرب فلسطين
ع ١١٥٠ (٥٠/٧٥٩) ص ٣-٥
- ما هذه الوزارة ؟ .. ع
١١٥١ (٥٠/٧٦٠) ص ٣
- لماذا انتم هنا ؟ .. ع ١١٥٢
(٥٠/٧٦١) ص ٣
- عن الأحزاب السياسية
والمعارضة في مصر ..
● شيء من الحياء .. ع ١١٥٣
(٥٠/٧٦٢) ص ٣
- عن الأحزاب والوزارة ونظام
الحكم في مصر ..
● متى يصبح الأطفال رجالاً ؟
.. ع ١١٥٤ (٥٠/٧٦٣) ص ٣
- عن الأحزاب في مصر ..
● عندما تتغير الأهواء .. ع
١١٥٥ (٥٠/٧٦٤) ص ٣
- عن الجامعة العربية والهدف
من بقائها ..
الكتلة الشرقية والكتلة الغربية .. ع
١١٥٦ (٥٠/٧٦٥) ص ٣
- عن الخلافات والتكتلات التي تحدث
أثناء اجتماع الجامعة العربية ..
● أسباب الخلاف بين النحاس
باشا وسراج الدين باشا .. ع ١١٥٧
(٥٠/٧٦٦) ص ٣-٥
- فرق بين التوازن والنزاهة .. ع
١١٥٨ (٥٠/٧٦٧) ص ٣
- عن الوزارة الائتلافية ..
● كيف تحكم مصر ؟ .. ع
١١٥٩ (٥٠/٧٦٨) ص ٣
- الأخلاق الانتخابية .. ع ١١٦٠
(٥٠/٧٦٩) ص ٣
- أي شعب نحن ؟ .. ع ١١٦١
(٥٠/٧٧٠) ص ٣
- يوم تصبح مصر بلداً متقدماً ..
ع ١١٦٢ (٥٠/٧٧١) ص ٣
- دعوا النحاس للشعب ؟ .. ع
١١٦٣ (٥٠/٧٧٢) ص ٣
- حكومة صاحب الجلالة .. ع
١١٦٤ (٥٠/٧٧٣) ص ٣
- حكومة الشعب .. ع ١١٦٥
(٥٠/٧٧٤) ص ٣
- دعوة اليأس .. ع ١١٦٦
(٥٠/٧٧٥) ص ٣

- فوق الانجليز !! - ع ١١٩٢ (٥١/٤/١٧) - ص ٣-٤ .
- سباط من نصوص القانون
- وسباط من ذبول البقر - ع ١١٩٣ (٥١/٤/٢٤) - ص ٣-٤ .
- حيدر يعود . والشهداء
- لا يعودون - ع ١١٩٤ (٥١/٥/١) - ص ٣-٤ .
- عندما عاد الاسد إلى عربته - ع ١١٩٥ (٥١/٥/٨) - ص ٣-٤ .
- دولة الأغوات ، وحملة القمام ، وتنازلة السلطان - ع ١١٩٦ (٥١/٥/١٥) - ص ٣ .
- الأدوات التي تحكم مصر - ع ١١٩٧ (٥١/٥/٢٢) - ص ٣ .
- من يستطيع أن يروي قصة المؤامرة ؟ (١) - ع ١١٩٨ (٥١/٥/٢٩) - ص ٣-٥ .
- — (٢) - ع ١١٩٩ (٥١/٦/٥) - ص ٣-٦ .
- أية سلطة داخل القصر ، يلجا إليها الزعماء - ع ١٢٠٠ (٥١/٦/١٢) - ص ٣ .
- راقصات مصر !! - ع ١٢٠١ (٥١/٦/١٩) - ص ٣ .
- زعماء مصر وزعماء ايران - ع ١٢٠٢ (٥١/٦/٢٦) - ص ٣-٤ .
- حكام من الأسباط وأمة من الفقراء - ع ١٢٠٣ (٥١/٧/٣) - ص ٣ .
- دولة الفشل - ع ١٢٠٤ (٥١/٧/٨) - ص ٣ .
- رياض وعبد الله - هل يكونا آخر الضحايا ؟ - ع ١٢٠٦ (٥١/٧/٢٤) - ص ٣ .
- هذه الحكومة تخاف أن تواجه القضاء !! - ع ١٢٠٧ (٥١/٧/٣١) - ص ٣-٤ .
- عندما أردنا أن نؤلف حزباً باسم الحزب الملكي الدستوري - ع ١٢٠٨ (٥١/٧/٣٩) - ص ٣-٤ .
- العدو عدوان .. والمعركة - معركتان !! - ع ١٢٠٩ (٥١/٧/٤٤) - ص ٣ .
- ١٨٩
- امام النيابة ؟ (١) - ع ١١٧٨ (٥١/٧/٩) - ص ٣-٤ .
- — (٢) - ع ١١٧٩ (٥١/٧/١٦) - ص ٦-٧ .
- — (٣) - ع ١١٨٠ (٥١/٧/٢٣) - ص ٦-٧-٣٢ .
- المخدوعون يستجوبون فؤاد سراج الدين باشا - ع ١١٨٠ (٥١/٧/٢٣) - ص ٣-٤ .
- سقوط حكم الاغنياء الشيوعية !! - ع ١١٨١ (٥١/٧/٣٠) - ص ٣-٤ .
- اننا دولة ضعيفة ، لاننا شعب فقير !! - ع ١١٨٢ (٥١/٧/٥) - ص ٣-٤ .
- ١١ الف شخص يملكون ٢١ مليون مصرى - ع ١١٨٣ (٥١/٧/١٢) - ص ٣-٤ .
- الموتى يملكون اموال المصريين !! - ع ١١٨٤ (٥١/٧/٢٠) - ص ٣-٤ .
- احذروا : إن مصر عام ١٩٥١ غيرها عام ١٩٣٦ - ع ١١٨٥ (٥١/٧/٢٧) - ص ٣-٤ .
- زعماء في أوقات الفراغ !! - ع ١١٨٦ (٥١/٧/٣٦) - ص ٣-٤ .
- فضائح مصرية تتحدث عنها الصحف النمساوية - ع ١١٨٦ (٥١/٧/٣٦) - ص ٦-٧ .
- ولماذا فعلنا من أجل مصر ؟ - ع ١١٨٧ (٥١/٧/٣٣) - ص ٣-٤ .
- مجلس فقراء ، لا مجلس اعيان !! - ع ١١٨٨ (٥١/٧/٢٠) - ص ٣-٤ .
- انتصار الصحافة لا يعنى هزيمة مجلس النواب - ع ١١٨٩ (٥١/٧/٢٧) - ص ٣-٤ .
- هل تغزو اسرائيل مصر بعد جلاء الانجليز ؟ - ع ١١٩٠ (٥١/٧/٣) - ص ٣-٤ .
- نصف جلاء ونصف وحدة !! - ع ١١٩١ (٥١/٧/١٠) - ص ٣-٤ .
- الانجليز فوق الحكومة والشعب
- (٥٠/١٠/٣) - ص ٣-٥-٣١ .
- حقوق الشعب .. وسلطات الملك - ع ١١٦٥ (٥٠/١٠/١٠) - ص ٣ .
- متى ينزل الزعماء إلى الشارع ، وكيف ؟ - ع ١١٦٧ (٥٠/١٠/٢٤) - ص ٦-٧ .
- استقالة حيدر باشا - ع ١١٧٠ (٥٠/١١/١٤) - ص ٣ .
- تذييل لمقال .
- انى اطالب بالتحقيق مع الفريق محمد حيدر باشا (١) - ع ١١٦٧ (٥٠/١٠/١٤) - ص ٣-٧ .
- — (٢) - ع ١١٦٨ (٥٠/١٠/٣١) - ص ٣-٦ .
- — (٣) - ع ١١٦٩ (٥٠/١١/٧) - ص ٣-٦ .
- — (٤) - ع ١١٧٠ (٥٠/١١/١٤) - ص ٣-٥ .
- لا يكفي تغيير الأشخاص بل يجب أن تتغير السياسة - ع ١١٧١ (٥٠/١١/٢١) - ص ٣ .
- من هو ؟ - ع ١١٧٢ (٥٠/١١/٢٩) - ص ٣-٥ .
- أين ينتهى مصير تحقيقات الجيش ؟ - ع ١١٧٣ (٥٠/١٢/٥) - ص ٣-٤ .
- هذا الوقت هو انسب الاوقات للثورة على الانجليز - ع ١١٧٤ (٥٠/١٢/١٢) - ص ٤-٥ .
- الوزير الذي يرفض أن يشترك في الثورة على الاحتلال - ع ١١٧٥ (٥٠/١٢/١٩) - ص ٣-٥ .
- أسئلة بلا جواب ؟ - ع ١١٧٦ (٥٠/١٢/٢٦) - ص ٣-٤ .
- النائب العام لم يدخل قصر عابدين ، ولم يبلغ أنه مفضوب عليه - ع ١١٧٧ (٥١/١/٢) - ص ٣ .
- النحاس باشا يريد الجلاء ، ولكنه يريد الوزارة ايضا - ع ١١٧٧ (٥١/٧/٢) - ص ٤-٥ .
- الذين يحاربون في سبيل المبدأ ، والذين يحاربون في سبيل المصلحة - ع ١١٧٩ (٥١/٧/١٦) - ص ٣-٤ .
- كيف أثرت تحقيقات الجيش

● ضعبوا الرقاب في المشانق .
واشتفوا بسقوط الظلم . - ع ١٢١٠
(٥١/٨٢١) . - ص ٣ .
● الذين لا يريدون التحالف مع
الشیطان لماذا يحالفون بريطانيا . - ع
١٢١١ (٥١/٨٢٨) . - ص ٣ .
● مصلحة مصر . ومصلحة حكام
مصر . - ع ١٢١٢ (٥١/٩٤) . - ص
٣ .
● هل هذه هي حكومة
الثورة . - ع ١٢١٣ (٥١/٩١١) . -
ص ٣ .
● الذين يحملون المفاتيح والذين
يحملون الأغلال . - ع ١٢١٤
(٥١/٩١٧) . - ص ٣ .
● لتكلم بصراحة إننا شعب
ضعيف . - ع ١٢١٥ (٥١/٩٢٤) . -
ص ٣ .
● اتركوا مصر للشعب . كي يدافع
الشعب عنها . - ع ١٢١٦
(٥١/١٠٢) . - ص ٣-٤ .
● هذه المراسيم : عناوين لمقالات
تكتب بالدم . - ع ١٢١٧
(٥١/١٠٩) . - ص ٣ .
● لقد فتحت باب القاريخ . فلا
تتردد في اجتيازه . - ع ١٢١٨
(٥١/١٠١٦) . - ص ٣ .
● فحيح الثعابين . - ع ١٢١٩
(١٩٥١/١٠٢٣) . - ص ٣ .
- - -
● برد على من يحاولون التخويف
من قوة بريطانيا ويتساءلون من نحن
حتى نواجه بريطانيا ؟
● لن تلتفت إلى الوراق . - ع ١٢٢٠
(٥١/١٠٣٠) . - ص ٤ .
- - -
● عن مطالبة الشعب للحكومة منع
تمويل السفن وعدم التعاون مع
الانجليز . وكذلك مطالبته بإباحة دماء
الانجليز ووقف قانون حمل السلاح .
● ابن القمصان الزرق . بإشباب
الوفد . ع ١٢٢١ (٥١/١٠٦) . - ص ٣-٤ .
- - -
● عن إلغاء المعاهدة . وعن موقف
نواب الوفد .
● الأسماء الكبيرة التي حذفها فؤاد

سراج الدين باشا . - ع ١٢٢٢
(٥١/١١٣) . - ص ٣-٥ .
- - -
● عن مسئولية الشعب في الضغط
على الحكومة وتوجيهها . ولمواجهة
الانجليز وحروبهم . وعن موقف حزب
الوفد من ذلك .
● الإخوان المسلمين : إلى أين
وكيف . - ع ١٢٢٤ (٥١/١٢٧) . - ص
٣ .
- - -
● عن ان الإخوان المسلمون يمثلون
دعوة الدين إلى الجهاد السياسي .
● الحكومة معنا أم علينا ؟ - ع
١٢٢٥ (٥١/١٢٤) . - ص ٣ .
- - -
● عن موقف الحكومة من الشعب
ومفاوضتها مع الانجليز التي تنتهي
دائما بالاستجابة لمطالبهم .
● الرجل الغائب . - ع ١٢٢٦
(٥١/١٢١١) . - ص ٣ .
- - -
● عن مقاومة أهل القنال للانجليز .
ويطالب فيه تزويد الفدائيين بالسلاح
والأموال .
● كونوا رجالا وتعلموا كيف تكون
حكومات الثورة . - ع ١٢٢٧
(٥١/١٢١٨) . - ص ٣-٤ .
- - -
● يطالب الحكومة بالوقوف مع
الشعب ضد الاحتلال البريطاني .
● قطرات الدم في فنجان الشاي .
ورائحة الجثث في قطع الحلوى . - ع
١٢٢٨ (٥١/١٢٢٥) . - ص ٣ .
- - -
● عن القتل المصريين في منطقة
القيال . ويطالب الحكومة بأن تعلن
رسميا ان هدفها الوحيد هو جلاء
بريطانيا عن وادي النيل .
● إذا أراد رئيس الديوان أن يكون
ترجمانا صادقا امينا . - ع ١٢٢٩
(٥١/١٢٣١) . - ص ٣ .
- - -
● عن رئاسة الديوان الملكي .
● من يخلف هذه الحكومة بعد
سقوطها ؟ - ع ١٢٣٠ (٥٢/١٧) . -
ص ٣ .
- - -
● يهاجم حكومة الوفد .
● من هو العدو الذي يحل محل
الانجليز ؟ - ع ١٢٣١ (٥٢/١٤) . -
ص ٣ .
- - -
● نقص المواد التموينية رغم قرار
مصر قطعها عن قوات الاحتلال . وعن
عجز الحكومة عن حماية قوت الشعب
وظهره .
● السؤال الذي لا تريد الحكومة
أن تجيب عليه . - ع ١٢٣٢ (٥٢/١٢١) .
- - - ص ٣-٤ .
- - -
● يطالب الحكومة بقطع العلاقات
السياسية والاقتصادية مع بريطانيا .
● الرجل الوحيد الذي يجب أن
يؤمن ببراءة الشعب . - ع ١٢٣٤
(٥٢/٢٤) . - ص ٣ .
- - -
● عن حوادث يوم السبت ٢٦ يناير
(حريق القاهرة) . وعن عجز الحكومة
عن قيادة الثورة وحمايتها .
● إن مصر في حاجة إلى ديكتاتور .
فهل هو علي ماهر ؟ - ع ١٢٣٥ (٥٢/٢١١) .
- - - ص ٣ .
- - -
● عن الأسباب التي أدت إلى حوادث
يوم ٢٦ يناير . وعن وزارة علي ماهر .
● إنك تستطيع أن تكون أقوى مما
تظن . - ع ١٢٣٦ (٥٢/٢١٨) . - ص
٣ .
- - -
● عن حوادث يوم ٢٦ يناير (حريق
القاهرة) . وعن الهدنة التي أعلنها علي
ماهر .
● ردوا إلى الحياة لاستطيع أن أطرده
الصوص . - ع ١٢٣٧
(١٩٥٢/٢/٢٥) . - ص ٣ .
- - -
● يطالب علي ماهر بتركيز جهوده في
التخلص من الاحتلال .
● ليس الفساد فساد حكومة
الوفد وحدها . - ع ١٢٣٨
(٥٢/٣/٣) . - ص ٣ .
- - -
● عن هيكل باشا والفساد الوفدي
وفساد الحكومة .
● ضمير هل ماهر . - ع ١٢٣٨
(٥٢/٣/٣) . - ص ٣ .
- - -
● عن وزارة علي ماهر باشا استقالتها
● الرجل القوي هو الذي يحكم بلا
احكام عرفية . - ع ١٢٣٩ (٥٢/٣/١٠) .
- - - ص ٣ .
- - -
● إذا أردنا أن نبحث عن
الكفاءات في هذا العهد . - ع

- ١٢٩٤ (٥٣/٤/٦) — ص ٣ .
- أملنا في أمريكا وأمل أمريكا
فينا ؟ — ع ١٢٩٦
- (٥٣/٤/١٣) — ص ٣ .
- لا تسمحوا للانجليز بمناقشة
المسائل الفنية — ع ١٢٩٧
- (٥٣/٤/٢٠) — ص ٣ .
- الذين يتلمسون الأسباب
للتكوص عن الجهاد — ع ١٣٠١
- (٥٣/٥/١٨) — ص ٣ .
- ابن الجيل الجديد الذي
خلقته الثورة — ع ١٣٠٤
- (٥٣/٦/٨) — ص ٣ .
- كان هناك فساد ، وكانت هناك
أسلحة فاسدة — ع ١٣٠٥
- (٥٣/٦/١٥) — ص ٣ .
- هؤلاء الوزراء القوياء ، وهذا
الشعب قوى — ع ١٣٠٦
- (٥٣/٦/٢٢) — ص ٣ .
- الجثث الصفراء في خزائن
الحكومة — ع ١٣٠٨ (٥٣/٧/٥)
- ص ٣ .
- عندما يقدم وزير المالية
حساب الاحتفالات ! — ع ١٣٠٩
- (٥٣/٧/١٣) — ص ٣ .
- مضى عام : هل نحن مع
الحركة أم عليها ؟ — ع ١٣١٠
- (٥٣/٧/٢٠) — ص ٣ .
- حريزوا الأرقام لتعرفوا انكم
اقوياء ! — ع ١٣١١
- (٥٣/٧/٢٧) — ص ٣ .
- متى يقرر لمصر أن تحكم بلا
احكام عرفية ؟ — ع ١٣١٢
- (٥٣/٨/٣) — ص ٣ .
- المبادئ المضهدة القوي دائما
من المبادئ الطليقة — ع ١٣١٣
- (٥٣/٨/١٠) — ص ٣ .
- متى تنتهي هذه الهدنة
المسلحة ؟ — ع ١٣١٤
- (٥٣/٨/١٧) — ص ٣ .
- إن كل ما يدور حولنا ليس
جديدا — ع ١٣١٥ (٥٣/٨/٢٤)
- ص ٣ .
- لسنا أقل من إسرائيل : لو
- أردنا وصبرنا على جهلنا — ع
- ١٣١٦ (٥٣/٨/٣١) — ص ٣ .
- أن الذي يقف في الظلام قد
يحطم شيئا — ع ١٣١٧
- (٥٣/٩/٧) — ص ٣ .
- الكراهية بين الانجليز
والأمريكان : هل تستفيد منها
مصر ؟ — ع ١٣٢٢
- (٥٣/١٠/١٢) — ص ٣ .
- لا تظلموا الديمقراطية :
فالعيب كل في الرجال — ع ١٣٢٣
- (٥٣/١٠/١٩) — ص ٣ .
- ماذا يحدث إذ لم يتم الاتفاق
مع الانجليز ؟ — ع ١٣٢٤
- (٥٣/١٠/٢٦) — ص ٣ .
- ما زلت أقول : مصر أولا —
- ع ١٣٢٥ (٥٣/١١/٢) —
- ص ٣ .
- يطالب مصر بإعلان سياستها
امام العالم .
- الأسلحة الفاسدة — ع
- ١٣٢٦ (٥٣/١١/٩) — ص ١٢
- ٤٠ ، ١٣
- عن قضية الأسلحة الفاسدة
- من كفر بالبلد كلها فقد كفر
بنفسه — ع ١٣٢٧
- (٥٣/١١/١٦) — ص ٣ .
- حول شهادة الدكتور محمد
حسين هيكل امام محكمة الثورة .
- بلدى ليست للبيع — ع
- ١٣٢٨ (٥٣/١١/٢٣) — ص ٥ .
- عن شروط المساعدات
الامريكية لمصر ، ورد الرئيس جمال
عبد الناصر على تلك الشروط .
- الثورة لم تبدأ إلا هذا
الاسبوع — ع ١٣٢٩
- (٥٣/١١/٣٠) — ص ٣ .
- عن الخطان الاساسيان
للثورة وهما : لا لأمريكا ولا لانجلترا
ولا لروسيا ، وايضا
لا للديكتاتورية .
- عندما ثار الشعب ، فقد حمر
من الخوف — ع ١٣٣٠
- (٥٣/١٢/٧) — ص ٣ .
- الجهاد الإيجابي والجهاد
السلبي : كلاهما مر — ع ١٣٣١
- (٥٣/١٢/١٤) — ص ٣ .
- معركة القنبل وثورة الشعب
والجيش ؟ — ع ١٣٣٢
- (٥٣/١٢/٢١) — ص ٣ .
- من يمثل الشعوب العربية في
مؤتمر الشعوب ؟ — ع ١٣٣٣
- (٥٣/١٢/٢٨) — ص ٣ .
- الهيئة التي تكمل محكمة
الثورة — ع ١٣٣٤ (٥٤/١/٥)
- ص ٣ .
- لست متشائما ولكني أواجه
الواقع بصراحة — ع ١٣٣٥
- (٥٤/١/١١) — ص ٣ .
- عن المحافظين والمحافظ ،
وعن المساعدات الامريكية لمصر .
- لو استطاعت مصر والعراق
أن يكتبتا دستورا واحدا — ع
- ١٣٣٨ (٥٤/٢/١) — ص ٣ .
- عن مشروع فاضل الجمالي —
- رئيس وزراء العراق — عن الاتحاد
بين الدول العربية .
- ذكريات ومنقشات مع عبد
الحكيم عامر — ع ١٣٣٨
- (٥٤/٢/١) — ص ٦ — ٧ ، ٤٢
- ليس هذا هو السلاح الاول
ولا السلاح القوي — ع ١٣٣٩
- (٥٤/٢/٨) — ص ٣ .
- عن أن حرية مصر لن تكون
بزيادة الانتاج الزراعي والصناعي
والسلاح القوي فقط .
- الحقيقة في السودان — ع
- ١٣٣٩ (٥٤/٢/٨) — ص ١٨ —
- ٣٩ ، ١٩
- عن الحكم في السودان ،
والاحزاب هناك .
- انت متهم بالخيانة إذا
تعاملت مع احد رعايا الأعداء —
- ع ١٣٤٠ (٥٤/٢/١٥) —
- ص ٣ .
- يطالب بالتخلي عن الشكوك

والتهم وعدم الثقة بين المراد الشعب .

● نريد في كل أرض معاهدة ممزقة . — ع ١٣٤١ (٥٤/٢/٢٢) — ص ٣ .

— عن الجامعة العربية وحرية الشعوب .

● امل الانجليز في السودان — ع ١٣٤٢ (٥٤/٣/١) — ص ١٨ — ١٩ ، ٣٤ .

— عن التدخل البريطاني في السودان .

● إننا نسير في الطريق الطبيعي المحتم على الثورة . — ع ١٣٤٤ (٥٤/٣/١٥) — ص ٣ — ٥ .

— عن الخلافات بين اعضاء مجلس الثورة ، وعن النظام الديمقراطي البرلماني .

● الجمعية السرية التي تحكم مصر . — ع ١٣٤٥ (٥٤/٣/٢٢) — ص ٣ — ٥ .

— عن مجلس الثورة ، وعن الاحكام العرفية ومحكمة الثورة . ويقول افراد أسرته : ان ذلك المقال كان هو السبب في اعتقاله .

● مصير الثورة ومصير رجال الثورة . — ع ١٣٤٦ (٥٤/٣/٢٩) — ص ٣ — ٥ .

— عن القرارات التي اصدرها مجلس الثورة ، وخاصة البند الثاني الذي نصه : المجلس لا يؤلف حزبا .

● إحسان عبد القدوس يكتب من بلندنونج . — ع ١٤٠٢ (٥٥/٤/٢٥) — ص ٦ — ٧ . — عن مؤتمر بلندنونج .

● خواطر وحوادث من بلندنونج — ع ١٤٠٤ (٥٥/٥/٩) — ص ٣ — ٥ .

— يتناول احداث مؤتمر بلندنونج .

● صلاح سالم يتكلم . — ع ١٤٠٨ (٥٥/٦/٧) — ص ٣ — ٦ .

— عن نظم الحكم في مصر بعد فترة الانتقال .

● الاقتصاد الموجه إلى اى ناصية نريد توجيهه ؟ — ع ١٤٠٨ (٥٥/٦/٦) — ص ١٠ .

● كيف تطورت الحوادث في السودان ؟ — ع ١٤١١ (٥٥/٧/٢٧) — ص ٣ — ٤ ، ٣٥ ، ٤٢ .

● هل ضحك الأزهرى على مصر ؟ — ع ١٤١٣ (٥٥/٧/١١) — ص ٣ — ٤ .

— عن الاحداث السياسية في السودان .

● السودان : دولة مستقلة في اتحاد مع مصر . — ع ١٤١٤ (٥٥/٧/١٨) — ص ٣ — ٤ ، ٤٢ .

— عن الاحداث السياسية في السودان .

● لاسياسية عربية ، ولا افريقية ولا اسيوية . — ع ١٤١٩ (٥٥/٨/٢٢) — ص ٣ .

— عن السياسة المصرية يرد به على الكاتب الامريكى «سولزبرجر» .

● سياسة رعاة البقر . — ع ١٤٢٥ (٥٥/١٠/٣) — ص ٣ . — عن السياسة الامريكية تجاه مصر .

● موقفنا من السودان لم يتغير . — ع ١٤٢٩ (٥٥/١٠/٣١) — ص ٣ — ٤ .

— عن سياسة مصر تجاه السودان .

● إذا اردتم حربا ، فهي حرب عالمية . — ع ١٤٣٠ (٥٥/١١/٧) — ص ٣ — ٤ .

— عن العلاقات المصرية الاسرائيلية وتدخل امريكا فيها .

● لهذا نحارب . — ع ١٤٣١ (٥٥/١١/١٤) — ص ٣ — ٤ . — عن الصراع العربى الاسرائيل ودور امريكا فيه .

● مائة عام بعد الدستور . — ع ١٤٤١ (٥٦/١/٢٣) — ص ٣ — ٤ .

— يتناول دستور عام ٥٦ ● لا صلح مع إسرائيل . — ع ١٤٥٩ (٥٦/٥/٢٨) — ص ٤ .

● بعد الجلاء : كيف نحاسب جمال عبد الناصر ؟ — ع ١٤٦٢ (٥٦/٦/١٨) — ص ٣ — ٤ .

— يتناول اول انتخابات تتم بعد الثورة .

● قيود على الحرية . — ع ١٤٦٣ (٥٦/٦/٢٥) — ص ٣ — ٤ .

— عن الحرية . ● بكره — انشاء الله — معلش !! — ع ١٤٦٤ (٥٦/٧/٢) — ص ٣ .

— يتناول الاستهلال وعن ان الشعب المصرى لم يكن ابد شعبا متواكلا .

● ٣ كان لا يمكن ان يجتمعوا . — ع ١٤٦٥ (٥٦/٧/٩) — ص ٣ .

— يتناول اجتماع نيتو ، ونهرو ، وجمال .

● السياسة العربية تتحرر من عقد النفس : على باب مؤتمر بريونى . — ع ١٤٦٧ (٥٦/٧/٢٣) — ص ٣ — ٦ ، ٤٦ — ٤٧ .

— يتناول مؤتمر بريونى ونتائج بين نيتو ونهرو وجمال .

● هذا الرجل هو الشعب . — ع ١٤٦٨ (٥٦/٧/٣٠) — ص ٣ .

— عن جمال عبد الناصر ، ومعاداة امريكا له وتهديدها لمصر بالحرب بمناسبة تامين قناة السويس .

● لماذا فشلوا ؟ ولماذا انتصرنا ؟ — ع ١٤٦٩ (٥٦/٨/٦) — ص ٣ .

— عن العدوان الثلاثى على مصر .

— يعرض للسياسة الأمريكية التي تتبعها لتمكّنها من زعامتها للعالم . وينبئها إلى أن الطريق إلى الزعامة هو باعتناق مبادئ انتعاش السلمي والسلام والحرية واحترام سيادة الدول .. الخ .

● في انتظار بيان آخر لايزنهلور
— ع ١٤٩٢ (٥٧/١/١٤) — ص ٣ .

— عن مشروع الرئيس الأمريكي ايزنهلور الذي ينص على استخدام القوات الأمريكية في حالة وقوع اعتداء مباشرا وغير مباشر على منطقة الشرق الأوسط .

● هل مهمة النائب هي مهمة اوقات فراغ . — ع ١٥٠٢ (٥٧/٣/٢٥) — ص ٨ .
— عن مسئولية النائب البرلماني .

● سلاح جديد : سرقة الشعرات الشعبية ، المنشورات التي صدرت في بيروت باسم روزاليوسف . — ع ١٥٠٨ (٥٧/٥/٦) — ص ٣ — ٤ .
— عن مشروع ايزنهلور . وعن اعلان الملك حسين رفض المشروع وقبول المعونة الأمريكية وهذا عكس ذلك .

● خمس سنوات بلا ديمقراطية
— ع ١٥١٩ (٥٧/٧/٢٢) — ص ٣ .

— يتناول السنوات الخمس السبيلة ويشرح كيف كانت مفعمة بلا انتخابات وبلا ديمقراطية ويطلب أعضاء مجلس الأمة بتحمل المسؤولية .

● بركة لأنور السادات تكشف عن جريمة تزيف روزاليوسف . — ع ١٥٢٠ (٥٧/٧/٢٩) — ص ٣ — ٤ .

● فتشوا جيوب الحكم . — ع ١٥٢٢ (٥٧/٨/١٢) — ص ٥ .

— يهاجم ويرد على الملك حسين ملك الأردن لأنه قال إن بعض الحكم

● تجسيد العالم العربي . — ع ١٤٨٠ (٥٦/١٠/٢٢) — ص ٣ .

— عن سياسة بريطانيا التي تهدف إلى تجسيد الأوضاع في البلاد العربية .

● لماذا نقتل ؟ — ع ١٤٨٢ (٥٦/١١/٥) — ص ٣ .

— عن سبب وقف مصر ضد إسرائيل وبريطانيا وفرنسا .

● أين نحن ؟ — ع ١٤٨٣ (٥٦/١١/١٢) — ص ٣ .

— عن الاعتداء الثلاثي على مصر ، وعن موقف روسيا وأمريكا من انجلترا .

● لماذا الحرب ؟ — ع ١٤٨٤ (٥٦/١١/١٩) — ص ٣ .

— عن هل تقتل مصر عن تاميم القتال .

● أسلحة جديدة . — ع ١٤٨٥ (٥٦/١١/٢٦) — ص ٣ .

— عن قطع الدول العربية البترول عن بريطانيا عقابا لها على الاعتداء على مصر ، وكذلك استخدام مصر لسلاح الدعاية في الحرب .

● مواقف لاندول . — ع ١٤٨٦ (٥٦/١٢/٣) — ص ٣ .

— عن سياسة مصر الخارجية تجاه دول العالم .

● كل قوائم على المائدة . — ع ١٤٨٧ (٥٦/١٢/١٠) — ص ٣ .

— عن محاولات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل استعادة النفوذ على قناة السويس .

● أين يقع الفراغ ؟ — ع ١٤٨٨ (٥٦/١٢/١٧) — ص ٣ .

— عن النظرية البريطانية التي تقول أن عدم وجود قوة أجنبية تسيطر على شعوب المنطقة يعتبر فراغ ، وهي نظرية تقوم على عدم الاعتراف بوجود الشعوب .

● الطريق إلى زعامة أمريكا . — ع ١٤٩١ (٥٧/١/٧) — ص ٣ .

وان الحرب لن تعلن على مصر وانهم سيفشلون .

● تحية إلى روسيا — نصيحة لأمريكا — صفقة لبريطانيا . — ع ١٤٧٠ (٥٦/٨/١٣) — ص ٣ .
— عن تأييد روسيا لعبد الناصر وأن موقف أمريكا موقف سلبي . كما أن موقف بريطانيا خاطيء لأن عبد الناصر ليس له بين المصريين خصوم .

● العالم الذي اكتشفناه . — ع ١٤٧١ (٥٦/٨/٢٠) — ص ٣ .

— يتناول وقف الشعوب العربية بجانب مصر ضد تهديد بريطانيا وفرنسا وأمريكا .

● فضيحة أمريكية في مؤتمر لندن . — ع ١٤٧٢ (٥٦/٨/٢٧) — ص ٣ — ٤ .

— عن موقف أمريكا وسياستها تجاه مصر ورغبتها في تحويل قناة السويس .

● إطلاق المدافع تميدا الزحف المشاة . — ع ١٤٧٣ (٥٦/٩/٣) — ص ٣ .

— يتناول مهمة اللجنة الخمسية في مصر التي تطلب بتحويل قناة السويس .

● حقيقة المعركة . — ع ١٤٧٤ (٥٦/٩/١٠) — ص ٣ .

— يتناول المعركة التي يخوضها العرب ضد الاستعمار فهي حرب أعصاب .

● سلام أمريكا . — ع ١٤٧٥ (٥٦/٩/١٧) — ص ٣ .

— عن موقف أمريكا من مصر وطلبها ثمن السلام والاشتراك في إدارة القتال ورفض مصر لهذا الثمن .

● المؤامرة في البلاد العربية . — ع ١٤٧٦ (٥٦/٩/٢٤) — ص ٣ .

— عن أن المعركة القتال لن يكون ميدانها في مصر ، بل أنها ستبدأ في البلاد العربية .

العرب قد جدوا قضية فلسطين ، واستغلوا القومية العربية استغلالا تجاريا .

● لا يكفى الا تكون شيوعيين ، بل يجب أن تكون امريكان . — ع ١٥٢٤ (٥٧/٨/٢٦) — ص ٣ .
● إهانة الأمم المتحدة . — ع ١٥٢٨ (٥٧/٩/٢٣) — ص ٥ .
— عن مطالبة دالاس للجمعية العامة للأمم المتحدة بالتدخل لوقف المساعدات الروسية لمنطقة الشرق الأوسط .

● موظف الحكومة وموظف الشركات . — ع ١٥٤٣ (٥٨/١/٦) — ص ٣ .
— عن الفساد بين موظفي الحكومة ، ويطلب بتطبيق النظام الاشتراكي التعاوني .
● اللجنة ليست شيوعية . — ع ١٥٧٤ (٥٨/٨/١١) — ص ٦ .

— عن السويد والرفاهية التي يتمتع بها المقيمين هناك .

● لا تقبلوا الأمم المتحدة إلى داة عدوان . — ع ١٥٧٥ (٥٨/٨/١٨) — ص ٣ .

— عن خطاب وزير خارجية امريكا (ايزنهاور) في الأمم المتحدة ، الذي يطلب فيه من الأمم المتحدة أن تتدخل في لبنان والاردن وان ترسل جيش إلى هناك .

● هم أيضا استفادوا من تجاربنا . — ع ١٥٧٦ (٥٨/٨/٢٥) — ص ٣ .

— عن طلب مصر وسوريا استيراد سلاح من بريطانيا وامريكا ورفضها لطلب مصر وسوريا ، وكلفت النتيجة ان تم الاستيراد من روسيا ، ثم عندما كررت العراق الطلب لم يترددا واقربا الطلب فورا .

● جهاز لصد محاولات الاستعمار . — ع ١٥٨٧ (٥٨/١١/١٠) — ص ٣ .

— عن الاستعمار

● القومية العربية من وحى خطاب الرئيس . — ع ١٥٨٩ (٥٨/١١/٢٤) — ص ٣ .

— عن القومية العربية
● خطاب العلم . — ع ١٥٩٠ (٥٨/١٢/١) — ص ٣ .

— عن الخطاب الذي القاه جمال عبد الناصر في المؤتمر التعاوني (بقلم احسان ، واحمد بهاء الدين ، وفتحى غانم) .

● الاتحاد القومي والحكومة . — ع ١٥٩٩ (٥٩/٢/٢) — ص ٣ — ٤ .

— عن الاتحاد القومي في الاقليم الجنوبي وفي الاقليم الشمالى ، وعن مدى اعتماد الحكومة عليه .

● لا تطفى الشمس في العراق . — ع ١٦٠١ (٥٩/٢/١٦) — ص ٣ — ٤ .

— يتساءل : أين الديمقراطية في العراق ، ويشرح الاعتقالات التي يقوم بها الرئيس عبد الكريم قاسم هناك .

● الاقلية التي تحكم العراق . — ع ١٦٠٥ (٥٩/٣/١٦) — ص ٣ .

● حديث مع صديق روسي . — ع ١٦٠٦ (٥٩/٣/٢٣) — ص ٣ — ٤ .

— عن الشيوعيين .
● نحن نكف في اليسار . — ع ١٦١٠ (٥٩/٤/٢٠) — ص ٣ .
— طريقة مصر في مهاجمة الشيوعية .

● نظرت حولنا . — ع ١٦١٤ (٥٩/٥/١٨) — ص ٣ .

— عن الموقف الخارجى بالنسبة لمصر .

● لماذا لا اعتراض ؟ . — ع ١٦١٩ (٥٩/٦/٢٢) — ص ٣ — ٤ .

— عن الغاء لجنة فحص طلبات

الترشيح للاتحاد القومي والتي كان من حقها الاعتراض على المرشحين .

● مجتمع الثورة . — ع ١٦٢٣ (٥٩/٧/٢٠) — ص ٣ .
— عن ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها بمناسبة عيدها .

● الاتحاد القومي والصحافة . — ع ١٦٥١ (٦٠/٢/١) — ص ٣ .

● انتحار إسرائيل . — ع ١٦٥٢ (٦٠/٢/٨) — ص ٣ .
— عن آراء المعلقين السياسيين عن الدوافع السياسية للاعتداء الاسرائيلي .

● كنت أجرى وراء الرئيس . — ع ١٦٥٤ (٦٠/٢/٢٢) — ص ٦ — ٧ — ٣٩ .

— عن القومية العربية وعن حب احسان للرئيس جمال عبد الناصر وشعبيته .

● احذروا هذه الاتفاقية . — ع ١٦٦٢ (٦٠/٤/١٨) — ص ٣ — ٤٧ .

— يحذر من توقيع اتفاقية التفتيح عن البترول بين امارات الخليج العربي وعدد من دول الغرب لانها اتفاقية استعمارية .

● هذه هي عاصمة اليهود ! . — ع ١٦٦٣ (٦٠/٤/٢٥) — ص ٣ .

— عن مدينة نيويورك .
● كيف نرى المستقبل ؟ . — ع ١٦٧٠ (٦٠/٦/١٣) — ص ٣ .
— عن الاشتراكية .

● الاتحاد القومي وسنة ٢٠٠٠ . — ع ١٦٧١ (٦٠/٦/٢٠) — ص ٣ .

● القوة التنفيذية للاتحاد القومي . — ع ١٦٧٥ (٦٠/٧/١٨) — ص ٣ .

— عن الاتحاد القومي .
● مضى ٤٠٠٠ سنة ! . — ع ١٦٧٦ (٦٠/٧/٢٥) — ص ٣ .

- الحيوان الجريح اشد خطرا
— ع ١٧١٥ (٦١/٤/٢٤) —
ص ٣ .
- عن الرئيس الامريكى مستر
كيندى وسياسته بعد هزيمة في
كوبا .
- إنها دائما حرب . — ع
١٧١٧ (٦١/٥/٨) — ص ٣ .
- عن الحرب عموما .
- الخطة السياسية والخطة
للعسكرية . — ع ١٧١٨
(٦١/٥/١٥) — ص ٣ .
- عن اسرايئيل والقضية
الفلسطينية .
- الاشتراكية من اجل اهداف
الاشتراكية . — ع ١٧٢٧
(٦١/٧/١٧) — ص ٣ .
- عن نقل ملكية بعض الشركات
الخاصة إلى القطاع العام ، وأن ذلك
ليس بسبب اخطاء الادارة في تلك
الشركات .
- إننا لا نكره الاغنياء ، ولكننا
نحب الفقراء . — ع ١٧٢٨
(٦١/٧/٢٤) — ص ٣ — ٤ .
- عن الملكية والاشتراكية ،
والقوانين الاشتراكية .
- الايمان بالعمل والايمان
بالحب . — ع ١٧٢٩ (٦١/٧/٣١)
— ص ٣ .
- عن اسباب صدور القوانين
الاشتراكية ، وهي ازالة الفوارق بين
الطبقات .
- ماهي حدود اشتراكيقتنا ؟
— ع ١٧٣٠ (٦١/٨/٧) —
ص ٣ .
- عن متى ينتهى اصدار
القوانين الاشتراكية المتعاقبة
- كلهم مسئولون . — ع ١٧٣١
(٦١/٨/١٤) — ص ٣ .
- عن المسئولية في المجتمع
الاشتراكي وعن المسئول عن كارثة
القطن .
- مجتمع بلا طبقات . — ع
١٧٣٢ (٦١/٨/٢١) — ص ٣ .
- ١٩٥
- الدائمة بين الدول العربية والدول
الافريقية .
- افريقيا بين الدفاع والهجوم
— ع ١٧٠٠ (٦١/١/٩) —
ص ٣ .
- عن الاستعمار في افريقيا .
- لفترة الانتقال والتفكير
الثورى . — ع ١٧٠٣
(٦١/١/٣٠) — ص ٣ .
- عن فترة الانتقال التي اعقبت
الثورة .
- الخلاف الشخصى والخلاف
في المبادئ . — ع ١٧٠٤
(٦١/٢/٦) — ص ٣ .
- عن الخلافات الشخصية بين
رؤساء الدول العربية ، بالرغم من
التقارب بين الحكومات العربية .
- أين العملات الأجنبية ؟
— ع ١٧٠٥ (٦١/٢/١٣) — ص ٣ .
- عن العملات الأجنبية
وصور قفون تنظيم التعامل بها .
- المبادئ والذكاء . — ع
١٧٠٦ (٦١/٢/٢٠) — ص ٣ .
- عن السياسة الامريكية ،
وتصرفات رئيس الولايات المتحدة .
- المبادئ وباقات الورد . —
ع ١٧٠٩ (٦١/٣/١٣) —
ص ٣ .
- عن ان مصر لم تتغير
مبادئها ، وان الذى يتغير دائما هو
اساليب الاستعمار .
- جمعية تعاونية لحماية
الاستقلال . — ع ١٧١١
(٦١/٣/٢٧) — ص ٣ .
- عن مهمة مؤتمر الشعوب
الافريقية .
- رجل الفضاء والدول
الصغرى . — ع ١٧١٤
(٦١/٤/١٧) — ص ٣ .
- عن سبل التسليح بين الدول
الكبرى ، والسباق حول ملكية
الفضاء الخارجى ، ومسئولية الدول
الصغرى لصيانة السلام على
الأرض .
- الثورة ومنجزاتها ، وعن عبد
الناصر .
- عبد الناصر يمثل اغلبية
العالم . — ع ١٦٨٤ (٦٠/٩/١٩)
— ص ٣ — ٤ .
- عن قرار جمال عبد الناصر
حضور اجتماع الامم المتحدة .
- ايزنهاور يخاطب الملائكة . —
ع ١٦٨٥ (٦٠/٩/٢٦) — ص ٣ .
- يتناول خطاب الرئيس
ايزنهاور في الامم المتحدة .
- اعزوه : إنه يدافع عن نفسه
— ع ١٦٨٧ (٦٠/١٠/١٠) —
ص ٣ .
- عن الملك حسين وعن هجومه
على مصر في الامم المتحدة .
- الرئيس الامريكى والمصالح
الامريكية . — ع ١٦٩٢
(٦٠/١١/١٤) — ص ٣ .
- عن انتخاب رئيس امريكا
الجديد .
- السودان من النظرة الاولى
— ع ١٦٩٣ (٦٠/١١/٢١) —
ص ٣ — ٥ .
- عن السودان والاحزاب
السياسية فيها ، والمشاكل الموجودة
في السودان .
- انتصار الشعب السودانى
— ع ١٦٩٤ (٦٠/١١/٢٨) —
ص ٣ .
- الشخصية المستقلة للامم
المتحدة . — ع ١٦٩٦
(٦٠/١٢/١٢) — ص ٣ .
- ارض بلا صاحب . — ع
١٦٩٧ (٦٠/١٢/١٩) — ص ٣ .
- عن الاستعمار في افريقيا
- قنبلة اسراييل ، انفجرت في
امريكا . — ع ١٦٩٨
(٦٠/١٢/٢٦) — ص ٣ .
- عن الاخبار التي تقول ان
اسراييل تحاول صنع قنبلة نوية .
- زعماء العرب في افريقيا . —
ع ١٦٩٩ (٦١/١/٢) — ص ٣ .
- عن الاستعمار ومحاولته

— يشرح الفروق بين : التقريب بين الطبقات — اذابة الفوارق بين الطبقات — الغاء الطبقات — الغاء الطبقات أو اللابلية ، ثم يشرح المجتمع اللابلي .

● في الطريق إلى مؤتمر بلغراد — ع ١٧٣٣ (٦١/٨/٢٨) — ص ٣ — ٤ .

— اجتماع بريوني بين تيتو ، ونهر ، وجمال عبد الناصر ، والدعوة التي دعا لها وهي دعوة الحيد الايجلي وعدم الانحياز .

● الذين لا يصدقون أن دول عدم الانحياز ليست منحلزة . — ع ١٧٣٤ (٦١/٩/٤) — ص ٣ — ٤ .

— عن ما ينتظر من نتائج مؤتمر برلين لعدم الانحياز .

● الحرب بلا سبب : العودة من المؤتمر — ع ١٧٣٥ (٦١/٩/١١) — ص ٣ — ٥ .

— عن علامات الاستفهام حول مؤتمر عدم الانحياز ومشكلة برلين .

● الأمر الواقع ونقطة الانطلاق — ع ١٧٣٦ (٦١/٩/١٨) — ص ٣ — ٥ .

— يسأل هل نعترف بالأمر الواقع ، وننتهي أم نليس الأمر الواقع بمقبول المبادئ وذلك في مؤتمر عدم الانحياز . كذلك يتكلم عن مبدأ التعاضد السلمي .

● مجتمع جديد وأدوات قديمة — ع ١٧٣٧ (٦١/٩/٢٥) — ص ٣ — ٥ .

— عن اثر تطبيق القوانين الاشتراكية ويطلب الافراد بتجديد عقولهم وفقا للحياة والنظام الجديد .

● اصحاب الفتنة — ع ١٧٣٨ (٦١/١٠/٢) — ص ٣ — ٤ .

— عن اسباب الفتنة للقضاء على الوحدة بين مصر وسوريا .

● عظمة المبدأ وعظمة الزعيم — ع ١٧٣٩ (٦١/١٠/٩) — ص ٣ — ٥ .

— عن انفصال الوحدة بين مصر وسوريا .

● الرجعية ليست هؤلاء الافراد — ع ١٧٤٠ (٦١/١٠/١٦) — ص ٣ — ٤ .

— عن انتخابات الاتحاد القومي في سوريا .

● الدعوة والدعاة — ع ١٧٤١ (٦١/١٠/٢٣) — ص ٣ — ٥ .

— عن الدعوة للوحدة وللإشتراكية وللإتحاد القومي وللنضال على الروتين الحكومي ، وعن تكسب الدعاة وترك ميدان الدعوة خاليا من الدعاة .

● العقيدة الاشتراكية والثورة — ع ١٧٤٢ (٦١/١٠/٣٠) — ص ٣ — ٥ .

— عن القوة والاشتراكية ، وعن الإتحاد القومي .

● الانتقام لمن ؟ — ع ١٧٤٣ (٦١/١١/٦) — ص ٧ — ٩ .

— عما يجري في سوريا من أحداث

● القاعدة الاشتراكية الخاصة والقاعدة الوطنية العامة — ع ١٧٤٤ (٦١/١١/١٣) — ص ٣ — ٥ .

— عن التنظيم الشعبي والإتحاد القومي .

● لماذا يتساعلون ؟ : القوانين الاشتراكية لا تطبقها إلا دولة اشتراكية — ع ١٧٤٥ (٦١/١١/٢٠) — ص ٣ — ٥ .

— عن الاشتراكية .

● لن نخدم البركان إذا غطينا فوهته — ع ١٧٤٦ (٦١/١١/٢٧) — ص ٣ — ٤ .

— عن اللجنة التحضيرية .

● خواطر فنية في اللجنة التحضيرية : الأحزاب والصحافة والفن — ع ١٧٤٨ (٦١/١٢/١١) — ص ٣ — ٦ .

— حول مناقشات اللجنة التحضيرية .

● لماذا نخل كلمة حزب ؟ — ع ١٧٤٧ (٦١/١٢/٤) — ص ٣ — ٥ .

— عن اللجنة التحضيرية وعن الأحزاب .

● العزل — ع ١٧٤٩ (٦١/١٢/١٨) — ص ٣ — ٤ .

— يطلب بعزل المصالح التي تتعارض مع سلامة المجتمع الاشتراكي وذلك عن طريق القوانين الاشتراكية .

● إعادة تخطيط السياسة العربية — ع ١٧٥٠ (٦١/١٢/٢٥) — ص ٣ — ٥ .

— عن السياسة العربية والحكومات العربية .

● سر المرحلة — ع ١٧٥١ (٦٢/١/١) — ص ٣ — ٤ .

— عن نقط الالتقاء والتعارض مع الشعب العربي .

● الهجوم موجه إلى الحيد لا الاشتراكية ع ١٧٥٢ (٦٢/١/٨) — ص ٣ — ٤ .

— عن الحيد الايجلي والاشتراكية العربية .

● الجبهة الداخلية — ع ١٧٥٣ (٦٢/١/١٥) — ص ٣ — ٥ .

— عن محاولة بريطانيا النيل من جبهتنا الداخلية ، وعن ثورة ٢٣ يوليو .

● اتجاه جديد : توسيع نظام الحريم — ع ١٧٥٥ (٦٢/١/٢٩) — ص ٣ — ٥ .

— عن مساعدة الدول الاستعمارية ملوك وحكام بعض الدول العربية عن طريق تقديم مساعدات ومعونات شخصية لهم .

● خواطر في الاشتراكية : الرغبة صورة المجتمع الجديد — ع ١٧٥٦ (٦٢/٢/٥) — ص ٣ — ٥ .

— عن تفسير القرارات

- الاشتراكية التي تصدرها مصر .
ومنها قرار تنظيم المخبر داخل
مؤسسة عامة .
- عيوب الانتخابات . — ع
١٧٥٧ (٦٢/٢/١٢) . — ص ٣ .
— عن الديمقراطية
والانتخابات
- حرب الضعفاء . — ع
١٥٥٩ (٦٢/٢/٢٦) . — ص ٣ .
— عن مبادئ الجمهورية
العربية المتحدة .
- خلافتهم مع الشعب لا مع عبد
الناصر . — ع ١٧٦١ (١٢/٣/١٢)
(٦٢) . — ص ٣ .
— عن عبد الناصر وخلافات
الرؤساء العرب معه .
- تحقيق عن الجزائر . — ع
١٧٦٣ (٦٢/٣/٢٦) . — ص ٣ .
٦ —
- عن ثورة الجزائر
- اسرار قبل الانقلاب . — ع
١٧٦٤ (٦٢/٤/٢) . — ص ٣ .
٥ —
- عن اسباب انقلاب ٢٨ مارس
الذي حدث في سوريا
- لمن هذا الانقلاب . — ع
١٧٦٥ (٦٢/٤/٩) . — ص ٣ .
- قصة الملك الاموج والامير
المترن . — ع ١٧٦٦ (٦٢/٤/١٦)
— ص ٣ .
- عن الملك سعود والامير فيصل
اخو الملك وولي عهد السعودية
- الحرب ضد الحكم الوطني
— ع ١٧٦٧ (٦٢/٤/٢٣) . —
ص ٣ .
- عن الوحدة العربية ،
والوحدة الوطنية داخل كل بلد
عربي .
- مقدمة الميثاق الوطني :
ما هو واقعنا وما هو مجتمعنا ؟ . —
ع ١٧٦٨ (٦٢/٤/٣٠) . — ص ٣ .
٤ —
- عن الثورة وعن اهداف
الاشتراكية في مصر والاجراءات
- الاشتراكية كبدية لاعداد الميثاق
الوطني .
- حتى لا تموت السلطة
الشعبية . — ع ١٧٦٩
(٦٢/٥/٧) . — ص ٣ — ٤ .
- عن القاعدة الاشتراكية
الخاصة ، وعن القيادة في الاتحاد
القومي .
- قميص الدم وقميص الحرير
— ع ١٧٧٠ (٦٢/٥/١٤) . —
ص ٣ — ٤ .
- عن مشكلة فلسطين ، وكيفية
القضاء على اسرائيل .
- الميثاق الوطني ثورة ثالثة
— ع ١٧٧١ (٦٢/٥/٢١) . —
ص ٣ .
- يتناول ثورة تخطيط وتنظيم
المستقبل عن طريق الميثاق .
- ملاحظات حول الميثاق . —
ع ١٧٧٢ (٦٢/٥/٢٨) . — ص ٣ .
٥ —
- عن الميثاق الوطني .
- مقعد في المؤتمر . — ع ١٧٧٣
(٦٢/٦/٤) . — ص ٣ — ٥ .
- عن المؤتمر الوطني للقوى
الشعبية ، وعن الميثاق .
- طبقات بلا صراع . — ع
١٧٧٤ (٦٢/٦/١١) . — ص ٣ —
٤ .
- عن صراع الطبقات في
المجتمع المصري .
- الميثاق ليس مرحلة . — ع
١٧٧٥ (٦٢/٦/١٨) . — ص ٣ .
- عن الميثاق الوطني .
- الميثاق ليس حلا وسط بين
الراسمالية والشيوعية . — ع
١٧٧٦ (٦٢/٦/٢٥) . — ص ٣ .
- عن الميثاق الوطني
- الثورة والاستقرار . — ع
١٧٧٧ (٦٢/٧/٢) . — ص ٣ .
- عن الثورة والميثاق .
- الثوار والسياسيون . — ع
١٧٧٨ (٦٢/٧/٩) . — ص ٣ .
- ازمة منتصف الطريق . — ع
- ١٧٧٩ (٦٢/٧/١٦) . — ص ٥ .
- عن ازمة الجزائر مع
المستعمر الفرنسي وجيش التحرير
الجزائري .
- كيف حدث كل ذلك . — ع
١٧٨٠ (٦٢/٧/٢٣) . — ص ٣ .
— عن عيد الثورة .
- من السهل ان تبقى الجامعة
ومن الصعب ان تعمل . — ع ١٧٨٨
(٦٢/٩/١٧) . — ص ٣ — ٤ .
- عن جامعة الدول العربية
- كيف يفهمون في امريكا ؟ . —
ع ١٧٨٩ (٦٢/٩/٢٤) . — ص ٣ .
٤ —
- عن فهم الراي العام الامريكي
لقضية فلسطين .
- مسئولية جمال عبد الناصر
— ع ١٧٩٠ (٦٢/١٠/١) . —
ص ٣ — ٤ .
- عن الميثاق وتكوين الجهاز
التنفيذي ومسئولية جمال عبد
الناصر كقائد للثورة .
- الثائر الذي دخل مكتبي . —
ع ١٧٩٠ (٦٢/١٠/١) . — ص
١١ — ١٠ .
- عن قضية اليمن ، وعبد
الرحمن البيضاني كثائر من ثوار
اليمن .
- حتمية المسئولية . — ع
١٧٩١ (٦٢/١٠/٨) . — ص ٣ —
٤ .
- عن مسئولية الجمهورية
العربية المتحدة عن التطور الحتمي
للتاريخ في البلاد العربية .
- كيف يفهمون في امريكا ؟ . —
ع ١٧٩٢ (٦٢/١٠/١٥) . — ص
٤ — ٥ .
- عن السياسة الامريكية
الخارجية التي تدور كلها على ان
اسرائيل قائمة وستبقى ، وعن
موقف السياسة الامريكية من
القضية الفلسطينية .
- مسرحية الخطاب الامريكي

- العواطف الشخصية في السياسة العربية . — ع ١٨٢٩ (٦٣/٩/٩) . — ص ٣ .
- عن جمال عبد الناصر واخطاء قيادات احزاب البعث .
- الحركة العربية الواحدة . — ع ١٨٤٤ (٦٣/١٠/١٤) . — ص ٣ .
- عن الحركة والوحدة العربية
- المدفع .. والميكرون . — ع ١٨٤٦ (٦٣/١٠/٢٨) . — ص ٣ .
- المؤتمر الكبير . — ع ١٨٥٧ (٦٤/١/١٣) . — ص ٣ .
- الاشتراكية والقومية . — ع ١٨٧٦ (٦٤/٥/٢٥) . — ص ٣ .
- عن الاتحاد السوفيتي
- الفخامة الكبرى . — ع ١٨٩١ (٦٤/٩/٧) . — ص ٣ .
- عن مؤتمر القمة العربي
- رينا يستر !! . — ع ١٨٩٢ (٦٤/٩/١٤) . — ص ٣ .
- عن مؤتمر القمة العربي
- كانت الازمة ازمة ثقة ، وكان البيلن العربي — السعودي . بيلن ثقة ولا اكثر . — ع ١٨٩٣ (٦٤/٩/٢١) . — ص ٣ .
- عن السعودية
- اسرار ثورة السودان : السلبية لا تفيد . — ع ١٩٠٠ (٦٤/١١/١٩) . — ص ٣ .
- عن ثورة السودان
- الذين يتساقطون ؟ . — ع ١٩٠١ (٦٤/١١/١٦) . — ص ٣ .
-
- عن الاتحاد الاشتراكي . ورد جمال عبد الناصر على ذلك .

- عن بحث ضمللت استمرار الوحدة بين الدول العربية .
- الحذر . — ع ١٨١٨ (٦٣/٤/١٥) . — ص ٣ — ٤ .
- ضرورة الحذر من ان تتدخل العقلية السياسية في العقلية الثورية بعد وحدة مصر والعراق وسوريا .
- وحدة ام صلفه . — ١٨٢٢ (٦٣/٥/١٣) . — ص ٣ .
- عن الاحزاب في سوريا وخاصة حزب البعث وتحركته .
- وحدة عربية ام وحدة بعثية ؟ . — ع ١٨٢٣ (٦٣/٥/٢٠) . — ص ٣ .
- عن الوحدة العربية والتصرفات الغربية التي تصدر عن حزب البعث في سوريا .
- كيف يفكر البعث ، وكيف تفكر القاهرة ؟ . — ع ١٨٢٨ (٦٣/٦/٢٤) . — ص ٣ .
- عن الوحدة بين البلدين وكيف يراها كلا منهما .
- الاكتشاف الضخم . — ع ١٨٣٧ (٦٣/٧/٢٢) . — ص ٣ .
- عن جمال عبد الناصر والثورة .
- امل بعيد عن منطق الاحداث . — ع ١٨٣٧ (٦٣/٨/٢٦) . — ص ٣ — ٤ .
- عن جمال عبد الناصر والاحزاب السياسية .
- السياسة والاخلاق . — ع ١٨٣٨ (٦٣/٩/٢) . — ص ٣ .
- يتكلم فيها عن الاحزاب العربية وبعض الشخصيات

- ع ١٨٠٥ (٦٣/١/١٤) . — ص ٣ — ٥ .
- يتناول الخطاب الذي ارسله كيندي إلى الأمير فيصل يتعهد فيه بحماية العرش السعودي .
- قريبا المفاجأة . — ع ١٨٠٦ (٦٣/١/٢١) . — ص ٣ — ٥ .
- عن الاحداث الجارية في سوريا والعراق والسعودية .
- تجربة قاسم هل تتكرر ؟ . — ع ١٨١٠ (٦٣/٢/١٨) . — ص ٣ — ٤ .
- عن عبد الكريم قاسم في العراق
- الوحدة بلا ورقة مكتوبة . — ع ١٨١١ (٦٣/٢/٢٥) . — ص ٣ — ٤ .
- عن الوحدة العربية
- من هنا نطلق الامل إلى العراق وسوريا . — ع ١٨١٣ (٦٣/٣/١١) . — ص ٣ — ٥ .
- عن ثورة اليمن وحرب اليمن .
- الذين يغرشون الطريق بالشوك . — ع ١٨١٤ (٦٣/٣/١٨) . — ص ٣ — ٤ .
- عن ثورة اليمن ، وثورة العراق ، وثورة سوريا ، والوحدة العربية .
- بالمنطق لا بالعاطفة . — ع ١٨١٥ (٦٣/٣/٢٥) . — ص ٣ — ٤ .
- عن الوحدة العربية والمباحثات التي تدور حولها .
- الضمانات . — ع ١٨١٧ (٦٣/٤/٨) . — ص ٣ — ٤ .



ثانياً : القصص

(١) القصص المسلسلة

- تم الاكتفاء في وصف القصص المسلسلة بذكر أول وآخر عدد صدرت فيه مع ذكر تبصرة بعدد الحلقات تحت أول عدد .
- أنا حرة (١) — ع ١٣٠٦ (١٩٥٣/٦/٢٢) — نشرت في ٩ حلقات .
- (٩) — ع ١٣١٤ (١٩٥٣/٨/١٧) .
- انف وثلاث عيون (١) — ع ١٨٤٤ (١٩٦٣/١٠/١٤) — نشرت في ٣٩ حلقة .
- — (٣٩) — ع ١٨٨٢ (١٩٦٤/٧/٦) .
- ابن عمري (١) — ع ١٣٢٤ (١٩٥٣/١٠/٢٦) — نشرت في ٧ حلقات .
- — (٧) — ع ١٣٣٠ (١٩٥٣/١٢/٧) .
- الخيط الرفيع (١) — ع ١٢٨٠ (١٩٥٢/١٢/٢٢) — نشرت في ٨ حلقات .
- — (٨) — ع ١٢٨٧ (١٩٥٣/٢/٩) .
- دعنى لولدى (١) — ع ١١٠٨ (١٩٤٩/٩/٧) — نشرت في حلفتين .
- — (٢) — ع ١١٠٩ (١٩٤٩/٩/٤) .
- راقصة في اجازة (١) — ع ١٢٠٩ (١٩٥١/٨/١٤) — نشرت في ٥ حلقات .
- — (٥) — ع ١٢١٣ (١٩٥١/٩/١١) .
- زوجة صديقي (١) — ع ١١١٤ (١٩٤٩/١٠/١٩) — نشرت في حلفتين .
- — (٢) — ع ١١١٥ (١٩٤٩/١٠/٢٦) .
- سيدة صليون (١) — ع ١١٦٥ (١٩٥٠/١٠/١٠) — صدرت في ٣ حلقات وتوقف نشرها في العدد ١١٦٧ (١٩٥٠/١٠/٢٤) و ١١٦٨ (١٩٥٠/١٠/٣١) نظراً لمرض احسان عبد القنوس .
- — (٣) — ع ١١٦٩ (١٩٥٠/١١/٧) .
- شيء في صدري (١) — ع ١٥٣٧ (١٩٥٧/١١/٢٥) — صدرت في ٢٦ حلقة وتوقف نشرها في العدد ١٥٤٤ (١٩٥٨/١/١٣) .
- — (٢٦) — ع ١٥٦٣ (١٩٥٨/٥/٢٦) .
- الطريق المسدود (١) — ع ١٣٨٦ (١٩٥٥/١/٣) — نشرت في ١٥ حلقة .
- — (١٥) — ع ١٤٠٠ (١٩٥٥/٤/١١) .
- في بيتنا رجل (١) — ع ١٤٩١ (١٩٥٧/١/٧) — نشرت الحلقة الأولى منها في ع ١٤٨٢ (١٩٥٦/١١/٥) وتوقف الاستمرار فيها نظراً لظروف العدوان الثلاثي على مصر .
- لا انلم (١) — ع ١٤٢٥ (١٩٥٥/١٠/٣) — نشرت في ٢٤ حلقة .
- — (٢٤) — ع ١٤٤٨ (١٩٥٦/٣/١٢) .
- لا تطفيء الشمس (١) — ع ١٦٠٣ (١٩٥٩/٣/٢) — نشرت في ٥٨ حلقة .
- — (٥٨) — ع ١٦٦٠ (١٩٦٠/٤/٤) .
- لا شيء يهم (١) — ع ١٧٩٢ (١٩٦٢/١٠/١٥) — نشرت في ٢٤ حلقة .
- — (٢٤) — ع ١٨١٥ (١٩٦٣/٣/٢٥) .
- النظرة السوداء (١) — ع ١٢٢٩ (١٩٥١/١٢/٣١) — نشرت في ٥ حلقات .
- — (٥) — ع ١٢٣٣ (١٩٥٢/١/٢٨) .
- الوسادة الخالية (١) — ع ١٣٦٨ (١٩٥٤/٨/٣٠) — نشرت في ٧ حلقات .
- — (٧) — ع ١٣٧٤ (١٩٥٤/١٠/١١) .



(٢) القصص القصيرة

- رسالة فريدة . — ع ١٤٧٢
(٥٦/٨/٢٧) . ص ٢٦ — ٢٧ . ٤٨ — ٤٩
- قصة قصيرة بدأها صلاح
ذهني وتممها إحسان عبد القوس
بعد وفاة صلاح .
- بطولة صامته . — ع ١٤٨٦
(٥٦/١٢/٣) . ص ٦ — ٦
- افراح الحرب . — ع ١٤٨٧
(٥٦/١٢/١٠) . ص ٦ — ٧
- خطاب من ميت . — ع ١٤٨٨
(٥٦/١٢/١٧) . ص ٦ — ٧
- قصة مترجمة .
- الزوجة والام . — ع ١٤٩٢
(٥٧/١/١٤) . ص ٧ — ٧
- زوجاتنا . — ع ١٤٩٥
(٥٧/٢/٤) . ص ٧ — ٧
- قصة يهودية . — ع ١٤٩٨
(٥٧/٢/٢٥) . ص ٦ — ٧
- اضراب الشحاذين . — ع ١٥٠٢
(٥٧/٣/٦٥) . ص ٦ — ٦
- قصة مقتبسة .
- الانسان في السماء . — ع ١٥٠٤
(٥٧/٤/٨) . ص ٦ — ٧
- التلفزيون . — ع ١٥٠٧
(٥٧/٤/٢٩) . ص ٦ — ٧
- الزوجة المثلية . — ع ١٥٠٩
(٥٧/٥/١٣) . ص ٦ — ٧
- زواج الارملة . — ع ١٥١٢
(٥٧/٦/٣) . ص ٧ — ٧
- بداية كل مأساة . — ع ١٥١٥
(٥٧/٦/٢٤) . ص ٦ — ٧
- امس واليوم وغدا . — ع ١٥١٩
(٥٧/٧/٢٢) . ص ٦ — ٧
- خواطر زوجة . — ع ١٥٢٠
(٥٧/٧/٢٩) . ص ٦ — ٦
- حدث في الهند . — ع ١١٢١
(٤٩/١٢/٦) . ص ٢٦ — ٢٧ . ٣٤ — ٣٥
- اناماليا . — ع ١١٢٤
(٤٩/١٢/٢٧) . ص ١٨ — ١٩ . ٣٤ — ٣٥
- صديقي الشيوعي . — ع ١١٣٩
(٥٠/٤/١١) . ص ١٨ — ٢٠ . ٣٤ — ٣٥
- حب الفنان . — ع ١٣٣٢
(٥٣/١٢/٢١) . ص ٤٠ — ٤١
- امس واليوم وغدا : الانسان
والحيوان . — ع ١٣٤٧
(٥٤/٤/٥) . ص ٦ — ٧
- الله محبة . — ع ١٣٥٠
(٥٤/٤/٢٦) . ص ٢٢ — ٢٣ . ٣٤ — ٣٥
- امس واليوم وغدا : احلام
الصفار . — ع ١٣٦٧
(٥٤/٨/٢٣) . ص ٦ — ٧ . ٤٢
- صداد الليل . — ع ١٣٧٣
(٥٤/١٠/٤) . ص ٧ — ٧
- ضحايا لا مجرمين . — ع ١٣٨٨
(٥٥/١/١٧) . ص ٤٨ — ٤٩
- كل النساء . — ع ١٤١٠
(٥٥/٦/٢٠) . ص ٢٢ — ٢٣ . ٤٠ — ٤١
- عمرنا ٤ ساعات ! . — ع ١٤١٤
(٥٥/٧/١٨) . ص ٢٢ — ٢٣ . ٣٤ — ٣٥ . ٤٠ — ٤١
- الضفائر السوداء . — ع ١٤٢٠
(٥٥/٨/٢٩) . ص ٧ — ٧
- امتحان الخيال . — ع ١٤٥٤
(٥٦/٤/٢٣) . ص ٧ — ٧
- المرأة والعبيد . — ع ١٤٦٠
(٥٦/٦/٤) . ص ٦ — ٧
- لربعة ايام بعد شهر العسل . — ع ٨٣٤
(٤٤/٦/٨) . ص ١٦ — ١٦
- الانيب رقم ٢ . — ع ٨٣٦
(٤٤/٦/٢٢) . ص ١٤ — ١٥
- الاسبوع حوادث وخواطر :
قصة . — ع ٨٥٩
(٤٤/١١/٣٠) . ص ١٣ — ١٤
- الاسبوع حوادث وخواطر :
التلفون . — ع ٨٦٨
(٤٥/٢/١) . ص ١٣ — ١٤
- صفحات قلب . — ع ٩١٥
(٤٥/١٢/٢٧) . ص ٢٠ — ٢١
- قلب راقصة . — ع ٩٢٠
(٤٦/١/٣١) . ص ١٢ — ١٣ . ٢٣
- عشت في قصة . — ع ٩٥٢
(٤٦/٩/١١) . ص ٢٢ . ٢٣
- سكرتيرتي الحسنة . — ع ٩٥٩
(٤٦/١٠/٣٠) . ص ١٦ — ١٨
- قصة من لندن . — ع ٩٦٤
(٤٦/١٢/٤) . ص ٢٦ — ٢٧
- بلذات القصص . — ع ٩٧٧
(٤٧/٣/٥) . ص ٢٥ — ٢٦
- صورة العنقاء . — ع ١٠٠٤
(٤٧/٩/١٠) . ص ١٢ — ١٣ . ٣٠ — ٣١
- الشموع المطفأة . — ع ١٠٢٠
(٥٦/١٢/١٧) . ص ١٥ — ١٥
- الاسبوع حوادث وخواطر :
قصة بصل . — ع ١٠٣١
(٤٨/٣/١٧) . ص ١٤
- العبيد والاسياد . — ع ١١١١
(٤٩/٩/٢٨) . ص ١٨ — ٢٠

- حبيبته . — ع ١٧٢٦
— (٦١/٧/١٠) . ص ٤٤ — ٤٥ .
- حكاية بنت تخاف الحياة
— ع ١٧٢٧ (٦١/٧/١٧) . —
ص ٤٤ — ٤٥ .
- زوجة المهندس . — ع ١٧٢٨
— (٦١/٧/٢٤) . ص ٦١ .
- الباشا ولي الله . — ع ١٧٢٨
— (٦١/٧/٢٤) . ص ٦٠ — ٦١ .
- حكاية رجل يبحث عن سيرة
— ع ١٧٢٩ (٦١/٧/٣١) . —
ص ٤٦ — ٤٧ .
- حكاية زوجة تبحث عن عمل
— ع ١٧٣٠ (٦١/٧/٧) . —
ص ٤٤ — ٤٥ .
- حكاية رجل يبحث عن مغامرة
— ع ١٧٣١ (٦١/٨/١٤) . —
ص ٨ — ١٠ .
- حكاية رجل بجهل القنون
— ع ١٧٣٢ (٦١/٨/٢١) . —
ص ٦ — ٧ .
- حكاية بنت تبحث عن زوج
— ع ١٧٣٣ (٦١/٨/٢٨) . —
ص ٤٤ — ٤٦ .
- حكاية زوجة وخادمة . — ع
١٧٣٤ (٦١/٩/٤) . — ص ٤٤ — ٤٦ .
- صورة . — ع ١٧٣٧
— (٦١/٩/٢٥) . ص ٤٤ — ٤٥ .
- زوجة تبحث عن خيالة . —
ع ١٧٤١ (٦١/١٠/٢٣) . — ص
٤٤ — ٤٦ .
- زوجة تخاف الخطوة الثانية
— ع ١٧٤٢ (٦١/١٠/٣٠) . —
ص ٤٤ — ٤٧ .
- الكبرياء والزواج . — ع
١٧٤٣ (٦١/١١/٦) . — ص ٩٤ — ٩٥ .
- عريس لأختي . — ع ١٧٤٤
— (٦١/١١/١٣) . ص ٤٦ — ٤٩ .
- كرامة زوجتي . — ع ١٧٤٥
— (٦١/١١/٢٠) . ص ٢٤ — ٢٥ .
- ٥٠ ، ٤٦
- (٥٨/١٢/٨) . — ص ٦ — ٧ .
٤٦
- قراءات في الحب ع ١٥٩٢
(٥٨/١٢/١٥) . — ص ٦ — ٧ .
٥٠
- لقراءة وعرض للقصة رابعة
العبودية .
- خيانة لقيمة . — ع ١١٥٩٤
(٥٨/١٢/١٩) . — ص ٦ — ٧ .
- ميكاللي . — ع ١٦٠٢
(٥٩/٢/٢٣) . — ص ٧ .
- ماساة . — ع ١٦٠٥
(٥٩/٣/١٦) . — ص ٦ — ٧ .
- دنيا بلا شرور . — ع ١٦٢٠
(٥٩/٦/٢٩) . — ص ٦ — ٧ .
- في بطنى مجنون . — ع
١٦٣٣ (٥٩/٩/٢٨) . — ص ٧ .
- حتى العطر . — ع ١٦٣٤
(٥٩/١٠/٥) . — ص ٧ .
- ثمن الشباب . — ع ١٦٣٥
(٥٩/١٠/١٢) . — ص ٧ .
- منتصف الطريق . — ع
١٦٩١ (٦٠/١١/٧) . — ص ٧ .
- الحب والمجتمع . — ع
١٦٩٥ (٦٠/١٢/٥) . — ص ٥٠ — ٤٢ .
- معطف الكولونيل . — ع
١٦٩٩ (٦١/١/٢) . — ص ٦ — ٧ .
٤٣ ، ٧
- حكاية رجل أعلن اسلامه
— ع ١٧٠٦ (٦١/٢/٢٠) . —
ص ٦ — ٧ .
- حكاية بنت تعيش في الصين
— ع ١٧١٢ (٦١/٤/٣) . —
ص ٦ — ٧ .
- العصفور . — ع ١٧١٨
(٦١/٥/١٥) . — ص ٦ — ٧ .
- حكاية زوج يبحث عن
شخصيته . — ع ١٧٢٤
(٦١/٦/٢٦) . — ص ٤٤ — ٤٥ .
- حكاية بنت بلا كلام . — ع
١٧٢٥ (٦١/٧/٣) . — ص ٤٤ — ٤٥ .
- حكاية رجل يبحث عن
- التمثيل والطين . — ع ١٥٢٢
(٥٧/٨/١٢) . — ص ٦ — ٧ .
- الدين والدنيا . — ع ١٥٣٦
(٥٧/١١/١٨) . — ص ٤ — ٥ .
- أم العروس . — ع ١٥٤١
(٥٧/١٢/٢٣) . — ص ٦ — ٧ .
- الاميرة السابقة . — ع
١٥٤٨ (٥٨/٢/١٠) . — ص ٤ — ٥ .
- الست العميدة . — ع ١٥٥٥
(٥٨/٣/٣١) . — ص ٦ — ٧ .
- الفقراء . — ع ١٥٦٠
(٥٨/٥/٥) . — ص ٦ — ٧ .
- الأسد . — ع ١٥٦٣
(٥٨/٥/٢٦) . — ص ٦ — ٧ .
- الملك جبريل . — ع ١٥٦٤
(٥٨/٦/٣) . — ص ٦ — ٧ .
- راهبة . — ع ١٥٦٦
(٥٨/٦/١٦) . — ص ٦ — ٧ .
- واحد من خمسة . — ع
١٥٦٧ (٥٨/٦/٢٣) . — ص ٦ — ٧ .
- صاحب السعادة . — ع
١٥٦٩ (٥٨/٧/٧) . — ص ٧ — ٣٨ .
- هربت . — ع ١٥٧٠
(٥٨/٧/١٤) . — ص ٧ — ٣٨ .
- الطريق القصير . — ع
١٥٧٤ (٥٨/٨/١١) . — ص ٣٢ — ٣٣ .
- الجسيم ليس فيه مراهة . —
ع ١٥٧٦ (٥٨/٨/٢٥) . — ص
٣٤ — ٣٥ ، ٣٨ .
- لريد الطلاق . — ع ١٥٧٨
(٥٨/٩/٨) . — ص ٧ — ٣٥ .
- قصة زنجي . — ع ١٥٨٢
(٥٨/١٠/٦) . — ص ٦ — ٧ .
- الأم . — ع ١٥٨٧
(٥٨/١١/١٠) . — ص ٦ — ٧ .
٤٢
- السعادة ليس لها تلويخ . —
ع ١٥٨٩ (٥٨/١١/٢٤) . — ص
٦ — ٧ ، ٣٩ .
- متاعب رجل . — ع ١٥٩١

- غلطة حبیبی ١. — ع ١٨٦١
(٦٤/٢/١٠) — ص ٥٤ — ٥٥
- وسلم للمتهم ٢. — ع ١٨٦٥
(٦٤/٣/٩) — ص ٥٢ — ٥٣
- حبیبی اصغر منی ٣. — ع ١٨٦٦
(٦٤/٣/١٦) — ص ٥٤ — ٥٦
- الحب والعدالة ٤. — ع ١٨٦٨
(٦٤/٣/٣٠) — ص ٥٢ — ٥٣
- صائد الغزال ٥. — ع ١٨٦٩
(٦٤/٤/٦) — ص ٥٢ — ٥٤
- القضية الاخيرة ٦. — ع ١٨٧٦
(٦٤/٥/٢٥) — ص ٥٤ — ٥٥
- رجال وسيارات ٧. — ع ١٨٩٢
(٦٤/٩/١٤) — ص ٥٦ — ٥٨
- لرجوك اخذعني ٨. — ع ١٨٩٣
(٦٤/٩/٢١) — ص ٥٤ — ٥٥
- فنجان قهوة .. بلرد ٩. — ع ١٩٥٦
(٦٥/١٢/٦) — ص ١٤ — ١٩ — ٤٩
- مريد بللون الاحمر ١٠. — ع ١٩٥٧
(٦٥/١٢/١٣) — ص ٣٠ — ٣٣ — ٥٨
- عود القصب ١١. — ع ١٩٥٨
(٦٥/١٢/٢٠) — ص ٣٠ — ٣٤
- زوجة من الشاطئ الاخر ١٢. — ع ١٩٥٩
(٦٥/١٢/٢٧) — ص ٣٤ — ٣٨ — ٥٩
- اللون الاخر ١٣. — ع ١٩٦٠
(٦٦/١/٣) — ص ٣٠ — ٣٣
- طلاق الشاب الطويل الاسمر ١٤. — ع ١٩٦١
(٦٦/١/١٠) — ص ٣٠ — ٣٤ — ٥٣
- الدموع السوداء ١٥. — ع ١٩٦٢
(٦٦/١/١٧) — ص ٣٠ — ٣٤
- سلك من ذهب وسلك من نحاس ١٦. — ع ١٩٦٣
(٦٦/١/٢٤) — ص ٣٠ — ٣٤ — ٥٣
- اريد ان اقتل ١٧. — ع ١٨٤٤
(٦٣/١٠/١٤) — ص ٥٠ — ٥١
- اين يسكن الله ١٨. — ع ١٨٤٥
(٦٣/١٠/٢١) — ص ٦٢ — ٦٣
- لانوقظ الثمين ١٩. — ع ١٨٤٦
(٦٣/١٠/٢٨) — ص ٧٦ — ٧٩
- الشيخ في بطن القطة ٢٠. — ع ١٨٤٧
(٦٣/١١/٤) — ص ٥٢ — ٥٤
- كلنا لصوص ٢١. — ع ١٨٤٨
(٦٣/١١/١١) — ص ٥٢ — ٥٤
- إمبراطورية ميم ٢٢. — ع ١٨٤٩
(٦٣/١١/١٨) — ص ٥٠ — ٥٢
- انهم يصلقون لي ٢٣. — ع ١٨٥٠
(٦٣/١١/٢٥) — ص ٥٢ — ٥٤
- لاعب الكرة .. يجب ٢٤. — ع ١٨٥١
(٦٣/١٢/٢) — ص ٥٢ — ٥٤
- قتلت عمتي ٢٥. — ع ١٨٥٢
(٦٣/١٢/٩) — ص ٥٤ — ٥٦
- الحاج مدبولي .. حرامي ٢٦. — ع ١٨٥٣
(٦٣/١٢/١٥) — ص ٥٤ — ٥٦
- سارق الاتوبيس ٢٧. — ع ١٨٥٤
(٦٣/١٢/٢٣) — ص ٦٠ — ٦٢
- استقالة عائلة النرة ٢٨. — ع ١٨٥٥
(٦٣/١٢/٣٠) — ص ٥٢ — ٥٤
- الدنيا برد ٢٩. — ع ١٨٥٦
(٦٤/١/٦) — ص ٥٢ — ٥٤
- كلام سنات ٣٠. — ع ١٨٥٧
(٦٤/١/١٣) — ص ٥٤ — ٥٦
- أزمة المثقفين ٣١. — ع ١٨٥٩
(٦٤/١/٢٧) — ص ٥٤ — ٥٦
- العقل الكبير ٣٢. — ع ١٨٦٠
(٦٤/٢/٣) — ص ٥٢ — ٥٣
- لن نتزوج زميلي ٣٣. — ع ١٧٤٦
(٦١/١١/٢٧) — ص ٤٤ — ٤٥
- الزوجة العالقة ٣٤. — ع ١٧٤٧
(٦١/١٢/٤) — ص ٦٤ — ٦٧
- موظف في الصعيد ٣٥. — ع ١٧٤٨
(٦١/١٢/١١) — ص ٤٤ — ٤٦
- ساترك بيتي ٣٦. — ع ١٧٥٢
(٦٢/١/٨) — ص ٤٤ — ٤٦
- خواطر فتاة متحررة ٣٧. — ع ١٧٥٣
(٦٢/١/١٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- لماذا نتزوج ٣٨. — ع ١٧٥٤
(٦٢/١/٢٢) — ص ٥١ — ٥٢
- تزوجت نجمة ٣٩. — ع ١٧٥٥
(٦٢/١/٢٩) — ص ٥١ — ٥٢
- النفس لا تصدق ٤٠. — ع ١٧٥٦
(٦٢/٢/٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- اعتراف ٤١. — ع ١٧٥٧
(٦٢/٢/١٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- صفحة الوفيات ٤٢. — ع ١٧٥٨
(٦٢/٢/١٩) — ص ٤٨ — ٥٠
- زواج البحر ٤٣. — ع ١٧٥٩
(٦٢/٢/٢٦) — ص ٥١ — ٥٢
- قلب المضيفة ٤٤. — ع ١٧٦٠
(٦٢/٣/٥) — ص ٤٨ — ٤٩
- رسالة لم ٤٥. — ع ١٧٦١
(٦٢/٣/١٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- العدة الكلابية ٤٦. — ع ١٧٦٢
(٦٢/٣/١٩) — ص ٤٨ — ٤٩
- هكذا يتزوجون ٤٧. — ع ١٧٦٤
(٦٢/٤/٢) — ص ٤٨ — ٤٩
- القانون في يدي ٤٨. — ع ١٧٦٥
(٦٢/٤/٩) — ص ٥١ — ٥٢
- ضفدعة ذات أرجل ذهبية ٤٩. — ع ١٧٦٨
(٦٢/٤/٣٠) — ص ٤٨ — ٥١
- لماذا أعيش ٥٠. — ع ١٨٤٢
(٦٣/٩/٣٠) — ص ٥٠ — ٥٣
- تحت الثوب ٥١. — ع ١٨٤٣
(٦٣/١٠/٧) — ص ٥٠ — ٥٣



● سيدة في خدمته — ع
١٩٦٦ (٦٦/٢/١٤) — ص ٢٨
— ٤٣ —

● فتحية في لندن — ع ١٩٦٥
(٦٦/٢/٧) — ص ٣٠ — ٣٤
— ٥٢ —

ثالثا : آراء وردود وتعليقات

● قصة المؤامرة — ع ١٢٠٠
(٥١/٦/١٢) — ص ٧
— تعليق على أن القصة سوف
تستكمل في يوما ما في المستقبل .

● لماذا عدت فجأة ؟ — ع
١٠٢٧ (٥١/٧/٣١) — ص ٤
— تعليق على سؤال القراء عن
سبب عودته فجأة من إيطاليا .

● البطل ! — ع ١٢١٠
(٥١/٨/٢١) — ص ٢٦
— تعليق على عشرات الرسائل
والمحادثات التليفونية التي تصله
معتقدة أنه يكتب عن نفسه وأنه
يغال قصصه .

● لن اندم — ع ١٢١٢
(٥١/٩/٤) — ص ٢٦
— تعليق على خطابات القراء
التي تعاتبه على كتابته قصة عاطفية
(القصة في اجزاة) بعد أن كان
يكتب في المسائل الوطنية .

● اللصوص — ع ١٢٥٢
(٥٢/٦/٩) — ص ٣
— تعليق ورد على من فسروا مقال
احسان في الاسبوع السابق (خير
لمصر ان تتعامل مع رجل يسرق
النصف ويعطيها النصف) تفسير
خاطيء .

● الغلو عن الاعداء — ع
١٢٦٤ (٥٢/٩/١) — ص ١٤
— تعليق لاحسان على مقال
يختلف فيه في الرأي مع كاتب
المقال . ويقول أن الجيش لم ينحى
القضية الوطنية عن طريقه ولم
يهملها .

١١٦٣ (٥٠ / ٩ / ٢٦) — ص
١٠

— تعليق احسان على ما كتب في
هذا المقال .

● متى ينزل الزعماء إلى
الشارع . وكيف ؟ — ع ١١٦٧
(٥٠/١٠/٢٤) — ص ٦ — ٧
— يرد على ما نشره حامد جودة
في المجلة .

● إن المعارضة تعمل في حدود
القانون العام / حامد جودة — ع
١١٦٨ (٥٠/١٠/٣١) — ص
١٣

— تعليق لاحسان على الكاتب .

● البلاغ الكتاب — ع ١١٩٠
(٥١/٤/٣) — ص ٥

— تعليق على ما اصدرته النيلة
العامية .

● خطاب إلى رئيس التحرير :
الظلمات ! — ع ١١٩٥
(٥١/٥/٨) — ص ٥

— رد وتعليق على رسالة من
قلريء يطلب فيها احسان بان
لا يترك قضية الجيش التي بداها .

● خطاب إلى رئيس التحرير :
حطم قلمك ! — ع ١١٩٦
(٥١/٥/١٥) — ص ٥

— رد وتعليق على خطاب قلريء
يهاجم فيه احسان .

● خطاب إلى رئيس التحرير :
العيب في الذات الملكية — ع
١١٩٨ (٥١/٥/٢٩) — ص ٧
— تعليق على قلريء

● بين شرف — ع ٨٩٠
(٤٥/٧/٥) — ص ٣

— تعليق على الاتهام الذي وجه
اليه من انه متشام وأنّه يطفئ
بريق الامل الذي بدأ يزغلل اعين
مصر .

● الزوجة بين البيت والعمل :
الزوجة للبيت — ع ١١٢٥
(٥٠/١/٣) — ص ٢٢ — ٢٣

— رأى احسان عبد القوس في
هذا الموضوع

● من المسئول : سليمان نجيب
ام وزير المعارف ؟ — ع ١١٢٦
(٥٠/١/١٠) — ص ٢١

— تعليق على رسالة سليمان
نجيب له

● بين الواقع والخيال — ع
١١٣٩ (٥٠/٤/١١) — ص ١٩

— تعليق على الاسئلة التي
توجه اليه عن مدى واقعية قصصه
التي يكتبها

● بيني وبين رئيس التحرير
عبد المنعم السباعي — ع ١١٤٧
(٥٠/٦/٦) — ص ٢٧

— تعليق احسان عبد القوس
على ما ورد بلقطة من اتهام له من
جانب كاتب المقال .

● روزاليوسف بين الامس
واليوم — ع ١١٥٥ (٥٠/٨/١) — ص ٤

— تعليق على ما ورد بالمصحف
عن اختلاف رأى احسان بين الامس
واليوم .

● نقابة الصحفيين تهتم كبار
الصحفيين حافظ محمود — ع

- ع ١٧٢٦ (٦١/٧/١٠) — .
- ص ٣ .
- تعليق على ما كتبه محمد
- حسني هيكلي في موضوع أهل الثقة
- وأهل الخبرة .
- اشتراكيتنا والشيوعية .
- ع ١٧٦٠ (٦٢/٣/٥) — . ص ٣ .
- يرد على الكلب البريطاني
- الذي يقول أن الاشتراكية غير ممكنة
- التطبيق في العالم العربي .
- جراح قلب — ع ١٧٦٥
- (٦٢/٤/٩) — . ص ٤٩ .
- رد وتعليق على مشكلة إحدى
- القراء أرسلتها إليه .
- الزحلم — ع ١٨٦٢
- (٦٤/٢/١٧) — . ص ٣١ .
- تعليق على الزحلم في
- الفلورج .
- المديرين فقط : الاستشارات
- الإدارية . — ع ١٩٩٠ (٥٦/٨/١)
- . ص ١٣ .
- تعليق على المعهد القومي
- للإدارة
- للمديرين فقط : برامج المعهد
- القومي للإدارة . — ع ١٩٩١
- (٦٦/٨/٨) — . ص ١٦ .
- تعليق على شركات القطاعين
- العلم والخدش والشركات
- الصناعية .
- فللوا في روزاليوسف . — ع
- ٢٠٠٠ (٦٦/١٠/١٠) — . ص
- ٤٣ .
- تعليق عن أم كلثوم .

- نجيب محمود ردا على رأي أحسن
- الذي نشره في بلبا امس واليوم وغدا
- عن الكتاب الذي ألفه .
- مصطفى ومحمود . — ع
- ١٤٤٣ (٥٦/٢/٦) — . ص ٤٠ .
- تعليق على خطابات القراء
- التي تنهيه بعدم مراجعة المجلة من
- كثرة الاخطاء المطبعية بها .
- من أنت ؟ — ع ١٤٥٨
- (٥٦/٥/٢١) — . ص ٢٦ .
- تعليق على قصة وردت إليه في
- رسالة نشرها .
- أنا .. مجتمع . — ع ١٦٠٨
- (٥٩/٤/٦) — . ص ٢٦ .
- تعليق على ما كتبه مصطفى
- محمود تحت عنوان « أنا » .
- اذهب إلى الأرض التي تملكها
- ع ١٦٢٦ (٥٩/٨/١٠) — .
- ص ١٣ .
- تعليق أحسن على الردود
- والاعتراضات التي أثيرت حول مقاله
- الذي نشر في المجلة في العدد قبل
- السابق .
- ليس انحراف طبقة لكنه
- انحراف افراد . — ع ١٧٢٥
- (٦١/٧/٣) — . ص ٣ .
- تعليق على مقال صلاح
- دسوقي عن مظاهر الانحراف التي
- ظهرت على جانبي طريقنا نحو
- الاشتراكية ، ويعلق أحسن أنها
- انحرافات فردية .
- كلهم مخلصون وكلهم اكفاء

رابعاً : التحقيقات الصحفية

- في شبه جزيرة سيناء : مع
- رهيلان البترول وrehيلان المنجيز .
- ع ١٦٧٢ (٦٠/٦/٢٧) — . ص ٦
- ٧ ، ٤٠ ، ٤١ .
- في شبه جزيرة سيناء :
- الطريق المسحور . — ع ١٦٧٣

- نهاية أغنى أغنياء العالم
- ع ١٠٨٥ (٤٩/٣/٣٠) — .
- ص ٨ — ١٠
- عن حيدر أباد
- من المسئول : سليمان نجيب
- أم وزير المعارف ؟ — ع ١١٢٦
- (٥٠/١/١٠) — . ص ٢١ .

- حب بلا شيء . — ع ١٢٩١
- (٥٣/٣/٩) — . ص ٣٥ .
- تعليق على القصة التي كتبها
- مع اختصار لرسائل القراء التي
- تعطى رأي في القصة .
- لا عتب . — ع ١٣٠٦
- (٥٣/٦/٢٢) — . ص ١٠ .
- تعليق على مقال دكتور نور
- الدين طراف ، الذي رد به على مقال
- أحسن ، الذي نشر في العدد
- السابق .
- مصر أولا ، وأمريكا أولا !
- ع ١٣٢٦ (٥٣/١١/٩) — .
- ص ٣ .
- يرد على خطاب قاري انتقد
- على مقالة في العدد السابق وكان
- عنوانه (مصر أولا) .
- لماذا الفرع يرئيس التحرير
- ع ١٣٣٤ (٥٤/١/٥) — .
- ص ٤٢ .
- تعليق على ما جاء بمقال عبد
- المنعم السباعي من اتهامات
- لأحسن .
- يوسف وهبي يراهن إحسان
- عبد القوس : ٢٠٠٠ جنية نظير
- ١٠٠ جنية . — ع ١٤٠٧
- (٥٥/٥/٣٠) — . ص ٣٦ — ٣٧ .
- تعليق أحسن على كلام
- يوسف وهبي ، الذي رد به على مقال
- أحسن في العدد السابق .
- أيلام في أمريكا . — ع ١٤٣٦
- (٥٥/١٢/١٩) — . ص ٣١ .
- تعليق على ما كتبه زكي

- تحقيق صحفي في النواثر
- اليهودية بفلسطين . — ع ٨٨٤
- (٤٥/٥/٢٤) — . ص ٨ — ١١ .
- تحقيق عن تكوين الهيئات
- اليهوديات في فلسطين ، وفتح باب
- الهجرة اليهودية إلى فلسطين على
- مصرعيه .

— عن كفاح الدول الافريقية الحديثة الاستقلال .

● افريقيا (٢) — ع ١٧٢٥
(٦١/٧/٣) — ص ٦ — ٤٩ . ٨

— عن افريقيا الاسطورة التي هزمت الفرنسيين .

● افريقيا (٣) — ع ١٧٢٦
(٦١/٧/١٠) — ص ٦ — ٧ .

— عن المهاجرين العرب في افريقيا .

● في شبه جزيرة سيناء : الطريق إلى الله اصعب . — ع

١٦٧٥ (٦٠/٧/١٨) — ص ٦ — ٤٢ . ٧

— عن زيارة دير سلانت كاترين والصعود إلى جبل موسى

● المثلثون يتولون القيادة في افريقيا — ع ١٧٢٤

(٦١/٦/٢٦) — ص ٣ — ٥ . ٤٥

(٦٠/٧/٤) — ص ٦ — ٤٠ . ٧
٤١ —

● في شبه جزيرة سيناء : مجمع بلا نساء . — ع ١٦٧٤

(٦٠/٧/١١) — ص ٦ — ٤٠ . ٧
٤١ —

— عن العاملين في شركات البترول والمنجيز وانهم ليس مسموح لهم باصطحاب تنقيب معهم .

خامسا : مجلة روز اليوسف

— بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المجلة

● إننا ننتقل إلى الدار الجديدة — ع ١٧٠١ (٦١/١/١٦) —

ص ٣٨ — ٣٩ .

— عن انتقال مجلة روز اليوسف إلى مبناها الجديد .

● حياة — ع ١٧٩٤
(٦٢/١٠/٢٩) — ص ٦٦ .

— مقدمة يتحدث فيها عن نشأة مجلة روز اليوسف بمناسبة اعادة نشر المجلة للعدد الأول منها في هذا العدد .

● مرة ثانية : ادعوك لزيارة احلامنا — ع ١٨٤٦

(٦٣/١٠/٢٨) — ص ٨ — ٩ .

— عن روز اليوسف واحصائيات ايرانياتها .

— ذكرياته عن المجلة بمناسبة عيد ميلادها .

● بلاغ إلى النائب العام في لبنان : السفيرة الاميركية تصدر

روز اليوسف مزيفة — ع ١٥١٢
(٥٧/٦/٣) — ص ٣ .

— عن تزوير روز اليوسف

● خطابات من التاريخ — ع ١٥٨٥
(٥٨/١٠/٢٧) — ص ٤ — ٤٠ . ٥

— يتناول اوراق وخطابات فاطمة اليوسف وسر بقاء دار

روز اليوسف . بمناسبة وفاة امه .

● إنني ادعوك لزيارة احلامنا — ع ١٦٣٧ (٥٩/١٠/٢٦) —

ص ٦٢ — ٦٣ .

— يتناول احلام التوسع في المبنى الخاصة بالمجلة .

● وممر عامن : تقديم الحساب إلى السيدة فاطمة اليوسف — ع ١٦٦١ (٦٠/٤/١١) — ص ٤٤ — ٤٥ .

— عن نكوى والدته ومنجزات مجلة روز اليوسف خلال العامين .

● روز اليوسف بعد التنظيم — ع ١٦٩٠ (٦٠/١٠/٣١) —

ص ٣ .

● روز اليوسف : ١٠٠٠ عدد — ع ١٠٠٠ (٤٧/٨/١٣) —

ص ١٦ — ٣٠ . ١٧

— عن مجلة روز اليوسف والسيدة روز اليوسف .

● روز اليوسف — ع ١٠٦٣
(٤٨/١٠/٢٠) — ص ١١ — ١٢

— عن امة وعن حيرته في ان يكتب عنها او عن شخصيات كثيرة يعرفها .

● لماذا خرج محمد التابعي من روز اليوسف ؟ — ع ١٠٧١
(٤٨/١٢/٢٢) — ص ١٠ — ٣٠ .

● روز اليوسف : السنة السادسة والعشرون — ع ١١٦٨

(٥٠/١٠/٣١) — ص ٩ .

— بمناسبة عيد ميلاد المجلة .

● روز اليوسف : السنة السابعة والعشرون — ع ١٢٢٠
(٥١/١٠/٣٠) — ص ٩ .

— بمناسبة عيد ميلاد المجلة .

● كلام الناس : نحن بعد سبعة وعشرين عاما — ع ١٢٧٢
(٥٢/١٠/٢٧) — ص ٩ .

— عن عيد ميلاد المجلة

● ذكريات — ع ١٤٢٨
(٥٥/١٠/٢٤) — ص ٦ — ٧ .



سادسا : حياته

● يدى اليمنى . — ع ١٤١٨
(٥٥/٨/١٥) . — ص ٧ .

— يحكى سبب عدم كتابته منذ
فترة والحادث الذى وقع له ومنعه
من الكتابة .

● بيتى . — ع ١٦٠٣
(٥٩/٣/٢) . — ص ٦ — ٧

— عن حياته خلال فترة مرضه
في منزله .

● عيد بلا ام . — ع ١٦٠٦
(٥٩/٣/٢٣) . — ص ٦ — ٧ .

— عن عيد الام وعن ذكرى عيد
الام السلفى والهدية التى اشترها
لامه .

● انا مسافر . — ع ١٦٦٦
(٦٠/٥/١٦) . — ص ٧ .

— عن سفره ورحلاته ، وانه قرر
القيام برحلة واجازة وسوف يتوقف
عن الكتابة انفلها

● قلبى في ديسمبر . — ع
١٧٥٠ (٦١/١٢/٢٥) . — ص ٩٢ — ٩٣ .

— عن ذكريات حياته

● ٢٧ علما . — ع ٩٦٩
(٤٧/١/٨) . — ص ١٧ .

— مذكراته ونكرياته .

● الدنيا جنة الكافر ... وسجن
المؤمن ! . — ع ١١٥٨
(٥٠/٨/٢٢) . — ص ١٦ — ١٧ .
٣٠ — ٣١ .

— يروى مشاعره واحاسيسه
والاحداث التى حدثت له الفاء
سجنه في الايام الماضية .

● لماذا تسأوى الدنيا ؟ . — ع
١١٥٨ (٥٠/٨/٢٢) . — ص ٩ .
— ذكرياته عن السجن الذى كان
فيه

● لست وحيدا . — ع ١٢٢٤
(٥١/١١/٢٧) . — ص ٥ .

— عن تجمع اصديقه احسان
حول افناء سجنه وفي مرضه .

● امي هذه السيدة . — ع
١٣٢٤ (٥٣/١٠/٢٦) . — ص ٢٢ — ٢٣ .

— مقدمة لكتاب تصدره قريبا
امه عن نكرياتها ومديح فيها .

● رجاء . — ع ٨٦٨
(٤٥/٢/١) . — ص ١٢ .

— رجاء لكل من يستطيع ان
يساعده في جمع معلومات عن حوادث
ثورة ١٩١٩ ان يقبله او يكتب له ،
لانه يؤلف كتاب عن الثورة
والمعلومات عنده غير كافية .

● غرام البلاجات . — ع ٨٨٦
(٤٥/٦/٧) . — ص ٢٠ .

— حكاية الحب الافلاطوني التى
عاشها احسان ذات يوم على بلاج
سيدى بشر بالاسكندرية .

● فكرى اباطلة . — ع ٨٩٧
(٤٥/٨/٢٣) . — ص ١٣ .

— عن معلومة فكرى اباطلة له
عندما قبضوا عليه ، وساعده في
الافراج عنه .

● ٩٦ ساعة مع الحريات الاربع
— ع ٨٩٧ (٤٥/٨/٢٣) . — ص ١٢ — ١٤ .

— يتناول فيه حياته افناء سجنه
في الزنزانة .



فنى مجلة (صباح الخير)



إعداد : خالد حسين إبراهيم
وتقديم : ناصر محمد عبد الرحمن

يعتبر إحسان عبد القدوس أحد الأعمدة التي يركز عليها أدبنا الحديث والمعاصر ، إلى جانب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ . . . وغيرهما من أدبائنا المعاصرين .
وقد أدت مجلة (عالم الكتاب) واجبها وحققها في نفس الوقت ، نحو اثنين من رواد الأدب الحديث والمعاصر في مصر ، وذلك في مناسبتين مختلفتين :
الأولى : عقب وفاة توفيق الحكيم مباشرة ، في افتتاحية العدد الخامس عشر ، ثم في الذكرى الأولى لتلك الوفاة ، في العدد التاسع عشر الذي خصص لتوفيق الحكيم وأعماله الأدبية .
الثانية : بمناسبة حصول نجيب محفوظ على جائزة « نوبل » العالمية للأدب ، وذلك في عددها الفضى (الخامس والعشرون) والذي استهلكت به عامها السابع .
وفي افتتاحية العدد السادس والعشرين « بين عديدين في ثلاثية » ، ألزمت مجلة « عالم الكتاب » نفسها ، بأن تؤدي واجبها البيولوجرافى نحو إحسان عبد القدوس ، فذلك بإصدار عدد خاص عنه في الذكرى الأولى لوفاة .
وفي البداية نوضح بعض النقاط المتعلقة بهذا العمل :

١ - المهدف : إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس ؛ بما كتبه وما كتب عنه وعن أعماله في مجلة (صباح الخير)
٢ - التغطية : حصر (١) للمواد (القصص ، المقالات ، الأخبار ، الحوارات . .) التي كتبها إحسان عبد القدوس ، أو كتبت عنه أو عن أعماله ، ونشرت في مجلة صباح الخير

٣ - المصادر : وصفت المواد التي تدخل ضمن هذا العمل البيولوجرافى من واقع أعداد مجلة (صباح الخير) نفسها ، وذلك يضمن دقة بيانات

القسم الأول : ماكتبه إحسان عبد القدوس

ويشتمل هذا القسم على الموضوعات التالية :

- ١ - حكايات إحسان عبد القدوس .
- ٢ - قصص ومقالات في غير باب «حكاية» .
- ٣ - مقالات إحسان عبد القدوس في السياسة .
- ٤ - مقالاته عن شخصيات معينة .

القسم الثاني : ماكتب عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله الأدبية :

ويشتمل هذا القسم على الموضوعات التالية :

- ١ - حوار معه .
- ٢ - حوار تناوله .
- ٣ - عن حياته .
- ٤ - هو .. والسياسة .
- ٥ - هو .. والصحافة .
- ٦ - هو .. والفنون .
- ٧ - هو .. وقصصه .
- ٨ - هو .. والجوائز .
- ٩ - هو .. وغيره .

(أ) بالنسبة لموضوعات القسم الأول :

- ١ - حكايات إحسان عبد القدوس :

يضم هذا الجزء القصص والمقالات التي كتبها إحسان عبد القدوس تحت باب «حكاية» ، ويضم هذا الجزء أكبر عدد من المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس في مجلة (صباح الخير) .

وقد بدأ إحسان عبد القدوس كتابة هذا الباب منذ صدور أول عدد من مجلة صباح الخير في أول يناير ١٩٥٦ وظل يكتب في هذا الباب حتى العدد (٥٤٢) الصادر في السادس والعشرين من مايو سنة ١٩٦٦ ، بمعنى آخر امتد عمر هذا الباب ما يقرب من إحدى عشرة سنة وقد تخلل هذا العمر فترات انقطاع ، لم يكتب إحسان عبد القدوس فيها حكاياته ويمثل هذه الفترات الأعداد التالية من المجلة : (٢٨) ، (٣٩) ، (٤٦ - ٨٠) ، (٩٣ - ١٧٢) ، (٢٢٦) ، (٢٢٨) ،

الوصف الخاصة بكل مادة وردت في هذا العمل ، وبذلك تكون مصادر الوصف ، مصادر مباشرة ١٠٠٪ .

٤ - الوصف : تشتمل كل بطاقة وصف لإحدى مواد هذا العمل على البيانات التالية :

عنوان المادة ، اسم كاتب المادة (يذكر اسم المادة إذا كان غير إحسان عبد القدوس ، وإذا كانت المادة موقعة) ، رقم السنة (من عمر مجلة صباح الخير) ، رقم العدد وتاريخ نشره باليوم والشهر والسنة ، رقم الصفحات التي تشغلها المادة ، وإذا كانت للمادة المكتوبة على صفحات أخرى من نفس العدد ، أشير إلى ذلك بالعلامة (+) .

وقد يضاف إلى بيانات الوصف السابقة ، عبارة توضح محتوى المادة عندما يكون عنوان هذه المادة غير دال على محتواها .

واستخدمت الحروف ع ، س ، ص للدلالة على العدد ، السنة ، والصفحة أو الصفحات على الترتيب .

٥ - التنظيم : قُسمت المواد التي تدخل ضمن هذا العمل إلى قسمين رئيسين :

الأول : ماكتبه إحسان عبد القدوس .
الثاني : ماكتب عن إحسان عبد القدوس وعن أعماله الأدبية . ثم رتب المواد داخل كل قسم ، زمنياً من الأقدم إلى الأحداث بحسب تاريخ نشرها في مجلة صباح الخير ، وذلك تحت موضوعات ملائمة أو تحت الشكل الذي قدمت به هذه المواد (قصص ومقالات ...) .

وفي الفقرات التالية نذكر مايشتمل عليه كل شيء من التفصيل مع التعليق المناسب في كل حالة .

٣ - مقالات إحسان عبد القدوس في السياسة :

يشتمل هذا الجزء من القسم الأول ، على مجموعة من المقالات التي تعبر عن آراء إحسان عبد القدوس السياسية وعن آرائه في الأحداث السياسية الجارية ، وقد مثل إحسان عبد القدوس هل هو كاتب سياسي أم كاتب روائي ؟ وتجيب د. أميرة أبو الفتوح على لسان إحسان عبد القدوس ، يقول : « لم أتعمد يوما الكتابة السياسية أو الروائية ... ومنذ كنت طالبا لم تنحصر هواياتي في الأدب وحده أو السياسة وحدها وكنت خلال الحركات الوطنية أقضي يومي كله في مظاهرات الطلبة ثم أعود إلى البيت لأقرأ قصصا لا علاقة لها بالسياسة ولا بالحركات الوطنية ... ولم أنضم يوما إلى حزب أو هيئة أو تجمع سياسي بل وضعت نفسي خارج كل الأحزاب وكل الهيئات وما دفعني إلى إطلاق تعبير الشارع السياسي ، حيث أقف بعيدا عن مسئولية الاحتراف السياسي أقف في الشارع ... » (٢)

وكانت بداية ما كتبه إحسان عبد القدوس في مجلة صباح الخير عن السياسة في العدد (٣٢) ، وهو بعنوان : الضوء الأحمر : حرب ، الضوء الأخضر : سلام ويصل حجمه إلى حوالي خمس صفحات ، أما مقالاته الأخرى في هذا الموضوع فلم تتجاوز الصفحة أو الصفحتين .

وقد بلغ عدد ما كتبه إحسان عبد القدوس من المقالات في هذا الموضوع مما نشر في مجلة (صباح الخير) (١٢) مقالا .

٤ - مقالات إحسان عبد القدوس عن شخصيات معينة :

بدأ إحسان عبد القدوس كتابة سلسلة من المقالات تحت عنوان « شخصيات » بدء من العدد (٦١) وحتى العدد (٦٧) أي على امتداد ثمانية أعداد ، وكانت هذه المقالات تشغل صفحة واحدة هي في الغالب (ص ١٨) من اعداد المجلة الثمانية التي سبق الإشارة إليها ، وإلى جانب هذه السلسلة ، كتب إحسان عبد القدوس عددا من المقالات عن شخصيات أخرى ، وتختلف علاقته بإحدى هذه الشخصيات عن علاقته بالأخرى فمثلا في العدد (١١٩) يكتب مقالا عن أمه السيدة فاطمة اليوسف ، وفي عدد آخر (١٦١٣) يتحدث عن جمال كامل الرسام بالمجلة ..

(٢٣٠ - ، (٢٣٣ - ٢٣٤) ، (٢٤١ - ٢٤٥) ، (٢٤٨ - ٢٥٦) ، (٢٦٤ - ٢٦٧) ، (٢٧٠) ، (٢٧٥ - ٤٤٤) . (٤٤٦ - ٥٣١) ، (٥٣٦) ، (٥٤٠) .

وقد تطول هذه الفترات لتمتد إلى ثلاث سنوات أو (١٦٩) عدد من أعداد المجلة ، وقد تقصر هذه الفترات لتصل إلى أسبوع واحد أو عدد واحد ، يعاود بعدها إحسان عبد القدوس الكتابة في هذا الباب .

وعلى الرغم من انقطاع إحسان عبد القدوس عن الكتابة في هذا الباب في الأعداد السابقة ، نجد له كتابات أخرى في بعض هذه الأعداد السابقة ، نجد له كتابات أخرى في بعض هذه الأعداد : (٥٧) ، (١٠٥) ، (١١٠) ، (١٣٨) وغيرها ...

بلغ عدد المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس تحت هذا الباب (١٤١) مادة بين قصة ومقالة ، وتميز هذا الباب بأنه دائما يحتل الصفحة الثالثة من كل عدد صدر فيه ، وذلك منذ العدد الأول وحتى العدد (١٧٣) ، حيث أصبح هذا العدد بدء من العدد (١٧٤) يشغل الصفحتين ٣ - ٤ ، ذلك حتى العدد (١٩٠) ، ثم أصبح هذا الباب يستكمل على صفحات أخرى بدء من العدد (١٩١) ، ثم أصبح متفاوتا في الحجم من عدد إلى آخر . إلا أن ما يميز هذا الباب أنه دائما يبدأ من الصفحة الثالثة من كل عدد صدر فيه .

٢ - قصص ومقالات في غير باب « حكاية » .

يضم هذا الجزء من هذا العمل مجموعة من القصص والمقالات التي كتبها إحسان عبد القدوس في غير باب « حكاية » ، وتتناول موضوعات أخرى غير التي ترد تحت أجزاء العمل الأخرى .

وقد بلغ عدد المواد كتبها إحسان عبد القدوس في هذا الجزء (٦٢) مادة ، أكثرها يبدأ في الصفحة السابعة من مجلة صباح الخير ، ثم يستكمل في صفحات تالية أو في صفحات أخرى من نفس العدد ، وقد تستكمل في أعداد أخرى متتابعة في شكل سلسلة مثل :

البنات والصيف في عشرة أعداد ، الحب والعمل في أربعة أعداد ، الناس والظروف في ثمانية عشر عددا ، هذا أحبه وهذا أكرهه في عشرة أعداد .

وقد بلغ عدد المقالات عن هذه الشخصيات (١٢) مقالاً . ٤ - ماجدة الجندى .

..... وآخرون .

٣ - عن حياته :

يضم هذا الجزء من القسم الثانى مجموعة من المقالات والأخبار تناولت حياة إحصان عبد القدوس الشخصية ومواقف مر بها والتعليق على هذه المواقف . . . بلغ عدد هذه المقالات والأخبار (٢٨) ، كتبها عدد من المحررين بالمجلة أو بعض الكتاب والصحفيين من خارج هيئة التحرير بمجلة صباح الخير .

٤ - هو والسياسة :

يضم هذا الجزء مجموعة المقالات التى كتبها عدد من الكتاب عن علاقة إحصان عبد القدوس بالسياسة ، وقد تكون هذه المقالات عن إحصان مباشرة وعلاقته بالسياسة ، أو أنها تتناوله بالذكر من جانب أو آخر ، وقد بلغ عدد هذه المقالات (٨) مقالات .

٥ - هو والصحافة :

يضم هذا الجزء مجموعة المقالات التى كتبها عدد من الكتاب عن علاقة إحصان عبد القدوس بالصحافة ، وقد تتناول هذه المقالات إحصان وعلاقته بالصحافة مباشرة ، وقد تتعرض لهذه العلاقة من خلال موضوعات أخرى ، وقد بلغ عدد هذه المقالات (٢١) مقالة .

٦ - هو والفنون :

يضم هذا الجزء المقالات التى نشرت بمجلة صباح الخير حول علاقة إحصان عبد القدوس بالفنون المختلفة (سينما ، تلفزيون . . .) وقد بلغ عدد المقالات والأخبار فى هذا الجزء (٢٠) مقالا وخبراً .

٧ - هو وقصصه :

مقالات وأخبار عن أعمال إحصان عبد القدوس الأدبية ، بلغ عددها فى هذا الجزء (١٢) مقالا وخبراً .

(ب) بالنسبة لموضوعات القسم الثانى :

١ - حوار معه :

يشتمل هذا الجزء على الحوارات التى أجريت مع إحصان عبد القدوس وقد بلغ عدد هذه الحوارات (٦) ، بعض هذه الحوارات نشر فى أكثر من عدد ، وبلغ عدد هذه الأعداد التى نشرت بها هذه الحوارات (١٢) عدداً .

أجرى هذه الحوارات :

١ - مصطفى محمود

٢ - مفيد فوزى (له حواران مع إحصان عبد القدوس نشرًا بمجلة صباح الخير) .

٣ - درية الملطوى

٤ - نادية خليفة

٥ - ماجدة الجندى

٢ - حوار تناوله :

يشتمل هذا الجزء على الحوارات التى أجريت مع بعض الشخصيات ولم يكن إحصان عبد القدوس طرفاً فيها ، وقد تتناوله هذه الحوارات من قريب أو بعيد من جانب أو آخر ، وقد بلغ عدد هذه الحوارات (٨) حوارات .

أجريت هذه الحوارات الثانية مع :

١ - د. عوض إبراهيم نجيب

٢ - أحمد بهاء الدين .

٣ - مصطفى أمين .

٤ - عماد أديب .

.. بالإضافة إلى شخصيات أخرى .

وأجرى هذه الحوارات :

١ - مفيد فوزى .

٢ - سوسن عبد الكريم .

٣ - ليس الحديدى .

(ب) ما كُتب عن إحسان عبد القدوس :

الموضوع	العدد
١ حوارات معه	١٢
٢ حوارات تناولته	٨
٣ عن حياته	٢٨
٤ علاقته بالسياسة	٨
٥ علاقته بالصحافة	٢١
٦ علاقته بالفنون	٢٠
٧ عن أعماله الأدبية	١٢
٨ هو والجوائز	٣
٩ علاقته بالآخرين	١٢
المجموع	١٢٤



٨ - هو والجوائز :

مقالات دارت حول عدم ترشيح إحسان عبد القدوس لإحدى الجوائز . . . ، بلغ عدد هذه المقالات (٣) مقالات .

٩ - هو وغيره :

مقالات متفرقة عن إحسان عبد القدوس وعلاقته بالآخرين سواء الكتاب أو القراء بلغ عدد ما نشر منها في مجلة صباح الخير (١٢) مقالا .

كما سبق نجد أن عدد المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس أو كتبت عنه ونشرت في مجلة صباح الخير يبلغ (٣٥١) مادة موزعة كالآتي^(٣) :

(أ) ما كتبه إحسان عبد القدوس :

الموضوع	العدد
١ حكاياته	١٤١
٢ قصص ومقالات في غير باب «حكاية»	٦٢
٣ في السياسة	١٢
٤ عن شخصيات معينة	١٢
المجموع	٢٢٧

الهوامش

- (١) قام بعملية الخصر خالد حسين إبراهيم
(٢) إحسان عبد القدوس . . . بتذكر / أميرة أبو الفتوح . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ . ص ٦٤ ، ٦٥
(٣) الأرقام في مربع الجدولين تشير لعدد المواد ، وليس لعدد عناوين هذه المواد .

القسم الأول : ما كتبه إحسان عبد القدوس

(١) حكايات

إحسان عبد القدوس :

- مقاومة . — س ١ ع ١٧ (١٩٥٦/٥/٣) — ص ٣
- الخاطئة . — س ١ ع ١٨ (١٩٥٦/٥/١٠) — ص ٣
- الزوجة الخائنة . — س ١ ع ١٩ (١٩٥٦/٥/١٧) — ص ٣
- نصف الحقيقة . — س ١ ع ٢٠ (١٩٥٦/٥/٢٤) — ص ٣
- بعد الموت . — س ١ ع ٢١ (١٩٥٦/٥/٣١) — ص ٣
- حب الثالثة عشرة . — س ١ ع ٢٢ (١٩٥٦/٦/٧) — ص ٣
- جريمة . — س ١ ع ٢٣ (١٩٥٦/٦/١٤) — ص ٣
- الذرية السوداء . — س ١ ع ٢٤ (١٩٥٦/٦/٢١) — ص ٣
- عودة إلى القرية . — س ١ ع ٢٥ (١٩٥٦/٦/٢٨) — ص ٣
- فراغ . — س ١ ع ٢٦ (١٩٥٦/٧/٥) — ص ٣
- أطفالنا . — س ١ ع ٢٧ (١٩٥٦/٧/١٢) — ص ٣
- عذراء الشائنة . — س ١ ع ٢٩ (١٩٥٦/٧/٢٥) — ص ٣
- الضحية . — س ١ ع ٣٠ (١٩٥٦/٨/٢) — ص ٣
- الأم . — س ١ ع ٣١ (١٩٥٦/٨/٨) — ص ٣
- الوعي . — س ١ ع ٣٢ (١٩٥٦/٨/١٦) — ص ٣
- عودة الشخصية . — س ١ ع ٣٣ (١٩٥٦/٨/٢٣) — ص ٣
- لوحة العام . — س ١ ع ١ (١٩٥٦ / ١/١) — ص ٣
- شرف الجامعة . — س ١ ع ٢ (١٩٥٦ / ١/٧) — ص ٣
- الخدمة . — س ١ ع ٣ (١٩٥٦/١/٢٦) — ص ٣
- الآلة . — س ١ ع ٤ (١٩٥٦/٢/٢) — ص ٣
- الأغا . — س ١ ع ٥ (١٩٥٦/٢/٩) — ص ٣
- حكاية . — س ١ ع ٦ (١٩٥٦/٢/١٦) — ص ٣
- مهر إبنتي . — س ١ ع ٧ (١٩٥٦/٢/٢٣) — ص ٣
- قصة حب . — س ١ ع ٨ (١٩٥٦/٣/١) — ص ٣
- الغد . — س ١ ع ٩ (١٩٥٦/٣/٨) — ص ٣
- الوجه الجديد . — س ١ ع ١٠ (١٩٥٦/٣/١٥) — ص ٣
- الحب . — س ١ ع ١١ (١٩٥٦/٣/٢٢) — ص ٣
- الغلطة الأخيرة . — س ١ ع ١٢ (١٩٥٦/٣/٢٩) — ص ٣
- الليسانس . — س ١ ع ١٣ (١٩٥٦/٤/٥) — ص ٣
- من النافذة . — س ١ ع ١٤ (١٩٥٦/٤/١٢) — ص ٣
- الملامة اللف . — س ١ ع ١٥ (١٩٥٦/٤/١٩) — ص ٣
- أنصهر السلام . — س ١ ع ١٦ (١٩٥٦/٤/٢٦) — ص ٣
- الأباء . — س ١ ع ٣٤ (١٩٥٦/٨/٣٠) — ص ٣
- التليفون لا يكفى . — س ١ ع ٣٥ (١٩٥٦/٩/٦) — ص ٣
- القبة الحمراء . — س ١ ع ٣٦ (١٩٥٦/٨/١٣) — ص ٣
- البطل . — س ١ ع ٣٧ (١٩٥٦/٩/٢٠) — ص ٣
- حتى الحجر . — س ١ ع ٣٨ (١٩٥٦/٩/٢٧) — ص ٣
- الغريب . — س ١ ع ٤٠ (١٩٥٦/١٠/١١) — ص ٣
- الظروف . — س ١ ع ٤١ (١٩٥٦/١٠/١٨) — ص ٣
- الدين . — س ١ ع ٤٢ (١٩٥٦/١٠/٢٥) — ص ٣
- نهاية أب . — س ١ ع ٤٣ (١٩٥٦/١١/١) — ص ٣
- ابنائنا . — س ١ ع ٤٤ (١٩٥٦/١١/٨) — ص ٣
- بلقة الزهر . — س ١ ع ٤٥ (١٩٥٦/١١/١٥) — ص ٣
- الزوجة والإبنة . — س ٢ ع ٨١ (١٩٥٧/٦/٢٤) — ص ٣
- الأزواج الأحرار . — س ٢ ع ٨٢ (١٩٥٧/٨/١) — ص ٣
- الصدفة . — س ٢ ع ٨٣ (١٩٥٧/٨/٨) — ص ٣
- دعنى احبك فى هدوء . — س ٢ ع ٨٤ (١٩٥٧/٨/١٥) — ص ٣
- منطق الزواج . — س ٢ ع ٨٥ (١٩٥٧/٨/٢٢) — ص ٣
- تشطيب . — س ٢ ع ٨٦ (١٩٥٧/٨/٢٩) — ص ٣

- ٢٠١ (١٩٥٩/١١/١٠) — ص ٣
٤ — (+)
● انا والسماء — س ٤ ع
٢٠٢ (١٩٥٩/١١/١٩) — ص ٣
٤ —
● لم اعد طفلاً — س ٤ ع
٢٠٣ (١٩٥٩/١١/٢٦) — ص ٣
٤ — (+)
● الكبار والصغار — س ٤ ع
٢٠٤ (١٩٥٩/١٢/٣) — ص ٣
٤ — (+)
● هذا البريق — س ٤ ع
٢٠٥ (١٩٥٩/١٢/١٠) — ص ٣
٤ —
● خطاب من موسكو — س
٤ ع (١٩٥٩/١٢/١٧) — ص ٣
٤ —
● الفيلسوف — س ٤ ع
٢٠٧ (١٩٥٩/١٢/٢٤) — ص ٣
٤ — (+)
● شيء غير الحب — س ٤ ع
٢٠٨ (١٩٥٩/١٢/٣١) — ص ٣
٤ —
● خلف العبادة — س ٥ ع
٢٠٩ (١٩٦٠/١/٧) — ص ٣
٤ —
● جانعة في باريس — س ٥ ع
٢١٠ (١٩٦٠/١/١٤) — ص ٣
٥ —
● التجربة الاولى — س ٥ ع
٢١١ (١٩٦٠/١/٢١) — ص ٣
٤ —
● قلبي في دمشق — س ٥ ع
٢١٢ (١٩٦٠/١/٢٨) — ص ٣
٤ —
● في قرينتي — س ٥ ع ٢١٣
٤ — ص ٣ (١٩٦٠/٢/٤)
● سوق الفتافيت — س ٥ ع
٢١٤ (١٩٦٠/٢/١١) — ص ٣
٤ —
● واحدة من اربعة — س ٥ ع
٢١٥ (١٩٦٠/٢/١٨) — ص ٣
٤ —
● اين تذهب امي ؟ — س ٥ ع
٢١٣
- (١٩٥٩/٧/٢٣) — ص ٣ — ٤
● فيلبي — س ٤ ع ١٨٦
(١٩٥٩/٧/٣٠) — ص ٣ — ٤
● تلقا — س ٤ ع ١٨٧
(١٩٥٩/٨/٦) — ص ٣ — ٤
● بلا زواج — س ٤ ع ١٨٨
(١٩٥٩/٨/١٣) — ص ٣ — ٤
● شرف المهنة — س ٤ ع
١٨٩ (١٩٥٩/٨/٢٠) — ص ٣
٤ —
● السكرتيرة والزوجة — س
٤ ع ١٩٠ (١٩٥٩/٨/٢٧) — ص ٣
٤ —
● العفاريث — س ٤ ع
١٩١ (١٩٥٩/٩/٣) — ص ٣
٤ — (+)
● لن اقرأ الصحف — س ٤ ع
١٩٢ (١٩٥٩/٩/١٠) — ص ٣
٤ — (+)
● نعيماً ايها المجانين — س
٤ ع ١٩٣ (١٩٥٩/٩/١٧) — ص ٣
٤ — (+)
● امنت بانه — س ٤ ع
١٩٤ (١٩٥٩/٩/٢٤) — ص ٣
٤ — (+)
● ساكتفي بالحب — س ٤ ع
١٩٥ (١٩٥٩/١٠/١) — ص ٣
٤ — (+)
● لست مغفلاً — س ٤ ع
١٩٦ (١٩٥٩/١٠/٨) — ص ٣
٤ — (+)
● الكلمة الناقصة — س ٤ ع
١٩٧ (١٩٥٩/١٠/١٥) — ص ٣
٤ — (+)
● بئر الحرمان (١) — س ٤ ع
١٩٨ (١٩٥٩/١٠/٢٢) — ص ٣
٤ — (+)
● بئر الحرمان (٢) — س ٤ ع
١٩٩ (١٩٥٩/١٠/٢٩) — ص ٣
٤ — (+)
● بئر الحرمان (٣) — س ٤ ع
٢٠٠ (١٩٥٩/١١/٥) — ص ٣
٤ — (+)
● بنت السلطان — س ٤ ع
- نهاية دون جوان — س ٢ ع
٨٧ (١٩٥٧/٩/٥) — ص ٣
● حلم عاشقة — س ٢ ع
٨٨ (١٩٥٧/٩/١١) — ص ٣
● الابن الوحيد — س ٢ ع
٨٩ (١٩٥٧/٩/١٨) — ص ٣
● الرعشة الاولى — س ٢ ع
٩٠ (١٩٥٧/٩/٢٦) — ص ٣
● الحب — س ٢ ع ٩١
(١٩٥٧/١٠/٣) — ص ٣
● ابن العمدة — س ٢ ع
٩٢ (١٩٥٧/١٠/١٠) — ص ٣
● مهنة الاغنياء — س ٤ ع
١٧٣ (١٩٥٩/٤/٣٠) — ص ٣
● إكتشاف عدو الحب — س
٤ ع ١٧٤ (١٩٥٩/٥/٧) — ص ٣
٤ —
● المجنونة — س ٤ ع ١٧٥
(١٩٥٩/٥/١٤) — ص ٣ — ٤
● مدام إنجيل — س ٤ ع
١٧٦ (١٩٥٩/٥/٢١) — ص ٣
٤ —
● النار — س ٤ ع ١٧٧
(١٩٥٩/٥/٢٨) — ص ٣ — ٤
● الحلد — س ٤ ع ١٧٨
(١٩٥٩/٦/٤) — ص ٣ — ٤
● هكذا قتلت زوجي — س
٤ ع ١٧٩ (١٩٥٩/٦/١١) — ص ٣
٤ —
● فضيحة — س ٤ ع ١٨٠
(١٩٥٩/٦/١٨) — ص ٣ — ٤
● البحث عن امي — س ٤ ع
١٨١ (١٩٥٩/٦/٢٥) — ص ٣
٤ —
● لماذا تزوجتها ؟ — س ٤ ع
١٨٢ (١٩٥٩/٧/٢) — ص ٣
٤ —
● زبيدة هانم — س ٤ ع
١٨٣ (١٩٥٩/٧/٩) — ص ٣
٤ —
● المسيح في دشنا — س ٤ ع
١٨٤ (١٩٥٩/٧/١٦) — ص ٣
٤ —
● الجميلة — س ٤ ع ١٨٥

- الجحيم . — س ٦ ع ٢٦٩
(١٩٦١/٣/٢) . ص ٣ — ٤ .
● الزوجة الثانية . — س ٦
ع ٢٧١ (١٩٦١/٣/١٦) . — ص ٣ — ٤ .
- فوتوجينيك . — س ٦ ع ٢٧٣
(١٩٦١/٣/٣٠) . — ص ٣ — ٤ .
- العودة . — س ٦ ع ٢٧٤
(١٩٦١/٤/٦) . — ص ٣ — ٤ .
● كعب الحذاء . — س ٩ ع ٤٤٥
(١٩٦٤/٧/١٦) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- كل هذا الحب . — س ١١ ع ٥٣٢
(١٩٦٦/٣/١٧) . — ص ٢ — ٥ (+) .
- الله ، الله يا ست . — س ١١ ع ٥٣٣
(١٩٦٦/٣/٢٤) . — ص ٣ — ٥ .
- المدرسة الحديثة . — س ١١ ع ٥٣٤
(١٩٦٦/٣/٣١) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- كل هذا الجمال . — س ١١ ع ٥٣٥
(١٩٦٦/٤/٧) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- غلبة من السيقان . — س ١١ ع ٥٣٧
(١٩٦٦/٤/٢١) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- عبد الله وفلمطة . — س ١١ ع ٥٣٨
(١٩٦٦/٤/٢٨) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- إكتشف الألومنيوم . — س ١١ ع ٥٣٩
(١٩٦٦/٥/٥) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- الهزيمة . — س ١١ ع ٥٤١
(١٩٦٦/٥/١٩) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- لا تنجحوا الفراخ . — س ١١ ع ٥٤٢
(١٩٦٦/٥/٢٦) . — ص ٣ — ٥ (+) .
- السحر . — س ٥ ع ٢٣٧
(١٩٦٠/٧/٢١) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- شفتاه . — س ٥ ع ٢٣٨
(١٩٦٠/٧/٢٨) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- بلا مطبخ . — س ٥ ع ٢٣٩
(١٩٦٠/٨/٤) . — ص ٣ — ٤ .
- اختى . — س ٥ ع ٢٤٠
(١٩٦٠/٨/١١) . — ص ٣ — ٤ .
- اليوم الاخير . — س ٥ ع ٢٤٦
(١٩٦٠/٩/٢٢) . — ص ٣ — ٤ .
- مكن الشاعر . — س ٥ ع ٢٤٧
(١٩٦٠/٩/٣٠) . — ص ٣ — ٤ .
- اين زوجتي ؟ . — س ٥ ع ٢٥٧
(١٩٦٠/٩/٨) . — ص ٣ — ٤ .
- اين يلف الله ؟ . — س ٥ ع ٢٥٨
(١٩٦٠/١٢/١٥) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- بعيداً عن الأرض . — س ٥ ع ٢٥٩
(١٩٦٠/١٢/٢٢) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- بعيداً عن الأرض . — س ٥ ع ٢٦٠
(١٩٦٠/١٢/٢٩) . — ص ٣ — ٤ (+) .
- لا ليس جسدك . — س ٦ ع ٢٦١
(١٩٦١/١/٥) . — ص ٣ — ٥ .
- القاع . — س ٦ ع ٢٦٢
(١٩٦١/١/١٢) . — ص ٣ — ٤ .
- الشخصية الجديدة . — س ٦ ع ٢٦٣
(١٩٦١/١/١٩) . — ص ٣ — ٤ .
- لا املك شيئاً . — س ٦ ع ٢٦٨
(١٩٦١/١١/٢٣) . — ص ٣ — ٤ .
- ع ٢١٦ (١٩٦٠/٢/٢٥) . — ص ٣ — ٤ .
- مصران اعور . — س ٥ ع ٢١٧
(١٩٦٠/٣/٣) . — ص ٣ — ٤ .
- الضياع . — س ٥ ع ٢١٨
(١٩٦٠/٣/١٠) . — ص ٣ — ٤ .
- الخطوط الطويلة . — س ٥ ع ٢١٩
(١٩٦٠/٣/١٧) . — ص ٣ — ٤ .
- القطعة . — س ٥ ع ٢٢٠
(١٩٦٠/٣/٢٤) . — ص ٣ — ٤ .
- المناقشة . — س ٥ ع ٢٢١
(١٩٦٠/٣/٣١) . — ص ٣ — ٤ .
- العبقري . — س ٥ ع ٢٢٢
(١٩٦٠/٤/٧) . — ص ٣ — ٤ .
- لم امد يدي . — س ٥ ع ٢٢٣
(١٩٦٠/٤/١٤) . — ص ٣ — ٤ .
- المقام . — س ٥ ع ٢٢٤
(١٩٦٠/٤/٢١) . — ص ٣ — ٤ .
- إصبح الزوج . — س ٥ ع ٢٢٥
(١٩٦٠/٤/٢٨) . — ص ٣ — ٤ .
- المسئولية . — س ٥ ع ٢٢٧
(١٩٦٠/٥/١٢) . — ص ٣ — ٤ .
- قمة الجبل . — س ٥ ع ٢٣١
(١٩٦٠/٦/٩) . — ص ٣ — ٤ .
- مقاعد المتفرجين . — س ٥ ع ٢٣٢
(١٩٦٠/٦/١٦) . — ص ٣ — ٤ .
- الوان . — س ٥ ع ٢٣٥
(١٩٦٠/٧/٧) . — ص ٣ — ٤ .
- حياة الناس . — س ٥ ع ٢٣٦
(١٩٦٠/٧/١٤) . — ص ٣ — ٤ .



(٢) قصص ومقالات في غير باب «حكاية»

- البيت الجديد . — س ١ ع ١ (١٩٥٦/١/١) . — ص ٧ .
● قصة حب يتدخل فيها تيتو . — س ١ ع ٢٧ (١٩٥٦/٧/١٢) . — ص ١٠ .
● دق الجرس يفتح لك الحب . — س ١ ع ٢٩ (١٩٥٦/٧/٢٥) . — ص ٨ .
● الشخصية المصرية والانسان المصري . — س ٢ ع ٢ (١٩٥٧/١/٣) . — ص ١٢ .
● خطاب إلى ابنتي . — س ٢ ع ٥٧ (١٩٥٧/٢/٧) . — ص ٨ .
— حول ما يمكن أن يقوله والد إلى ابنته التي تدخل مرحلة الشباب .
● إني ادعو البنات للثورة . — س ٢ ع ٦٨ (١٩٥٧/٤/٢٥) . — ص ٧ — ١٠ .
● مجتمع جديد ولخلاق جديدة . — س ٣ ع ١٠٥ (١٩٥٨/١/٩) . — ص ١٠ — ١١ .
— مقال بمناسبة العام الجديد : ١٩٥٨
● تزوجني يا عبيط . — س ٣ ع ١١٠ (١٩٥٨/٢/١٣) . — ص ٩ — ٧ (+)
● البنات والصيف : البنات الأولى (١) . — س ٣ ع ١٣٨ (١٩٥٨/٨/٢٨) . — ص ٧ — ٨ (+)
● البنات والصيف : البنات الأولى (٢) . — س ٣ ع ١٣٩ (١٩٥٨/٩/٤) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الثانية (١) . — س ٣ ع ١٤٠ (١٩٥٨/٩/١١) . — ص ٧ — ٨ (+)
- البنات والصيف : البنات الثانية (٢) . — س ٣ ع ١٤١ (١٩٥٨/٩/١٨) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف . — س ٣ ع ١٤٣ (١٩٥٨/١٠/٢) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الرابعة . — س ٣ ع ١٤٤ (١٩٥٨/١٠/٩) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الخامسة . — س ٣ ع ١٤٥ (١٩٥٨/١٠/١٦) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الخامسة . — س ٣ ع ١٤٦ (١٩٥٨/١٠/٢٣) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الخامسة . — س ٣ ع ١٤٧ (١٩٥٨/١٠/٣٠) . — ص ٧ — ٩ (+)
● البنات والصيف : البنات الخامسة . — س ٣ ع ١٤٨ (١٩٥٨/١١/٦) . — ص ٧ — ٩ (+)
● الحب والعمل . — س ٣ ع ١٤٩ (١٩٥٨/١١/١٣) . — ص ٧ — ٩ (+)
— مجموعة مقالات في البحث عن تقاليد جديدة وخروج المرأة للعمل .
● الحب والعمل . — س ٣ ع ١٥٠ (١٩٥٨/١١/٢٠) . — ص ٧ — ٩ (+)
● الحب والعمل . — س ٣ ع ١٥٢ (١٩٥٨/١٢/٤) . — ص ٧ — ٩
● الحب والعمل . — س ٣ ع ١٥٤ (١٩٥٨/١٢/١٨) . — ص ٧ — ٩
● خطاب من فتاة عربية : أنا جبانة . — س ٤ ع ١٥٩ (١٩٥٩/١/٢٢) . — ص ٧ — ١١
- سيرك صباح الخير . — س ٥ ع ٢١٠ (١٩٦٠/١/١٤) . — ص ٧ — ٩ (+)
● إني ادعوك إلى الرقص . — س ٥ ع ٢١٨ (١٩٦٠/٢/١٠) . — ص ٤٠ — ٤١ .
— مقال عن الرقص .
● ثلثي الحب . — س ٥ ع ٢٣٦ (١٩٦٠/٥/٥) . — ص ١٦ — ١٨ .
● الناس والظروف : سقوط العقل . — س ٦ ع ٢٦٦ (١٩٦١/٢/٩) . — ص ٣ — ٦ .
● الناس والظروف : سقوط العقل . — س ٦ ع ٢٦٧ (١٩٦١/٢/١٦) . — ص ٣ — ٤ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٦ (١٩٦٢/١/٢٥) . — ص ٣ — ٥ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٥ (١٩٦٢/١/١٨) . — ص ٣ — ٥ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود — ٣ / إحسان عبد القدوس . — صبا الخير . — س ٧ ع ٣١٧ (١٩٦٢/٢/١) . — ص ٣ — ٥ .
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٨ (١٩٦٢/٢/٨) . — ص ٣ — ٥ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣١٩ (١٩٦٢/٢/١٥) . — ص ٣ — ٥ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣٢٠ (١٩٦٢/٢/٢٢) . — ص ٣ — ٤ (+)
● الناس والظروف : ثقب في الثوب الأسود . — س ٧ ع ٣٢١ (١٩٦٢/٢/٢٢) . — ص ٣ — ٤ (+)

— ٣٤ — (١٩٧٩/٣/١٥) — ٣٨

● كان يعيش مع لسانه . — س
٢٤ . ع ١٢١١ (١٩٧٩/٣/٢٢)
— ٤٣ — ٣٩ .

● اعوذ بك منك . — س ٢٦ . ع
١٣١٠ (١٩٨١/٢/١٢) — ٥٢
— ٥٩ .

● خواطر فنية . — س ٢٩ . ع
١٤٧٣ (١٩٨٤/٣/٢٩) — ٢٠
— ٢١ .

(٣) مقالات احسان عبد القدوس في السياسة :

● الضوء الأحمر : حرب .
الضوء الأخضر : سلام . — س ١ .
ع ٣٢ (١٩٥٦/٨/١٦) — ٨
— ١١ (+) .

● شك كبير . — س ٢ . ع ٥٣
(١٩٥٧/١/١٠) — ١٢ .
— مقال حول السلام المطالب به
والسلام المتوقع

● قراءة وجوه اعضاء مجلس
الامة . — س ٢ . ع ٨١
(١٩٥٧/٧/٢٤) — ١٤
(+) .

● الراسمية والاشتراكية . —
س ٢ . ع ٩٠ (١٩٥٧/٩/٢٦)
— ١١ .

● آراء وراء الاخبار . — س
٢٠ ع ٩٧ (١٩٥٧/١١/١٤) — ١٤
— ١٤ .

— مقال يتناول تعليقات حول
الاخبار والاحداث الجارية .

● جمال .. وكل شعوب العالم
— س ٢ . ع ١٠٣
(١٩٥٧/١٢/٢٦) — ١٢ .

— مقال عن جمال عبد الناصر مع
الشعب المصري .

● إنه في كل مكان . — س ٣ . ع
١١٥ (١٩٥٨/٣/٢٠) — ١٠
— ١١ .

ع ٣٨١ (١٩٦٣/٤/٢٥) — ٤٤

— حديث تحت عنوان : حاتسهر
فين . تحدث احسان عبد القدوس
عن فيلم : النظرة السوداء .

● الناس يضربون عنتر . —
س ٨ . ع ٣٩٠ (١٩٦٣/٦/٢٧)
— ٥ — ١١ .

● حنان بنت السلطان . — س
٨ . ع ٣٩٤ (١٩٦٣/٧/٢٥) — ٧
— ٥ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٨٥ (١٩٧٤/١١/٢١)
— ٣٥ — ٣٦ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٨٦ (١٩٧٤/١١/٢٨)
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٨٧ (١٩٧٤/١٢/٥)
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٨٨ (١٩٧٤/١٢/١٢)
— ٣٤ — ٤١ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٨٩ (١٩٧٤/١٢/١٩)
— ٣٤ — ٤٤ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ١٩ . ع ٩٩٠ (١٩٧٤/١٢/٢٦)
— ٣٤ — ٤٠ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ٢٠ . ع ٩٩١ (١٩٧٥/١/٢)
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ٢٠ . ع ٩٩٢ (١٩٧٥/١/٩)
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ٢٠ . ع ٩٩٣ (١٩٧٥/١/١٦)
— ٣٤ — ٣٩ .

● هذا احبه وهذا لريده . —
س ٢٠ . ع ٩٩٤ (١٩٧٥/١/٢٣)
— ٣٤ — ٣٧ .

● قبل ان تخرج الحقيبة من
الباب . — س ٢٤ . ع ١٢١٠

(١٩٦٢/٣/١) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : ثقب في
الثوب الاسود . — س ٧ . ع ٣٢٢
(١٩٦٢/٣/٨) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : ثقب في
الثوب الاسود . — س ٧ . ع ٣٢٣
(١٩٦٢/٣/١٥) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : ثقب في
الثوب الاسود . — س ٧ . ع ٣٢٤
(١٩٦٢/٣/٢٢) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : ثقب في
الثوب الاسود . — س ٧ . ع ٣٢٥
(١٩٦٢/٣/٢٩) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : حالة
الدكتور حسن . — س ٧ . ع ٣٢٦
(١٩٦٢/٤/٥) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : حالة
الدكتور حسن . — س ٧ . ع ٣٢٧
(١٩٦٢/٤/١٢) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : حالة
الدكتور حسن . — س ٧ . ع ٣٢٨
(١٩٦٢/٤/١٩) — ٣ — ٥
(+) .

● الناس والظروف : حالة
الدكتور حسن . — س ٧ . ع ٣٢٩
(١٩٦٢/٤/٢٦) — ٣ — ٥ .

● الناس والظروف : حالة
الدكتور حسن . — س ٧ . ع ٣٣٠
(١٩٦٢/٥/٢) — ٣ — ٥
(+) .

● ملحوظة . — س ٨ . ع ٣٧١
(١٩٦٣/٢/١٤) — ٣٩ .

— مقال يتناول تكوين مؤسسة
السينما للجنة لقراءة القصص قبل
إخراجها

● النظرة السوداء . — س ٨ .

— مقال يتحدث فيه عن أبي بكر
حمدي سيف النصر وهو وطني
مكلفح .

● أمي . — س ٣ ، ع ١١٩
(١٩٥٨/٤/١٧) . — ص ٧ — ٩
(+) .

— حول وفاة والدته فاطمة
اليوسف

● صلاح سالم . — س ٧ ، ع
٣٢٠ (١٩٦٢/٢/٢٢) . — ص
١٣ .

● الفن لا يموت . — س ٣١ ،
ع ١٦١٣ (١٩٨٦/١٢/٤) . — ص
٧ — ١١ .

— عن جمال كامل الرسام بالمجلة
بعد وفاته .

● قصة جمال كامل . — س
٣٢ ، ع ١٦٦٤ (١٩٨٧/١١/٢٦)
— ص ٢٠ — ٢٥ .



— مقال سبق نشره ، وقد تسبب
المقال في اعتقاله ثلاثة شهور .

(٤) مقالاته عن شخصيات
معينة :

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦١
(١٩٥٧/٣/٧) . — ص ٢١ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع
٦٢ (١٩٥٧/٣/١٤) . — ص ١٧ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦٣
(١٩٥٧/٣/٢١) . — ص ١٨ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦٤
(١٩٥٧/٣/٢٨) . — ص ١٨ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦٥
(١٩٥٧/٤/٤) . — ص ١٨ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦٦
(١٩٥٨/٤/١١) . — ص ١٨ .

● شخصيات . — س ٢ ، ع ٦٧
(١٩٥٧/٤/١٨) . — ص ١٨ .

● الانسان . — س ٢ ، ع ١٠٣
(١٩٥٧/١٢/٢٦) . — ص ٣٤ —
٣٥ .

— مقال يتناول مشاهد من سوريا
انفاء وجود جمال عبد الناصر
هناك .

● عالم واحد وسلام واحد
وحرب واحدة . — س ٣ ، ع ١٣٥
(١٩٥٨/٨/٧) . — ص ٣ .

— عن رحلته لحضور مؤتمر
التعاون الدولي ووقف الحرب الذرية
● ملايين الاسئلة .. وميلاق
— س ٧ ، ع ٣٣٣
(١٩٦٢/٥/٢٤) . — ص ١١ .

● خطاب من إحسان إلى عبد
الناصر . — س ٣٤ ، ع ١٧٢٢
(١٩٨٩/١/٥) . — ص ١٦ —
١٧ .

● اخطر ليلة في تاريخ مصر
— س ٣٤ ، ع ١٧٢٢
(١٩٨٩/١/٥) . — ص ٢٨ —
٣٣ .

● الجمعية السرية التي تحكم
مصر . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦
(١٩٩٠/١/١٨) . — ص ١٨ .

القسم الثاني

ما كتب عن احسان عبد القدوس وعن أعماله الادبية

فوزي . — س ٢٥ ، ع ١٢٦٣
(١٩٨٠/٣/٢٠) . — ص ٢٢ —
٢٥ .

● احسان عبد القدوس للأولاد
والنبتات : أزمة الشقة حلها في
البنسيون وتاجيل الإنجاب / درية
الملطوي . — س ٢٧ ، ع ١٣٥٨
(١٩٨٢/١/١٤) . — ص ٣٢ —
٣٤ .

● خواطر إحسان لمفيد فوزي
— س ٢٨ ، ع ١٤٥٤ .

انا بنيم عاطفيا / مفيد فوزي . —
س ٢٥ ، ع ١٢٦١ (١٩٨٠/٣/٦)
— ص ٧ — ١٢ .

● قراءة في كف روائي — ٢ :
إحسان عبد القدوس : لماذا
تحملتني زوجتي / مفيد فوزي . —
س ٢٥ ، ع ١٢٦٢ (١٩٨٠/٣/١٣)
— ص ١٢ — ١٥ .

● قراءة في كف روائي — ٣ :
إحسان عبد القدوس لمفيد فوزي :
لست كهلاً لاكتب مذكراتي / مفيد

(١) حوار معه :

● حقيقة الحب ! اللذة /
مصطفى محمود . — س ٢ ، ع ٩٢
(١٩٥٧/١٠/١٠) . — ص ١٨ —
١٩ .

— حوار عن الحب مع إحسان
عبد القدوس أجرى الحوار مصطفى
محمد (الطبيب)

● قراءة في كف روائي — ١ :
إحسان عبد القدوس لمفيد فوزي :

١٠ — ص (١٩٥٨/٥/٢٢)

(+)

— بمناسبة ذكرى الأربعين
لوفاة فاطمة اليوسف .

● محمد حسنين هيكل وإحسان

عبد القدوس وإحمد بهاء الدين في

قسم الشرطة . — س ٦ ، ع ٢٨٠

(١٩٦١/٥/١٨) — ص ٧ — ٩

(+)

● تهديد بقتل إحسان عبد

القدوس . — س ٧ ، ع ٣٢٦

(١٩٦٢/٤/٥) — ص ٥٤ .

● إحسان عبد القدوس

وخمسون عاماً / لويس جريس . —

س ١٤ ، ع ٦٧٨ (١٩٦٩/١/٦)

— ص ٢٠ — ٢٣ .

● أبناء وبنات رؤساء التحرير

يناقشون آباءهم / سهام ذهني . —

س ٢٧ ، ع ١٣٥٨ (١٩٨٢/١/١٤)

— ص ٢٠ — ٢١ .

● حكايات سوسة : سهرة في

الحلال . — س ٣٠ ، ع ١٥١٧

(١٩٨٥/١/٣١) — ص ٥١ — ٥٣

● حكايات سوسة . — س ٣ ،

ع ١٥٢٣ (١٩٨٥/٣/١٤) — ص

٥٤ — ٥٥ .

— حول إحدى الحفلات التي

حضرها إحسان عبد القدوس .

● سماعي / مفيد فوزي . —

س ٣٣ ، ع ١٧٢١

(١٩٨٨/١٢/٢٩) — ص ٥٧ .

— حول وصول إحسان عبد

القدوس إلى سن السبعين .

● شكرا للذين جاؤوا بدون

دعوة / لويس جريس . — س

٣٤ ، ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) —

ص ٥ .

— حول الاحتفال ببلوغ إحسان

عبد القدوس ٧٠ سنة .

● في عيد ميلاده السبعين

وافتتاح قاعة إحسان عبد القدوس :

انتصرت دعوة الحب / نادية خليفة

— س ٣٤ ، ع ١٧٢٢

● أحمد بهاء الدين وحوار

مثير : صحافة هذه الأيام / رشاد

كامل . — ص ٢٥ ، ع ١٢٩٨

(١٩٨٠/١١/٢٠) — ص ١٤ — ١٨

● ١٠ أسئلة حذفها من حوار

مع مصطفى أمين / مفيد فوزي . —

ص ٢٩ ، ع ١٤٦٤

(١٩٨٤/١/٢٦) — ص ١٢ — ١٣

— حوار حول إحسان عبد

القدوس كروائي وسياسي .

● عماد أديب في حوار صريح

لصباح الخير : لا أخجل من هذا

الهروب / ليس الحديدى . — س

٣٢ ، ع ١٦٣٩ (١٩٨٧/٦/٤) —

ص ٨ — ٩ (+) .

— يتعرض الحوار لإحسان عبد

القدوس ومتاعب رئاسة التحرير .

● وشهاداتهم على حرية صحافة

مصر / ملجدة الجندي . — س

٣٤ ، ع ١٧٢٤ (١٩٨٩/١/١٩)

— ص ١٢ — ١٤ .

● إحسان بعيون المنظرين

والمفكرين / حوارات ملجدة

الجندي . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦

(١٩٩٠/١/١٨) — ص ١١ .

● وعرفوه عن قرب . — س

٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨)

— ص ٥١ — ٥٣ .

— لقاءات أجراها : محمد

حمزة ، محمد عبد النور ، عبد

الفتاح عناني ، محمد بغدادى ،

محمود سعد .

(٣) عن حياته :

● بنات إحسان وبهاء

ومصطفى محمود / فوزية مهران

— س ٢ ، ع ٥٨

(١٩٥٧/٢/١٤) — ص ١٨ .

● اشجع من الأبطال / يوسف

حلمى . — س ٣ ، ع ١٢٤

(١٩٨٣/١١/١٧) — ص ٤ — ٧

● خواطر إحسان الفنية — ٢ /

مفيد فوزي . — س ٢٨ ، ع ١٤٥٥

(١٩٨٣/١١/٢٤) — ص ٢٢ — ٢٨

● خواطر إحسان — ٣ / مفيد

فوزي . — س ٢٨ ، ع ١٣٥٦

(١٩٨٣/١٢/١) — ص ١٤ — ١٨ (+)

● حوار جرى مع إحسان عبد

القدوس : الثائر .. الصحفي

والروائي / نادية خليفة . —

س ٣٢ ، ع ١٦٥٢ (١٩٨٧/٩/٣)

— ص ٢٠ — ٢٣ .

● إحسان عبد القدوس :

الثائر .. الصحفي والروائي / نادية

خليفة . — س ٣٢ ، ع ١٦٥٣

(١٩٨٧/٩/١٠) — ص ٢٠ — ٢٢

● إحسان عبد القدوس :

الثائر .. الصحفي والروائي / نادية

خليفة . — س ٣٢ ، ع ١٦٥٤

(١٩٨٧/٩/١٧) — ص ٢٠ — ٢٣

● ملجدة الجندي وحوار مع

الكتب الكبير إحسان عبد القدوس

— س ٣٤ ، ع ١٧٢٢

(١٩٨٩/١/٥) — ص ١٨ — ٢٣

(٢) حوار تناوله .

● مفيد فوزي يسأل ود . عوض

إبراهيم يحيى : ربما يموت إنسان

من الحب . — س ٢٤ ، ع ١٢٨٤

(١٩٨٠/٨/١٤) — ص ٢٢ — ٢٤

● حوار مع رئيسة مجلس

إدارة حياة إحسان عبد القدوس /

سوسن عبد الكريم . — س ٢٥ ، ع

١٢٩٥ (١٩٨٠/١٠/٣٠) — ص

١٩ — ٢١ .

- فاطمة اليوسف تكتب خطاباً إلى جمال عبد الناصر / رشاد كامل — س ٣٤ . ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ١٤ — ١٥ . (+)
- إلى ولدي السجين / فاطمة اليوسف — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٥٥ .
- نص الرسالة التي كتبها فاطمة اليوسف لابنها بعد اعتقاله سنة ١٩٤٥ .
- أبو عمر في بيت إحسان / متبعة عفاف علي — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٦٢ .

(٥) هو .. والصحافة :

- رجل المجلة الذي يعمل وراء الستار — س ١ . ع ٥٢ (١٩٥٧/١/٣) — ص ٥٥ — ٥٧ .
- لماذا بدأنا نلتقي كل خميس ؟ — س ١٠ . ع ٤٩٨ (١٩٦٥/٧/٢٢) — ص ١٢ — ١٤ .
- حول لقاء احمد بهاء الدين ، وحسن فؤاد ، وفتحي غانم . وفاطمة اليوسف ، وإحسان عبد القدوس — حول ميلاد صباح الخير ..
- شهادة ميلاد قبل الطبع / حسن فؤاد — س ١٢ . ع ٥٧٥ (١٩٦٧/١/١٢) — ص ٢٤ — ٢٨ . (+)
- عزيزي القارئ — س ١٤ . ع ٧٢١ (١٩٦٩/١٠/٣٠) — ص ٣٣ .
- حول مذكره احسان عبد القدوس بعد صدور قانون الصحافة سنة ١٩٦٠ .
- حواريت ليل / حسن فؤاد — س ١٩ . ع ٩٨٥

- الربيع / يوسف الشريف — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٥ .
- الرجل هو الرجل / فوزي فهمي س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٥٩ .
- عند بوابة الرجيل / يوسف الشريف — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٦٢ .
- احسان عبد القدوس / مفيد فوزي — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٦٥ .
- ابي من المشاهير / محمد عبد القدوس — س ٣٥ . ع ١٧٨٢ (١٩٩٠/٣/١) — ص ٢٤ .

(٤) هو .. والسياسة :

- قالوا عن عبد الناصر : احسان عبد القدوس — س ١٥ . ع ٧٦٩ (١٩٧٠/١٠/١) — ص ٢٣ .
- حول ما ذكره احسان عبد القدوس عند وفاة عبد الناصر .
- ماذا فعلت الثورة للثقل ؟ / ماجدة الجندي — س ٢٧ . ع ١٣٨٥ (١٩٨٢/٧/٢٢) — ص ٣٠ .
- موسى صبرى يتذكر هيكल والسيدات / رشاد كامل — س ٣٠ . ع ١٥١٧ (١٩٨٥/١/٣١) — ص ٢٠ — ٢٦ .
- المواجهة بين الضابط وصباح الخير / رشاد كامل — س ٣١ . ع ١٦٠٠ (١٩٨٦/٩/٤) — ص ٢٤ — ٢٧ .
- حول السياسة والصحافة
- قراءة في اوراق يونية / رشاد كامل — س ٣٢ . ع ١٦٤٥ (١٩٨٧/٧/١٦) — ص ٣٨ — ٤١ .
- حول مذكره احسان عبد القدوس بشأن الهزيمة .

- (١٩٨٩/١/٥) — ص ٦ — ١١
- كتيبة كاملة / فوزية مهران — س ٣٤ . ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ٨ .
- احسان اكبر واخذ من اى منصب تقلده / عبد الله عبد البكري — س ٣٤ . ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ١١ .
- زادت ليلة من ليالي عيد ميلاد احسان عبد القدوس — س ٣٤ . ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ١٢ — ١٣ .
- بقية حب إلى احسان عبد القدوس / منال لاشين — س ٣٤ . ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) — ص ٢٤ — ٢٧ .
- شائنة صباح الخير : احسان عبد القدوس — س ٣٤ . ع ١٧٥٥ (١٩٨٩/٨/٢٤) — ص ١١ .
- الإنسان في احسان / طاهر البهي — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٦ — ٨ .
- الاستاذ / رؤف توفيق — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٧ .
- كلماته علامات طريق / عبد الستار الطويلة — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ٨ .
- صلاة حارة للحب والحرية / محمود امين العالم — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٣ .
- احسان عبد القدوس وتخطى العتبة / إقبال بركة — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٤ .
- شجاعة احسان / كامل زهيرى — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٧ .
- ملحمة حياة احسان / موسى صبرى — س ٣٥ . ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص ١٤ .
- تحت تكعيبه العنب كان لقاء

● تخصصت في روايات
احسان / عبد الخلق صالح . —
ص ٧ ع ٣٥٨ (١٩٦٢/١١/١٥)
— ص ٦٧ .

— حول لواء شرطة سابق
تخصص في تمثيل روايات احسان
عبد القدوس

● احسان والسباعي
والشوقلوي اسبوعيا في التلفزيون
٣٧١ ع ٨ . — ص ٢٣ (١٩٦٣/٢/١٤)
● مذكرات خادمة في فيلم . —
س ٨ ع ٤١٥ (١٩٦٣/١٢/١٩)
— ص ٦٣ .

— خبر عن شراء رمسيس نجيب
قصة مذكرات خادمة لاحسان عبد
القدوس لإنتاجها في فيلم سينمائي ..
● جمهور القاهرة علوز كده /
صالح مرسى . — س ٩ ع ٤٣٠
(١٩٦٤/٤/٢) — ص ٣٨ .

— مقال حول افلام احسان
ونجيب محفوظ ويوسف السباعي .
● نجيب والحكيم واحسان في
معرض يوسف فرنسيس . — س
٩ ع ٤٣٢ (١٩٦٤/٤/١٦) —
ص ٤٠ .

● ثلاثة مخرجين لاحسان عبد
القدوس . — س ١٠ ع ٤٧٨
(١٩٦٥/٣/٤) — ص ٤٦ .
— خبر حول اشتراك عبد من
المخرجين في اخراج فيلم واحد يضم
ثلاث قصص لاحسان عبد القدوس .
● سماعي / مفيد فوزي . —
س ١١ ع ٥٦٥ (١٩٦٦/١١/٣)
— ص ٣٨ .

— حول اهمية اشتراك الكاتب في
اختيار شخصيات الفيلم .

● كلامهم . — س ١٣ ع ٦٥٦
(١٩٦٨/٨/١) — ص ٥٢ .
— خبر عن إتفاق احسان عبد
القدوس مع عبد الحميد جودة
السحار على كتابة قصة جديدة
للسينما .

● رؤساء التحرير . — س ٢٦ .
ع ١٣١٠ (١٩٨١/٢/١٢) — ص
٣٤ .

● الصحافة القومية والمستقبل
/ لويس جريس . — ٢٦ ع ١٣٣١
(١٩٨١/٧/٩) — ص ٧ — ٩ .
— تظهر مجموعة من الصور
مصاحبة للمقال احداها لاحسان عبد
القدوس .

● ايلمي في شوارع الصحافة :
صحافة العمر الجميل / حسن فؤاد
— س ٢٧ ع ١٣٨٠
(١٩٨٢/٦/١٧) — ص ٣٥ —
٤٢ .

● الصحافة والثورة : من يظهر
من ؟ / رشاد كامل . — س ٢٧ ع
١٣٨٥ (١٩٨٢/٧/٢٢) — ص
٢٤ — ٢٩ .

● حلمي سلام يتذكر ما حذفته
الرقابة في لقاء عبد الناصر ورؤساء
التحرير / رشاد كامل . — س ٢٩
ع ١٤٩٦ (١٩٨٤/٩/٦) — ص
٢٠ — ٢٥ .

● الصحافة والسينما في منزل
الزوجية : الصحافة في الف ليلة
وليلة . — س ٢٩ ع ١٥٠٧
(١٩٨٤/١١/٢٢) — ص ٥٤ —
٥٥ .

● حسن فؤاد وصباح الخير
— س ٣١ ع ١٥٩٤
(١٩٨٦/٧/٢٤) — ص ٦١ —
٦٦ .

— مقال سبق نشره . يتناول
مجلة صباح الخير .

(٦) هو .. والفنون

● فائق واحسان وجرب حظك/
عبد الله امام . — س ٤ ع ١٥٩
(١٩٥٩/١/٢٢) — ص ٢٦ —
٢٧ .

— حول ما يفضله الجمهور من
الاعمال الفنية .

(١٩٧٤/١١/٢١) — ص ٦٤ —
٦٥ .

— حول جلسة جمعت اسرة
صباح الخير .

● تزداد شيئا مع الايام /
حسن فؤاد . — س ٢٠ ع ٩٩٩
(١٩٧٥/٢/٢٧) — ص ٦ — ٩ .
● اشياء لا تتغير / حسن فؤاد
— س ٢١ ع ١٠٤٩
(١٩٧٦/٢/١٢) — ص ٤ — ٧ .

— حول مرور ٢٠ عاماً على صدور
مجلة صباح الخير ويشمل الحديث
احسان عبد القدوس .

● مائة وخمسون شمعة من عمر
الصحافة المصرية . — س ٢٣ ع
١١٩٦ (١٩٧٨/١٢/٧) — ص ٨
— ١١ (+) .

● حكايات صحفية عمرها ١٥٠
عاماً / محمد هبة . — س ٢٣ ع
١١٩٨ (١٩٧٨/١٢/٢١) — ص
٢٠ — ٢٣ .

● اغلى اللحظات / لويس
جريس . — س ٢٥ ع ١٢٥٥
(١٩٨٠/١/٢٤) — ص ٨ — ٩ .
— حول الاحتفال بالعيد
الخامس والعشرين للمجلة .

● عصير الكتب : احسان ..
الرجل والمؤسسة / علاء الديب . —
س ٢٥ ع ١٢٨٣ (١٩٨٠/٨/٧)
● — حول كتاب « اعترافات
احسان عبد القدوس » .

— الكاريكاتير المصري
المعاصر / سهام ذهني . — س
٢٥ ع ١٢٩٧ (١٩٨٠/١١/١٣)
— ص ١٨ — ٢١ .

● وراءهم في كل مكان / جميل
عارف . — س ٢٦ ع ١٣٠٤
(١٩٨١/١/١) — ص ٣٢٠ —
٢١ .

— حول ذكريات صحفية .
● اليوبيل الفضي . — س ٢٦
ع ١٣٠٦ (١٩٨١/١/١٥) — ص
٣ .

— حول اليوبيل الفضي للمجلة .

— حول قصص إحسان عبد

القدوس .

● أولاد هذه الأيام / فاطمة

القطار . — س ٢٨ ، ع ١٤١٤

(١٩٨٣/٢/١٠) — ص ١١

— ١٥

— حول حب البنات للقصص

إحسان عبد القدوس ونجيب

محفوظ .

● المصريون يستهلكون أدباءهم

مثل المباني القديمة / أحمد هاشم

الشريف . — س ٢٩ ، ع ١٤٧٩

(١٩٨٤/٥/١٠) — ص ٤٣

— ٤٥

● د. يوسف إدريس يتذكر —

٣ : المرأة .. الحب .. وأنا / رشاد

كامل . — س ٣٠ ، ع ١٥٤٥

(١٩٨٥/٨/١٥) — ص ٢٠

٢٤

— يشمل الحديث نساء قصص

إحسان عبد القدوس .

● سماعي / مفيد فوزي . —

س ٣١ ، ع ١٥٨٥ (١٩٨٦/٥/٢٢)

ص ٥١

— حول إهتمام الاعلام بالمفكرين

والأدباء .

— مجلسيتر عن أدب إحسان عبد

القدوس . — س ٣٢ ، ع ١٦٥٢

(١٩٨٧/٩/٣) — ص ٤

● في بيتنا رجل / رؤف عيك

— س ٣٤ ، ع ١٧٢٢

(١٩٨٩/١/٥) — ص ٥٤

٥٥

● مؤلف أنا حرة .. هل تيكبه

المحجبات / أحمد هاشم الشريف

— س ٣٥ ، ع ١٧٧٦

(١٩٩٠/١/١٨) — ص ٤

القدوس ، أحببت فيك عذابي ،

للسينما .

● صلاح أبو سيف وسنوات مع

إحسان / محمود سعد . — س

٣٤ ، ع ١٧٢٢ (١٩٨٩/١/٥) —

ص ٥١ — ٥٣

● إحسان على الشاشة هو .. /

مدحت السباعي . — س ٣٥ ، ع

١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨) — ص

٥٦ — ٥٩

● إحسان .. ابن الورد

والفنون / علاء الديب . — س

٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٩٩٠/١/١٨)

— ص ٦٦

(٧) هو .. وقصصه :

● قصص إحسان على

أسطوانات . — س ٨ ، ع ٤١٣

(١٩٦٣/١٢/٥) — ص ٣٨

— حول مشروع تسجيل قصص

إحسان عبد القدوس بصوته على

أسطوانات .

● إحسان والصورة

الاجتماعية / علاء الديب . — س

١٤ ، ع ٦٩٢ (١٩٦٩/٤/١٠) —

ص ٥٢

● بيروت بلا سيقان / مفيد

فوزي . — س ١٧ ، ع ٨٥٠

(١٩٧٢/٤/٢٠) — ص ١٢

١٥

— حول سرقة الكتب في لبنان .

ويشمل المقال أعمال بعض الأدباء ،

منهم إحسان عبد القدوس .

● اسكندرية من غير ليه / عادل

ناشد . — س ٢٣ ، ع ١١٧٤

(١٩٧٨/٧/٦) — ص ٤٥

٤٧

— يتناول الاسكندرية في أعمال

إحسان عبد القدوس وغيره من

الأدباء .

● سماعي / مفيد فوزي . —

س ٢٧ ، ع ١٣٦٥ (١٩٨٢/٣/٤)

— ص ٥٧

● كلامهم . — س ١٣ ، ع ٦٦٩

(١٩٦٨/١٠/٣١) — ص ٣٤

— خبر حول إعداد قصة إحسان

عبد القدوس ، لن أتزوج زميلي ، كي

تعرض بالتليفزيون .

● كلامهم . — س ١٤ ، ع ٦٩٢

(١٩٦٩/٤/١٧) — ص ٣٤

— حول الخلاف الذي دار بين

عبد الحلیم حافظ وإحسان عبد

القدوس بسبب مجموعة قصصية

تسمى ، منتهى الحب .

● فيلمان لزبيدة ونجلاء . —

س ١٤ ، ع ٧١٥ (١٩٦٩/٩/١٨)

— ص ٤٩

— خبر عن تمثيل رقصتين

لإحسان عبد القدوس في السينما .

● رصاصه إحسان وجيب

رمسيس / رؤوف توفيق . — س

١٩ ، ع ٩٨٠ (١٩٧٤/١٠/١٧)

— ص ٤٦ — ٤٨

— حول فيلم ، الرصاصه لا تزال

في جيبى ، عن قصة بنفس العنوان

لإحسان عبد القدوس .

● الفتى الموعود بالعذاب : عبد

الحليم حافظ / مفيد فوزي . — س

٢٦ ، ع ١٣٢٤ (١٩٨١/٥/٢١)

— ص ٥٢ — ٥٧

● عمر الشريف : الفضل

والنجاح له اسباب / أحمد صالح

— س ٢٧ ، ع ١٣٦١

(١٩٨٢/٢/٤) — ص ٣٤

٣٧

● من مقاعد المتفرجين / رؤف

توفيق . — س ٢٩ ، ع ١٤٩٢

(١٩٨٤/٨/٩) — ص ٥١

٥٣

— حول فيلم ، أرجوك اعطني

هذا الدواء ، عن قصة لإحسان عبد

القدوس بنفس العنوان .

● مساء الخير / محمد حمزة

— س ٣٠ ، ع ١٥٣٦

(١٩٨٥/٦/١٣) — ص ٥٦

— عن اختيار قصة إحسان عبد



(٨) هو .. والجوائز :

- إحسان عبد القدوس الذى تجاهله النقد وظلمته الدولة . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٨ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ٥ .
- جائزة إحسان عبد القدوس / لويس جريس . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٨ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ١١ .
- الأجهزة لم ترشحه للجائزة / مقبلات منال نور الدين . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٨ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ١٦ .

(٩) هو .. وغيره :

- ضحية إحسان / صلاح . — س ٣ ، ع ١٣٥ (٧ / ٨ / ١٩٥٨) . — ص ٢٥ .
- عن رسالة من قارئة . يتحدث صلاح الصحفى بالمجلة .
- خطاب لإحسان عبد القدوس من زوجة مجهولة / لويس جريس . — س ٥ ، ع

٢٣٨ (٢٨ / ٧ / ١٩٦٠) . — ص

٣٢ — ٣٣ (+) .

- أنا وإحسان عبد القدوس والحب / نادية عابد [مفيد فوزى] . — س ٢٣ ، ع ١١٥٨ (١٦ / ٣ / ١٩٧٨) . — ص ٤ .

- ١٥ عاماً على رحيل كامل الشنولى : شاعر يحب الخلفات / يوسف الشريف . — س ٢٥ ، ع ١٣٠٠ (٤ / ١٢ / ١٩٨٠) . — ص ٤٠ .

- يوسف إريس فوق صفيح ساخن / رشاد كامل . — س ٢٦ ، ع ١٣٢٢ (١٦ / ٧ / ١٩٨١) . — ص ١٨ .

- سماعى / مفيد فوزى . — س ٢٨ ، ع ١٤١٠ (١٣ / ١ / ١٩٨٣) . — ص ٥٥ .
- كلهم ظلمة / إقبال بركة . — س ٣٠ ، ع ١٥٢٢

١٩٨٥ / ٣ / ٧) . — ص ٤٠ —

٤٢ .

- السندباد فى محطة الثمانين / مفيد فوزى . — س ٣٢ ، ع ١٦٢٢ (٥ / ٢ / ١٩٨٧) . — ص ١٤ — ١٨ .
- عن د. حسين فوزى ، ويشمل الحديث إحسان عبد القدوس .

- خطابتك إلى إحسان وعطاف / محمد الرفاعى . — س ٣٤ ، ع ١٧٢٥ (٢٦ / ١ / ١٩٨٩) . — ص ٦ .

- شاهد عقد زواجى / ياسر ايوب . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٨ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ١٦ .
- خطاب خراج النص / غالى شكرى . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٦ (١٨ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ٥٨ .

- إحسان وأنا / زينب صديق . — س ٣٥ ، ع ١٧٧٧ (٢٥ / ١ / ١٩٩٠) . — ص ٤٥ .



فيس مجلة (أكتوبر)



إعداد وتقديم : ناصر محمد عبد الرحمن
أحمد عبد الرحيم القاضي

في الشارع السياسي (الذي نشرته دار المعارف ضمن سلسلة (كتب أكتوبر) يقول إحسان : « وكان التردد لأنى كنت أمر بطروف سياسية أحاطت بى وأبعدتنى عن أصدقائى السياسيين .. فما هى حدود النشر التى يمكن أن تتاح لى وأنا أنا أعيش هذه الظروف ؟ .. وكنت يومها أكتب ولا أنشر .. فإنى لا أستطيع أن أتوقف عن الكتابة حتى لو حرمت النشر .. ولم يكن أحد قد حرمنى ولكنى قد حرمت نفسى تحت ضغط الظروف التى أمر بها حرصاً على ألا أخرج أى رئيس تحرير مسئول عن النشر إذا وجد فيها أقلمه إخراجاً له .. وأنا لا أريد أن أخرج أنيس منصور المسئول عن النشر فى مجلة (أكتوبر) ، كما لم أكن أريد إخراج الصديق والزميل يوسف السباعى الذى كان مسئولاً عن النشر فى الأهرام وكنت منسوباً إليه .. لذلك امتنعت عن النشر فى أكتوبر وفى الأهرام ..

ومضت شهور طويلة .. وقد تعودت كلما أحاطت بى مثل هذه الظروف السياسية التى كنت أعيشها أن أهرب من الكتابة السياسية المباشرة إلى كتابة القصة .. وكنت فى هذه الشهور قد انتهيت فعلاً من كتابة مجموعة كبيرة من القصص ، فهل أنشرها فى مجلة أكتوبر ؟ لا أظن فإنى فى حاجة إلى هذه القصص لأنشرها فى الأهرام ، لأنى أعلم أن أقصى ما يمكن أن يتحملة الأهرام منى هو نشر القصص ، ولن أستطيع فى الأهرام مع تحفظها السياسى المعروف أن يطلق حريقى فى نشر

كتب إحسان عبد القدوس فى العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية ، فعلاقته بالصحف والمجلات والصحافة ، علاقة قديمة ترجع إلى سنة ١٩٣٨ ، عندما أرسلته أمه السيدة فاطمة اليوسف من الاسكندرية إلى القاهرة للحصول على أخبار لمجلة (روزاليوسف)^١ .. وبعد هذه البداية الصحفية لإحسان عبد القدوس ، بدأ إحسان يكتب من حين لآخر قصة أو حادثة .. وكانت السيدة فاطمة اليوسف تختار مما يكتب ما يصلح للنشر تشجيعاً له ، وكان أول توقيع صحفى له هو «سونة»^٢ .

ثم تتابع بعد ذلك نشاط إحسان عبد القدوس الصحفى ككاتب وك رئيس تحرير لعدد من الصحف والمجلات المصرية مثل روزاليوسف ، أخبار اليوم ، الأهرام .



وفى أوائل عام (١٩٧٦) وقبل صدور العدد الأول من مجلة (أكتوبر) فى (٣١/١٠/١٩٧٦) ، طلب أنيس منصور من إحسان أن يكتب لمجلة (أكتوبر) لكنه — إحسان — تردد فى الاستجابة لهذا الطلب .. ثم ألح عليه نجيب محفوظ أيضاً أن يكتب لمجلة (أكتوبر) لكنه استمر فى تردده .. فما سبب هذا التردد ؟ وللإجابة على هذا السؤال من الأفضل أن نذكر هنا قصة هذا التردد وقصة كتابة إحسان عبد القدوس لمجلة (أكتوبر) كما وردت على لسانه فى مقدمة كتابه^٣ (على مقهى

٣- المصادر : مباشرة ١٠٠٪ ، حيث تم وصف المواد التي ترد بقائمة الحصر ، من أعداد المجلة نفسها ، وذلك يضمن دقة البيانات التي ترد عن كل مادة .

٤- الوصف : بالنسبة للمواد التي كتبها إحسان عبد القدوس :

تشتمل كل مادة من هذه المواد على بيانات الوصف الآتية :

عنوان المادة ، رقم العدد ، تاريخ صدور هذا العدد باليوم والشهر والسنة ، رقم الصفحة ، ويشير إلى رقم الصفحة التي تبدأ فيها هذه المادة .

أما بالنسبة للمواد التي كتبت عن إحسان عبد القدوس فإن بيانات الوصف السابقة يضاف إليها — بعد عنوان المادة — اسم كاتب المادة .

٥ - التنظيم : رتب مواد هذه القائمة ترتيباً زمنياً بحسب تاريخ نشرها من الأقدم إلى الأحدث .

تعليق : في الفقرات التالية نحاول أن نعلق أو نبدي بعض الملاحظات على المواد التي تم حصرها في هذه القائمة :

بلغ مجموع المواد التي تتعلق بإحسان عبد القدوس ، سواء ما كتبه أو ما كتب عنه (٢٢٤) مقالاً .

بدأ إحسان عبد القدوس الكتابة في مجلة (أكتوبر) منذ صدور أول عدد من هذه المجلة في (١٠/٣١/١٩٧٦) ، وسطيع أن نقول أن كل هذه الكتابات اقتصرت على موضوع واحد هو السياسة ، ولعل هذا هو ما يفسر لنا سبب ترده في الكتابة لمجلة (أكتوبر) في البداية . وقد تمثلت كتاباته السياسية في مقالاته « على مقهى في الشارع السياسي » .

وقد بلغ عدد هذه المقالات (٢١٦) مقالاً في (٢١٦) عدداً من أعداد المجلة ، من العدد رقم (١) إلى العدد رقم (٣٣٩) الصادر بتاريخ (١٩٨٣/٤/٢٤) .

لم تكن بالطبع كل هذه الأعداد مشتملة على مقاله « على مقهى في الشارع السياسي » ، فهناك أعداد لم تنشر فيها هذه المقالة ، وهذه الأعداد هي :

للقال السياسي مادمت لم أعد أنا المسئول عن النشر ، ثم أن الزميل نجيب محفوظ تعهد وأعلن عن نشر قصة سلسلة في مجلة (أكتوبر) فهي ليست في حاجة إلى قصص أخرى . فلماذا أكتب وأنشر ؟ وهذا فكري وخيالي إلى مقهى في الشارع السياسي ، وكنت أنا الذي وضعت تعبير (الشارع السياسي)^١ منذ كنت أكتب وأنشر في أخبار اليوم . فلماذا لا أقيم مقهى في هذا الشارع .. وأختار له الزبائن وأتركهم يتكلمون في السياسة .. كلام مقاه .. كلام شوارع ، متهى الحرية ! لماذا أتردد ؟ ولنشر أنيس منصور ، فلماذا لم ينشر فتكفني متعنى بلحب الأفلاطون^٢ ... وقبل أن يقرأ أنيس منصور أول ورقة كتبها قلت له : إنه هو المسئول عن النشر ولن أغضب إذا لم ينشر ولكني لن أرى وجهه ثانية إذا بدل أو حذف كلمة واحدة عما أكتب ولن أقبل في ذلك عذراً .. قلت له ذلك وأنا أشفق عليه من مسئولية نشر هذا الكلام الذي أكتبه ... وبدأ النشر .. كل ما أكتبه ينشر في أكتوبر لم يبدل أو تحذف كلمة واحدة ، ولم يراجعني أحد في سطر واحد ... »

وقد ألزمت مجلة (عالم الكتاب) نفسها أن تؤدي واجبها البيبلوجرافي نحو إحسان عبد القدوس ، وذلك بأن تصدر عدداً خاصاً من المجلة في الذكرى الأولى لوفاته ، على أن يتضمن هذا العدد حصراً لكتابات إحسان وكذلك حصراً لما كتب عنه في الصحف والمجلات التي كانت له مشاركة فيها بالكتابة ، ومن هذه المجلات كانت مجلة (أكتوبر) .

وقبل حصر كتابات إحسان عبد القدوس وما كتب عنه في مجلة (أكتوبر) ، نود أن نرسم حدود هذا الحصر والمهدف منه :

١- المهدف : إعلام الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس ، بكتابه ، وما كتب عنه في مجلة (أكتوبر) .

٢- التغطية : تحصر هذه القائمة المواد التي كتبها إحسان عبد القدوس والتي كتبت عنه خلال الفترة من (١٠/٣١/١٩٨٦) وهو تاريخ صدور أول عدد من المجلة ، وحتى العدد رقم (٦٩٢) الصادر في (١/٢٨/١٩٩٠) . أي خلال فترة تزيد على الثلاثة عشر عاماً بما يقرب من ثلاثة أشهر ، من عمر مجلة (أكتوبر)

هو مقال ؟ هل هو خُبث سياسي يطلق الرأى على السنة شخصيات مجهولة بدلاً من أن يطلقه في منشورات سرية ؟ لا أدري ! كل ما أدريه هو أنى أكتب كلاماً .. أو ما يسمى في علم الأدب .. حواراً^١.

كما سبق نستطيع أن نقول أن علاقة إحسان عبد القدوس بمجلة (أكتوبر) قد تركزت على مقالاته « على مقهى في الشارع السياسي وذلك (٩٦,٥)٪ من مجموع كتاباته وما كتب عنه في هذه المجلة .

أما المقالات الأخرى التي تتعلق بإحسان عبد القدوس فقد بلغ عددها (٨) مقالات فقط بنسبة (٣,٥)٪ من مجموع كتاباته وما كتب عنه في المجلة ، وقد وردت هذه المقالات في ترتيبها الزمني حسب تاريخ نشرها ، وذلك في نهاية هذه القائمة .

ونظراً لقلّة عدد هذه المقالات التي كتبت عن إحسان عبد القدوس في مجلة (أكتوبر) ؛ لم نفصلها من قائمة مستقلة بالكتابات عن إحسان عبد القدوس ، خاصة وأن تواريخ نشرها تضمها تالية للقسم الأكبر من القائمة وهو كتابات إحسان عبد القدوس على مقهى في الشارع السياسي .

٢٨ - ٦١ / ٨٠ - ٨٣ / ١٢٩ / ١٤٩ - ١٥٠ / ١٧١ / ١٩٦ - ٢٧٠ / ٢٨٩ - ٢٩٢ / ٣٣١ .

والأسباب التي جعلته ينقطع عن الكتابة في هذه الأعداد هي أسباب سياسية في المقام الأول ، وقد منع إحسان عبد القدوس من الكتابة السياسية في عهد الرئيس الراحل أنور السادات مرات عدة حتى أنه قرر في النهاية عدم الكتابة السياسية في الصحف المصرية .. فنذكر د. أميرة أبو الفتح أنه منع من كتابة بابيه الأسبوعي (على مقهى في الشارع السياسي) في مجلة أكتوبر أكثر من مرة^٢.

أما عن طبيعة هذه المقالات وموضوعها يقول إحسان عبد القدوس^٣ : « جلسات المقهى السياسي قصصاً ولكنها ليست حملات صحفية ولا مجرد مقالات سياسية ، ولكنها آراء أبعد من الأحداث ، أي ليست متعلقة بالحدث نفسه ، ولكنها متعلقة بالمبادئ العامة التي أو من بها والمنطق الذي أفسر به هذه المبادئ ، فهي تصلح كتسجيل لرأى يعبر عن بعض فكر هذا الجيل الذي عشنا فيه ... » .

أما عن الشكل الذي وردت به هذه المقالات فيقول إحسان عبد القدوس : « .. ما هذا الذي أكتبه ؟ هل هو قصة ؟ هل

مركز تحقيق كميونر علوم إمدادى



الهوامش

- (١) إحسان عبد القدوس .. يتذكر / أميرة أبو الفتح . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ : ص ٦٧ .
- (٢) ذكريات / بقلم غاطمة يوسف . - ط ٣ . - القاهرة : روز اليوسف ١٩٧٦ : ص ٢٣٩ .
- (٣) (٢) ذكريات : ص ٢٤٠ .
- (٣) ص ٣ وما بعدها .
- (٤) حول هذا التعبير انظر أيضا : إحسان عبد القدوس .. يتذكر : ص ٦٥ .
- (٥) يقصد الإحفظات بما يكتب في أرواح مكتبة : انظر : كتابة « على مقهى في الشارع السياسي » جزء ٢ ، ص ٤ .
- (٦) إحسان عبد القدوس .. يتذكر : ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .
- (٧) - (٨) كتابه : على مقهى في الشارع السياسي : ص ٨ ، ص ٦ على الترتيب .

- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦٥ (١٩٧٨/١/٢٢) —
ص ٢٠
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦٦ (١٩٧٨/١/٢٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦٧ (١٩٧٨/٢/٥) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦٨ (١٩٧٨/٢/١٢) —
ص ٢١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦٩ (١٩٧٨/٢/١٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٠ (١٩٧٨/٢/٢٦) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧١ (١٩٧٨/٣/٥) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٢ (١٩٧٨/٣/١٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٣ (١٩٧٨/٣/١٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٤ (١٩٧٨/٣/٢٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٥ (١٩٧٨/٤/٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٦ (١٩٧٨/٤/٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٧ (١٩٧٨/٤/١٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٨ (١٩٧٨/٤/٢٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧٩ (١٩٧٨/٤/٣٠) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦ (١٩٧٧/٢/١٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧ (١٩٧٧/٢/٢٠) —
ص ١٨
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٨ (١٩٧٧/٢/٢٧) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٩ (١٩٧٧/٣/٦) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٠ (١٩٧٧/٣/١٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢١ (١٩٧٧/٣/٢٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٢ (١٩٧٧/٣/٢٧) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٣ (١٩٧٧/٤/٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٤ (١٩٧٧/٤/١٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٥ (١٩٧٧/٤/١٧) —
ص ٢٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٦ (١٩٧٧/٤/٢٤) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٧ (١٩٧٧/٥/١) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٢ (١٩٧٨/١/١) —
ص ١٧
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٣ (١٩٧٨/١/٨) —
ص ١٨
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢٤ (١٩٧٨/١/١٥) —
ص ١٨
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١ (١٩٧٦/١٠/٣١) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٢ (١٩٧٦/١١/٧) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣ (١٩٧٦/١١/١٤) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٤ (١٩٧٦/١١/٢١) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٥ (١٩٧٦/١١/٢٨) —
ص ١٧
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٦ (١٩٧٦/١٢/٥) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٧ (١٩٧٦/١٢/١٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٨ (١٩٧٦/١٢/١٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٩ (١٩٧٦/١٢/٢٦) —
ص ٢١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٠ (١٩٧٧/١/٢) —
ص ١٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١١ (١٩٧٧/١/٩) —
ص ٢٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٢ (١٩٧٧/١/١٦) —
ص ٢٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣ (١٩٧٧/١/٢٣) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤ (١٩٧٧/١/٣٠) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥ (١٩٧٧/٢/٦) —
ص ١٣

- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٤ (١٩٧٨/١٢/٣١) —
ص ١١
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٥ (١٩٧٩/١/٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٦ (١٩٧٩/١/١٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٧ (١٩٧٩/١/٢١) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٨ (١٩٧٩/١/٢٨) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٩ (١٩٧٩/٢/٤) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٠ (١٩٧٩/٢/١١) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢١ (١٩٧٩/٢/١٨) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٢ (١٩٧٩/٢/٢٥) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٣ (١٩٧٩/٣/٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٥ (١٩٧٩/٣/١٨) —
ص ١٧
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٦ (١٩٧٩/٣/٢٥) —
ص ٢٠
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٧ (١٩٧٩/٤/١) —
ص ١٩
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٢٨ (١٩٧٩/٤/ ٨) —
ص ١٩
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٣٠ (١٩٧٩/٤/٢٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٩ (١٩٧٨/٩/١٧) —
ص ١١
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٠ (١٩٧١/٩/٢٤) —
ص ١٧
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠١ (١٩٧٨/١٠/١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٢ (١٩٧٨/١٠/٨) —
ص ١٧
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٣ (١٩٧٨/١٠/١٥) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٤ (١٩٧٨/١٠/٢٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٥ (١٩٧٨/١٠/٢٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٦ (١٩٧٨/١١/٥) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٧ (١٩٧٨/١١/١٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٨ (١٩٧٨/١١/١٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١٠٩ (١٩٧٨/١١/٢٦) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٠ (١٩٧٨/٢/٣) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١١ (١٩٧٨/١٢/١٠) —
ص ١٤
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٢ (١٩٧٨/١٢/١٧) —
ص ١١
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ١١٣ (١٩٧٨/١٢/٢٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٤ (١٩٧٨/٦/٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٥ (١٩٧٨/٦/١١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٦ (١٩٧٨/٦/١٨) —
ص ١١
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٧ (١٩٧٨/٦/٢٥) —
ص ١٢
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٨ (١٩٧٨/٧/٢) —
ص ١١
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٨٩ (١٩٧٨/٧/٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٠ (١٩٧٨/٧/١٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩١ (١٩٧٨/٧/٢٣) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٢ (١٩٧٨/٧/٣٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٣ (١٩٧٨/٨/٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٤ (١٩٧٨/٨/١٣) —
ص ١٢
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٥ (١٩٧٨/٨/٢٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٦ (١٩٧٨/٨/٢٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٧ (١٩٧٨/٩/٣) —
ص ١٥
- على مقهى في الشوارع السيلبي
— ع ٩٨ (١٩٧٨/٩/١٠) —
ص ١٣

- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٢ (١٩٧٩/١٢/٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٣ (١٩٧٩/١٢/٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٤ (١٩٧٩/١٢/١٦) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٥ (١٩٧٩/١٢/٢٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٦ (١٩٧٩/١٢/٣٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٧ (١٩٨٠/١/٦) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٨ (١٩٨٠/١/١٣) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٩ (١٩٨٠/١/٢٠) —
ص ١٧
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٠ (١٩٨٠/١/٢٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٢ (١٩٨٠/٢/١٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٣ (١٩٨٠/٢/١٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٤ (١٩٨٠/٢/٢٤) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٥ (١٩٨٠/٣/٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٧٦ (١٩٨٠/٣/٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
- ع ١٤٥ (١٩٧٩/٨/٥) —
ص ١٧
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٦ (١٩٧٩/٨/١٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٧ (١٩٧٩/٨/١٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٨ (١٩٧٩/٨/٢٦) —
ص ٩
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥١ (١٩٧٩/٩/١٦) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٢ (١٩٧٩/٩/٢٣) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٣ (١٩٧٩/٩/٣٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٤ (١٩٧٩/١٠/٧) —
ص ٢١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٥ (١٩٧٩/١٠/١٤) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٦ (١٩٧٩/١٠/٢١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٧ (١٩٧٩/١٠/٢٨) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٨ (١٩٧٩/١١/٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٥٩ (١٩٧٩/١١/١١) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦٠ (١٩٧٩/١١/١٨) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٦١ (١٩٧٩/١١/٢٥) —
ص ١٦
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣١ (١٩٧٩/٤/٢٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٢ (١٩٧٩/٥/٦) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٣ (١٩٧٩/٥/١٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٤ (١٩٧٩/٥/٢٠) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٥ (١٩٧٩/٥/٢٧) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٦ (١٩٧٩/٦/٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٧ (١٩٧٩/٦/١٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٨ (١٩٧٩/٦/١٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٣٩ (١٩٧٩/٦/٢٤) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٠ (١٩٧٩/٧/١) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤١ (١٩٧٩/٧/٨) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٢ (١٩٧٩/٧/١٥) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٣ (١٩٧٩/٧/٢٢) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ١٤٤ (١٩٧٩/٧/٢٩) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي

- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٠ (١٩٨٢/٧/٢٥) —
ص ٧
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠١ (١٩٨٢/٨/١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٢ (١٩٨٢/٨/٨) —
ص ٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٣ (١٩٨٢/٨/١٥) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٤ (١٩٨٢/٨/٢٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٥ (١٩٨٢/٨/٢٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٦ (١٩٨٢/٩/٥) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٧ (١٩٨٢/٩/١٢) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٨ (١٩٨٢/٩/١٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٠٩ (١٩٨٢/٩/٢٦) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٠ (١٩٨٢/١٠/٣) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١١ (١٩٨٢/١٠/١٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٢ (١٩٨٢/١٠/١٧) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٣ (١٩٨٢/١٠/٢٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
- ع ٣١٤ (١٩٨٢/١٠/٣١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٥ (١٩٨٢/١١/٧) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٦ (١٩٨٢/١١/١٤) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٧ (١٩٨٢/١١/٢١) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٨ (١٩٨٢/١١/٢٨) —
ص ٢٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣١٩ (١٩٨٢/١٢/٥) —
ص ١٨
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٠ (١٩٨٢/١٢/١٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢١ (١٩٨٢/١٢/١٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٢ (١٩٨٢/١٢/٢٦) —
ص ١١
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٣ (١٩٨٣/١/٢) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٤ (١٩٨٣/١/٩) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٥ (١٩٨٣/١/١٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٦ (١٩٨٣/١/٢٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٧ (١٩٨٣/١/٣٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٢٨ (١٩٨٣/٢/٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
- ع ٣٢٩ (١٩٨٣/٢/١٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٠ (١٩٨٣/٢/٢٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣١ (١٩٨٣/٢/٢٧) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٢ (١٩٨٣/٣/٦) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٣ (١٩٨٣/٣/١٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٤ (١٩٨٣/٣/٢٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٥ (١٩٨٣/٣/٢٧) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٦ (١٩٨٣/٤/٣) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٧ (١٩٨٣/٤/١٠) —
ص ١٣
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٨ (١٩٨٣/٤/١٧) —
ص ١٥
- على مقهى في الشارع السيلسي
— ع ٣٣٩ (١٩٨٣/٤/٢٤) —
ص ١٨
- الرجل الذي يجب أن يذهب
— ع ٤٣٤ (١٩٨٥/٢/١٧) —
ص ٦٤
- احسن علاج : إغسل يديك /
عادل البلك — ع ٤٨٣
(١٩٨٦/١/٢٦) — ص ٥١
- كلمة حق : وكما ذا بمصر من
لحظات الاختيار / عادل البلك —
ع ٥١٠ (١٩٨٦/٨/٣) — ص ٥١
- إحسان عبد القدوس بين
الاغتيل السيلسي والشغب الجنسي
محمود فوزي — ع ٥٨٤
(١٩٨٨/١/٣) — ص ٤٣

- مع إحسان / فتحي الأبياري — ع ٦٠٥ (١٩٨٨/٥/٢٩) — ص ٥٠
- إحسان عبد القدوس أظفا
- شمعته ورجل / محمود فوزى — ع ٦٩١ (١٩٩٠/١/٢١) — ص ١١
- عاشق الحب .. الفلثب
- الحاضر — ع ٦٩١ (١٩٩٠/١/٢١) — ص ٢٩
- إحسان ، الرجل والظن /
- عبد العال الحمصى — ع ٦٩٢ (١٩٩٠/١/٢٨) — ص ٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة مدبولي

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
تليفون : ٧٥٦٤٢٦

تقدم

سلسلة صفحات من تاريخ مصرى
وتتضمن الأجزاء التالية

١ فتح العرب لمصر	الفريد بتلر : ترجمة : محمد فريد أبو حديد
٢ تاريخ مصر إلى الفتح العثماني	د. عمر الاسكندري ، أ. ج. سفدج
٣ الجيش المصرى البرى والبحرى	للامير عمر طوسون
٤ تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى	جيمس برستد : ترجمة : د. حسن كمال
٥ تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل	جورج بانج : ترجمة : غالى شكرى
٦ تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر	عمر الاسكندري وسليم حسن
٧ ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا	ابحاث ودراسات تاريخية
٨ ، ٩ تاريخ مصر في عهد الخديوى اسماعيل	إلياس الابوي

● نطلب من مكتبة مدبولي
وجناحها في معرض القاهرة الدولى للكتاب

فنى الصحف المصرية



إعداد: شمس الأصيل محمد
جمع: حسين لطفى وآخرين

فى ذكرى رحيل الكاتب المعروف إحسان عبد القدوس الذى ظلنا أمتنا بأعماله المتميزة هدف هذا المشروع الجيوجرافى إلى تعريف الباحثين والمهتمين بإحسان عبد القدوس بكل ما كتبه وما كتب عنه فى الصحف المصرية . ويغضى هذا المشروع كل ما كتبه إحسان عبد القدوس أو كتب عنه فى صحيفة الأخبار والأهرام والجمهورية ومجلة القاهرة وذلك من يناير ١٩٦٠ حتى فبراير ١٩٩٠ . واعتمد إعداد هذه القائمة الجيوجرافية على المصادر المباشرة ١٠٠ / وذلك من واقع الاطلاع على المواد فى الصحف التى سبق الإشارة إليها ضمتنا لدقة البيانات عن كل مادة أدرجت فى هذه القائمة .

الوصف :

طريقة التنظيم :

يتميز الإنتاج الفكرى لإحسان عبد القدوس فى المصادر السابق ذكرها بأنه ينقسم إلى الأقسام الآتية :

- ١ - الأعمدة الثابتة الأسبوعية
- ٢ - المقال السياسى
- ٣ - الروايات المسلسلة
- ٤ - القصة القصيرة
- ٥ - مقالات متنوعة (فى موضوعات مختلفة)
- ٦ - إجناسيات
- ٧ - أخبار حركات وقضايا

تشتمل كل بطاقة جيوجرافية على عنوان المقال أو القصة أو الخبر - ثم عنوان الصحيفة أو المجلة ثم رقم العدد وتاريخه وأخيراً رقم الصفحة أو الصفحات والعمود أو الأعمدة .

أما إذا كانت المادة عبارة عن عمود أسبوعى أو قصة مسلسلة تمتد فى أكثر من عدد فتسجل البيانات الخاصة بالأعداد وتواريخ نشر كل عدد لكل مادة تصدر فى أعداد متتالية أو شبه متتالية فى بطاقة واحدة للمادة ، وذلك تجنباً لتكرار بطاقات المادة الواحدة .

وقد تميزت فترات الستينيات بغزارة كتابات إحصان عبد القدوس وبصفة خاصة على ٦٦ ، ٦٧ فقد أثر نشوب حرب ١٩٦٧ في كتابات إحصان عبد القدوس واشتعل العدد الواحد على ملعتين الأولى عمود خواطر فنية والثانية مقال سياسى .

٣ - عذ عقلى واعطى فكك ،

نشر في العمود الأسبوعى في جريدة الأهرام ابتداء من العدد ٣٤٠٩٤ الصادر في ١٧/٤/١٩٨٠ ، ويمثل انتاجه في هذا العمود ٢٦ بطاقة نشرت كلها في منتصف عام ١٩٨٠ واستمرت حتى العدد ٣٤٥٣٥ الصادر ١٩٨١/٧/٢ وان كان قد انقطع عن كتابة هذا العمود من العدد ٣٤٢٣٤ الصادر ١٩٨٠/٩/٤ إلى العدد ٣٤٤٩٣ الصادر ١٩٨٠/٥/٢١ يعنى حوالى ٧ شهور .

٤ - «خواطر وسط الدخان»

نشر هذا العمود ايضا في جريدة أخبار اليوم ابتداء من العدد ١١٨٠ الصادر ١٧/٦/١٩٦٧ ويمثل انتاجه في هذا العمود ٦ بطاقات وهى قليلة جداً بالقياس إلى ما كتبه إحصان في روزاليوسف من اعملة أسبوعية ، انقطع عن كتابة هذا العمود ابتداء من العدد ١١٨٤ الصادر ١٩٦٧/٧/١٥ إلى العدد ١١٩٣ الصادر ١٩٦٧/١٩/١٦ الذى انقطع بعده تماماً عن كتابة هذا العمود .

المقال السياسى

تميز انتاج إحصان عبد القدوس في جريدة أخبار اليوم بغزارة المقالات السياسية فقد بلغ عدد البطاقات فيها ٣٠٥ على مدى ٨ أعوام ابتداء بالعدد ١١٣٠ الصادر ١٩٦٦/٧/٢ حتى العدد ١٥٤٠ الصادر ١٩٧٤/٥/١١ فقد انتقل إحصان عبد القدوس من هذا التاريخ للتفرغ للكتابة في الأهرام ولكن السبب وراء هذا الكم من المقالات السياسى يرجع إلى ظروف حرب ٦٧ ، وحرب ١٩٧٣ .

أما المقالات السياسية في جريدة الأهرام فقد بدأ الكتابة فيها في مرحلة متأخرة ابتداء من العدد ٣٢٤٦ الصادر ١٩٧٤/٩/٦ ، فقد بدأ الكتابة بالفعل في الأهرام في تاريخ ١٩٧٤/٨/٢ . وكانت حصيلة المقالات السياسية فيها هو

أما ما كتب عن إحصان عبد القدوس في المصادر السابق ذكرها فيقسم إلى :

(أ) أعماله وأرائه

(ب) أخباره الصحية

(ج) رحيله

وقد راعينا هذا التقسيم المنطقى في ترتيب القائمة بحيث ترتيب المواد التى تدخل في قطاعين مثل العمود الأسبوعى بعنوان «الموقف السياسى» يدخل أيضا تحت قطاع المقال السياسى ، ولكن تفاديا للتكرار وضعت هذه المواد تحت الشكل الغالب لها .

ونتناول فيما يلى أهم العناصر التى تميز ما كتبه إحصان عبد القدوس في الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٩٠

الاعملة الأسبوعية الثابتة (١) «الموقف السياسى»

انجبه إحصان عبد القدوس لكتابة الأعملة والأبواب الثابتة بانتظام في روزاليوسف واستمر في كتابتها على مدى زمنى طويل ، فقد كتب ٩٩٥ في الفترة من ١٩٤٤ - ١٩٦٥ ولذلك كانت الأبواب والاعملة الثابتة أهم ما يميز في أعماله روزاليوسف - أما الأعملة الأسبوعية في صحيفة الأخبار والأهرام فتتميز بقلتها وعدم استمرارها لفترات طويلة فقد بلغ عدد بطاقات الأعملة الثابتة ٦٨ بطاقة يمثلها ٤ مواد (تدخل نطلق الأعملة الأسبوعية) وأول هذه المواد «الموقف السياسى» وصدرت في ١٣ عدد ونشرت في جريدة أخبار اليوم لأول مرة في العدد ١١٣٤ الصادر في ١٩٦٦/٧/٣٠ واستمرت حتى العدد ١٣٥٣ الصادر ١٩٧٠/١٠/١٠ ولم يكن هذا العمود مستظم في فترات نشره ، وإنما كانت هناك فترات انقطع فيها عن الظهور تصل احيانا إلى ٦ شهور فقد صدر في العدد ١١٣٤ الصادر ١٩٦٦/٧/٣٠ ثم في العدد ١١٦٤ الصادر ١٩٧٠/٢/٢٥ أى ان فترة الانقطاع دامت حوالى ٦ شهور .

(٢) خواطر فنية

ويمثل انتاجه في هذا القطاع ٢٣ بطاقة نشرت في جريدة أخبار اليوم - وظهرت لأول مرة في العدد ١١٣٥ الصادر ١٩٦٦/٨/٦ وانقطع عن كتابه هذا العمود من هذا العدد حتى نهاية عام ١٩٦٦ - وبدأ في كتابة هذا العمود مرة أخرى في العدد ١١٧٨ الصادر ١٩٦٧/٦/٣ .

فبعضها نشر في حدود عشرين أو ثلاثة والغالبية العظمى فيها بين ٥ - ١٢ عدد ، فقد نشرت رواية « يا عزيزي كلنا لصوص » في ١٣ عدد .

١٠٢ بطاقة على مدى ١٥ عام — وبالرغم من طول الفترة التي كتب فيها للأهرام إلا أن حصيلة كتابه المقال السيلسي في أخبار اليوم كانت أكثر من الأهرام .

الروايات المسلسلة :

القصة القصيرة :

أما القصة القصيرة فقد حظيت بها جريدة الأخبار والأهرام والجمهورية ومجلة القاهرة ونشر له فيها مجتمعه ٨٣ قصة قصيرة أغلبها في جريدة الأهرام — وقد نشرت له أول قصة في جريدة الأخبار في العدد ١١٣٥ الصادر ١٩٦٦/٨/٦ ، وقد نشرت له جريدة الجمهورية ومجلة القاهرة قصص قصيرة بعد وفاته

يتميز انتاج احسان عبد الفتوس الفكرى بعدد غير قليل من الروايات المسلسلة كتبها في اعداد متتالية أو شبه متتالية وكتب أول رواية مسلسلة له في الأهرام في العدد ٣٢٨٤٢ الصادر في ١٩٧٦/١١/١١ ويمثل انتاجه في هذا القطاع ٢٣ بطاقة وكلها في جريدة الأهرام فقط . واختلف نطلق تخطيط هذه الروايات في عدد الاعداد التي نشرت فيها هذه الروايات

الاعمة الاسبوعية الثابتة :

(١٩٦٧/٧/١٥) — وع ١١٩٢
(١٩٦٧/٩/١٦) — ع ٤ .
عمود ١ .
● خذ عقل واعطني فنك . —
الأهرام ، ع ٢٤٠٩٤
(١٩٨٠/٤/١٧) — وع ٢٤١٠١
(١٩٨٠/٢/٢٤) — وع ٢٤١٠٨
(١٩٨٠/٥/١) — وع ٢٤١١٥
(١٩٨٠/٥/٨) — وع ٢٤١٢٩
(١٩٨٠/٥/٢٢) — وع ٢٤١٣٦
(١٩٨٠/٥/٢٩) — وع ٢٤١٤٣
(١٩٨٠/٦/٥) — وع ٢٤١٥٠
(١٩٨٠/٦/١٢) — وع
(١٩٨٠/٦/١٩) — وع ٢٤١٥٧
(١٩٨٠/٦/٢٦) — وع ٢٤١٦٤
(١٩٨٠/٧/٣) — وع ٢٤١٧١
(١٩٨٠/٧/١٠) — وع ٢٤١٧٨
(١٩٨٠/٧/١٠) — وع ٢٤١٥٧
(١٩٨٠/١٠/١٧) — وع ٢٤١٨٥
(١٩٨٠/٧/٢٤) — وع ٢٤١٩٢
(١٩٨٠/٧/٣١) — وع ٢٤١٩٩
(١٩٨٠/٨/٧) — وع ٢٤٢٠٦
(١٩٨٠/٨/١٤) — وع ٢٤٢١٢

(١٩٦٧/٢/٢٥) — وع ١١٦٥
(١٩٦٧/٢/٤) — وع ١١٦
(١٩٦٧/٢/١١) — وع ١١٦٧
(١٩٦٧/٢/١٨) — وع ١١٦٨
(١٩٦٧/٢/٢٥) — وع ١١٦٩
(١٩٦٧/٤/١) — وع ١١٧٠
(١٩٦٧/٤/٨) — وع ١١٧١
(١٩٦٧/٤/١٥) — وع ١١٧٢
(١٩٦٧/٤/٢٢) — وع ١١٧٣
(١٩٦٧/٤/٢٩) — وع ١١٧٤
(١٩٦٧/٥/٦) — وع ١١٧٥
(١٩٦٧/٥/١٣) — وع ١١٧٦
(١٩٦٧/٥/٢٠) — وع ١١٧٧
(١٩٦٧/٥/٢٧) — وع ١١٧٨
(١٩٦٧/٦/٢) — ع ١٦ .
عمود ٧
● خواطر وسط الدخان . —
أخبار اليوم ، ع ١١٨٠
(١٩٦٧/٦/١٧) — ع ٢ .
عمود ١ — وع ١١٨١
(١٩٦٧/٦/٢٤) — وع ١١٨٢
(١٩٦٧/٧/١) — وع ١١٨٣
(١٩٦٧/٧/٨) — وع ١١٨٤

● الموقف السيلسي . — أخبار
اليوم ، ع ١١٣٤ (١٩٦٦/٧/٣٠)
— وع ١١٦٤ (١٩٦٧/٢/٢٥)
ع ١١٨٧ (١٩٦٧/٨/٥) — وع
١١٨٨ (١٩٦٧/٨/١٢) — ع
١١٨٩ (١٩٦٧/٨/١٩) — وع ١١٩٠
(١٩٦٧/٨/٢٦) — وع ١١٩١
(١٩٦٧/٩/٢) — وع ١١٩٤
(١٩٦٧/٩/٢٣) — وع ١١٩٨
(١٩٦٧/١٠/٢١) — وع ١٢٢٣
(١٩٦٨/٤/١٣) — وع ١٢٩٦
(١٩٦٩/٩/٦) — وع ١٣٢٨
(١٩٧٠/٤/١٨) — وع ١٣٥٣
(١٩٧٠/١٠/١٠) في صفحات
مختلفة .

● خواطر فنية . — أخبار اليوم ،
ع ١١٣٥ (١٩٦٦/٨/٦) — وع
١١٥٨ (١٩٦٧/١/٤) — وع
١١٥٩ (١٩٦٧/١/٢١) — وع
١١٦٠ (١٩٦٧/١/٢٨) — وع
١١٦١ (١٩٦٧/٢/٤) — وع
١١٦٢ (١٩٦٧/٢/١١) — وع
١١٦٣ (١٩٦٧/٢/١٨) — وع ١١٦٤

- ٢٤٢٢١ (١٩٨٠/٨/٢١) ع
٢٤٢٢٧ (١٩٨٠/٨/٢٨) ع
٢٤٢٣٤ (١٩٨٠/٩/٤) ع
٢٤٤٩٣ (١٩٨١/٥/٢١) ع
٢٤٥٠٧ (١٩٨١/٦/٤) ع
٢٤٥١٤ (١٩٨١/٦/١١) ع
٢٤٥٢١ (١٩٨١/٦/١٨) ع
٢٤٥٢٨ (١٩٨١/٦/٢٥) ع
٢٤٥٣٥ (١٩٨١/٧/٢) ع
صفحات مختلفة .
- المقال السياسي :
- الذين يخلطون على القاهرة من
العزلة . — اخبار اليوم ، ع ١١٣٠
(١٩٦٦/٧/٢) . — ص ٨ ، عمود ٢ .
- مبادئ لامؤامرات . —
اخبار اليوم ، ع ١١٣١
(١٩٦٦/٧/٩) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- وحدة القوى الثورية . —
اخبار اليوم ، ع ١١٣٢
(١٩٦٦/٧/١٦) . — ص ٨ ، عمود ٢ .
- استمرار الثورة .. لماذا ..
وكيف ؟ — اخبار اليوم ، ع ١١٣٣
(١٩٦٦/٧/٢٣) . — ص ٨ ، عمود ٢ .
- الثورة قبر . — اخبار
اليوم ، ع ١١٣٣ (١٩٦٦/٧/٢٣) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الحلول الوسط . — اخبار
اليوم ، ع ١١٣٥ (١٩٦٦/٨/٦) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- معنى الوحدة الثورية . —
اخبار اليوم ، ع ١١٣٦
(١٩٦٦/٨/١٣) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الوجود الثوري في اليمن
— اخبار اليوم ، ع ١١٣٧
(١٩٦٦/٨/٢٠) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- خطة الرجعية العربية . —
اخبار اليوم ، ع ١١٣٨
(١٩٦٦/٨/٢٧) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- وحدة الاجلس بالخطر . —
اخبار اليوم ، ع ١١٣٩
(١٩٦٦/٩/٣) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- التفكير الحربي والتفكير
المرحل . — اخبار اليوم ، ع ١١٤٠
(١٩٦٦/٩/١٠) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الدوائر الجغرافية . —
اخبار اليوم ، ع ١١٤١
(١٩٦٦/٩/١٧) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- حدود الصراع . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٢ (١٩٦٦/٩/٢٤) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الاحداث في بينا . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٣ (١٩٦٦/١٠/١) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- التثاقيف الثوري . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٤ (١٩٦٦/١٠/٨) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- لمن يحدث . — اخبار اليوم ،
ع ١١٤٥ (١٩٦٦/١٠/١٥) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- ملا يبحثون . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٦ (١٩٦٦/١٠/٢٢) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الاغنياء يفضيئون . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٧ (١٩٦٦/١٠/٢٩) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- التخريب من الداخل . —
اخبار اليوم ، ع ١١٤٨
(١٩٦٦/١١/٥) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- طريق وطريق . — اخبار
اليوم ، ع ١١٤٩ (١٩٦٦/١١/١٢) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الازمات الطارئة . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٠ (١٩٦٦/١١/١٩) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- ص ٨ ، عمود ١ .
- الحرية العسكرية والحرية
السياسية . — اخبار اليوم ، ع
١١٥١ (١٩٦٦/١١/٢٦) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الارض الملائمة والارض
الحسنة . — اخبار اليوم ، ع ١١٥٢
(١٩٦٦/١٢/٣) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الاربن ليس ضعيفا . —
اخبار اليوم ، ع ١١٥٣
(١٩٦٦/١٢/١٠) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- للبترول في بيته . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٤ (١٩٦٦/١٢/١٧) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا انتصرنا . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٥ (١٩٦٦/١٢/٢٤) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- اعوام الاصرار . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٦ (١٩٦٦/١٢/٣١) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الثقة والمسئولية والسلطة
— اخبار اليوم ، ع ١١٥٧
(١٩٦٧/١/٧) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- بلا مفاجات . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٨ (١٩٦٧/١/١٤) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الزمن واسرائيل . — اخبار
اليوم ، ع ١١٥٩ (١٩٦٧/١/٢١) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الخائفون . — اخبار اليوم ،
ع ١١٦٠ (١٩٦٧/١/٢٨) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- اخر مراحل الياس . — اخبار
اليوم ، ع ١١٦١ (١٩٦٧/٢/٤) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- يلريت . — اخبار اليوم ، ع
١١٦٢ (١٩٦٧/٢/١١) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- اسئلة امريكية . — اخبار
اليوم ، ع ١١٦٣ (١٩٦٧/٢/١٨) . — ص ٨ ، عمود ١ .

- ص ٨ . عمود ١ .
- نحن والتقارب بين روسيا وأمريكا . — اخبار اليوم . ع ١١٦٥ (١٩٦٧/٣/٤) . — ص ٨ . عمود ١ .
- عود القلب . — اخبار اليوم . ع ١١٦٦ (١٩٦٧/٣/١١) . — ص ٨ . عمود ١ .
- مبدأ الفراغ . — اخبار اليوم . ع ١١٦٧ (١٩٦٧/٣/١٨) . — ص ٨ . عمود ١ .
- المبادئ والتفصيل . — اخبار اليوم . ع ١١٦٨ (١٩٦٧/٣/٢٥) . — ص ٨ . عمود ١ .
- أين الخطر . — اخبار اليوم . ع ١١٦٩ (١٩٦٧/٤/١) . — ص ٨ . عمود ١ .
- الأغنياء والفقراء . — اخبار اليوم . ع ١١٧٠ (١٩٦٧/٤/٨) . — ص ٨ . عمود ١ .
- سر عبد الناصر . — اخبار اليوم . ع ١١٧١ (١٩٦٧/٤/١٥) . — ص ٨ . عمود ١ .
- ليست ثورة مدينة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٢ (١٩٦٧/٤/٢٢) . — ص ٨ . عمود ١ .
- الإنذار . — اخبار اليوم . ع ١١٧٣ (١٩٦٧/٤/٢٩) . — ص ٨ . عمود ١ .
- العلاقات الدبلوماسية . — اخبار اليوم . ع ١١٧٤ (١٩٦٧/٥/٦) . — ص ٨ . عمود ١ .
- سياسة القوة العظمى . — اخبار اليوم . ع ١١٧٥ (١٩٦٧/٥/١٣) . — ص ٢٨ . عمود ١ .
- أبعاد المعركة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٦ (١٩٦٧/٥/٢٠) . — ص ٨ . عمود ١ .
- المسئولية الكبيرة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٧ (١٩٦٧/٥/٢٧) . — ص ٤ . عمود ١ .
- المبادئ الجديدة . — اخبار اليوم . ع ١١٧٨ (١٩٦٧/٦/٣) . — ص ٤ . عمود ١ .
- سلاحنا . — اخبار اليوم . ع ١١٨٥ (١٩٦٧/٧/٢٢) . — ص ٤ . عمود ١ .
- مجتمع وقف إطلاق النار . — اخبار اليوم . ع ١١٨٦ (١٩٦٧/٧/٢٩) . — ص ٦ . عمود ١ .
- ملأ الجامعة العربية . — اخبار اليوم . ع ١١٩٥ (١٩٦٧/٩/٣٠) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الحل العسكري . — اخبار اليوم . ع ١١٩٦ (١٩٦٧/١٠/٧) . — ص ٨ . عمود ١ .
- القضية نائمة في سيارة كميلات . — اخبار اليوم . ع ١١٩٦ (١٩٦٧/١٠/٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- حديث عن أمريكا . — اخبار اليوم . ع ١١٩٧ (١٩٦٧/١٠/١٤) . — ص ٦ . عمود ١ .
- نحن القوياء . — اخبار اليوم . ع ١١٩٩ (١٩٦٧/١٠/٢٨) . — ص ٨ . عمود ١ .
- أمريكا والقتال . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٠ (١٩٦٧/١١/٤) . — ص ٦ . عمود ١ .
- من يستغل الوقت . — اخبار اليوم . ع ١٢٠١ (١٩٦٧/١١/١١) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الحركة في العلم واسع . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٢ (١٩٦٧/١١/١٨) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مراكز القوة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٣ (١٩٦٧/١١/٢٥) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مسئوليتنا نحن . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٤ (١٩٦٧/١١/٢٥) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مجلس الأمة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٤ (١٩٦٧/١٢/٢) . — ص ٨ . عمود ١ .
- الواقع والحركة . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٥ (١٩٦٧/١٢/٩) . — ص ٨ . عمود ١ .
- الحيد الايجلي . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٦ (١٩٦٧/١٢/١٦) . — ص ٨ . عمود ١ .
- ليست مرحلة انتظار . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٧ (١٩٦٧/١٢/٢٣) . — ص ٨ . عمود ١ .
- المقاييس الجغرافية . — اخبار اليوم . ع ١٢٠٩ (١٩٦٨/١/٦) . — ص ٦ . عمود ١ .
- السفارات وحرية الفكر . — اخبار اليوم . ع ١٢١٠ (١٩٦٨/١/١٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الواقع . — اخبار اليوم . ع ١٢١١ (١٩٦٨/١/٢٠) . — ص ٦ . عمود ١ .
- التسليحة . — اخبار اليوم . ع ١٢١٢ (١٩٦٨/١/٢٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الشطرنج . — اخبار اليوم . ع ١٢١٣ (١٩٦٨/٢/٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الاغلبية والاقلية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٤ (١٩٦٨/٢/١٠) . — ص ٨ . عمود ١ .
- حلقة حرب . — اخبار اليوم . ع ١٢١٥ (١٩٦٨/٢/١٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- المشاكل الدولية والحل المحلي . — اخبار اليوم . ع ١٢١٦ (١٩٦٨/٢/٢٤) . — ص ٨ . عمود ١ .
- كلمة عن الحرية . — اخبار اليوم . ع ١٢١٧ (١٩٦٨/٢/٢٤) . — ص ٨ . عمود ١ .

- اليوم . ع ١٢٩١ (١٩٦٩/٨/٢) ● من نحارب . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٣ (١٩٦٩/٨/١٦) ● المؤلف الغامض . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٤ (١٩٦٩/٨/٢٣) ● الدين والحرب . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٥ (١٩٦٩/٨/٣٠) ● وحدة الشخصية . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٧ (١٩٦٩/٩/١٣) ● الشخصية الامريكية . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٨ (١٩٦٩/٩/٢٠) ● إلى ماذا انتهى مؤتمر القمة الاسلامي . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٩ (١٩٦٩/٩/٢٧) ● لماذا كل هذا النشاط الامريكي . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٠ (١٩٦٩/١٠/٤) ● ماذا يقول الامبراطور المسلم . - اخبار اليوم . ع ١٣٠١ (١٩٦٩/١٠/١١) ● لبنان السوق الحر . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٢ (١٩٦٩/١٠/١٨) ● عمود ١ ● لماذا حدث كل هذا في لبنان . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٣ (١٩٦٩/١٠/٢٥) ● عمود ١ ● الحياة والهندة والحرب في لبنان . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٤ (١٩٦٩/١١/١) ● الاشتراكية والراسمالية والاصدقاء والاعداء . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٥ (١٩٦٩/١١/٨) ● عمود ١ ● النظرية الامريكية التي فشلت في بلادنا . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٦ (١٩٦٩/١١/١٥) ● عمود ١ ● الضربات العسكرية والسياسة الدولية . - اخبار اليوم . ع ١٣٠٧ (١٩٦٩/١١/٢٢) ● عمود ١ ●
- (١٩٦٩/٤/٥) . - ص ٨ . عمود ١ ● متى نختلف . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٥ (١٩٦٩/٤/١٢) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الواقع والقوة . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٦ (١٩٦٩/٤/١٩) ● - ص ٨ . عمود ١ ● المنظمات الفدائية والحكومات العربية . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٩ (١٩٦٩/٥/١٠) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الحرب والجل السيلسيبي . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٠ (١٩٦٩/٥/١٧) ● - ص ٨ . عمود ١ ● اجتماع ٢ لا ٤ . - اخبار اليوم . ع ١٢٨١ (١٩٦٩/٥/٢٤) ● - ص ٨ . عمود ١ ● ٢٢ عاما لا عامان . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٢ (١٩٦٩/٥/٣١) ● - ص ٨ . عمود ١ ● لحظات في ميدان القتال . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٣ (١٩٦٩/٦/٧) ● - ص ٨ . عمود ١ ● القوى التي تعتمد عليها . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٤ (١٩٦٩/٦/١٤) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الكيان الداخلي وحالة الحرب . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٥ (١٩٦٩/٦/٢١) ● - ص ٨ . عمود ١ ● نشاطنا الدولي . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٦ (١٩٦٩/٦/٢٨) ● ● مطلب إسرائيل وصورة إسرائيل . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٧ (١٩٦٩/٧/٥) ● ● منطق الحرب . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٨ (١٩٦٩/٧/١٢) ● ● مصر والمصريين . - اخبار اليوم . ع ١٢٨٩ (١٩٦٩/٧/١٩) ● ● حالة حرب . - اخبار اليوم . ع ١٢٩٠ (١٩٦٩/٧/٢٦) ● ● القضاء القديم . - اخبار
- (١٩٦٨/٣/٢) . - ص ٨ . عمود ١ ● القرار والمندوب . - اخبار اليوم . ع ١٢١٨٤ (١٩٦٨/٣/٩) . - ص ١ . عمود ١ ● الحل الوحيد بعد المدون . - الاخبار . ع ١٢٢٠ (١٩٦٨/٣/٢٣) ● - ص ٨ . عمود ١ ● في انتظار هذا المساء . - اخبار اليوم . ع ١٢٢١ (١٩٦٨/٣/٣٠) ● - ص ٨ . عمود ١ ● المعنى الكبير والاهداف الثلاثة . - اخبار اليوم . ع ١٢٢٢ (١٩٦٨/٤/٦) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الحرب والسياسة . - اخبار اليوم . ع ١٢٦٦ (١٩٦٩/٢/٨) ● - ص ٨ . عمود ١ ● وحدة العدو . - اخبار اليوم . ع ١٢٦٧ (١٩٦٩/٢/١٥) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الصمود الفكري . - اخبار اليوم . ع ١٢٦٨ (١٩٦٩/٢/٢٢) ● - ص ٨ . عمود ١ ● مجالات العمل الغذائي . - اخبار اليوم . ع ١٢٦٩ (١٩٦٩/٣/١) ● - ص ٨ . عمود ١ ● يجب ان نعيش الحرب . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٠ (١٩٦٩/٣/٨) ● - ص ٨ . عمود ١ ● رسالة شعبية . - اخبار اليوم . ع ١٢٧١ (١٩٦٩/٣/١٥) ● - ص ٨ . عمود ١ ● الحق والعدالة . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٢ (١٩٦٩/٣/٢٢) ● - ص ٨ . عمود ١ ● السلاح والسياسة . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٣ (١٩٦٩/٣/٢٩) ● - ص ٨ . عمود ١ ● عمر حريتنا ١٧ سنة . - اخبار اليوم . ع ١٢٧٤

- ص ٨ ، عمود ١
- مسئوليات الثورة . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٢ (١٩٧٠/٧/٢٥)
- ص ٨ ، عمود ١
- لماذا لا نقول لا . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٣ (١٩٧٠/٨/١)
- ص ٨ ، عمود ١
- كلمة لكل الناس إلا حكلم العراق . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٤ (١٩٧٠/٨/٨)
- ص ٨ ، عمود ١
- دبلوماسية اسرائيل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٥ (١٩٧٠/٨/١٥)
- ص ٨ ، عمود ١
- المنطق الحائر في تحركات اسرائيل وحكم العراق والجزائر . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٦ (١٩٧٠/٨/٢٢)
- ص ٨ ، عمود ١
- سلام الكيان الفلسطيني وسلامتنا . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٧ (١٩٧٠/٨/٢٩)
- ص ٨ ، عمود ١
- الصورة امام بارنج . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٨ (١٩٧٠/٩/٥)
- ص ٨ ، عمود ١
- شيء اسمه شهوة التوسع . — اخبار اليوم ، ع ١٣٤٩ (١٩٧٠/٩/١٢)
- ص ٨ ، عمود ١
- فشل الحلول الوسط . — اخبار اليوم ، ع ١٣٥٠ (١٩٧٠/٩/١٩)
- ص ٨ ، عمود ١
- القوى التي تستطيع ان تجد الحل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٥١ (١٩٧٠/٩/٢٦)
- ص ٨ ، عمود ١
- انور السادات : شخصية ومسئولية . — اخبار اليوم ، ع ١٣٥٤ (١٩٧٠/١٠/٧)
- ص ٨ ، عمود ١

- تغيير الامر الواقع . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٠ (١٩٧٠/٢/٢١)
- ص ٨ ، عمود ١
- القوة السيلسية والقوة العسكرية . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٣ (١٩٧٠/٣/١٤)
- ص ٨ ، عمود ١
- الصهيونية واليهود . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٤ (١٩٧٠/٣/٢١)
- ص ٦ ، عمود ١
- نحن والاتحاد السوفيتي . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٥ (١٩٧٠/٣/٢٨)
- ص ٦ ، عمود ١
- حرية الرأي وحرية الصحافة . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٦ (١٩٧٠/٤/٤)
- ص ٦ ، عمود ١
- وقف التسليح لا وقف القتل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٧ (١٩٧٠/٤/١١)
- ص ٦ ، عمود ١
- كلمة للمثقفين : اخذوا ديمقراطية اسرائيل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٢٩ (١٩٧٠/٤/٢٥)
- ص ٨ ، عمود ١
- المعركة التي هزمت فيها اسرائيل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٣٠ (١٩٧٠/٥/٢)
- ص ٨ ، عمود ١
- الولايات المتحدة والهلوسة العسكرية . — اخبار اليوم ، ع ١٣٣١ (١٩٧٠/٥/٩)
- ص ٨ ، عمود ١
- كيف فشلت اسرائيل في لبنان . — اخبار اليوم ، ع ١٣٣٢ (١٩٧٠/٥/١٦)
- ص ٨ ، عمود ١
- البحث عن القوة . — اخبار اليوم ، ع ١٣٣٤ (١٩٧٠/٥/٣٠)
- ص ٨ ، عمود ١
- الحرب والذخيرة . — اخبار اليوم ، ع ١٣٣٥ (١٩٧٠/٦/٦)

- تجارة السلام . — اخبار اليوم ، ع ١٣٠٨ (١٩٦٩/١١/٢٩)
- ص ٨ ، عمود ١
- سنصل إلى الحل . — اخبار اليوم ، ع ١٣٠٩ (١٩٦٩/١٢/٦)
- ص ٨ ، عمود ١
- قبل إنقضاء مؤتمر القمة . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٠ (١٩٦٩/١٢/١٣)
- ص ٨ ، عمود ١
- وحدة المصير داخل المؤتمر . — اخبار اليوم ، ع ١٣١١ (١٩٦٩/١٢/٢٠)
- ص ٨ ، عمود ١
- فرق بين الاهداف والنتائج . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٢ (١٩٦٩/١٢/٢٧)
- ص ٨ ، عمود ١
- الامل والحذر . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٣ (١٩٧٠/١/٣)
- ص ٨ ، عمود ١
- التفسير الجديد . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٤ (١٩٧٠/١/١٠)
- ص ٨ ، عمود ١
- التجارة والسياسة . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٥ (١٩٧٠/١/١٧)
- ص ٨ ، عمود ١
- الرد على الذين يتكلمون . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٦ (١٩٧٠/١/٢٤)
- ص ٨ ، عمود ١
- الهدف واسلوب تحقيق الهدف . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٧ (١٩٧٠/١/٣١)
- ص ٨ ، عمود ١
- الصرب وتوازن القوى العالمية . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٨ (١٩٧٠/٢/٧)
- ص ٨ ، عمود ١
- الموقف المتطور والمواقف المضادة . — اخبار اليوم ، ع ١٣١٩ (١٩٧٠/٢/١٤)
- ص ٨ ، عمود ١

- مسئولية مصر وهذه
الخلافت والمعلوك في البلاد العربية
— اخبار اليوم، ع ١٣٥٥
(١٩٧٠/١٠/٢٤) — ص ٨، عمود ١.
- درجة حرارة البلموماسية
الهائلة — اخبار اليوم، ع ١٣٥٦
(١٩٧٠/١٠/٣١) — ص ٨، عمود ١.
- الطريقى الجافى — اخبار
اليوم، ع ١٣٥٧ (١٩٧٠/١١/٧) —
ص ٨، عمود ١.
- الواقع والشماعات —
اخبار اليوم، ع ١٣٥٨
(١٩٧٠/١١/١٤) — ص ٨، عمود ١.
- الجراة على التجربة —
اخبار اليوم، ع ١٣٥٩
(١٩٧٠/١١/٢١) — ص ٨، عمود ١.
- من نحارب — اخبار اليوم،
ع ١٣٦١ (١٩٧٠/١٢/٥) — ص ٨، عمود ١.
- الملك حسين وديان في
واشنطن — اخبار اليوم، ع
١٣٦٢ (١٩٧٠/٢/١٢) — ص ٨، عمود ١.
- الوحدة والاتحاد — اخبار
اليوم، ع ١٣٦٣ (١٩٧٠/١٢/١٩) —
ص ٨، عمود ١.
- كل هذه مشاكل فرعية —
اخبار اليوم، ع ١٣٦٤
(١٩٧٠/١٢/٢٦) — ص ٨، عمود ١.
- تاريخ: نهاية ليس بداية
— اخبار اليوم، ع ١٣٦٥
(١٩٧١/١/٢) — ص ٨، عمود ١.
- النكت السياسية — اخبار
اليوم، ع ١٣٦٦ (١٩٧١/١/٩) —
ص ٨، عمود ١.
- ماذا بعد فشل مهمات يارنج
- اخبار اليوم، ع ٣٦٩
(١٩٧١/١/٣٠) — ص ٨، عمود ١.
- لخطر ما في ولف اطلاق النار
— اخبار اليوم، ع ١٣٧٠
(١٩٧١/٢/٦) — ص ٨، عمود ١.
- مسئوليتنا ومسئولية العالم
— اخبار اليوم، ع ١٣٧١
(١٩٧١/٢/١٣) — ص ٨، عمود ١.
- الذين يعارضون الحل
السلمي — اخبار اليوم، ع ١٣٧٢
(١٩٧١/٢/٢٠) — ص ٨، عمود ١.
- كل الاحتمالات — اخبار
اليوم، ع ١٣٧٣ (١٩٧١/٢/٢٧) —
ص ٨، عمود ١.
- الولايات المتحدة وشعار
ضبط النفس — اخبار اليوم، ع
١٣٧٤ (١٩٧١/٣/٦) — ص ٨، عمود ١.
- متى تخرج امريكا من
اسرائيل — اخبار اليوم، ع
١٣٧٥ (١٩٧١/٣/١٣) — ص ٨، عمود ١.
- الذين يحاولون لا يتكلمون
كثيرا — اخبار اليوم، ع ١٣٧٦
(١٩٧١/٣/٢٠) — ص ٨، عمود ١.
- تنقلات كاذبة — اخبار
اليوم، ع ١٣٧٧ (١٩٧١/٣/٢٧) —
ص ٨، عمود ١.
- الحل يأتي من خارج الاردن
— اخبار اليوم، ع ١٣٧٨
(١٩٧١/٤/٣) — ص ٨، عمود ١.
- المؤتمرات الدولية ووضوح
الرؤية — اخبار اليوم، ع ١٣٧٩
(١٩٧١/٤/١٠) — ص ٨، عمود ١.
- الشعب والارض والثورة
— اخبار اليوم، ع ١٣٨١
(١٩٧١/٤/٢٤) — ص ٨، عمود ١.
- الاحساس بالتجربة —
- اخبار اليوم، ع ١٣٨٢ (١٩٧١/٥/١) — ص ٨، عمود ١.
- دستور.. ولا دستور —
اخبار اليوم، ع ١٣٨٥
(١٩٧١/٥/٢٢) — ص ٨، عمود ١.
- الاتحاد السوفيتي ومصر
والشيوعية — اخبار اليوم، ع
١٣٨٦ (١٩٧١/٥/٢٩) — ص ٨، عمود ١.
- إزالة اسباب الهزيمة —
اخبار اليوم، ع ١٣٨٧
(١٩٧١/٦/٥) — ص ٨، عمود ١.
- الخطوط الثلاث والانتخابات
— اخبار اليوم، ع ١٣٨٨
(١٩٧١/٦/١٢) — ص ٨، عمود ١.
- اللاحرب واللاسلم وزيرة
الملك فيصل — اخبار اليوم، ع
١٣٨٩ (١٩٧١/٦/١٩) — ص ٨، عمود ١.
- الحدود الامنية وامريكا —
اخبار اليوم، ع ١٣٩٠
(١٩٧١/٦/٢٦) — ص ٨، عمود ١.
- الذين يحاولون هذه المحاولة
لن يصلوا إلى شيء — اخبار
اليوم، ع ١٣٩٢ (١٩٧١/٧/١٠) —
ص ٨، عمود ١.
- بديهية هذا الاتحاد —
اخبار اليوم، ع ١٣٩٣
(١٩٧١/٧/١٧) — ص ٨، عمود ٢.
- الثورة منذ كانت فكره وبعد
ان أصبحت بوله — اخبار اليوم،
ع ١٣٩٤ (١٩٧١/٧/٢٤) — ص ٨، عمود ١.
- قوة تنفيذية وليس اجتماعاً
نظريا — اخبار اليوم، ع ١٣٩٥
(١٩٧١/٧/٣١) — ص ٨، عمود ١.

- بقية التسلاوات . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٢ (١٩٧٢/٢/٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- معارك بلا سلاح . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٣ (١٩٧٢/٢/١٢) — ص ٦ ، عمود ١ .
- كيف يرتفع الصفر إلى لرقلم . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٤ (١٩٧٢/٢/١٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الذين يريسون ملفوضه اسرائيل . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٦ (١٩٧٢/٣/٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- المعركة الكبيرة والمعركة الصغيرة . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٧ (١٩٧٢/٣/١١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الواقعية والحق والاحلام . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٨ (١٩٧٢/٣/١٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الذين يفكرون بالسنتهم . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٩ (١٩٧٢/٣/٢٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الجيل المسئول والجيل غير المسئول . — اخبار اليوم . ع ١٤٣٠ (١٩٧٢/٤/١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الكيان الشعبي والكيان الغدائي . — اخبار اليوم . ع ١٤٣١ (١٩٧٢/٤/٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- طبقة الذين يعارضون الحرب . — اخبار اليوم . ع ١٤٣٢ (١٩٧٢/٤/١٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الواقع في العالم العربي . — اخبار اليوم . ع ١٤٣٣ (١٩٧٢/٤/٢٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- كيف تتدخل في الانتخابات الامريكية . — اخبار اليوم . ع

- السلمى والعقول التي لم تؤمن . — اخبار اليوم . ع ١٤١٠ (١٩٧١/١١/١٣) — ص ٨ ، عمود ١ .
- اصداقاء يفلون معنا واصداقاء لا يفلون ضدنا . — اخبار اليوم . ع ١٤١١ (١٩٧١/١١/٢٠) — ص ٨ ، عمود ١ .
- انتظار القتل اقل من القتل . — اخبار اليوم . ع ١٤١٢ (١٩٧١/١١/٢٧) — ص ٨ ، عمود ١ .
- حالة الحرب وموعد المعركة . — اخبار اليوم . ع ١٤١٣ (١٩٧١/١٢/٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- كل هذا وليس هناك جديد . — اخبار اليوم . ع ١٤١٤ (١٩٧١/١٢/١١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- حركات كثيرة ولا حل . — اخبار اليوم . ع ١٤١٥ (١٩٧١/١٢/١٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الحرب والحسب السبق . — اخبار اليوم . ع ١٤١٦ (١٩٧١/١٢/٢٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- مرة ثانية : حالة الحرب وموعد المعركة . — اخبار اليوم . ع ١٤١٧ (١٩٧٢/١/١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- سوق السلاح والسياسة الخارجية . — اخبار اليوم . ع ١٤١٨ (١٩٧٢/١/٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- اصداقاء الاتحاد السوفيتي واصداقاء امريكا . — اخبار اليوم . ع ١٤٢٠ (١٩٧٢/١/٢٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا الوزارة الجديدة . — اخبار اليوم . ع ١٤٢١ (١٩٧٢/١/٢٩) — ص ٨ ، عمود ١ .

- في حالة اليأس ما هو الحل . — اخبار اليوم . ع ١٣٩٦ (١٩٧١/٨/٧) — ص ٨ ، عمود ١ .
- مضى عام . — اخبار اليوم . ع ١٦٩٧ (١٩٧١/٨/١٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- المصارحة السياسية بعيدا عن الاثمة الكلابيه . — اخبار اليوم . ع ١٣٩٨ (١٩٧١/٨/٢١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- محاولة الغاء فلسطين . — اخبار اليوم . ع ١٣٩٩ (١٩٧١/٨/٢٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الفكر والصورة والبناء . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٠ (١٩٧١/٩/٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- ماذا نفعل في الامم المتحدة . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٤ (١٩٧١/١٠/٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- قضية واحدة لا قضيتان . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٥ (١٩٧١/١٠/٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- كلمة ولحم .. الارض . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٦ (١٩٧١/١٠/١٦) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا حدثنا نهاية عام ١٩٧١ . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٧ (١٩٧١/١٠/٢٣) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الصداقه السوفيتية الامريكية . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٨ (١٩٧١/١٠/٣٠) — ص ٨ ، عمود ١ .
- البحث عن مصالح اسرائيل في افريقيا . — اخبار اليوم . ع ١٤٠٩ (١٩٧١/١١/٦) — ص ٨ ، عمود ١ .
- العقول التي امننت بالحل

- ١٤٥٧ (١٩٧٢/١٠/٧) — ص ٨ ، عمود ١ .
- معنى الاعبدال ومعنى التطرف . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٨ (١٩٧٢/١٠/١٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- هل فتحت الابواب إلى طريق جديد . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٠ (١٩٧٢/١٠/٢٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- ليست مسئولية الشبابة الفلسطينية . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦١ (١٩٧٢/١١/٤) — ص ٨ ، عمود ١ .
- المتفائلون باعادة انتخاب نيكسون . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٢ (١٩٧٢/١١/١١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا كل هذه الضجة هذه الايام . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٣ (١٩٧٢/١١/١٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الحرب والمعارك الداخلية . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٤ (١٩٧٢/١١/٢٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- مصر والاعتداء على سوريا . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٥ (١٩٧٢/٢/٢) — ص ٦ ، عمود ١ .
- الهزيمة اشرف من الاستسلام . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٦ (١٩٧٢/١٢/١٩) — ص ٦ ، عمود ١ .
- الجبهة الداخلية هل هي قوية ومتحدة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٦٧ (١٩٧٢/١٢/١٦) — ص ٦ ، عمود ١ .
- محاولة توزيع الرشاوى السياسية . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٠ (١٩٧٣/١/٦) — ص ٦ ، عمود ١ .
- الاتفاقيات الثنائية أولاً ثم لوحدة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧١
- (١٩٧٢/٧/٢٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الذين يتساقطون : لماذا بعد . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٧ (١٩٧٢/٧/٢٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- تجارب ورواسب الوحدة العربية . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٨ (١٩٧٢/٨/٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الشعب هنا وهناك يريد ان يعرف . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٩ (١٩٧٢/٨/١٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- كان المطلوب هو تنفيذ المعاهدة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٠ (١٩٧٢/٨/١٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- البحث عن عقلية ما بعد يوليو . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥١ (١٩٧٢/٨/٢٦) — ص ٨ ، عمود ١ .
- في انتظار انتهاء الاجازات . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٢ (١٩٧٢/٩/٢) — ص ٨ ، عمود ١ .
- حرية العمل الفدائي . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٣ (١٩٧٢/٩/٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا نفتح كل الابواب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٤ (١٩٧٢/٩/١٦) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا لا نقرأ الكتاب المفتوح . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٥ (١٩٧٢/٩/٢٣) — ص ٨ ، عمود ١ .
- هل انقلب على نفسه . — اخبار اليوم ، ع ١٤٥٦ (١٩٧٢/٩/٣٠) — ص ٨ ، عمود ١ .
- صداقة الاتحاد السوفيتي ليست حليه . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٤ (١٩٧٢/٤/٢٩) — ص ٨ ، عمود ١ .
- التسلاوات التي وضعت في خطط . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٥ (١٩٧٢/٥/٦) — ص ٨ ، عمود ١ .
- ليست الجمهورية الثانية ولا الثالثة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٦ (١٩٧٢/٥/١٣) — ص ٨ ، عمود ١ .
- صديق القوى قوى وصديق الضعيف ضعيف . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٧ (١٩٧٢/٥/٢٠) — ص ٨ ، عمود ١ .
- نحن الطريق المباشر في محادثات موسكو . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٨ (١٩٧٢/٥/٢٧) — ص ٨ ، عمود ١ .
- محادثات نيكسون في موسكو والكسب الشعبي العالى . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٩ (١٩٧٢/٦/٣) — ص ٨ ، عمود ١ .
- المهزوم مهزوم إلى ان ينتصر . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٠ (١٩٧٢/٦/١٠) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لماذا كانت غارة اسرائيل . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤١ (١٩٧٢/٦/١٧) — ص ٨ ، عمود ١ .
- الذين يطالبوننا بالحرب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٣ (١٩٧٢/٧/١) — ص ٨ ، عمود ١ .
- عشرون علما في حالة حرب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٤ (١٩٧٢/٧/٨) — ص ٨ ، عمود ١ .
- لا إلى اين يتم البناء . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٥ (١٩٧٢/٧/١٥) — ص ٨ ، عمود ١ .
- كيف ضلقت عنق الزجلجه . — اخبار اليوم ، ع ١٤٤٦

(١٩٧٣/١/١٣) — ص ٦ .
عمود ١ .

● صدقوني .. ان ما يحدث
الميتنام يحدث لنا . — اخبار اليوم
ع ١٤٧٣ (١٩٧٣/١/٢٧) . — ص
٦ . عمود ١ .

● الصمت عن الحرب إلى ان
تخارب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٤
(١٩٧٣/٢/٣) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● الاسطى نيكسون الحلاق
— اخبار اليوم ، ع ١٤٧٥
(١٩٧٣/٢/١٠) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● الوحدة الوطنية = الوحدة
القيادة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٦
(١٩٧٣/٢/١٧) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● اراء لا يرضها الفكر
السيسى . — اخبار اليوم ، ع
١٤٧٧ (١٩٧٣/٢/٢٤) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● مصر وليبيا بعد ضرب
الطائرة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٧٨
(١٩٧٣/٣/٣) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● ماذا يتريد في فكر قضاه
الخرطوم . — اخبار اليوم ، ع
١٤٧٩ (١٩٧٣/٣/١٠) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● البحث عن مرحلة جديدة
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨١
(١٩٧٣/٣/٢٤) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● الأحزاب المستقرة كل كانت
السبب . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٢
(١٩٧٣/٣/٣١) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● التعايش السلمي بين العرب
— الإخبار ، ع ١٤٨٣
(١٩٧٣/٤/٧) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● كيف نفكر بعد الاعتداء على

بيروت . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٤
(١٩٧٣/٤/١٤) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● انقاذ الاصديقاء بدمعهم . —
اخبار اليوم ، ع ١٤٨٥
(١٩٧٣/٤/٢١) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● لرقام جديدة في علم الحساب
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٦
(١٩٧٣/٤/٢٨) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● حتى لا تقع في خدعه اخرى
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٧
(١٩٧٣/٥/٥) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● حل المشاكل بالحقن المخدرة
— اخبار اليوم ، ع ١٤٨٨
(١٩٧٣/٥/١٢) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● مصر محطه الوصول إلى لبار
البتترول . — اخبار اليوم ، ع ١٤٨٩
(١٩٧٣/٥/١٩) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● كل موقف مصر وليبيا متفق
عليه . — اخبار اليوم ، ع ١٤٩٠
(١٩٧٣/٥/٢٦) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● بعد ٦ سنوات لانزل في
مجلس الامن . — اخبار اليوم ، ع
١٤٩١ (١٩٧٣/٦/٢) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● السلاح والسياسة والتجارة
— اخبار اليوم ، ع ١٤٩٢
(١٩٧٣/٦/٩) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● لماذا لا نشترى الاسلحة
الامريكية . — اخبار اليوم ، ع
١٤٩٣ (١٩٧٣/١/٦) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● ماذا فهمنا من لقاء بروجينيف
ونيكسون . — اخبار اليوم ، ع
١٤٩٤ (١٩٧٣/١/٢٣) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● هل وضعت اسرائيل خطة

جديدة . — اخبار اليوم ، ع ١٤٩٥
(١٩٧٣/٦/٢٣) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● ظروف لا يكفى فيها الحوار
— اخبار اليوم ، ع ١٥٠٠
(١٩٧٣/٨/٤) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● الوحدة في كل صورها مجرد
تجربة جديدة . — اخبار اليوم ، ع
١٥٠١ (١٩٧٣/٨/١١) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● الاستنزاف بلا حرب . —
اخبار اليوم ، ع ١٥٠٣
(١٩٧٣/٨/٢٥) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● اليهودى الامريكى الذى يحل
القضية . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٤
(١٩٧٣/٩/١) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● المؤتمرات الدولية واعلانات
السينما . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٥
(١٩٧٣/٩/٨) . — ص ٦ ، عمود
١ .

● قومية المسئولية القيادية
— اخبار اليوم ، ع ١٥٠٦
(١٩٧٣/٩/١٥) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● الضرب من الخارج والضرب
من الداخل . — اخبار اليوم ، ع
١٥٠٧ (١٩٧٣/٩/٢٢) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● دفعنا الكثير لنستمر في
الحركة . — اخبار اليوم ، ع ١٥٠٨
(١٩٧٣/٩/٢٩) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● عبد الناصر ايضا جمع بين
فيصل والغدالي . — اخبار اليوم ، ع
١٥٠٩ (١٩٧٣/١٠/٦) . — ص
٦ ، عمود ١ .

● اول مرة تخارب فيها اسرائيل
— اخبار اليوم ، ع ١٥١٠
(١٩٧٣/١٠/١٣) . — ص ٦ ،
عمود ١ .

● حديث في السياسة اثناء

- المعركة . — اخبار اليوم . ع ١٥١١ (١٩٧٣/١٠/٢٠) . — ص ٦ . عمود ١ .
- نصف حرب ونصف سلام . — اخبار اليوم . ١٥١٢ (١٩٧٣/١٠/٢٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- تعلمنا من تجاربهم ووقعوا في اخطائنا . — اخبار اليوم . ع ١٥١٣ (١٩٧٣/١١/٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- امريكا ليست هيئة قضائية ولكنها قوة تنفيذية . — اخبار اليوم . ع ١٥١٤ (١٩٧٣/١١/١٠) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مؤتمر القمة بلا زعمه . — اخبار اليوم . ع ١٥١٥ (١٩٧٣/١١/١٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- ثغرات اخرى يمكن ان يتسلل منها العدو . — اخبار اليوم . ١٥١٦ (١٩٧٣/١١/٢٤) . — ص ٦ . عمود ١ .
- العدة التاريخية التي تحكم الفكر العربي . — اخبار اليوم . ع ١٥١٧ (١٩٧٣/١٢/١) . — ص ٦ . عمود ١ .
- فشلت محاولات الكيلو ١٠١ .. هل يفشل مؤتمر السلام . — اخبار اليوم . ع ١٥١٨ (١٩٧٣/١٢/٨) . — ص ٦ . عمود ١ .
- إلى الآن لا شيء . — اخبار اليوم . ع ١٥٢٣ (١٩٧٤/١/١٢) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الهدنة المسلحة ليس لها عمر . — اخبار اليوم . ع ١٥٢٤ (١٩٧٤/١/١٩) . — ص ٦ . عمود ١ .
- معارك الحرب ومعارك السياسة . — اخبار اليوم . ع ١٥٢٥ (١٩٧٤/١/٢٦) . — ص ٦ . عمود ١ .
- حتى لا نهزمنا الايام . —
- اخبار اليوم . ع ١٥٢٦ (١٩٧٤/٢/٢) . — ص ٦ . عمود ١ .
- رجال اعمال لا رجال سياسة . — اخبار اليوم . ع ١٥٢٨ (١٩٧٤/٢/١٦) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مستوى التطور بين النظم الثورية . — اخبار اليوم . ع ١٥٢٩ (١٩٧٤/٢/٢٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- تحقيق التوازن بين القوتين الاكبر . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٠ (١٩٧٤/٣/٢) . — ص ٦ . عمود ١ .
- القيادة السياسية والقيادة الاقتصادية . — اخبار اليوم . ع ١٥٣١ (١٩٧٤/٣/٩) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الفكر السياسي خطوه خطوه . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٢ (١٩٧٤/٣/١٦) . — ص ٦ . عمود ١ .
- وقائع صادقته واحكام كاذبه . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٣ (١٩٧٤/٣/٢٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- إذا لم تضربنا امريكا تضربنا روسيا . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٥ (١٩٧٤/٤/٦) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الانفتاح السياسي .. الانفتاح الاقتصادي . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٦ (١٩٧٤/٤/١٣) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الذين يخالفون السياسة .. يخالفون الحرب . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٧ (١٩٧٤/٤/٢٠) . — ص ٦ . عمود ١ .
- انهم إلى الآن فاشلون . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٨ (١٩٧٤/٤/٢٧) . — ص ٦ . عمود ١ .
- عمليات الضغط بين امريكا
- وروسيا . — اخبار اليوم . ع ١٥٣٩ (١٩٧٤/٥/٤) . — ص ٦ . عمود ١ .
- الخطوط السورية والخطوط المصرية . — اخبار اليوم . ع ١٥٤٠ (١٩٧٤/٥/١١) . — ص ٦ . عمود ١ .
- مناقشة نظام الحكم اولا . — الاهرام . ع ٣٢٠٤٦ (١٩٧٤/٩/٦) . — ص ٥ . عمود ٢ : ٧ .
- هل هناك ضرورة لنائب الرئيس . — الاهرام . ع ٣٢٠٥٣ (١٩٧٤/٩/١٣) . — ص ٥ . عمود ٢ : ٨ .
- من كفى اقوى من الحكام . — الاهرام . ع ٣٢٠٦٠ (١٩٧٤/٩/٢٠) . — ص ٥ . عمود ١ : ٨ .
- موقف مصر لم يتغير ابداً . — الاهرام . ع ٣٢٠٨١ (١٩٧٤/١٠/١١) . — ص ٥ . عمود ٥ : ٨ .
- منطلق اسرائيل كما ينقله الامريكيون . — الاهرام . ع ٣٢٠٨٨ (١٩٧٤/١٠/١٨) . — ص ٥ . عمود ٤ : ٥ .
- زراعة المال العربي في لرض عربية . — ع ٣٢٠٩٥ (١٩٧٤/١٠/٢٥) . — ص ٥ . عمود ٢ : ٧ .
- محاولة انقلاب جرحى الثورة . — الاهرام . ع ٣٢١٠٢ (١٩٧٤/١١/١) . — ص ٥ . عمود ١ : ٨ . ص ٨ . عمود ١ : ٦ .
- العلم وحق العرب . — الاهرام . ع ٣٢١٢٣ (١٩٧٤/١١/٢٢) . — ص ٥ . عمود ٤ : ٧ .
- ماذا يواجه فورد وهو يتحدث إلى السادات . — الاهرام . ع ٣٢٣١٢ (١٩٧٥/٥/٣٠) . — ص ١ . عمود ١ .
- القوى السياسية والقوى

- هذه العمليات .. من يحرض
ومن يخطط ومن يهول ..
الاهرام . ع ٣٢٥٢٢
(١٩٧٥/١٢/٢٦) . ص ١ . عمود ١ .
- هل نعيش في انتظار مفاجات
الاهرام . ع ٣٢٥٢٩
(١٩٧٦/١/٢) . ص ١ . عمود ١ .
- كلام قبل اجتماع مجلس
الامن . الاهرام . ع ٣٢٥٣٦
(١٩٧٦/١/٩) . ص ١ . عمود ١ .
- سوريا والآخرين .. داخل
لبنان . الاهرام . ع ٣٢٥٥٠
(١٩٧٦/١/٢٣) . ص ١ . عمود ١ .
- مرة ثانية .. كيف نحكم مصر
الاهرام . ع ٣٢٥٥٧
(١٩٧٦/١/٣٠) . ص ١ . عمود ١ .
- الوجود السوري لا
الطسطينى في لبنان . الاهرام .
ع ٣٢٥٧١ (١٩٧٦/٢/١٣) . ص ١ . عمود ١ .
- الصعب هو الجمع بين
الحرية والعدالة . الاهرام . ع
٣٢٥٧٨ (١٩٧٦/٢/٢٠) . ص ١ . عمود ١ .
- عندما نبحث عن نظام جديد
للديمقراطية . الاهرام . ع
٣٢٥٩٢ (١٩٧٦/٣/٥) . ص ١ . عمود ١ .
- القوة العلية التي تكف
تضييع من مصر . الاهرام . ع
٣٢٥٩٩ (١٩٧٦/٣/١٣) . ص ١ . عمود ١ .
- تسللات حول خطاب
الرئيس السادات . الاهرام . ع
٣٢٦٠٦ (١٩٧٦/٣/١٩) . ص ١ . عمود ١ .
- خواطر سياسية في لقاء مع
ملك . الاهرام . ع ٣٣٠٧٤

- الجمود هو السبب ..
الاهرام . ع ٣٤٣١ (١٩٧٥/٩/٢٦)
ص ١ . عمود ١ .
- هذه السياسية سياسة
ضعف ام سياسة قوة . الاهرام .
ع ٣٤٣٨ (١٩٧٥/١٠/٣) . ص ١ . عمود ١ .
- هل يتم الاتفاق في موسكو
الاهرام . ع ٣٢٤٥٢
(١٩٧٥/١٠/١٧) . ص ١ . عمود ١ .
- سوريا وانهاء حلة الحرب
الاهرام . ع ٣٢٤٥٩
(١٩٧٥/١٠/٢٤) . ص ١ . عمود ١ .
- حرب الاستنزاف السياسى
ضد من ؟ . الاهرام . ع ٣٢٤٦٦
(١٩٧٥/١٠/٣١) . ص ١ . عمود ١ .
- تحقيق التوازن الدولى
والتوازن الداخلى . الاهرام . ع
٣٢٤٧٣ (١٩٧٥/١١/٧) . ص ١ . عمود ١ .
- هل تغير شيء في موقف سوريا
والمنظمة وموسكو . الاهرام . ع
٣٢٤٨٠ (١٩٧٥/١١/١٤) . ص ١ . عمود ١ .
- ارفعوا ايديكم عن المقاومة
الطسطينية ايضا . الاهرام . ع
٣٢٤٩٤ (١٩٧٥/١١/٢٨) . ص ١ . عمود ١ .
- مناقشة لم يسمح لها من
مصر والاتحاد السوفيتى .
الاهرام . ع ٣٢٥٠١
(١٩٧٥/١٢/٥) . ص ١ . عمود ١ .
- افلاس بنك الذكاء .
الاهرام . ع ٣٢٥٠٨
(١٩٧٥/١٢/١٢) . ص ١ . عمود ١ .
- انقاذ مياه الشرب من التلوث
السياسى . الاهرام . ع ٣٢٥١٥
(١٩٧٥/١٢/١٩) . ص ١ . عمود ١ .

- الانتاجية . الاهرام . ع ٣٢٣٤٤
(١٩٧٥/٧/١) . ص ١ . عمود ١ .
- مصالح وليس اتهامات .
الاهرام . ع ٣٢٣٥٤
(١٩٧٥/٧/١١) . ص ١ . عمود ١ .
- دبلوماسية الكلام الفارغ
الاهرام . ع ٣٢٣٦١
(١٩٧٥/٧/١٨) . ص ١ . عمود ١ .
- كيف نعيش الهدنة المسلحة
الاهرام . ع ٣٢٣٦٨
(١٩٧٥/٧/٢٥) . ص ١ . عمود ١ .
- الوجود العسكرى ...
الوجود السياسى ... الوجود
الاقتصادى . الاهرام . ع
٣٢٣٧٥ (١٩٧٥/٨/١) . ص ١ . عمود ١ .
- آخر اخبار البورصة السياسية
الاهرام . ع ٣٢٣٨٩
(١٩٧٥/٨/١٥) . ص ١ . عمود ١ .
- ما يقال . من الذى يقوله .
الاهرام . ع ٣٢٣٩٦
(١٩٧٥/٨/٢١) . ص ١ . عمود ١ .
- المكسب والخسارة في
الانسحاب الثانى . الاهرام . ع
٣٢٤٠٣ (١٩٧٥/٨/٢٩) . ص ١ . عمود ١ .
- ماذا نتظر في المرحلة القادمة
الاهرام . ع ٣٢٤١٠
(١٩٧٥/٩/٥) . ص ١ . عمود ١ .
- حتى لا يدفعوننا إلى قمة
الماساة . الاهرام . ع ٣٢٤١٧
(١٩٧٥/٩/١٤) . ص ١ . عمود ١ .
- الرشوة لا تكفى لتحقيق
الوجود السوفيتى . الاهرام . ع
٣٢٤٢٤ (١٩٧٥/٩/١٩) . ص ١ . عمود ١ .

● البحث عن قلة الاقتصاد
(حول العالم العربي) —
الاهرام ، ع ٣٦٣١٧ (١٩٨٦/٥/١٥) — ص ٧ ، عمود ٣ .
● حالة الحرب وحالة السلام
الاهرام ، ع ٣٦٣٢٤ (١٩٨٦/٥/٢٢) — ص ٧ ، عمود ٣ .
● مصر والسودان في حالة
انتظار : مقال — الاهرام ، ع ٣٦٣٣١ (١٩٨٦/٥/٢٩) — ص ٣ ، عمود ٣ .

● حول سياسية ليبيا الخارجية
بالعلم العربي والعالم الخارجى
الاهرام ، ع ٣٦٢٢٦ (١٩٨٦/٢/١٣) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● كل ما تحلوه اسرائيل حول
اكتسب الوقت — الاهرام ، ع ٣٦٢٣٣ (١٩٨٦/٢/٢٠) — ص ٧ ، عمود ٣ .
● المظاهر الديمقراطية والواقع
الديمقراطى — الاهرام ، ع ٣٦٢٤٠ (١٩٨٦/٢/٢٧) — ص ٥ ، عمود ٣ .

● بعد ما حدث .. كيف نستمر
الاهرام — ع ٣٦٢٤٧ (١٩٨٦/٣/٦) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● هل هي دولة .. ام حركة
شعبية — الاهرام ، ع ٣٦٢٦١ (١٩٨٦/٣/٢٠) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● حتى نعيش السلام مع
اسرائيل — الاهرام ، ع ٣٦٢٢٨ (١٩٨٦/٣/٧) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مرة ثالثة .. مصر لولا (حول)
الخوف من الاعتداء عربى على
مصر) — الاهرام ، ع ٣٦٢٧٥ (١٩٨٦/٤/٣) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● كل ما تحلوه اسرائيل حول
اكتسب الوقت — الاهرام ، ع ٣٦٢٣٣ (١٩٨٦/٢/٢٠) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● المظاهر الديمقراطية والواقع
الديمقراطى — الاهرام ، ع ٣٦٢٤٠ (١٩٨٦/٢/٢٧) — ص ٥ ، عمود ٣ .

● بعد ما حدث .. كيف نستمر
الاهرام ، ع ٣٦٢٤٧ (١٩٨٦/٣/٦) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● هل هي دولة .. ام حركة
شعبية — الاهرام ، ع ٣٦٢٦١ (١٩٨٦/٣/٢٠) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● حتى نعيش السلام مع
اسرائيل — الاهرام ، ع ٣٦٢٢٨ (١٩٨٦/٣/٧) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مرة ثالثة .. مصر لولا (حول)
الخوف من الاعتداء عربى على
مصر) — الاهرام ، ع ٣٦٢٧٥ (١٩٨٦/٤/٣) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● في انتظار الاحداث (حول)
اتهام مصر مسئوليتها عن اعتداء
امريكا على ليبيا) — الاهرام ، ص ٧ ، عمود ١ .

● الحالة السياسية والحالة
الاقتصادية (حول القرارات
الاقتصادية) — الاهرام ، ع ٣٦٢٨٩ (١٩٨٦/٤/١٧) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مقاومة الياس حتى
لا نستسلم (حول العالم العربى)
الاهرام ، ع ٣٦٣٠٣ (١٩٨٦/٥/١) — ص ٧ ، عمود ٣ .

● مواجهة الواقع إلى ان نتحقق
الاحلام (حول طبيعة الشعب
العربى) — الاهرام ، ع ٣٦٣١٠ (١٩٨٦/٥/٨) — ص ٧ ، عمود ٣ .

(١٩٧٧/٦/٣٠) — ص ٣ ، عمود ١ : ٤ .

● سوريا .. سوريا .. وحدها
الاهرام ، ع ٢٣٢٣٥ (١٩٧٧/١٢/٨) — ص ٣ ، عمود ١ .

● هل قرا عبد الناصر هذه
الرسالة — الاهرام ، ع ٣٣٥٧١ (١٩٧٨/١١/٩) — ص ٧ ، عمود ٢ .

● مصر ومعركة التحدى
الحضارى مع اسرائيل —
الاهرام ، ع ٣٣٤٤٠ (١٩٧٩/٧/١) — ص ١١ ، عمود ٤ .

● دراسة هامة للكونجرس :
قوة غير كافية للدفاع عن اوربا في
مواجهة هجوم شامل لقوات حلف
وارسو — الاهرام ، ع ٣٤٣٤٦ (١٩٨٠/١٢/٢٥) — ص ٢ ، عمود ٦ .

● كيف كنت افهم انور السادات
الاهرام ، ع ٣٤٦٤٣ (١٩٨١/١٠/١٨) — ص ١٣ .
● حرب اكتوبر (١٩٧٣) —
الاهرام ، ع ٣٥٣٦١ (١٩٨٣/١٠/٦) — ص ٣ ، عمود ٦ .

● خواطر سياسية من وحى
السلام — الاهرام ، ع ٣٦١٧٨ (١٩٨٥/١٢/٢٧) — ص ٧ .

● اى حل لاي مشكلة نعيش
فيها (حول مشكل العالم العربى)
الاهرام ، ع ٣٦٢١٢ (١٩٨٥/١/٣٠) — ص ٦ .

● في انتظار تطور الحضارة
السياسية (حول الاحداث التي تمر
بها الدول العربية) — الاهرام ،
ع ٣٦٢١٩ (١٩٨٦/٢/٦) — ص ٧ ، عمود ١ .

● حول سياسية ليبيا الخارجية
بالعلم العربي والعالم الخارجى
الاهرام ، ع ٣٦٢٢٦ (١٩٨٦/٢/١٣) — ص ٧ ، عمود ٣ .

والفلاحين في مجلس الشعب) . —
الاهرام . ع ٣٦٦٠٤
(١٩٨٧/٢/٢٦) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● إلى أين انتهت هذه
الانتخابات . — الاهرام . ع ٣٦٦٦٧
(١٩٨٧/٤/٣٠) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● الطريق الشرعي هو ما يحقق
الامن (حول الاخوان المسلمين
كحركة سياسية في مصر . —
الاهرام . ع ٣٦٦٧٤
(١٩٨٧/٥/٧) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي : الوجود الفلسطيني . —
الاهرام . ع ٣٦٦٨١
(١٩٨٧/٥/١٤) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● الجنيه والدولار . —
الاهرام . ع ٣٦٦٨٨
(١٩٨٧/٥/٢١) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● تطور الدبلوماسية
السوفيتية . — الاهرام . ع ٣٦٦٩٥
(١٩٨٧/٥/٢٨) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● لبنان بعد رشيد كرامي . —
الاهرام . ع ٣٦٧٠٢
(١٩٨٧/٦/٤) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي . المزيد من المصارحة . —
الاهرام . ع ٣٦٧٠٢
(١٩٨٧/٦/٤) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● التخطيط العائلي (حول عقد
المؤتمر الدولي للسلام) . —
الاهرام . ع ٣٦٧٠٩
(١٩٨٧/٦/١١) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● في انتظار التطور : (حول
العالم العربي) . — الاهرام . ع

القضاء على الإقطاع . — الاهرام .
ع ٣٦٤٨٥ (١٩٨٦/١٠/٣٠) . —
ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي : البحث عن الثورة :
القضاء على الاحتكار — وسيطرة
رأس المال . — الاهرام . ع ٣٦٤٩٢
(١٩٨٦/١١/٦) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي : البحث عن الثورة . —
الاهرام . ع ٣٦٥١٣
(١٩٨٦/١١/٢٧) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● البحث عن الثورة .. اقامة
حياة ديمقراطية سليمة . —
الاهرام . ع ٣٦٥٢٠
(١٩٨٦/١٢/٤) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● كيف نعيش ثورة ٢٣ يوليو
— الاهرام . ع ٣٦٥٢٧
(١٩٨٦/١٢/١١) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● نظام الحكم (حول نظام
الحكم في مصر) . — الاهرام . ع
٣٦٥٣٤ (١٩٨٦/١٢/١٨) . —
ص ٧ . عمود ٣ .

● هل هي مجرد اشاعة : (حول
دور مصر في مساندة العراق في
الحرب مع ايران) . — الاهرام . ع
٣٦٥٧٦ (١٩٨٧/١/٢٩) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● دكتور الحفني (حول
الاضاع في العالم العربي) . —
الاهرام . ع ٣٦٥٨٣
(١٩٨٧/٢/٥) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● في انتظار المزيد من
التعديلات (حول حل مجلس
الشعب) . — الاهرام . ع ٣٦٥٩٠
(١٩٨٧/٢/١٢) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● الواقع القوي من المظاهر
(حول نسبة الـ ٥٠٪ من العمال

● في انتظار الاحداث (حول
اتهام مصر مسئوليتها عن اعتداء
امريكا على ليبيا) . — الاهرام . ص
٧ . عمود ١ .

● الحالة السياسية والحالة
الاقتصادية (حول القرارات
الاقتصادية) . — الاهرام . ع
٣٦٢٨٩ (١٩٨٦/٤/١٧) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● مقالومة الياس حتى
لا نستسلم (حول العالم العربي)
— الاهرام . ع ٣٦٣٠٣
(١٩٨٦/٥/١) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● مواجهة الواقع إلى أن تتحقق
الاحلام (حول طبيعة الشعب
العربي) . — الاهرام . ع ٣٦٣٢١٠
(١٩٨٦/٥/٨) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● البحث عن قادة الاقتصاد
(حول العالم العربي) . —
الاهرام . ع ٣٦٣١٧
(١٩٨٦/٥/١٥) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● حالة الحرب وحالة السلام
— الاهرام . ع ٣٦٣٢٤
(١٩٨٦/٥/٢٢) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● مصر والسودان في حالة
انتظار .. مقال . — الاهرام . ع
٣٦٣٣١ (١٩٨٦/٥/٢٩) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي . — الاهرام . ع ٣٦٤٧١
(١٩٨٦/١٠/١٦) . — ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي : البحث عن الثورة ..
والقضاء على الاستعمار . — الاهرام .
ع ٣٦٤٧٨ (١٩٨٦/١٠/٢٣) . —
ص ٧ . عمود ٣ .

● على مقهى في الشارع
السياسي : البحث عن الثورة :

- ٣٢٩٦٩ الأهرام ، ع ٣٢٩٧٦ (١٩٧٧/٣/١٧) وع ٣٢٩٨٣ (١٩٧٧/٣/٢٤) وع ٣٢٩٩٠ (١٩٧٧/٣/٣١) وع ٣٢٩٧٧ (١٩٧٧/٤/٧) وع ٣٢٩٧٧ (١٩٧٧/٤/١٤) — ص ٣ . عمود ١ — ٤ .
- في انتظار المحطة القادمة . — الأهرام ، ع ٣٣١٩٣ (١٩٧٧/١٠/٢٧) — ص ٢ . عمود ١ وع ٣٣٢٠٠ (١٩٧٧/١١/٣) — ص ٣ . عمود ١ وع ٣٣٢٠٧ (١٩٧٧/١١/١٠) — ص ٥ . عمود ١ .
- اسلاك رفيعة تحت الأرض — الأهرام ، ع ٣٣٢٢١ (١٩٧٧/١١/٢٤) وع ٣٣٢٢٨ (١٩٧٧/١٢/١) وع ٣٣٢٣٥ (١٩٧٧/١٢/٨) — ص ٣ . عمود ١ .
- يفرعون اعطنى ما لريد (١) — الأهرام ، ع ٣٣٢٥٦ (١٩٧٧/٣/٢٩) — ص ٣ . عمود ١ وع ٣٣٢٦٣ (١٩٧٨/١/٥) — ص ٥ . عمود ١ وع ٣٣٢٧٠ (١٩٧٨/١/١٢) — ص ٣ . عمود ١ .
- اسفه لم اعد استطيع (١) — الأهرام ، ع ٣٣٥٥٧ (١٩٧٨/١٠/٢٦) وع ٣٣٥٦٤ (١٩٧٨/١١/٢) — ص ٧ . عمود ١ .
- الراقصة والطبل (١) — الأهرام ، ع ٣٣٥٩٢ (١٩٧٨/١١/٣٠) وع ٣٣٥٩٩ (١٩٧٨/١٢/٧) — ص ٧ . عمود ١ .
- لا تتركوني هنا وحدى — الأهرام ، ع ٣٣٧٥٣ (١٩٧٩/٥/١٠) — ص ١١ . عمود ١ وع ٣٣٧٦٠ (١٩٧٩/٥/١٧) — ص ١١ .
- السيسى : ومنتهى الحرية ومنتهى الاستقلال — الأهرام ، ع ٣٧٢٨٣ (١٩٨٩/١/٥) — ص ٧ . عمود ٣ .
- على مقهى في الشارع السيسى : انقلبت الاوضاع واصبحت اسرائيل هي التي ترفض — الأهرام ، ع ٣٧٢٩ (١٩٨٩/١/١٢) — ص ٧ . عمود ٣ .
- الواقع الذى يفرض نفسه (حول القضية الفلسطينية) — الأهرام ، ع ٣٧٣٠٤ (١٩٨٩/١/٢٦) — ص ٧ . عمود ٣ .
- الرواية المسلسلة :
- خطوط في مسرح الغرائس — الأهرام ، ع ٣٢٨٤٢ (١٩٧٦/١١/١١) وع ٣٢٨٥٠ (١٩٧٦/١١/١٨) — ص ٣ . عمود ١ — ٤ .
- الصيد في بحر الاسرار — الأهرام ، ع ٣٢٨٧١ (١٩٧٦/١٢/٩) وع ٣٢٨٧٨ (١٩٧٦/١٢/١٦) — ص ٣ . عمود ١ — ٤ .
- لرجوك خذني من هذا البرميل — الأهرام ، ع ٣٢٨٩٢ (١٩٧٦/١٢/٣٠) وع ٣٢٨٩٩ (١٩٧٧/١/٦) وع ٣٢٩٠٦ (١٩٧٧/١/١٣) — ص ٣ . عمود ١ — ٤ .
- وعشت بين اصابعه — الأهرام ، ع ٣٢٩٢٧ (١٩٧٧/٢/٣) وع ٣٢٩٤١ (١٩٧٧/٢/١٧) وع ٣٢٩٤٨ (١٩٧٧/٢/٢٤) وع ٣٢٩٥٥ (١٩٧٧/٣/٣) — ص ٣ . عمود ١ — ٤ .
- حتى لا يطير الدخان —
- ٣٦٧١٦ (١٩٨٧/٦/١٨) — ص ٧ . عمود ٣ .
- إلى أين يتحقق الخيال السيسى — الأهرام ، ع ٣٦٨٢١ (١٩٨٧/١٠/١) — ص ٧ . عمود ٣ .
- خواطر عن المستقبل البعيد — الأهرام ، ع ٣٦٨٢٨ (١٩٨٧/١٠/٨) — ص ٧ . عمود ٣ .
- الهروب من الواقع : حول حرب الخليج — الأهرام ، ع ٣٦٨٣٥ (١٩٨٧/١٠/٥) — ص ٧ . عمود ٣ .
- حماية الاغلبية من الاقلية : (حول العلاقات العربية المصرية) — الأهرام ، ع ٣٦٩١٢ (١٩٨٧/١٢/٣١) — ص ٧ . عمود ٣ .
- الاستفتاء والمستقبل والاوضاع — الأهرام ، ع ٣٦٩١٣ (١٩٨٨/١/١) — ص ٩ . عمود ١ .
- كيف نواجه التخطيط الامريكى — الأهرام ، ع ٣٦٩١٨ (١٩٨٨/١/٦) — ص ٧ . عمود ٣ .
- حتى نحتفظ بكل ما وصلنا اليه — الأهرام ، ع ٣٦٩٢٦ (١٩٨٨/١/١٤) — ص ٧ . عمود ٣ .
- حتى نستغل الواقع — الأهرام ، ع ٣٦٩٦١ (١٩٨٨/٢/١٨) — ص ٧ . عمود ٣ .
- سوق السلاح — الأهرام ، ع ٣٦٩٦٨ (١٩٨٨/٢/٢٥) — ص ٧ . عمود ٣ .
- على مقهى في الشارع السيسى : الصبر مفتاح الفرج — الأهرام ، ع ٣٦٩٧٥ (١٩٨٨/٣/٣) — ص ٧ . عمود ٣ .
- على مقهى في الشارع

عمود ١ - (١٩٨٣/٤/١٧) - ص ١٠ .
عمود ٦ .

● رائحة الورد وأنوف لا تشم

— الأهرام . ع ٣٥٣٦٤
٣٥٣٧١ - (١٩٨٣/١٠/٩) - ع
٣٥٣٨٥ - (١٩٨٣/١٠/١٦) - ع
٣٥٣٩٢ (١٩٨٣/١٠/٣٠)
٣٥٣٩٩ (١٩٨٣/١١/٦) - ع
٣٥٤٠٦ - (١٩٨٣/١١/١٣) - ع
٣٥٤١٣ - (١٩٨٣/١١/٢٠) - ع
٣٥٤٢٠ - (١٩٨٣/١١/٢٧) - ع
٣٥٤٢٧ - (١٩٨٣/١٢/٤) - ع
٣٥٤٣٤ - (١٩٨٣/١٢/١١) - ع
٣٥٤٤١ - (١٩٨٣/١٢/١٨) - ع
٣٥٤٤١ - (١٩٨٣/١٢/٢٥) - ع
١٣ - ص

● الحياة فوق الضباب . -

الأهرام ع ٣٥٥١١ (١٩٨٤/٣/٤)
ع ٣٥٥١٨ - (١٩٨٤/٣/١١) - ع
٣٥٥٢٥ - (١٩٨٤/٣/١٨) - ع
٣٥٥٣٢ - (١٩٨٤/٣/٢٥) - ع
٣٥٥٣٩ - (١٩٨٤/٤/١) - ع
٣٥٥٤٦ - (١٩٨٤/٤/٨) - ع
٣٥٥٥٣ - (١٩٨٤/٤/١٥) - ع
٣٥٥٦٠ - (١٩٨٤/٤/٢٢) - ع
٣٥٥٦٧ - (١٩٨٤/٤/٢٩) - ع
٣٥٥٧٤ - (١٩٨٤/٥/٦) - ع
٣٥٥٨١ - (١٩٨٤/٥/١٣) - ع
٣٥٥٨٨ - (١٩٨٤/٥/٢٠) - ع
١٣ - ص

● لم يكن لبدن لها . - الأهرام .

ع ٣٥٩٠٤٣ (١٩٨٥/٣/٣١) -
ص ١٣ . عمود ٣ - ع ٣٥٩١٠
(١٩٨٥/٤/٧) - ص ٤ . عمود
١٢ - ع ٣٥٩١٧
(١٩٨٥/٤/١٤) - ص ١١ - ع
٣٥٩٢٤ (١٩٨٥/٤/٢١) - ع
٣٥٩٣١ (١٩٨٥/٤/٢٨) - ع
٣٥٩٣٨ (١٩٨٤/٥/٥) - ع
٣٥٩٤٥ (١٩٨٥/٥/١٢) - ع
٣٥٩٥٢ (١٩٨٥/٥/١٩) - ع
٣٥٩٥٩ (١٩٨٥/٥/٢٦) - ع
٣٥٩٦٦ (١٩٨٥/٦/٢) - ع
١٢ - ص

● في وادي الغلابيه . -

١٣ . عمود ١ - ع ٣٤٤٦٨
(١٩٨١/٤/٢٦) - ص ١٧ .
عمود ١ - ع ٣٤٤٧٥
(١٩٨١/٥/٣) - ص ٧ . عمود
١ - ع ٣٤٤٨٢
(١٩٨١/٥/١٠) - ص ١٢ .
عمود ١ .

● يا عزيزي كلنا لصوص . -

الأهرام . ع ٣٤٥٢٣
(١٩٨١/٦/٢٠) - ع ٣٤٦٧٨
(١٩٨١/١١/٢٢) - ع ٣٤٦٨٥
(١٩٨١/١١/٢٩) - ع ٣٤٦٩٩
(١٩٨١/١٢/١٣) - ع ٣٤٧٠٣
(١٩٨١/١٢/١٧) - ص ١٣ -
ع ٣٤٦٩٢ (١٩٨١/١٢/٦) -
ص ١٢ - ع ٣٤٧٢٠
(١٩٨٢/١/٣) - ع ٣٤٧٢٧
(١٩٨٢/١/١٠) - ع ٣٤٧٣٤
(١٩٨٢/١/١٧) - ع ٣٤٧٤١
(١٩٨٢/١/٣٠) - ص ١١ . عمود
١ - ع ٣٤٧٤٨ (١٩٨٢/١/٣١)
ع ٣٤٧٥٥ (١٩٨٢/٢/٧) -
ص ١٣ -

● لن أعيش في جلباب أبي . -

الأهرام . ع ٣٤٩٦٥
(١٩٨٢/٩/٥) - ع ٣٤٩٧٣
(١٩٨٢/٩/١٢) - ع ٣٤٩٧٩
(١٩٨٢/٩/١٩) - ع ٣٤٩٨٦
(١٩٨٢/٩/٢٦) - ع ٣٤٩٩٣
(١٩٨٢/١٠/٣) - ع ٣٥٠٠٠
(١٩٨٢/١٠/١٠) - ع ٣٥٠٠٧
(١٩٨٢/١٠/١٧) - ع ٣٥٠١٧
(١٩٨٢/١٠/٢٤) - ع ٣٥٠٢١
(١٩٨٢/١٠/٣١) - ص ١٣ .

● وغابت الشمس ولم يظهر

القمر . - الأهرام . ع ٣٥١٢٦
(١٩٨٣/٢/١٣) - ع ٣٥١٣٣
(١٩٨٣/٢/٢٠) - ع ٣٥١٤٠
(١٩٨٣/٢/٢٧) - ع ٣٥١٤٧
(١٩٨٣/٣/٦) - ع ٣٥١٦١
(١٩٨٣/٣/٢٠) - ع ٣٥١٦٨
(١٩٨٣/٣/٢٧) - ص ١٣ -
ع ٣٥١٨٢ (١٩٨٣/٤/١٠) -
ص ١ . عمود ٥ - ع ٣٥١٨٩

عمود ١ - ع ٣٣٧٦٧
(١٩٧٩/٥/٢٤) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٧٧٤
(١٩٧٩/٥/٣١) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٧٨١
(١٩٧٩/٦/٧) - ص ١٣ .

عمود ١ - ع ٣٣٧٨٨
(١٩٧٩/٦/١٤) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٧٩٥
(١٩٧٩/٦/٢١) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٨٠٢
(١٩٧٩/٦/٢٨) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٤٤٤
(١٩٧٩/٧/٥) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٤٥١
(١٩٧٩/٧/١٢) - ص ١١ .

عمود ١ - ع ٣٣٤٥٨
(١٩٧٩/٧/١٩) - ص ١١ .

● لرجوك اعطني هذا الدواء

(١) - الأهرام . ع ٣٤٠٢٠
(١٩٨٠/٢/٣) - ص ١٣ .

عمود ١ - ع ٣٤٠٢٧
(١٩٨٠/٢/١٠) - ص ١٣ .

عمود ١ - ع ٣٤٠٣٤
(١٩٨٠/٢/١٧) - ص ١٧ .

عمود ١١ - ع ٣٢٠٤١
(١٩٨٠/٢/٢٤) - ص ١١ .

● اصليح بلا يد (١) . -

الأهرام . ع ٣٤٢٣٧
(١٩٨٠/٩/٧) - ع ٣٤٢٤٤
(١٩٨٠/٩/١٤) - ع ٣٤٢٥١
(١٩٨٠/٩/٢١) - ع ٣٤٢٥٨
(١٩٨٠/٩/٢٨) - ع ٣٤٣٢١
(١٩٨٠/١/٣٠) - ص ١٣ .

عمود ١ .

● ايلم في الحلال . - الأهرام .

ع ٣٤٤١٢ (١٩٨١/٣/١) - ع
٣٤٤١٩ (١٩٨١/٣/٨) - ع

٣٤٤٢٦ (١٩٨١/٣/١٥) - ع
٣٤٤٣٣ (١٩٨١/٣/٢٢) - ع

٣٤٤٤٠ (١٩٨١/٣/٢٩) - ع
٣٤٤٤٧ (١٩٨١/٤/٥) - ع

٣٤٤٥٤ (١٩٨١/٤/١٢) - ع
٣٤٤٦١ (١٩٨١/٤/١٩) - ص

- **الاهرام** ، ع ٣٦٢٥٧
(١٩٧٦/٣/١٦) — ص ١٣ .
عمود ١ — وع ٣٦٢٦٤
(١٩٨٦/٣/٢٣) — وع ٣٦٢٧١
(١٩٨٦/٣/٣٠) — وع ٣٦٢٧٨
(١٩٨٦/٤/٦) — وع ٣٦٣٠٦
(١٩٨٦/٥/٤) — ص ١٢ .
- **وكر الوطويط** . — الاهرام .
ع ٣٦٨٣٨ (١٩٨٧/١٠/١٨) —
وع ٣٦٨٤٥ (١٩٨٧/١٠/٢٥) —
وع ٣٦٨٥٢ (١٩٨٧/١١/١) —
وع ٣٦٨٥٩ (١٩٨٧/١١/٨) —
وع ٣٦٨٦٦ (١٩٨٧/١١/١٥) —
وع ٣٦٨٧٣ —
(١٩٨٧/١١/٢٢) — ع ٣٦٨٨٠
(١٩٨٧/١١/٢٩) .
- **قلبي ليس في جيبي** . —
الاهرام ، ع ٣٧١٨٨
(١٩٨٨/١٠/٢) — وع ٣٧١٩٥
(١٩٨٨/١٠/٩) — وع ٣٧٢٠٢
(١٩٨٨/١٠/١٦) — وع ٣٧٢٠٩
(١٩٨٨/١٠/٢٣) — وع ٣٧٢١٦
(١٩٨٨/١٠/٣٠) — ص ١٢ .
- **القصة القصيرة** :
- **فنجان قهوة فوق حله**
ملوخيه . — اخبار اليوم ، ع ١١٣٥
(١٩٦٦/٨/٦) — ص ٦ ، عمود
- **مايوه لبنت الاوسطى محمود**
— اخبار اليوم ، ع ١١٣٦
(١٩٦٦/٨/١٣) — ص ٦ ، عمود
- **القطه اسمه اسد** . — اخبار
اليوم ، ع ١١٣٧ (١٩٦٦/٨/٢٠)
— ص ٦ ، عمود ١ .
- **الفساء لهن اسنان بيضاء**
— اخبار اليوم ، ع ١١٩٥
(١٩٦٧/٩/٣٠) — ص ٤ ،
عمود ١ .
- **المؤتمر يصفق لنزودو** . —
- **الخبر اليوم** ، ع ١١٩٧
(١٩٦٧/١٠/١٤) — ص ٤ ،
عمود ١ .
- **البحيرة البيضاء** . — اخبار
اليوم ، ع ١٣٣٣ (١٩٧٠/٥/٢٣)
— ص ٥ ، عمود ١ .
- **التاجر الشاطر** . — اخبار
اليوم ، ع ١٣٦٠ (١٩٧٠/١١/٢٨)
— ص ٨ ، عمود ١ .
- **عقبة المحلى الشاطر** . —
اخبار اليوم ، ع ١٣٨٤
(١٩٧١/٥/١٠) — ص ٨ ،
عمود ١ .
- **البحث عن ضابط** . — اخبار
اليوم ، ع ١٣٨٩ (١٩٧١/٦/١٩)
— ص ١٠ — ١١ عمود ١ .
- **دمى ودموعى وابتسامتى**
— اخبار اليوم ، ع ١٣٩٠
(١٩٧١/٦/٢٦) — ص ١٠ —
١١ ، عمود ١ .
- **بلعبي لا تراني بعيون**
النفس . — اخبار اليوم ، ع ١٣٩٢
(١٩٧١/٧/١٠) — ص ١٠ —
١٢ ، عمود ١ .
- **ليام لا تحتل الظلام** . —
اخبار اليوم ، ع ١٤١٩
(١٩٧٢/١/١٥) — ص ٨ ،
عمود ١ .
- **رصاصه واحده في جيبي** . —
اخبار اليوم ، ع ١٤٣٧
(١٩٧٢/٥/٢٠) — ص ٤ ،
عمود ١ .
- **لا استطيع ان افكر وانا**
ارقص . — اخبار اليوم ، ع ١٤٣٩
(١٩٧٢/٦/٣) — ص ٤ ، عمود
- **الرصاصه لا تزال في جيبي**
— اخبار اليوم ، ع ١٥٢٣
(١٩٧٤/١/١٢) — ص ٣ ، عمود
- **ارى امي معلقة في اذنك** . —
اخبار اليوم ، ع ١٥٢٤
(١٩٧٤/٢/١٤) — ص ٧ ،
عمود ١ .
- **اين صديقتى اليهودية** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠١١
(١٩٧٤/٨/٢) — ص ٤ ، عمود
- **كم تدفع : لا ملا فاكل ٢** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠١٨
(١٩٧٤/٨/٩) — ص ٤ ، عمود
- **الهزيمة كان اسمها فاطمة**
— الاهرام ، ع ٣٢٠٢٥
(١٩٧٤/٨/١٦) — ص ٤ ،
عمود ٢ : ٦ ، ص ٥ ، عمود ٤ : ٤ .
- **حتى لا تكون فردة حذاء** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠٣٢
(١٩٧٤/٨/٢٣) — ص ٤ ،
عمود ١ : ٦ ، ص ٥ ، عمود ٤ : ٨ .
- **تلثة في شوارع الحرمين** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠٣٩
(١٩٧٤/٨/٣٠) — ص ٥ ، ٤ .
- **انا لا اكتب ولكنى اتجمل**
— الاهرام ، ع ٣٢٠٤٦
(١٩٧٤/٩/٦) — ص ٤ ، عمود
- **لن اتكلم ولن انسى** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠٥٣
(١٩٧٤/٩/١٣) — ص ٤ ،
عمود ١ : ٨ .
- **اضيقوا الانوار حتى تخدع**
السك . — الاهرام ، ع ٣٢٠٦٧
(١٩٧٤/٩/٢٧) — ص ٤ ،
عمود ١ : ٨ ، ص ٩ ، عمود ١ : ٥ .
- **المسجون السيلسى واللص**
— الاهرام ، ع ٣٢٠٨١
(١٩٧٤/١٠/١١) — ص ٥ ،
عمود ٨١ .
- **وسقط قبل ان يصل إلى الجنة**
— الاهرام ، ع ٣٢٠٨٨
(١٩٧٤/١٠/١٨) — ص ٥ ،
عمود ١ : ٨ .
- **العجوز يشتري السلاح** . —
الاهرام ، ع ٣٢٠٩٥
(١٩٧٤/١٠/٢٥) — ص ٥ ،
عمود ١ : ٨ ، ص ٨ ، عمود ٣ : ٦ .
- **جريمة ولاية السجلتر** . —

- وفشلت في الطريق الآخر . —
الاهرام . ع ١٦١٠٣
(١٩٨٥/١٠/١٣) . — ص ١٣ .
- كانت صعبه ومغروره . —
الاهرام . ع ٣٦١١٠
(١٩٨٥/١٠/٢٠) . — ص ١٣ .
- نوع آخر من الجنون . —
اخبار اليوم . ع ٢١٤٢ (١١/٢٣)
(١٩٨٥) . — ص ٨ ، عمود ١ .
- الطريق الاقرب . — اخبار
اليوم . ع ٢١٤٣ (١١/٣٠)
(١٩٨٥) . — ص ٦ ، عمود ١١ .
- وكأنه مات . — اخبار اليوم ،
ع ٢١٤٤ (١٢/٧) (١٩٨٥) . — ص
٧ ، عمود ١ .
- لن تعود ايلم زمان . —
الاهرام . ع ٣٦٤٤٦
(١٩٨٦/٩/٢١) . — ص ١٢ .
- لن نفس انها امرأة . —
الاهرام . ع ٣٦٤٥٣
(١٩٨٦/٩/٢٨) . — ص ١٢ .
- ابنة المرحوم . — الاهرام ،
ع ٣٦٤٦٠ (١٠/٥) (١٩٨٦) . —
ص ١٢ .
- كل شيء قبل ان ينتهي العمر
— الاهرام . ع ٣٦٤٦٧
(١٩٨٦/١٠/١٢) . — ص ١٢ .
- فوق الحلال والحرام . —
الاهرام . ع ٣٦٦١١
(١٩٨٧/٣/٥) . — ص ١٣ .
- دموع ابني . — الاهرام ، ع
٣٦٦١٨ (٣/١٢) (١٩٨٧) . — ص
١٣ .
- الحياة تجلب . — الاهرام ،
ع ٣٦٦٢١ (٣/١٥) (١٩٨٧) . —
ص ٧ ، عمود ٣ .
- هل تبخلني . — الاهرام ، ع
٣٦٦٢٥ (٣/١٩) (١٩٨٧) . — ص
١٣ .
- حتى لا يكون احد الزيلن
— الاهرام . ع ٣٦٦٣٢
(٣/٢٦) (١٩٨٧) . — ص ١٣ .
- من نينا الاوهام . —
- (١٩٧٨/١٠/١٢) . — ص ٨ .
- عمود ١ .
- شبك كلها ثقوب . —
الاهرام . ع ٣٣٨٥٠
(١٩٧٨/١٠/١٩) . — ص ٧ .
- عمود ٢ .
- قبل الوصول إلى سن الانتحار
(١) . — الاهرام ، ع ٣٣٥٧٨
(١٩٧٨/١١/١٦) . — ص ١ .
- عمود ١ .
- كانت تجرى وراء طفولتها
(١) . — الاهرام ، ع ٣٣٦١١
(١٩٧٩/١٢/١٩) . — ص ٩ .
- عمود ١ .
- لا اب ولا لم . — الاهرام ، ع
٣٥٧٤٢ (١٠/٢١) (١٩٨٤) . —
ص ١٣ .
- وتامت بعد العمود الطويل
— الاهرام . ع ٣٥٧٨٤
(١٩٨٤/٢/٢) . — ص ١٣ .
- إلى ان أصبحت تعيش
الخوف . — الاهرام ، ع ٣٥٧٤٩
(١٩٨٤/١٠/٢٨) . — ص ١٣ .
- لا اله إلا الله . — الاهرام ، ع
٣٥٧٥٦ (١١/٤) (١٩٨٤) . — ص
١٣ .
- كانت غشاشة . — الاهرام ،
ع ٣٥٧٦٣ (١١/١١) (١٩٨٤) . —
ص ١٣ .
- هل اطلق هذه الرصاصه . —
الاهرام ، ع ٣٥٧٧٧
(١٩٨٤/١١/٢٥) . — ص ١٣ .
- احلام ابن الشحد . —
الاهرام . ع ٣٦٠٧٥
(١٩٨٥/٩/١٥) . — ص ١٣ .
- راس غير راس . — الاهرام ،
ع ٣٦٠٨٢ (٩/٢٢) (١٩٨٥) . —
ص ١٣ .
- نلزم وهو صاح . — الاهرام ،
ع ٣٦٠٨٩ (٩/٢٩) (١٩٨٥) . —
ص ١٣ .
- هو والحمار . — الاهرام ، ع
٣٦٠٩٦ (١٠/٦) (١٩٨٥) . — ص
١٣ .
- الاهرام . ع ٣٢١٠٩
(١٩٧٤/١١/٨) . — ص ٥ .
- عمود ١ : ٨ ، ص ٨ ، عمود ١ : ٦ .
- انتحار صاحب الشقة . —
الاهرام . ع ٣٢١١٦
(١٩٧٤/١١/١٥) . — ص ٥ .
- عمود ١ : ٨ ، ص ٨ ، عمود ١ : ٦ .
- لكاء اقوى من الغرور . —
الاهرام . ع ٣٢١١٦
(١٩٧٤/١١/١٥) . — ص ٥ .
- عمود ٦ : ٨ .
- في حب قلعة من الحديد . —
الاهرام . ع ٣٢١٢٣
(١٩٧٤/١١/٢٢) . — ص ٥ .
- عمود ١ : ٨ .
- ابن الكلب وابن الذئب . —
الاهرام . ع ٣٢٣٤٧
(١٩٧٥/٧/٤) . — ص ١ ، عمود
١ .
- بانئت دعني لغروري . —
الاهرام . ع ٣٢٨٥٧
(١٩٧٦/١١/٢٥) . — ص ٣ .
- عمود ١ — ٤ .
- انه يرى بانتيه . —
الاهرام . ع ٣٢٨٨٥
(١٩٧٦/١٢/٢٣) . — ص ٣ .
- عمود ١ : ٤ .
- لتكريات في كلمة وداع . —
الاهرام . ع ٣٢٩٢٠
(١٩٧٧/١/٢٧) . — ص ٣ .
- عمود ١ : ٤ .
- الرافضة والسيلسي . —
الاهرام . ع ٣٣١٨٦
(١٩٧٧/١٠/٢٠) . — ص ٣ .
- عمود ١ .
- قبر بلا دموع . — الاهرام ،
ع ٣٣٢١٤ (١١/١٧) (١٩٧٧) . —
ص ٥ ، عمود ١ .
- ولا يزال التحقيق مستمراً
— الاهرام . ع ٣٣٢٤٩
(١٩٧٧/١٢/٢٢) . — ص ٣ .
- عمود ١ .
- الزججلات الفارغة . —
الاهرام . ع ٣٣٥٤٣

- الاشغال الشاقة ١٠ سنوات
لموظف بيته اختلس حصيلة
العملات الحرة . — الأهرام ، ع
٣٣٣٢١ (١٩٧٩/٣/٤) . — ص
١٠ . عمود ٥ .
- الاشغال الشاقة من ٣ إلى ١٠
سنوات - ٦ من افراد عصابة لتقليد
العمله . — الأهرام ، ع ٣٣٣٢٣
(١٩٧٩/٣/٦) . — ص ١٠ .
عمود ٥ .
- القبض على هارب حكم عليه
بالسجن ١٠ سنوات . — الأهرام ،
ع ٣٣٣٣٤ (١٩٧٩/٣/١٧) . —
ص ١٣ . عمود ٥ .
- مواصلة سماع الشهود في
قضية الشيوعية . — الأهرام ، ع
٣٣٣٣٧ (١٩٧٩/٣/٢٠) . — ص
١٠ . عمود ٦ .
- المتهمون في قضية الشيوعية
اتخذوا من حزب التجمع ستار
لنشاطهم . — الأهرام ، ع ٣٣٣٤٢
(١٩٧٩/٣/٢٥) . — ص ١٠ .
عمود ٥ .
- في انتظار ما يحدث عقب
خطف الطائرة المصرية . —
الأهرام ، ع ٣٦١٤٨
(١٩٨٥/١١/٢٨) . — ص ٧ .
عمود ٣ .
- مقالات متنوعة :
- الشك من حسن الظن . —
الأهرام ، ع ٣٣٢٤٢
(١٩٧٧/١٢/١٥) . — ص ٣ .
عمود ١ .
- ايلم بلا مبالغت : حول مقالة
الشك من حسن الظن : بريد
الأهرام . — الأهرام ، ع ٣٣٢٤٩
(١٩٧٧/١٢/٢٢) . — ص ١١ .
عمود ٦ .
- نهاية السلسلة الذهبية من
وراء الحديث : حول شخصية عبد
الله بن عمر بن الخطاب . —

- الحب والفن . — الأهرام ، ع
٣٧٦٥١ (١٩٩٠/١/٧) . — ص
٢١ . عمود ١ .
- ايلم المظاهرات . — الأهرام ،
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) . — ص
١٥ . عمود ١ .
- دقيقة بعد دقيقة . —
الأهرام ، ع ٣٧٦٦٥
(١٩٩٠/١/٢١) . — ص ٥ .
- اضراب الشحاذين / احسان
عبد القدوس . — القاهرة ، ع ١٠٦
(١٩٩٠/٧/١٥) . — ص ٤٨ .
٤٩ .

اجتماعيات

- في انتظار لقاء : رثاء للسباعي
— الأهرام ، ع ٣٣٣٠٩
(١٩٧٨/٢/٢٠) . — ص ٣ .
عمود ١ .
- شهداء الفن : رثاء لرشدي
اباظة . — الأهرام ، ع ٣٤٢٠٦
(١٩٨٠/٨/٧) . — ص ١١ .
عمود ٨ .
- حول ذكرياته عن يوسف
وهبي . — الأهرام ، ع ٣٥٠١٠
(١٩٨٢/١٠/٢٠) . — ص ١٨ .
عمود ٢ .
- الفن لا يموت : نبذة عن
حياة جمال كامل الفنية . —
الأهرام ، ع ٣٦٥١٣
(١٩٨٦/١١/٢٧) . — ص ١١ .
عمود ٢ .

قضايا وحوادث

- تأجيل قضية التنظيمات
الشيوعية لجلسة ١٧ مارس . —
الأهرام ، ع ٣٣٣١٩
(١٩٧٩/٣/٢) . — ص ١٤ .
عمود ٦ .

- الأهرام ، ع ٣٦٦٣٩ (٤/٢)
(١٩٨٧) . — ص ١٣ .
- في برج الذكريات . —
الأهرام ، ع ٣٦٦٤٦
(١٩٨٧/٤/٩) . — ص ١٣ .
- وطنيتي من حياتها . —
الأهرام ، ع ٣٦٦٥٣
(١٩٨٧/٤/١٦) . — ص ١٣ .
عمود ١ .
- العمر لحظت . — الأهرام ،
ع ٣٦٦٦٠ (١٩٨٧/٤/٢٣) . —
ص ١٢ .
- زفير في الأحلام .. والحياة في
افاق . — الأهرام ، ع ٣٦٩٣٦
(١٩٨٨/١/٢٤) . — ص ١٢ .
عمود ١ .
- على بركة الله يا ابنتي . —
الأهرام ، ع ٣٦٩٤٣
(١٩٨٨/١/٣١) . — ص ١٢ .
- منتهى القوة . — الأهرام ، ع
٣٦٩٧٠ (١٩٨٨/٢/٧) . — ص
١٢ .
- احلامه تاخذه مني . —
الأهرام ، ع ٣٦٩٥٧
(١٩٨٨/٢/١٤) . — ص ١٢ .
- إلى أين تاخذني هذه الطفلة
— الأهرام ، ع ٣٧٣١٤
(١٩٨٩/٢/٥) . — ص ٥ . عمود
١ .
- استغفر الله . — الأهرام ، ع
٣٧٣٢١ (١٩٨٩/٢/١٢) . — ص
١٣ .
- الحبة القراطيس . —
الأهرام ، ع ٣٧٣٢٨
(١٩٨٩/٢/١٩) . — ص ١٣ .
- تاريخ حياة احد اللصوص
— الأهرام ، ع ٣٧٣٣٥
(١٩٨٩/٢/٢٦) . — ص ١٢ .
- ابنتي لا زوجتي . —
الأهرام ، ع ٣٧٣٤٢
(١٩٨٩/٣/٥) . — ص ١٣ .
- صديق ذهب . — الأهرام ، ع
٣٧٦٤٤ (١٩٨٩/١٢/٣١) . —
ص ١٥ . عمود ١ .

- ١٩٨٦/١/٥) - ص ٦ .
 ● الحب في رحاب الله . -
 الأهرام . ع ٣٦٤٣٩
 (١٩٨٦/٩/١٤) - ص ١٢ .
 ● الحركة النسائية : حول.
 الوضع الاجتماعي والسياسي للمرأة
 المصرية . - الأهرام . ع ٣٦٥٩٧
 (١٩٨٧/٢/١٩) - ص ٧ .
 عمود ٣ .
 ● حتى نستغل الواقع . -
 الأهرام . ع ٣٦٩٦١
 (١٩٨٨/٢/١٨) - ص ٧ .
 عمود ٣ .

- فكريا حتى الآن . - الأهرام . ع
 ٣٤٠١٣ (١٩٨٠/١/٢٧) - ص
 ١١ . عمود ٦ .
 ● أنا والسينما . - اخبار
 اليوم . ع ١٣٨٨ (١٩٧١/٦/١٢)
 - ص ١٠ - ١١ . عمود ١ .
 ● خواطر وامنيات من وحى
 العلم الذى مضى . - الأهرام . ع
 ٣٥٤٤٦ (١٩٨٣/١٢/٣٠) -
 ص ٧ . عمود ١ .
 ● حديث في الحب في بداية العلم
 الجديد . - الأهرام . ع ٣٦١٨٧

- الأهرام . ع ٣٣٣٤٧
 (١٩٧٩/٣/٣٠) - ص ١١ .
 عمود ٥ .
 ● الاسلام ليس انانيا : تعليق
 على قصة لا تتركوني هنا وحدي
 - الأهرام . ع ٣٣٤٠١
 (١٩٧٩/٥/٢٣) - ص ٧ .
 عمود ٢ .
 ● الذكر وأنا طفل . - الأهرام
 - ع ٣٣٥٤٣ (١٩٧٩/١٠/١٢)
 - ص ٦ . عمود ٤ .
 ● حيلتنا الفكرية وصراع
 الاجيال : الجيل الجديد لم يتبلور

كتابات عن احسان عبد القدوس

اعماله واسلوبه

مركز تحقيق كاتوير علوم راسدي

- يختار الكتابة في مصر . -
 الأهرام . ع ٣٣٦٠٤
 (١٩٧٩/١٢/١٢) - ص ١ .
 عمود ٦ .
 ● رايه في قضية النص الابدي :
 إذا اعطيت قصة للسينما لا ابرى
 مصيرها .. ولا كيف سارها على
 الشاشة . - الأهرام . ع ٣٤٠٠٧
 (١٩٨٠/١/٢١) - ص ١٣ .
 عمود ٢ .
 ● يقول للتلفزيون لا يجب ان
 يكون اذاعة مرئية ويحتاج إلى
 التنسيق خاصة في فترات السهره
 - الأهرام . ع ٣٤٠٠٩
 (١٩٨٠/١/٢٣) - ص ٢ .
 عمود ٣ .
 ● يعلن للأهرام : الجنس عندي
 تعبير عن الواقع . - الأهرام . ع
 ٣٤٠٤٢ (١٩٨٠/٢/٢٥) - ص
 ١٣ . عمود ١ .

- شاه . - الاخبار . ع ٧٦٦١
 (١٩٧٧/١/١٥) - ص ٢٩ .
 عمود ١ .
 ● ونسيت انى امرأة والرؤية
 السياسية عنده . - الأهرام . ع
 ٣٣٣٨٣ (١٩٧٨/٥/٥) - ص
 ١ . عمود ٩ .
 ● رايه حول خطه بناء الفكر
 المصرى . - الأهرام . ع ٣٣٥٣٣
 (١٩٧٨/١٠/٢) - ص ١١ .
 عمود ١ .
 ● سيناريوهاته تصدور في كتاب
 - الأهرام . ع ٣٣٦١٠
 (١٩٧٨/١٢/١٨) - ص ١٤ .
 عمود ١ .
 ● حوار معه حول : الادب
 والمرأة . - الأهرام . ع ٣٣٧٠٤
 (١٩٧٩/٣/٢٢) - ص ١٣ .
 عمود ٥ .

- احسان عبد القدوس يتفرغ
 للكتابة في الأهرام . - الأهرام . ع
 ٣١٩٤١ (١٩٧٤/٥/٢٤) - ص
 ١ . عمود ٤ .
 ● حول ما كتبه احسان عبد
 القدوس . - الأهرام . ع ٣٢٠٣٦
 (١٩٧٤/٨/٢٧) - ص ٤ .
 عمود ٥ .
 ● قول فيلم حربى مصرى
 ، الرصاصة لا تزال في جيبي . -
 الأهرام . ع ٣٢٠٤٣
 (١٩٧٤/٩/٣) - ص ١٠ .
 عمود ٤ .
 ● ٢٠٪ من جوائز السينما إلى
 دمي ومصوعى وابتسملى . -
 الأهرام . ع ٣٢٠٨٤
 (١٩٧٤/١٠/١٤) - ص ١٠ .
 عمود ٥ .
 ● لولموا اسمى من قوائم
 جائزة الدولة التقديرية / حسن
 ٢٥٢

أدبه / مقال عبد العزيز شرف . —
الأهرام . ع ٣٧٥٠٣
(١٩٨٩/٨/١٣) . — ص ١٢ .
عمود ١ .

● حكايات غير مسلية : حول
الهجوم على مقالاته . — الأهرام . ع
٣٧٤٩٩ (١٩٨٩/٨/٩) . — ص
١٢ . عمود ١ .

● سيرته وأعماله الأدبية . —
الأهرام . ع ٣٧٥٣١
(١٩٨٩/٩/١٠) . — ص ١٢ .
عمود ٦ .

● يصرح : الكاتب مثل
الطبيب .. يعالج امراض النفس
— الأهرام . ع ٣٧٥٩٩
(١٩٨٩/١١/١٧) . — ص ١١ .
عمود ٥ .

● التلفزيون يحتفل بلحسن
عبد القنوس ويستعد لتكريم الرواد
الأحياء . — الجمهورية . ع
١٣١٥٥ . س ٣٧ (١٩٩٠/١/٣) .
— ص ١٢ . عمود ٣ .

● حول أعماله الأدبية / اصل
بكير . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٢٠ .
عمود ٦ .

● إحسان ونور الصحافة /
عاطف الغمري . — الأهرام . ع
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) . ع
٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) . — ص
٦ . عمود ٢ .

● لغادى والصحافة : حول نور
إحسان عبد القنوس الأبي
والسياسي في الصحافة . —
الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ٧ .
عمود ٨ .

● إحسان والمرأة : حول نور
المرأة في قصصه وفي حياته / نجوى
المشرى . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ١٤ .
عمود ٣ .

● أدبه : حول اعتبار أعماله
مدرسة في الحياة كما هي مدرسة في
٢٥٣

التحيد والتجريد . — الأهرام . ع
٣٦٢٥٤ (١٩٨٦/٣/١٣) . — ص
١٣ . عمود ٦ .

● الحلال والحرام .. والواقع
الاجتماعي : (حول مجموعته
القصصية فوق الحلال والحرام)
— الأهرام . ع ٣٦٨٢١
(١٩٨٧/١٠/١) . — ص ١١ .
عمود ٤ .

● وكر الطوليط : حول
مجموعته القصصية وكر الطوليط
— الأهرام . ع ٣٧٢٢٠
(١٩٨٨/١١/٣) . — ص ١٢ .

● تجليات أدبية لإحسان /
جمال الشيطاني . — الأخبار . ع
١١٤٠٩ (١٩٨٨/١٢/٧) . — ص
٩ . عمود ٨ .

● الحب والوفاء في العيد
السبعين لميلاده . — الأهرام . ع
٣٧٢٧٩ (١٩٨٩/١/١) . — ص
١٨ . عمود ١ .

● حول مرور سبعين عاماً على
ميلاده . — الأهرام . ع ٣٧٢٨٣
(١٩٨٩/١/٥) . — ص ١١ .
عمود ٢ .

● إحسان عبد القنوس / عبد
البديع عبد الله . — الأهرام . ع
٣٧٢٩٣ (١٩٨٩/١/١٥) . — ص
١٢ . عمود ٧ .

● حول أسلوبه الأدبي . —
الأهرام . ع ٣٧٤٦٣
(١٩٨٩/٧/٤) . — ص ١٨ .
عمود ٨ .

● قصة واقعية لم يكتبها
إحسان عبد القنوس / محمد صلاح
— أخبار اليوم . ع ٢٣٣٢
(١٩٨٩/٧/١٥) . — ص ٧ .
عمود ١ .

● ترشيحه لجائزة الامارات في
الرواية . — الأهرام . ع ٤٧٤٩٧
(١٩٨٩/٨/٧) . — ص ١٨ .
عمود ٤ .

● ليس دفاعاً عن إحسان عبد
القنوس : حول ماثير من جبل حول

● إحسان : راضى عن
التلفزيون : رايه في قضية استقالة
علم نرة التي قدمها التلفزيون /
محمد صلاح . — الأهرام . ع
٣٤٠٣٣ (١٩٨٠/٢/٢٦) .

● بدأت المعارك الفكرية بيننا
وبينهم (حول راي صحيفة يهودية
في قصته لا تتركض وحدي) . —
الأهرام . ع ٣٤٠٤٨
(١٩٨٠/٣/٢) . — ص ١٢ .
عمود ١ .

● رايه في حق الكاتب في الخطأ
بين الحقيقة والخيال . — الأهرام .
ع ٣٤٠٨١ (١٩٨٠/٤/٤) . — ص
٢٢ . عمود ١ .

● حوار معه حول كتاب يصدره
محمود مراد باسم الحرية والجنس
— الأهرام . ع ٣٤٣٢٧
(١٩٨٠/١٢/٦) . — ص ١٢ .

● يعزيزي كلنا لصوص فيه
البساطة والتأثير : (حول صدور
قصته بالاسواق) . — الأهرام . ع
٣٤٧٧٥ (١٩٨٢/٢/٢٧) . — ص
١١ . عمود ٤ .

● لا الفكر في القارئ لو النشر .
متعنى الوحيدة ان اعيش ما اكتبه /
نبيل ابانلة . — أخبار اليوم . ع
٢٠١٢ (١٩٨٢/٥/٢١) . — ص
١٢ . عمود ١ .

● فوز قصته لا اكتب ولكني
اتجمل بجائزة المركز الكاثوليكي
— الأهرام . ع ٣٥١٠٣
(١٩٨٣/١/٢١) . — ص ٢٤ .
عمود ٥ .

● ترجمة قصصه إلى الصينية
— الأهرام . ع ٣٥٤٤٧
(١٩٨٣/١٢/٣١) . — ص ١٥ .
عمود ٦ .

● في حوار معه يقول : فرق كبير
بين الكتابة للسينما والكتابة
للقارئ . — الأهرام . ع ٣٥٧٣٩
(١٩٨٤/١٠/١٨) . — ص ١١
عمود ١ .

● كانت صعبة ومفرورة : يبين

● (١٩٨٨/٢/١٦) — ص ٢٢ .
عمود ٢ .

● تحسن ملحوظ في صحته . —
الاهرام . ع ٣٦٩٦٥
(١٩٨٨/٢/٢٢) — ص ١ .
عمود ٦ .

● تحسن صحته وعودته لمنزله
— الاهرام . ع ٣٦٩٨٩
(١٩٨٨/٣/١٧) — ص ١ .
عمود ١ .

● اول حديث لإحسان عبد
القدوس بعد أزمته الصحية . —
اخبار اليوم . ع ٢٢٨٣
(١٩٨٨/٨/٦) — ص ١٦ .
عمود ١ .

● تحت الرعاية الصحية
بالمستشفى . — الاهرام . ع
٣٧٢٨٩ (١٩٨٩/١/١١) — ص
١ . عمود ٦ .

● تحسن صحته . — الاهرام .
ع ٣٧٢٩١ (١٩٨٩/١/١٣) —
ص ١٧ . عمود ٤ .

● يغادر المستشفى بعد تحسن
صحته . — الاهرام . ع ٣٧٢٩٧
(١٩٨٩/١/١٩) — ص ١ .
عمود ٤ .

● يعالج في امريكا . —
الاهرام . ع ٣٧٤٠٣
(١٩٨٩/٥/٥) — ص ٢٠ .
عمود ٦ .

● يبدأ كشوفه الطبية بامريكا
— الاهرام . ع ٣٧٤٠٦
(١٩٨٩/٥/٨) — ص ١٢ .
عمود ٦ .

● في غرفة العناية المركزة . —
الاهرام . ع ٣٧٤٢٦
(١٩٨٩/٥/٢٨) — ص ١٣ .
عمود ٣ .

● تحسن صحته . — الاهرام .
ع ٣٧٤٤٤ (١٩٨٩/٦/١٥) —
ص ٢٤ . عمود ٦ .

● عودته من رحلة العلاج . —
الاهرام . ع ٣٧٤٩٥

● اسبوع ثقافى لإحسان عبد
القدوس / ابو نظارة . — الاخبار .
ع ١١٧٦٦ (١٩٩٠/١/٢٨) —
ص ١٢ . عمود ٨ .

● خواطر سياسية عزيزى
احسان / سعد كامل . — الاخبار .
ع ١١١٧٦٦ (١٩٩٠/١/٢٨) —
ص ٥ . عمود ٢ .

● قراءة في رواية . قلبي ليس في
جيبى . لإحسان عبد القدوس /
احمد عبد الرازق ابو العلا . —
القاهرة . ع ١٠٦ (١٩٩٠/٧/١٥)
— ص ١٠٦ — ١٠٨ .

● المرأة والحرية في ادب
إحسان عبد القدوس / عبد الرحمن
عوف . — القاهرة . ع ١٠٦
(١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٤٠ —
٤٢ .

● ماذا يبغى من احسان عبد
القدوس ؟ تحقيق عصام عبد الله
— القاهرة . ع ١٠٦
(١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٥١ —
٥٧ .

● آراء لكل من : شكرى عياد ،
محمد الرازق ، سكينه فؤاد ، سيد
النساج .

اخباره الصحية

● تحسن حالته الصحية . —
الاهرام . ع ٣٦٩٥٠
(١٩٨٨/٢/٧) — ص ١٦ .
عمود ٤ .

● اجراء كونهلنتو لبحث حالته
الصحية . — الاهرام . ع ٣٦٩٥٧
(١٩٨٨/٢/١٤) — ص ١ .
عمود ٦ .

● تحسن حالته وتجاوز مرحلة
الخطر . — الاهرام . ع ٣٦٩٥٨
(١٩٨٨/٢/١٥) — ص ١ .
عمود ٣ .

● تحسن حالته وتجاوز مرحلة
الخطر . — الاهرام . ع ٣٦٩٥٩

الادب / بهاء جاهين . — الاهرام .
ع ٣٧٦٥٨ (١٩٩٠/١/١٤) —
ص ١٤ . عمود ٤ .
● في حوار لم ينشر معه : انا
انسان قسرى وكل حياتى صنعتها
الانذار / سلوى العنلى . —
الاهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) .

● الكاتب الحائر بين الرواية
والخفلة الصحفية : حول اسلوبه
الادبى / مصطفى عبد الغنى . —
الاهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) — ص ١٤ .
عمود ٦ .

● الاعمال الكاملة له في طبعة
شعبية . — الاهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) — ص ٢٢ .
عمود ٦ .

● سينما إحسان عبد
القدوس / سعيد عبد الغنى . —
الاهرام . ع ٣٧٦٥٩
(١٩٩٠/١/١٥) — ص ١٤ .
عمود ٣ .

● حول افلامه / ماجدة حليم
— الاهرام . ع ٣٧٦٥٩
(١٩٩٠/١/١٥) — ص ١٤ .
عمود ٥ .

● حول حياته الادبية . —
الاهرام . ع ٣٧٦٦١
(١٩٩٠/١/١٧) — ص ١٥ .
عمود ٥ .

● بطلات افلام احسان عبد
القدوس . — الجمهورية س ٣٧ . ع
١٣١٧٠ (١٩٩٠/١٠/١٨) —
ص ٧ . عمود ٢ .

● عرض كتابه إحسان عبد
القدوس في ٤٠ عاما . — الاهرام . ع
٣٧٦٦٣ (١٩٩٠/١/١٩) — ص
١١ . عمود ٨ .

● اخر اعمال إحسان عبد
القدوس على الشاشة / فوزية
ابراهيم . — الاخبار . ع ١١٧٧٤
(١٩٩٠/٢/٢٦) — ص ٩ .
عمود ٨ .

- ١٧٨٩/٨/٥) — ص ١ عمود ٧
- تتحسن صحته بعد عودته من رحلة العلاج بالخارج — الأهرام ع ٣٧٦٤٦ (١٩٩٠/١/٢) — ص ١ عمود ٨
- يصاب بنزيف في المخ خلال الاحتفال بعيد ميلاده — الأهرام ع ٣٧٦٤٦ (١٩٩٠/١/٢) — ص ١ عمود ٨
- لا يزال في غيبوبة ويمر بفترة حرجه — الأهرام ع ٣٧٦٤٧ (١٩٩٠/١/٣) — ص ١ عمود ٥
- حالة احسان لا تزال حرجه / صلاح درويش — الجمهورية س ٣٧ ع ٣٧١٥٥ (١٩٩٠/١/٣) — ص ١ عمود ٥
- استقرار حالته الصحية رغم استمرار الغيبوبة — الأهرام ع ٣٧٦٤٨ (١٩٩٠/١/٤) — ص ١ عمود ٥
- حالته الصحية حرجه رغم توقف النزيف بالمخ — الأهرام ع ٣٧٦٤٩ (١٩٩٠/١/٥) — ص ١ عمود ٤
- حالته الصحية لا تزال حرجه — الأهرام ع ٣٧٦٥٠ (١٩٩٠/١/٦) — ص ١ عمود ٤
- حالة احسان شبه مستقرة — الجمهورية س ٣٧ ع ١٣١٥٨ (١٩٩٠/١/٦) — ص ١ عمود ٣
- تحسن طفيف في صحته — الأهرام ع ٣٧٦٥١ (١٩٩٠/١/٧) — ص ١٠ عمود ٦
- احسان في الغيبوبة — الجمهورية س ٣٧ ع ١٣١٥٩ (١٩٩٠/١/٧) — ص ١ عمود ٤
- مبارك يطمئن على صحته —
- الأهرام ع ٣٧٦٥٢ (١٩٩٠/١/٨)
- الرئيس يستفسر عن صحة احسان — الجمهورية س ٣٧ ع ١٣١٦٠ (١٩٩٠/١/٨) — ص ١ عمود ٢
- استقرار حالته الصحية — الأهرام ع ٣٧٦٥٣ (١٩٩٠/١/٩) — ص ١ عمود ١
- كونصلتو طبي له — الأهرام ع ٣٧٦٥٥ (١٩٩٠/١/١١) — ص ٢٢ عمود ٦
- وفاته بعد غيبوبة عشرة ايام — الأهرام ع ٣٧٦٥٦ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ٢١ عمود ٣
- ***
- في رحيل احسان عبد القدوس
- ملت احسان الأديب والصحفي والسيلسي / ابو نظارة — الاخبار ع ١٧٧٥٣ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ١٢ عمود ١
- وتبقى بعد احسان لمساته وافكاره ومواقفه — الأهرام ع ٣٧٦٥٦ (١٩٩٠/١/١٢) — ص ٢٦ عمود ٦
- احسان عبد القدوس الذي لن ننساه / إبراهيم سعده — الاخبار اليوم ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١ عمود ١
- تشييع جنازته — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١ عمود ١
- رحلة احسان مستمرة / موسى صبرى — اخبار اليوم ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨ عمود ٥
- مبروك يا احسان / صلاح حافظ — اخبار اليوم ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨ عمود ٨
- هناك اكثر من احسان عبد القدوس / انيس منصور — اخبار اليوم ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٨ عمود ٦
- ورحل فارس الكلمة / محمد تبارك — اخبار اليوم ع ٢٣٥٨ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١٣ عمود ١
- احسان عبد القدوس ضمير يغيب / ابراهيم نافع — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١ عمود ٧
- التليفزيون وخبر احسان / محمود صالح — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ١ عمود ٧
- رحلته مع الصحافة — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٣ عمود ٣
- وصاياه الأخيرة — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٣ عمود ٤
- احسان عبد القدوس / سلامة احمد سلامه — الأهرام ع ٣٧٦٥٧ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٦ عمود ١
- احسان عبد القدوس / عبد الرحمن فهمي — الجمهورية س ٣٧ ع ١٣١٦٥ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٥ عمود ٣
- مصر شيعت احسان عبد القدوس — الجمهورية س ٣٧ ع ١٣١٦٥ (١٩٩٠/١/١٣) — ص ٥ عمود ٥
- ورحل احسان عبد القدوس صاحب المواقف الابداعية ٢٥٥

- الجمهورية . — س ٣٧ . ع ١٣٦٨٤
(١٩٩٠/١/١٦) . — ص ٩ .
عمود ٤ .
- الأدباء العرب وداعاً
إحسان / ثناء أبو المجد . —
الأخبار . ع ١١٧٥٧
(١٩٩٠/١/١٧) . — ص ١١ .
عمود ١ .
- احسان الاديب : حول وفاته
— . الأهرام . ع ٣٧٦٦٣
(١٩٩٠/١/١٩) . — ص ١١ .
عمود ١ .
- احسان عبد القدوس في مرايا
الادباء والكتب واهل الفكر . —
الأهرام . ع ٣٧٦٦٣
(١٩٩٠/١/١٩) . — ص ١١ .
عمود ١ .
- احسان الحب . والحرية .
والالتزام : حول حياته . —
الأهرام . ع ٣٧٦٦٣
(١٩٩٠/١/١٩) . — ص ١٤ .
عمود ١ .
- التسجيل الوحيد لآخر عبد
ميلاد لإحسان عبد القدوس . —
الجمهورية . س ٣٧ . ع ١٣١٧٣ .
س ٣٧ . (١٩٩٠/١/٢١) . — ص ٨ .
ع ٣ .
- مبارك بكره . — الأهرام . ع
٣٧٦٦٨ (١٩٩٠/١/٢٤) . — ص ١ .
عمود ٦ .
- رؤية نقدية : الليبرالي / غالي
شكري . — الأهرام . ع ٣٧٦٦٨
(١٩٩٠/١/٢٤) . — ص ١٤ .
عمود ٧ .
- العراق يؤنبه . — الأهرام .
ع ٣٧٦٦٨ (١٩٩٠/١/٢٤) . —
ص ١١ . عمود ٦ .
- الكاتب الذي انصف المرأة
كيف تراه الأدبيات ؟ . — الأهرام .
ع ٣٧٦٧٠ (١٩٩٠/١/٢٦) . —
ص ١١ . عمود ٧ .
- نور روزاليوسف في حياة
الابن إحسان عبد القدوس . —
الأهرام . ع ٣٧٦٧٠

- قل كلمته ومضى : حول
حياته الأدبية والسياسية / فاروق
جويده . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ١٤ .
عمود ١ .
- إحسان الذي بقي / سعيد
سنبل . — الأخبار . ع ٤١٧٥
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ١ .
عمود ١ .
- إحسان سيبقي للابد /
سلامه ضحا . — الأخبار . ع ١١٧٥
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ٨ .
عمود ٧ .
- وداعاً لذكريات جميلة : حوله
رحيله / نجيب محفوظ . —
الأهرام . ع ٣٧٦٥٩
(١٩٩٠/١/١٥) . — ص ٧ .
عمود ٦ .
- إحسان عبد القدوس .. رجل
السينما . — الجمهورية . س ٣٧ .
ع ١٣١٦٧ (١٩٩٠/١/١٥) . —
ص ٩ . ع ٢ .
- الرحيل : حول رحيله / كرم
عبد المصطفى . — الأهرام . ع
٣٧٦٥٩ (١٩٩٠/١/١٥) . — ص ١٤ .
عمود ٤ .
- كلمة حب / محمد الحيوان
— الجمهورية . س ٣٧ . ع
١٣١٦٧ (١٩٩٠/١/١٥) . — ص ٥ .
عمود ٨ .
- من منا لم يحب احسان /
احمد صالح . — الأخبار . ع
١١٧٥٥ (١٩٩٠/١/١٥) . — ص ١١ .
عمود ٢ .
- نجوم احسان يودعونه /
احمد صالح . — الأخبار . ع
١١٧٥٥ (١٩٩٠/١/١٥) . — ص ١١ .
عمود ١ .
- إحسان عبد القدوس .. ذلك
الريح الحلو / عبد الله عبد الباري
— الأهرام . ع ٣٧٦٦٠
(١٩٩٠/١/١٦) . — ص ٦ .
عمود ٣ .
- دمه وبسمه / ف . ع . —

- والسياسية . — الجمهورية . س
٣٧ . ع ١٣١٦٥ (١٩٩٠/١/١٣) . —
ص ٩ .
- صديق ذهب وقلمه في يده :
حول رحيله / عائشة عبد الرحمن
— الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٦ .
عمود ٢ .
- إحسان عبد القدوس ..
وحكايات صحفية منسية / عزت
السعدني . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٦ .
عمود ٢ .
- وداعاً ايها الجار الاعز : حول
رحيله / مصطفى بهجت بدوي . —
الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٦ .
عمود ٤ .
- حول حياته / احمد
بهاء الدين . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٢ .
عمود ١ .
- مع آخر ايام إحسان عبد
القدوس . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٢ .
عمود ٢ .
- حول رحيله / انيس منصور
— الأهرام . ع ٣٧٦٥٧
(١٩٩٠/١/١٣) . — ص ٢٠ .
عمود ٢ .
- الحزن والجراح / يوسف
جوهر . — الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ٦ .
عمود ٢ .
- إحسان الذي عاش دائماً
لوطنه ومجتمعه / محمد باشا . —
الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ٦ .
عمود ٤ .
- مع الفنانين الذين عاشوه
من خلال رحلته الفنية . —
الأهرام . ع ٣٧٦٥٨
(١٩٩٠/١/١٤) . — ص ٢٢ .
عمود ١ .

(١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٥ —
١٩

● إحسان عبد القدوس في ذاكرة
السينما المصرية / حسن بيومي
— القاهرة، ع ١٠٦
(١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٨٥ —
٩٠

● إحسان عبد القدوس في ندوة
— القاهرة، ع ١٠٦
(١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٥٠ —
٥٢

● إحسان عبد القدوس مبدعاً /
مصرى حنوره — القاهرة، ع
١٠٦ (١٩٩٠/٧/١٥) — ص ٢٠ —
٢٤

● إحسان عبد القدوس / ابو
نظارة — الأخبار، ع ١١٧٨٧
(١٩٩٠/٢/٢١) — ص ١٢ —
عمود ٣

● الليبرالي: حول ليبراليه
إحسان عبد القدوس / غالى شكرى
— الاهرام، ع ٣٧٦٨٢
(١٩٩٠/٢/٢٧) ص ١٤ — عمود
٦

● إحسان عبد القدوس وأنا /
ابو نظارة — الأخبار، ع ١١٧٩٣
(١٩٩٠/٢/٢٨)

● الحب سيره سياسية / غالى
شكرى القاهرة، ع ١٠٦

(١٩٩٠/١/٢٦) — ص ١٣ —
عمود ١

● إحسان عبد القدوس والولد
والرسام البشلاويش / جورج
بهجورى — الاهرام، ع ٣٧٦٩٤
(١٩٩٠/٢/١٩) — ص ٧ —
عمود ٣

● رثاؤه / نلامين القويسنى
— الاهرام، ع ٣٧٦٩٤
(١٩٩٠/٢/١٩) — ص ٧ —
عمود ٥

● تنظيم يوم له بتلقية
الصحفيين — الاهرام، ع ٣٧٦٩٤
(١٩٩٠/٢/١٩) — ص ٢ —
عمود

يسر عالم الكتب أن تقدم للقارىء العربى الكريم بمناسبة
المعرض الثانى والعشرون للكتاب أحدث مشروعاتها :

عالم الكتب

خامساً : في القانون

- المطول في شرح الصيغ القانونية المجلد الثانى المستشار/ سيد البعل
- المطول في شرح الصيغ القانونية المجلد الثالث المستشار/ سيد البعل
- قضاء التقص الادارى
- البحث فى الفنى والعلم المدى — التطوير / قدرى الشهاوى

سادساً : الكتب الدينية

- نظرات عمريه في القرآن الكريم
- الدولة الاسلامية في عهد الفتيه
- حرية الفكر وتجاهل الواقع الاسلامى

محمد لطفي جمعه
د/ توفيق قواعى
د/ عاصم عجيله

كما يسر مكتبه عالم الكتب أن تقدم مجموعه كبيره
من الكتب القانونية والتربويه والإعلاميه
والهندسيه لكبار الاساتذه المصريين

علم الكتب

٣٨ شارع عبد الحالى ثروت ت ٣٩٦٦٤٠١

أولاً : في التربية وعلم النفس

- علم النفس الملايى
- التربية والنشأ (النشأه البيلانيه)
- خرافات في التربية
- المبادئ الاقتصاديه للتربيه من التطعيم للتعليم / اسماعيل مبر

ثانياً : في اللغة والنحو

- نرأس الصوت القوي

ثالثاً : في الهندسة والعمارة

- ادارة التشييد
- هندسة نسيج الاقمشه
- المسكن الريفي المصرى
- هندسة التشييد للمرافق والمرفى المصرى

رابعاً : في الكمبيوتر

- مقدمة في لغة البايث
- الكمبيوتر والادارة للمدير للتعليم

د/ عمرو جند
محمود القنبرى حجاج

ونستقبل المكتبه صلاحيها الكرام في جناحها بسراى ٦ بأرض المعارض مدينة نصر

فنى عالم السينما



اعداد وتقديم : إصلاح خطاب محمد

إخراج فيلم سابع مع محمود ذو الفقار وهنرى بركات وهو فيلم ثلاث نساء ، يليه المخرج حسن الإمام الذى قام بإخراج أربعة أفلام وشارك فى إخراج فيلم خامس مع فطين عبد الوهاب وكمال الشيخ وهو فيلم ثلاث لصوص ، ثم يأتى المخرج حسام الدين مصطفى حيث قام بإخراج أربعة أفلام ، على حين قام أحمد يحيى بإخراج ثلاثة أفلام ، وقام كل من أحمد ضياء الدين وهنرى بركات بإخراج فيلمين ويضاف لهنرى بركات فيلم ثالث مع محمود ذو الفقار وإصلاح أبو سيف فى إخراج فيلم ثلاث نساء ، وأخرج فطين عبد الوهاب فيلم منفردا والثانى فكان مشاركة مع حسن الإمام وكمال الشيخ ، كما أخرج محمود ذو الفقار فيلماً منفردا والثانى مشاركة مع صلاح أبو سيف وهنرى بركات وهو فيلم ثلاث نساء . وأخرج كل من أحمد بدرخان ، وحسن إبراهيم ، وسمر سيف ، وعاطف سالم ، وعز الدين ذو الفقار ، وعلى رضا ، ويوسف شاهين وأخرج كل منهم فيلماً واحداً .

ثالثا : التمثيل

إن أكثر الفنانات تمثيلاً لقصاص الأستاذ إحسان عبد القدوس الفنانة نبيلة عبيد حيث قامت بتمثيل ثمانية أفلام ، تليها الفنانة فانت حمامة لقيامها بتمثيل ستة أفلام ، وقامت كل من الفنانة لبنى حيد العزيم وماجدة ومريم فخر الدين بتمثيل

إن إحسان عبد القدوس من المؤلفين الذين أثروا السينما المصرية وفى السطور التالية نحاول الولوج إلى العالم القصصى السينمائى المأخوذ عن قصص الكاتب إحسان عبد القدوس الذى بدأ من فيلم نساء بلا رجال سنة ١٩٥٣ وانتهى بقصة فيلم الرافضة والسياسى سنة ١٩٩٠ الذى بلغ ستاً وأربعين قصة فيلم والننى أخذ بعضها من قصص مستقلة وأخذ بعضها الآخر من مجموعات قصصية .

وستقوم تلك الدراسات على محاور أربعة هى :

أولاً : من حيث المنتجين :

يعد رمسيس نجيب أكثر المنتجين إنتاجاً لقصاص إحسان عبد القدوس فقد أنتج تسع قصص ، يليه مراد رمسيس نجيب الذى أنتج ست قصص ، ويأتى فى المرتبة الثالثة أفلام ماجدة ، حيث أنتجت ثلاثة قصص ، فى حين أنتج كل من أشرف فهمى ، ونيلة عبيد قصتين ، وقد أنتج لفيف آخر من المنتجين فيلماً واحداً لكل منهم .

ثانياً : من حيث الأخرج :

إن أكثر المخرجين لقصاص إحسان عبد القدوس هو المخرج حسين كمال الذى قام بإخراج تسعة أفلام ثم يأتى المخرج صلاح أبو سيف الذى أخرج ستة أفلام منفردا وشارك فى

يقرأوا حلقاتها التالية ، فالقصة تعتبر مثلاً للأدب العصري المصرى ، الذى يصور مجتمعنا تصويراً واقعياً ينبض بالحياة ، وتكشف من ناحية عن مأساة لا يزال يعيش فيها ، ويضيق بها ، ويعاذ منها . . . وكثيرون أيضاً تمنوا أن تظفر السينما المصرية بهذه القصة وأن تتحول سطورها إلى صور . . . إلى فيلم تفخر بقصته التى استمدتها مؤلفها الصحفى اللامع الأستاذ إحسان عبد القدوس ، من الحياة المصرية ، ومن المجتمع المصرى ، وأخيراً استطاعت الفنانة ماجدة ، أن تظفر بقصة « أين عمري » لتقدمها باكورة لإنتاجها السينمائى ، فالى أى مدى نجحت ماجدة كمنتجة وكممثلة ، فى تقديم هذه القصة ؟ إلى أى مدى استطاعت أن ترضى عشاق هذه القصة الممتعة ، الذين قرأوها ، بل وحفظوا أحداثها ؟ فى حين كتب عن فيلم الوسادة الخالية « قصة إحسان عبد القدوس التى تصور المشاكل العاطفية تصويراً واقعياً لا يمتنع فى الرومانسية ولا تحاول أن تخفى شيئاً » . أما عن فيلم « أنا فكتب » هذه ثالث قصة للأستاذ إحسان عبد القدوس نراها على الشاشة بعد تحويلها إلى فيلم سينمائى ، ولعلها تكون أنجح هذه القصص الثلاث ، وأكثرها رواجاً لدى الجمهور . ولكن تقول الكاتبة قصة « لا أنا » القصة الخامسة للأستاذ إحسان عبد القدوس حيث كانت القصة الأولى نساء بلا رجال والثانية « الله معنا » والثالثة « أين عمري » والرابعة « الوسادة الخالية » والخامسة « لا أنا » .

وطالعنا النقاد لفيلم الطريق المسدود بأنها قصة من روائع القصص التى هزت قلوب الشباب والشابات والنساء والرجال ، مليئة بالمواقف المثيرة وبالمشاعر الإنسانية كتبها الأستاذ إحسان عبد القدوس ، وقد لمع اسمه على قصص الأفلام التى لاقت نجاحاً نادراً فى هذا الموسم ، اختلقتها الشركة العربية للسينما لكى تقدمها للسينما بين مجموعة الأفلام التى غزت بها الموسم الجديد . وفى تعليق آخر كتب « أيها يتغلب الخير أم الشر ؟ نقاش طويل يدور حول هذه المشكلة فالطبيعة البشرية يتغلب عليها الشر وأحياناً يملؤها الخير والفيلم يعالج هذه الناحية .

على حين كتب عن فيلم « أنا حرة » القضية التى يعرضها إحسان عبد القدوس فى فيلم « أنا حرة » هى قضية حرية المرأة ، إنه يقف مع المرأة فى مطالباتها بحريتها ، ولكنه بشد

أربعة أفلام ، ثم قامت بتمثيل ثلاثة أفلام كل من الفنانات نحية كاريوكا ، زيزى البدراوى ، وليل حمادة ، ومديحة كامل ، وميرفت أمين ، ونادية لطفى ، ونجلاء فتحى ، ونجوى إبراهيم ، وقامت بتمثيل فيلمين كل من زبيدة ثروت وماجدة الخطيب ، وقامت كل من الفنانة إجلال زكى ، وسميرة أحمد ، وسهير رمزى ، وليل علوى ، ومارى كوينى ، ومديحة يسرى ، ومشييرة ، ونادية ذو الفقار ، وناهد يسرى ونورا ، وهدى سلطان ، وهند رستم ، ووردة ، ويسرا بتمثيل فيلماً واحداً .

ويعد الفنان محمود ياسين أكثر الفنانين تمثيلاً لقصص الأستاذ إحسان عبد القدوس حيث قام بتمثيل ثلاثة عشر فيلماً ، يليه الفنان عماد حمدي حيث قام بتمثيل ستة أفلام ، وقام كل من الفنان صلاح ذو الفقار ، ومحمود عبد العزيز بتمثيل أربعة أفلام ، وقام كل من الفنان أحمد مظهر ، ورشدي أباطة ، وصلاح قابيل ، وعبد الحليم حافظ ، ومحمود المليجى ، ونور الشريف ، وكمال الشناوى ، ويحى شاهين بتمثيل ثلاثة أفلام ، يليهم كل من سعيد صالح ، وشكرى سرحان ، وعمر الشريف حيث قام كل منهم بتمثيل فيلمين ، على حين قام كل من أحمد راتب وأحمد زكى ، وحسين رياض ، وحسين فهمى ، وحمدي حافظ ، وعادل أدهم ، وعادل أمام ، وفاروق الفيشاوى ، ومصطفى فهمى ، وهانى شاكر ، وكرم مطاوع بتمثيل فيلم واحد .

رابعاً : رأى النقاد :

نحاول فى هذه النقطة إلقاء الضوء على بعض آراء النقاد حول الأفلام المأخوذة عن قصص إحسان عبد القدوس من خلال الكتابات التى عرضها النقاد فى عدد من الصحف والمجلات ، وقد نحونا فى ذلك الترتيب الزمنى لعرض الأفلام ، كتب عن فيلم الله معنا « هذا أول فيلم يعالج موضوع نورتنا الأخيرة علاجاً مباشراً ، ولا شك فى أنه فيلم نظيف قوى . . . وفيلم أين عمري الذى تم عرضه سنة ١٩٥٦ كتب عنه « كثيرون كانوا يتبعون قصة « أين عمري » عندما كانت تنشر مسلسلته وكثيرون كانوا يستعجلون الأيام حتى

إحسان كاتب سياسى وصاحب رأى له وزنه فى هذا الميدان وقد استطاع فى إحدى قصصه الناجحة أن يعطينا رأيا سياسيا فى ثانيا قصة حب حاره ..

وكتب عن فيلم لا تطفئ الشمس « لأول مرة فى تاريخ السينما العربية يبدأ منتج إنتاج فيلم يعرف مقدما أن إراداته ستقل خمسة آلاف جنيه عن تكاليفه ، مكتفيا بأن يحقق النجاح الفنى الذى يهدف اليه . هذا ما حدث فعلا عندما شرع عمر الشريف وأحمد رمزى فى إنتاج « لا تطفئ الشمس » فقد بلغت تكاليف الإنتاج ٤٥ ألف جنيه ، بينما لم تزد الإيرادات المنتظرة على ٤٠ ألفا ، ومع هذا قررا إنتاج الفيلم ليقدم عملا فنياً ممتازاً .. وكتب عن هذا الفيلم أيضا يعتبر إحسان عبد القدوس « لا تطفئ الشمس أرق وأقوى قصة حب كتبها فى تاريخه الطويل ككاتب حب ، وبهذه الروح عالج صلاح أبو سيف القصة وهو يخرجها .. »

على حين كتب عن فيلم عريس لأختي « وقصة عريس لأختي كتبها الكاتب الكبير الأستاذ إحسان عبد القدوس ومن أول يوم قرأها النجم كمال الشناوى اعترى بها وأصر لا على أن يمثل الدور الأول بها فقط بل ويتجها أيضا .

وكتب عن فيلم النظارة السوداء « ... وكلنا نعرف أن القصة التى كتبها إحسان عبد القدوس تحت هذا العنوان من الدعائم التى أكدت شهرته وتقوفه ككاتب قصصى ، وكانت عزيزة على نفسه ، لأنها من قصصه القليلة التى عالج فيها مشكلة اجتماعية بأمانة وإخلاص وصراحة .. مشكلة فتياتنا وحيرتهن فى اختيار طريقهن فى الحياة ، بعد أن تساوين مع الرجال ونازعهن المكانة الاجتماعية .

فى حين كتب عن فيلم هم والرجال « إحسان عبد القدوس الكاتب اللامع الذى تستهنى قصصه القلوب وتقدمها بالنشوة والحياة ، صاحب الأسلوب الرقيق والمعان العاطفية الذى يكشف عن مشاعر الشباب فى أدق فترات حياته ..

وكتب عن فيلم ثلاثة لصوص « تجربة جديدة يمارسها إنتاج القطاع العام ، حيث اختار ثلاث قصص من تأليف إحسان عبد القدوس ، وقدمها بثلاث مجموعات من الفنانين وهذا اللون من التجارب قليل فى حقل السينما — حتى على المستوى العالمى — لأن البطل الحقيقى هو المؤلف ، والمقصود من

أدائها ومجدها بأن الحرية وسيلة وليست غاية وهو ناجح فى التعبير عن أفكاره من خلال أحداث القصة ..

وعن فيلم البنات والصيف كتب « الأفلام التى يجب أن ينبرى لها النقاد .. هى التى يكتبها أدباء عرب ، وتقدم لنا قصصاً ونماذج من حياتنا ومجتمعنا ، وإحسان عبد القدوس كاتب تلتقط السينما رواياته قبل أن يعرف المنتجون خاتمته ، وهو يمثل الجيل الجديد الذى دخل ميدان السينما فى الأعوام الأخيرة فحقق نجاحاً لا ينكره منصف .

و « البنات والصيف » فيلم لم يبخل عليه المنتج ، بأسماء لامعة ، وثلاثة من أنجح المخرجين وقصة كاتب ناجح ، وغناء عبد الحليم حافظ ماذا قدم لنا الفيلم ؟ ثلاث قصص منفصلة ، لا يجمع بينها إلا فصل الصيف .

وكتب عن فيلم فى بيتنا رجل « قصة إحسان عبد القدوس البديعية « فى بيتنا رجل التى تابع القراء حلقاتها المسلسلة أسبوعاً بعد أسبوع على صفحات مجلته ، وصلت أخيراً إلى الشاشة البيضاء بعد أن ظهرت بين دفتي كتاب فخم ضخم ، وبعد أن ظهرت على المسرح ، وبعد أن قدمت فى الإذاعة ، وفى كل هذه الميادين نالت « فى بيتنا رجل » نجاحاً هائلاً والسبب فى نجاحها هو أنها صورة واقعية من حياتنا قبل الثورة . الجو الذى كنا نعيش فيه ، المشكلات التى كنا نعانيها . المشاعر التى كانت تملأ صدورنا » وكتب أيضا « العمل الأدبى الناجح ، هو الذى يفرض نفسه على المجالات الفنية المختلفة ، ومن وجهة النظر هذه يمكن القول إن قصة إحسان عبد القدوس فى بيتنا رجل كانت من أكثر أعمالنا الأدبية تألقاً — وفى وقت قصير — قرأها الناس فى كتاب ، ثم استمعوا إليها مسلسلة فى الإذاعة واستمتعوا بها على المسرح ، وشاهدونها اليوم فى السينما ، وربما أتاحت لها فرصة الظهور على التلفزيون .. » كما كتب عن الفيلم نفسه « إحسان عبد القدوس كاتب متخصص فى الحب وهو فى كل ما يكتب يضع هذا الحب فوق كل اعتبار ويجعله محور الصراع الذى تدور من حوله الأحداث ، وبراعة إحسان فى وصف مشاعر المعين خلقت له شعبية فى أوساط الشباب الذين يلتهمون كل ما يقدمه لهم مطبوعاً ومنشوراً فى الكتب والمجلات وهذه الشعبية قد غطت على ناحية أخرى ليست أقل أهمية من وسائل الحب والغرام .

اختيار القصص هو نقل أسلوبه الناجح في الكتابة إلى لغة السينما . . .

وعن فيلم كرامة زوجتي كتب هذا التعليق « . . . هل من حق الزوجة أن تقدم على خيانة زوجها إذا أقدم الزوج على خيانتها ؟ . . . وحتى إذا كان هناك اتفاق بين الزوجين كأول شرط من شروط الزواج ؟ هذا هو الهدف الأول من قصة فيلم (كرامة زوجتي) . . .

وكتب أيضا « كرامة زوجتي قصة من قصص إحسان عبد القدوس ، تناول فيها مشكلة مساواة المرأة بالرجل وانتهى إلى قرار ساخر يؤكد إحسان عبد القدوس أن المساواة الكاملة بين الطرفين خرافة ؟ . . .

وكتب عن فيلم إضراب الشحاتين « تجربة جديدة رائدة في السينما كتبها إحسان عبد القدوس مجلل بجرأته وواقعيته الخلاقة كفاحنا الشعبي وأخرجها حسن الإمام بلمساته الشعبية وفهمه العميق لمشاعر الناس .

في حين كتب ثروت أباطة عن فيلم ثلاث نساء « اننى من اشد المعجبين بإحسان عبد القدوس في قصصه القصيرة نجد فيها لمسة الفنان الخالص فهو يمزج في عرضها بين القديم والحديث في براعة وفي غير افتعال ، ولا يسع القارىء لها الا أن يثق ان وراء الكاتب ثقافة عميقة في فن القصة القصيرة فهو يختار موضوعه في ذكاء ويختار طريقة عرضه في بساطة تدل على العمق ، وإحسان دائما في عرضه بارع سواء كان ذلك في القصة القصيرة أو في الرواية ، فهو من اولئك الكتاب الذين يملكون موهبة اللقاء بالناس ، وقد قدر لى ان اشهد الفيلم الاخير الذى يعرض ثلاث قصص لإحسان عبد القدوس واشهد اننى استمتعت بالعرض متعة كبيرة . . .

ويقول إحسان عبد القدوس عن فيلم بثر الحرمات « بثر الحرمات . . . مجال جديد للقصة ، محاولة ارتياد النفس الانسانية ، من خلال لحظات اهتزازاتها العنيفة والبطيئة وهى في الواقع قد كتبت ضمن ٥ قصص اخرى بينها : الناس والظروف ، وسقوط العقل ، وحالة الدكتور حسن ، وهى مجموعة كتبها منذ أكثر من سبع سنوات . . .

عل حين قيل عن فيلم أب فوق الشجرة . « إن إحسان . . هو أحسن من صور البنت المصرية المتطلعة إلى المظاهر

البراقة ، لكى نصيح في وجه كل الناس « أنا حرة » فهى فتاة وجودية بلا فكر حقيقى . ولكن قصص إحسان أيضا ، كان فيها حظ أهمله النقاد ، وهو الصراع بين القديم والجديد فأحسان منذ اقصاه المبكرة ، وهو يهتم بصراع الأجيال ، وعندما لا يكون هذا هو موضوع الرواية الرئيسى ، فلا بد ان نراه في الخليفة الواضحة ، والصراع هنا ليس معركة شتمة بل ربما كان اختلاف في نوعية التفكير . . .

وكتب ناقد عن فيلم شيء في صدرى « انتهت من مشاهدة فيلم شيء في صدرى وتذكرت موقفا غربيا ، عندما تعرض احسان عبد القدوس لحملة ضاربة أدت إلى امتناعه عن كتابه القصة وكانت صيحات اصحاب هذه الحملة ، ان هذا الكاتب يثير — من خلال قصصه — قضايا فيها كل الخطر على الشباب . . أو أنها تنقل اهتمامه — أى الشباب — إلى مجالات بعيدة عما يجب ان يهتم به . تذكرت — كل هذا — وتأكدت تماما ان الذين اتخذوا هذا الموقف من إحسان عبد القدوس لم يجشموا انفسهم قراءة قصصه ولعلمهم ركزوا اهتمامهم كله على الرسوم المصاحبة لقصصه لان احسان من خلال قصة هذا الفيلم يقول شيئا . . وإذا أردنا أن نصفه بين كتاب القصة الأخلاقيين ونراه في قصة هذا الفيلم ، يصور شخصية ، نعرفها جميعا . منحها المال الوفير سطوة ، كتب فصل إلى حد اسقاط وزارة واقامة وزارة أخرى . بل انها كنت من الملامح البارزة لسنوات ما قبل ثورة ٢٣ يوليو . . .

وكتب د. رفيق الصبان عن فيلم الخيط الرفيع . . « ما من شك في أن قصة احسان عبد القدوس . . قد رسمت ابعادا نفسية ناجحة لهذا النمط البوجوازي الخاص من بلدنا ، ولكن موهبة فائن استطاعت ان تشع على هذا « النمط » وان تعطيه نارا داخلية اشتعل بها وتوهج ، لقد نجحت بهارة فائقة في ان تتسلل إلى أعماق الشخصية وان تمسك بأوزارها الخفية وتحركها بحساسية ودفء يثيران الإعجاب . . .

على حين كتب عن فيلم دعى ودموعى « ابتسامتى . . « واحدة من قصص احسان عبد القدوس ، تمثل حلقة من سلسلة طويلة في أدبه القصصى الراض لخطايا المجتمع ونفاقه ، رفعا بعيد الأثر ، عميق الجذور في نفس الكتب الذى شهر قلمه منذ مطلع شبابه ، وحتى اليوم لكشف الفساد والعفن الذى ينخر في جسد المجتمع والمتمثل في طبقات

احسان في الرواية وفي القصة القصيرة ، وفي عشرات المقالات والانطباعات الصحفية والسياسية ، يتوج نفسه في أعقاب أكتوبر بهذه الرؤية التي تلتقي بها في « الرصاصة لا تزال في جيبي » . فاحسان ، استطاع في هذه القصة السينمائية أن يقدم لنا احساس مصر ومشاعرها في المدينة ، وفي القرية ، وفي ساحة القتال باكتوير وهذا التجسيد ، يعكس احساس في عشق ، احداثا ، وشخصا ، وحوارا ، فالقصة كتبت في تلقائية شديدة ، لذلك تحس فيها بعدم الميل للخطابية أو المنبرية التي ميزت العديد من أعمال أكتوبر ، انها كتبت بأحاسيس المصرى الذى عايش احداث مصر قبل المخاض ولحظة الميلاد العظيم الذى أعاد إلى قلب مصر الخفقان الكبير والروح العظيمة التي افتقدتها طويلا تحت صدا ركام الهزيمة والانحسار واليأس والمرارة ، وهذه المرارة ، يعكسها احساس في صور كل الذين كانوا سببا في الهزيمة ، المتسلقين والانتهازيين والمستفيدين ، سواء كان هؤلاء في الجمعيات الزراعية أو في التنظيمات السياسية .

قصة احسان عبد القدوس ورؤيته ، هنا ، تضعنا امام فيلم سياسى ووطنى من الطراز الأول ، فيلم لا يقف عن حد حدث العبور نفسه ، بل يعود إلى لحظات المخاض ، ليحلى الميلاد العظيم بالحدث . . .

وكتب عن فيلم هذا احبه وهذا اريده « قصة وسيناريو وحوار الفيلم للاستاذ احسان عبد القدوس ، وهى المرة الأولى التي يكتب فيها للسينما مباشرة بعد أن درج المنتجون على شراء قصصه وتحويلها إلى سيناريوهات سينمائية ، وربما كان الدافع إلى هذا وضع حد للتغيرات أو الحذف أو الإضافات التي يحركها كتاب السيناريو في قصصه ، الأمر الذي قد ينتج عنه تشويها أو عدم تهيئة الجو المناسب الذي يوضح المضمون الذي يريده . . . »

على حين كتب عن فيلم لا شيء بهم « تعتبر قصة احسان عبد القدوس لا شيء بهم من أكثر قصصه نضجا وجدية وكان قد كتبها وسط تجربة التطبيق الاشتراكي في مصر وفي عنفوانها وكتب في موقع آخر لناقد آخر « في فيلم لا شيء بهم نجد الكثير مما يستحق الاهتمام ، فعلى الرغم من كل ما يؤخذ عليه — فهو نموذج جيد كفيلم يتناول حياة شريحة من المجتمع المصرى المعاصر وي طرح بعضا من مشاكلها بجرأة وصراحة

الأثرياء الطفيليين الذين يتاجرون بكل شيء بما في ذلك الشرف والأخلاق والمبادئ ، والبطلة في دمي ودموعي وابتسامي هي التناج العصري لما تفعله تلك الفئات الطفلية التي تتخذ من الانتهازية والوصولية مفاتيح لأبواب التسلط والقوة والثراء والنفوذ والصعود إلى قمة السلم الطبقي . . . »

وكتب عن فيلم العذاب فوق شفاة تبسم « . . . وسوف يذكر تاريخ الادب وتاريخ السينما ان احسان عبد القدوس سواء في رواياته أم في الأفلام المعدة عن هذه الروايات كان من أفضل الذين عبروا عن مشاكل المرأة المصرية ومن أهم الذين دافعوا عن حقوقها المسلوبة بفعل التراكمات التاريخية الطويلة التي جعلتها تابعة للرجل في كل شيء ، ولكن السؤال هو إلى مدى يعتبر هذا الموضوع جديدا . . . »

وفيلم ابن عقل كتب عنه أن « النفس الانسانية ليست كتابا مفتوحا يسهل معرفة كل ما فيه ، بل احيانا ما تكون مليئة بالألغاز والخبائيا والدهاليز المظلمة التي يصعب اكتشافها ومعرفتها بسهولة ولكن الكاميرا أصبحت في يد السينما مثل فبضع الجراح الذي يفتش عن مصدر الألم ليستأصله فراحت تغوص وتفتش في أعماق الشخصيات المختلفة تبحث عن اسرار الألم فيها وتحاول ان تشخص المرض . . . وان تتحدد ايضا العلاج . ان الافلام التي نجحت في تحليل النفس الانسانية تحليلا سليما قليلة جداً ، ومنها هذا الفيلم (ابن عقل) قصة الكاتب المعروف احسان عبد القدوس واخراج عاطف سالم . أنه من أفضل الافلام ذات الطابع النفسى التحليلي التي ظهرت على شاشة السينما العربية . . . »

وكتب عن فيلم غابة من السيقان « هذه رائعة احسانية جديدة يحولها حسام الدين مصطفى من سطور إلى صورة . . . سيناريو وحوار محمد ابو يوسف يشهدان له بدقة « المصنعية » . . . قد كان في فنه على مستوى احسان عبد القدوس في فكرة . . . »

على حين كتب عن فيلم الرصاصة لا تزال في جيبي « احسان عبد القدوس كاتب مرهف الحس ، إلى جانب قدراته الفنية والابداعية ، فهو يكتب من منطلق « عشق مصر » لذلك نجده اسرع روائي يعبر عن احساسه ومشاعره ، وقد كان دائما ، وكذلك وهذا العشق الذي أعطاه

ذلك كان ضرورة تحتملها الرقابة على المصنفات الفنية ، بل وتحتملها التقاليد الشرقية ايضاً . . . فإن قصة إحسان الأصلية لم يكن من الممكن تحويلها إلى سيناريو سينمائي . . .

وقصة فيلم أرجوك اعطنى هذا الدواء مأخوذة من مجموعة قصصية بعنوان زوجات ضائعات وكتبت عنه عفاف مجدى الفيلم للكبار فقط قصة الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس سيناريو وحوار مصطفى محرم .

تناول القصة الاحاسيس الخاصة جداً للمرأة عندما تكشف خيانة زوجها لها وإحسان عبد القدوس فى هذا النوع من القصص يقترب من الاحاسيس الحقيقية للمرأة عندما تتعرض لثل هذا الموقف . . .

وكتبت ثناء أبو الحمد عن فيلم لا تسألنى من أنا « القضية التى يعتمد فيلم « لا تسألنى من أنا » يعالجها ، هى قضية الفقر ذلك الفقر الذى يدفع أما من أجل ان تربي أبنائها الخمسة — أن تبيع بالنقود طفلتها السادسة بمجرد ولادتها . . .

وأخيراً أنتج هو فيلم الراقصة والسياسى وتم عرضه بعد وفاة الأستاذ إحسان عبد القدوس وعلق على هذا الفيلم بأن كتب « رقص السياسى فأبدع أرندى أكثر من رداء ووضع أكثر من قناع ، وتلون وتغير واتبع يساليب لا تدانيه فى اتباعها أية راقصة محترفة .

وتسايت الراقصة فأحسنست ، قدمت مشروعات الخير واكتسبت الثواب وتقدير الناس وهاورت وداورت عتاوله السياسيين وحقق أغراضها !

أيها السياسى وأيها الراقصة أى هذا المجتمع ؟ . . . ذلك هو السؤال الذى أراد إحسان عبد القدوس أن يطرحه . . . من خلال مناقشة جدلية بينها لم تتعد الصفحات القليلة . . . استطاع كاتب السيناريو وحيد حامد ان يحولها إلى فيلم سينمائي ناجح ؟

تستحق التقدير . ان السيناريو الذى أعده ممدوح الليثى عن قصة إحسان عبد القدوس — يتناول اساساً مشاكل ثلاثة نماذج متباينة من الشخصيات المصرية يحاول كل منها أن يحقق لنفسه السعادة بطريقته الخاصة .

وكتب عن فيلم بعيداً عن الأرض « لم تكتف السينما المصرية بهجرة الاستوديوهات والبلاطوهات إلى الشوارع والفيلات والحدائق العامة . . . انما راحت تبحث عن ارض جديدة وبلاد جديد تمسحها بكاميراتنا وعدساتها لتقدم للمتفرج مشاهداً جديدة تشد وتثير اهتمامه . . . « بعيداً عن الأرض » قصة إحسان عبد القدوس واخراج حسين كمال وتدور أحداثها بين مصر وتونس ويبريه باليونان وبرشلونة بأسبانيا . .

وكتبت حسن شاه نقداً لفيلم أه باليل يازمن « لا أعرف كيف تحولت قصة « محاولة انقاد جرجى الثورة » لإحسان عبد القدوس التى تتحدث عن مأساة فرض الحراسات ايام مراكز القوى فى مصر ، على يد السيناريست محمد عثمان والمخرج على رضا إلى فيلم من أفلام الغانيات اسمه « أه باليل يازمن » ربما كان السبب هو هذه الكليشيات التى تسيطر على عقول بعض السينمائيين فى مصر فلا يستطيعون ان يخرجوا من أى قصة ايا كان مضمونها الا بحكاية البنت التى انزلت إلى الكبارية . . ؟

وكتب عن فيلم ولا يزال التحقيق مستمراً « هو قصة واقعية استوحاها إحسان عبد القدوس من قضية شغلت رأى العام والصحافة فى مصر وأوروبا وقتاً طويلاً . . . وهى قضية مثيرة اتهمت فيها بطلتها سيدة المجتمع المعروفة فى ذلك الوقت بالاشتراك مع زوجها فى قتل عشيقها . . .

وكتب أحمد صالح عن فيلم العذراء والشعر الأبيض ، ، « وإذا كانت « العذراء والشعر الأبيض » عن قصة لإحسان عبد القدوس كما كتب فى عناوين الفيلم وليس قصته الأصلية فإن

٨ بكرة فيلم (١٦٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : مريم فخر الدين ، كمال الشنلوى ، حسين رياض ، سميرة احمد ، عبد الحليم حافظ ، زيزى البدرأوى .
 الاعتمادات : كلمات : جميل عزيز ، الحان : كمال الطويل .
 هذا الفيلم يتكون من ثلاث قصص لكل واحدة منها مخرجها وممثلها .
 ● فى بيتنا رجل / انتاج افلام بركات : إخراج هنرى بركات . — [القاهرة] : توزيع افلام بركات ، ١٩٦١ .
 ٧ بكرة فيلم (١٣٠ دق) : ض ، س x ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : عمر الشريف ، زبيدة ثروت ، حسن يوسف ، حسين رياض .
 الاعتمادات : سيناريو ، هنرى بركات ، يوسف يس : حوار ، يوسف يس : موسيقى ، فؤاد الظاهري : تصوير ، وديد سرى .
 ● لا تطغى الشمس / انتاج افلام عمر الشريف ، احمد رمزي : الإخراج صلاح ابو سيف . — [القاهرة] : دولار فيلم ، ١٩٦١ .
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : فائق حمامة ، عماد حمدي ، شكري سرحان ، عقيلة راتب ، نادية لطفي ، احمد رمزي .
 الاعتمادات : سيناريو : لوسيان لامبرت ، حوار : إحسان عبد القدوس : موسيقى على اسماعيل ، تصوير عبد الحليم نصر .
 ● عريس لاختى / إنتاج افلام كمال الشنلوى : إخراج احمد ضياء الدين . — [القاهرة] : توزيع افلام كمال الشنلوى ، المتحدة للسينما ، ١٩٦٣ .
 ٧ بكرة فيلم (١٢٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .

بدير ، صلاح عز الدين : حوار ، صلاح : تصوير ، عبد الحليم نصر .
 ● الوسادة الخالية / انتاج رمسيس نجيب : إخراج صلاح ابو سيف . — [القاهرة] : شركة الشرق لتوزيع الافلام ، ١٩٥٧ .
 ٦ بكرة فيلم (١٢٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : عبد الحليم حافظ ، لبنى عبد العزيز ، زهرة العلا ، عمر الحريري .
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ، السيد بدير : تصوير ، محمود نصر .
 ● نظريق المسدود / إنتاج رمسيس نجيب ، جمال الليثي : إخراج صلاح ابو سيف . — [القاهرة] : الشركة العربية للسينما ، ١٩٥٨ .
 ٦ بكرة فيلم (١١٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : فائق حمامة ، احمد مظهر ، زوزو ماضي ، شكري سرحان .
 الاعتمادات : سيناريو ، نجيب محفوظ : حوار ، السيد بدير : تصوير ، محمود نصر .
 ● انا حرة / إنتاج رمسيس نجيب : إخراج صلاح ابو سيف . — [القاهرة] : توزيع شركة الشرق ، ١٩٥٩ .
 ٦ بكرة فيلم (١١٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : لبنى عبد العزيز ، شكري سرحان ، زوزو نبيل ، كمال ياسين .
 الاعتمادات : سيناريو ، نجيب محفوظ : حوار ، السيد بدير : تصوير ، محمد نصر .
 ● البنات والصيف / انتاج افلام العالم العربي (وحيد فريد وعبد الحليم حافظ) : إخراج عز الدين ذو الفقار ، صلاح ابو سيف ، فطين عبد الوهاب . — [القاهرة] ، ١٩٦٠ .

● الله معنا / انتاج ستوديو مصر : إخراج احمد بدر خان [القاهرة] : شركة النيل للسينما ، ١٩٥٣ .
 ٦ بكرة فيلم (١١٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : فائق حمامة ، عماد حمدي ، ماجدة ، محمود المليجي ، سراج منير .
 الاعتمادات : سيناريو ، احمد بدر خان ، حوار ، سامى داود : موسيقى ، مدحت عاصم : تصوير ، عبد الحليم نصر .
 ● نساء بلا رجال / قصة إحسان عبد القدوس ، نيروز عبد الملك : انتاج افلام ماري كويني : إخراج يوسف شاهين . — [القاهرة] : توزيع بهنا ، ١٩٥٣ .
 ٦ بكرة فيلم (١٠٥ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : ماري كويني ، عماد حمدي ، هدى سلطان ، كمال الشنلوى .
 الاعتمادات : سيناريو ، يوسف شاهين : حوار ، نيروز عبد الملك .
 ● أين عمري / إنتاج افلام ماجدة : إخراج احمد ضياء الدين . — [القاهرة] : شركة الشرق لتوزيع الافلام ، ١٩٥٦ .
 ٧ بكرة فيلم (١٣٠ دق) : صت ، س & ب : ٣٥ ملم .
 التمثيل : ماجدة ، يحيى شاهين ، احمد رمزي ، امينة رزق .
 الاعتمادات : سيناريو وحوار ، عل الزرقاني : تصوير ، فيكتور انطون .
 ● لا انتم / انتاج عبد الحليم نصر : إخراج صلاح ابو سيف . — [القاهرة] : توزيع دولار فيلم ، ١٩٥٧ .
 ٧ بكرة فيلم (١٤٠ دق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .
 التمثيل : فائق حمامة ، يحيى شاهين ، مريم فخر الدين ، عمر الشريف .
 الاعتمادات : سيناريو ، السيد

مراد : تصوير ، وحيد فريد .
● بشر الصرمان / إنتاج
رئيس : نجيب : اخراج كمال
الشيخ . — [القاهرة] : التوزيع
الداخلي الشركة العربية للسينما :
التوزيع الخارجي وكالة الجاعوني ،
١٩٦٩ .

٦ بكرة فيلم (١٠٦ د ق) :
صت ، لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : سعد حسني ، محمود
المليجي ، مريم فخر الدين ، نور
الشريف .
الاعتمادات : اعد القصة للسينما
نجيب محفوظ : سيناريو وحوار ،
يوسف فرنسيس : تصوير ، وحيد
فريد .

● اختي / إنتاج رئيس
نجيب : اخراج بركات . —
[القاهرة] : الجاعوني ، ١٩٧١ .
٥ بكرة فيلم (١٠٠ د ق) : صت ،
لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نجلاء فتحي ، محمود
ياسين ، مديحة كامل ، سمير
صبري .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد مصطفى سامي : تصوير ،
عبد الحليم نصر .

● الخطيب الرفيع / إنتاج
رئيس : نجيب : اخراج بركات . —
[القاهرة] : الشركة العربية
للسينما ، ١٩٧١ .

٥ بكرة فيلم (١٠٠ د ق) :
صت ، لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : فائق حمادة ، محمود
ياسين ، عماد حمدي ، صلاح
نظمي .

الاعتمادات : سيناريو ، يوسف
فرنسيس : حوار ، إحسان عبد
القدوس : تصوير ، وحيد فريد :
مونتاج ، محيي عبد الجواد .

● شيء في صدري / إنتاج
رئيس : نجيب : اخراج كمال
الشيخ . — [القاهرة] : توزيع
الشركة العربية للسينما ، ١٩٧١ .

يوسف فرنسيس : تصوير ،
مصطفى حسن ، كمال كريم ، محمود
فهيم .

● اضراب الشحاتين* / إنتاج
محمود فريد : اخراج حسن الامام
— [القاهرة] : الشركة العامة
لتوزيع وعرض الافلام السينمائية ،
١٩٦٧ .

التمثيل : لبنى عبد العزيز ، كرم
مطلوع ، تحية كاريوكا ، محمود
المليجي ، ثريا حلمي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد مصطفى سامي : موسيقى ،
علي اسماعيل : تصوير ، علي حسن .

● كرامة زوجتي / إنتاج
رئيس : نجيب : اخراج فطين عبد
الوهاب . — [القاهرة] : شركة
القاهرة للتوزيع السينمائي ،
١٩٦٧ .

٦ بكرة (١١٥ د ق) : صت ، س
& ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : شادية ، صلاح ذو
الفكر ، عادل أمام ، رجاء
الجداوي .

الاعتمادات : سيناريو ، محمد
مصطفى سامي : حوار ، محمد
مصطفى سامي ، محمد ابو يوسف :
موسيقى ، فؤاد الظاهري :
تصوير ، عبد الحليم نصر .

● ابي فوق الشجرة / إنتاج
صوت الفن : اخراج حسين كمال
— [القاهرة] : صوت الفن ،
١٩٦٩ .

٨ بكرة فيلم (١٥١ د ق) :
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : عبد الحليم حافظ ،
نادية لطفي ، ميرفت أمين ، عماد
حمدي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
إحسان عبد القدوس ، سعد الدين
وهبه ، يوسف فرنسيس : الغنى ،
عبد الرحمن الابنودي ، مرسى جميل
عزيز : الحان ، محمد عبد الوهاب :
بليغ حمدي ، محمد الموجي ، منير

التمثيل : كمال الشناوي ، زيزي
البدراوي ، عمر الحريري ، مريم
فخر الدين .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
عبد الحميد جودة السحار .

● النظارة السوداء / إنتاج
افلام عباس حلمي : اخراج حسام
الدين مصطفى . — [القاهرة] :
توزيع دولار فيلم ، ١٩٦٣ .

٦ بكرة فيلم (١١٠) : صت ، س
& ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : أحمد مظهر ، نادية
لطفي ، أحمد رمزي ، سناء مظهر .
الاعتمادات : سيناريو ، لوسيان
لامبرت : حوار ، محمود عبد
السلام : تصوير ، محمود نصر .

● هي والرجال / إنتاج
رئيس : نجيب : اخراج حسن
الإمام . — [القاهرة] : الشركة
العامة لتوزيع وعرض الافلام
السينمائية ، ١٩٦٥ .

٦ بكرة فيلم (١١٠ د ق) : صت ،
س & ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : لبنى عبد العزيز ،
أحمد رمزي ، صلاح قابيل ، عبد
المنعم إبراهيم .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد مصطفى سامي : تصوير ،
علي حسن .

● ثلاث لصوص / إنتاج صلاح
ذو الفكر : اخراج فطين عبد
الوهاب ، حسن الإمام ، كمال الشيخ
— [القاهرة] : الشركة العامة
لتوزيع وعرض الافلام السينمائية ،
١٩٦٦ .

٧ بكرة (١٣٥ د ق) : صت ، س
& ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : هند رستم ، صلاح ذو
الفكر ، فريد شوقي ، عدلى كاسب ،
حسن يوسف .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
عبد الرحمن حجاج ، سيد بدير .

● لم تتوفر بيانات الوصف
الملاي

التمثيل : محمود ياسين ، مرفت أمين ، نيللى ، عزة كمال .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ، محمد أبو يوسف ، حسام الدين مصطفى : تصوير ، إبراهيم صالح

● لاشئ بهم / انتاج المتحدة للسينما : اخراج حسين كمال . — [القاهرة] : توزيع المتحدة للسينما (صبحى فراحات) ، ١٩٧٥ .

٦ بكره فيلم (١٢٠ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : زبيدة ثروت ، نور الشريف ، ناهد يسرى ، صلاح قابيل

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، ممدوح الليثى : تصوير ، عبد المنعم بهنسى

● هذا احبه .. وهذا اريده / انتاج مراد رمسيس نجيب : اخراج حسن الامام . — [القاهرة] : مراد فيلم ، ١٩٧٥

٦ بكره فيلم (١١٠ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نورا ، هانى شاكرا ، حمدي حافظ ، مشيرة ، اجلال زكى

الاعتمادات : سيناريو ، رمسيس نجيب ، حسن الامام ، مرسى جميل عزيز ، حوار إحسان عبد القدوس : الموسيقى التصويرية ، الياس الرحباني : توزيع الاغانى ، فؤاد الظاهري : رقصات ، محمود رضا .

● انا لا عاقله ولا مجنونه / انتاج الامام ابراهيم شوشو : اخراج حسام الدين مصطفى . — [القاهرة] : توزيع هيمن فيلم ، ١٩٧٦

٧ بكره فيلم (١٢٥ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نادية ذو الفقار ، محمود ياسين ، صلاح ذو الفقار ، عماد حمدي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، حسين حلمي : موسيقى ، هانى

الشريف ، حسين فهمي ، كمال الشناوى

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، محمد مصطفى سامي ، كوثر هيكل .

● اين عقل / انتاج افلام الاتحاد : اخراج عاطف سالم . — [القاهرة] : التوزيع الداخلى شركة افلام مصر الجديدة : التوزيع الخارجى الهيئة المصرية العامة للسينما ، ١٩٧٤ .

٦ بكره فيلم (١١٥ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : سعد حسنى ، محمود ياسين ، رشدى اباطة ، عماد حمدي .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر .

عن قصة حالة الدكتور حسن الرضاينة لا تزال في جيبى / انتاج مراد رمسيس نجيب : اخراج حسام الدين مصطفى : اخراج المعارك الحربية ماريو ماني كوتري ، خليل شوقي . — [القاهرة] : مراد رمسيس نجيب ، ١٩٧٤

٦ بكره فيلم (١١٥ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : محمود ياسين ، نجوى ابراهيم ، يوسف شعبان ، احمد الجزيري ، حسين فهمي ، سعيد صالح .

الاعتمادات : سيناريو ، رافت الميهي ، رمسيس نجيب ، حوار ، إحسان عبد القدوس : موسيقى ، عمر خورشيد : تصوير ، ابراهيم صالح .

● غلبة من السيقان / انتاج جينا فيلم : اخراج حسام الدين مصطفى . — [القاهرة] : توزيع داخلى الهيئة العامة للسينما : التوزيع الخارجى وكالة الجاعونى ، ١٩٧٤

٦ بكره فيلم (١١٠ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نجلاء فتحي ، نور

٦ بكره فيلم (١١٥ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : رشدى اباطة ، صلاح منصور

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر .

● امبراطورية م / انتاج مراد رمسيس نجيب : اخراج حسين كمال . — [القاهرة] : التوزيع الداخلى شركة مراد فيلم : التوزيع الخارجى وكالة الجاعونى ، ١٩٧٢

٦ بكره فيلم (١١٣ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

٦ بكره فيلم (١١٥ د ق) : صت ، س ٨ ب : ٣٥ ملم .

التمثيل : رشدى اباطة ، ماجدة الخطيب ، هدى سلطان ، صلاح منصور

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر : موسيقى ، فؤاد الظاهري .

● امبراطورية م / انتاج مراد رمسيس نجيب : اخراج حسين كمال . — [القاهرة] : التوزيع الداخلى شركة مراد فيلم : التوزيع الخارجى وكالة الجاعونى ، ١٩٧٢

٦ بكره فيلم (١١٣ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : فاتن حمامة ، احمد مظهر ، بولت ابيض ، خالد ابو النجا

الاعتمادات : سيناريو ، محمد مصطفى ، كوثر هيكل : حوار ، احسان عبد القدوس : تصوير ، وحيد فريد .

● انا وثلاث عيون / انتاج افلام ماجدة : اخراج حسين كمال . — [القاهرة] : توزيع افلام ماجدة ، ١٩٧٣

٨ بكره فيلم (١٤٢ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : ماجدة ، نجلاء فتحي ، مرفت أمين ، محمود ياسين ، صلاح منصور .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، عاصم توفيق ، مصطفى كامل : موسيقى على اسماعيل : تصوير ، عبد الحليم نصر .

● دمي ودموعي وابتسامتي / انتاج مراد فيلم : اخراج حسين كمال . — [القاهرة] : التوزيع الداخلى مراد فيلم : التوزيع الخارجى وكالة الجاعونى ، ١٩٧٣

٦ بكره فيلم (١٢١ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : نجلاء فتحي ، نور

٦ بكره فيلم (١١٠ د ق) : صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : رشدى اباطة ، صلاح منصور

الاعتمادات : سيناريو وحوار ، رافت الميهي : التصوير ، عبد الحليم نصر .

٦ بكرة فيلم (١١٥ د ق) :
صت . لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود
عبد العزيز ، فاروق الفيشاوى ،
ماجدة الخطيب .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
مصطفى محرم : موسيقى ، عمار
الشريعى : تصوير ، محسن نصر .
من مجموعة قصصية زوجات
ضائعات .
● حتى لا يطير الدخان / انتاج
نيوارت فيلم : اخراج احمد يحيى
— [القاهرة] : التوزيع الداخلى
الفلام ناهد فريد شوقي : التوزيع
الخارجى شركة ترانيل العالمية ،
١٩٨٤ .
٦ بكرة فيلم (١٢٠ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : عادل امام ، سهر
رمزى ، نادية ارسلان ، احمد راتب .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
مصطفى محرم : تصوير ، عصام
فريد .
● الراقصة والطبل / انتاج
سينا فيلم (فاروق فتح الله) :
اخراج اشرف فهمى —
[القاهرة] : الفلام النصر ، ١٩٨٤ .
٧ بكرة فيلم (١٣٠ د ق) :
صت . لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نبيلة عبيد ، احمد
زكى ، عادل ادهم ، نبيلة السيد .
الاعتمادات : سيناريو ، مصطفى
محرم : حوار ، بهجت قمر :
موسيقى والحن ، محمد الموجى :
تصوير ، عبد المنعم بهنسى .
من مجموعة قصصية الراقصة
والسيلى .
● لا تسألنى من انا / انتاج
اشرف فهمى — [القاهرة] :
شركة الفلام الطليعة ، ١٩٨٤ .
٦ بكرة (١٢٠ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : شادية ، يسرا ، فاروق
الفيشاوى ، مديحة يسرى .

انتاج الفلام نبيلة عبيد : اخراج
صلاح ابو سيف — [القاهرة] :
التوزيع الداخلى الفلام صوت
الجب : التوزيع الخارجى صبحى
فرحات ، ١٩٧٧ .
٧ بكرة فيلم (١٢٥ د ق) :
صت . لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نادية لطفي ، نبيلة
عبيد ، محمود ياسين ، عمر
الحيرى .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
وفيه خيرى ، صلاح ابو سيف ،
موسيقى ، عمر خورشيد : تصوير ،
رئيسى مرزوق .
● ولا يزال التحقيق مستمراً /
انتاج واخراج اشرف فهمى —
القاهرة : الفلام النصر ، ١٩٧٩ .
٥ بكرة فيلم (٩٥ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : محمود ياسين ، نبيلة
عبيد ، محمود عبد العزيز ، ليلى
حمادة .
الاعتمادات : سيناريو ، مصطفى
محرم : حوار ، بشير الديك :
موسيقى ، جمال سلامة : تصوير ،
عصام فريد : تصوير علمى .
● العذراء والشعر الابيض /
انتاج ماجدة فيلم : اخراج حسين
كمال — [القاهرة] : التوزيع
الداخلى نيوستر فيلم : التوزيع
الخارجى دولار فيلم ، ١٩٨٣ .
٦ بكرة فيلم (١١٥ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود
عبد العزيز ، شريهان ، ممدوح عبد
العليم .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
كوثر هيكل : موسيقى ، طارق
شراة : التصوير ، دويد سري .
عن قصة العذراء .
● ارجوك اعطينى هذا الدواء /
انتاج جرجس فوزى : اخراج حسين
كمال — [القاهرة] : الفلام
النصر ، ١٩٨٤ .

مهنى : تصوير ، ابراهيم صالح .
● بعيدا عن الارض / انتاج
مراد رئيسى نجيب : اخراج حسين
كمال — [القاهرة] : توزيع شركة
مراد فيلم ، ١٩٧٦ .
٥ بكرة فيلم (٩٥ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نجوى ابراهيم ،
محمود ياسين ، محمود قابيل ،
مديحة كامل .
الاعتمادات : سيناريو ، رفيق
الصبلان ، حسين كمال ، احسان عبد
القدوس : حوار ، احسان عبد
القدوس : موسيقى ، عمر
خورشيد : تصوير ، عبد المنعم
بهنسى .
● العذاب فوق شفاة تبتسم /
انتاج مراد رئيسى نجيب : اخراج
حسن الامام — [القاهرة] :
توزيع رئيسى نجيب ، ١٩٧٦ .
٦ بكرة فيلم (١٢٠ د ق) :
صت . لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : نجوى ابراهيم ،
محمود ياسين ، سعيد صالح ، ليلى
حمادة .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
احسان عبد القدوس : موسيقى ،
عمر خورشيد : تصوير ، وحيد
فريد .
● اه يا ليل يازمن / انتاج
صوت الحب : اخراج على رضا —
[القاهرة] : توزيع صوت الحب ،
١٩٧٧ .
٧ بكرة فيلم (١٢٥ د ق) : صت .
لو : ٣٥ ملم .
التمثيل : وردة ، رشدى اباطة ،
يوسف شعبان ، تنظيم شعراوى .
الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد عثمان : الحان ، بليغ حمدي :
تصوير ، رئيسى مرزوق : ديكور ،
نهاد بهجت .
عن قصة محاولة لانتقال جرحى
الثورة .
● وسقطت في بحر العسل /

سكرين ٢٠٠٠ : اخراج سمير سيف
— [القاهرة] : توزيع الفلام
النصر : التوزيع الخارجى سكرين
٢٠٠٠ ، ١٩٩٠ .

التمثيل : نبيلة عبيد ، صلاح
قابيل ، مصطفى متولى ، فلوروف
فلوكس

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
وحيد حامد : موسيقى ، محمد
سلطان : تصوير ، عبد المنعم
بهنس : ديكور ، ماهر عبد النور .

من مجموعة قصصية الراقصة
والسيلى

● ثلاث نساء* / انتاج الشركة
العربية للسينما : اخراج محمود ذو
الفكر ، صلاح ابو سيف ، هنرى
بركات .

التمثيل : ميرفت امين ، صلاح ذو
الفكر ، هدى سلطان ، شكرى
سرحان ، صباح ، احمد رمزى

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد ابو يوسف : مونتاج ، حسين
عفيفى : تاليف الاغنى والالحن
الاخوان رحباني

هذا الفيلم يتكون من ثلاث
قصص لكل واحدة منها مخرجها
وممثلها

— [القاهرة] : توزيع داخل
الفلام مصر العربية : خارجى صباح
اخوان ، ١٩٨٦ .

٦ بكره فيلم (١٢٠ د ق) :
صت ، لو : ٣٥ ملم .

تمثيل : نبيلة عبيد ، كمال
الشناوى ، تحية كاريوكا ، حاتم ذو
الفكر

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
مصطفى محرم : موسيقى ، حسن
ابو السعود

من مجموعة قصصية زوجات
ضائعات .

● يا عزيزى كلنا لصوص /
انتاج فينوس فيلم : اخراج احمد
يحيى . — [القاهرة] : توزيع
الفلام صوت الفن ، ١٩٨٩

٧ بكره فيلم (١٢٥ د ق) :
صت ، لو : ٣٥ ملم .

التمثيل : محمود عبد العزيز ،
ليل علوى ، صلاح قابيل ، نادية
ارسلان .

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
مصطفى محرم : موسيقى ، محمد
سلطان : تصوير ، عصام فريد :

مونتاج ، عنيات السليبيس .
● الراقصة والسيلى* / انتاج

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
احمد صالح : الحان ، عماد
الشريعى : تصوير ، عبد المنعم
بهنس .

من مجموعة قصصية يالبنتى
لا تحيرينى معك

● ايام في الحلال* / انتاج الفلام
نبيلة عبيد : اخراج حسين كمال
— [القاهرة] : توزيع شركة مصر
للتوزيع ودور العرض ، ١٩٨٥ .

التمثيل : نبيلة عبيد ، محمود
ياسين ، مصطفى فهمى ، رجاء
الجداوى

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
مصطفى محرم : موسيقى ، عماد
الشريعى : تصوير ، عبد المنعم
بهنس .

● القط اصله اسد* / انتاج
مراد رمسيس نجيب : اخراج حسن
ابراهيم . — [القاهرة] : توزيع
صوت الحب ، ١٩٨٥

التمثيل : محمود ياسين ، مديحة
كمال ، سميد صالح ، هيلم

الاعتمادات : سيناريو وحوار ،
محمد ابو يوسف : موسيقى ، حسن
ابو السعود .

● انتحار صاحب الشقة /
انتاج علا فيلم : اخراج احمد يحيى

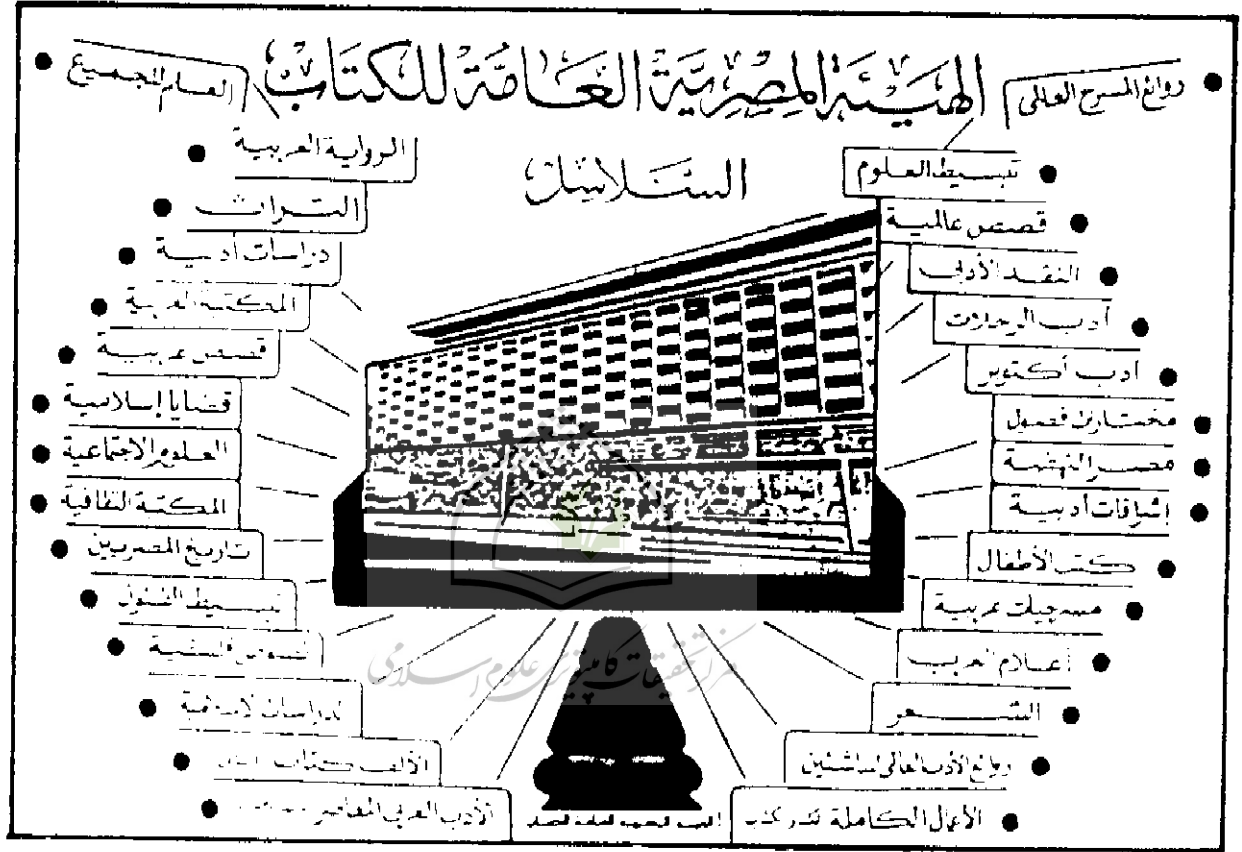


● لم تتوفر بيانات التوزيع
والوصف الملقى

الهيئة المصرية العامة للكتاب

كورنيش النيل — بولاق — القاهرة — تليكس جيو UN ٩٣٩٣٢ — القاهرة — ت ٧٧٥٠٠٠

■ تقدم هيئة الكتاب خدماتها في مجال الثقافة بأشكال عديدة فالى جانب مكتباتها العامة بالكتب والمفتوحة امام الجماهير للاطلاع والبحث فهي تقدم الكتب بارخص الاسعار مع العديد من السلاسل والمجلات ..



■ وتصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب شهريا مجلتي القاهرة وابداع .

■ وتصدر كل ثلاثة اشهر المجلات الآتية : —

فصول — المسرح — عالم الكتاب — علم النفس — الفنون الشعبية — العلم والحياة

رئيس مجلس الادارة

أ. د. سمير سرحان

تنفيذ وإخراج الماكيت : مادلين أيوب فرج

دار الياس العصرية للطباعة و النشر

الكتب

Flights of Fantasy
(تحليق الفانتازيا)

مجموعة قصص قصيرة مترجمة للإنجليزية
إعداد سيزا قاسم وملك هاشم

People of the Cave

(أهل الكهف لتوفيق الحكيم)

مسرحية ترجمها للإنجليزية محمود اللوزي

Robaeyat

رباعيات صلاح جاهين

طبعة مزدوجة إنجليزي وعربي ترجمة نهاد سالم

* جديد

" قصائد "

(للشاعر السكندري) كونستانتين كافافيس

طبعة مزدوجة فرنسي وعربي ترجمة بشير السباعي

* جديد

سلسلة القصة العالمية

مجموعة من الاعمال الادبية العالمية مترجمة إلى اللغة العربية

" السراية الخضراء "

للكاتب البرازيلي ماشادو دي اسيس

ترجمة خليل كلفت تاريخ الصدور ٢٥ يناير ١٩٩١

" الشوارع العارية "

للكاتب الإيطالي فاسكو براتوليني

ترجمة إدوار الخراط تاريخ الصدور ٢٥ مارس ١٩٩١

" الداء الاسود "

للكاتبة الروسية نينا بربوفا

ترجمة أحمد على بدوي تاريخ الصدور ٢٥ مايو ١٩٩١

" مجنون السرقة وقصص أخرى "

للكاتب المجري ديسزو كوستولاني

ترجمة محمد سيف تاريخ الصدور ٢٥ يوليو ١٩٩١

" شتاء في يوليو "

للكاتبة الإنجليزية دوريس ليسنج

ترجمة عنان الشهاوي تاريخ الصدور ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

" دون كاسمورو "

للكاتب البرازيلي ماشادو دي اسيس

ترجمة خليل كلفت تاريخ الصدور ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

القواميس

قاموس الياس العصري (إنجليزي - عربي)

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

منذ صدوره (عام ١٩١٢) وحتى الوقت الراهن ظل

معجم الياس العصري علامة بارزة من علامات اتصال

و تواصل اللغتين و الثقافتين الإنجليزية و العربية ،

و مرجعاً موثقاً لكل من يريد إتقان إحدى اللغتين من

أبناء اللغة الأخرى .

قاموس الياس العصري (عربي - إنجليزي)

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

منذ صدور طبعته الأولى في بداية العشرينات (١٩٢٢)

و حتى طبعته الأخيرة (١٩٩١) ظل معجم الياس

العصري المرجع المعتمد للموثوق لدارسي اللغة العربية

بتراسها العظيم و ثقافتها الرحيمة القديمة و المعاصرة .

قاموس الياس الجامعي

إنجليزي - عربي

عربي - إنجليزي

تأليف إدوار الياس الياس

قاموس الياس المدرسي

إنجليزي - عربي وعربي إنجليزي في مجلد واحد

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

قاموس الياس الجيب

إنجليزي - عربي

عربي - إنجليزي

إنجليزي - عربي وعربي إنجليزي في مجلد واحد

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

المعجم العصري (عربي - فرنسي)

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

قاموس الجيب

فرنسي - عربي

عربي - فرنسي

فرنسي - عربي وعربي فرنسي في مجلد واحد

القاموس الوحيد (ألماني - عربي) تأليف رياض جيد

القاموس الفريد (إيطالي - عربي) تأليف رياض جيد

قاموس اللغة الدارجة تأليف إدوار الياس

أجرومية لتعليم اللغة الدارجة

تأليف الياس أنطون الياس وإدوار الياس الياس

معجم تصريف الأفعال العربية

إعداد حسن بيومي و خليل كلفت وأحمد الشافعي

جديد

* يصدر قريباً :

قاموس الياس للناشئة (إنجليزي - عربي)

* مصور بالألوان

* عدد مفرداته أكثر من ٧٥٠٠

أداة أساسية لطلبة المراحل الابتدائية والإعدادية



● العدد التاسع والعشرون / يناير / فبراير / مارس ١٩٩١



إحسان عبد القدوس

مركز بحوث كاسمير علوم إسلامي

(عدد خاص)



المجلة الشهرية لدراسات الإسلام

١٩٩١